

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الألفاظ الكبارية

في علم العربية

تأليف

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

المتوفى سنة ٢٢٠ هـ

ومعه

منظومة تذكير الحفظ في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ

سعيد بن سعد بن نهبان الحضرمي

ت ١٢٥٤ هـ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

تحقيق

موفق صالح الشيخ

مؤسسة الرسالة ناشرون

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الألفاظ الكتابية
في علم العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انتشار بالواه الطيف

بجميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ISBN 978-9933-446-77-2



9 789933 446772

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٩ م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

①

مؤسسة الرسالة ناشرون



هاتف: ١١٢٢١١٩٧٥ (٩٦٣)

ص ب: 30597

بيروت - لبنان

هاتف: ٥٤٦٧٢٠ - ٥٤٦٧٢١

فاكس: ١٥٤٦٧٢٢ (٩٦١)

ص ب: ١١٧٤٦

Resalah
Publishers

Damascus - Syria
Tel:(963) 11 2211975

Tel: 546720 - 546721

Fax: (961) 1 546722

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

E-mail:

resalah@resalah.com

Web site:

Http://www.resalah.com

الألفاظ الكتابية

في علم العربية

تأليف

عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني

المتوفى نحو ٣٢٠ هـ

ومعه

منظومة تذكرة الحفظ في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ

سعيد بن سعد بن نهبان الحضرمي

ت ١٣٥٤ هـ

مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث

تحقيق

موفق صالح الشيخ

مؤسسة الرسالة ناشرون



مَنْ عَوَّدَ لِسَانَهُ الرَّكُضَ فِي مَيْدَانِ الْأَلْفَاظِ، لَمْ يَتَلَعَّثْ إِذَا رَمَقَتْهُ الْعُيُونُ

«الإمام أبو عبد الله الشافعي»

وَأَسْكَنَكَ الْقُصُورَ مِنَ الْجِنَانِ
بِالْأَلْفَاظِ حَوَتْ غُرَّ الْمَعَانِي

سَقَاكَ اللَّهُ غَيْثًا يَا ابْنَ عَيْسَى
لَقَدْ أَتَحَفَّتْ أَهْلَ الْعِلْمِ طُرًّا

«من اللوحة الأولى من نسخة (ب)»

رَفَع

جهد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الملك الحق المبين، الذي لا إله غيره، ولا شريك له في ملكه، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، تعالى عن ذلك علواً كبيراً، وصلى الله على محمد النبي العربي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد:

فهذا كتاب «الألغاز الكتابية في علم العربية» للهمذاني: عظيم الفائدة، رفيع القدر والمكانة عند الأدباء، عميق الأثر في صناعة الأديب والكاتب والخطيب، وهو إبداع عقلية لغوية فذة، يكشف اللثام عن شخصية مؤلفه اللغوية والبيانية، ويجعلنا نقف أمام عالم يعلمنا أول ما يعلم الصبر في طلب العلم، ثم الدأب والمثابرة على جمعه وتحصيله.

ثم هذا الكتاب دليل على اتساع العربية وما تحفل به من ثروات وكنوز لفظية ثرة بمختلف المعاني، والقارئ بواسطته وأمثاله من كتب الأسلوب، يغترف من بحر هذه اللغة العباب الزخار من الألفاظ والمترادفات، فإذا بأفكاره ومشاعره وأحاسيسه تنساب على لسانه وقلمه بكل سهولة ومهارة، والمعنى يدور في خلدته وذهنه، فيجسده بأدق كلمة تجعله صورة ماثلة للناظرين.

والحاجة إلى هذا الكتاب وأمثاله ماسة، وخاصة بعد انزلاق الكثير في أحوال العامية البغيضة، وبعد أن انتشر الجهل بلغتنا، وحُوربت وحوصرت بكل اللغات، وشاعت الأمية اللغوية، وتكاد أن تعم الجميع لا سمح الله بذلك. والمخرج من ذلك والمخلص أن تكون البداية صحيحة، فنغترف من معين لغتنا الصافي، وكلما ارتوينا منه ألفاظاً مضافة إلى الحافظة ارتقينا إلى مستوى لغوي عالٍ، نستطيع من خلاله أن نعبر عن كل ما نريد.

هذا، ومن المفيد أن نتناول في هذه المقدمة أموراً لها ارتباط بهذا الكتاب، نُفيد منها - إن شاء الله تعالى - الإجمال، ونطلب للتوسع في معرفتها من أمّات المصادر ما يُراد منه التفصيل والكمال، وهذه الأمور هي:

☆ فوائد معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني على الخصوص.

☆ الكُتّاب والدواوين.

☆ ثم نبذة عن ترجمة الهمذاني.

☆ ما قيل في كتاب «الألفاظ الكتابية».

☆ نسخ الكتاب الخطية والمطبوعة والمنتخبة منه.

☆ منهج العمل في هذه الطبعة.



فوائد المعاجم اللغوية: (الألفاظ والمعاني)

إن المعاجم هي مراجع قبل كل شيء يُرجع إليها عند الحاجة، وليست كتب قراءة أو تسلية، ولا كتباً تُستظهر مفرداتها، وإن كان قد عرف عن كثير من الأدباء ولوعهم بقراءة المعاجم، ورغبتهم في الاستسلام إلى مفاجاتها الطريفة التي تكشف لهم عن كثير من أساليب اللغة وأسرارها، فهذا لأن الأديب دائمٌ دائماً في اكتشاف منطق الأمة وفكرها، لتكتمل أدواته أكثر^(١).

أولاً: نبدأ بمعاجم الألفاظ: ولها فوائد جمة نذكر منها: ١ - ضبط الألفاظ. ٢ - الاطلاع على تطور معاني المفردات من عصر إلى آخر. ٣ - الكشف عن أعلام الأشخاص والقبائل والأماكن وضبطها. ٤ - تحقيق كثير من الشواهد والروايات المتضاربة^(٢).
وأشهر هذه المعاجم:

١ - «لسان العرب» لابن منظور (٧١١هـ).

٢ - «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (٨١٦هـ).

٣ - «تاج العروس» للزبيدي (١٢٠٥هـ).

ثانياً: معاجم المعاني والأسلوب^(٣): ومن فوائدها: إيجاد لفظ لمعنى من المعاني يدور

(١) انظر: «نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب». د. أمجد الطرابلسي ص ٩ - ١٠.

(٢) المصدر السابق: ص ١١.

(٣) انظر كتاب: «تحقيق النصوص ونشرها» للشيخ عبد السلام هارون ص ٦٢ - ٦٤ حيث قسم المعاجم إلى عدة ضروب، ثم فرّق بين معاجم المعاني، ومعاجم الأسلوب، فذكر من معاجم المعاني: «المخصص» لابن سيده، و«فقه اللغة» للثعالبي، ومن معاجم الأسلوب: «جواهر الألفاظ» لقدمية بن جعفر، و«الألفاظ الكتابية» للمؤلف.

بخلد المرء ولا يدري كيف يعبر عنه تعبيراً دقيقاً، وهي فائدة جليلة يقدرها حقَّ قدرها كلُّ من مارس الكتابة، أو الشعر، أو الخطابة، أو الترجمة، أو البحث العلمي.

وكتاب «الألفاظ الكتابية» من أجود هذا النوع وأفيده، وسيأتي الحديث عنه بإذن الله، وكذا «فقه اللغة» للشعالبي، و«جواهر الألفاظ» لقدمه، ومن أقدمها «الألفاظ» لابن السكيت (٢٤٤هـ)، وأعلاها وأوسعها «المخصص» لابن سيده.



الكتاب والجواوين

قال الجاحظ: «لولا الكتابة المدونة، والأخبار المخلاة، والحكم المخطوطة.. لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان على سلطان الذكر، ولو تمَّ ذلك لَحُرْمنا أكثر النفع..» فالكتابة فضلها عظيم، بل هي من تمام الكمال؛ لأن العمر قصير، والوقائع متسعة، والعلوم متنوعة وغير منحصرة، وماذا عسى أن يحفظ الإنسان بقلبه ويحصله بذهنه؟! بل هي أشرف مناصب الدنيا بعد الخلافة، فإليها ينتهي الفضل، وعندها تقف الرغبة، والكتابة قطب الأدب وملاك الحكمة، ولسان ناطق بالفصل، وميزان يدل على راجحة العقل، وكفى بها شرفاً أن صاحب السيف يزاحم الكاتب في قلمه، ولا يزاحمه الكاتب في سيفه.

ومادة الكتابة هي: الألفاظ: التي تخيلها الكاتب في وَهْمه، وتصور من ضم بعضها إلى بعض صورةً باطنة في نفسه، وإذا بالقلم - وهو آلة الكتابة - يرسم بما يقيد من ألفاظ تلك المعاني والصور.. فتكمل قوة النطق، وتحصل فائدة للأبعد كما تحصل للأقرب، وتُحفظ صورة ويؤمن عليها من التغيير والتبديل والضياع؛ فهي عين العيون يبصر بها الشاهد الغائب، وبها يعبر عن الضمير بما لا ينطق به اللسان... فيصدق قول الشاعر في الكاتب:

يؤلف اللؤلؤ المنثورَ منطِقُه وينظم الدرَّ بالأقلام في الكتب

وقول الآخر:

وكاتب يرقم في طرسه روضاً له ترتع أَلحاضُه

فالدر ما تنظم أقلامه والسحر ما تنثر أَلفاظه

والألفاظ الكتابية: ألفاظ انتخابها الكتاب، وانتقوها من اللغة استحساناً لها وتمييزاً لها في الطلاوة والرشاقة على غيرها، قال الجاحظ: «ما رأيت أمثل طريقة من هؤلاء الكتاب، فإنهم التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعراً حوشياً، ولا ساقطاً سوقياً»^(١).

ولقد كان للكتاب فيما مضى شأنهم، وعُرف لهم قدرهم - كما رأيت من الجاحظ - فُبُنيت لهم أماكن يَعتقدون فيها درس علمهم ومكاتباتهم، ويتداولون آراءهم فيما بينهم فيها، وكتاب «الألفاظ» هذا جمع الهمذاني رحمته الله الكثير منه من تلك المجالس من ألفاظ كتاب أصحابها

(١) «صبح الأعشى»: فضل الكتابة (١/١٦٢) وما بعد.

ورسائلهم، ولذلك أرى من الفائدة الوقوف عند هذه الدواوين، فأبدأ بسبب تسميتها بذلك، وهو وجهان حكاهما الماورديّ في «الأحكام السلطانية»:

١ - أن كسرى ذات يوم أطلع على كتاب ديوانه في مكان لهم، وهم يحسبونه مع أنفسهم، فقال: ديوانه - أي: مجانيين - فسمي موضعهم بهذا الاسم.

٢ - أن الديوان بالفارسية: اسم للشيطان، وسمي الكتاب بذلك لحذقهم بالأمور، ووقوفهم على الجليّ منها والخفي، وقد كان هذا الديوان في الزمن المتقدم يعبر عنه بديوان الرسائل، تسميةً له بأشهر الأنواع التي تصدر عنه؛ لأن الرسائل أكثر أنواع كتابة الإنشاء وأعمّها، وربما قيل: ديوان المكاتبات. ثم غلب عليه الاسم، وشهر به واستمر عليه.

واعلم أن هذا الديوان أول ديوان وضع في الإسلام، وذلك أن النبي ﷺ كان يُكتب أمراءه وأصحاب سراياه من الصحابة - رضوان الله عليهم - ويكاتبونه ويروى أنه كان للنبي ﷺ نيف وثلاثون كاتباً...، وأول من وضعه ورثه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته.

ثم كانت دولة بني أمية، فتوالت خلفاؤهم من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وأمر ديوان الإنشاء في زمن كل أحد مَفوّض إلى كاتب يقيمه إلى حين انقراض دولتهم. وكان الخليفة هو الذي يوقّع على القصص ويحدّثها بنفسه. والكاتب يكتب ما يبرز إليه من توقيعه ويصرفه بقلمه على حكمه. وكان ممن اشتهر من كتّابهم بالبلاغة وقوّة الملكة في الكتابة حتى صار ذُكره في الآفاق، وصار يُضرب به المثل على ممرّ الأزمان: عبد الحميد بن يحيى، كاتب مروان بن محمد آخر خلفائهم.

وفي الخلافة العباسية استوزر أبو العباس السفاح أبا سلمة الخلال، وهو أول من لقب بالوزارة في الإسلام، فكان الوزير هو الذي ينفذ أمره بقلمه، ويتولّى أحواله بنفسه. وكان ممن اشتهر من وزراءهم بالبلاغة حتى صار يضرب به المثل: يحيى بن خالد وزير الرشيد، والحسن ابن سهل، وعمرو بن مسعدة كاتب المأمون، وابن المقفع مترجم «كليلة ودمنة»، وسهل بن هارون الذي ترجمها، والأستاذ أبو الفضل بن العميد، والصّاحب كافي الكفاة: إسماعيل بن عبّاد، وأبو إسحاق الصابي وغيرهم. وللإستزادة من ذلك انظر: «صبح الأعشى» (١/٨٩ - ٩١) وما بعد: الباب الرابع من المقدمة في التعريف بحقيقة ديوان الإنشان، وأصل وضعه في الإسلام، وتفرقه بعد ذلك في الممالك.

مؤلف الكتاب

هو الإمام الأديب، الأخباري، الكاتب، الشاعر، اللغوي، عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني^(١)، كاتب رسائل الأمير بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، الذي ولي إمرة همدان للمعتضد (٢٨١هـ).

سيرته:

كان إماماً في اللغة والنحو، ذا مذهب حسن، وكان كاتباً سديداً، شاعراً فاضلاً، من أئمة القرن الرابع الهجري.

وكتابه هذا يُظهر شخصيته اللغوية، وعبقريته في جمعه، ودأبه وصبره في انتقاء ألفاظه، ولم نقف له على ترجمة واسعة سوى نُتفٍ، لعلّ بذكرها ينجلي شيء من شخصيته وصفاته، ومنها هذا الخبر في «الوافي بالوفيات» (٣/٣٩٧)، ويظهر فيه أنه كان رقيق القلب، ذوّاقاً للجمال، ويظهر أنه لم يكن من ذوي السعة والغنى.

يقول فيه: استعرض عبد الرحمن يوماً جارية ولم يكن عنده ثمنها، فقال:

يا صاحبي صَبَا قلبي لدُستان	بغادةٍ وجُهاها والبدرُ سيّان
ما دونها قَصْدٌ تدمى أَسِنَّتها	إلا المصاليت من أبناء قحطان
من كان يملك ملء الكيس من ذهب	زُفَّت إليه وكيسي غيرُ ملاّن
أشكو إلى الله أني ليس ينفعني	عِلْم الخليل ولا نحو ابنِ سعدان
في استام علمي وأدابي وفلسفتي	ولو أحطت بعلم الإنس والجان

فوقعت الأبيات إلى الأمير بكر العجلي، فوقع تحتها:

يا من شكَا وصَبَا وجراداً بدستان	لو عَفَّ طرفك لم يرجع بأحزان
وليس يجزي لعمرى النحوذاكَلَفِ	ولا العَروض ولا أشعار حَسَّان

(١) نسبة إلى همدان، وهي مدينة في بلاد الفرس.

وقد أمرنا بما ينفي الصدود وما
يُدني النجاح بما يهوى الشجيان
فصِرْ إلى غانم حتى يوقرها
ثم وقَّع إلى غانم الوكيل بإخراج خمس مئة دينار إلى عبد الرحمن لثمان دستان، وبعشرة
أثواب ألوان لها .

فماذا كان من عبد الرحمن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟

ولعلّ هذه الأبيات - وهي في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٢٤/٥)، ويرويها ابن فارس اللغوي، عن أبيه، عن عبد الرحمن - تجيبنا عن السؤال، فهو ودودٌ لمن يصله، حافظ للسرِّ إذا ائتمن عليه، وإذا وعد وفى، وإذا أساء إليه أحدٌ فإنه يعفو عنه، بل ويدعو له بالهداية والرشد، هذا الجواب منه تجده في هذه الأبيات:

ما ودّني أحدٌ إلّا بذلتُ له
ولا قلّاني وإن كنت المحبِّ له
ولا ائتمنتُ على سرِّ فبُخت به
ولا أقول: نعم يوماً فأتبعها
من المودة ما يبقى على الأبد
إلّا دعوت له الرحمن بالرّشد
ولا مددت إلى غير الجميل يدي
بلا، ولو ذهب بالمال والولد

إنها أخلاق المؤمن قبل كل شيء، وإنها أخلاق عالمٍ مؤمنٍ مقتفٍ لآثار نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومتحلٍّ بصفاتٍ أمرنا بالاتصاف بها، فظهرت عليه وبكل تواضع لكل من بذل له ودًا أو معروفًا.

أما الأمير بكر العجلي المذكور، فهو: بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، شاعر نائر، من بيت رياسة ومجد، امتنع بالأهواز في أيام المعتضد العباسي سنة (٢٨٣هـ)، فسير المعتضد جيشاً لقتاله، فظفر بكر هذا وقدم أصبهان، فقصده ابن النوشري فقاتله، فتفرق رجال بكر عنه، ونجا بكر في نفر يسير من أصحابه، فمضى إلى طبرستان، فأقام إلى أن مات فيها سنة (٢٨٥هـ)، وكان شاعراً فخوراً غير مكثراً. له «ديوان شعر» صغير^(١).

(١) «الأعلام»: (٦٥/٢).

ويظهر لنا من شخصية الهمذاني رحمه الله تعالى أيضاً وُدّه لإخوانه وأصحابه، فهذان البيتان من الشعر يرثي بهما حمويه كاتب أحمد بن عبد العزيز، فيقول:

حَسُنْتَ لِفَقْدِكَ كَثْرَةُ الْإِخْوَانِ بَلْ هَانَ بَعْدَكَ نَائِبُ الْحَدَثَانِ
مَا كَانَ حَقِّكَ أَنْ تُصَيِّرَ إِلَى الْبَلِي وَأَعِيشْ لَوْلَا قَسْوَةُ الْإِنْسَانِ

ذكرهما إبراهيم البيهقي في محاسن ما قيل في المرثي^(١).

وفاته رحمته:

لقد عاش عبد الرحمن الهمذاني مدةً بعد الأمير بكر العجلي المتوفى سنة (٢٨٥هـ)، وبقي إلى الثلاث مئة هجرية - كما ذكر الذهبي في «تاريخه» - وجعله ابن قاضي شعبة في وفيات سنة (٣٢٠هـ) تقديراً، وإسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين» (٥١٣/١) جعله في سنة (٣٢٧هـ). وقيل غير ذلك.

ما قيل في «الألفاظ الكتابية»:

قال الذهبي: له كتاب «الألفاظ»^(٢) المشهور، الذي قال فيه الصحاح بن عبّاد: لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنّف كتاب «الألفاظ» لأمرتُ بقطع يده. فسئل عن السبب فقال: جَمَعَ شُدُورَ الْعَرَبِيَّةِ الْجَزَلَةَ فِي أَوْراقٍ يَسِيرَةٍ، فَأَضَاعَهَا فِي أَفْوَاهِ صِبْيَانِ الْمَكَاتِبِ، وَرَفَعَ عَنِ الْمُتَأَدِّبِينَ تَعَبَ الدَّرْسِ وَالْحَفِظِ الْكَثِيرِ وَالْمُطَالَعَةَ الْكَثِيرَةَ الدَائِمَةَ.

قال القلقشندي في «صبح الأعشى»^(٣): قال ابن الأثير في «المثل السائر»: الكُتَّابُ عَرَبُلُوا اللَّغَةَ، وَانْتَقَوْا مِنْهَا أَلْفَاظاً رَائِعَةً اسْتَعْمَلُوهَا، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ: أَسْمَاءُ وَأَفْعَالٌ... وفي كتاب «الألفاظ» للهمذاني كفايةٌ من ذلك.

(١) «المحاسن والمساوي»: ص: ٣٨٤.

(٢) وقع خطأ في «الأعلام» للزركلي أن المؤلف له كتاب «صفو الراح من مختار الصحاح»، والحق أن هذا الكتاب

لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي (ت ١٠٣٧هـ). كما في «هداية العارفين»: (١/٢٩١).

(٣) (١/١٦٢) وما بعد.

وهذا شيخ العربية، الأديب الألمعي مصطفى صادق الرافعي ينصح أبا ريتاً ضمن رسائله له، نقتطف منها: إذا كنت تريد امتلاك ناصية الأدب، فعليك بقراءة كتب المعاني قبل كتب الألفاظ... واضرف هَمَّكَ من كتب الأدب العربي - بادئ ذي بدء - إلى كتاب «كليلة ودمنة» و«الأغاني» و«رسائل الجاحظ» وكتاب «الحيوان» و«البيان والتبيين» له، وتفقه في البلاغة بكتاب «المثل السائر»... ثم عليك بحفظ الكثير من ألفاظ «نجعة الرائد» و«الألفاظ الكتابية» للهمذاني.

وبعد: فإنه كتاب لا يستغني عنه طالب الكتابة، فهو - كما قال آلوسي زاده - الكتاب الجليل الذي ليس له في بابهِ مثل، ويحتاج إليه كل كاتب نبيل، وأديب يطلب التفنن في الأقاويل. ومن قبلُ قال الوزيرُ القفطي: (هو أجودُ كتابٍ في فنِّهِ)^(١).

نسخ الكتاب:

لقد توفّر لي من نسخ الكتاب مخطوطتان:

الأولى: وهي التي اعتمدها أصلاً. يرجع تاريخ نسخها إلى سنة (٥٧١هـ).

عائلتها إلى المكتبة الظاهرية بدمشق. ورقم ورودها في مكتبة الأسد (١٥٩٥).

جاء العنوان في هذه النسخة: (الألفاظ الكتابية في علم العربية) وهذا ما أثبتته على غلاف

الكتاب، المؤلف: عبد الرحمن بن عيسى بن حماد (أبو الحسن) الهمذاني: ٣٢٠هـ/٩٣٢م.

وصف النسخة: ١١٤ ورقة. ١٥س. ٥: ١٩ × ٥,٢٠ سم.

وهي نسخة مضبوطة، مقابلة على نسخة الأصل، وعليها بلاغات تدل على ذلك. الخط:

نسخي. وجاء في آخرها على هامش ورقة (١٠٨): (صححه الفقير محمد علي كيلاني).

(١) نقلاً عن طبعة المعارف ص ٦٦.

وقد جاء على الهامش بعض الشروح والتعليقات، كتبت رؤوس الفقر بخط أكبر، متأثرة بالأرضة والرطوبة. الزخارف على الغلاف واللسان.

☆ وقفها الوزير أسعد باشا محافظ الشام ١١٧٥هـ.

البداية: الحمد لله الذي جعل توفيقنا بحمده نعمة مضافة منه لنا إلى سائر نعمه.

النهاية: باب: أدام الله سوابغ نعمه عليك، ووصل سوائفها بعواطفها، وماضيها بمستقبلها. . ورواهنا بروادفها، وذاهبها فيها. نجز الكتاب بحمد الله.

وبهذه النهاية يتبين اختلاف ترتيب هذه النسخة عن باقي النسخ، وخاصة التي اعتمدها الأب لويس شيخو، وسيأتي ذكرها.

ومن تأمل في الباب الأخير فطن إلى حسن منطقية هذه النهاية فيها.

☆ المراجع:

«الأعلام» (٣/٣٢١)، سركيس ١١٦٧هـ - ١٨٩٧ (الظاهرية لغة / ٦٤). كحالة (٥/١٦٣).

الثانية: وقد رمزت لها نسخة (ب)

عائدية المخطوط: المكتبة الظاهرية - دمشق. رقمه في مكتبة الأسد (٢٠٦ت).

الوصف: ٩٣ ورقة [١ - ٩٣ب] ١٩س؛ ٥,١٥/١٠ سم. ناقصة في آخرها.

يرجع تاريخ نسخها إلى (١١٧٧هـ). الناسخ مصطفى بن محمد الطرابلسي البيلوني.

البداية: هي ذات البداية في المخطوط الأصل المعتمد.

النهاية: إنني لأبغض المرأة الفراء السلتاء التي لا كحل في عينها ولا خضاب في يدها.

وهذه النسخة ضمن مجموع على الهامش بعض التصويبات وعناوين الأبحاث.

الخط: نسخي جيد، ومشكول. وضع خط فوق بعض الكلمات. الزخارف على الغلاف

واللسان.

الطبقات السابقة:

☆ أشهر الطبقات طبعة الأب لويس شيخو^(١)، نقلًا عن ثلاث نسخ خطية، وقد وصفها قائلاً: (وقد وقعت إلينا منه ثلاث نُسخ، إحداهنّ: نسخة محفوظة في مكتبة الملك الظاهر بمحروسة دمشق، وهذه كتبت في البلاد المصرية، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة للهجرة^(٢)).

والثانية: وهي أصحُّ منها وأضبط، نقلها الأديب الفاضل سليم أفندي البخاري، عن نسخة كتبت سنة تسع وأربعين وخمس مئة، بقلم أبي الفضائل يحيى بن أبي بكر بن يحيى الروذراوي.

والثالثة: أقدم رسماً وأوثق نصّاً وأوسع أبواباً وأكثر مادّةً، كتبت سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وقد تحرّى ناسخها تطبيقها على الأصل، وصدرها بلمعة من ترجمة المؤلّف أثبتها بعد المقدمة إيذاناً بفضل الرجل وطول باعه.

وحيثما وجدنا اختلافاً بينها وبين الثنتين المذكورتين كان معولنا عليها. اهـ. وجاء حاشية في هذه الصفحة عنده، قال فيها:

قد علمنا أن في مدينة ليدن وفي لندرة وفي بطرسبرغ نُسخ من هذا الكتاب، فيها بعض اختلاف عن ثلاث نُسخنا، ولم يتيسر لنا مقابلتها معها لتوسيع الفائدة).

وتعدُّ طبعته التي ظهرت على يديه مقبولةً ومقروءةً بشكل جيد، وفيها زيادات عمّا في النسختين الخطيتين المتوفرتين لديّ، وقد أثبتنا منسوبةً إليه، غير أنّه تصرف فيها تصرفات كثيرة

(١) هو رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح شيخو، ولد في ماردين سنة (١٨٥٩م)، وسافر وعمره (٨) سنوات إلى أخيه الأب استانسلاوس اليسوعي في لبنان لتلقي العلم وخدمة المسيحية، ثم اتجه إلى أوروبا ليدرس العلوم في مدارس الرهبانية، ثم عاد إلى الشرق ليدرس في بيروت ويؤلف ويبحث في التراث الشرقي وخاصة التراث الأدبي العربي. له من الكتب الكثير، منها مؤلفات، وأخرى تحقيقات، فمن ذلك: «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»، «تهذيب الألفاظ» لابن السكيت. «فقه اللغة» للثعالبي، «شعراء النصرانية»، «الألفاظ الكتابية» وغيرها. مات إثر عملية جراحية سنة (١٩٢٨م).

(٢) وغالباً هي النسخة التي اعتمدها أصلاً لهذه الطبعة. لكن يوجد على هامش هذه النسخة تعليقات وتصويبات، أثبتت في هذه الطبعة، وحلّت الأولى منها.

ولم يُشر إلى ذلك، بل لم يشر إلى أيّ فرق من فروق النسخ التي اعتمدها، وأضعك أمام أمثلة من ذلك، ولا أعلم هل كان ذلك منه لحكمة علمية، أم كان لأغراضٍ من غير ذلك؟ فمثلاً:

- باب الحقد والضغينة، جاء عنده باباً واحداً، وهو في هذه الطبعة بابّين. ومثله: باب بمعنى فلان شرّ الناس.

- باب المعارضة والمواربة، انقلب عنده رأساً على عقب، عما في النسخ الخطية.

- باب الاستباحة وانتهاك الحمى، دمج مع باب الذبّ عن الشيء بشكل عجيب، ومثل ذلك فعل في باب الاستئصال.

- ويلاحظ على من طبع هذا الكتاب بعده أنه اعتمد على هذه الطبعة فقط، سوى ما كان من طبعة دار الإرشاد آخراً، حيث طبعتها الأستاذ أحمد عكاش معتمداً على طبعة (محمد توفيق الكُتبي طبعت عام ١٩٢٢م) لكنه رتبها ترتيباً هجائياً.

☆ طبعة دار المعارف التي حققها الدكتور البدر اوي زهران قائلاً في المقدمة: (والنسخة التي بين أيدينا تحمل عنوان «كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر» للإمام اللغوي الشهير عبد الرحمن ابن محمد بن سعيد الأنباري، وهي النسخة التي طبعتها وصححها أبو البركات خير الدين السيد نعمان، ابن المفسر المشهور السيد محمد أفندي آلوسي زاده مفتي بغداد، طبعت ١٣٥٢هـ بالقسطنطينية في مطبعة «أبي الضياء»).

ثم يذكر في المقدمة قولَ بروكلمان: (وقد نسب إلى ابن الأنباري آلوسي زاده في طبعة استانبول خطأً كتاب «ألفاظ الأشباه والنظائر»، وهو في الحقيقة كتاب «الألفاظ» لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني).

ولكن الدكتور البدر اوي توصل بعد دراسة ارتأى هو من نتائجها: أن «ألفاظ الأشباه والنظائر» لعبد الرحمن بن عيسى هو كتاب «الألفاظ» الذي تناوله بالتصحيح والتعديل مكّي بن ريان تلميذ عبد الرحمن الأنباري، و«الألفاظ الكتابية» هو النسخة التي تناولها ابنُ خالويه

بالتصحيح والتعديل وبعض التعليقات وإضافات في المتن . وكان ممّا توصل إليه أيضاً قوله :
(فالكوسي زاده أصاب إذ ميّز ، وأخطأ إذ نسب جهد مكّي للأنباري).

واستخلص نتيجة أخرى ، وهي في قوله : (من الواضح أن الشارح كان يملي ويشرح هذا الكتاب . . .) وذلك لأن مكّي بن ريان الضرير - تلميذ ابن الأنباري - كان أعمى .

قلت : هذا رأيه في النسخة التي اعتمدها هو ، ولكن أرى - والله أعلم - أن النساخ ربما تصرف كلُّ بنسخته تقديماً وتأخيراً ، في بعض الأحيان ، وهذا يظهر جلياً فيما توفّر من النسخ وبالمقارنة مع المطبوع ، أو إن المؤلف نفسه كان تأليفه على شكل أمالي يُملئها لطلابه ، وربما كان يكرر بعض الجمل أكثر من مرة ، أو إنه كان يكتب أو يملي الباب في أول الكتاب ، ثم يأتي بمترادفات أكثر أو أقل في آخره . والله أعلم .

وأياً كان الأمر ، فنسخ هذا الكتاب قد صحّت نسبتها لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني كما رأيت ، وتجمّع لنا - بحمد الله تعالى - منها طبعة أرجو أن تكون من الجودة بمكان .
وجدير بالذكر أن جماعة من أهل العلم قد عنوا بشرح هذا السفر الراقق ، منهم العميدي ، وهو مصري من أهل الفضل ، من المئة الخامسة .

والإمام مهدي بن أحمد أبو القاسم الخوافي ، من فضلاء خراسان ، من النصف الأول من المئة الخامسة أيضاً^(١) .

وقد تنبّه لعظيم فائدة هذا الكتاب علماء أجلاء انتخبوا من كتاب «الألفاظ الكتابية» مجموعة من المترادفات ، لتكون رصيذاً وثروة لغوية لمحبي اللغة في حدّاتهم وبدائتهم ، وسمّوها : «ذخيرة الطلاب ومعين الكتاب»^(٢) ، فإذا ادّخر الطالب كثيراً منها واستعملها في عباراته ، فلا يمضي عليه طويلٌ زمنٍ إلا وحافظته مشحونة بالألفاظ الجيدة العديدة ، وذاكرته مملوءة بالمعاني السهلة المفيدة ، وقلّمه يسيل بكل رقة وانسيابٍ بكل ما يريد .

(١) قال القفطي في «إنباه الرواة» : (٣/ ٣٣٢- ٣٣٣) : رأيت من تصنيفه «شرح ألفاظ عبد الرحمن الهمداني» ، وهو في غاية الجودة والإتقان .

(٢) قام باختيار مادته كلٌّ من الأساتذة : محمد السفطي النشار ، وسعيد أفندي محمد ، والشيخ محمد الحسن ، والشيخ أحمد العدوي .

منهج العمل المتبع في هذه الطبعة

- ١ - نسخ المخطوط الأصل، ومقابلته بالمخطوطة نسخة (ب).
- ٢ - ترقيم الأبواب في كلا المخطوطتين.
- ٣ - مقابلة المخطوط بالمطبوع، والإشارة إلى الزيادة وإثباتها، دون الإشارة بعد الصفحات العشرين الأول إلى النقص في المطبوع.
- ٤ - تمّ توفيق بعض الأبواب مع ما يكون موافقاً لها، ثم الإشارة إلى ذلك بالتعليق عليه.
- ٥ - ضبط الكتاب وترقيمه وتفصيله بشكل وافٍ.
- ٦ - ربط كثير من الأبواب بعضها ببعض بواسطة الحاشية.
- ٧ - تخريج الآيات القرآنية مرفوعاً إلى المتن بين معقّفين.
- ٨ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة دونما توسّع في ذلك.
- ٩ - تخريج الأشعار من دواوين أصحابها، أو أشهر كتب الأدب واللغة.
- ١٠ - تخريج الأمثال من مظانها.
- ١١ - شرح اللفظة في أول مرة تذكر، دون الإشارة إلى شرحها إذا ذكرت مرة ثانية، إلا إذا كان ثمة فائدة إلى ذلك.
- ١٢ - حاولت جاهداً حشد شواهد من القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية والآثار، أو من كلام العرب المحتجّ بهم غالباً، أو الأشعار، بما يُغني ذهن القارئ ويفيده إن شاء الله تعالى. ونسبت كل ذلك إلى قائله ليُعرف الفضل بين أهله.
- ١٣ - التقديم للكتاب بمقدمة تعرّف بالكتاب، ومؤلفه، ونسخه المتوفرة، وطبعاته.
- ١٤ - إتباع الكتاب بفهارس تضع الباحث أمام بغيته إن شاء الله تعالى.

١٥ - وبعد كل ذلك فقد استخَرْتُ الله سبحانه لإلحاق منظومة للشيخ سعيد الحضرمي بذيل هذا الكتاب، وذلك لتنوع الفائدة نثراً وشعراً؛ ولأن ناظمها ﷺ قد استقى مادتها من هذا الكتاب فيما يظهر؛ فكان ذلك قبل الفهارس.

فإن أصبت فالفضل كله لله، وإن كان غير ذلك فالنفس مجبولة على التقصير. وفي الختام أسأل الله العظيم أن يكون هذا الكتاب سائقاً للمعنتي به إلى كل خير. وفي البدء والختم وفي كل نفس أستمد توفيقي من خالقي ورازقي، فعليه توكلي واعتمادي.

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وركتبه

موفق صالح الشيخ

في مكتب التحقيق / مؤسسة الرسالة ناشرون

الفاظ الكتابيه في علم العربيه

هنا ما وقفه الفاعل المسمى الخ مع خاصه الخبر
المبني ضايعا استغنيا عما حفظ انشام وابو الخ
على سكره والى العود الى سكره بل
فاب نراه وانسوط الراء فله يوم

الراء عزم من سكره



بسم الله الرحمن الرحيم
المجلد الذي حصل في مقالهم بعمه مضاعفة منه
أما التي تسمى بعمه وصلى الله على محمد وصفيه وخيرته
من خلقه وعلى الطاهر من نوحا من آل وسلمه
قال عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب الصديقي
الصادق فقلت في كتابه من كتابه وقامت
فيها ما يقع أفله ويشبهه ونصه عند السلطه
والكتاب عن كتابه من النايب وسرف النايب
ومها ما يقع في كتابه أيضا أشد الصفة فيهم
والله الذي لا يكون أنظرا في منزله ولا يكمل
على كتابه وإن كان بعضهم قد يذكروا أوله
مهورف بغاري اله وقد قال سيد السلفي ولد
الشيخ ابن النور من علي بن طالب عليه السلام
وهو كل امرئ ملكه في كتابه وقال النايب
تحتون في كتابه من علي الصانع

المعروف

والمعروف ما بين الأربعة إلى المائة والنصف ما بين
بين الثلث إلى النصف والنصف المائة من الليل
بأنه يقال صرع فلان فلاناً ونظيره
إذا كبة لوجهه وانتبط هو وقوطبه
إذا صرعة على فناء يصرطبه قال الشاعر
نمر وثقت وثبة الشيطان فزل خفاني

فمروطاني
وسلقة أي الفأه تختل فناء وقطرة إذا
طرحة على حجر جنيبه ونكته إذا
طرحة على رأسه وإنكنت هو باب
تقول إذا أم الله سوايح بعد علك وتبين
لم يبه ووصل سوايفها بجواظها وماضيها
مستة لها وثالها بظرفها وقد مضى
خبرتها وسالمها بموتها وبوادها
يعوادها وهو ادبها بانجابها وبها

المعروف

110

المعروف وبوادها بموتها وبوادها
وبها وبوادها وبوادها وبوادها
فما خبر الخاب هو المصروفه وبها
وكبه وصلواته على جوطه بعد ثوبه
وبسلافة وان الذراع من شعاع الأبرار
الأول من ذي القعدة من سنة إحدى وسبعين
وخمسمائة من شهر جمادى الأولى



ح حلاله الرحمن الرحيم
 قال جده الرضى بن محمد بن حماد الهارثي الحميري
 الذي جعل ثوبه فخرنا لخدمته فخره مضائقنا منه انما لنا
 نعمه وصلوا الله على محمد وصفيه وخيرته من خلقه وعط
 آله الطاهرين الاخير الينا امانات مختلفات لولا
 رحمتنا فاني انما ما يرفع الله وشرهنا وفضلهم
 عن التساجد والكفاية وعن كرم الناس في شرب الخمر
 وتمايا صنع نظري في ساشة الضميمة ونظام جمع
 يتلوه حتى لا يكونوا الا حيد عن سواهم فكل اذ قد تولى
 وقد انكأ سفة ملكية وان كان فيهم فليس يدكره
 وادب مشروعي الهية وقد فلا سيد السليم جمع
 ابن ابي جلال في قوله في صفة فمذ كما امر خطيبا يمس
 وهو القاسم ابنا ابراهيم بن محمد الكندي من خط
 انفتحا وكومها واسماها باصباها لاصلها الخوي
 اذ يربوهم يربو يربو ومد يربو وملك ويا موم

وولد وقد بلغت نفوسهم منزلة الكفاية والظلم
 ارضه الملك والشرف في غيرها في الحقا منها بغير شمس
 بالسال كصفاة وفضاة او بين من كنت في كصفتي
 ونظمتا ومنى فانها طردت العفوا منهم اذا القاصر
 فيها لا يمشع من هاهنا منزلة الكفاية من بلاد بعضيه
 من شيبات الصقل منهم والنفاد فيهم لا يهدر على شيب
 نفس الظن في كل سال من الاحوال وشهد من المشا
 لدر وما حال هذه الصفاة وقد من كصفتي اليها
 الامانة الفوق من وراكون فرج محمول
 ذمته في كل وقت وشبهه من الظن في كذا ان قد انصاه
 الاشراج في الكلام فيهم في كصفتي وكنها بالظن
 الغريب في كصفتي في كصفتي في كصفتي في كصفتي
 الانبياء في كصفتي في كصفتي في كصفتي في كصفتي
 في كصفتي في كصفتي في كصفتي في كصفتي في كصفتي
 كصفتي في كصفتي في كصفتي في كصفتي في كصفتي

أَلَا كُنَّا فِيهَا وَأَخْتَابِي فِيهَا

وَلَمَّا قَدَّأَوْدَ وَآخِرًا وَمَا أَقْبَى

لِي سُبْحَانَ عَدُوِّي أَلَيْسَ بِمَعْلُومٍ

وَأَلَيْسَ بِمَعْلُومٍ بِأَخْسَاءِ

وَلَمْ يَلْبَسْ

عبد المطلب

عَمْرًا أَهْلًا وَلَوْ أَلَدْتُ وَأَلَدْتُ لَأَجْمَعِي فِي شَرْرِي

أَفْرَدَ مِنْ شَرْرِي رَسَدًا

أَلْفِ وَمِائَةٍ وَسِتِّ

وَسِتِّ

وَهُوَ

ملكه قلبه بالميامنك

فواجب من دالتك والتقى

والماظن المضي على القتل جانحة

تفطير الكباد الورى وهو صاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لِحَمْدِهِ نِعْمَةً مُضَافَةً مِنْهُ لَنَا إِلَى سَائِرِ نِعَمِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفْوَتِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّم^(١).

قال عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب^(٢) الهمداني:

الصَّنَاعَاتُ مُخْتَلِفَاتٌ، وَلَهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتَاتٌ، فَمِنْهَا: مَا يَرْفَعُ أَهْلَهُ وَيُسْرِفُهُمْ وَيُغْنِيهِمْ عِنْدَ الْمُسَاجَلَةِ وَالْمُكَابَرَةِ^(٣) عَنِ كَرَمِ^(٤) الْمَنَاصِبِ وَشَرَفِ الْمَنَاصِبِ.

وَمِنْهَا: مَا يَضَعُ الْمُحْتَرِفِينَ لَهُ^(٥) أَيْضاً أَشَدَّ الضَّعْفِ، وَيُخْمِلُهُمْ أَقْبَحَ الْخُمُولِ؛ حَتَّى لَا يَكُونُوا لِأَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاهُمْ نُظْرَاءً فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا أَكْفَاءً فِي مُنَاقِحَةٍ^(٦)، وَإِنْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ قَدِيمٌ يَذْكُرُهُ أَوْ أَبٌ مَعْرُوفٌ يَعْتَزِي إِلَيْهِ^(٧)، وَقَدْ قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ [بعد رسول الله ﷺ]^(٨) أَمِيرُ

(١) جاء الاستفتاح في مطبوع لويس شيخو: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ونتوكل عليه، ونحمده حمداً يستحقه بعلو شأنه وسبوغ إحسانه.

(٢) جاء على هامش المخطوط: كاتب بكر. وانظر ترجمته في المقدمة ص ١٤.

(٣) من: ساجله: إذا باراه وفاخره. وكأثره: غالبه. «القاموس المحيط»: (سجل، كثر) وجاءت العبارة في طبعة دار المعارف: يغنيهم عن المناضلة والمكابرة.

(٤) في نسخة (ب): كريم.

(٥) في نسخة (ب): به، وجاءت في طبعة دار المعارف: المتحرفين به.

(٦) بدلها في مطبوع لويس: معاشرة.

(٧) أي: يتنسب إليه.

(٨) ما بين معقفين زيادة من طبعة دار الإرشاد. وهي زيادة هامة؛ إذ إنه معلوم لكل عاقل أن سيد المسلمين،

بله سيد الخلق أجمعين، هو حبيب رب العالمين: محمد الصادق الوعد الأمين، صلى الله عليه وسلم، ورضي عن أبي بكر وعمر، وعثمان وعلي وعن صحابته أجمعين.

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: **قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ**^(١). وقال: النَّاسُ أِبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ^(٢).

وهذه الكتابة من أعلى الصناعات / وأكرمها وأسمقها بأصحابها إلى معالي الأمور وشرائط الرتب، وهم^(٣) بين سيّد ومدبر سيادة ومُلكٍ وسائسِ دولةٍ وممّلكةٍ، وقد بلغت بقومٍ منهم منزلة الخلافة، وأعطتهم أزمّة المُلْك. والمتصرّفون فيها في الحظّ منها بين متعلّقٍ بالسّمَاك^(٤) مضاءً ونفاذاً، وبين متنكّسٍ في الحضيض نقصاً وتخلّفاً.

(١) جاء فوقها في المخطوط: يحسن. وانظره في: «البيان والتبيين» للجاحظ: (٨٣/١)، و«الفاضل» للمبرد ص ٢، و«البصائر والذخائر» لأبي حيان: (٤١٩/١)، و«المخصص» لابن سيده: (٥/١) (اشتقاق أسماء الله عز وجلّ)، و«سراج الملوك» للطروشّي ١٨٧.

قال أبو عثمان عمرو الجاحظ: فلو لم نقف من هذا الكتاب [يعني «البيان»] إلا على هذه الكلمة، لوجدناها شافية كافية، ومجزئة مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، وغير مقصرة عن الغاية. وتعليل هذا الإطراء ما ذكره أبو حيان، قال: قال أصحابنا: لم نر كلمة أحض على طلب العلم من هذه الكلمة.

(٢) أي: منسوبون إلى ما يعلمون ويعملون من الأفعال الحسنة. ولذلك قال الشاعر:

كُن ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاکْتَسَبَ أَدَباً يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

قال حكيم: الشرف بالهمم العالية، لا بالرّمم البالية. وما صدر المؤلف كتابه بكلام سيدنا علي كرم الله وجهه، إلا ليحث الإنسان على اقتباس العلى، وينهاه عن الاقتصار على مآثر الآباء؛ فإن شرف الآباء والأعمام والأخوال مخيلة لكرم المرء، ومظنة له، فالفرع وإن طاب قد يفسد أحياناً، والمآثر الموروثة قليلة الغنى ما لم يضامها فضيلة النفس وهمّة ترقى بصاحبها إلى المعالي. ينظر ما قاله في ذلك المناوي في «فيض القدير»: (١٤٦/٤).

(٣) في طبعة لويس: فهم. والضمير عائد على الناس، فقد بلغوا إلى هذه المراتب بالكتابة.

(٤) في نسخة (ب): بدل متعلق: متمسك.

والسّمَاك: نجم نير، يجمع على وزن كُتّب. والسّمَاكان: أحدهما: الأعزل والآخر الرامح. ويضرب المثلّ بالسّمَاك لعلو همة المرء، قال الشاعر يمدح سعد بن أرمك:

وسما بهمته التي قد ذلّت
هام السّمَاك وقرن سعد الأسعد

وفي «سحر البلاغة وسر البراعة» للثعالبي ص ٦٦ في الهمّة العالية: فلان له همّة على هامة النجم، له همّة تعزل السّمَاك الأعزل سموًا، وتجرّ ذيلها على المجرة علوًا؛ همة حلّق جناحها إلى عنان النجم.

ومن آفاتِها على ذوي الفضلِ منهم: أن المتأخِّرَ فيها لا يمتنع من ادِّعاء منزلة المتقدم^(١)، بل لا يُعفيه من ادِّعاء الفضلِ عليه^(٢). والمتقدِّم فيها^(٣) لا يُقدَّر على تثبیتِ نقصِ المتخلفِ في كلِّ حالٍ من الأحوالِ، أو مشهَدٍ من المشاهِدِ؛ لدروسِ أعلامِ هذه الصنّاعة^(٤) وقلَّةِ مَنْ يُرجعُ إليه فيها، إلا إذا اتَّفَقَ حضورُ مُميِّزٍ، وأمكَّنَ قُرْبُ مُحصلٍ، وهيَّاتُ أن يكونَ ذلك في كلِّ وقتٍ ومكانٍ.

ووجدتُ من المتأخِّرينَ في الآلةِ قوماً أخطأهم الاتِّساعُ / في الكلامِ، فهمُ متعلِّقون^(٥) في مخاطباتهم وكُتُبهم باللَّفظةِ الغريبةِ والحرفِ الشاذِّ؛ ليمتيزوا بذلك من العامَّةِ، ويرتفعوا^(٦) به عند الأغبياءِ عن طبقةِ الحشَوِ. والخرسُ والبكَمُ أحسنُ من النُّطقِ في هذا المذهبِ الذي تذهبُ إليه هذه الطائفةُ في الخطابِ.

وأفقيتُ آخرينَ قد توجَّهوا بعضَ التوجُّه، وعلَّوا عن هذه الطبقةِ، غيرَ أنَّهم يمزجونَ ألفاظاً يسيرةً قد حفظوها من ألفاظِ كُتَّابِ الرسائلِ بألفاظٍ كثيرةٍ سخيِّفةٍ من ألفاظِ العامَّةِ؛ استعانةً بها وضرورةً إليها لِحفةِ بضاعتهم، ولا يستطيعونَ تغييرَ معنىٍ بغيرِ لَفِظٍ^(٧) لضيقي وُسعِهِم، والتكلفِ والإخلالِ^(٨) ظاهرانِ في كُتُبهم ومحاوَرَاتِهِمْ؛ إذ كانوا يُؤلِّفونَ بينَ الدرَّةِ والبِعةِ في نظامِهِم^(٩).

(١) بعدها في طبعة لويس زيادة: (فيها). وجاءت في نسخة (ب): المتقدمين.

(٢) في نسخة (ب): عليهم.

(٣) سقطت من مطبوع لويس.

(٤) أي: لذهاب أهل هذا العلم وموتهم، أو لظهور من دونهم عليهم، وأولئك هم من يصدِّق فيهم المثل: (كلُّ مُجرٍ في الخلاءِ مُسرٌّ) وأيضاً: (خلا لك الجوُّ فيضي واصفري).

(٥) جاء فوقها في المخطوط الأصل: يتعلِّقون.

(٦) جاء فوقها في الأصل: ويرتقوا، وكذلك هي في نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب): ألفاظه. وجاءت هذه العبارة في مطبوع لويس: (تغيير معنى بغير لفظه).

(٨) بدلها في نسخة (ب) والمطبوع: فالتكلف والاختلال.

(٩) إذا كان الهمداني رحمته الله وهو في القرن الرابع الهجري يتكلم في أبناء عصره هكذا، فما القول في أبناء عصرنا، الذين يدعون العربية، ويرتون فيها ويلكنون...، ثم يتجرأ واحدهم بقوله: (إن العامية هي لغة الشعب) فيخلط اللغة العربية بالعامية شعراً ونثراً، وزد في الطين (... قاموساً في اللغة العامية) للرجوع إليه في نشرات الأخبار والصحف، والمراسلات التجارية والاقتصادية...!! ولذلك يحق فيهم قول المؤلف: إنهم يجمعون بين الدرَّة والبِعة.

فَجَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا لَجَمِيعِ الطَّبَقَاتِ / أَجْنَاساً مِنْ أَلْفَاظِ (١) الرِّسَائِلِ وَالذَّوَابِينِ (٢)
 الْبَعِيدَةِ (٣) مِنَ الْأَشْتِبَاهِ وَالْإِتْبَاسِ، السَّلِيمَةِ مِنَ التَّفْعِيرِ (٤)، الْمَحْمُولَةِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ
 وَالتَّلْوِيحِ (٥)، عَلَى مَذَاهِبِ الْكُتَّابِ وَأَهْلِ الْخُطَابَةِ، دُونَ مَذَاهِبِ الْمُتَشَدِّقِينَ وَالْمُتَفَاصِحِينَ مِنْ

(١) بعدها في المطبوع: كتاب.

(٢) جمع: ديوان، والديوان: اسم للموضع الذي يجلس فيه الكُتَّاب، وهو بكسر الدال. قال النحاس في «صناعة الكتاب»: «فتحتها خطأ. قال: وأصله: دووان، وأبدلت إحدى الواوين ياءً فقليل: ديوان. واختلف في أصله؛ فذهب قوم إلى أنه عربي. قال النحاس: والمعروف في لغة العرب أن الديوان: الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه، ومنه قول ابن عباس: ... فإن الشعر ديوان العرب. وقال آخرون: إنه عجمي، وهو قول الأصمعي، وعليه اقتصر الجوهري في «صحاحه» فقال: الديوان: فارسي معرب. وانظر في سبب تسميته، وأول ديوان وضع في الإسلام ص ١٢.

(٣) بدلها في نسخة (ب): المُعْرَاة.

(٤) التَّقَرُّرُ: التَّشَدُّقُ، والتكلم بأقصى فمه، والتشدد هو أن يلوي شدقه للتفصيح، ومن التفعير ما يُروى أنه حصلت لأبي علقمة النحوي علةٌ، فدخل عليه أعين الطبيب يعوده. فقال: ما تجد؟ قال: أكلت من لحوم هذه الجوازل، فطست طسأة، فأصابني وجعٌ ما بين الوابلة إلى دأية العنق، فما زال يزيد وينمي حتى خالط الخلب والشراسف، فما ترى؟ قال: خذ خريقاً وسلفقاً وشبرقاً، فزهقه وزقرقه واغسله بماء روث واشربه. فقال: ما تقول؟! فقال: وصفت لي من الداء ما لا أعرفه، فوصفت لك من الدواء ما لا تعرف. قال: ويحك، فما أفهمتنني! قال: لعن الله أقلنا إفيهاماً لصاحبه. اهـ عن «جمع الجواهر في الملح والنوادر» للحصري ص ٦٧.

(٥) الاستعارة: أن يُستعار الشيء المحسوسُ للشيء المعقول، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَظْلُمُونَ فَيْلًا﴾ [النساء: ٧٧] ﴿وَلَا يَظْلُمُونَ فَيْلًا﴾ [النساء: ١٢٤] ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْرٍ﴾ [فاطر: ١٣]، والاستعارة أوكد في النفس من الحقيقة، وتفعل في النفوس ما لا تفعله الحقيقة، فقوله: (فتيلاً) أنفى للكثير والقليل من قوله: شيئاً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَخَفِضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] ﴿وَإِنَّ فِي أُرِّ الْكِتَابِ﴾ [الزخرف: ٤] ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] وقول النبي ﷺ: «ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء». «البديع في نقد الشعر» أسامة بن منقذ ص ٨. وأما التلويح: فنوع خاص من الإشارة، بأن تشير إلى غيرك عن بُعد، ومن التلويح الكناية عن كون الرجل جواداً ومضيافاً بأنه كثير الرماد. وللتلويح فوائد بلاغية كثيرة، منها أن الكاتب يتخطى التصريح إلى التلويح والإشارة، إذا ألجأته الحال إلى المكاتبه بما لا يجوز كشفه وإظهاره على صراحته مما في ذكره على نصه هتكت ستر، أو في حكايته أطراح مهابة السلطان، وإسماعه ما يلزم منه إخلال الأدب في حقه. ومن نظر في أمثلة هذا النوع من البلاغة علم أنه مما لا يستقل به إلا المبرز في الصناعة، المتصرف في تأليف الكلام. «صبح الأعشى»: (٤٨٦/٢) في الأصل السابع: (أن يراعي مقاصد المكاتبات).

الْمُتَأَدِّبِينَ وَالْمُؤَدِّبِينَ الْمُتَكَلِّفِينَ، الْبَعِيدَةَ الْمَرَامِ - عَلَى قُرْبِهَا - مِنَ الْأَفْهَامِ^(١) فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْمُحَاظَبَاتِ، مُتَلَقِّطَةً^(٢) مِنْ كُتُبِ الرِّسَائِلِ وَأَفْوَاهِ الرِّجَالِ، وَعَرَصَاتِ^(٣) الدَّوَابِّ وَمَحَافِلِ الرُّؤَسَاءِ، وَمُتَحَيِّرَةً مِنْ بَطُونِ الدَّفَاتِرِ وَمُصَنَّفَاتِ الْعُلَمَاءِ، فَلَيْسَتْ لَفْظَةً مِنْهَا إِلَّا وَهِيَ تَنْوِبُ عَنْ أُحْتِهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْمَكَاتِبَةِ، وَ^(٤)تَقُومُ مَقَامَهَا فِي الْمُحَاوَرَةِ^(٥)؛ إِمَّا بِمُشَاكَلَةٍ أَوْ بِمُجَاوَرَةٍ أَوْ بِمُجَانَسَةٍ^(٦)، فَإِذَا عَرَفَهَا الْعَارِفُ بِهَا وَبِأَمَاكِنِهَا الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا: كَانَتْ لَهُ مَادَّةً قَوِيَّةً وَعَوْنًا وَظَهْرًا.

فَإِنْ كَتَبَ عِدَّةً / كُتِبَ فِي مَعْنَى تَهْنِئَةٍ أَوْ تَعْزِيَةٍ، أَوْ فَتْحٍ، أَوْ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدٍ، أَوْ احْتِجَاجٍ أَوْ جَدَلٍ، أَوْ شُكْرِ، أَوْ اسْتِيطَاءٍ أَوْ اعْتِدَارٍ، أَوْ عَهْدٍ مِنْ عُهُودِ الْوَلَاةِ وَالْحُكْمِ [وَالْعُمَالِ، أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ، أَوْ تَشْيِيدِ كَلَامٍ يُسْتَعْتَفُ بِهِ قَلْبُ الْمَسْئُولِ أَمَامَ السُّؤَالِ]^(٧)، أَوْ تَشْيِيبٍ بِحَاجَةٍ أَوْ مَطْلَبٍ أَوْ مُوَافَقَةٍ، أَوْ تَصْدِيرٍ^(٨) دَسْتُورٍ، أَوْ حِكَايَةِ حِسَابٍ، أَوْ كِتَابِ ضَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ: أَمَكْنَهُ تَغْيِيرُ الْفَاطِهَا مَعَ اتِّفَاقِ مَعَانِيهَا، وَأَنْ يَجْعَلَ مَكَانَ: أَضْلَحَ الْفَاسِدَ: لَمَّ الشُّعْثَ، وَمَكَانَ: لَمَّ الشُّعْثَ: رَتَّقَ الْفَتَقَ، [وَمَكَانَ: رَتَّقَ الْفَتَقَ]^(٩): شَعَبَ الصَّدْعَ. وَهَذَا قِيَاسٌ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ أَبْوَابِ

(١) بعدها في طبعة دار المعارف زيادة: والأذهان والخواطر.

(٢) في نسخة (ب): مُتَلَقِّطَةً.

(٣) الْعَرَصَةُ: هِيَ وَسَطُ الْمَدَارِ، وَالْجَمْعُ: عَرَصَاتٌ، وَعَرَاصٌ، وَأَعْرَاصٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مَنفَتَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَلْعَبًا لِلصَّبِيَّانِ، وَمَخْتَلَفًا لَهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيهِ كَيْفَ شَاءُوا. وَالْمَوْلُفُ يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ - وَهُوَ أَحَدُ الْكُتَّابِ الْمَشْهُورِينَ - كَانَ يَحْضُرُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي كَانَ يَجْلِسُ فِيهَا الْكُتَّابُ لِلْكِتَابَةِ، وَيَسْمَعُهُمْ أَثْنَاءَ سِيرِهِمْ فِي أَفْنِيَّتِهَا وَسَاحَاتِهَا، فَيُقِيدُ مِنْهُمْ.

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ: أَوْ.

(٥) الْمَحَاوَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ طَرَفَيْنِ يَرَى كُلُّ صَاحِبِهِ، وَالْمَكَاتِبَةُ: بَيْنَ غَائِبَيْنِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: مِنْ عَاقَتِهِ الْعَوَائِقُ عَنِ الْمَحَاوَرَةِ، وَعَوْلٌ عَلَى الْمَكَاتِبَةِ.

(٦) الْمَشَاكَلَةُ: الْمَوَافَقَةُ، مِنَ الشَّكْلِ: الشَّبْهِ وَالْمِثْلِ، وَالْمُجَانَسَةُ هِيَ نَفْسُهَا الْمَشَاكَلَةُ، أَمَا الْجِنْسُ فَهُوَ أَعْمٌ مِنَ النُّوعِ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ، فَالْإِبْلُ جِنْسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ. «الْقَامُوسُ»: (شَكْلٌ - جِنْسٌ).

(٧) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٨) فِي الْمَطْبُوعِ: أَوْ صَدْرَ.

(٩) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ سَقَطَ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

أَلْفَاظِ هَذَا الْكِتَابِ . وَإِنْ قَعَدَ بِهِ حُسْنُ الْمَعْنَى لَمْ يَعْدَمَ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ^(١) . وَلَا غِنَى بِالْكَاتِبِ الْبَلِيغِ ، وَلَا الشَّاعِرِ الْمُفْلِقِ^(٢) ، وَلَا الْخَطِيبِ الْمِصْقَعِ^(٣) ، عَنِ الْاِقْتِدَاءِ بِالْأَوْلَيْنِ / وَالْاِقْتِبَاسِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَاحْتِدَاءِ^(٤) مِثَالِ السَّابِقِينَ فِيمَا اخْتَرَعُوهُ مِنْ مَعَانِيهِمْ وَسَلَكُوهُ مِنْ طَرُقِهِمْ ، إِذْ^(٥) كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ يَتْرُكْ لِلْآخِرِ شَيْئًا ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ^(٦) مَعْنَى بِلَفْظِهِ فَقَدْ سَرَقَهُ ، وَمَنْ

(١) جاءت هذه العبارة في نسخة (ب): لَمْ يَعْدَمَ مِنْ أَلْفَاظِهِ مِنْ بِنَاءِ الْكِتَابَةِ حُسْنَ الْبَلَاغَةِ .

(٢) أفلق الشاعر: أتى بالعجيب من المعاني . والشاعر المفلق: يطلق عليه خنْزِيدٌ أيضاً ، ومن دَوْنَهُ : شاعر ، ثم شويعرٌ - مصغراً - ثم شعورور . أمّا المتشاعرُ ، فهو الذي يتعاطى قول الشعر ، أي : يتكَلَّفُ له وليس بذاك . انظر : «اللسان» و«تاج العروس» : (شعر) . إذن فالشعراء عندهم أربع طبقات ، ولقد قال الأول في هجاء بعض الشعراء :

يا رابع الشعراء كيف هجوتني وزعمت أنني مُفْحَمٌ لا أنطق؟!

أراد بربع الشعراء : الشعورور . «البيان والتبيين» : (٩/٢) .

(٣) كَمِينَبِرٌ : البليغ ، أو العالي الصوت ، أو من لا يُرْتَجُّ عليه في كلامه ولا يتتبع . يقال : خطيب : مصقَعٌ ، وَمِصْقَعٌ وَمِصْقَلٌ وَشَحْشَحٌ ، وهو الماهر في الخطبة ، الماضي فيها . والجمع : مَصَاقِعُ . «تاج العروس» و«القاموس» : (صقع) .

(٤) الاحتذاء : منقول من حَذُو النَّعْلِ بالنعل ، وهو عند الشعراء وأهل العلم بالشعر والأدب : أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوباً ، فيعمد شاعرٌ آخر إلى ذلك الأسلوب ، فيجيء به في شعره ، فيقال : قد احتذى على مثاله ، وذلك مثلُ أن الفرزدق قال :

أترجو ربيعاً أن تجيء صغارها بخيرٍ وقد أعيا ربيعاً كبارها
واحتذاه البعث فقال :

أترجو كليباً أن يجيء حديثها بخيرٍ وقد أعيا كليباً قديمها
وقالوا : إن الفرزدق لما سمع هذا البيت قال :

إذا ما قلتُ قافيةً شروداً تنحلها ابن حمراء العجان

انظر : «دلائل الإعجاز» ص ٣٣٨ فصل : في الفصاحة والتشبيه .

(٥) (إذ) سقط من طبعة لويس .

(٦) في نسخة (ب) : عنهم .

أَخَذَهُ بَعْضُ لَفْظِهِ فَقَدْ سَلَخَهُ^(١)، وَمَنْ أَخَذَهُ عَارِيًا وَكَسَاهُ مِنْ عِنْدِهِ لَفْظًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ أَخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمَقِيلُ مِنَ الْأَلْفَاظِ يَعِجْزُ عَنْ تَغْيِيرِ مَعْنَى عَنْ صُورَتِهِ وَنَقْلِهِ عَنْ حَلِيَّتِهِ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكْمُلِ آتُهُ، وَلَمْ تَجْتَمِعْ أَدَاتُهُ^(٢)، وَكَانَ النَّقْصُ لَازِمًا لَهُ. وَاللَّفْظُ زِينَةُ الْمَعْنَى، وَالْمَعْنَى عِمَادُ اللَّفْظِ، [وَلَا تَمَامَ فِي لَفْظٍ سَخَفَ مَعْنَاهُ، وَلَا فِي مَعْنَى اخْتَلَّ لَفْظُهُ]^(٣)، وَلَكِنْ مِمَّا يُحْمَدُ مِنَ التَّأَلِيفِ وَالتَّنْظِيمِ أَنْ يَكُونَ كَمَا قُلْتُ:

تَزِينُ مَعَانِيهِ أَلْفَاظُهُ
وَأَلْفَاظُهُ زَائِنَاتُ الْمَعَانِي/

فَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ مُشَاكِلَةً لِلْمَعَانِي فِي حُسْنِهَا، وَالْمَعَانِي مُوَافِقَةً لِلْأَلْفَاظِ فِي جَمَالِهَا^(٤)، وَأَنْضَافٌ^(٥) إِلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ مِنَ الصَّوَابِ، وَصَفَاءٌ مِنَ الطَّبَعِ، وَمَادَّةٌ مِنَ الْأَدَبِ،

(١) هذا نوع من أنواع السرقات الشعرية، وهو: أن يؤخذ المعنى فيزداد عليه معنى آخر. قال ابن الأثير: وعلماء البيان قد تكلموا في السرقات الشعرية فأكثرُوا، وكنْتُ أَلْفَتْ فِيهِ كِتَابًا وَقَسَمْتَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ: نَسَخًا، وَسَلَخًا، وَمَسَخًا. فَالنَّسَخُ: أَخَذَ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى بَرْمَتَهُ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ، وَالْمَسَخُ: إِحَالَةُ الْمَعْنَى إِلَى مَا دُونِهِ. وَالسَّلَخُ يَنْقَسِمُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ ضَرْبًا.

ومن المعلوم أن السرقات الشعرية لا يمكن الوقوف عليها إلا بحفظ الأشعار الكثيرة التي لا يحصرها عدد، فَمَنْ رَامَ الْأَخْذَ بِنَوَاصِيهَا، وَالِاشْتِمَالَ عَلَى قَوَاصِيهَا، بَأَنْ يَتَصَفَّحَ الْأَشْعَارَ تَصَفُّحًا، وَيَقْتَنِعَ بِتَأْمَلِهَا نَاطِرًا، فَإِنَّهُ لَا يَنْظُرُ مِنْهَا إِلَّا بِالْحَوَاشِي وَالْأَطْرَافِ.
انظر: «المثل السائر» لابن الأثير: (٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

(٢) جاء فوقها في المخطوط الأصل: ومهما تجتمع أداته كان.

(٣) ما بين معقفين سقط من طبعة لويس. وجاءت العبارة في نسخة (ب): ولا خير في لفظ يسخف معناه، ولا في معنى اختل لفظه.

(٤) بدلها في نسخة (ب): كمالها.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو الندى: كلام العرب: أضفته فضاف، وأملته فمال. ولا يقال: انضاف ولا انمال.

والعلة في امتناع انضاف وانمال؛ أن مطاوع الفعل منهما يأتي من باب (افْتَعَلَ)، وليس من باب (انفعل)؛ أمَّا مبنى فعل مطاوعة المصوغ على (انفعل) فإن يأتي مطاوع الثلاثية المتعدية، كقولك: سكبته فانسكب، وجذبت فانجذب. . . وضاف ومال إذا عديا بهمزة النقل فقيل: أضاف وأمال، صارتا من الرباعي. فلهذا امتنع بناء (انفعل) منهما.

وَعِلْمٌ بِطُرُقِ الْبَلَاغَاتِ، وَمَعْرِفَةٌ بِرُسُومِ الرَّسَائِلِ وَالْمُكَاتَبَاتِ: كَانَ الْكَمَالُ، وَبِاللَّهِ
التَّوْفِيقُ^(١).



= قال أبو محمد الحريري: ويقولون: انضاف الشيء إليه، وانفسد الأمر عليه. وكلا اللفظين مَعْرَةٌ لكاتبه والمتلفظ به؛ إذ لا مساغ له في كلام العرب ولا في مقاييس التصريف.
ووجه القول أن يقال: أضيف الشيء إليه، وفسد الأمر عليه. اهـ.
وأما مثل انزعج وانطلق، وانقحم، وانجحر، فهذه شُدَّتْ عن القياس المطرد والأصل المنعقد، والشواذ تقصر على السَّماع. انظر: «درة الغواص في أوهام الخواص» للحريري ص ١٨٤ - ١٨٥.
وأبو الندى المذكور في حاشية المخطوط، لعله محمد بن أحمد الغندجاني اللغوي، قال عنه ياقوت في «معجمه»: (١٥٩/١٧): رجل واسع العلم، راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها، وما عرفت له شيخاً ينسب إليه، ولا تلميذاً يعول عليه غير الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالأسود. وانظر: «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للسيوطي: ص ٧٠.
(١) في هامش المخطوط الأصل: بلغ سماعاً. وبعده: إصلاح الفاسد.

(١) باب

في معنى: أصلح الفاسد

تقول: لَمْ فُلَانُ الشَّعْثَ، وَصَمَّ النَّشْرَ^(١)، - الشَّعْثُ: ساكن، والنَّشْرُ: متحرك، فأما النَّشْرُ غير متحرك فإنه ضد الطَّيِّ - وَرَمَّ الرَّثَّ^(٢)، وَسَدَّ الثَّغَرَ، وَرَفَعَ الحَرْقَ، وَرَتَّقَ الفُتُقَ، وَأَصْلَحَ الفَاسِدَ، وَأَصْلَحَ الحَلَلَ، وَجَمَعَ الشَّتَاتَ، وَجَبَرَ الوَهْنَ وَالوَهْيَ جَمِيعاً، يُقَالُ: جَبَرْتُ الكَسَرَ جَبْرًا، وَأَجَبَرْتُ فُلَانًا عَلَى الأَمْرِ إجْبَارًا.

ويقال: أَسَا الكَلِمَ - مَقْصُورٌ - يَأْسُوهُ أَسْوَأُ^(٣)، وَأَسَى عَلَى مُصِيبَتِهِ، أَي: حَزِنَ، يَأْسَى أَسَى، وَأَسَى المُصَابَ عَلَى مُصِيبَتِهِ، يُؤَسِّيهِ تَأْسِيَةً^(٤)، والأَسَى: الصَّبْرُ^(٥). / وشَعَبَ الصَّدْعَ، [ب/٢] وَرَأَبَ الصَّدْعَ^(٦)، وَرَأَبَ الثَّأْيَ^(٧) - وَشَعَبْتُهُ: إِذَا أَصْلَحْتُهُ، وَشَعَبْتُهُ: إِذَا أَفْسَدْتُهُ، وَهُوَ مِنْ

(١) قال في «تاج العروس» (شعث): الشَّعْثُ محرّكة وبالتسكين: انتشارُ الأمر، وَخَلَّلَهُ، قال كعب بن مالك الأنصاري:

لَمْ إِلَهَ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالأَمْرَ مَنْتَشِرًا

والنشر، محرّكة، فمنه: «اللهم اضمم نثري» أي: ما انتشر من أمري. «القاموس»: (نشر).

(٢) أي: أصلح الرث، وهو البالي.

(٣) تقول: أسا الجرح: دواه وأصلحه، وأسا بينهم: أصلح.

(٤) جاء بعدها في طبعة دار المعارف زيادة: وآسه يؤوسه أوساً: إذا عوضه. والأوس: العوض.

(٥) بعدها في مطبوع لويس: الجميل.

(٦) الصَّدْعُ: رقعةٌ جديدة في ثوب خَلَقَ، وكلُّ نصفٍ من ثوب أو شيء يُشَقُّ نصفين.

والرَّأَبُ: الجمع والشَّد. وفي حديث عائشة تصف أباهما ﷺ: يَرَأَبُ شَعْبَهَا. وفي حديث أم سلمة

لعائشة ﷺ: لا يَرَأَبُ بهن إن صدع. وكلُّ ما أصلحته فقد رأبته، ومنه قولهم: اللهم أرأب بينهم، أي:

أصلح. «اللسان»: (رأب). «القاموس»: (صدع).

(٧) الثَّأْيُ: الفساد والجراح، قال الطرماح:

هل المجدُ إلا السؤدُودُ العودُ والندى ورأب الثَّأْيَ والصبر عند المواطن

وقال الفرزدق:

وإني من قوم بهم يُتقى العدا ورأب الثَّأْيَ والجانبُ المتخوَّف

الأضداد. وشُعُوب: المنيّة لأنها تَشَعَبُ، أي: تفرّق^(١). والرَّأْبُ: الشَّعْبُ، أُخِذَ مِنَ الرَّؤْيَةِ، وَهِيَ خَشْبَةٌ يُشَعَبُ بِهَا الْقَعْبُ إِذَا انْكَسَرَ^(٢)، وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ، أَي: تَخِيْطُهُ^(٣) - وَثَقَّفَ^(٤) الْأَوْدَ، وَسَوَى الزَّيْغِ^(٥)، وَسَدَّ الثُّلْمَةَ وَالْفُرْجَ، وَتَلَافَى الْخَلَلَ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ^(٦) وَالصَّعَرَ^(٧)، وَلَاَمَ الصَّدْعَ.

وَالْوَصْمُ^(٨) وَالْخَلْلُ وَالْفَسَادُ وَالْفَتْقُ: وَاحِدٌ. تَقُولُ: أَخَافُ وَقَوَعَ الْوَصْمَ وَالْخَلَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَأَمَرَ حَبْلَ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةَ، وَعَدَلَ^(٩) الْمَيْلَ، وَالْمَيْلُ: مَا مَالَ وَاعْوَجَّ وَكَانَ خِلْقَةً. وَالْمَيْلُ: إِذَا مِلْتَ إِلَى شَيْءٍ وَلَمْ يَكُنْ خِلْقَةً.

- (١) وفي حديث طلحة: فما زلت واضعاً رجلي على خدّه حتى أزرته شعوب. شعوب من أسماء المنيّة، غير مصروف. «النهاية»: (شعب).
- (٢) اختلفت العبارة عما في المطبوع، وسقط منها كثير من الكلمات، فقد جاءت: ورأب الثأي رأباً، أخذ من الرؤبة، وهي قطعة من خشب تدخل في الجفنة، إذا انكسرت تصلح بها. ومن قوله: أخذ من الرؤبة، إلى نهاية العبارة موافق لما في نسخة (ب).
- (٣) الحوص: الخياطة، والتضييق بين شيئين كالحياصة، قال الميداني في «مجمع الأمثال»: (٢/١): يضرب في رتق الفتق وإطفاء النائرة، ومعناه: أن لا يُترك الأمرُ اليسير يتفاقم فيصير كبيراً.
- (٤) ثقف الشيء: سواه. والثقف: ما تسوى به الرماح. «القاموس»: (ثقف).
- (٥) الزيغ: الميل. ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: ٨] أي: لا تُملنا عن الهدى والقصد، ولا تضلنا. «اللسان»: (زيغ).
- (٦) بفتحتين: الاعوجاج. وفي صفة عائشة أباها ﷺ: وأقام أودّه بثقافه. وحديث نادية عمر بن الخطاب ﷺ: واعمره، أقام الأودّ، وشفى العمّد. أرادت: أحسنّ السياسة. «النهاية»: (أود - عمد).
- (٧) الصّعر: الميلُ في الخدّ خاصّةً، يقال: صعّر خده: أماله كبيراً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨]، قال الشاعر - وسيذكره المؤلف -:

وكنّا إذا الجبار صعّر خدّه أقمنا له من درّته فتقوموا

- وفي الحديث: «ليس فيه إلا أصعّر أو أبتّر» أي: ليس فيه إلا ذاهب بنفسه أو ذليل. «الصحاح»: (صعر).
- (٨) الوصم: العيب يكون في الإنسان في كل شيء، وأصل الوصم: الصدع في العود، وجمعه: وُصوم «اللسان»: (وصم).
- (٩) في مطبوع لويس: قوم.

وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ وَتَشَتَّتَ، وَتَقَفَ الْأَوْدَ وَالْعَوَجَ جَمِيعاً، وَدَاوَى السُّفْمَ، وَدَمَلَ الْجُرْحَ، وَعَفَى الْكُلُومَ.

وَأَبْرَمَ النَّقْضَ، وَذَلَّلَ الصَّعْبَ، وَنَظَمَ الْأُلْفَةَ، وَأَلْفَ الْمُتَبَايِنَ، وَرَقَعَ الْوَهْيَ، وَحَسَمَ الدَّاءَ.

وَإِذَا زِدْتَ فِي اللَّفْظِ شَيْئاً قُلْتَ: رَأَبٌ / مُتَبَايِنَ الصَّدْعِ، وَضَمَّ مُتَفَرِّقَ النَّشْرِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ^(١):

طَعَنَّا طَعْنَةَ حَمَرَاءَ فِيهِمْ حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ

فَإِذَا زَادَ الْفَسَادُ فَسَاداً قُلْتَ^(٢): أَنَهَرَ الْفَتْقَ^(٣)، وَنَكَأَ^(٤) الْكَلِمَ، وَاسْتَوْسَعَ الْوَهْيَ، وَاسْتَسَعَّ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ، وَاسْتَنْهَرَ الْفَتْقُ، وَوَهَى الشَّعْبُ، وَتَفَاقَمَ الصَّدْعُ^(٥)، وَاسْتَشْرَى الْفَسَادُ^(٦).



(١) «ديوانه» ص ١٥٦، وجاء في نسخة (ب): كعب بن الحارث. ونسبه في «الصحاح» و«تاج العروس»:

(رأب) لكعب بن زهير، وقال في «اللسان»: إنما هو لكعب بن حارث المرادي.

(٢) بدلها في مطبوع لويس: تقول في الإفساد والزيادة في الفتق.

(٣) أي: وسَّعه.

(٤) قال في «اللسان»: (نكأ): نكأ القَرْحَةَ: قَشَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ، فَنَدَيْتَ. قال متمم بن نويرة:

قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكُئِي قَرْحَ الْفُوَادِ فَيَبْجَعَا

(٥) إذا لم يلتئم. وهذا أمرٌ أقمم، أي: أعوج مخالف.

(٦) إذا لَجَّ وتمادى، وَجَدَّ وقوي. «اللسان»: (شرى).

[(٢)] باب

[في معنى: صلح الشيء]

وَإِذَا صَلَحَ الْأَمْرُ^(١) قُلْتَ: اسْتَقَامَ الْمَائِلُ، وَانْشَعَبَ الصَّدْعُ، وَجَبَرَ^(٢) الْوَهْيُ، وَارْتَتَقَ الْفَتْقُ، وَاعْتَدَلَ الْمَيْلُ، وَانْدَمَلَ الْكَلِمُ^(٣) وَدَمَلَهُ اللَّهُ.

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يَتَهَيَّأُ إِصْلَاحَهُ وَتَلَاْفِيهِ وَاسْتِدْرَاكُهُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يُؤْسَى كَلْمُهُ، وَلَا يُرْفَعُ وَهْيُهُ^(٤)، وَلَا يُرْجَى رَأْبُهُ، وَلَا يُمْلَكُ اسْتِمْرَارُهُ، وَلَا يَلْتَمِّمُ^(٥) صَدْعُهُ، وَلَا يُرْتَقُ فَتْقُهُ، وَلَا يُسَدُّ ثَلْمُهُ^(٦).

وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ أَشَدُّ فَتْقًا مِنْ غَيْرِهِ، وَأَعْظَمُ جُرْحًا / وَمِنَ الْأَمْثَالِ فِيمَا يُعْرَفُ فِي هَذَا الْبَابِ^(٧): أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارْقَعَهُ^(٨). يَعْنِي: أَفْسَدْتَ فَسَادًا فَأَصْلِحَهُ. وَنَكَأْتُ الْكَلِمَ، مَهْمُوزًا،

(١) في نسخة (ب): الفساد.

(٢) في مطبوع لويس: انجبر.

(٣) إذا تماثل وصلح، ومثله: دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَدْمُلُ دَمْلًا: أَصْلَحَ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَامَلْتُ الرَّجُلَ: إِذَا دَارَيْتَهُ لِيَصْلِحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ:

شَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامَلُهُ دَمْلَ السَّقَاءِ الْمَخْرَقِ

«غريب الحديث» لابن سلام، و«اللسان»: (دمل).

(٤) الْوَهْيُ: الشَّقُّ مِنَ الشَّيْءِ، جَمَعَهُ: وَهْيٌ وَأَوْهِيَّةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ» أَي: مُذْنَبٌ تَائِبٌ. شَبَّهَ بَمَنْ يَهِي ثَوْبَهُ فَيَرْقَعُهُ. «القاموس» و«النهاية»: (وهي).

(٥) مطبوع لويس: يُلَامُ.

(٦) سَدٌّ، مِثْلُ مَدٍّ: أَصْلَحَ وَأَوْثَقَ. وَالتَّلْمَةُ، بِالضَّمِّ: فُرْجَةُ الْمَكْسُورِ وَالْمَهْدُومِ. وَتَلَّمَ الْإِنَاءَ: كَسَرَ حَرْفَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّحْعِيِّ: أَنَّهُ ﷺ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدْحِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاخِ. «القاموس» و«النهاية»: (ثلم).

(٧) جاءت هذه العبارة في المطبوع: (ومن الأمثال ما يعرف في هذا المعنى).

(٨) «المستقصى»: (١/ ٨١)، و«مجمع الأمثال»: (١/ ٣٥٧)، وله رواية ثانية في «المستقصى»: «أوسعت وهياً. ومن الأمثال في ذلك قولهم: غادر وهية لا تُرْفَع. ويقال للسحاب إذا تبعق بالمطر: قد وهت عزاليه. «اللسان»: (وهي).

وَنَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ^(١). وَفِي الْمَثَلِ: مَا حَكَّكَتُ قَرَحَةً إِلَّا نَكَأْتُهَا، أَي: أَدَمَيْتُهَا^(٢).
وَوَرَدَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَتَقُّ الْبَصْرَةَ أَوْ غَيْرَهَا، وَقَدْ تَوَالَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ، وَهِيَ^(٣) حَوَادِثُ الْفَسَادِ
وَانْتِقَاضُ الْأَمْرِ، وَاضْطِرَابُ الْحَبْلِ فِيهَا^(٤).

[وَيُقَالُ: صَعُوْ فُلَانٍ مَعَكَ، إِذَا كَانَ مِثْلَهُ مَعَكَ.]

وَتَقُولُ: هُوَ يَلْسَعُ وَيَرْقِي، وَيَشْجُ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُسْقِمُ وَيُبْرِئُ، وَيَجْرَحُ
وَيُعَالِجُ، وَيَكْسِرُ وَيَجْبِرُ^(٥).

(٣) بَابُ اعْوِجَاجِ الشَّيْءِ

تَقُولُ: اعْوَجَّ الشَّيْءُ، وَأَوْدَ^(٦)، وَمَالَ، وَضَلَعُ، وَزَوَرَ، وَزَاعَ، وَصَعِرَ، وَصَوَّرَ^(٧)، كُلُّهَا
وَاحِدٌ.

(١) فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ»: (١/ ٢٨١) بَابُ مَا يَكُونُ مَهْمُوزًا: نَكَاتُ الْقَرَحَةِ، أَنْكَوْهَا، إِذَا قَرَفْتُهَا. وَنَكَيْتُ فِي
الْعَدُوِّ، أَنْكَيْ نَكَايَةً. قَالَ أَبُو النَّجْمِ: تَنَكَّى الْعَدُوَّ وَنُكِرِمُ الْأَضْيَافَا. مَعْنَاهُ: نَهَزَمَهُمْ وَنَغْلَبَهُمْ وَنَكَثَرَ فِيهِمْ
الْجَرَاحَاتِ.

(٢) قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه، حِينَ قُتِلَ عَثْمَانُ رضي الله عنه، وَكَانَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ فِيهِ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ: إِذَا ظَنَنْتُ
الظَّنَّ أَصَبْتُ كَأَنِّي بَلَغْتُ مَتَهَى الرَّأْيِ. وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنَّهُ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

فِيضِرُّهُ الرَّجُلُ الصَّادِقُ الْحَدْسِ. «الْمُسْتَقْصَى»: (١/ ١٢٤)، وَ«جَمَهْرَةٌ أَمْثَالُ الْعَرَبِ» لِأَبِي هَلَالِ
الْعَسْكَرِيِّ: (١/ ١٤٤).

(٣) أَي: الْفُتُوقُ.

(٤) يُقَالُ: اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ، إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ. «اللِّسَانُ»: (ضَرْبٌ).

(٥) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ سَقَطَ مِنْ مَطْبُوعِ لُؤَيْسٍ، وَسَيَّأَتِي فِي بَابِ (٤٥٧)، وَمِنْ قَوْلِهِ: وَنَكَاتٌ، إِلَى: اضْطَرَابِ
الْحَبْلِ، جَاءَتْ فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلُهَا.

(٦) أَوْدَ الشَّيْءُ - بِالْكَسْرِ - يَأْوُدُ أَوْدًا، وَالنَّعْتُ: أَوْدُ. «اللِّسَانُ»: (أَوْدُ).

(٧) صَارَ الشَّيْءُ صَوْرًا: أَمَالَهُ. وَصَوَّرَ، كَفَرَّحَ: مَالَ، وَهُوَ أَصَوَّرَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَلَّتْ لَهَا: غَضِي فَإِنِّي إِلَى الَّتِي تَرِيدِينَ أَنْ أَصْبُوَ لَهَا غَيْرُ أَصُورِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصَرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] أَي: أَمَلُهُنَّ. «اللِّسَانُ» وَ«الْقَامُوسُ»: (صَوَّرَ).

وَتَقُولُ: قَدْ تَأَوَّدَ الشَّيْءُ: إِذَا اَعْوَجَّ. وَتَقُولُ: / بِهِ مَيْلٌ، مُتَحَرِّكُ الْيَاءِ، وَقَدْ مَالَ مَيْلًا.

وَالْعَوَجُ، وَالْمَيْلُ، وَالْأَوْدُ، وَالضَّلْعُ، وَالْبَدْدُ، وَالزَّوْرُ، وَالزَّرْنَعُ، وَالصَّعْرُ فِي الْحَدِّ خَاصَّةً قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [الفمان: ١٨]، وَالصَّوْرُ وَالصَّبْدُ^(١) مِنْ مَيْلِ الْخِيَلَاءِ، وَالْكِبْرُ، وَالْجَنَفُ أَيْضًا.

(٤) بَابُ

بِمَعْنَى: سَلَكَ طَرِيقَهُ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَحْدُو حَدْوُ فُلَانٍ، وَيَتَقَيَّلُ أَبَاهُ^(٢)، أَي: يَنْزِعُ إِلَيْهِ، وَيَتَلَوُّ تَلَوَهُ. وَيَقَالُ: تَلَوْتُ فُلَانًا أَتَلَوُهُ تَلَوًا وَتُلُوًّا، وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ أَتَلَوُهُ تَلَوًا وَتِلَاوَةً، وَيَحْدُو حَدْوَهُ، وَيَحْدُو مِثَالَهُ^(٣)، [وَفُلَانٌ يَتَقَيِّضُ أَبَاهُ، وَيَتَصَيَّرُهُ^(٤) وَيَأْخُذُ مَا أَخَذَهُ، وَيَتَقَيَّلُ أَثْرَهُ، وَيَطَّأُ مَوَاقِعَ قَدَمِهِ وَمَوَاطِيءَ سَبْرَتِهِ، وَيَسْتَنْتُ بَسْنَتَهُ، وَيَسِيرُ بِسَبْرَتِهِ، وَيَقْتَفِرُ هَدْيَهُ وَمَعَالِمَهُ^(٥)، وَيَسْتَنْهَجُ سَبِيلَهُ، وَيَتَّبِعُ قَصْدَهُ، وَيَقْفُو^(٦)

(١) والذي يرفع رأسه كبراً فهو أصيد. «القاموس»: (صيد).

(٢) التَقَيَّلُ: أن يشبه أباه، ويعمل عمله، قال أوس:

وَأَلْ بِلَالِي أَجَادَ أَبُوهُمُ كَذَاكَ الْجَوَادُ عَرَفُهُ مَتَقَيَّلُ

ومثله التأسن، تقول: هذا إسْنٌ هذا، أي: مثله. «الجم» لأبي عمرو الشيباني: (٣/١١٩)، و«المحيط في اللغة»: (أسن).

(٣) تقول: حذا حدْوُ زيدٍ: فَعَلَ فَعْلَهُ، واحتذى مثاله: اقتدى به. قال الشاعر:

وَمَا أَحْدُو لَكَ الْأَمْثَالَ إِلَّا لِتَحْدُوَ إِنْ حَذَوْتَ عَلَى مِثَالِ

«البيان والتبيين»: (١/٥٥٥)، و«القاموس»: (حذا).

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس. والتقيُّض: النزوع في الشبه. قال أبو عبيد: هما قَيِّضَانِ، أي: مثْلَانِ. «تاج العروس»: (قيض).

(٥) جمع مَعْلَمٍ، وهو الأثر يُستدل به على طريقه ومنهاجه. «اللسان»: (علم).

(٦) مِنْ قَفَوْتُهُ قَفْوًا وَقَفْوًا: تَبَعْتُهُ، وَقَفَيْتُهُ زَيْدًا: أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ، وَالْمَصْدَرُ: الْقَفْوُ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦] أَي: لَا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ. «اللسان»: (قفو).

أَثْرُهُ، وَيَقْتَصُّ أَثْرَهُ وَيَقْصُ (١)، وَيُنْحُو نَحْوَهُ، وَيَهْدِي هَدْيَهُ، وَيَقْتَفِرُ أَثْرَهُ (٢)، وَيَسْلُكُ مِنْهَا جَهً، وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ، وَيَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَيَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ، وَيَتَحَلَّى / بِحَلِيَّتِهِ، وَيَتَسَوَّمُ سِيْمَاهُ (٣)، وَيَتَسَمُّ بِوَسْمِهِ.

وَقُلَانٌ يَأْتُمُّ بِقُلَانٍ (٤)، وَيَقْتَدِي بِهِ وَبُسْنَتَهُ، وَيَتَأَسَى بِهِ، وَيَأْتَسِي أَيْضاً: إِذَا سَلَكَ سَبِيلَهُ (٥)، وَيَقْتَأَسُ بِهِ اقْتِيَّاساً (٦). وَيَقَالُ فِي ذَلِكَ: هُوَ قُدْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَإِمَامٌ، وَأُسْوَةٌ. وَقُلَانٌ مَنَارٌ (٧) وَعَلَمٌ لِلْحَقِّ يُقْتَدَى بِهِ، وَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ، وَالْأُئِمَّةُ نُورٌ يُهْتَدَى بِهَا.

(١) قال تعالى: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] أي: رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر، أي: يتبعانه. وقال أمية:

قالت لأخت له: قَصِيه عن جُنْب
وكيف يقفو بلا سَهْل ولا جَدَد؟
«اللسان»: (قصص).

(٢) قَفَرَ الْأَثْرَ يَقْفُرُهُ قَفْرًا: تَبَعَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ سئل عمن يَرْمِي الصَّيْدَ يَقْتَفِرُ أَثْرَهُ، أَي: يَتَّبِعُهُ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: ظَهَرَ قَبْلُنَا أَنَاسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ. قَالَ الشَّاعِرُ:
ولا يزال أمام القوم يقترف
«اللسان»: (قفر).

(٣) فِي مَطْبُوعِ لُؤَيْسٍ: (يَتَسَمُّ بِسِيْمَاهُ)، وَفِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: (يَتَسَمُّ بِسِيْمَاهُ).
(٤) قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَسَمُّ أَبْلَجُ يَأْتُمُّ الْهَدَاةَ بِهِ
كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ
(٥) تَأَسَى بِهِ: اتَّبَعَ فَعْلَهُ وَاقْتَدَى بِهِ، وَيَتَأَسَى بِهِ: يَقْتَدِي بِهِ، وَيَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهِ. وَالْمَوَاسَاةُ، وَالتَّأْسِي وَالِاتِّسَاءُ: وَاحِدٌ. «اللسان»: (أسا).

(٦) مِنْ قِسْتِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ: قَدْرَتَهُ عَلَى مِثَالِهِ، وَتَقُولُ: يَقْتَأَسُ فُلَانٌ بِأَبِيهِ اقْتِيَّاسًا، أَي: يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ. «الصَّحَاحُ»: (قيس).

(٧) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ زِيَادَةٌ: لِلْعِلْمِ.

وَهُمَا مِثْلَانِ، وَقِتْلَانٌ^(١)، وَحَتْنَانٌ^(٢)، وَتَوَامَانٌ، وَصَوُوعَانٌ^(٣)، وَسَيَّانٌ^(٤)، أَيُّ: مِثْلَانِ،
وَشَيْعَانٌ، وَشَرْخَانٌ^(٥)، وَسَوُوعَانٌ^(٦) [يُقَالُ: هُمْ عَلَى شَرْحٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُقَالُ: شَرْجَانٌ]^(٧)، وَهُمَا
كَفَرَسِي رِهَانٍ (فِي الْمَدْحِ)^(٨)، وَكَزْنُدَيْنِ فِي وَعَاءٍ (فِي الذَّمِّ)^(٩)، وَكَأَنَّمَا قَدًّا مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ،
وَشَقًّا مِنْ نَبَعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَشْبَهُ بِأَبِيهِ مِنَ اللَّيْلَةِ بِاللَّيْلَةِ، وَالتَّمْرَةَ بِالتَّمْرَةِ، وَالقُدَّةَ بِالقُدَّةِ^(١٠)، وَالمَاءِ
بِالمَاءِ، وَالعُرَابِ / بِالْعُرَابِ^(١١).

(١) القِتْلُ: المِثْلُ والنظير، أنشد الراجز في وصف بعيرين:

من كلِّ قِتْلَيْنِ إذا ما ازدحما
أدرك هذا عَرَبَ هذا بعدما
أغرب ذاك ذرعَه فانصرما

«خزانة الأدب» للبغدادي: (٥٦٣/٩).

(٢) الحَتْنُ: المِثْلُ والقِرْنُ، وهما حِتْنَانٌ، أَي: تَرْبَانٌ مستويان، أو هما سَيَّانٌ في الرمي. «اللسان»: (حتن).

(٣) بدلها في نسخة (ب): صِرْعَان.

قال ابن دريد: هما صَوُوعَانٌ وَسَوُوعَانٌ: إذا كانا لِدَّةً. وكلُّ شيء كان قدر شيء فهو صَوُوعُهُ. «العباب
الزاخر» للصاغاني: (صوغ).

(٤) الواحد: سَيِّ، تقول: هما سَوَاءَانٌ وَسَيَّانٌ. «القاموس»: (سوا).

(٥) في المطبوع: شرجان. وانظر الكلام الآتي بعدها، وهو الذي بين حاصرتين. وفي «تاج العروس»:

تقول: هذا شريح هذا، أي: مثله.

(٦) في طبعة المعارف بدلها: (شرعان).

(٧) سقطت من المطبوعات.

(٨) أي: هما متساويان. وهو مجاز؛ وحقيقة الرهان والرهن: المسابقة على الخيل وغير ذلك. «تاج
العروس»: (رهن).

(٩) يضرب للضعيفين يجتمعان، وللمتساويين في النذالة، ومثله: زَنَدَانٌ فِي مِرْقَعَةٍ. الزُّنْدُ: العود الذي يقذف
به. «المستقصى»: (١١١/١)، و«مجمع الأمثال»: (١٣٩/١).

(١٠) القُدَّةُ: ريش السَّهْمِ، والقُدُّ: إصْصاق القُدِّذ بالسَّهْمِ. «القاموس»: (قذذ). وقال الميداني: القذة، لعلها من

القذ، وهو القطع، يعني به قطع الريشة المقذوذة على قدر صاحبها في التسوية. «مجمع الأمثال»: (٨٥/١).

(١١) الغراب معروف، وهو الطائر الأسود. وفي الحديث أنه ﷺ غَيْرَ اسْمٍ غَرَبَ لِمَا فِيهِ مِنَ البعد؛ ولأنه من
أخبث الطيور. والعرب تقول: فلان أبصر من غراب، وأحذر من غراب، وأزهى من غراب، وأصفى عيشاً =

وَفُلَانٌ نَزِيعٌ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ^(١): إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِمَا فِي الشَّبهِ. وَالشَّبَّهُ وَالشَّبَّهُ لُغْتَانِ. وَجَاءَ وَلَدُ فُلَانٍ عَلَى غَرَارٍ وَاحِدٍ وَعَلَى عَرٍّ، أَي: عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ، وَقَدْ سَلَكَ آخِرُهُمْ طَرِيقَ أَوْلِيهِمْ. وَابْنُ فُلَانٍ كَالْفَرَقْدَيْنِ لِلْمَتَأَمَّلِ^(٢).

وَفِي الْأَمْثَالِ:

شِنَشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ
مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ^(٣)
وَفِيهَا: وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ^(٤).

= من غراب، وأشد سواداً من غراب، وإذا نعتوا أرضاً بالخصب قالوا: وقع في أرض لا يطير غرابها. ويقولون: وجد ثمرة الغراب؛ وذلك أنه يتبع أجود الثمر فينتقيه. ويقولون: أشأم من غراب، وأفسق من غراب. ويقولون: طار غراب فلان: إذا شاب رأسه. «تاج العروس»: (غراب).
(١) في طبعة المعارف: مذيع أبيه وأمه، أو عمه.
(٢) الفرقد: النجم الذي يهتدى به، يضرب المثل بالفرقدين المتقاربين في الشبه والمثل، كأنهما شيء واحد، قال الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمرُ أبيك إلا الفرقدان
قال الشريف:

وهبت لضوء الفرقدين نواظري
إلى أن بدا ضوءٌ من الفجر ساطعٌ
كأنهما إلفان قال كلاهما
لشخص أخيه: قل فإنني سامع
«نهاية الأرب في فنون العرب» للنويري: (١/٦٣).

(٣) ما بين معقفين زيادة من مطبوع لويس. وقوله: (شنشنة أعرفها من أخزم) يضرب مثلاً للرجل يشبه أباه.
وقائل المثل: أخزم جدُّ حاتم بن عبد الله الطائي ابن الحشرج بن الأخزم، كان أخزم من أكرم الناس وأجودهم، فلما نشأ حاتم وفعل أفعال الكرم ما فعل وعُرف جوده قال الناس: هي شنشنة من أخزم. أي: قطرة من نطفة أخزم.
وقيل: المثل لجد أبي حاتم طي، أو جد جدّه، وكان له ابن يقال له: أخزم فمات وترك بنين، فوثبوا يوماً على جدّهم أبي أخزم فأدموه، فقال:

إن بني ضَرَجوني بالدم
شنشنة أعرفها من أخزم
من يلق أبطال الرجال يكلم

والشنشنة: الخليفة والطبيعة. ويروى للمثل غير هذه القصة. انظر: «جمهرة الأمثال» للعسكري: (١/٤٥٩).

(٤) أي: لم يضع الشبه في غير موضعه؛ لأنه ليس لأحد أولى به منه بأن يشبهه. «مجمع الأمثال»: (١/٣٢٨).

(٥) بَاب

الْفَحْصُ عَنِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: فَحَصْتُ عَنِ الْأَمْرِ فَحْصًا^(١)، وَنَقَّبْتُ عَنْهُ تَنْقِيبًا، وَنَقَّرْتُ عَنْهُ تَنْقِيرًا^(٢)، وَفَرَزْتُ عَنْهُ فَرًّا وَفِرَارًا، وَبَحَثْتُ عَنْهُ بَحْثًا، وَفَتَّشْتُ عَنْهُ تَفْتِيشًا، وَفَلَيْتُ عَنْهُ فَلْيًا، وَاسْتَبْرَأْتَهُ اسْتِبْرَاءً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ^(٣)، أَيْ: يُغْنِيكَ شَخْصُهُ^(٤) عَنِ اخْتِبَارِهِ. وَيُقَالُ: أَحْفَى فَلَانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٥)، وَأَمَعَنَ فِي الْفَحْصِ، وَتَعَمَّقَ فِي الْبَحْثِ.

(٦) بَابُ اللَّؤْمِ /

يُقَالُ لِمَا فَوْقَ الْعِتَابِ: لُمْتُ الرَّجُلَ لَوْمًا، وَعَدَّلْتُهُ عَدْلًا^(٦)، وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعًا، وَعَنْفَتُهُ تَعْنِيفًا، وَفَنَدْتُهُ تَفْنِيدًا، وَوَبَّخْتُهُ تَوْبِيخًا، وَأَنْبَهْتُهُ تَأْنِيبًا، وَبَكَّيْتُهُ تَبْكِيتًا^(٧)، وَيُقَالُ: قَرَصْتَهُ بَعْضُ (١) الْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِثْلُهُ الْبَحْثُ، إِلَّا أَنَّهُ - غَالِبًا - يَكُونُ فِي التَّرَابِ. «اللسان»: (بحث - فحوص).

(٢) التَنْقِيرُ: التَّفْتِيشُ. انْتَقَرَ الشَّيْءُ وَتَنْقَرَهُ وَنَقَّرَهُ وَنَقَّرَ عَنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ: بَحْثُ عَنْهُ، وَرَجُلٌ نَقَّرَ مَنْقَرًا عَنِ الْأُمُورِ وَالْأَخْبَارِ.

وَالْمُنَاقَرَةُ: مِرَاجِعَةُ الْكَلَامِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا أَحَادِيثُهُمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَتَى يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يَنْقَرُوا، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا». «اللسان»: (نقر).

(٣) الْفِرَارُ، بِالْكَسْرِ: النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِيَعْرِفَ قَدْرَ سِنِّهَا، وَهُوَ مَصْدَرٌ. وَيُرْوَى: فُرَارُهُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْهُ. يَضْرِبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ، فَيَغْنِي عَنْ اخْتِبَارِهِ. «مجمع الأمثال»: (٩/١).

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بِشَخْصِهِ.

(٥) أَيْ: أَلَحَّ فِيهَا. وَالْإِحْفَاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الْإِلْحَافِ، وَهُوَ: الْإِلْحَاحُ. «اللسان»: (حفا).

(٦) الْعَدْلُ: الْمَلَامَةُ، وَاعْتَدَلَ وَتَعَدَّلَ: قَبِلَ الْمَلَامَةَ، فَهُوَ عُدْلَةٌ: كَثِيرٌ. وَهِيَ الْعَدْلَةُ وَالْعُدَالُ وَالْعُدْلَلُ. «القاموس»: (عدل).

(٧) إِذَا قَرَعْتَهُ تَفْرِيعًا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ: «بَكَّتُوهُ»، التَّبْكِيْتُ: التَّفْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ، يُقَالُ لَهُ: يَا فَاسِقُ أَمَا اسْتَحَيْتَ، أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ؟. «اللسان»: (بكت).

الْقَرَصِ^(١)، وَعَدَمَتُهُ بَعْضَ الْعَدَمِ^(٢)، وَلَحِيَّتُهُ أَلْحَاهُ^(٣)، وَاسْتَبْطَأَتْهُ.

[وَهُوَ: التَّوْبِيخُ، وَالتَّقْرِيعُ، وَالتَّائِبُ، وَالتَّفْنِيدُ، وَالتَّبَكُّيْتُ، وَالتَّعْنِيفُ^(٤)] وَهِيَ: الْمُعَاتَبَةُ، ثُمَّ اللَّوْمُ، ثُمَّ التَّقْرِيعُ، ثُمَّ التَّعْنِيفُ، ثُمَّ التَّوْبِيخُ، ثُمَّ التَّائِبُ. [وَالْعَاذِلُ، وَالْمَعْدِلُ، وَاللَّائِمُ، وَالْمَلُومُ، وَالْعَاتِبُ، وَالْمَوْئِبُ، وَالْمَوْبِخُ، وَالْمَفْنِدُ، وَالْمَبَكَّتُ: وَاحِدًا^(٥)].

يُقَالُ: اسْتَلَمَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ وَاسْتَدَمَّ، وَالْأَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيمٌ: إِذَا فَعَلَ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ فِيكَ اللَّوَائِمَ، وَالْمَلَائِمَ، وَالْمَلَاوِمَ، وَالْعِظَائِمَ. وَيُقَالُ: لَامَ فُلَانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ، وَدَمَّ غَيْرَ ذَمِيمٍ، وَأَنْحَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ اللَّائِمَةَ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِالتَّعْنِيفِ، أَي: أَقْبَلَ عَلَيْهِ. وَقِيلَ رَأْيُهُ^(٦). وَتَقُولُ: لُمْتُهُ، وَقَبَحْتُ فِعْلَهُ، وَذَمَمْتُ إِلَيْهِ رَأْيَهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ^(٧)، وَرَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ^(٨)^(٩).

(١) كما يكون القرص بالأصبعين، يكون أيضاً باللسان، تقول: قرصه بلسانه، ولا يزال تقرصني منه قارصةً، والقارصة: الكلمة المؤذية، قال الفرزدق:

قوارص تأتيني وتحتقرونها
وقد يملأ القطر الإناء فيفعم

«اللسان»: (قرص).

(٢) العدم: الأخذ باللسان واللوم، والعُدْمُ: اللوامون والمعاتبون. والعزيمة: الملامة. وأصل العدم: العَضُّ، ومنه حديث عمرو بن العاص: فأقبل عليّ أبي فعذمني وعضني بلسانه. «اللسان»: (عدم).

(٣) لحيت الرجل من اللوم، بالياء لا غير. «اللسان» (لحا).

(٤) سقطت من المطبوع.

(٥) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.

(٦) قِيلَ رَأْيُهُ: قَبَحَهُ وَخَطَّأَهُ. «القاموس»: (فيل).

(٧) قاله أكتثم بن صيفي، ويعني: إن الذي يلوم الممسك هو الذي قد ألام في فعله، لا الحافظ له. «مجمع الأمثال»: (١/١٣١).

(٨) وهذا أيضاً لأكتثم بن صيفي، وذكروا أنّ رجلاً في مجلس الأحنف بن قيس قال: ليس شيء أبغض إليّ من التمر والزبد. فقال الأحنف: رب ملوم لا ذنب له. قال ابن المقفع:

فلا تلم المرء في شأنه
فرب ملوم ولم يذنب

«مجمع الأمثال»: (١/٣٠٥)، و«البيان والتبيين»: (١/٣٩٢).

(٩) من بعد هذا الباب وقع اختلاف في ترتيب باقي الأبواب، في النسخ الخطية والمطبوعة. ففي نسخة (ب) =

(٧) باب القلة /

يُقَالُ: هُوَ قَلِيلٌ، نَزْرٌ، تَافَهُ، يَسِيرٌ، زَهِيدٌ، طَفِيفٌ، بَخْسٌ، حَسِيسٌ، بَارِضٌ، وَبَرِضٌ، وَبُرَاضٌ، وَتِخٌ وَوَتِخٌ أَيْضاً، نَكِيلٌ، حَقِيرٌ، وَيُقَالُ: تَرَكْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ لِيَوْتَا حَتِيهِ، وَطَفَافَتِيهِ، وَنَزَارَتِيهِ، وَحَقَارَتِيهِ، وَخَسَاسَتِهِ، وَزَهَاتِهِ، يُقَالُ: مَا رَزَأْتُ إِلَّا الْيَسِيرَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ أَمْنَحُ الْوُدَّ الْخَلِي— يَلِ بَغَيْرِ مَا شَيْءٍ رَزَأْتَهُ^(١)

وَفِي الْكَثْرَةِ: لَيْسَ لِلْكَثِيرِ جِنْسٌ إِلَّا الْجَمُّ، يُقَالُ: لِفُلَانٍ مَالٌ جَمٌّ وَأَمْوَالٌ جَمَّةٌ، وَيُقَالُ: هَذَا عَدَدٌ جَمٌّ، وَكَثِيرٌ، وَكَثِيفٌ. وَالْجَمُّ يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْحَصَى، وَأَكْثَرُ مِنَ الدَّبَا، وَهُوَ: صِعَارُ الْجَرَادِ^(٢). وَيُقَالُ: مَاءٌ غَمْرٌ، أَي: كَثِيرٌ يُؤَارِي كُلَّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ غَمْرُ الرَّدَاءِ، أَي: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَمَالٌ دَبْرٌ وَدَثْرٌ، أَي: كَثِيرٌ، وَمَاءٌ عِدٌّ، وَحَسَبٌ عِدٌّ^(٣)، وَالْقَبْصُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، وَالْقَبْصُ - بِالْفَتْحِ - : التَّنَاوُلُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ.

= وطبعة لويس جاء بعده: باب التوبة. وفي طبعة المعارف: باب البعد والقرب ثم القلة، وكثيراً ما تنفق طبعة المعارف مع النسخة التي اعتمدت أصلاً لهذه الطبعة.

هذا، ولم تختلف النسخ في ترتيب الأبواب فحسب، إنما وقع الاختلاف ضمناً، كيفاً وكمّاً، ولذلك فإنني لن أقف عند السقوط التي وقعت في المطبوع من بعد هذا، وسيكون الوقوف عند الفروق ذات البال والزيادات المهمة من المطبوع فقط، إن شاء الله تعالى.

(١) قائله عبد الله بن معاوية، والبيت في «ديوانه» ص ٣٦، و«الأغاني»: (٧٤/١١). وبعده:

ولهُ أَقِيمَ قِنَاةً وَدُ ي ما استقامت لي قناته

(٢) الدُّبَا مقصور: الجراد قبل أن يطير، وقيل: هو نوع يُشبهه الجراد، واحدته: دَبَاةٌ. ومن حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله، كيف الناس بعد ذلك؟ قال: «دَبَاً يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». «النهاية»: (دبا).

(٣) العِدُّ: الكثرة في الشيء، والقديم. وجعل بعضهم معنى (حسب عدُّ): كثير، تشبيهاً بالماء الكثير، فقد قال ابن منظور عنه: هذا غير قوي، وأن يكون العِدُّ القديم أشبه، قال الشاعر:

فَوَرَدْتُ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادِ

قال أبو عبيدة: الماء العِدُّ، بلغة تميم: الكثير، وبلغة بكر بن وائل: القليل. «اللسان»: (عدد).

(٨) بَابُ

البُعد وما يجانسه

يُقَالُ: بَعَدَتِ الدَّارُ بَيْنَنَا، وَنَزَحَتْ، وَشَسَعَتْ^(١)، / وَنَأَتْ، وَشَحَطَتْ^(٢)، [وَسَحَقَتْ، وَأَجْنَبَتْ، وَقَدَفَتْ، وَتَزَحَزَحَتْ]^(٣)، وَشَطَّرَتْ^(٤)، وَشَطَّنَتْ^(٥)، وَشَطَّطَتْ^(٦)، وَعَزَبَتْ، وَعَرَبَتْ، وَتَرَاحَتْ^(٧).

والبَعِيدُ، والنَّازِحُ، والشَّاسِعُ، والنَّائِي، والقاصي، والغَارِبُ، والعَازِبُ^(٨)، [وَالشَّاحِطُ، والشَّاطِرُ، والشَّاطِنُ]^(٩): وَاحِدٌ.

وَيُقَالُ: بَعَدَتْ نَوَاهِمُ، وَأَنْشَقَّتْ عَصَاهُمْ^(١٠): إِذَا تَفَرَّقُوا وَتَبَاعَدُوا. وَيُقَالُ: اسْتَقَرَّتْ

- (١) من شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً: بَعُدَ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ. أَي: بَعِيدُهَا. «اللسان»: (شسع).
- (٢) الشَّحَطُ وَالشَّحَطُ: البُعد. تقول: مَنْزِلٌ شَاحِطٌ، وَلَا أَنْسَاكَ عَلَى شَحَطِ الدَّارِ. «اللسان»: (شحط).
- (٣) ما بين معقفين ليس في الأصول الخطية.
- (٤) شَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُوراً وَشُطُورَةً وَشُطَارَةً: نَزَحَ عَنْهُمْ، وَبِهِ سَمِيَ الشَّاطِرُ، وَمَنْزِلٌ شَطِيرٌ: بَعِيدٌ، وَحَيٌّ شَطِيرٌ، وَالْجَمْعُ: شُطْرٌ. «المخصص»: (٣/٣١٤).
- (٥) شَطَّنَتِ الدَّارُ، تَشَطَّنُ شَطُوناً: بَعَدَتْ. «المخصص»: (٣/٣١٣).
- (٦) الشَّاطِطَةُ كَالشَّاطُونِ، وَقَدْ شَطَّ يَشُطُّ شَطًّا، وَمِنْهُ: أَشَطَّ فُلَانٌ فِي الْحَكْمِ: إِذَا جَارَ، وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطٌّ. «المخصص»: (٣/٣١٣).
- (٧) وَمِنْهُ مَا قَالَهُ جَمِيلٌ:

وما مَرَّ يَوْمٌ مَذَّ تَرَاحَتْ بِنَا النوى وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا هَوَى مِنْكَ رَادِفٌ

فَلَا تَحْسِبَنَّ النَّأْيَ أَسْلَى مَوْدِي وَلَا أَنَّ عَيْنِي رَدَّهَا عَنْكَ طَارِفٌ

(٨) وَفِي الْحَدِيثِ: «كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ العَازِبَ فِي الأفقِ». أَي: البَعِيدِ. وَأَعَزَبَ الرَّجُلُ: بَعُدَ وَأَبْعَدَ.

(٩) ما بين معقفين ليس في الأصول الخطية.

(١٠) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ المَعَارِفِ زِيَادَةٌ: (وَشَالَتْ نَعَامَتَهُمْ، وَخَفَتْ رِيَالَهُمْ). وَهَذَا مِنَ الاسْتِعَارَةِ، حَيْثُ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ لِلقَوْمِ، إِنَّمَا يَكُونُ لِلعَصَا، فَوَضَعَتِ الكَلِمَةَ لِلشَّيْءِ مُسْتِعَارَةً مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ. انظُرْ فِي ذَلِكَ: «المزهر» للسيوطي: (١/٢٦٠) النوع الثاني والعشرون.

نَوَاهُمْ: إِذَا أَقَامُوا، وَأَلْقَوْا عَصَا التَّسْيَارِ^(١). وَسَفَرٌ شَاسِعٌ، وَبَلَدٌ طَرُوحٌ^(٢).
وَتَقُولُ: [مَكَانٌ سَحِيقٌ، وَ] ^(٣) مَحَلَّةٌ نَازِحَةٌ، وَمَسَافَةٌ شَاسِعَةٌ، وَخُطْوَةٌ نَائِيَةٌ، وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ،
وَدَارٌ مُتْرَاحِيَّةٌ، وَمَزَارٌ قَاصٍ، وَشُقَّةٌ قُدْفٌ^(٤)، وَنِيَّةٌ قَذْفٌ، [وَدَارٌ غَرَبَةٌ]. وَالسُّحُقُ: البُعْدُ،
وَالسَّحِيقُ: البَعِيدُ.

(٩) بَابُ الْقُرْبِ^(٥)

يُقَالُ: قَرِبْتَ الدَّارَ بَيْنَنَا وَالْمَسَافَةَ، وَالخُطْوَةَ، وَتَدَانَتْ، وَأَصْقَبْتَ^(٦) وَأَسْقَبْتَ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ جَمِيعاً، وَأَكْتَبْتُ^(٧)، وَأَسَعَفْتُ^(٨)، وَكَرَبْتُ^(٩)، وَصَقَبْتُ، وَكَثَبْتُ^(٩)، / وَزَلَفْتُ^(١٠)،

(١) يقال هذا مثلاً للمسافر إذا بلغ موضعه وأقام به، قال الشاعر:

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء بيض محافرهُ

انظر: «اللسان»: (سير - عصا).

(٢) الطُّرُوحُ وَالطَّرَاحُ وَالطَّرَاحُ: المَكَانُ البَعِيدُ. «القاموس»: (طرح).

(٣) زيادة من مطبوع لويس.

وَسُحُقَ الشَّيْءُ، فَهُوَ سَحِيقٌ، أَي: بَعِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ: سَحِيقٌ وَأَسْحَقٌ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

تعلو خناذيد البعيد الأسحق

وفي الدعاء: سُحِقَ لَهُ وَبُعِدَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] «اللسان»: (سحق).

(٤) الشُّقَّةُ: بُعْدٌ مَسِيرٍ إِلَى الْأَرْضِ البَعِيدَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢]، وَفِي حَدِيثِ

وَفَدَّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ» أَي: مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَقَوْلُهُ: قَذْفٌ، تَقُولُ: فَلَاةٌ قَذْفٌ وَقُدْفٌ،

أَي: بَعِيدَةٌ. «اللسان». (شقق، وقذف). قَالَ أَبُو تَمَامٍ:

وَكأَنَّمَا أَلْقَى عَصَاهُ بِهَا النُّوَى مِنْ شُقَّةٍ قَذْفٍ فَلَيْسَ يَرِيْمُهَا

(٥) فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤيس: بَابُ فِي قَرَبِ الْمَسَافَةِ وَالخُطْوَةِ.

(٦) أَصْقَبْتَ دَارَهُمْ وَصَقَبْتَ، وَأَسْقَبْتَ: دَنْتُ وَقَرِبْتُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصُقْبِهِ». بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

«اللسان»: (سقب - صقب).

(٧) إِذَا دَنَّتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدْ أَسْعَفَ، وَتَقُولُ: أَسَعَفْتُ بِالرَّجْلِ وَسَاعَفْتُ: دَنُوتٌ مِنْهُ.

(٨) كَرَبَ الْأَمْرَ يَكْرُبُ كُرُوباً: دَنَا.

(٩) الْكُتْبُ: الْقُرْبُ. وَأَكْتَبَكَ الصَّيْدُ: دَنَا مِنْكَ. «المخصص».

(١٠) أَي: قَرِبْتُ، وَيُقَالُ: أَزْلَفَ الشَّيْءُ: قَرَبَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠] أَي: قَرِبَتْ.

«اللسان» (زلف).

وَأَقْتَرَبْتُ. يُقَالُ: قَرَبْتُ الْخُطُوَّةَ، أَي: الْمَسَافَةَ. وَالْخُطُوَّةُ: مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، وَالْخُطُوَّةُ بِالْفَتْحِ: الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ: خَطَوْتُ.

يُقَالُ: أَزِفَ الرَّجِيلُ، وَأَفَدَ^(١)، وَأَنَى، وَأَنَّ، وَحَانَ، وَأَجَمَّ، وَأَحَمَّ، وَجَمَّ، وَحَمَّ^(٢)، وَقَرَّبَ. وَتَقُولُ: فَلَانَ بِقُرْبِي، وَبِمَرَأَى مِنِّي وَمَسْمَعٍ، أَي: حَيْثُ^(٣) أَرَاهُ وَأَسْمَعُ كَلَامَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعَيْنَ فَلَانَ وَسَمِعِهِ.

(١٠) بَابُ الْمَعَايِبِ^(٤)

تَقُولُ: مَا زَالَ فَلَانٌ يَذْكُرُ مَعَايِبَ فَلَانٍ، وَمَثَالِبَهُ، وَمَعَايِرَهُ، وَمَقَاذِرَهُ، وَمَسَائِيَهُ، وَمَنَاقِصَهُ، وَمَحَازِيَهُ، وَسَوَاتِرَهُ، وَمَقَاضِحَهُ، وَمَقَابِحَهُ، وَمَسَائِيَهُ، وَمَسَاوِيَهُ، وَمَسَاءَتَهُ. قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ^(٥) فِي الْمَعَايِرِ:

لَعَمْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ^(٦)/

(١) أَفَدَ الشَّيْءُ يَأْفُدُ أَفْدًا، فَهُوَ أَفْدٌ: دَنَا وَحَضَرَ وَأَسْرَعَ. وَالْأَفْدُ: الْمُسْتَعْجَلُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: قَدْ أَفَدَ الْحُجُّ. أَي: دَنَا. «اللسان»: (دنا).

(٢) يُقَالُ: أَحَمَّ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَأَجَمَّ: إِذَا دَنَا وَحَضَرَ، وَمِثْلُهُ: حَمَّ. «اللسان»: (حمم).

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب): بِحَيْثُ.

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الثَّلْبِ وَالطَّعْنِ.

وَتَلْبٍ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: لَامٌ وَعَابٌ وَصَرَّحَ بِالْعَيْبِ. وَقِيلَ: شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ، وَهِيَ الْمَثَلِبَةُ - بَفَتْحِ اللَّامِ، وَتَضَمُّ - وَجَمْعُهَا: الْمَثَالِبُ، وَهِيَ الْعِيُوبُ، وَمَا تَلْبَّتُ مُسْلِمًا قَطُّ، وَمَا لَكَ تَلْبُ النَّاسِ؟ «تاج العروس»: (تلب).

وَطَعَنَ فِيهِ وَعَلِيهِ بِالْقَوْلِ، يُطَعَنُ: إِذَا عَابَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَعَانًا. أَي: وَقَاعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ. «اللسان»: (طعن).

(٥) هِيَ لَيْلَى بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبٍ، الْأَخِيلِيَّةُ. مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. شَاعِرَةٌ فَصِيحَةٌ، ذَكِيَّةٌ، جَمِيلَةٌ، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن حمير. وَهِيَ أَشْعَرُ النِّسَاءِ، لَا يَقْدَمُ عَلَيْهَا غَيْرُ النِّسَاءِ. تُوْفِيَتْ (٨٠هـ). «الشعر والشعراء»: (ص ٢٩٦)، «الأعلام»: (٥/٢٤٩).

(٦) مِنْ قَصِيدَةِ تَرْتِي بِهَا تُوْبَةَ، تَقُولُ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

أَقْسَمْتُ أَرْتِي بَعْدَ تُوْبَةٍ هَالِكًا وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ

- «ديوانها» ص ٦٥، و«الأغاني»: (١١/٢٣٥)، و«الكامل»: (٣/١٤٦٠)، و«الشعر والشعراء»: (ص ٢٩٧).

وَيُقَالُ: ثَلَبَهُ، وَقَصَبَهُ قَصْبًا^(١)، وَشَتَرَ بِهِ^(٢)، وَشَنَّ عَلَيْهِ، وَضَرَسَهُ، وَسَمَعَ بِهِ، وَنَدَّدَ بِهِ، وَسَبَعَهُ، وَعَابَهُ، وَتَنَقَّصَهُ، وَعَارَاهُ، وَجَدَبَهُ جَدْبًا، وَفِي الْحَدِيثِ: جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ بَعْدَ عَمَّةِ^(٣)، أَي: عَابَهُ، وَقَفَاهُ. وَقَفَاهُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ^(٤)، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ: إِذَا لَطَحَهُ بِهِ، وَوَقَعَ بِهِ فِيهِ، وَشَعَّتْ مِنْهُ^(٥)، وَقَرَّعَ صَفَاتَهُ^(٦)، وَزَرَى عَلَيْهِ. يُقَالُ: زَرَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِعْلَهُ: إِذَا عَابَهُ عَلَيْهِ وَنَقَّصَهُ زَرْيًّا، وَأَزْرَى بِهِ: إِذَا أَصْغَرَ بِهِ إِزْرَاءً، وَقَدَحَ فِيهِ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ، وَنَقَمَ عَلَيْهِ وَمَنَهُ، وَفِي عَرَضِهِ: سَبَّهُ، وَقَدَعَهُ، وَنَحَتَ أَثْلَتَهُ بِالْفَتْحِ^(٧): إِذَا قَالَ قَبِيحًا فِي عَرَضِهِ، وَسَبَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَتَقُولُ: عَيْرْتُهُ كَذَا، وَلَا تَقُلْ: عَيْرْتُهُ بِكَذَا^(٨)، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي^(٩):

(١) قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا وَقَصَبَهُ: شَتَمَهُ وَعَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا؟ قَالَ: لَا. «اللسان»: (قصب).

(٢) شَتَرَ بِهِ: إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ وَمَزَّقَهُ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّتْرِ فِي الْعَيْنِ: انْقِلَابٌ فِي جَفْنِهَا الْأَسْفَلَ مَعَ خَرْقٍ يَكُونُ. «مقاييس اللغة»: (٣/١٩٠).

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَاقِ فِي «مَصْنَفِهِ»: (٢١٣٢) وَ(٢١٣٤)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: (٧٨-٧٩) رَقْمًا: (٦٦٧٨-٦٦٧٩) عَنهُ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣٦٨٦) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا. بَلْفُظٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِدُبُ لَنَا السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

(٤) الْقَفُوُّ وَالتَّقَافِي: الْبَهْتَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ. قَفَوْتُ فُلَانًا أَقْفُوهُ: رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ. وَالْقَفُوُّ أَيْضًا: الْقَذْفُ، وَمِثْلُهُ الْقَوْفُ. «اللسان»: (قفا - قوف).

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (شعث عنه). وَجَاءَ فِي عَثْمَانَ: حِينَ شَعَّتِ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ. أَي: أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحَ فِيهِ بِشَعِيثِ عَرَضِهِ. «اللسان»: (شعث).

(٦) مَثَلٌ فِي الطَّعْنِ وَالْقَدْحِ. وَأَصْلُ الْقَرَعِ: الضَّرْبُ. وَالصَّفَاةُ: الصَّخْرَةُ. «المغرب».

(٧) وَمَعْنَاهُ: أَوْلَعُ بِشَتْمِهِ وَتَلْمِزِهِ وَالتَّوَقُّعُ فِي أَصْلِهِ. الْأَثْلَةُ: الْأَصْلُ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَهُ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنِ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

«جمهرة الأمثال»: (٢/٢٤٣).

(٨) وَإِلَيْهِ ذَهَبَ فِي «دَرَةِ الْغَوَاصِ». وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَغْتَانُ، وَإِنْ كَانَ إِسْقَاطُ الْبَاءِ أَفْصَحَ، وَهُوَ الْمَخْتَارُ الْحَسَنُ. وَقَدْ قَالَ عَدِي:

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمَعِيرُ بِالذَّهْرِ

رَأَيْتُ الْمَبْرَأَ الْمَوْفُورَ

انظر: «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي: (١/٨٣)، و«خزانة الأدب»: (٩/٥٠٥-٥٠٦).

(٩) هُوَ أَبُو أَمَامَةَ: زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابِ الذِّبْيَانِيِّ، الْغَطْفَانِيِّ، الْمَضْرِيِّ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، =

وَعَيْرَتْنِي بَنُو دُبْيَانَ حَشِيَّتَهُ
 وَهَلْ عَلَيَّ بَأْنُ أَحْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟^(١)
 وَأَقْدَعُهُ، وَالْقَدْعُ: مِثْلُ الْفُحْشِ، وَالْقَدْعُ وَالْقَدْعُ^(٢) - بِالتَّسْكِينِ وَالتَّحْرِيكِ - وَالْحَنَا، وَالرَّفْتُ:
 هُوَ الْقَيْحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ بَدِيءُ اللِّسَانِ، مِلْحَبٌ^(٣)، سَبَابٌ وَسَابٌ أَيْضاً، وَقَدْ بَدُوْ بِيْدُوْ
 / بَدَاءَةً وَبَدَأَ. وَالْإِزْرَاءُ، وَالطَّعْنُ، وَالْقَدْحُ، وَالغَمِيْزَةُ^(٤)، وَالتَّعْيِيرُ فِي طَرِيْقٍ وَاحِدٍ.
 وَقَدْ كَانَتْ مِنْ فُلَانٍ نَوَاقِرٌ^(٥)، وَقَوَارِصُ^(٦)، وَشَتَائِمٌ، وَقَدْ سَفِهَ عَلَيْنَا فُلَانٌ سَفَاهَةً وَلَمْ يَكُنْ
 سَفِيْهًا، وَقَدْ سَفِهَ. وَقَدْ أَلْحَمْتُهُ عِرْضَ فُلَانٍ: إِذَا أَمَكَّنْتَهُ مِنْ شَتْمِهِ.
 وَتَقُولُ: نَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوَارِعِهِ، وَلَوَادِعِهِ^(٧)، وَلَوَادِعِهِ، وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ.

(١١) بَابُ فِي الْمَدْحِ

تَقُولُ: أَطْرَيْتُ الرَّجُلَ، وَأَطْرَأْتُهُ، وَمَدَحْتُهُ، وَقَرَّظْتُهُ^(٨)، وَزَكَيْتُهُ فِي الدِّينِ، تَقُولُ: مَا زَالَ فُلَانٌ
 يَذْكُرُ مَحَاسِنَهُ، وَمَنَاقِبَهُ، وَمَحَامِدَهُ، وَفَضَائِلَهُ، وَمَكَارِمَهُ، وَمَسَاعِيَهُ، وَمَفَاخِرَهُ، وَمَايِرَهُ، وَمَعَالِيَهُ.
 وَالْمَايِرُ: مَا يُؤَثِّرُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: أَثَرْتُ الْحَدِيثَ - مَقْصُورٌ - : إِذَا رَوَيْتُهُ. وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: وَلَا
 تَكُونُ الْمَأْتَرَةُ إِلَّا فِي الْحَمْدِ، وَهِيَ مِنْ: أَثَرْتُهُ، أَي: نَشَرْتُهُ وَسَيَّرْتُهُ.

من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ، فتقصده الشعراء فتعرض عليه
 أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة. عاش عمراً طويلاً. توفي
 (١٨ق. هـ). «الأعلام»: (٣/٥٤ - ٥٥).

(١) «ديوانه» ص ١٧٢، و«العقد الفريد»: (٦/٢٠٥)، و«الشعر والشعراء»: (ص ٨٥).

(٢) الْقَدْعُ: الْحَنَى وَالْفُحْشُ، قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا، وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا: رَمَاهُ بِالْفُحْشِ.

(٣) رَجُلٌ مِلْحَبٌ: إِذَا كَانَ سَبَابًا بَدِيءَ اللِّسَانِ. «اللِّسَان»: (لحج).

(٤) الْغَمِيْزَةُ: الْعَيْبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءَ فِيَّ غَمِيْزَةً وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِيٍّ صَائِدٍ

«جمهرة اللغة».

(٥) أَي: الْكَلَامِ الَّذِي يَسِيءُ. تَقُولُ: أَتَتْنِي عَنْهُ نَوَاقِرٌ، أَي: كَلَامٌ يَسُوؤُنِي. «القاموس»: (نقر).

(٦) أَي: كَلَامٌ مُؤَدِّ، وَانظُرْ مَا سَلَفَ بِأَبِ اللُّوْمِ ص ٤٥، تَعْلِيْقُ رَقْمِ (١).

(٧) لَدَعَهُ بِلِسَانِهِ - عَلَى الْمَجَازِ - أَوْجَعَهُ بِكَلَامِهِ. «اللِّسَان»: (لذع).

(٨) التَّقْرِيطُ: مَدْحُ الْحَيِّ وَوَصْفُهُ. «اللِّسَان»: (قرظ).

(١٢) بَابُ أَمَارَاتِ الْأَشْيَاءِ

تَقُولُ: هذه / أَمَارَاتُ الْحَيْرِ، وَعَلَامَاتُ الْيَمْنِ وَالنَّصْرِ، وَتَبَاشِيرُهُ، وَمَخَايِلُهُ، وَأَعْلَامُهُ، وَأَشْرَاطُهُ، وَشَوَاكِلُهُ [ولوائحه^(١)] وَشَوَاهِدُهُ، وَسِمَاتُهُ، وَأَثَارُهُ، وَمَنَارُهُ، وهذه آية من آيات الله، وآية من آيات الساعة، أي: علامة من علاماتها.

وَيُقَالُ: شِمْتُ مَخَايِلَ الشَّيْءِ: إِذَا تَطَلَّعْتَ نَحْوَهَا بِبَصْرِكَ مُتَنظِرًا لَهُ. وَشِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ: إِذَا تَرَقَّبْتَ^(٢) مَطْرَهُ، وَشِمْتُ بَرْقَ فُلَانٍ: إِذَا رَجَوْتَ مَعْرُوفَهُ، وَيُقَالُ: هَذِهِ أَمَارَاتُ بَيْنَتِهِ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، وَدَلَائِلُ نَاطِقَةٌ، وَشَوَاهِدُ صَادِقَةٌ، وَمَخَايِلُ نِيرَةٍ، وَلَوَائِحُ مُسْفِرَةٌ، وَأَمَارَاتُ نِيرَةٍ، وَأَيَاتُ بَاهِرَةٍ. وَصَحَّحْتُ حَقِّي بِالْحُجَجِ الْوَاضِحَةِ^(٣)، وَالشَّوَاهِدِ الصَّادِقَةِ، وَالذَّلَائِلِ النَّاطِقَةِ، وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَةِ، وَاللَّوَائِحِ الْمُسْفِرَةِ.

وَيُقَالُ: أَظْهَرَ مَا عِنْدَكَ مِنْ حُجَّةٍ، وَبَيِّنَةٍ، وَعَلَّةٍ، وَمُتَعَلِّقٍ، وَمُتَحَجِّجٍ، وَحُجَجٍ، وَشَاهِدٍ، وَدَلِيلٍ، وَحَقِيقَةٍ، وَبُرْهَانٍ.

وَيُقَالُ: وَضَعَ لِلْحَقِّ أَعْلَامًا لَا تَشْتَبَهُ، وَبَنَى / لَهُ مَنَارًا لَا يَنْهَدِمُ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ فُلَانٌ أَنْ يَدْرُسَ آثَارَ الدِّينِ، وَيَطْمَسَ أَعْلَامَهُ.

وَسَأَلَ رَجُلٌ إِبْرَاهِيمَ النَّظَّامَ^(٤): مَا الْأُمُورُ الصَّامِتَةُ النَّاطِقَةُ؟ قَالَ: الدَّلَائِلُ الْمَخْبِرَةُ، وَالْعِبْرُ الْوَاعِظَةُ^(٥).

(١) ما بين معقنين زيادة من مطبوع لويس .

(٢) بدلها في مطبوع لويس: رَجَوْتَ.

(٣) بدلها في نسخة (ب) ومطبوع لويس: النيرة.

(٤) شيخ المعتزلة، صاحب التصانيف: أبو إسحاق إبراهيم بن سيار، مولى آل الحارث بن عباد الضبعي، البصري، المتكلم، تكلم في القدر، وانفرد بمسائل، وهو شيخ الجاحظ. ورد أنه سقط من غرفة وهو سكران، فمات في خلافة المعتصم أو الواثق، سنة بضع وعشرين ومئتين. «سير أعلام النبلاء»: (١٠/٥٤١)، (٣/٢٥٩)، وانظر: «الأعلام»: (١/٣٦) وما بعد.

(٥) ذكر هذا القول في كتب الأدب لبعض الحكماء دون نسبة. انظر: «ربيع الأبرار» للزمخشري: (٢/٧٣)، و«التذكرة الحمدونية»: (١/٢٦٤).

باب (١٣)

التَّقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ^(١)

يُقَالُ: ضَجَعَ^(٢) فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ وَعَبَّبَ: إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، وَفَرَطَ وَمَرَّضَ، وَقَصَّرَ وَأَقْصَرَ، وَعَذَّرَ^(٣) وَفَتَّرَ وَوَنَى، وَالْأَسْمُ: الْوُنْيَةُ، [وَتَوَانَى، وَأَغْفَلَ]^(٤). وَفِي الْأَمْثَالِ: أَقْصَرَ لَمَّا أُبْصِرَ. وَأَقْصَرَ: إِذَا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَتَرَاحَى، [وَفَشِلَ] وَتَهَاوَنَ، مِنْ الْهُوَيْنَا، وَثَبَّطَ الْأُمُورَ، وَرَبَّيْتَهَا، وَرَبَّيْتَهَا.

[وَالْتَقْصِيرُ، وَالتَّفْرِيطُ، وَالتَّضْجِيعُ، وَالتَّغْيِيبُ، وَالتَّعْذِيرُ، وَالتَّهَاوُنُ، وَالتَّوَانِي، وَالْإِغْفَالُ، وَالفُتُورُ، بِمَعْنَى وَاحِدًا]^(٥).

باب (١٤) فِي ضِدِّ ذَلِكَ

تَقُولُ: جَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَاجْتَهَدَ، وَدَابَّ، وَلَمْ يَأَلْ، وَلَمْ يَنْ، وَبَدَّلَ وَسَعَهُ وَطَاقَتَهُ. وَيُقَالُ: لَمْ يَأَلْ فِي الْأَمْرِ، وَمَا آلَى أَيْضًا.

(١) أصل التقصير: إحصاس العَطِيَّةِ وإِقْلَالُهَا.

(٢) التضجيع في الأمر: التقصير، وَضَجَعَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ وَأَضْجَعَ: وَهْنٌ. «اللسان»: (ضجع).

(٣) التعذير هو التقصير، وعليه يحمل معنى الآية على قراءة من قرأ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠] أي: الْمُقْصِرُونَ. وجاء في حديث ابن عمر: إِذَا وَضَعْتَ الْمَائِدَةَ، فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ، وَلْيَعْذِرْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسَهُ. أي: لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ. انظر: «اللسان» و«النهاية»: (عذر).

(٤) ما بين معقنين زيادة من طبعة المعارف.

(٥) ما بين معقنين زيادة من مطبوع لويس.

(١٥) بَابُ

التَّبَاسِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: التَّبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ، وَاشْتَكَلَ^(١) وَأَشْكَلَ، وَاشْتَبَهَ، وَاسْتَعْجَمَ، وَاسْتَبَهَمَ، وَاسْتَعْلَقَ، وَاخْتَلَطَ، وَغَمَّ، وَأَعْضَلَ^(٢)، وَعَضَّلَ، وَضَاقَ، وَالتَّوَى، وَالتَّاتَ، وَالتَّبَكَ، وَيُقَالُ: أَمْرٌ لَبَّكَ، أَي: مُخْتَلِطٌ [مُظْلِمٌ لَا يُعْرَفُ الرَّشْدُ فِيهِ مِنَ الْغَيِّ]^(٣). وَأَخَالَ: إِذَا اشْتَبَهَ، وَلَا يُخِيلُ، أَي: يَشْتَبُهْ / .

وَتَقُولُ: لَبَسْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا، وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُهُ لُبْسًا وَلِبَاسًا. وَفُلَانٌ عَلَى^(٤) غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَلَبَسٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَفِي حَيْرَةٍ مِنْهُ. وَهُوَ رَاكِبٌ شُبُهَةٌ، وَخَابِطٌ خَبِطَ عَشْوَاءَ^(٥). وَقَدْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَتَاهَ، وَضَلَّ، وَعَكَلَ يَعْكُلُ، وَأَعْكَلَ: إِذَا أَشْكَلَ^(٦).

وَالشُّبُهَةُ، وَالغِرَّةُ، وَالْعَشْوَةُ، وَالْعَمِيَّةُ، وَالغَمَّةُ، وَالشُّبُهَاتُ، وَالْعَشَاوَاتُ، وَالْعَمَايَاتُ، وَاللُّبْسُ، وَالْحَيْرَةُ، وَالْعَمَايَةُ: وَاحِدٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: قَدْ رَكِبَ الْمُعَمَّضَةَ وَالْمُعَمَّةَ. أَي: رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ:

وَخَبِرُونِي عَنِ قَلْبِي وَسَاكِنِهِ فَرَبِّمَا اشْتَكَلَ الْمَعْنَى عَلَى الْفِطَنِ

(٢) أَي: أَشْكَلَ، وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةً فَقَالَ: مَعْضِلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ. «النهاية»: «عضل».

(٣) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ.

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب)، وَطَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: فِي.

(٥) تَقُولُ: فُلَانٌ يَخْبِطُ خَبِطَ عَشْوَاءَ، أَي: يَخْطُوعُ وَيَصِيبُ كَالنَّاقَةِ الَّتِي فِي عَيْنِهَا سُوءٌ إِذَا خَبِطَتْ بِيَدِهَا. وَالْعَشْوَاءُ وَالْعَشْوَةُ: الظَّلْمَةُ. «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ»: (عشو).

(٦) بَدَلُهَا فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ: وَدَهَشَ، وَبُهَّتَ، وَتَبَلَدَ، وَتَبَّلَهُ، وَظَلَّ.

(١٦) بَابُ

انتظام الأمر

يقال: قَدِ انْتَضَمَ الأَمْرُ والتَّدْبِيرُ، وَاتَّسَقَ، وَاِسْتَتَبَّ، وَاِسْتَوْسَقَ، وَاِسْتَقَامَ، وَاِتَّامَ، وَاِسْتَطَفَّ، وَاِتْتَلَفَ، وَتَهَيَّأَ، وَاِسْتَدَفَّ^(١)، وَاِطْرَدَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَتَّى اسْتَدَفَّ الأَمْرُ وَاِسْتَمَرَّى

وَهُوَ مِنَ الذَّفِيفِ، وَهُوَ السَّرِيعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً، وَسُمِّيَ الذُّبُّ ذُفَافَةً.

(١٧) بَابُ

تواتر الأخبار /

يُقَالُ: تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الكُتُبُ والأَخْبَارُ، وَتَظَاهَرَتْ، وَتَوَالَثَتْ، وَتَرَادَفَتْ، وَتَتَابَعَتْ، وَتَوَاصَلَتْ، وَتَهَافَتَتْ، وَتَعَاقَبَتْ، وَتَدَارَكَتْ^(٢).

قَالَ الأَصْمَعِيُّ^(٣) تَوَاتَرَتْ الإِبِلُ: إِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هُنَيْئَةً فَجَاءَ شَيْءٌ آخَرَ مِنْهَا، فإِذَا تَتَابَعَتْ بِسُرْعَةٍ فَلَيْسَتْ بِمُتَوَاتِرَةٍ^(٤).

(١) في نسخة (ب): (استدّف). وفي «اللسان»: حكى ابن بري عن ابن القطّاع قال: يقال: استدّف واستدفت بالذال والذال المعجمة، وفي الحديث: «إني سمعت ذف نعلك في الجنة» أي: صوتهما. ويروى بالذال المهملة.

قال الحريري في «درة الغواص»: قد استدّف الشيء واستدفت بمعنى اطرّد واستتب، إلا أن عبد الرحمن ابن عيسى الهمداني نصّ في «ألفاظه» على أنه بالذال المعجمة، لاشتقاقه من الذفيف، وهو السريع الحركة.

(٢) بعدها في طبعة لويس زيادة: وتكافتت.

(٣) الإمام، العلامة، الحافظ، حجّة الأدب، لسان العرب: أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي، أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. توفي بالبصرة سنة (٢١٦هـ). «سير أعلام النبلاء»: (١٠/١٧٥ - ١٨١).

(٤) انظر قوله في «أمالى القالي»: (١/٣٦٥). طبعة الرسالة ناشرون.

وَيُقَالُ: تَسَاتَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ^(١)، وَأُنْثَلُوا عَلَيْهِ: إِذَا تَتَابَعُوا إِلَيْهِ، وَتَهَالَكُوا عَلَيْهِ، وَجَاوَوْهُ أَرْسَالًا وَتَتَرَى، وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ جَمَاعَاتٍ وَشَتَى، وَوَحَدَانًا وَمَثَى.

[وَضُدُّ ذَلِكَ: تَأَخَّرَتِ الْكُتُبُ، وَتَرَاخَتْ، وَأَنْقَطَعَتْ، وَتَبَاطَأَتْ، وَتَبَاعَدَتْ، وَغَبَّتْ، وَرَأَتْ، وَسَقَطَتْ]^(٢).

(١٨) بَابُ

وَضُوحِ الْأَمْرِ

يُقَالُ: قَدْ انْكَشَفَ وَوَضَحَ، وَأَضَاءَ، وَأَشْرَقَ الْأَمْرُ، وَنَارٌ أَيْضًا، وَأَنَارَ يُنِيرُ، وَزَهَرَ، وَأَزْهَرَ، وَأَسْفَرَ، وَأَنْجَلَى يُنْجَلِي. وَيَقَالُ: افْتَرَّتْ الْأُمُورُ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْكَشَفَتْ عَنْ كَذَا، وَأَنْجَلَتْ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَسْفَرَتْ عَنْ كَذَا وَكَذَا. وَيَقَالُ: أَبَانَ: إِذَا تَبَيَّنَ. وَبَانَ: إِذَا بَعُدَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: تَفَرَّى^(٣) اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ، وَصَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ^(٤)، وَأَبْدَى/الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ^(٥)،

(١) وفي حديث أبي قتادة: قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فبينما نحن متسائلين عن الطريق نعى رسول الله ﷺ. تساتل القوم: إذا تتابعوا واحداً في أثر واحد. والمسائل: الطرق الضيقة؛ لأن الناس يتسائلون فيها. «النهاية»: (ستل).

(٢) ما بين معقفين زيادة من المطبوع.

(٣) في المخطوط: تغرى، والمثبت من كتب اللغة. جاء في «اللسان» (فرا): أنفرى وتفرى: أنشق.

(٤) أي: انكشف الأمر وظهر بعد غيوبه، وقال أبو عمرو: أي: انكشف الباطل واستبان الحق فعرف. «مجمع الأمثال»: (١/١٧٤).

(٥) في نسخة (ب): أبدى الرغوة عن الصريح، وهذا المثل يضرب للأمر تظهر حقيقته بعد خفائها، وهو لعبيد الله بن زياد، قاله لهانئ بن عروة المرادي، وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب كلاً قد استخفى عنده، فلما عرف مكانه عبيد الله قال: أبدى الصريح. أي: وضح الأمر وبان. قال فضلة:

ولم يخشوا مصالته عليهم
وتحت الرغوة اللبب الصريح

«مجمع الأمثال»: (١/٤١٤).

وهي: الجلدة التي على رأس اللبَنِ، أي: انجلى وذهب عنه. وتبيّن الصُّبْح لذي عَيْنَيْنِ^(١)، وَوَقَفْتُ على حَلِيَّةِ الأَمْرِ، وَحَقِيقَةِ الأَمْرِ، وَجَلِيَّتِهِ وَتَبْيَانِهِ، وَحَقَّقْتُ الحَدِيثَ، وَأَحَقَّقْتُهُ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ على يَقِينٍ، وَتَيَقَّنْتُهُ، وَتَبَيَّنْتُهُ، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَيَّنْتُهُ، وَأَبَانَ وَأَبَيَّنْتُهُ.

[وتقول: أَنَارَتِ الشُّبُهَةُ، وَأُنْكَشَفَ الغِطَاءُ، وَأُسْفِرَتِ الظُّلْمَةُ، وَزَالَ الأَرْتِيَابُ، وَبَرَحَ الحَقَاءُ^(٢)، وَوَضَحَ الحَقُّ، وَحَصَّحَصَّ، وَأَبَانَ اليَقِينُ، وَوَلَّحَ المِنْهَاجُ، وَاسْتَوَى المَسْلُكُ، وَأَنْجَحَتِ الطَّلِبَةُ^(٣)].

باب (١٩)

الخطار بالنفس^(٤)

يُقَالُ: حَمَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ على المَهَالِكِ، وَالمَتَالِفِ جمع: مَتْلَفٌ، وَالمَعَاطِبِ، وَالمَهَاوِي جمع مَهْوَاةٌ، وَالمَخَاوِفِ، وَعلى الأُمُورِ المُؤَبِّقَةِ وَالمُرْدِيَةِ وَالمُهْلِكَةِ. وَالأَخْطَارُ وَهِيَ جَمْعُ حَظَرٍ، وَنَقُولُ: قَدْ أَخْطَرَ نَفْسَهُ إِخْطَارًا: إِذَا رَكِبَ الحَظَرَ وَالعَرَرَ^(٥)، وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلْقِتَالِ إِشْرَاطًا، وَالشَّرْطُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عِلْمًا يُعْرَفُونَ بِهِ.

(١) روايته في «مجمع الأمثال»: (٢٤٠/١): قد بين، وهي بمعنى: تبين. والمثل يضرب للأمر يظهر كل الظهور.

(٢) معناه: زال وذهب، من قولهم: ما برحت من مكاني، أي: ما زلت. وأكثر ما يستعمل في النفي، قال الله تعالى: ﴿لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ أَتَلِّغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠]. «مجمع الأمثال»: (٤١/١ - ٤٢)، وانظر: «فصل المقال» للبكري (ص ٦٣).

(٣) ما بين معقوفتين زيادة من المطبوع.

(٤) عنوان الباب في طبعة دار المعارف: باب حمل النفس على الخطر.

(٥) بدلها في طبعة المعارف: الضرر. والعَرَرُ: هو الخطر الذي لا يُدرى أيكون أم لا. ومن ذلك: نهى رسول الله ﷺ عن بيع العَرَر. ومن الجنس المحرف: لا تُنال العَرَرُ إلا بركوب العَرَر. انظر: «مقاييس اللغة»: (٣٨١/٤)، و«البلاغة العربية» د. عبد الرحمن حبنكة: (٤٣٣/١).

وتقول للواقع في أمرٍ لا مخرج له عنه: قَدْ تَوَرَّطَ^(١) فِي مَهَاوِي الْهَلَكَةِ، وَهَوَى فِي مَهْوَاةٍ،
وَارْتَطَمَ وَارْتَطِمَ أَيْضاً، وَتَوَرَّطَ تَوَرَّطاً، وَوَرَّطَ غَيْرَهُ / تَوَرَّطَ، وَتَرَدَّى هُوَ تَرَدَّيًّا، وَأَزْدَى غَيْرَهُ
إِرْدَاءً. وَأَفْحَمَهُ فَحَمَ الْهَلَكَةَ، وَأَفْحَمَهُ الْمَتَالِفَ، وَأَوْرَدَهُ مَوْرِدًا لَا صَدْرَ لَهَا، وَأَفْتَحَمَ فَحَمَ التَّهْوُورَ
وَالْتَّهْلُكَةَ.

(٢٠) بَابُ قَوْلِهِمْ:

هُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا

يُقَالُ: أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ تَفْعَلَ، وَالْجَمْعُ: جُدَرَاءُ^(٢)، وَحَقِيقٌ وَأَحِقَّاءُ، وَمَحْقُوقٌ أَيْضاً،
وَالْجَمْعُ: مَحْقُوقُونَ. وَقَمِينٌ وَالْجَمْعُ: قَمَنَاءُ. وَقَمِينٌ، وَحَرِيٌّ، وَالْجَمْعُ: أَحْرِيَاءُ وَحَرِيُونٌ،
وَوَلِيٌّ وَحَجٌّ^(٣) وَخَلِيقٌ.

(١) الورطة جمعها: وراط، وأوراط، وورطات، وكلُّ غامض: ورطة. ومعنى تورط في كذا: نشب فيه. وقد
جاء في كتاب النبي ﷺ إلى وائل بن حجر: لا خِلاط ولا وِراط. وفي الشعر قول رؤبة:

نحن جمعنا الناس بالملطاة فأصبحوا في ورطة الأوراط

«تاج العروس»: (ورط).

(٢) في المخطوط الأصل: جدائر، وفي طبعة المعارف: جُدُر. والمثبت من نسخة (ب)، وطبعة لويس،
وكتب اللغة.

وتقول للمرأة: إنها لجديرة أن تفعل ذلك، وإنهن جديرات وجدائر. «اللسان»: (جدر).

(٣) تقول: فلان حج حجي بكذا وكذا، أي: جدير به، وأحج به أن يفعل كذا.

【 (٢١) باب المنع 】

يُقَالُ: عَاقَتْنِي عَمَّا أَرَدْتُ الْعَوَائِقُ، وَمَنَعْتَنِي الْمَوَانِعُ، وَحَالَتْنِي الْحَوَائِلُ، وَتَقُولُ: عُمْتُ فَلَانًا عَنكَ، وَثَبَطْتَهُ، وَرَبَّيْتُهُ^(١)، وَرَبَّيْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): اِعْتَقَاهُ الْأَمْرُ وَاعْتَقَاهُ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَعَدَتْنِي الْعَوَادِي^(٣)، وَحَجَزَتْنِي الْحَوَاجِزُ، وَصَدَفَتْنِي الصَّوَادِفُ، وَهِيَ مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ، وَعَوَائِقُ الْفَضَاءِ، وَعَوَادِي الدُّهُورِ.

وَيُقَالُ: صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ، وَقَطَعَنِي عَنِ ذَلِكَ الشُّغْلُ / وَجَذَبَنِي أَيْضًا، وَأَقْعَدَنِي عَنْهُ الضَّعْفُ، وَقَعَدَ بِي أَيْضًا عَنْهُ الدَّهْرُ.

【 (٢٢) باب منه 】

الْأَفْكَ: الصَّرْفُ، يُقَالُ: أَفَكَّنِي عَنْ كَذَا يَأْفِكُنِي أَفْكَأً، وَالاسْمُ: الْإَفْكَ، وَيُقَالُ: أَفَكَّتْنِي الْأَوَافِكَ، وَلَفَّتَتْنِي اللَّوَفَاتُ، وَشَجَرْتَنِي الشَّوَاجِرُ^(٤)، وَصَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَصَرَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا فَانْصَرَفَ، وَصَرِفَ فَلَانٌ عَنِ الْعَمَلِ: إِذَا عَزَلَ. وَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ: أَصْرَفَ، يُقَالُ: صُرِفَ وَأَنْصَرَفَ هُوَ.

(١) رَبَّيْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَرْبَيْتُهُ رَبِّيًّا: حَبَسْتُهُ وَثَبَطْتَهُ، وَرَبَّيْتُهُ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَدَّتِ الشَّيَاطِينُ بَرَايَاتَهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَائِثِ فَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَاجَاتِ. أَي: لِيُرِيَهُمُ عَنِ الْجُمُعَةِ. «النهاية»: (ربث).

(٢) هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَى التِّيمِيُّ بِالْوَلَاءِ، الْبَصْرِيُّ: أَدِيبٌ، لُغَوِيٌّ، نَحْوِيٌّ، عَالِمٌ بِالشَّعْرِ وَالْغَرِيبِ وَالْأَخْبَارِ وَالنَّسَبِ، مِنْ تَصَانِيفِهِ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ» وَ«غَرِيبِ الْحَدِيثِ»، وَ«نِقَاطُصُ جَرِيرِ وَالْفَرَزْدَقِ» وَ«لِدُنَّةِ سَنَةِ (١٢٠) فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَتُوْفِي (٢٠٩) بِالْبَصْرَةِ. «سير أعلام النبلاء»: (٤٤٧/٩).

(٣) أَي: صَرَفَتْنِي الصَّوَارِفُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِهَا الْعَوَادِي وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونِ

«أمالِي الْقَالِي»: (٥٢/١).

(٤) جَمْعُ الشَّجَرِ: الصَّرْفُ. وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ: شُجِرَ. قَالَ كَثِيرٌ:

أَمْنَقِطْعُ يَا عَزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَشَاجِرُنِي يَا عَزَّ فَيْكَ الشَّوَاجِرُ؟

باب (٢٣)

الذريعة إلى الشيء^(١)

يُقَالُ: جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ سَبَبًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى بُغْيَتِهِ، وَدَرَجًا أَيْضًا، وَوَسِيلَةً إِلَى مَطْلَبِهِ، وَوُضِلَّةً إِلَى مُرَادِهِ، وَسُلْمًا إِلَى مُلْتَمَسِهِ، وَمَسْلَكًا إِلَى مَعْرَاةٍ، وَطَرِيقًا إِلَى طَلِبَتِهِ، وَمَجَازًا إِلَى إِرَادَتِهِ / وَبِلَاغًا إِلَى مُبْتَغَاهِ، وَمُتَوَخَّاهُ وَمُتَحَرَّاهُ، وَمُتَوَجَّهًا وَوَجْهَةً أَيْضًا.

وَتَقُولُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مَسَاغًا إِلَى حَاجَتِهِ، وَلَا مَجَازًا إِلَى بُغْيَتِهِ، وَلَا مُتَوَجَّهًا إِلَى مَطْلَبِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ أَجِدْ لَشَفْرَتِهِ مَحْرًا^(٢).

وَتَقُولُ: قَدْ وَقَعْتُ عَلَى مَا التَّمَسَهُ فُلَانٌ، وَتَلَمَّسَهُ، وَاسْتَدَعَاهُ، وَحَاوَلُهُ، وَطَلَبَهُ، وَرَامَهُ، وَابْتَغَاهُ. وَبَعَى الشَّيْءَ بُغَاءً، وَابْتَغَاهُ ابْتِغَاءً، وَيُقَالُ: ابْغَيْ كَذَا، أَي: اطْلُبْ لِي وَحَدِّكْ، بُغَاءً، وَأَبْغِ لِي كَذَا، أَي: أَعْنِي عَلَيَّ طَلْبَهُ إِبْغَاءً، وَاطْلُبْهُ مَعِيَ. وَاسْتَجَرَّهُ، وَاسْتَجَلَبَهُ، وَاسْتَجَدَّاهُ، وَارْتَادَهُ، وَأَرَاغَهُ^(٣)، وَأَذَاعَهُ، وَتَمَحَّلَهُ، يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا: الطَّالِبُ، وَلِمَنْ ارْتَادَ: الْمُرْتَادُ.

وَالطَّالِبُ، وَالْمُرْتَادُ، وَالْعَافِي، وَالْجَادِي^(٤)، وَالْمُنْتَجِعُ: طَالِبُ الْمَعْرُوفِ. وَالْمُجْدِي: الْمُعْطِي.

(١) فِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: بَابُ التَّوَسُّلِ.

(٢) هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَمْ يَجِدْ لِمَسْحَاتِهِ طِينًا، يَضْرِبُ لِلخَائِبِ الَّذِي حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُرَادِهِ. انظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/٢٨٤).

(٣) أَرَاغَ إِرَاغَةً: أَرَادَ وَطَلَبَ، كَارْتَاغَ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ فِي فَرْسِهِ حَذَقَةً:

أَرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فِإِنِّي وَحَذَقَةً كَالشُّجَى تَحْتَ الْوَرِيدِ

«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (رِيغ).

(٤) وَفِي «أَمْثَالِ الْقَالِي»: الْجَادِي: السَّائِلُ وَالْمُعْطِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَانظُرْ: «الْمَزْهَرُ» لِلْسَيُوطِيِّ:

(٢/٣٠٨).

باب (٢٤)

يُقَالُ: تَوَسَّلَ فُلَانٌ إِلَيَّ بِوَسِيلَةٍ، وَالْجَمْعُ: وَسَائِلٌ. وَمَتَّ إِلَيَّ بِمَاتَّةٍ، وَالْجَمْعُ: مَوَاتٌ. وَتَذَرَعُ إِلَيَّ بِذَرِيعَةٍ، وَالْجَمْعُ: ذَرَائِعُ. وَأَذَلَّى إِلَيَّ بِوُضْلَةٍ، وَالْجَمْعُ: وُضُلٌ، وَضَرَبَنِي بِحَقٍّ. وَلَهُ وَسَائِلُ تُرْعَى، وَمَوَاتٌ، وَذَرَائِعُ، وَذِمَمٌ، وَأَوَاجِيْثُ، وَأَسْبَابٌ، وَحُقُوقٌ.

باب (٢٥)

اعتياص الأمر^(١)

يُقَالُ: قَدِ اعْتَاَصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْتَاَصٌ^(٢)، وَتَوَعَّرَ فَهُوَ مُتَوَعَّرٌ، وَعَسِرَ فَهُوَ عَسِيرٌ بِالْكَسْرِ، وَعَسُرَ بِالضَّمِّ فَهُوَ عَسِيرٌ بِالْيَاءِ، وَاسْتَضَعَبَ فَهُوَ مُسْتَضَعَبٌ، وَعَضَلَ وَعَضَّلَ: إِذَا ضَاقَ. وَالتَّوَى، وَالتَّاتَ، وَتَعَدَّرَ، وَتَلَكَّأَ تَلَكُّؤًا، أَي: تَبَاطَأَ، وَامْتَنَعَ فَهُوَ مَمْتَنَعٌ، وَارْتَأَتْ^(٣) وَتَشَدَّدَ / وَاعْتَأَقَ، وَتَاهَا، وَانْتَشَرَ، وَتَحَيَّرَ، وَتَوَّهَ، وَتَأَبَّى بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ مِثْلُهُ، وَتَعَيَّا وَتَعَايَا.

(١) في طبعة لويس: باب اعتياص الأمر وَصَعِبَ الْمَرَامُ.

(٢) قال الشاعر:

عَسَلت يدي من جاء ومال

أمنت حوادث الأيام لَمَّا

وجدت التُّرك يُرخص كلَّ غالي

وما اعتاص المَرَامَ عَلَيَّ إِلَّا

(٣) وفي الأمثال: رُبَّ رَيْثٍ يُعَقَّبُ فَوْتًا. ومن الشعر قوله:

وَأَنْ الشَّرَّ رَاكِبُهُ يَطِيرُ؟

ألم تر أن سَيْرَ الْخَيْرِ رَيْثٌ

باب (٢٦)

تقول: وهذا أمرٌ مَنِيعُ المَطْلَبِ، وَصَعْبُ المَرَامِ^(١)، بَعِيدُ المُنْتَاوَلِ، شَدِيدُ المُرَاوَلَةِ والمِرَاسِ، عَسِرُ الحُطَّةِ، وَعَرُّ المُلْتَمَسِ، كَوُودُ المَطْلَبِ، عَزِيزُ المَطْلَبِ، أَي: مُسْتَصْعَبٌ، مُعْجِزُ الدَّرَكِ، وَمُعْجِزٌ وَمُعَوِّزٌ، وَعَزِيزُ الوُجُودِ، صَعْبُ المَزَاوَلَةِ.

وَيُقَالُ: مَطْلَبٌ وَعَرٌّ. وَلَا يُقَالُ: وَعَرٌّ بِالكَسْرِ. وَيُقَالُ: كَلَّفْتَنِي شَيْبَ العُرَابِ^(٢) وَيَبِضَ الأُنُوقِ وَهِيَ الرِّخْمَةُ^(٣)، أَي: كَلَّفْتَنِي مَا لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَفِي الأَمْثَالِ: هُوَ أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ العَقُوقَ: الحَامِلُ، والأَبْلَقُ: الذَّكْرُ. وَلَيْسَ يَكُونُ الأَبْلَقُ عَقُوقًا أَبَدًا. وَفِيهَا: لَا تُرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ^(٤).

وَيُقَالُ: عَسَرَ عَلَيَّ المَطْلَبُ. وَلَا يُقَالُ: عَسَرَ بِالفَتْحِ. وَتَقُولُ: وَاللهِ لَيُرُوْمَنَّ فُلَانٌ مِنْ هَذَا الأَمْرِ / مَرَامًا صَعْبًا، وَلَيَكَايِدَنَّ مِنْهُ صَعُودًا بِاهِظَةً^(٥)، وَكُوودًا بِأَهْرَةً. وَكَتَبَ بَعْضُ الكُتَّابِ: فَأَمَّا مَعْرُوفُكَ فَعَيْزٌ وَعَرٌّ عَلَى طَلَابِهِ، وَلَا حَزَنٌ عَلَى مُلْتَمِسِيهِ. وَفِي الأَمْثَالِ: شَرُّ مَا رَامَ أَمْرُؤُ

(١) فِي نَسْخَةِ (ب): صَعْبُ المَزَاوَلَةِ، وَفِي هَامِشِهَا: (نَسْخَةٌ: المَرَاوِدَةُ).

(٢) يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا لَا يَكُونُ أَبَدًا، وَهَذِهِ مِنْ أَمْثَالِ التَّأْيِيدِ، قَالَ الجَعْدِيُّ:

وَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنَاهَى إِذَا مَا شَبِتَ أَوْ شَابَ العُرَابُ

«ثَمَارِ القُلُوبِ» لِلعَلَالِيِّ: (١/٤٦٢).

(٣) تَقُولُ: دُونَهُ بِيضُ الأُنُوقِ، وَهِيَ أَنَّ الرِّخْمَةَ تَضَعُ بِيضَهَا حَيْثُ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ بَعْدًا وَخَفَاءً.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الأُنُوقُ: الذَّكْرُ مِنَ الرِّخْمِ، وَلَا بِيضَ لَهُ. وَعَلَى كُلِّ فَهوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَتَعَذَّرُ وَجُودَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

طَلَبُ الأَبْلَقِ العَقُوقِ فَلَمَّا لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بِيضَ الأُنُوقِ

انظُر: «الأَمْثَالِي» لِلقَالِي: (١/٢٠٨ - ٢٠٩)، وَ«مَجْمَعُ الأَمْثَالِ»: (١/١١٦).

(٤) الصَّعْبَةُ هِيَ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ، أَي: لَا تَسَابِقُ عَلَيْهَا. قَالَه الحَطِيطِيُّ: يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ عَمَّا يَخَافُ مِنْهُ العَطْبُ لِصَعُوبَتِهِ. انظُر: «المُسْتَقْصَى»: (٢/٢٥٤).

(٥) يَهْطِنِي الأَمْرُ وَالجَمْلُ يَهْطِنِي بِهْطًا: أَثْقَلَنِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ، وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً. «اللِّسَانُ»: (بِهْظ).

مَا لَمْ يَنْلِ^(١). وفيه: مَا أَوْلَعَ الْمَرْءَ بِمَا لَا يَنْالُ. وَيُقَالُ: كَلَّفْتَنِي عَرَقَ الْقَرْبَةِ، أَي: أَمْرًا صَعِبًا^(٢).

(٢٧) وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ^(٣)

وَيُقَالُ: قَدْ أَعْرَضَ لَهُ الْأَمْرُ: إِذَا أَمَكَّنَهُ، فَهَوَ مُعْرِضٌ، وَأَمَكَّنَ فَهُوَ مُمَكِّنٌ، وَاسْتَطَفَّ لَهُ^(٤) فَهُوَ مُسْتَطَفٌّ، وَطَفَّ وَأَطَفَّ، وَتَسَهَّلَ، وَأَتَاهُ وَوَاتَاهُ، وَانْقَادَ لَهُ، وَقَدْ قَرَّبَ عَلَيْهِ مُتَنَاوَلُهُ، وَسَهَّلَ مَرَامَهُ، وَسَلِسَ مَطْلَبَهُ، وَدَنَا مُلْتَمَسُهُ، وَفِي الْأَمْثَالِ: هَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، يَرِيدُ أَنَّهُ قَرِيبٌ^(٥). وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الشَّمَامِ؛ فَلَا يَبْعُدُ مُتَنَاوَلُهُ^(٦)، وَالشَّمَامُ: شَجَرَةٌ لَا تَطُولُ. وَهَذَا أَمْرٌ تُبَدَّلُ فِي مِثْلِهِ الرَّغَائِبُ، وَتُتَجَسَّمُ لَهُ الْمَصَاعِبُ، وَتُخَاضُ فِيهِ الْعَمَرَاتُ، وَأَتَاهُ هَذَا الْأَمْرُ عَفْوًا صَفْوًا، لَمْ يُخْلَقْ فِيهِ / وَجْهًا، وَلَا مَدَّ إِلَيْهِ يَدًا، وَلَا تَجَسَّمَ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَلَا خَاضَ فِيهِ غَمْرَةً.

(١) هذا مقلوب من قول امرئ القيس:

وَخَيْرُ مَا رُمْتُ مَا يُنَالُ

وقال عمرو بن معديكرب:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعِهِ

وَجَاوِزِهِ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

«فصل المقال» للبكري: (ص ٣٤١).

(٢) وفي الحديث: «جَحِشِمْتَ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ»، أَي: نَصَبْتَ وَتَكَلَّفْتَ حَتَّى عَرَقْتَ كَعَرَقِ الْقَرْبَةِ، وَهُوَ سَيْلَانٌ مَائِهَا. وَقِيلَ: كَمَا يَعْرِقُ حَامِلُ الْقَرْبَةِ. «غريب الحديث» لابن الجوزي: (٢/٨٨).

(٣) في طبعة لويس: باب في انقياد الأمر.

(٤) ومثله: اسْتَدْفَتْ، تَقُولُ: خَذَا مَا اسْتَطَفَّ لَكَ، أَي: مَا تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ وَتَسَهَّلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الدَّالُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ. «الصَّحاح»: (دَفَفَ). وَمَعْنَى اسْتَدْفَ أَمْرَهُمْ: اسْتَتَبَ وَاسْتَقَامَ. وَقَدْ مَرَّ ص: ٥٥.

(٥) يَضْرِبُ فِي قَرَبِ الْمُتَنَاوَلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَضْرِبُ لِلْأَخِ لَا يَخَالَفُ أَخَاهُ فِي شَيْءٍ بِإِخَائِهِ وَإِسْفَاقِهِ عَلَيْهِ، أَي: هُوَ كَمَا تَرِيدُ طَاعَةَ وَانْقِيَادًا لَكَ. وَحَبْلُ الذَّرَاعِ: عِرْقُ فِي الْيَدِ. «مجمع الأمثال»: (١/٣٦٦).

(٦) يُقَالُ لِمَا لَا يَعْسُرُ تَنَاوَلُهُ. انظُرْ: «اللِّسَانُ»: (ثُمَّ).

وَيُقَالُ: سَأَخَذُ ذَلِكَ مِنْ كَتَبٍ، أَي: مِنْ قُرْبٍ، وَمِنْ صَقَبٍ^(١)، وَمِنْ سَقَبٍ، وَصَدِيدٍ، وَزَمَمٍ^(٢)، وَأَمَمٍ، وَأَبْضٌ بفتح الهمزة.

وَيُقَالُ: انْقَادَ لَهُ مَا تَصَعَّبَ مِنَ الْأَمْرِ، وَأَمَكَنَ مَا امْتَنَعَ، وَعَفَا مَا تَعَدَّرَ، وَسَهَّلَ مَا تَوَعَّرَ.

[باب]

انتهاج المشك

يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ مُنْحَدِرًا سَهْلًا فَانْحَدَرَ، وَمَسْلَكَ نَهْجًا فَسَلَكَ، وَمَقْصَدًا قَرِيبًا فَقَصَدَ، وَمَشْرَعًا سَهْلًا فَوَرَدَ، وَمَرْكَبًا مَرُوضًا فَرَكِبَ، وَمَكْرَعًا عَذْبًا فَكْرَعَ، وَقِيَادًا سَهْلًا فَقَادَ، وَمَجَسًا لِينًا فَجَسَّ^(٣).

[باب القهر^(٤)]

يُقَالُ: فَهَرَّتُهُ عَلَى الْأَمْرِ فَهَرَأَ، وَأَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِكْرَاهًا، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، وَقَسَرْتُهُ عَلَيْهِ قَسْرًا، وَأَقْتَسَرْتُهُ عَلَيْهِ أَقْتِسَارًا، وَاعْتَسَرْتُهُ عَلَيْهِ اعْتِسَارًا، وَأَخَذْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ مِنْهُ عَنُوءًا، وَقَسْرًا، وَقَهْرًا وَإِجْبَارًا، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَعَاطِيهِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَرَاغِمِهِ وَمَرَاعِفِهِ، وَعَلَى رَغْمِ مَرْسِنِهِ^(٥)، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فُلَانٌ عَلَى / رَغْمِ عَرْتَمَتِهِ^(٦)، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا رَاغِمًا.

وتقول في العدو: كابر على المال وعلى غير المال مكابرةً، وفعلت ذلك بالصُّغْرِ مِنْهُ وبالْقَمَاءِ مِنْهُ.

(١) قال عليه السلام: «المرء أحقُّ بصقبه» أي: بقربه. وفي حديث علي عليه السلام: كان إذا أتني بالقتيل قد وُجد بين القريتين، حملته على أصقب القريتين إليه. «الفاائق»: (صقب).

(٢) وتقول: داري زَمَمَ داره: قريبٌ منها. «القاموس»: (زمم).

(٣) زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة المعارف: باب العَلْبَةِ.

(٥) المَرْسِنُ بكسر السين: موضع الرِّسَنِ من أنف الفرس، ثم كثر حتى قيل: مَرْسِنُ الْإِنْسَانِ. يقال: مَرْسِنُهُ، ومَرْسِنُهُ. بكسر الميم وفتح السين.

(٦) العَرْتَمَةُ: مقدَّم الأنف. وهي العرتبة بالباء، والميم أكثر. «اللسان»: (عرتم).

باب التجربة (٢٩)

يُقَالُ: جَرَّبْتُ الرَّجُلَ، وَبَلَوْتُهُ أَبْلُوهُ، وَابْتَلَيْتُهُ، وَخَبَّرْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ، وَعَجَمْتُهُ - الْعَجْمُ: العَضُّ. وَقَدْ عَجَمْتُ عَوْدَهُ أَعْجَمَهُ: إِذَا عَضَضْتَهُ لَتَعْلَمَ صَلَابَتَهُ مِنْ خَوْرِهِ، وَالْعَوَاجِمُ: الْأَسْنَانُ - وَعَمَزْتُ فَنَاتَهُ، وَقَلَيْتُهُ، وَسَبَّرْتُهُ، وَقَلَبْتُهُ، وَامْتَحَنْتُهُ، وَدُقُّتُهُ^(١)، وَرَزَّتُهُ^(٢)، وَحَنَكْتُهُ، وَاحْتَنَكْتُهُ، وَفَتَشْتُهُ، وَاسْتَبْرَأْتُهُ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ.

وَيُقَالُ: سَتَحَمَدُ مَخْبَرَهُ وَمَسْبَرَهُ وَمَقْتَسَهُ. وَتَقُولُ: بَلَوْتُهُ، أَي: اخْتَبَرْتُهُ، أَبْلُوهُ بِلَاءً، وَبِلَاءُ اللَّهِ يَبْلُوهُ: إِذَا أَصَابَهُ بِلَوَى، وَابْتِلَاءً، وَأَبْلَاءُ اللَّهِ بِلَاءٌ حَسَنًا.

وَيُقَالُ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِعْجَامًا، وَعَجَمْتُ الرَّجُلَ عَجْمًا، وَعَجَمْتُ عَوْدَهُ، أَي: اخْتَبَرْتُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ^(٣):

أَبَى عُوْدَكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ^(٤)

وَالِاخْتِيَارُ، وَالِابْتِلَاءُ، وَالِامْتِحَانُ، وَالِاسْتِبْرَاءُ، وَالتَّجْرِبَةُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ: اسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ، وَاسْتَبْرِ لِي مَا عِنْدَهُ، وَأَصْلُهُ: مِنْ سَبَرْتُ الْجُرْحَ: إِذَا نَظَرْتَ كَمَ عَوْرُهُ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ خَبَّرْتَ لِي هَذَا الْخَبْرَ؟ أَي: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ.

(١) تقول: هذا أمر مستذاق، أي: مجرب معلوم، والذوق يكون فيما يكره ويُحمد، قال الله تعالى: ﴿فَأَذْفَأَهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [النحل: ١٦] أي: ابتلاها بسوء ما خبرت من عقاب الجوع والخوف. «اللسان»: (ذوق).

(٢) الرَّوْزُ: الامتحان والتقدير، وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [التوبة: ٥٨] قال: يروزك ويسألك. المعنى: يمتحنك ويذوق أمرك، هل تخاف لائمته أم لا؟ «النهاية»: (روز).

(٣) غياث بن غوث، أبو مالك، من بني تغلب، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، الفرزدق، الأخطل. نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وكانت إقامته طوراً في دمشق، وحيناً حيث يقيم بنو تغلب. توفي (٩٠هـ). «سير أعلام النبلاء»: (٤/٥٨٩).

(٤) «ديوانه»: ص ٢٢٧، و«طبقات فحول الشعراء» (١/٥٠١)، وهو من قصيدة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد.

(٣٠) باب المعاونة^(١)

يُقَالُ: عَاوَنْتُ الرَّجُلَ مُعَاوَنَةً. وفي الأمثال: لا يَعْجِزِ الْقَوْمُ إِذَا تَعَاوَنُوا^(٢)، وَأَزْرَتْهُ مُؤَاوَرَةٌ، وَرَافَدَتْهُ مُرَافِدَةٌ، وَلاَحْفَتْهُ مَلَا حَفَةً، وَعَاضَدَتْهُ مُعَاوَضَةً، وَكَاتَمَتْهُ مَكَاتَفَةٌ، وَظَافَرَتْهُ مُظَافِرَةٌ، وَضَافَرَتْهُ مُضَافِرَةٌ، وَظَاهَرَتْهُ مُظَاهِرَةٌ، وَسَانَدَتْهُ مُسَانِدَةٌ، وَشَايَعَتْهُ مُشَايَعَةٌ، وَحَالَابَتْهُ مُحَالَابَةٌ، وَنَاجَدَتْهُ مُنَاجِدَةٌ، كُلُّ هَذَا مِنَ التَّنَاصُرِ وَالتَّعَاوُنِ / وَالتَّكَاتِفِ وَالتَّضَافِرِ وَالتَّرَافُدِ.

وَتَقُولُ: هُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ^(٣)، وَلِسَانٌ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: الْقَوْمُ لِفُلَانٍ حَرْبٌ، وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ، وَقَدْ أَلْبَتْ عَلَيْهِ الْقَوْمَ تَأْلِيْبًا، وَقَدْ أَضْفَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ، وَتَوَاطَوْا عَلَيْهِ، وَتَوَاكَلُوا عَلَيْهِ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، وَتَمَالَوْا.

(٣١) باب في ضده^(٤)

يُقَالُ: تَحَادَلُ الْقَوْمُ، وَتَوَاكَلُوا، وَتَدَابَرُوا، وَتَزَالُوا، وَتَفَاشَلُوا، وَتَحَارَبُوا، وَتَبَاعَوْا، وَتَحَرَّبُوا: إِذَا صَارُوا حِزْبًا حِزْبًا، وَتَحَيَّرُوا: إِذَا صَارُوا حَيْرًا حَيْرًا. وَتَفَرَّقُوا: إِذَا صَارُوا فِرْقَةً فِرْقَةً. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ^(٥). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: هَذَا كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه. وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: مَتَى قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) في طبعة لويس: باب المعاونة والتناصر.

(٢) مثل يضرب للحث على التعاون، إلا أنَّ الفَرزدق اعتقد أنه من القرآن، ففي «البيان والتبيين» (٢/٢٣٧) أن الفَرزدق قال: يا قوم كونوا كما قال الله تعالى: (لا يعجز القوم إذا تعاونوا).

(٣) أي: مجتمعون، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «وهم يد على من سواهم». «مجمع الأمثال»: (١/٣٦٦).

(٤) جاء هذا الباب في المخطوط الأصل برقم (٣٥٢). والمثبت من (ب).

(٥) (الثور الأبيض) كناية عن عثمان رضي الله عنه، ويعني بذلك أن أمره وَهَنَ يَوْمَ قَتْلِهِ. والمثل يضرب للرجل يُرْزَأُ بِأَخِيهِ. انظر: «مجمع الأمثال»: (١/٩).

عليّ عليه السلام؟ فقال: يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ^(١). وَلَمَّا أَصَابَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام السَّهْمُ وَأَحْسَسَ بِالْمَوْتِ، قَالَ: أَيَّنَ السَّائِلِي عَن أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ - لِرَجُلٍ كَانَ سَأَلَ عَنْهُمَا - هُمَا أَقَامَانِي هَذَا الْمَقَامَ^(٢).

(٣٢) بَابُ

تَرْكُ الْإِقْدَامِ عَلَى الْأَمْرِ^(٣)

تَقُولُ: قَدْ أَحْجَمَ فُلَانٌ عَن عَدُوِّهِ وَعَن الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَخَامٌ^(٤)، وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ نُكُولًا، وَنَكَصَ يَنْكُصُ نُكُوصًا، وَأَنْتَكَصَ، وَزَاغَ عَنْهُ زِيَاغَةً، وَعَرَّدَ تَعْرِيدًا^(٥)، وَأَقْعَى، وَتَقَعَسَ وَتَقَاعَسَ، وَخَسَسَ، وَجَبَّأَ عَنْهُ، مَهْمُوزٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِجُبِّإٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسِ^(٦)

- (١) لم أقف على هذا القول، ووراء هذا القول زعم وظن من يرى أن بيعة الصديق عليه السلام يوم السقيفة غير صحيحة؛ وأن الحق كان لسيدنا علي عليه السلام بالوصية.
- (٢) لم أقف على هذا الخبر أيضاً، ولكن أخرج الدارقطني في «فضائل الصحابة» (٢٤٨) عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي عليه السلام قال: قال لي: يا هاشم، اعلم والله أنّ البراءة من أبي بكر وعمر عليهما السلام البراءة من علي عليه السلام، فإن شئت فتقدم، وإن شئت فتأخر.
- وعن هاشم بن البريد - الحديث رقم (٥٠) - عن زيد بن علي قال: أبو بكر الصديق عليه السلام إمام الشاكرين. ثم قرأ: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
- (٣) في طبعة لويس: باب الرجوع عن العدو.
- (٤) خام الرخلُ يخيّم: إذا نكل ونكص، والخائم: الجبان. انظر: «تهذيب اللغة»: (٧/٢٤٦).
- (٥) وفي قصيدة كعب:

ضرب إذا عرّد السود التنابيلُ

أي: فروا وأعرضوا. «النهاية»: (عرد).

- (٦) قاتله معروف بن عمرو بن قيس الشيباني يرثي إخوته: قيساً والدّعاء وبشراً، القتلى في غزوة بارق بشط الفيض، كما في «الصحاح»: (جبا)، و«العباب الزاخر»: (٣١/١)، و«تاج العروس»: (جبا) و«درة الغواص» ص ١٥٤: (يقولون: أشرف فلان على الإياس من طلبه)، وذكره القالي في «الأمالي»: (١/٤٣١) من دون نسبة.

وَكَاعٌ^(١) عَنْهُ، والاسم: الكعاعة.

ويقال للأولياء: انحازوا عَن / العَدُوِّ، وحَاصُوا وجَاصُوا. وللأعداء: انهزَمُوا، ووَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنَحُوا الأولياءَ أَكْتافَهُمْ، وولوا أَدْبَارَهُمْ، وانكشَفَ الأولياءُ للعدوِّ، واستطردوا: إذا جازَوْهم.

وتقول: حَمِينًا أدبارهم: إذا انهزموا فحميتهم.

【 (٣٣) باب الجَهْلُ 】

الجَهْلُ، والأَفْنُ^(٢)، والعُرامُ، والنُّوكُ، والمُوقُ، والحُرْقُ، والرَّكَاكَةُ، والثَّوَلُ^(٣)، والسَّفَاهَةُ، والعَبَاوَةُ، والعَبَانَةُ في طريق واحد، والعَبْنُ في الرَّأْيِ، والاسمُ: العَبَانَةُ. يقال: مَأْفُونٌ، وَأَنْوَكٌ، وَرَكِيكٌ، وَغَبِيٌّ. والسَّفَاهَةُ في الرَّأْيِ.

【 (٣٤) باب العَقْلُ 】

العَقْلُ، واللُّبُّ، والحَجِي، والتَّحِيْزَةُ، والأَرَبُ، والنُّهْيُ، والحَجْرُ: واجِدٌ. يقال: رجلٌ أَلْبُ لِبِّبٍ، والحَصَافَةُ، والحَصَاةُ^(٤)، والنُّهْيَةُ، والرُّوْرُ.

(١) في (ب) وطبعة لويس: كَعٌ، وتقول: رجلٌ كَعٌ وكاعٌ وهو الذي لا يمضي في عزم ولا حزم، وهو الناقص على عَقْبِيَّة: وفي الحديث: ما زالت قريش كاعَةً حتى مات أبو طالب، فلما مات اجترؤوا عليه. أراد: كانوا يجبنون عن النبي ﷺ. «اللسان»: (كعع).

(٢) الأَفْنُ: النقصُ. ورجل أفين ومأفون: ناقص العقل. وفي حديث عليٍّ ﷺ: إياك ومشاورة النساء، فإن رأهن إلى أفن. وذكر الهروي مثلاً: وُجِدَانُ الرِّقِينِ يُعْطِي أَفْنَ الأَفِينِ. الرقين: المال. يقول: المَالُ يَسْتُرُ نَقْصَانَ النَّاقِصِ. «النهاية»: (أفن).

(٣) زيادة من طبعة لويس، والنُّوْلُ: الجنون، والأثول: الأحمق.

(٤) بعدها في طبعة المعارف زيادة، منها: قال طرفة:

وإن لسان المرء ما لم تكن له حصة على عوراته لدليل

(٣٥) بَابُ (١)

النَّحِيزَةُ، وَالطَّبِيعَةُ، وَالخَيْمُ، وَالنَّبِيئَةُ، وَالضَّرِيبَةُ، وَالجِبِلَّةُ، وَالنَّحِيئَةُ، وَالسَّجِيَّةُ،
وَالْحَلِيقَةُ، وَالسَّلِيقَةُ، وَالشَّيْمَةُ، وَالغَرِيزَةُ، وَالسُّوسُ، وَالتُّوسُ (٢).
وَقُلَانٌ حُلُوُ الْعَرَائِزِ، وَالْحَلَائِقِ، وَالطَّبَائِعِ، وَالسَّلَاتِقِ، وَالشَّمَائِلِ، وَالسَّجَايَا، وَالشَّيْمِ،
وَالنَّحَائِثِ، وَالنَّحَائِزِ، وَالضَّرَائِبِ. وَيُقَالُ: التُّحَازُ (٣) وَالتُّحَازُ.

بَابُ (٣٦)

الاطمئنان إلى الغير (٤)

يُقَالُ: سَكَنْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَاطْمَأْنَنْتُ، وَاسْتَنْمْتُ إِلَيْهِ اسْتِنَامَةً (٥)، وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ بِالْكَسْرِ،
وَاسْتَرْسَلْتُ، وَأَخْلَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى رَكَنْتُ إِلَيْهِ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ مَقَالِيدي، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ عُجْرِي
وَبُجْرِي، أَي: / جَمِيعَ أَسْرَارِي. قَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «عُجْرِي وَبُجْرِي»: هُمُومِي وَأَحْزَانِي (٦).

(١) انظر باب (٢٢٩ و ٢٤٧).

(٢) يقال: الكرم من توبه وسوسه، أي: من خليفته، وطبع عليه. قال الشاعر:

إذا الملمات اعتصرن التوسا

أي: خرّجن طبائع الناس. «اللسان»: (توس).

(٣) في الأصل المخطوط: النحاس.

(٤) في طبعة لويس: باب الاطمئنان إلى الغير والثقة بهم.

(٥) ومن ذلك قول الشاعر يحذر من الاطمئنان للفاسق:

وكيف استنمت إلى فاسق

وقارنته وهو بيس القرين

وقد أنزل الله في وحيه

يحذر عن صحبة الفاسقين

فلا تتخذ منهم خادماً

وذره إلى لعنة اللاعنين

(٦) جاءت هذه العبارة في طبعة لويس: قال ابن خالويه: حدّثنا أبو عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: سئل عن قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: (إلى الله أشكو عَجْرِي وَبُجْرِي)... وانظر في =

(٣٧) باب الإنفاذ^(١)

يقال: أُنْفَذْتُهُ دَرَجَ كِتَابِي، وَطَيَّ كِتَابِي، وَثَنِي كِتَابِي، وَضَمَنْ كِتَابِي، وَعَظَفَ كِتَابِي، وَوَقَعَ الرَّجُلُ تَوْقِيعًا فِي أَضْعَافِ كِتَابِي: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ سَطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مُخَاطَبَتِهِ وَخِلَالِ مُخَاطَبَتِهِ.

(٣٨) باب

الحلّ والعقد لفلان^(٢)

يُقَالُ: إِلَى فُلَانٍ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ، وَالرَّتْقُ وَالْفَتْقُ، وَالنَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ، وَالقَبْضُ وَالْبَسْطُ، وَالْإِيرَادُ وَالْإِضْدَارُ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ، وَالصَّرْفُ وَالْوِلَايَةُ.

(٣٩) باب

اشتعال نار الحرب

يُقَالُ: اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ، وَاسْتَعَرَتْ، وَالتَّهَيْتُ، وَاتَّقَدْتُ، وَاشْتَعَلْتُ، وَاخْتَدَمْتُ. يُقَالُ: أَوْقَدَ فُلَانٌ نَارَ الْحَرْبِ، وَأَضْرَمَهَا إِضْرَامًا، وَأَسْعَرَهَا إِسْعَارًا، وَسَعَرَهَا سَعْرًا، وَأَلْهَبَهَا إِلْهَابًا، وَشَبَّهَا شَبًّا، وَأَوْرَاهَا إِيرَاءً، وَحَصَّأَهَا حَصْأً^(٣)، وَأَرْتَّهَا/ تَأْرِيثًا، وَحَشَّأَهَا

= «عمدة القاري»: (٤١٣/٢٩)، و«كشف الخفاء»: (٥٥/٢)، ونسب هذا القول العامري في «الجدة الحثيث» (١٤٢/١) لطلحة بن عبيد الله.

(١) جاء العنوان في طبعة لويس: باب بمعنى وضع الشيء في درج الآخر. وفي طبعة المعارف: باب الدرج.

(٢) في طبعة لويس: باب الأمر والنهي. وفي طبعة المعارف: باب من الأضداد.

(٣) قال الشاعر:

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرُؤُهَا

باتت همومي في الصدر تحضؤها

وقال أبو ذؤيب:

لنار الأعادي أن تطير شداتها

فأطفئ ولا تُوقد ولا تك محضاً

«اللسان»: (حضا).

حَسَنًا^(١)، وأذكاها إذكاءً، وأججها تأجيجاً، وأحمشها إحماشاً، والإحماشُ: إشباعُ النار من الحطب.

【 (٤٠) باب في ضد ذلك 】

يُقَالُ: حَمَدْتُ نَارَ الْحَرْبِ تَحْمُدًا، وَطَفَيْتُ، وَهَمَدْتُ تَهْمُدًا، وَخَبْتُ تَخْبُو^(٢)، وَبَاخْتُ تَبُوخُ^(٣). وَقَدْ أَظْفَأَ فُلَانٌ لَهَبَهَا، وَأَحْمَدَ لَظَاهَا، وَأَخْبَى سَعِيرَهَا، وَأَظْفَأَ جَمْرَتَهَا، وَأَحْمَدَ ضِرَامَهَا، وَوَضَعْتَ الْحَرْبَ أَوْزَارَهَا: إِذَا سَكَنْتَ. يُقَالُ: خَبَأْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَخْفَيْتَهُ، وَأَخْبَيْتُ النَّارَ: إِذَا أَحْمَدْتَهَا.

【 (٤١) باب هيجان الفتنة^(٤) 】

الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَالْهَرَجُ^(٥)، وَالثَّوَائِرُ، وَالْهَزَاهِزُ، وَالْهَيْجُ، وَالذَّوَاهِي. يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَفَعَ الْفِتْنَةَ، وَاسْتَوْرَى زِنَادَ الْفِتْنَةِ، وَاسْتَفْتَحَ بَابَ الْفِتْنَةِ، وَأَحْيَا مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَحَلَّ عَصَمَ الْفِتْنَةِ، وَأَصْلَتَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ، وَسَدَّدَ سَهْمَ الْفِتْنَةِ، وَرَاشَ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ^(٦)، وَحَلَّ عِقَالَ الْفِتْنَةِ، وَتَدَرَّعَ جَلْبَابَ الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ: فِتْنَةٌ صَمَاءٌ، وَفِتْنَةٌ عَمِيَاءٌ، وَفِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ، وَفِتْنٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، وَفِتْنٌ كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ.

(١) قال الأعشى:

ولكن يشبُّ الحربَ أدنى صلاتها
إذا حرَّكوه حشَّها غيرَ مبرِدِ
«ديوانه» ص ٩٧، «المعاني الكبير» (٢/٩٢٣).

(٢) باخت النار والحرب: سَكَنْتَ وَفَتَرْتَ، وكذلك الحرَّ والغضب والحمى، قال رؤبة:
حتى يَبُوخَ الْعَضْبُ الْحَيْمْتُ. «اللسان»: (بوخ).

(٣) قال تعالى: ﴿كَلِمًا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَوِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧] أي: كلما سكن لهيها.

(٤) في طبعة لويس: باب الزلازل والفتن.

(٥) في نسخة (ب): الهوج.

(٦) هذا من المجاز، ومثله: رشت فلاناً: قويت جناحه بالإحسان إليه، فارتاش وترشش. «أساس البلاغة»: (ريش).

(٤٢) بَابُ /

تَشْكِينِ الْفِتْنَةِ

يُقَالُ: أَحْمَدَ نَارَ الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةَ، وَأُظْفَأَ نَارَ الْحَرْبِ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَ الْحَرْبِ، وَطَمَسَ مَعَالِمَ الْفِتْنَةِ، وَقَصَّ جَنَاحَ الْفِتْنَةِ، وَشَامَ سَيْفَ الْفِتْنَةِ^(١)، وَشَدَّ عُصْمَ الْفِتْنَةِ^(٢)، وَكَشَفَ قِنَاعَ الْفِتْنَةِ، وَأَرْتَجَ بَابَ الْفِتْنَةِ، [وَنَتَفَ رِيَشَهَا، وَحَسَمَ مَادَّتَهَا].

وَيُقَالُ: قَدْ خَمَدَتِ النَّائِرَةُ^(٣)، وَاتَّصَلَتِ السُّبُلُ، وَسَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ^(٤)، وَأَمِنَتِ الطَّرِيقُ.

(٤٣) بَابُ الْمَصَالِحَةِ

يُقَالُ: قَدْ صَالَحَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ مَصَالِحَةً، وَهَادَنَهُ مُهَادِنَةً، وَالِاسْمُ: الْهُدْنَةُ، وَوَادَعَهُ مُوَادَعَةً، وَسَالَمَهُ مُسَالَمَةً، وَكَافَّهُ مُكَافَفَةً^(٥)، وَحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً، وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً.

وَتَقُولُ: قَدْ عَادَ الْقَوْمُ بِالْأَمَانِ، وَجَنَحُوا لِلسُّلْمِ، وَضَرَعُوا إِلَى الْأَمَانِ، وَفَزَعُوا إِلَيْهِ.

(١) بمعنى: أظفأ نارها. تقول: شام السيف شيماً: أغمده، وسله أيضاً، فهو من الأضداد. وسيذكره المؤلف باب (٤٨).

(٢) في طبعة المعارف: حلّ، بدل: شدّ، وما بين معقوفين الآتي زيادة منها، والمراد أنه شدّها وأوثقها لئلا تتقلّت وتنتشر. والعُصْمُ، جمع عصام، وهو: رباط كلّ شيء، وكلّ حبلٍ يُعصَمُ به شيء فهو عصامه، وفي الحديث: فإذا جدّ بني عامرٍ جمَل آدمٌ مقيدٌ بعُصْمٍ. «اللسان»: (عصم).

(٣) النائرة: الحقد والعداوة. وقال الليث: الكائنة تقع بين القوم. «اللسان»: (نير).

(٤) الدهماء: الفتنة السوداء المظلمة. «اللسان»: (دهم).

(٥) المكافأة: المحاجزة؛ لأنها كفت عن القتال. «المغرب»: (كفف).

باب (٤٤) المحاربة

يُقال: حَارَبَهُ مُحَارِبَةٌ، وَنَاجَزَهُ مُنَاجَزَةٌ^(١)، وَنَاوَشَهُ مُنَاوِشَةٌ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنزَلْنَا لَهُمُ الْمُتَنَابُؤِينَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٢] وَنَابَذَهُ مُنَابَذَةٌ^(٢)، وَقَارَعَهُ مُقَارَعَةٌ، وَنَارَزَلَهُ مُنَارِزَةٌ، وَنَاشَبَهُ الْحَرْبَ مُنَاشَبَةٌ^(٣)، وَنَاهَضَهُ مُنَاهِضَةٌ، وَكَفَّحَهُ مُكَافِحَةٌ، وَحَاكَمَهُ مُحَاكِمَةٌ، وَعَارَكَهُ مُعَارَكَةٌ، وَجَاهَدُوا الْكُفَّارَ مُجَاهِدَةً.

وَقَدْ نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوبًا، وَاشْتَبَكَتْ، وَاسْتَعَرَّتْ، وَالتَّهَبَّتْ، وَاحْتَدَمَتْ [وَاصطَلَّتْ]^(٤)، وَاضْطَرَمَّتْ: إِذَا اشْتَدَّتْ، يُقال: حَرْبٌ عَبُوسٌ، لِلشَّدِيدَةِ.

تَقُولُ: أَضْرَمْتُ / عَلَيْهِمْ إِضْرَامًا، وَسَعَرَ فُلَانٌ نَارَ الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةَ سَعْرًا، وَأَوْقَدَهَا، وَالْهَبَّهَا، وَحَشَّهَا حَشًّا، وَأَرَّثَهَا تَأْرِثًا، وَسَبَّهَا يَسُبُّهَا سَبًّا، وَأَذْكَأَهَا، وَأَجَجَّهَا تَأْجِجًا، [يُقال: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ مُنَاوِشَةٌ وَمُجَادَلَةٌ، وَمُطَاوَلَةٌ].

(١) مِنَ التَّنْجِزِ، وَهُوَ الْفَنَاءُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِذَا أُرِدَتْ الْمُحَاجَزَةُ فَقَبِّلِ الْمُنَاجِزَةَ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصَّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ. «اللِّسَانُ»: (نَجَز).

(٢) الْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفِينَ عَهْدٍ وَهَدَنَةٍ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرَادَ أَحَدُهُمَا نَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدِ، فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَهَادَنَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَلَنْ يَدْرَأَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨] «اللِّسَانُ»: (نَبَذ).

(٣) أَي: نَابَذَهُ، وَمِنَ الْمُجَازِ: نَشَبَتِ الْحَرْبُ: اشْتَبَكَتْ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: إِنْ النَّاسَ نُشِبُوا فِي قِتْلِ عَثْمَانَ. «اللِّسَانُ»: (نَشَب).

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

(٤٥) بَابُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَاوِلَةِ

وَالْمُضَارِبَةِ فِي الْحَرْبِ

الْمُطَاوِلَةُ، وَالْمُضَارِبَةُ، وَالْمُنَافِرَةُ، وَالْمُمَاصِعَةُ^(١)، وَالْمُبَالِطَةُ^(٢)، وَالْمُسَاحِلَةُ^(٣)،
وَالْمُبَاسِلَةُ، وَالْمُجَالِدَةُ، وَالْمُجَاهِدَةُ، وَالْمُسَاقَاةُ، وَالْمُنَافِحَةُ بِالسَّيْفِ، وَالْمُكَافِحَةُ،
وَالْمُعَاوَرَةُ، وَالْمُعَاوَرَةُ، وَالْمُصَاوِلَةُ، وَالْمُبَالِدَةُ، وَالْمُشَارِدَةُ، وَالْمُعَارِكَةُ، وَالْمُسَاوَرَةُ،
وَالْمُقَارَعَةُ.

(٤٦) بَابُ

أَسْمَاءِ مَكَانِ الْحَرْبِ

يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ: الْمَعْرَكَةُ، وَالْمُعْتَرِكُ أَيْضاً، وَالْحَوْمَةُ^(٤)، وَالْقَسْطَلُ، وَالْمَاقِطُ، أَيْ:
الْمُضِيقُ^(٥)، وَالْمَازِقُ، وَالْمَجَالُ، وَالْمَكْرُ، وَمَنَازِلُ التَّحَاكُمِ، وَمَوَاقِفُ التَّخَاصُمِ.

- (١) الْمَصْعُ: الضرب بالسيف، وماضع قِرْنَهُ مِمَاصِعَةً وَمِصَاعاً: جالده بالسيف ونحوه. «اللسان»: (مصع).
- (٢) هي المجالدة والنزال على الأرض. «تاج العروس»: (بلط).
- (٣) من معاني السَّحْلِ: الضرب بالسياط، والمساحلة أيضاً: الملاحة بين الرجلين. «اللسان»: (سحل).
- (٤) حومة كل شيء: معظمه، وحومة القتال: أشد موضع فيه. «اللسان»: (حوم).
- (٥) أي: المضيق في الحرب، وجمعه: ماقط. «اللسان»: (أقط).

(٤٧) وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

اللَّقَاءُ، وَالْوَعَى^(١)، وَالْهَيْجَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالْوَيْعَةُ، وَالْجَمْعُ: الْوَقَائِعُ، وَالْوَقْعَةُ أَيْضاً، فَأَمَّا الْوَقْعَةُ فَإِنْ جَمَعَهَا: الْوَقَعَاتُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ»^(٢) / وَالْمَلْحَمَةُ، وَالْجَمْعُ: الْمَلَا حِمٌّ، وَالزُّحُوفُ. يُقَالُ: وَقَعْتَ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ، وَأَوْقَعْتَ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ.

(٤٨) بَابُ سَلِّ السِّيفِ

يُقَالُ: سَلَلْتُ السِّيفَ فَهُوَ مَسْلُولٌ، وَأَسَلَلْتُهُ فَهُوَ مُسَلَّلٌ، وَأَصَلَلْتُهُ فَهُوَ مُصَلَّلٌ^(٣)، وَأَنْتَضَيْتُهُ فَهُوَ مُنْتَضِيٌّ، [وَأَخْتَرَطْتُهُ فَهُوَ مُخْتَرَطٌ، وَأَمْتَخَطْتُهُ فَهُوَ مُمْتَخَطٌ، وَاسْتَطَرَّتْهُ فَهُوَ مُسْتَطَارٌّ]^(٤)، وَجَرَدْتُهُ فَهُوَ مُجَرَّدٌ، وَشَهَرْتُهُ فَهُوَ مَشْهُورٌ، وَشِمْتُهُ: سَلَلْتُهُ، وَشِمْتُهُ: إِذَا أَعْمَدْتُهُ، وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ.

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: (والوعا والوحا جميعاً). وجاء في «اللسان» (وغى): الوعى: الأصوات في الحرب، مثل الوعى، ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وعى. والوعى: غممة الأبطال في حومة الحرب. والوعى: الحرب نفسها. والوحى مثل الوعى: الصوت يكون في الناس وغيرهم. «اللسان»: (وحى).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه في «مصنفه»: (٥٤١/٦)، وابن أبي حاتم: (٤٦٢/٣٢) (٩٦٣٨) من قول سيدنا عليّ كرم الله وجهه. وأخرج البخاري: (٢٧٦٦) ومسلم: (٢٦٢) مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

(٣) الصلّت: البارز المستوي. وسيف صلّت، ومنصلّت، وإصليت: منجردٌ ماضٍ في الضريبة. «اللسان»: (صلت). وانظر الباب (٢٧٠).

(٤) زيادة من طبعة المعارف: وقوله: استطرته، أي: سللته وانتزعته من غمده مسرعاً، قال رؤية:

إذا استطيرت من جفون الأغماذ
فإن بالصفح يرابيع الصاد
«تاج العروس»: (طير).

وَتَقُولُ: شَحَدْتُ السَّيْفَ فَهُوَ مَشْحُودٌ، وَأَرْهَفْتُهُ فَهُوَ مُرْهَفٌ، وَسَنَنْتُهُ فَهُوَ مَسْنُونٌ، وَسَيْفٌ مُهَنْدٌ، أَي: منسوبٌ إلى الهند.

وَتَقُولُ: هذه سَيْوْفٌ لا تَنْبُو مَضَارِبُهَا، ولا تَكِلُ غَوَارِبُهَا^(١)، ولا تَحُونُ فِي كَرِيهَةٍ، ولا تَنْبُو عن ضَرْبِيَّةٍ، جَائِفٌ جَرَّاحُهَا^(٢)، محمودٌ في الحروب والشدائد والوقائع وقَعْمَا، تمورٌ في الحديد المفرغ والصخر الأصم^(٣)، ولا تقي منها الدُّرُوعُ المَضَاعَفَةُ، ولا تَرُدُّ عَرَبِيهَا^(٤) الجَنُّنُ الوَاقِيَةُ.

(٤٩) بَابٌ فِي ضِدِّهِ

يُقَالُ: عَمَدْتُ السَّيْفَ عَمْدًا بِالْفَتْحِ، وَأَعْمَدْتُهُ إِعْمَادًا، وَفَرَبْتُهُ، وَأَغْلَفْتُهُ، وَأَقْرَبْتُهُ، [وسيف دالِق: إذا خرج من غمده]^(٥).

وَيُقَالُ: شِمْتُ السَّيْفَ: إِذَا سَلَلْتُهُ، وَشِمْتُهُ: إِذَا أَعْمَدْتُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَأَغْفَلْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ.

(٥٠) بَابٌ / وَصْفِ الْحَرْبِ

يُقَالُ: قَصَّرَتِ الْأَعْنَةُ، وَاشْتَجَرَتِ الْأَسِنَّةُ، وَتَنَازَلَ الْأَقْرَانُ، وَتَكَافَحَ الْأَبْطَالُ وَالشُّجْعَانُ، وَأُقْبِلَتِ الْأَجَالُ تَفْتَرِسُ الْأَمَالَ^(٦).

(١) في المخطوط الأصل: (غروبها). والغوارب جمع غارب، وهو أعلى كلِّ شيء. «المصباح المنير»: (غرب).

(٢) أي: تنفذ إلى الجوف. قال الشاعر:

وأبيضُ قَصَّالِ الضَّرِيْبَةِ جَائِفٌ

(٣) أي: تميل يميناً وشمالاً أثناء الطعن.

(٤) أي: جدتها. العَرَبُ: الحلدة، ومنه حديث عمر: فسكن من عَرَبِهِ. «تاج العروس»: (غرب).

(٥) زيادة من طبعة المعارف. وسيف دالِق ودَلُوق: إذا كان سَلِسَ الخروج من غمده، وهو أجود السيوف، وأنشد:

كالسيف من جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ

«اللسان»: (دلِق).

(٦) في طبعة لويس اختلاف عمّا هنا، فقد جاء فيه: ويقال في شدة الحرب: مَصَّرَتِ الْأَعْنَةُ... وتنازل =

(٥١) بَابُ الزَّلَّةِ^(١)

يُقَالُ فِي الْخَطَا: كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ زَلَّةً، وَهَفْوَةً، وَعَثْرَةً، وَسَقَطَةً، وَفَلْتَةً، وَكَبُوءَةً^(٢)، وَنَبُوءَةً، وَفَرَطَةً^(٣).

وَمِنْ الْأَمْثَالِ فِي هَذَا الْبَابِ: قَدْ يَعْتُرُ الْجَوَادُ^(٤). وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبُوءَةٌ^(٥)، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ.

وَيُقَالُ: هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ وَالسَّقِطِ. قَوْلُهُ: هُوَ قَلِيلُ السَّقَاطِ، أَي: قَلِيلُ الْعَثْرَةِ. وَالسَّقَاطُ:

= الفُرسان، واصفرت الألوان، والتحممت الحروب، واشتجرت الهيجاء، وسطح الرهيج من سنايك الخيل، ووقعت السيوف على الكواثب، وخفقت الأعمدة على المغاير، وتصلصلت الدرود من وقع البيض، وتداعت الأصوات، وتجاوبت الأصداء، وترجرت الأرض، وزلزلت الأقدام من ولولة الأنجاد، ورنين القيسي، وقراع الرماح، وتصادمت الأبطال، وتبارزت الرجال، وأقبلت الآجال فتترس الآمال، وبلغت القلوب الحناجر.

(١) في طبعة لويس: باب الزلّة والخطأ، وفي طبعة المعارف: باب الهفوة.

(٢) الكبوة مثل الوقفة، تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يُدعى إليه أو يراد منه، كوقفة العاثر.

قال عليه السلام: «ما أحدٌ عرضتُ عليه الإسلامَ إلا كانت له عنده كبوة، غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم». «اللسان»: (كبا).

(٣) الإفراط: إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت، وفي القرآن: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥] بمعنى: يعجل إلى عقوبتنا. وتكلم فلان فراطاً، أي: سبقت منه كلمة. «اللسان»: (فرط).

(٤) من رجز لطفرة، قاله حين نصب فحاً للقنابر، فجعلت قنبرة تحوم عليه ثم نقرته فأخطأها، فأقبل لطفرة نحو الفخ قائلاً:

قد يعثر الجوادُ وتُمجّل البلادُ

وتنهب التّلاذُ ويضعف الجِلاذُ

والفخ قد يُعاد

«شرح كتاب الأمثال» للبكري ص ٣٦٥.

(٥) «مجمع الأمثال» (١٨٧/٢). الجواد: الفرس. كبا: عشر. الصارم: السيف. نبا: تجافى عن الضريبة. هفوة العالم: زلته. وهذه العبارات أمثال تضرب لمن يخطئ أحياناً، وليس من شأنه ولا من عادته أن يخطئ.

العُثُورُ. [قال أبو بكر: السَّقَاطُ: فُتُورٌ، يقال للرجل: فيه سقاط: إذا فُتَرَ في أمره ولم يُجد، قال المعجاج:

وبالدَّهاسِ رَيْثُ السَّقَاطِ

الدَّهاسُ: الأرضُ السَّهْلَةُ^(١)، والسَّقَطُ: أَرْدَأُ المَتَاعِ. وَقَالَ سُوَيْدٌ^(٢) بَنُ أَبِي كَاهِلٍ:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيْبٌ وَصَلَعٌ؟^(٣)

ويقال: تكلَّم فما سَقَطَ بحَرْفٍ، وما أَسَقَطَ حَرْفًا^(٤)، والبَادِرَةُ تَقْرُبُ مِنْ هَذَا البَابِ، وَتَقْرُبُ

مِنَ العَمْدِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ الجُرْمَ^(٥) قُلْتَ: فُلَانٌ مَأْخُوذٌ / بِجُرْمِهِ وَجَرِيْمَتِهِ، وَجَرِيْرَتِهِ^(٦)، وَجَنِيْتِهِ،

وَجَنَائِيْتِهِ، وَخَطِيْئَتِهِ، وَذَنْبِهِ.

(١) زيادة من طبعة المعارف. وانظر: «اللسان»: (سقط).

(٢) في طبعة لويس: سَعِيد. والمثبت من مصادر التخريج الآتية. وابن أبي كاهل اسمه: سويد، أبو سعد، شاعر مخضرم، توفي بعد (٦٠هـ)، عدّه ابن سلام في طبقة عنتره. كان يسكن بادية العراق. أشهر شعره عينية كانت تسمى بالجاهلية «اليتيمة»، مطلعها:

أَرَقَّ العَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ سَلِيْمِي ففُوَادِي مَنْتَزِعِ

له ديوان جمعه شاعر العاشور. طبع بالبصرة. «الأعلام» (١٤٦/٣).

(٣) وفي طبعة المعارف: (ويروى: جَلَّلَ الرَّأْسَ شَيْبٌ وَصَلَعٌ). وانظر البيت في «المفضليات» ص ١٩٩، و«العقد الفريد» (٢٨٩/٤)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة: (ص: ٢٥٣)، و«أساس البلاغة»، وجاء بدل كلمة (جلل) في «المفضليات»: (لاح في)، وفي «العقد»: (شمل)، وفي «أساس البلاغة»: (لفع). والسقاط: العثرة والزلة.

(٤) في نسخة (ب): (فما أسقط بحرف، ولا أسقط حرفاً). وهذا المثال كما تقول: دخلت به وأدخَلْتُهُ، وسُوِّتَ به ظَنًّا وأَسَاتَ به ظَنًّا. «اللسان»: (سقط).

(٥) بدلها في (ب) وطبعة لويس: وفي العمدة تقول.

(٦) الجريرة: الجناية والذنب، وفي الأثر: قال: يا محمد بَمَ أَخَذْتَنِي؟ قال: «بجريرة حُلْفَانِكَ». «النهاية»: (جرر).

وَتَقُولُ: أَخْطَأْتُ، إِذَا أُرِدْتَ شَيْئاً فَأَصَبْتَ غَيْرَهُ. وَخَطِئْتُ مِنَ الْخَطِيئَةِ، أَخْطَأُ خَطْأً: إِذَا تَعَمَّدْتَ الذَّنْبَ. قَالَ أُمِيَّةٌ^(١):

عبادك يُخطئون وأنت ربُّ بكفئك المنايا لا تموت^(٢)

(٥٢) باب التوبة

تَقُولُ: قَدْ تَابَ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ، وَهِيَ التَّوْبَةُ، وَأَنَابَ يُنِيبُ إِنَابَةً، وَفَاءَ يَفِيءُ فَيْئاً وَفَيْئَةً، وَيُقَالُ: غَسَلَ إِسَاءَتَهُ، وَمَحَى ذَنْبَهُ، وَعَفَى مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى جُرْمِهِ، وَأَعْتَبَ يُعْتَبُ إِعْتَاباً، وَالاسْمُ: الْعَتْبَى^(٣)، وَهِيَ الْمُرَاجَعَةُ، يُقَالُ: أَعْتَبَ الرَّجُلُ: إِذَا تَابَ، وَعَتَبَ: إِذَا غَضِبَ، وَتَعَتَّبَ: إِذَا تَجَنَّى، وَأَعْتَبَ: إِذَا احْتَجَّ، وَأَعْتَبَ فُلَانٌ فُلَاناً: إِذَا أَرْضَاهُ. قَالَ هُرْمُزُ: لَا تُسْمُوا الْإِعْتَابَ اسْتِكَانَةً، وَلَا الْمُعَاتَبَةَ مُفَاسَدَةً، وَلَا التَّعْتَبَ اسْتِعْلَاءً، وَلَا الْبَعْضَاءَ مَعْتَبَةً.

وَأَقْلَعَ إِقْلَاعاً، وَأَقْصَرَ إِقْصَاراً^(٤)، يُقَالُ: أَقْصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا نَزَعْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَقْدُرُ عَلَيْهِ، وَقْصَرْتُ عَنْهُ: إِذَا عَجَزْتَ عَنْهُ، وَقْصَرْتُ فِيهِ: إِذَا فَرَطْتَ فِيهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ^(٥)، وَنَزَعَ نُزُوعاً، وَانزَجَرَ انزِجَاراً، وَارْتَدَعَ ارْتِدَاعاً، وَاسْتَفَاقَ / اسْتِفَاقَةً، وَارْعَوَى ارْعَوَاءً، وَانْتَهَى انْتِهَاءً، وَانْقَمَعَ انْقِمَاعاً.

(١) هو أمية بن أبي الصلت: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف، توفي (٥٥هـ). «الأعلام»:
(٢/٢٣).

(٢) «ديوانه»، و«الصحاح»: (حتم)، و«أدب الكاتب» ص ٣٤١، وجاء في «الديوان» و«الصحاح»: (والحتوم) بدل: (لا تموت)، والحتوم: جمع الحتم والقضاء.

(٣) وفي المثل: لك العتبي ولا أعود، يقال: أعتبه، أي: أزال عتبه، وهو أن يرضيه، أي: لك أن أرضيك ولا أعود إلى ما يسخطك. يقوله التائب المعتذر. «الأمثال»: (٢/٢٠٣).

(٤) أقصر وقصر وتقاصر: انتهى. «القاموس»: (قصر).

(٥) يضرب في الإنابة بعد الاجترام، ومثلاً للراجع عن الذنب، قال في «جمهرة الأمثال»: (١/١٨٧):
الإقصارُ: الكفُّ عن الشيء مع القدرة عليه. والقصور: العجز عنه. والمثل قائله أكثم بن صيفي.

وَيُقَالُ إِذَا رَجَعَ عَنْ تَوْبَتِهِ: ارْتَدَّ، وَانْتَكَتْ^(١)، وَانْتَكَصَ^(٢)، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ^(٣) [الأنفال: ٤٨]، وَارْتَكَسَ^(٤).

قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٥): يُقَالُ: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ مَا يَشْكُوكَ عَلَيْهِ، وَأَشْكَيْتُهُ: إِذَا رَجَعْتَ لَهُ مِمَّا يَشْكُوهُ إِلَى مَا يُحِبُّهُ^(٦).

باب (٥٣)

التمادي في الضلال

يُقَالُ: تَمَادَى الرَّجُلُ فِي غَيْهِ، وَانْهَمَكَ فِي غَيْهِ، وَأَوْضَعَ فِي غَيْهِ، وَالْإِيضَاعُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَأَوْجَفَ فِي غَيْهِ، وَتَتَابَعَ فِي جَهْلِهِ، وَتَاهَ فِي ضَلَالَتِهِ، وَالْإِيْجَافُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَأَصْرَّ عَلَى بَاطِلِهِ، وَلَجَّ فِي غُلُوبَائِهِ، وَتَلَاجَّ، وَسَدَرَ^(٧) فِي غَيْهِ، وَمَضَى فِي عَمَائِيَّتِهِ، وَتَرَدَّى فِي جَهَالَتِهِ، وَتَهَافَّتَ^(٨) فِي ضَلَالَتِهِ، وَجَمَعَ^(٩) فِي غَوَايَتِهِ، وَتَسَكَّعَ فِي بَاطِلِهِ.

(١) النَّكْتُ: نَقْضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتُصَلِّحُهُ مِنْ تَبَيُّعٍ وَغَيْرِهَا. «اللسان»: (نكث).

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ.

(٣) وَفَسَّرَتِ الْآيَةَ: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ.

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَزْكَمُهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ [النساء: ٨٨] أَي: رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ. يُقَالُ: رَكَصْتُ الشَّيْءَ وَأُرَكَصْتُهُ: إِذَا رَدَدْتَهُ. «اللسان»: (ركس).

(٥) أَبُو مُحَرَّرٍ: رَاوِيَةٌ، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ، شَاعِرٌ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مَعْلَمُ الْأَصْمَعِيِّ، كَانَ يَضَعُ الشَّعْرَ وَيُنْسِبُهُ إِلَى الْعَرَبِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَدْرِكْ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالشَّعْرِ مِنْ خَلْفِ وَالْأَصْمَعِيِّ. (توفي نحو ١٨٠هـ). «الأعلام»: (٢/٣١٠).

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِيٍّ فِي «الخصائص»: (٧٧/١)، فِي بَابِ السَّلْبِ، قَالَ: قَدْ تَأْتِي (أَفْعَلْتُ) لِلْسَّلْبِ وَالنَّفْيِ، وَذَكَرَ الْمِثَالَ عَنْ خَلْفِ السِّيَوطِيِّ فِي «المزهر»: (١/١٢١).

(٧) السَّادِرُ: الَّذِي لَا يَقْلَعُ وَلَا يَنْزِعُ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنْ غَيْهِ وَضَلَالِهِ.

(٨) التَّهَافُتُ: السَّقُوطُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يتهافون في النار» أَي: يَتَسَاقَطُونَ. وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ التَّهَافُتَ فِي الشَّرِّ. «اللسان»: (هفت).

(٩) كُلُّ شَيْءٍ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَعَ، وَالْجَمُوحُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يُمْكِنُ رَدُّهُ. وَهُوَ مُجَازٌ لَشَبَّهَ لَهُ بِالْجَمُوحِ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ لِحَامٌ. «تاج العروس»: (جمح).

قال أبو محمد: تَسَكَّعَ^(١) في طُمَّتِهِ، أي: جَهَّالَتِهِ، وَضَرَبَ فِي عَمْرَتِهِ، وَضَرَبَ فِي عَشْوَائِهِ^(٢)، وَلَجَّ فِي عَمْرَاتِهِ، وَأَمَعَنَ فِي إِسَاءَتِهِ، وَتَعَمَّهَ^(٣) فِي بَاطِلِهِ، وَتَمَادَى فِي غِيِّهِ، وَغَوَّيْتِهِ، وَغُلَّوَّيْتِهِ، وَجَهَّالَتِهِ / وَبَطَّالَتِهِ، وَسَكَرْتِهِ، وَحَيْرَتِهِ.

أجناس المَصْرُ: المَصْرُ، والمُنْهَمَكُ، والمُتَمَادِي، والمُتَتَابِعُ، والجَامِحُ، والسَّادِرُ، والمُتَرَدِّي، والمُتَهَافِتُ، والمُمَعِنُ، والتَّائِهُ، والمُتَهَوِّلُ، والمُتَهَوِّرُ، والمُوضِعُ، والمُلَجِّجُ فِي الغَيِّ وَفِي غَيْرِهِ.

(٥٤) بَابُ فِي العَفْوِ

يُقَالُ: عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ، وَصَفَحْتُ عَنْهُ، وَتَعَمَّدْتُ زَلَّتَهُ^(٤)، وَتَجَاوَزْتُ زَلَّتَهُ، وَتَجَافَيْتُ عَنْهُ، وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: تَعَاَصَيْتُ عَنْهُ، أي: تَعَاَفَلْتُ وَتَعَابَيْتُ عَنْ ذَنْبِهِ. وَأَقْلُتُ عَشْرَتَهُ، وَمَهَّدْتُ عُذْرَهُ، وَأَشْلَتُهُ مِنْ صَرَغَتِهِ وَكَبَوْتِهِ، وَنَعَشْتُهُ مِنْ سَقَطَتِهِ، وَأَنْهَضْتُهُ مِنْ وَرَطَتِهِ.

يُقَالُ: شَالَ الرَّجُلُ: إِذَا ارْتَفَعَ، وَأَشْلَتَهُ أَنَا، أي: رَفَعْتُهُ، قَالَ الأَخْطَلُ:

وَإِذَا جَعَلْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي المِيزَانِ^(٥)

(١) سَكَّعَ، كَمَنَعَ: تَحَيَّرَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: «وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا» أَي: تَحَيَّرُوا. «اللِّسَانُ»: (سكع).

(٢) وَمِنْهُ المِثْلُ: (يَخْبِطُ خَبَطَ عَشْوَاءً) يَضْرِبُ لِلسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَهْتَمُّ لِعَاقِبَتِهِ. وَأَصْلُهُ: مِنْ النَّاقَةِ العَشْوَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَبْصُرُ مَا أَمَامَهَا، فَهِيَ تَخْبِطُ بِبَيْدِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَعَدَّى مَوَاضِعَ أَحْخَافِهَا. «اللِّسَانُ»: (عشو) وَانظُرْ مَا سَلَفَ (ص ٥٤).

(٣) العَمَّةُ: التَّحْيِيرُ وَالتَّرْدُدُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠]. وَالْعَمَّةُ فِي البَصِيرَةِ كَالعَمَى فِي البَصْرِ. «اللِّسَانُ»: (عمه).

(٤) أَي: سَتَرْتُهَا. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: «... إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ» أَي: يُلْبَسُنِي وَيَتَغَشَانِي وَيَسْتَرُنِي بِهَا. «اللِّسَانُ»: (غمد).

(٥) هُوَ بَيْتٌ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرَدُّ فِيهَا عَلَى جَرِيرِ هِجَاءِهِ فِيهِ، انظُرْهُ فِي «دِيوانِهِ» ص ٣٤٤، وَ«الأَغَانِي»: (٢/ ٤١٤)،

وَتَقُولُ: سَحَبْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ذَيْلِي، وَلَبَسْتُ عَلَيْهِ سَمْعِي، وَلَبَسْتُ قَوْلَهُ عَلَى سَمْعِي، وَأَغْضَيْتُ عَلَيْهِ جَفْنِي، وَجَعَلْتُ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَدَبَّرْتُ أُذُنِي^(١)، وَعَرَكْتُهُ بِجَنْبِي^(٢)، وَكَظَمْتُ عَيْظِي، وَأَبْقَيْتُ عَلَيْهِ / وَأَرَعَيْتُ عَلَيْهِ، وَأَطْرَقْتُ مِنْهُ عَلَى شَجِي، أَي: حُزْنِي، وَأَغْضَيْتُ مِنْهُ عَلَى قَدِّي، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: فَكَمْ أَغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى، وَأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى، وَأَقُولُ: لَعَلَّ وَعَسَى^(٣).

[والعَفْوُ، والَصَّفْحُ، والإِقَالَةُ، والتَّعَاضِي، والعُفْرَانُ، والتَّعَابِي، والبُقْيَا، والرُّعْيَا، والتَّجَاوُزُ، والتَّجَافِي، والعُتْبَى، والتَّعَمُّدُ، والإِغْضَاءُ: واحدًا].

(٥٥) باب الجزاء^(٤)

يُقَالُ: اقْتَصَصْتُ مِنْهُ اقْتِصَاصًا، وَأَنْتَصَرْتُ مِنْهُ انْتِصَارًا، وَأَنْتَقَمْتُ مِنْهُ انْتِقَامًا، وَأَثَّارْتُ مِنْهُ اثَّارًا، فَأَنَا مَثِيرٌ^(٥). قال الشاعر:

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مَنِّي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ المَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثَّرُ^(٦)

= و«طبقات فحول الشعراء» لابن سلام: (٤٥٢/٢). وجاء عجزه في نسخة (ب) وطبعة لويس: رجحوا عليك وشلت في الميزان.

(١) الضمير في (جعلت ذلك...) عائد على الذنب، وفي ذلك يقول زياد: وقد كان بيني وبين قوم هنات، وقد جعلت ما كان من سوء إلى تحت قدمي، ودبر أذني. «ربيع الأبرار»: (٩٦/٢).

(٢) في «جمهرة الأمثال»: (٥٥/٢): يقال: عركت كلامه بجنبي: إذا تحمّلته وأغضيت عليه، قال الشاعر: ومظلّمة منه بجنبي عركتها

(٣) «ربيع الأبرار»: (٤٠٢/٣)، و«اللسان»: (غضا)، وفيه: معنى أغضى الرجل: أطبق جفنيه على حدفته، وأغضى عيناً على قذى: صبر على أذى. والزيادة وما بين معقوفتين الآتي زيادة من طبعة المعارف.

(٤) بدلها في طبعة المعارف: باب المعاقبة.

(٥) في المخطوط الأصل: وأثارت منه (بالتاء).

(٦) قائله لبيد بن ربيعة العامري، وهو في «ديوانه» ص ٦٣، وفي «المعاني الكبير»: (٢٩١/١)، و«اللسان»: (نار - خلق - رمم) ومعناه أن النيب - جمع ناب، وهي الناقة المسنة - إن تأكل عظامي وأنا ميّت فإنني كنت أنحرها وأنا حيّ. وأثّر (أفتعل) من الثأر.

وَيُقَالُ: عَاقَبْتُهُ أَلَمَ الْعُقُوبَةِ، مِنَ الْأَلَمِ - وَفُلَانٌ أَلْوَمُ النَّاسِ، مِنَ اللَّوْمِ، وَالْأَمُّ النَّاسِ، مِنَ اللَّوْمِ، وَقَدْ لَاءَمَنِي الدَّوَاءُ مَلَاءَمَةً، أَي: وَافَقَنِي - وَأَنْكَأَ الْعُقُوبَةَ، وَأَوْعَظَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْكَلَ الْعُقُوبَةَ، وَأَزْجَرَ الْعُقُوبَةَ، وَأَنْهَكَ الْعُقُوبَةَ، وَأَرْدَعَ الْعُقُوبَةَ، وَأَبْلَغَ الْعُقُوبَةَ. وَعَاقَبْتُهُ عُقُوبَةً رَادِعَةً، وَزَاجِرَةً، وَوَاعِظَةً، وَنَاهِكَةً^(١). وَنَكَلْتُ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِهِ مُثَلَةً^(٢)، وَتَرَكْتُهُ عِبْرَةً ظَاهِرَةً، وَعِظَةً بِالْعَةِ، وَأَحْدُوْتَهُ سَائِرَةً^(٣)، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا.

وَيُقَالُ: الْمُقْتَصِصُ، وَالْمُنْتَصِرُ، وَالنَّائِرُ، وَالْمُنْتَقِمُ وَاجِدٌ. وَنَقُولُ: جَعَلْتُهُ حَدِيثًا لِلْعَايِرِ، وَأَعْجُوبَةً / لِلنَّاطِرِ، وَمَثَلًا لِلسَّامِعِ، وَعِبْرَةً لِلْمُتَوَسِّمِ، وَعِظَةً لِلْمُنْدَكِرِ، وَالْمُتَدَبِّرِ، وَالْمُتَفَكِّرِ، وَالْمَتَّامِلِ.

(٥٦) باب

[دفع المضرات]

يُقَالُ: دَفَعْتُ عَنْكَ فُلَانًا، وَأَمَطْتُ شَرَّهُ، وَأَذَاهُ، وَشَذَاهُ^(٤)، وَمَعَرَّيْتَهُ، وَكَكَبَيْتَهُ، وَعَادَيْتَهُ، وَبَائَقْتَهُ، وَعَائِلْتَهُ، وَشَوَكْتَهُ. وَكَسَرْتُ عَنْكَ حَدَّهُ، وَفَلَلْتُ عَنْكَ حَدَّتَهُ، وَقَلَّمْتُ عَنْكَ ظَفْرَهُ، وَحَسَمْتُ عَنْكَ بَائِقَتَهُ، وَكَسَرْتُ عَنْكَ شَوَكَتَهُ، وَفَلَلْتُ عَنْكَ حَدَّهُ، وَنَكَبْتُ عَنْكَ دَرَّءَهُ، وَكَفَفْتُ عَنْكَ غَرْبَهُ^(٥)، وَزَمَمْتُ لِسَانَهُ. وَفُلَانٌ يُطْلِقُ لِسَانَهُ، وَلَا يَزُمُّهُ، وَيُهْمِلُهُ، وَلَا يَضْمُهُ، وَلَا يَكْفُهُ.

(١) تقول: نَهَكَه السلطان - كَسَمِعَهُ - نَهَكَاً وَنَهَكَةً: بالغ في عقوبته، كأنهكته عقوبة. «تاج العروس»: (نهلك).

(٢) مَثَلٌ بِالرَّجْلِ، يُمَثَلُ مَثَلًا وَمُثَلَّةً، وَمَثَلٌ، كِلَاهِمَا: نَكَلٌ بِهِ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمُثَلَّةُ. «اللسان»: (مثل).

(٣) أي: يُكثِرُ النَّاسُ فِيهِ الْأَحَادِيثَ، وَيَنْتَشِرُ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ. وَقَوْلٌ ثَانٍ أَنَّ الْأَحْدُوْتَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ، بِمَعْنَى: جَعَلْتُ عَقُوبَتَهُ يُتَعَجَّبُ مِنْهَا.

(٤) الشذأ: الشرُّ والأذى. وفي حديث علي: «أوصيتهم بما يجب من كفِّ الأذى وصرف الشذأ». «النهاية»: (شذأ).

(٥) غَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَدَّتَهُ.

(٥٧) باب الغيظ^(١)

يُقَالُ: غَضِبَ الرَّجُلُ غَضَبًا، وَتَلَطَّى عَلَيْهِ تَلَطِّيًّا، وَاعْتَاطَ اعْتِيَاظًا، وَتَضَرَّمَ تَضَرُّمًا، وَاضْطَرَمَ اضْطِرَامًا، وَاسْتَشَاظَ اسْتِشَاظَةً^(٢)، وَاحْتَدَمَ احْتِدَامًا^(٣)، وَتَلَهَّبَ تَلَهَّبًا، وَيُقَالُ: تَدَمَّرَ، وَتَعَدَّمَر^(٤) وَتَعَشَمَر^(٥) وَثَارَ ثَائِرُهُ، وَهَاجَ هَائِجُهُ، وَفَارَ فَائِرُهُ، وَامْتَعَصَ امْتِعَاصًا^(٦)، وَرَأَيْتُهُ مُتَمَرًّا، وَمُتَدَمَّرًا، وَذَيْرًا، وَذَائِرًا^(٧)، وَمُتَعَشِمِرًا / وَمُتَعَدَمِرًا.

وَتَقُولُ: أَضَعَنْتُ فُلَانًا عَلَيْهِ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ عَلَيْكَ، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَذَكَيْتُ حِقْدَهُ عَلَيْكَ، وَأَحْنَقْتُهُ، وَوَجَدْتُهُ مُتَعِيضًا وَمَغِيضًا مُحْنَقًا، وَذَيْرًا مُحْفَظًا، وَالْحَفِيظَةُ: الْعَضْبُ.

وَتَقُولُ: أَحْفَظْتُهُ عَلَيْكَ، أَي: أَغَضَبْتُهُ. وَالْحَنْقُ أَيْضًا: الْغَضَبُ، وَلَا يُجْمَعُ، وَجَمْعُ

- (١) في طبعة المعارف: (باب الغضب). والغيظ هو الغضب، وقيل: هو غضب كامن للعاجز. وقيل: هو أشد من الغضب. وقيل: هو سؤرته وأوله. جاء في حديث أم زرع: «... وغيظ جاريتها» لأنها ترى من حسنها ما يغيظها. «اللسان»: (غيظ).
- (٢) ومنه الحديث: «إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان» أي: إذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه. «النهاية»: (شيط).
- (٣) كل شيء التهب، فقد احتدم. قال الزمخشري: ومن المجاز: احتدم صدر فلان غيظًا. «أساس البلاغة»: (حدم).
- (٤) التغممر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك البريرة، وفي حديث علي: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم بأمان بتحليل الربا والخمر، فامتنع، فقاموا ولهم تغممر وبريرة. «النهاية»: (غذمر).
- (٥) في (ب): وتغتمر.
- (٦) معص من هذا الأمر: غضب، وشق عليه، وأوجعه. قال ثعلب: معص معصاً: غضب، وكلام العرب - أي: المشهور منه -: امتعض. «اللسان»: (معص).
- (٧) قال الشاعر:

ذُيِّرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

لَمَا أَنَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ

«اللسان»: (ذأر).

الْحَنِقُ: حِنَاقٌ. وَتَقُولُ: ضَمِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ^(١)، وَحَرِدَ^(٢)، وَعَبِدَ^(٣)، وَأَعَدَّ^(٤)، وَاسْمَعَدَّ^(٥)، وَتَلَهَّبَ.

الْعَتَبُ أَذَى الْعُضْبِ، وَالْمَوْجِدَةُ بَعْدُهُ، وَالسَّخَطُ فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: [الْحَفَائِظُ تَحَلُّلُ الْأَحْقَادِ^(٦)، وَالْمَحَنُ تَذَهَبُ بِالْإِحْنِ]، وَعِنْدَ الشُّدَايِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ^(٧). وَمِثْلُهُ: وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ^(٨). يُجَاءُ، أَي: يُلْجَأُ. وَأَكْلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ^(٩).

وتقول: قد استثار ذلك دفائن أحقاد القوم، واستخرج ضغائن صدورهم، وكمين أحقادهم.

- (١) جاء في حديث علي، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان؟ فضميد. أي: اغتاظ. يقال: ضميد يضميد ضميداً - بالتحريك -: إذا اشتد غيظه وغضبه. «النهاية»: (ضميد).
- (٢) الحرُّدُ: الغيظ، وربما يكون منه: ﴿وَعَدَّوْا عَلَى حَرْوٍ قَدِيرِينَ﴾ [القم: ٢٥] انظر: «اللسان»: (حرد).
- (٣) عبِدَ عليه عبداً وعبدةً، فهو عابد وعبدٌ وعبِدٌ. وعَبِدَ: عَابَدَ، فهو عَابِدٌ. غضب وأنف. والاسم العَبْدَةُ. والعبدُ: طول الغضب. «اللسان»: (عبد).
- (٤) أعَدَّ عليه: انتفخ وغضب عليه، والمغْدُ: الغضبان، ورجل مُغْدَاد: كثير الغضب، ورأيت فلاناً مُغْدَاً ومُسمَغْدَاً: إذا رأيتَه وارماً من الغضب. ومثله: أضدَّ فهو مُضِدٌّ: غضبان. «اللسان»: (غدد).
- (٥) المسمغد: الوارم. واسمغد الرجل: امتلأ غضباً. «اللسان»: (سمغد).
- (٦) الحفائظ: جمع حفيفة، وهي: غضب الرجل لقربيه إذا ظلم، يضرب مثلاً للرجل يغضب لحميمه وقربيه، وإن كان مشاحناً له. «جمهرة الأمثال»: (٣٤٩/١).
- (٧) المصدر السابق، وفيه قول الشاعر - وهو عوف القوافي -:

نَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ
عِنْدَ الشُّدَايِدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ

(٨) من قصيدة لهيرة المري، وفيها يقول:

وذوي ضبابٍ مظهرين عداوةً
قرحى القلوب معاودي الأفناد

ناسيتهم بغضائهم وتركتهم
وهم إذا ذُكِرَ الصديق أعادي

كيما أعدهم لأبعد منهم
ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأحقادِ

(والضبيب: الحقد)، «زهر الأكم»: (٢/٢٨١).

- (٩) أول من قاله العيار بن عبد الله الضبي، وذلك أن ضرار بن عمرو وأبا مرحب اليربوعي اختصما عند النعمان، فنصر العيار ضراراً، وكانت ذات بينهما غير صالحة إلا أنه من أسرته. فقال النعمان: أتنصره وهو مناوتك! فقال ذلك. فقال النعمان: لا يملك مولى لمولى نصرأ. «المستقصى»: (٧/١).

(٥٨) باب في خلافه:

(إسكان الغيظ)

أَمْتُ ضِعْنُهُ، وَسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ^(١)، وَأَطْفَأْتُ نَارَ غَضَبِهِ، وَنَزَعْتُ سَخِيمَةَ قَلْبِهِ، وَأَذْهَبْتُ حِقْدَهُ عَنِ قَلْبِهِ. وَيُقَالُ: عَتَبَ عَلَيَّ صَدِيقِي / عَتَبًا فَأَعْتَبْتُهُ، أَي: أَرْضَيْتُهُ. وَلَا صَبَرَ لِي عَلَى مَوْجِدَتِهِ، وَوَجَدَ عَلَيَّ أَبِي مَوْجِدَةً، وَسَخِطَ عَلَى زَيْدِ السُّلْطَانِ سَخِطًا. وَلَا يَكُونُ السَّخَطُ إِلَّا مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ. وَتَقُولُ: حَرَضْتُ فُلَانًا عَلَى كَذَا تَحْرِيسًا، وَحَرَضْتُهُ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى إِيْذَانِهِ وَالْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ. وَالتَّحْرِيسُ وَالتَّحْرِيسُ قَرِيبَانِ فِي غَيْرِ هَذَا. وَيُقَالُ: أَوْعَرْتُ صَدْرَهُ عَلَيْكَ^(٢)، وَأَضْرَمْتُ غَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَضْرَمْتُ نَارَ قَلْبِهِ عَلَيْكَ.

(٥٩) باب

(أسماء الثَّأر^(٣))

يُقَالُ: بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ طَائِلَةٌ وَتِرَةٌ، وَالْجَمْعُ: طَوَائِلُ وَتِرَاتٌ، وَدَخَلُ وَالْجَمْعُ: دُخُولٌ، وَوَتْرٌ وَالْجَمْعُ: أَوْتَارٌ. وَتَقُولُ: وَتَرْتُ الرَّجُلَ أَتْرَهُ تِرَةً وَوَتْرًا: إِذَا قَتَلْتَ لَهُ وَلِيًّا، وَأَوْتَرْتُ فِي الصَّلَاةِ^(٤) إِيْتَارًا وَوَتْرًا. وَتَبَّلُّ وَالْجَمْعُ: تَبُولٌ^(٥). وَثَأْرٌ وَالْجَمْعُ: ثُؤُورٌ^(٦) وَأَثَارٌ، وَيُقَالُ: ثَأَرْتُ بِالْقَتِيلِ: إِذَا قَتَلْتَ قَاتِلَهُ، أَوْ طَلَبْتَ قَاتِلَهُ، وَأَنَا ثَائِرٌ بِهِ، وَكَذَلِكَ أَبَاتُ بِهِ، وَالْمَثُورُ بِهِ: الْقَتِيلُ،

(١) السَّخِيمَةُ: الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» وَ«نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ السَّخِيمَةِ» وَ«تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْرَنُ وَالسَّخَائِمُ» أَي: الْحَقُودُ، وَهِيَ جَمْعُ: سَخِيمَةٍ. «اللِّسَانُ»: (سَخِمَ).

(٢) أَي: أَوْقَدْتَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَأَحْمَيْتَهُ. «اللِّسَانُ»: (وَعَرَّ).

(٣) الثَّأْرُ: الطَّلَبُ بِالْدَمِّ، وَقِيلَ: الدَّمُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: الثَّأْرُ: قَاتِلُ حَمِيمِكَ. «اللِّسَانُ»: (ثَأَرَ).

(٤) أَي: صَلَّيْتُ الْوَتْرَ.

(٥) وَأَمَّا جَمْعُهُ عَلَى تَبَائِيلِ فَنَادِرٌ. وَمَعْنَى التَّبِيلِ - كَالضَّرْبِ -: الْعِدَاوَةُ وَالذَّخْلُ. «الْقَامُوسُ»: (تَبَّلَ).

(٦) بَدَلَهَا فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ: أَثُورٌ.

والثأر: المطلوب، وفلان ثأري الذي أطلبه. يقال: ثأرتُ به: إذا قتلت قاتله. وَكَيْسَ فُلَانٌ بَبَوَاءٍ لِفُلَانٍ / فَأَقْتَلْتُهُ بِهِ، أَي: لَيْسَ دَمُهُ كُفْوًا لِدَمِهِ، وَبَاءً بِالْإِثْمِ، أَي: أَحْرَزَهُ. وَدِيَةُ الْقَتِيلِ وَعَقْلُهُ وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: وَدَيْتُ الْقَتِيلَ وَعَقَلْتُهُ، وَسُمِّيَ الْقَوْدُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ الدِّمَاءَ عَنِ أَنْ تُسْفَكَ^(١).

قال أبو الأسود الأسيدي في الثأر:

سائلٌ بيشكرك هل ثأرت بمالكٍ أم هل شفيت النفس من بلبالها؟^(٢)

والثأر المنيم: الذي إذا أصابه الطالب رضى به فنام بعده^(٣). وتقول: أبأت فلاناً بفلان:

إذا قتلته به، قال الشاعر:

أبأنا به قتلتي وما في دمائهم وفاءً وهن الشافيات الحوائم^(٤)

حام بالشيء: إذا طاف به، وباء بالإنم: إذا احتمله، وأثار وأتأر الرجل: إذا أدرك ثأره،

أثأراً وأتأراً.

وتقول: ذهب دم فلان هدرًا^(٥) - متحرك الدال والراء - وأهدر فهو مُهدَرٌ، وذهب دمه

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: وسميت الدية عقلاً لأنها تعقل ...

(٢) البيت لباعث بن صريم الشكري، كما في «العقد الفريد»: (٦/٦٨)، و«سمط اللآلي»: (١/١٣٧)،

و«خزانة الأدب»: (٦/٢٠٥)، و«حماسة أبي تمام» ص ٥٣١. وجاء في «لسان العرب» مادة (بلل): أن

البيت أنشده ابن بري لباعث بن صريم، ويقال: أبو الأسود الأسيدي. ورواية البيت فيه: (بمالك) موافقة

لرواية المؤلف، وفي باقي المصادر: (بوائل). وجاء عجزه في (الخزانة): أم هل أتيتهم بأمر مبرم.

(٣) وهو الذي يكون كفواً لدم وليك. قال أبو جندب الهذلي:

دعوا مولى نفاثة ثم قالوا: لعلك لست بالشار المنيم

قال السكري: أي: لست بالذي يُنيم صاحبه، أي: إن قتلتك لم أنم حتى أقتل غيرك، أي: لست بالكفء

فأنام بعد قتلك. «تاج العروس»: (ثأر).

(٤) قائله الفرزدق، انظر في «ديوانه» ص ٦١٣، و«خزانة الأدب»: (٧/٣٤٨)، و«منتهى الطلب» لابن

المبارك: (٥/٢١١). والضمير في «به» و«هن» للسيوف. والحوائم: العطاش التي تحوم حول الماء.

(٥) هدر دمه يهدر هدرًا، أي: بطل. وأهدر السلطان دمه: أبطله وأباحه. «الصحاح»: (هدر).

فِرْغًا، أي: باطلاً^(١)، وَطَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَظْلُومٌ، وَأَطَلَّهُ اللهُ^(٢)، قَالَ دَعْبِلُ^(٣):
 دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَظْلُومَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَةِ^(٤)
 وَذَهَبَ دَمُهُ أَذْرَاجَ الرِّيَّاحِ، وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا وَطَلْفِيًّا^(٥)، قَالَ الْأَفْوَه الْأُودِي^(٦):
 وَحْتَمَ الدَّهْرَ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلْفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارٌ^(٧)
 وَلَا يُقَالُ: أَطَلَّتْهُ.

(١) أي: هدرًا. قال الشاعر:

هم الحاملون المحسنون بقومهم
 إذا ما الدماء الفرغ هيب احتمالها
 «أساس البلاغة»: (فرغ).

(٢) أي: أهدره. قال الجوهري: وَلَا يُقَالُ: طَلَّ دَمُهُ - بِالْفَتْحِ - وَقَالَ أَبُو عبيدة: فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: طَلَّ دَمُهُ، وَطَلَّ دَمُهُ، وَأَطَلَّ دَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. أَي: أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا. «الصحاح» و«النهاية» و«اللسان»: (طلل).

(٣) هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، أبو علي: شاعر هجاء، أصله من الكوفة، أقام ببغداد، له أخبار، وشعره جيد، وكان صديق البحثري، توفي (٢٤٦هـ) ببلدة تدعى الطيب (بين واسط وخوزستان). «الأعلام»: (٣/٣٣٩).

(٤) انظره في «ديوان دعبل» ص ١٦٤، و«الأغاني» (١٩٨/٢٠)، و«المنتحل» للشعالبي ص ١٣٩، و«خزانة الأدب»: (١٠/٤٩١).

وجاءت روايته في طبعة لويس (. . . مثل دم العبيد). والمثبت من الأصول الخطية والديوان، والمصادر.
 (٥) طَلْفًا - وَيَحْرَكُ - : هَدْرًا، قَالَ فِي «جَمَهْرَةَ اللُّغَةِ» (١٦/٢): ذَهَبَ دَمُ الرَّجُلِ طَلْفًا، بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ، وَالظَّاءُ أَكْثَرُ. اهـ. وَالتَّطْلِيفُ أَيْضًا: الْهَدْرُ وَالبَاطِلُ.

(٦) هو صلاء بن عمرو بن مالك، أبو ربيعة، من بني أود من مذحج، شاعر يمني، جاهلي لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان. كان سيد قومه، وهو أحد الحكماء والشعراء في قومه. أشهر شعره أبياته التي فيها:

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
 ولا سراة إذا جهّالهم سادوا
 «الأعلام»: (٣/٢٠٦ - ٢٠٧).

(٧) انظره في «ديوانه» ص ٧٤، و«العباب الزاخر»: (١/٤٦٦)، و«الصحاح» و«اللسان»: (طلف).

(٦٠) باب العداوة

يُقَالُ: وَتَرَّتْ الرَّجُلَ، وَأَوْغَرَتْ صَدْرَهُ، وَأَضَعْنَتْهُ، وَأَحْقَدْتُهُ وَأَحْنَقْتُهُ، وَيَبِينِي وَيَبِينُهُ شَنَاَنٌ، وَعَدَاوَةٌ، وَبَغْضَاءٌ، وَفِي قُلُوبِهِمْ / تَعْلِي مَرَاجِلُ الْعَدَاوَةِ، وَتَلْتَهَبُ نَارُ الْبَغْضَاءِ.

(٦١) باب

المكاشفة وإظهار العداوة

يُقَالُ: قَدْ كَاشَفَ فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَغَيْرِهَا مُكَاشَفَةً^(١)، وَبَادَى مُبَادَاةً، وَعَالَانَ مُعَالَنَةً، وَجَاهَرَ مُجَاهَرَةً، وَبَارَزَ مُبَارَزَةً، وَصَارَحَ مُصَارَحَةً، وَأَصْحَرَ بِالْعَدَاوَةِ إِصْحَارًا^(٢)، وَظَاهَرَ مُظَاهَرَةً، وَقَدْ كَشَفَ فِي ذَلِكَ قِنَاعَهُ، وَحَسَرَ لِثَامَهُ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ، وَصَرَّحَ بِالْعَدَاوَةِ، وَحَسَرَ الْعَمَاءَ، [قال ابن خالويه: القصر في العَمَاءِ أَجُودٌ، قال لي أبو عمرو: والمد والقصر في هذا الحرف عندي سيان؛ لأن جعفر بن عُلْبَةَ الْحَارِثِي^(٣) قال:

ولا يكشف العَمَاءَ إلا ابن حُرّة يري عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثم يزورها

تَقَاسَمُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرًّا قَسَمَةٍ ففينا غواشيها وفيهم صدورها^(٤)

وَيُقَالُ: نَازَحَهُ، وَاعْتَزَلَهُ، وَتَحَامَاهُ، وَأَطْرَحَهُ، وَأَطَاحَهُ، وَطَاحَهُ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. [وتقول:

أُبْرَزَ فُلَانٌ مَخَايِلَ الْغِلِّ، وَأَذَاعَ سِمَاتِ الْمُدَاهَنَةِ، وَأَوْضَحَ بَرَاهِينَ الْمَدَاجِلَةِ، وَأَنَارَ آثَارَ الْغِشِّ،

(١) كاشفه بالعداوة، أي: باداه بها مكاشفة وكشافاً. «تاج العروس»: (كشف).

(٢) أي: أظهرها، وهذا من المجاز، تقول: لَا تُصْحِرْ أَمْرَكَ، وَأَصْحِرْ بِمَا فِي قَلْبِكَ. انظر: «أساس البلاغة»: (صح).

(٣) هو جعفر بن علبه بن ربيعة الحارثي، أبو عارم: شاعر غزل مقل، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان فارساً مذكوراً في قومه. وهو من شعراء «الحماسة» لأبي تمام، مات مقتولاً (١٤٥هـ). «الأعلام»: (٢/١٢٥).

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس، والبيتان في «الحماسة البصرية»: (١/٤٦)، و«شرح الحماسة» للمرزوقي: (١/٤٩ - ٥٠)، و«الزهرة» لابن داود الأصبهاني: (٢/٦٨٣)، و«سمط اللائلي»: (١/٢٥٨).

وأبدى شواهد المكر، وأعلن دلائل الخيل، وأظهر أمارات الغدر، وأجهر علامات المداهنة^(١)، وقد كشف الغطاء، وقشر العصا.

وفي الأمثال: مجاهرة إذا لم أجد مختلاً^(٢)، بفتح التاء.

(٦٢) باب المعارضة^(٣)

يُقَالُ: فلان يُورِبُ فلاناً مُورِبةً بما في نفسه^(٤)، ويوراي في المودة مُوراةً، ويدهنه مدهنةً، ويماجله ممالحةً، من قولك: محلّت بفلانٍ، أي: مكرتُ به، وتقول: فلان دهني ذو محال، ويكاشره مكاشرةً^(٥)، ويصادي مُصاداةً، أي: يُخادِعه^(٦)، ويُداجيه / مُداجاةً^(٧)، ويكايده مكايدهً، ويماكره مماكرةً، ويرائيه مُراءاةً، ويماذقه مِمادقةً^(٨)، ويمازجه مِمازجةً، والممذوق: اللبَنُ الممزوج، أي: يمزج المودة بالعداوة، ويساتره مُساترةً، ويكاتمه العداوة

(١) زيادة من طبعة المعارف.

(٢) يضربه من أعياء أخذ حقه رفقاً فأخذه عنوة. ونصب (مجاهرة) على تقدير: أجاهرُ مجاهرة. والمجاهرة: المباداة بالعداوة، والختل: الختر، معناه: أخذ حقي مجاهرة، أي: علانية قهراً، إذا لم أجد ختلاً، أي: بالختل. «مجمع الأمثال»: (١/٣٣٢).

(٣) في طبعة لويس: باب المعارضة والمُوراية. وفي طبعة المعارف: باب في ضده.

(٤) الموراية: المداهة والمخاتلة. قال بعض الحكماء: موراية الأريب جهلٌ وعناء؛ لأن الأريب لا يُخدع عن عقله. «اللسان»: (ورب).

(٥) والاسم: الكِشْرَةُ. والكِشْرُ: التيسم. وروي عن أبي الدرداء: إننا لنكشُرُ في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتقليهم. «اللسان»: (كشر).

(٦) قال مزرد:

ظليلنا نُصادي أمنا عن حَمِيَّتِها كأهل الشَّموس كلهم يتوددُ

«أمالى القالى»: (١/٣٦٧).

(٧) المُداجاة: المداراة، داجيته: داريته وكأنك ساترته العداوة. قال قنَب:

كلُّ يداجي على البغضاء صاحبه ولن أعالنهم إلا بما علنوا

(٨) قال الشاعر:

لا تُحَسِّبَنِ قولي مِمادقةً وجدي ببعْدك فوق ما أصف

مُكَاتِمَةً، وَيُخَاتِلُهُ مُخَاتَلَةً، وَيُخَاتِرُهُ مُخَاتِرَةً أَيْضاً^(١)، وَيُنَاكِرُهُ مُنَاكِرَةً. وكل هذا من التصنع والتجمل والتملق. وهو مَمَازِقٌ غَيْرُ مُخْلِصٍ، وَمُضَادٍ غَيْرُ مُصَافٍ. والمُضَادِي: المُسَاتِرُ، وَيَتَضَرَّعُ، وَيَسْتَطْرِدُ^(٢).

وهي: المُدَارَاةُ، وَالْمُقَارَبَةُ، وَالْمُقَارَنَةُ، وَالْمَلَايَنَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَالْمُمَاسَحَةُ، وَالْمُخَالَبَةُ، وَالْمُخَادَعَةُ، وَالْمُخَاتَلَةُ، وَالْمُصَانَعَةُ. وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ: لِسَانُهُ سِلْمٌ مُوَادِعٌ، وَقَلْبُهُ حَرْبٌ مُنَازِعٌ^(٣). وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَحَوَّلُ وَيَتَخَيَّلُ وَيَتَلَوَّنُ، أَي: لَا يَبْتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْشَدَ:

كَأَبِي بَرَأَقِشَ كُلُّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ^(٤)

وَأَبُو بَرَأَقِشَ: دَابَّةٌ تَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا^(٥).

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَبْغِي فُلَانًا الْعَوَائِلَ - وَالْعَوَائِلُ: مَا يُهْلِكُ - وَيَحْفِرُ لَهُ الْحَفَائِرَ، وَيَبُثُّ لَهُ الْحِصَائِدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْمَصَائِدَ، وَيَنْصِبُ لَهُ الْحَبَائِلَ، وَيَبُثُّ لَهُ الْمَكَايِدَ وَالْمَخَائِلَ وَالْمَخَاتِلَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ، وَيَمْسِي لَهُ الْحَمْرُ^(٦)، وَتَدْبُّ إِلَيْهِ عَقَابُهُ^(٧)، وَيَكْلُمُ بِيَدٍ وَيَأْسُو

(١) الْحَتْرُ: شبيه بالعدر والخديعة، وقيل: هو الخديعة بعينها، وفي التنزيل: ﴿كُلُّ خَنَازِيرٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢] وفي الحديث: «مَا حَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ». «اللسان»: (ختر).

(٢) تقول: استطرده، وذلك ضرب من المكيدة. وفي الحديث: «كنت أطارده حية» أي: أخادعها. «اللسان»: (طرد).

(٣) ذكره التوحيد في «الصدقة والصديق».

(٤) قائله من قدماء الشعراء في الجاهلية، وهو من الشوارد التي لا أرباب لها كما قال أبو عبيدة، انظر في «البيان والتبيين»: (٣/٣٣٣)، و«عيون الأخبار»: (٢/٤٢٨)، و«ديوان المعاني»: (١/١٨٣)، و«أمالي القالي»: (٢/١٠٠٤)، و«ثمار القلوب»: (١/٢٤٧).

(٥) قال الثعالبي في «ثماره»: هو طائر منقَطُّ بألوان النقوش، يتلون في اليوم ألواناً، ويضرب به المثل للمتلون.

(٦) الضراء: الشجر الملتف في الوادي، وهو أيضاً: أرض مستوية فيها السباع وبها نبذ من الشجر. والحمر: ما وارك من جُرْفٍ أو حَبْلٍ رمل. يضرب للرجل يختل صاحبه. «مجمع الأمثال»: (٢/٤١٧).

(٧) ديبب العقرب يستعار للنمام ولما يجري مجراه من الشر، يقال: دبب عقرب فلان: إذا دنت طلوع شره. «ثمار القلوب»: (١/٤٣١).

بأخرى^(١)، يعني: يجرح، ويأسو: يصلح، وَيُسِرُّ حَسْوَاً فِي ارْتِغَاءٍ^(٢)، وَإِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ، وَاخْلُبْ أَيضاً^(٣).

يَقُولُ: إِذَا لَمْ تُمَكِّنْكَ الْعَلْبَةُ فَاخْدِشْ، يُقَالُ: خَلَبَهُ السَّبْعُ: إِذَا خَدَشَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْبَاهِلِيِّ: إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ، أَي: إِذَا عَجِزْتَ عَنِ الْعَلْبَةِ فَاخْدَعْ، وَلَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالخَبِّ الخَدِيعِ^(٤).

الْحَبَائِلُ، وَالْمَصَايِدُ، وَالنَّصَائِبُ، وَالشَّرَكُ، وَالشَّبِكُ، وَالْفِخَاخُ، وَالْأَوْهَاقُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ: أَشْرَاكٌ وَأَشْبَاكٌ.

(١) وقد نظم هذا المعنى الشاعر صالح بن عبد القدوس بقوله:

قل للذي لست أدري من تلونه
إناصح أم على غش يداجيني:
إني لأكثر مما سُممتني عجباً
يد تشج وأخرى منك تأسوني
«فصل المقال»: ص ٤٧.

(٢) الارتغاء: شرب الرغوة، يقول: يُظْهِرُ ذَاكَ وَهُوَ يَحْسُو اللَّيْنَ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَرِيكَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَمْرًا وَهُوَ يَرِيدُ غَيْرَهُ، وَيَضْرِبُ لِمَنْ يَرِيكَ أَنَّهُ يَعْنِيكَ وَإِنَّمَا يَجْرُ النَّفْعُ إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ الْكَمِيتُ:

فإنني قد رأيت لكم صدوداً
وتسحساء بعللة مُرْتَغِينَا
«مجمع الأمثال»: (٤١٧/٢)، و«أما لي القالي»: (١٧٤/١).

(٣) أي: إذا أعيك الأمر مغالبة فاطلبه مخادعة. «النهاية»: (خلب)، و«مجمع الأمثال»: (٣٤/١).

(٤) ويروي: (ليس أمين القوم). ومعناه: أن رئيس القوم لا ينبغي له أن يخب على أصحابه ويخدعهم. «مجمع الأمثال»: (٢٠٤/٢).

(٥) جمع وَهَقْ، وهو جبل كالطَّوَلِ تشد به الإبل والخيل لثلاثاً تندد. وفي حديث علي: وَأَغْلَقْتَ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمَنِيَةِ. «النهاية»: (وهق).

باب (٦٣)

إشاعة الخبر

يُقَالُ: هذا خَبْرٌ وَنَبَأٌ شَائِعٌ، وَذَائِعٌ، وَمُسْتَفِيضٌ، وَسَائِرٌ، وَمُسْتَطِيرٌ، وَعَائِرٌ، وَمُنْجِدٌ، وَمُنْتَشِرٌ.

وَقَدْ أَشَاعَ فُلَانٌ الْخَبَرَ إِشَاعَةً، وَأَذَاعَهُ إِذَاعَةً، وَأَفَاضَهُ إِفَاضَةً / وَأَشَادَهُ إِشَادَةً^(١)، وَسَيَّرَهُ تَسْيِيرًا.

وَيُقَالُ [عن الخبر القديم]: هذا خَبْرٌ قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الْعُشْبُ، وَنَسَجَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ، وَبَالَتَ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ.

وَقَدْ اسْتَفَاضَ الْخَبْرُ اسْتِفَاضَةً، وَاسْتَطَارَ اسْتَطَارَةً، وَشَاعَ شَيْعًا وَشَيْعَانًا، قَالَ الْوَاسِطِيُّ: شُيُوعًا، وَأَنْتَشَرَ أَنْتَشَارًا، وَذَاعَ ذَيْعًا وَذَيْعَانًا وَذُبُوعًا، وَشُهِرَ، وَعَلَنَ، وَاضْطَرَبَ بِهِ الصَّوْتُ، وَارْتَفَعَ بِهِ الصَّوْتُ، وَالشَّائِعُ وَالذَّائِعُ: الشَّامِلُ، وَلَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَخْبَارِ.

باب (٦٤)

تناهي الخبر^(٢)

يُقَالُ: تَنَاهَى إِلَيْهِ الْخَبْرُ، وَأَتَّصَلَ بِفُلَانٍ الْخَبْرُ، وَأَتَّصَلَ إِلَيْهِ، وَتَسَاقَطَ إِلَيْهِ، وَسَقَطَ إِلَيْهِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ، وَتَقَادَفَ إِلَيْهِ، وَنَمَى إِلَيْهِ، وَرَقِيَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ يَرْقِي رُقْيًا، وَقَدْ غَمَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ، أَي: اسْتَعْجَمَ، وَتَرَقَّى إِلَيْهِ الْخَبْرُ وَتَرَاقَى، وَغَمِّي عَلَيْهِ الْخَبْرُ، وَغَمِي عَلَيْهِ الْخَبْرُ.

(١) وفي الحديث: من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق، شانه الله بها يوم القيامة. يقال: أشاده وأشاد به: إذا أشاعه ورفع ذكره، من: أشاد البيان. «النهاية»: (شيد).

(٢) في طبعة لويس: باب بلوغ الخبر وانتظاره. وفي طبعة المعارف: باب اتصال الخبر.

وَرَأَيْتُهُ يَتَوَكَّفُ الْأَخْبَارَ، أَي: يَنْتَظِرُهَا^(١)، وَيَتَنَجَّشُ الْأَخْبَارَ، وَيَتَحَسَّسُ، وَيَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ: إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا وَيَنْتَظِرُهَا، وَرَأَيْتُهُ يَسْتَحْتُ الْأَخْبَارَ، أَي: يَطْلُبُهَا^(٢). وَالْأَخْبَارُ، وَالْأَنْبَاءُ: وَاحِدٌ. وَالتَّبَأُ مَهْمُوزٌ / يُقَالُ: أَنْبَأْتُ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ، أَي: أَخْبَرْتُهُ.

باب (٦٥)

وقوع الأمر في الماضي^(٣)

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيمَا سَلَفَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيمَا خَلَا، وَفِيمَا دَرَجَ مِنَ الْأَيَّامِ، وَفِيمَا فَرَطَ، وَفِيمَا عَبَرَ مِنَ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَفِيمَا تَصَرَّمَ، وَفِيمَا تَجَرَّمَ، وَفِيمَا نَسَلَ. وَفِيمَا صَدَرَ لَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ.

وَيُقَالُ لِلْمَاضِي: غَابِرٌ، وَلِلْبَاقِي أَيْضًا: غَابِرٌ^(٤).

باب (٦٦) في ضده^(٥)

يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، وَبَدَائِ الْأَمْرِ، وَمُفْتَتِحِ الْأَمْرِ، وَجِدَّةِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَدَأِ الْأَمْرِ، وَبَدءِ الْأَمْرِ (مَهْمُوزٌ)، وَفَاتِحَةِ الْأَمْرِ، وَعَنْفُوانِ الْأَمْرِ، وَشَبَابِ الْأَمْرِ، وَمُقْتَبِلِ الْأَمْرِ، وَمُبْتَكِرِ الْأَمْرِ، وَشَرِيحِ الْأَمْرِ. وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي رَوْقِ شَبَابِهِ وَرَيْقِهِ، أَي: فِي أَوَّلِهِ. يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، فَأَنَا بَادِيٌّ بِهِ، وَابْتَدَأْتُ بِالْأَمْرِ، وَبَدَأَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْأَمْرِ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ:

(١) ومنه حديث ابن عمير: «أهل القبور يتوكفون الأخبار» يقال: توكف الخبر وتوقعه. وتسقطه: إذا انتظر وكفّه ووقعه وسقوطه. من وكف المطر: إذا وقع. «الفائق» و«النهاية»: (وكف).

(٢) من قوله: ويتنجش إلى هنا غير موجود في طبعة لويس، وبدلها ثمة: وبتريقها، وبترصدها، ويتنسمها، أي: ينتظرها، ورأيته يستحث الأخبار، ويستنشئها ويتبعها، أي: يطلبها.

(٣) في طبعة لويس: باب مضاء الأيام.

(٤) في نسخة (ب): يقال: الغابر للماضي والباقي، وهو من الأضداد. وكذلك في طبعة لويس.

(٥) في نسخة (ب): باب في بدء الأمر. وفي طبعة لويس: باب في مبادئ الأمر.

لقد بدأت بالأمرِ سُعدى ولا أرى

وإن شَفْنَا مِنْ حُبِّ سَعْدَى لَنَا يَدَانِ

ويقال: هذه فواتح الأمرِ، وبدائيه، وأوائله، ومواردُه، وبواديه، ولوائحه، وشوائع^(١)

الأمرِ، وتواليه، وأعقابه ومصادره، ورواجعه، ومصائرُه، وعواقبه.

باب (٦٧)

[في استقبال الأيام]

تَقُولُ: سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ، وَمُقْتَبَلِ الْأَيَّامِ، وَمُسْتَأْنَفِ الْأَيَّامِ، وَمُؤْتَنَفِ

الأيامِ، وَمُسْتَطَرَفِ الْأَيَّامِ، وَمُطَّرَفِ الْأَيَّامِ، وَيُقَالُ: / اسْتَأْنَفْتُ الْأَمْرَ، وَاسْتَنْفَتُهُ أَيْضاً، وَاسْتَقْبَلْتُهُ، وَاقْتَبَلْتُهُ، وَاسْتَطَرَفْتُهُ، وَاطَّرَفْتُهُ أَيْضاً.

وَالْأَمْرُ مُسْتَأْنَفٌ، وَمُؤْتَنَفٌ، وَمُسْتَقْبَلٌ، وَمُقْتَبَلٌ، وَمُسْتَطَرَفٌ، وَمُطَّرَفٌ أَيْضاً.

باب (٦٨)

[الرجوع من السفر]

رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ أَوْ وَجْهَهُ رُجُوعاً، وَآبَ أَوْبَةً وَإِيَاباً، وَأَنْكَفَأَ أَنْكَفَاءً، وَكَرَّرَ كُرُوراً، وَقَفَلَ قُفُولاً، وَعَادَ عَوْدَةً وَعَوْداً. وَيُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، أَيْ: رَجَعُوا، وَأَقْفَلَهُمْ صَاحِبُهُمْ - وَلَا يُسَمَّى السَّفَرُ قَافِلَةً إِلَّا إِذَا كَانُوا قَافِلِينَ وَمُنْصَرِفِينَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ - وَعَكَرَ عَكُوراً^(٢)، وَأَنْصَرَفَ أَنْصِرَافاً، وَأَنْقَلَبَ أَنْقِلَاباً، وَثَابَ - أَيْ: رَجَعَ - يَثُوبُ مَثَابَةً، وَعَظَفَ بَعْدَ مُضِيِّهِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ^(٣) رَجْعَةَ فُلَانٍ مِنْ سَفَرِهِ، وَأَوْبَتَهُ، وَكَرَّتَهُ، يُقَالُ: كَانَتْ لِفُلَانٍ رَجْعَةٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعَوْدَةٌ،

(١) في طبعة لويس: شوافع.

(٢) بمعنى: كرر وانصرف، ورجل عكار في الحرب: عظام كرار، وفي الحديث: «أنتم العكارون لا

الفرارون» أي: الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها. «اللسان»: (عكر).

(٣) في نسخة (ب) وطبعة لويس: منتظر.

وَقَفْلَةً، وَطَلَّقَ فُلَانٌ أَمْرَأَتَهُ، وَهَوَّ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: انْهَزَمَ^(١) الْقَوْمُ ثُمَّ تَابُوا، وَكَرُّوا - أَي: عَطَفُوا - وَعَكَّرُوا، وَأَنْصَرَفُوا، وَيُقَالُ: تَابُوا بِغَيْرِ أَلْفٍ / قَالَ الْأَعَشَى^(٢):

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا وَتَابُوا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ^(٣)

(٦٩) [باب]

الدعاء بالخير

يقال للقادم من سفره: خيرٌ جاءٍ ورَدَ في أهلٍ ومالٍ، وبَلَغَ اللهُ بك أَكْلًا الْعُمْرِ. وَنَعَمَ عَوْفُكَ، وَهُنَّتْ لَا تَنْكُدُ، وَهَوَتْ أُمُّهُ، وَهَبَلَتْ أُمُّهُ (يدعون عليه وهم يريدون الحمد له).
ويقال في الزَّوْجِ: على يدِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ، وبالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ. والرِّفَاءُ: الاتِّفَاقُ^(٤).

(٧٠) [باب]

لم يعرِّج على شيء^(٥)

يُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى شَيْءٍ، وَالاسْمُ: الْعُرْجَةُ، وَلَمْ يَلُوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَتَلَبَّثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يُبْقِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى شَيْءٍ.

(١) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: أتاب.

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، معروف بأعشى قيس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير. وكان يغتني بشعره؛ فسمي (صناجة العرب) عاش عمراً طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره، توفي في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض.

(٣) «ديوانه» ص ١٢٥.

(٤) زيادة من طبعة لويس.

(٥) في طبعة لويس: باب الإسراع.

[باب (٧١)]

[فيما فوق ذلك]

مضى فلم يَرَبِّعَ على استعداد، ولم يُعَرِّجَ على إحكام زاد، ولم يَلْبَثَ لتأهبٍ لمعادٍ، ولم يَهْنِهْه احْتِشَادَ، ولم يُبْطِطِهْ تَغْيِيرَ أهبه، ولم يَرِثْهُ احتفال تسمير، ولم يعقّب على استعداد^(١).

[باب (٧٢) باب في ضده]

يُقَالُ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَبَّثَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَأَرَّضَ فِي طَرِيقِهِ^(٢)، وَتَمَكَّثَ فِي مَكَانِهِ، وَتَلَوَّمَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَرَيَّثَ فِي مَسِيرِهِ، وَتَصَرَّعَ فِي طَرِيقِهِ، وَسَارَ مُتَمَكِّثًا، مُتَلَوِّمًا، مُتَبَاطِئًا، وَمُتَرَيِّثًا، وَمُتَمَهِّلًا. وَيُقَالُ: تَمَهَّلَ فِي مَسِيرِهِ.

[باب (٧٣) باب الفقر]

يُقَالُ: افْتَقَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَقِرٌ، وَأَعْوَزَ فَهُوَ مُعْوِزٌ، وَأَعْدَمَ فَهُوَ مُعْدِمٌ، وَأَمْلَقَ فَهُوَ مُمْلِقٌ، وَأَقْتَرَّ فَهُوَ مُقْتَرٌ، وَأَحْوَجَ فَهُوَ مُحْوَجٌ، وَأَقْلَّ فَهُوَ مُقْلٌ / وَأَفْلَّ فَهُوَ مُفِلٌّ بِالْفَاءِ^(٣). وَأَنْفَضَ فَهُوَ مُنْفَضٌ، وَعَالَ فَهُوَ عَائِلٌ، وَأَضَاقَ فَهُوَ مُضَيِّقٌ، وَأَصْرَمَ فَهُوَ مُصْرِمٌ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌّ - على غير القياس - مثل قولهم: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أُلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌّ، يُقَالُ: أُلْفَجْتَنِي إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، أَي: أَحْوَجْتَنِي^(٤) - وَدَقَعَ، أَي: لَصِقَ بِالذَّقَاءِ، وَهُوَ: الثَّرَابُ،

(١) زيادة من المطبوع.

(٢) أي: أقام به ولبث، قال رجل من بني سعد:

فقام ما التاث ولا تأرضاً

وصاحب نبهته لينهضاً

«معجم مقاييس اللغة»: (١/٩٦).

(٣) أفلّ الرجل: ذهب ماله. «اللسان»: (فلل).

(٤) في طبعة المعارف زيادة: قال الشاعر:

فلما رأوني ملفجاً مات مرحباً

وكان بنو عمي يقولون: مرحباً

والبيت في «عيون الأخبار» لابن قتيبة (١/١٠٣): (لبعضهم في كسب المال)، و«العقد الفريد»:

(الإقلال)، برواية: (معدماً) و(مقترأً)، بدل: (ملفجاً).

وَأَقْوَى، وَأَكْدَى فَهوَ مُكْدٍ، وَأَخَفَّ فَهوَ مُخَفِّ، وَأَصْفَرَّ فَهوَ: مُصْفِرٌّ، وَأَنْفَدَ فَهوَ مُنْفِدٌ، وَأَزْمَدَ فَهوَ مُرْمِدٌ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ^(١) فِي أَنْفَدَ:

أَعْرُ كَضْوَاءِ الْبَدْرِ يَسْتَمَطِرُ النَّدَى وَيَهْتَزُّ مُرْنَا حَا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا^(٢)

وَأَزْهَدَ فَهوَ مَزْهَدٌ، وَأَزْهَدَ مِنَ الزَّهَادَةِ، وَهِيَ الْقَلَّةُ، وَيُقَالُ: هُوَ زَهِيدٌ، أَي: قَلِيلٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: شَعَلَتْ شِعَابِي جَدْوَايَ^(٣).

وَيُقَالُ: تَرَبَّ الرَّجُلُ فَهوَ تَرَبٌ، أَي: لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَتْرَبَ فَهوَ مُتْرَبٌ: إِذَا اسْتَعْنَى وَصَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ^(٤) التُّرَابِ. /

أَجْناسُ الْفَقْرِ: الضُّيْقَةُ^(٥)، وَالْعُسْرَةُ، وَالْفَقْرُ، وَالْعَيْلَةُ، وَالْعَالَةُ، وَالْحَصَاصَةُ، وَالْإِمْلَاقُ، وَالْعُدْمُ، وَالْحَاجَةُ، وَالْفَاقَةُ، وَالْمَسْكِنَةُ، وَالْمَتْرَبَةُ: وَاحِدٌ.

(١) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَرْمَةَ، وَيُنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ، (فَهْرٌ أَصْلٌ قَرِيشِي)، وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ مِنْ مَخْضَرَمِي الدُّوَلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ. تُوْفِيَ (١٧٦هـ)، وَدُفِنَ بِالْبَقِيْعِ بِالْمَدِينَةِ.

(٢) «دِيَوَانُهُ» ص ٩١، وَ«الصَّحَاحُ»: (نَفَدَ)، وَرَوَايَتُهُ فِي «الدِّيَوَانِ»: (الصَّبْحُ) بَدَلُ: (البَدْرِ)، وَ(يَهْتَشُ) بَدَلُ: (يَهْتَزُ).

(٣) الشُّعَابُ: الْحَقُوقُ وَالْقَرَابَاتُ، جَمْعُ: شُعْبَةٍ، وَتُرْوَى: سَعَاتِي، وَهِيَ مِنَ السَّعْيِ. وَالْمَثَلُ يَقُولُهُ الْمَعْتَذِرُ مِنْ تَرْكِ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ، أَي: إِنْ سَعَيْي لِمَنْ يَجِبُ عَلَيَّ الْقِيَامُ بِأَمْرِ مَعَاشِهِ مِنْ أَقَارِبِي يَشْغَلُنِي عَنِ الْإِنْعَامِ عَلَى النَّاسِ. «الْمُسْتَقْصَى»: (٢/١٣٢) وَ«مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/٣٧٤).

(٤) فِي نَسْخَةِ (ب): بَعْدَدُ.

(٥) فِي (ب): الصُّفَّةُ.

باب منه (٧٤)

الْعُقَّةُ: الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ^(١)، وَالْبَرَضُ وَالْبُرَاضُ: الْيَسِيرُ، وَيُقَالُ: عَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ عَيْلَةً: إِذَا افْتَقَرَ، وَفِي الْأَمْثَالِ: مَنْ عَالَ مَنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرُ^(٢). وَأَعَالَ الرَّجُلُ يُعِيلُ إِعَالَةً: إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ، وَعُلْتُ أَنَا مِنَ الْعِيَالِ أَعُولُ [كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَعِلْتُ أُعِيلُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْفَقْرِ، وَعُلْتُ أَعُولُ مِنَ الْجَوْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا تَتَوَلَّوْا﴾ [النساء: ٣] أَي: لَا تَجُورُوا، وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ:]^(٣) وَعِلْتُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَيْلَةِ، هَذَا فِيمَا حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ، وَهُوَ عِنْدِي مُخَالَفٌ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَثْمُودٌ^(٤) وَمَشْفُوهٌ^(٥)، وَمَشْفُوفٌ، وَمَضْفُوفٌ: إِذَا نَفَدَ مَا عِنْدَهُ، وَمُلْفَجٌ^(٦)

(١) قال الشاعر:

لا خير في طمع يهدي إلى طبع
وعُقَّةٌ من قوام العيش تكفيني

(٢) شطر بيت لعمر بن كلثوم قاله عندما أراد الغارة على بني حنيفة، ورأى كثرة نعمهم، فقال:

من عال متا بعدها فلا اجتبر
ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

«مجمع الأمثال»: (٣١٢/٢)، و«فصل المقال» ص ٣٧١.

(٣) ما بين معقوفين زيادة من طبعة لويس.

(٤) وهذا من المجاز، ومعناه: إذا كثر السؤال عليه حتى ينفد ما عنده. والمثمود: ماء نفذ، أي: فني من

الزحام. انظر: «تاج العروس»: (ثمذ).

(٥) المشفوه مثل المثمود، وقال ابن بري: قد يكون المشفوه الذي أفنى ماله عياله ومن يقوته. «اللسان»:

(شفه).

(٦) قال أبو عبيدة: المُلْفَجُ: الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَأَنْشَدَ:

أحسابكم في العسر والإلجاج
شيبت بعذب طيب المزاج

«اللسان»: (لفج).

وَصْرِيكَ^(١)، وَمُعْتَرٌّ^(٢)، وَمُعَصَّبٌ^(٣)، وَمَبْلُطٌ^(٤)، وَمُمَعَّرٌ يُقَالُ: أَبْلَطَ الرَّجُلُ، وَأُبْلِدَ: إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ، وَيُقَالُ: أَمَعَرَ الرَّجُلُ: إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ^(٥)، وَأَرَمَدَ: هَلَكَ مَالُهُ.

باب (٧٥)

في ضده: [الاستغناء]

يُقَالُ: اسْتَغْنَى الرَّجُلُ اسْتِغْنَاءً، وَعَنِي يَغْنَى غِنًى، وَأَثَرَى إِثْرَاءً فَهُوَ مُثْرٍ، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا فَهُوَ مُكْثِرٌ، وَأَيْسَرَ فَهُوَ مُوسِرٌ، وَأَثْرَبَ فَهُوَ مُثْرَبٌ، وَأَوْسَعَ فَهُوَ مُوسِعٌ، وَأَنْتَشَ، وَاجْتَبَرَ، وَأَنْتَعَشَ، وَتَأَثَّلَ مَالًا^(٦). وَقَدْ أَمْشَى: إِذَا صَارَتْ لَهُ مَاشِيَّةٌ، وَأَجْمَلَ وَأَضَانَ وَأَمَعَزَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمْسَى
سَتُخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا المُنُونُ^(٧)

ويقال: ارتأش الرجل بعد فقره، وأنجبر واجتبر أيضاً، وانتعش، والارتياش من الريش ومن الرياش. وقد أغناه الله / وأقناه. وقد سدت فاقته، وسدت خصاصته ومفاقره، وجبر

(١) الضريك: الفقير. والأثى: ضريكة. والجمع: ضرائك، وضركاء. قال الكمي يمدح مسلمة ابن هشام:

فغيث أنت للضركاء منا
بسيبك حين تنجد أو تغور

«اللسان»: (ضرك).

(٢) من معاني المعتر: الفقير الذي يعترك ويعترض لك، قال الشاعر:

لعمرك ما المعترُّ يأتي بلادنا
لنمنعه بالضائع المتهضم

(٣) المعصب: الفقير، والذي عصبته السنون، أي: أكلت ماله، والمعصب: الذي يتعصب بالخرق من الجوع. «اللسان»: (عصب).

(٤) المبلط: المدقع، والذي قل ماله. قال امرؤ القيس:

نزلت على عمر بن درماء بلطة
فيا كرم ما جارٍ ويا كرم ما محل

من معاني (بلطة): مفلساً. «اللسان»: (بلط).

(٥) وفي الحديث: «ما أمعر حجج قط» أي: ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء. «اللسان»: (معر).

(٦) أي: اتخذه، وتقول: ما لك أنيل ومؤئل: مكثر.

(٧) قائله النابغة الذبياني، كما في «ديوان المعاني الكبير»: (١/١٩٨)، و«الفائق»، و«اللسان»: (منن)، وبغير

نسبة في «أمالى القالي»: (١/٢٧٣).

كَسْرُهُ، وَنَعَشْتُهُ، وَرِشْتُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَتَأْتِلُ، وَاسْتَوْفَرَ: إِذَا صَارَ لَهُ وَفْرٌ. وَأَفَادَ فُلَانٌ، وَأَفَادَ غَيْرَهُ، وَاسْتَوْثَجَ^(١) مِثْلَهُ.

باب (٧٦)

أجناس الغنى

وَهُوَ الْمَالُ، وَالْغِنَى، وَالْجَدْوَى، وَالْجِدَّةُ، وَالثَّرْوَةُ، وَالثَّرَاءُ، وَالْمَيْسِرَةُ وَالْيَسَارُ، وَالسَّعَةُ، وَالنَّسَبُ، وَالْوَفْرُ: وَاحِدٌ. وَالذَّرُّ، وَالْعَطَايَا. وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: النَّسَبُ: الْمَالُ^(٢)، وَاللَّهُى: الدَّرَاهِمُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِنَّ الْغِنَى طَوِيلٌ الذَّلِيلُ مَيَّاسٌ^(٣). وَفِيهَا: وَمَنْ يَظُلُّ ذَبِيلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ^(٤).

باب (٧٧) في الطمع

يُقَالُ: قَدِ اسْتَشْرَفَ فُلَانٌ لِلْفِتْنَةِ، وَ^(٥)لِلْأَمْرِ يَطْمَعُ فِيهِ، وَتَطَاوَلَ لَهُ، وَمَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ، وَرَمَى بِظَرْفِهِ إِلَيْهِ، وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ، وَفَعَرَ فَاهُ نَحْوَهُ: إِذَا أَفْحَشَ فِي الْحِرْصِ، وَشَحَا فَاهُ لِلْفِتْنَةِ^(٦)، وَتَشَوَّفَ لَهَا، وَتَطَلَّعَ لَهَا، وَتَشَرَّفَ لَهَا. وَاشْرَأَبَّ إِلَيْهَا^(٧)، وَسَمَا إِلَيْهَا. وَنَقُولُ: لِلطَّمَعِ وَالْأَمَلِ مَحَايِلُ وَبَوَارِقُ، وَيُقَالُ: لَمْ تَمِلْ بِي عَنْكَ مَخِيلَةٌ أَمَلٍ، وَلَا بَارِقَةٌ طَمَعٍ.

(١) يُقَالُ: اسْتَوْثَجَ الْمَالُ: كَثُرَ، وَاسْتَوْثَجَ مِنَ الْمَالِ وَاسْتَوْثَقَ: إِذَا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ. وَيُقَالُ: أُوثِجَ لَنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ. وَمِثْلُ اسْتَوْثَجَ: اسْتَوْتَنَ وَاسْتَوْتَرَّ. تَقُولُ: اسْتَوْتَنَ الْمَالُ وَاسْتَوْتَرَّ: كَثُرَ. «اللسان»: (وثج - وثن).

(٢) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب) وَالْمَطْبُوعِ: الْعِقَارُ. وَذَكَرَ أَبُو الرَّبِيعِ فِي «اتِّفَاقِ الْمَبَانِي» عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّهُ الْعِقَارُ. وَفِي «اللسان»: الْعِقَارُ وَالْمَالُ.

(٣) أَي: لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغِنَى أَنْ يَكْتُمَهُ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ أَعْنَاقُهَا. قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه فِي بَعْضِ عَمَالِهِ. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٣٤/١).

(٤) يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْغِنَى الْمُسْرِفِ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ: يُرَادُ مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَضَعَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٣٠٠/٢).

(٥) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: أَوْ.

(٦) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: ذَكَرَ فِتْنَةً، فَقَالَ لِعَمَّارٍ: وَاللَّهِ لَتَشْحُونٌ فِيهَا شَحْوًا لَا يَدْرُكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ. الشَّحْوُ: سَعَةٌ الْخَطْوِ. يَرِيدُ أَنْكَ تَسْعَى فِيهَا وَتَتَقَدَّمُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً: وَيَكُونُ فِيهَا فِتْنَى مِنْ قَرِيشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا. أَي: يَمَعْنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ. «النَّهْيَاةُ»: (شحا).

(٧) اشْرَأَبَّ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ اشْرَأَبَابًا: مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ. «اللسان»: (شرب).

(٧٨) باب الحرص

يُقَالُ: فُلَانٌ حَرِيصٌ، جَشِيعٌ، وَطَمَّاحٌ [وَوَطَمَّاعٌ، وَنَهْمٌ، وَمَنْهُومٌ] ^(١)، وَشَرَّةٌ، وَمُسْتَكَلِبٌ، وَمَعَ فُلَانٍ طَمَّعٌ.

(٧٩) باب في ضد ذلك /

يُقَالُ: مَعَهُ قَنَاعَةٌ وَرِضَى، وَعَزْمَةٌ، وَنَزَاهَةٌ، وَظَلَّافَةٌ ^(٢). يُقَالُ: قَنَعَ الرَّجُلُ: إِذَا رَضِيَ قَنَاعَةً، وَقَنَعَ قُنُوعاً: إِذَا سَأَلَ، يُقَالُ: مَعَ الرَّجُلِ قَنَاعَةٌ نَفْسٍ، وَنَزَاهَةٌ نَفْسٍ، وَعَزُوفٌ نَفْسٍ، وَعِزَّةٌ نَفْسٍ، وَظَلَّافَةٌ نَفْسٍ، وَعِقَّةٌ نَفْسٍ، وَهُوَ عَفِيفٌ. وَيُقَالُ: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَّفٌ وَتَعَزُفٌ، وَالجِنُّ تَعَزَّفٌ لَا غَيْرُ، وَهُوَ الصَّوْتُ ^(٣)، وَهُوَ نَزِيهٌ نَفْسٍ، وَعَزُوفٌ نَفْسٍ، وَظَلِيفٌ نَفْسٍ، وَهُوَ عَفِيفٌ الطَّعْمَةِ - وَالطَّعْمَةُ بِالْكَسْرِ: وَجْهُ الْمَكْسَبِ، وَالطَّعْمَةُ بِالضَّمِّ: الضَّيْعَةُ يَجْعَلُهَا السُّلْطَانُ طُعْمَةً لِيَعْبُضَ مِنْ يُكْرِمُ - وَنَقِيَّ الْجَيْبِ، وَعَفِيفٌ الْيَدِ، وَنَزِيهٌ النَّفْسِ، وَحَصَانُ الْيَدِ، وَبَعِيدُ الْهِمَّةِ، لَا يَشْرَبُ إِلَى غَيْرِ مَالِهِ، وَلَا يَجْمَعُ بِهِ طَمْعٌ. وَيُقَالُ: عَفْتُ الشَّيْءَ عِيَافاً: إِذَا كَرِهْتَهُ وَتَجَنَّبْتَهُ، وَقُلَانٌ عِيُوفٌ: إِذَا كَانَ يَعْافُ الدَّنَسَ، وَعَفْتُ الطَّيْرَ عِيَافَةً، وَسَقَّتْ نَفْسُهُ لِلْمَاكِلِ الشَّائِئَةِ سُفُوفاً، وَأَسَفَّ الطَّائِرُ: إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِسْفَافاً. وَرَعَمَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي كِتَابِهِ» أَنَّهُمَا جَمِيعاً بِالْأَلْفِ.

(١) زيادة من طبعة المعارف.

(٢) ولعل حديث علي رضي الله عنه منه: ظَلَّفَ الزَّهْدُ شَهْوَاتِهِ. أَي: كَفَّهَا وَمَنَعَهَا. «النهاية»: (ظلف).

(٣) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه: كَانَتِ الْجِنُّ تَعَزِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ. عَزِيفُ الْجِنِّ: أَجْرَاسُ أَصْوَاتِهَا. وَقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ صَوْتُ الرِّيَّاحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ. «النهاية»: (عزف).

(٨٠) باب الأحذوثة

يُقَالُ: أَفْعَلُ مَا هُوَ أَجْمَلُ فِي الْأَحْدُوثَةِ، وَأَزِينُ فِي السُّمْعَةِ، وَأَحْسَنُ فِي الذُّكْرِ، وَأَطْيَبُ فِي النَّشْرِ، وَأَحْسَنُ فِي الْخَبْرِ، وَأَجْمَلُ / فِي الصَّيْتِ، وَأَحْسَنُ فِي الْأَثْرِ.

القَالَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الذَّمِّ، تَقُولُ: هَذَا فَعْلٌ يَسْمُجُ فِي الْقَالَةِ، وَيَقْبُحُ فِي الذُّكْرِ^(١)، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ بَقَاءَ السَّمَاعِ، وَخُلُودَ الذُّكْرِ بِهِ، وَتَقُولُ: لَكَ ذِكْرُ هَذِهِ الْفَعْلَةِ، وَالْوَقْعَةِ، وَصَوْتِهَا، وَفَحْرُهَا، وَمَزِيَّتِهَا، وَكَمَالِهَا، وَبَهَاؤُهَا، وَسَنَاؤُهَا، وَزِينَتِهَا، وَشَرَفُهَا، وَبَهْجَتِهَا، وَذُخْرُهَا، وَفَضْلُهَا.

وَلَكَ جَمَالٌ هَذَا الْأَمْرِ، وَبَهَاؤُهُ، وَسَنَاؤُهُ، وَزِينَتُهُ، وَصَوْتُهُ، وَصِيَّتُهُ، وَمَكْرَمَتُهُ، وَفَحْرُهُ، وَمَزِيَّتُهُ، وَعِزُّهُ، وَذِكْرُهُ، وَذُخْرُهُ.

(٨١) باب

الانحراف عن الشيء في ماضي الزمن^(٢)

يُقَالُ: قَدِ انْحَرَفَ فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ: إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ، وَتَبَا عَنْهُ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَأَزْوَرَ عَنْهُ^(٣)، وَصَدَّ عَنْهُ، وَتَنَى عِظْفَهُ عَنْهُ^(٤)، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ^(٥)، وَقَدْ نَافَرَهُ، وَنَاكَرَهُ. وَتَشَوَّهَ

(١) تكرر هذا الكلام في المخطوط الأصل في باب مستقل - من غير عنوان - برقم (٢٤٨): باب يُقال: هذا فعل يَسْمُجُ فِي الْمَقَالَةِ، وَيَقْبُحُ فِي الذُّكْرِ.

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤيس: بَابُ الْانْحِرَافِ. وَفِي الْمَعَارِفِ: بَابُ الْعُدُولِ عَنِ الْأَمْرِ.

(٣) بِمَعْنَى: عَدَلَ عَنْهُ وَانْحَرَفَ. وَقُرئ: ﴿وَرَزَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: ١٧] «اللسان»: (زور).

(٤) الْعِظْفُ: الْجَانِبُ، وَعِظْفُ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكِهِ. وَمَعْنَاهُ هُنَا: أَعْرَضَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ثَانِيَ عِظْفِهِ﴾ [الحج: ٩] مَعْنَاهُ: لَا وِيَاءَ عُنُقِهِ، وَهَذَا يُوصَفُ بِهِ الْمُتَكَبِّرُ. «اللسان»: (عطف).

(٥) الْكَاشِخُ: الْمُتَوَلَّى عَنْكَ بُوْدُهُ، يُقَالُ: طَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ: إِذَا قَطَعَكَ وَعَادَاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:

وَكَانَ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيْذَهَباً

«اللسان»: (كشخ).

له^(١)، وَتَنَكَّرَ لَهُ، وَتَهَزَّعَ لَهُ، وَتَمَعَّرَ لَهُ، وَتَغَيَّرَ لَهُ، وَتَنَعَّرَ عَلَيْهِ، مُسْتَقٌّ مِنْ نَعْرَةِ الْقَدْرِ وَهُوَ غَلِيَانُهَا^(٢).

يُقَالُ: تَنَكَّرْتُ لَهُ الْأَيَّامُ، وَتَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ، وَتَنَمَّرْتُ، وَتَشَوَّهْتُ، وَتَعَوَّلْتُ، وَتَنَكَّرْتُ، وَتَبَدَّلْتُ، وَتَشَوَّهَ لَهُ الدَّهْرُ، وَنَاكَرَهُ، وَثَنَى عِظْفَهُ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ.

(٨٢) بَابُ يَأُ فَوْقَ ذَلِكَ

يُقَالُ: قَدْ صَارَمَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَهَاجَرَهُ، وَبَاعَدَهُ، وَجَانَبَهُ، وَبَايَنَهُ، وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَصَرَمَ أَسْبَابَهُ^(٣)، وَيُقَالُ: رَفَضَهُ وَرَأَفَضَهُ مُرَأَفَضَةً، وَأَفْصَاهُ، وَهَجَرَهُ هَجْرَةً وَهَجْرًا وَهَجْرَانًا / .

(٨٣) بَابُ الْمَاعِنَةِ^(٤)

يُقَالُ: عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَنَاصَبَهُ، وَنَاضَلَهُ، وَضَادَهُ، وَضَارَهُ، وَشَارَهُ^(٥)، وَنَاوَأَهُ، قَالَ

- (١) معناه: تنكر له. ومنه ما في الحديث: قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف: أتشوهت على قومي أن يهداهم الله للإسلام. أي: تنكرت وتقبحت لهم. «النهاية»: (شوه).
- (٢) ومنه حديث علي^{عليه السلام}: جاءته امرأة فقالت: إن زوجها يأتي جاريتها. فقال: إن كنت صادقةً رجمناه، وإن كنت كاذبةً جلدناك. فقالت: رُدوني إلى أهلي غَيْرِي نَعْرَةً. أي: مغتظة.
- (٣) الصَّرْمُ: القطع البائن، وفي الحديث: «لا يَجِلُّ لمسلم أن يصارم مُسْلِمًا فوق ثلاث» أي: يهجره ويقطع مكالمة. وفي أول القصيدة الزينية يقول ابن عبد القدوس:

صَرَمْتُ حِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْنَبُ والدهر فيه تَغْيِيرٌ وَتَقَلُّبُ

- (٤) جاء بدلاً منه في طبعة لويس: وتقول فيما فوق ذلك.
- (٥) المشاركة: المخاصمة، وفي الحديث: «لا تشار أخاك» هو تفاعل، من الشر، أي: لا تفعل به شرًا فتوجهه إلى أن يفعل بك مثله. «تاج العروس»: (شر).

الكسائي^(١): يقال: نَاوَأْتُ الرَّجُلَ وَنَاوَيْتُهُ^(٢)، وَحَاكَّهُ مُحَاكَّةً، وَمَاظَّهُ^(٣)، وَرَاعَمَهُ، وَبَايَنَهُ، وَشَاقَّهُ، وَقَطَعَ حَبْلَهُ، وَحَادَّهُ^(٤)، وَعَازَهُ، وَمَانَعَهُ، وَكَاشَحَهُ، وَكَأَوَحَهُ.

(٨٤) بَابُ مِنْهُ

وَيُقَالُ فِي الْعِدَاوَةِ: عَادَاهُ، وَشَاحَنَهُ، وَضَاعَنَهُ، وَحَاقَدَهُ، وَبَايَنَهُ، وَبَيْنَهُمْ^(٥) عِدَاوَةٌ، وَشَحْنَاءٌ، وَشَنَانٌ، وَبِعُضَاءٍ. وَالشَّنَانُ، وَالشَّنُوءُ، وَالشَّنَاءَةُ، وَالشَّنَاءَةُ: واحد.

^(٦) وَفِي صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيْنِمْ حِقْدٌ^(٧)، وَالْجَمْعُ: أَحْقَادٌ، وَضَغِينَةٌ، وَالْجَمْعُ: ضَغَائِنٌ، وَضَغْنٌ، وَالْجَمْعُ: أَضْغَانٌ، وَسَخِيمَةٌ، وَالْجَمْعُ: سَخَائِمٌ، وَحَسِيكَةٌ، وَالْجَمْعُ: حَسَائِكٌ^(٨)،

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي أبو الحسن: إمام في اللغة والنحو والقراءة، توفي (١٨٩هـ). «الأعلام»: (٤/٢٨٣).

(٢) ذكره ابن سيده في «المخصص»: (٤/٢٠٨) عن أبي عبيد. ومعنى ناوأته: ناهضته. ومنه الحديث: «لا تزال طائفة من أممي ظاهرين على من ناوأهم». أي: ناهضهم وعاداهم. «النهاية»: (نوأ).

(٣) أي: خاصمه وشاتمته وشاره ونازعه، ولا يكون ذلك إلا مقابلة. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مرَّ بابنه عبد الرحمن وهو يُماظُّ جاراً له. فقال أبو بكر: لا تُماظَّ جارَكَ؛ فإنه يبقى ويذهب الناسُ. «اللسان»: (مظظ).

(٤) وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه: إن قوماً حادُّونا لما صدقنا الله ورسوله. المحادَّة: المعاداة والمخالفة والمنازعة. وهي مفاعلة من الحدِّ، كأن كلَّ واحد منهما تجاوزَ حدَّه إلى الآخر. «النهاية»: (حدد).

(٥) في نسخة (ب) وطبعة لويس: وبينهما.

(٦) جاء من هنا إلى نهاية الباب في طبعة لويس باباً مستقلاً، بعنوان: باب في الحقد والضغينة.

(٧) انظر باب: (٥٧ - ٥٨). وجاء في تفسير الحقد: إمساك العداوة في القلب، والتربُّص لِفِرْصَتِهَا. والحقدُ: الضُّغْنُ.

قال الشاعر:

ولا أحمل الحقدَ القديمَ عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدًا

و:

لا يحمل الحقدُ من تعلق به الرُّتْبُ ولا ينال العُلا من طبعه الغضبُ

(٨) وفي الحديث: «تياسروا في الصِّداق؛ فإن الرجل يُعطي المرأةَ حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكَةً» أي: عداوةً وحقدًا. يقال: هو حسيك الصدر على فلان. «النهاية»: (حسك).

وَكَيْفَةٌ، والجمع: كَتَائِفٌ^(١)، وِدْمَةٌ، والجمع: دِمْنٌ، وإِحْنَةٌ، والجمع: إِحْنٌ، [وَأَحْنَاتٌ، قال أبو الطمَحان القيني:]

إذا كان في صدر ابن عمِّك إحْنَةٌ فلا تستثرها، سوف يبدو دفينُها^(٢)
وَعَمْرٌ، وَوَعْرٌ^(٣)، وِغْلٌ، وَوَعْمٌ^(٤) وَوَكَمٌ^(٥). ويُقال: وَتَرْتُ فَلَانًا، وَأَضَعَنْتُهُ، وَأَحَدْتُهُ،
وَأَحْنَفْتُهُ، وَأَوْعَرْتُ صَدْرَهُ، وَأَضْرَمْتُ عَيْظَهُ عَلَيْكَ، وَأَذَكَيْتُ حِفْدَهُ / وَأَدَمَنْتُ حَفِيظَتَهُ: إذا
أشجبت قلبه، ويُقال: اسْتَثَارَ ذَلِكَ دَفَائِنَ أَحْقَادِهِمْ، واستخرج صغائِرَ صُدُورِهِمْ^(٦).

(١) قال الشاعر:

أخوك الذي لا تملك الحسن نفسه
وترفض عند المُحْفِظَاتِ الكتائفُ
(٢) ما بين معقنين زيادة من طبة لويس. وأبو الطمَحان هو حنظلة بن شرقي. وقيل: ربيعة بن عوف بن كنانة،
أحد بني القين، من قضاة، شاعر، فارس، معمر، مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، ولم يرَ النبي ﷺ.
توفي (٣٠هـ). انظر: «الإصابة»: (١٨٣/٢)، «الشعر والشعراء»: ص ٢٣١، والبيت في ديوانه،
و«الأغاني»: (١٢٨/١١)، و«بهجة المجالس» لابن عبد البر (٧٨٦/٢).
(٣) الوَعْرُ: اجتراح الغيظ. وهو أن يحترق القلبُ من شدة الغيظ. وقد جاء بعد هذه الكلمة في طبة لويس
زيادة: (وقد جاء في الشعر: على وَعْرٍ في الصَّدْرِ مكنونٍ. ولعله حُرِّك في هذا الموضع للضرورة) وقائله
صالح بن عبد القدوس، من قصيدة يقول فيها:

رُبَّ امرئٍ أجنبيٍّ عن ملاطفتي
مُحْضِ الأخوةِ في البلوى يؤاسيني
ومُلتطِبِ بي مدارٍ ذي مكاشرةٍ
مُغْضٍ على وَعْرٍ في الصدرِ مكنونٍ

انظر «ديوانه»، و«بهجة المجالس»: (٧٢١/٢).

(٤) الوَعْمُ: الحقد الثابت في الصدر. وَوَعْمٌ: حقد. وتوَعَمَ عليه: اغتاظ. وَوَعْمٌ حَزازَةٌ، الحزازة: وجع
القلب من غيظ ونحوه. قال الشاعر:

لا تك نَوَاماً على الأوغام

والوَعْمُ: الترة، وفي حديث علي: «إن بني تميم لم يُسبقوا بوَعْمٍ في جاهلية». «النهاية» و«القاموس»:
(وغم).

(٥) الوَكْمَةُ: الغَيْظَةُ المشبعة. «اللسان»: (وكم).

(٦) مرّ نحو هذا الكلام آخر الباب (٥٨)، وانظر ما سيأتي باب: (١٥٦).

(٨٥) باب المحبة^(١)

يُقَالُ: أَحَبَّ فُلَانٌ فُلَانًا، مِنَ الْحُبِّ، وَوَدَّهَ مِنَ الْوَدِّ فَهُوَ حَبِيبُهُ وَوَادَّهُ وَوَدَّيْدُهُ وَوَدُّودُهُ، وَوَمَقَّهُ مِنَ الْمِقَّةِ^(٢)، وَخَالَهَ مِنَ الْخُلَّةِ فَهُوَ خَلِيلُهُ، وَصَافَاهُ مِنَ الْمُصَافَاةِ فَهُوَ صَفِيُّهُ مِنَ الصَّفَاءِ، وَخَالَصَهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ فَهُوَ خُلَصَانُهُ، وَخَادَنَهُ فَهُوَ خَدِينُهُ^(٣)، وَتَقُولُ: أَصْقَبَ^(٤) الْأَمِيرُ فُلَانًا وَاضْطَنَعَهُ، وَاضْطَفَاهُ، وَانْتَجَبَهُ.

وَتَقُولُ: هُمْ أَحِبَّائِي وَأَحْبَابِي وَأَوْدَائِي، وَأَخْلَائِي، وَأَصْفِيَّائِي، وَأَخْدَانِي، وَخُلَّانِي: وَأَلْفَهُ فَهُوَ أَلْفِيُّهُ، وَسَامِرُهُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ سَمِيرُهُ، وَأَنَسَهُ فَهُوَ أَنِيسُهُ، وَقَارَنَهُ فَهُوَ قَرِينُهُ، وَخَالَطَهُ فَهُوَ خَلِيطُهُ، وَعَاشِرَهُ فَهُوَ عَاشِرُهُ. وَالْمُسَامِرُ، وَالْمُحَدِّثُ، وَالْمُؤَانِسُ، وَالْمُتَأَنِّفُ^(٥)، وَالْمُقَاوِضُ: وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: أَلْفَتَهُ إِنْفَاءً مِثْلَ عِلْمَتِهِ عِلْمًا، وَأَلْفَتُ إِيلَافًا مِثْلَ: آمَنَتْهُ إِيمَانًا، لِعَتَانِ.

(٨٦) باب المشاكلة^(٦)

يُقَالُ: لَيْسَ فُلَانٌ مِنَ نَظْرَائِي، الْوَاحِدُ: نَظِيرٌ، وَلَا مِنَ أَكْفَائِي، الْوَاحِدُ: كُفٌّ، وَلَا مِنَ أَقْرَائِي، الْوَاحِدُ: قِرْنٌ، وَلَا مِنَ أَشْبَاهِي، الْوَاحِدُ: شِبْهُ وَشَبِيهِ، وَلَا مِنَ أَمْثَالِي، الْوَاحِدُ: مِثْلٌ، وَلَا مِنَ أُنْدَادِي، الْوَاحِدُ: نَدٌّ، وَلَا مِنَ أَشْكَالِي، الْوَاحِدُ: شَكْلٌ بِالْفَتْحِ، وَالشَّكْلُ بِالْكَسْرِ: الدَّلُّ وَالْعُنْجُ، وَلَا مِنَ عُدْلَائِي، وَالوَاحِدُ: عَدِيلٌ.

(١) في المطبوع: باب الحب.

(٢) وفي الحديث أنه اطلع من وافد قوم على كذبة، فقال: «لولا سخاء فيك ومقك الله عليه، لشرذت بك». أي: أحبك الله عليه. وفي الحديث أيضاً: «المققة من الله، والضيئ من السماء». قال أبو عمرو: المققة: المحبة، والتومق: التودد. «النهاية»: (ومق) و«اللسان»: (ومق).

(٣) الخدن والخدين: الصديق. وخدن الجارية: محدثها، وكانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خدن يحدث الجارية، فجاء الإسلام بهدمه. وفي التنزيل: ﴿مُحَمَّدٌ عَبْدٌ مَوْلَانَا وَمَوْلَانَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: ٢٥] أي: أصدقاء. «اللسان»: (خدن).

(٤) في طبعة لويس: اقتضب.

(٥) تائفنت فلاناً: إذا حايبته تُحادته وتلازمه وتكلمه. «اللسان»: (تفن).

(٦) في طبعة لويس: باب الأكفاء.

وَتَقُولُ: هُمَا كَفَرَسِي رِهَانٍ فِي الْخَيْرِ، وَكَزَنْدَيْنِ فِي وَعَاءٍ فِي الشَّرِّ: إِذَا اسْتَوَيَا وَكَانَا مُتَشَابِهَيْنِ مُتَكَافِئَيْنِ^(١).

وَتَقُولُ: هُوَ ضِدِّي: إِذَا كَانَ مِثْلِي، وَهُوَ ضِدِّي: إِذَا كَانَ خِلَافِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَلَيْسَ فُلَانٌ بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ فَأَقْتُلُهُ بِهِ^(٢).

﴿ (٨٧) بَابُ الْإِنْتِجَاعِ (٣) ﴾

يُقَالُ: انْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ، وَاعْتَفَاهُ وَاجْتَدَاهُ^(٤) مِثْلَهُ. وَاسْتَحْذَاهُ، وَاسْتَجْدَاهُ: طَلَبَ جَدْوَاهُ، وَجَدَاهُ أَيْضًا، وَاسْتَرْفَدَهُ: طَلَبَ رِفْدَهُ، وَاسْتَمْنَحَهُ: طَلَبَ مِئْنَحَتَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ وَاسْتَمَدَّهُ، وَاسْتَمَطَّرَهُ، وَاسْتَمَاحَهُ / : طَلَبَ مِئْنَحَتَهُ، وَاخْتَبَطَّهُ.

وَيُقَالُ: الْمُنْتَجِعُ^(٥)، وَالْمُعْتَقِي، وَالْمُسْتَجْدِي، وَالْمُسْتَمِيحُ، وَالْمُسْتَرْفِدُ، وَالطَّالِبُ: وَاحِدٌ، وَالْجَادِي وَالْمَعْتَرُ بِمَنْزِلَةٍ. وَالْمُخْتَبِطُ: الَّذِي يَقْصِدُكَ وَيَسْأَلُكَ فِي^(٦) غَيْرِ رَجْمٍ وَلَا وُضْلَةٍ^(٧)، قَالَ لَيْبِدٌ^(٨):

ومختبطاتٌ، كالسَّعَالِي أَرَامِلُ^(٩)

(١) انظر المثليين ص ٤٢.

(٢) انظر ما سلف باب: (٦٠).

(٣) في طبعة لويس: باب الطلب.

(٤) قال البحتري:

وإذا اجتداه المجتدون فإنه يهب العُلا في نَيْلِهِ الموهوب

(٥) وفي المثل: مَنْ أَجْدَبَ جَنَابُهُ انْتَجَعَ. يضرب للمحتاج يرحل في طلب الرزق.

(٦) في نسخة (ب): من.

(٧) وفي حديث عامر، قيل له في مرضه الذي مات فيه: قد كنت تُقْرِي الضَّيْفَ وتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ. يعني طالبَ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة. «النهاية»: (خبط).

(٨) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. من أهل عالية نجد أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ، يُعَدُّ من الصحابة ومن المؤلفات قلوبهم، ترك الشعر ولم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً. توفي (٤١هـ). «الأعلام»: (٥/٣٦٥).

(٩) عجز بيت أوله:

لَيْبِكِ عَلَى النِّعْمَانِ شَرِبْتُ وَقَيْتُهُ

«ديوانه» ص ٨٦، و«شرح الديوان» ص ٢٥٧، و«تاج العروس»: (خبط).

(٨٨) باب

ثقل الأمر

يُقَالُ: أَثْقَلَهُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُثْقَلٌ، وَالْحِمْلُ وَالثَّقْلُ بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ: مَا يُحْمَلُ. وَقَدَحَهُ يَقْدَحُهُ قَدْحًا فَهُوَ مَقْدُوحٌ، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا فَهُوَ مَبْهُوظٌ، وَأَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إِفْرَاحًا فَهُوَ مُفْرَحٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ»^(١) أَي: مُثْقَلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتِكَ الْوَدَائِعُ^(٢)

وَبَهْرَهُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا فَهُوَ مَبْهُورٌ، وَآدَهُ^(٣) يَوُدُّهُ أَوْدًا فَهُوَ مَوْوُدٌ، وَالثَّقْلُ وَالْعِبَاءُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: حَمَلَ عَلَيَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ، أَي: ثَقَلَهُ، وَالْجَمْعُ: الْأَعْبَاءُ، وَتَقْوُلُ: نَاءُ الرَّجُلِ / بِالْحِمْلِ وَالثَّقْلُ يَنْوَأُ نَوَاءً^(٤)، وَالنَّوَاءُ: النَّهْوُضُ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقَدْ أَبْطَرْتَهُ ذَرَعَهُ: إِذَا حَمَلْتَهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرَعَهُ^(٥). وَتَكَاءَدَهُ الْأَمْرُ، أَي: أَثْقَلَهُ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ كَمَا فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»: (٦/٣٢٠)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: فِيهِ كَثِيرٌ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ الْمَزْنِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ. وَانظُرْ: «الْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ»: (٧/٣٦٨) (١٤٤٢).

(٢) قَاتَلَهُ بَهَيْسُ الْعَذْرِيِّ، كَمَا فِي «الْمَوْتَلَفِ وَالْمَوْتَنَفِ» لِلْأَمْدِيِّ ص ٨٠، وَ«الْحُورُ الْعَيْنُ» لِلْحَمِيرِيِّ ص ٣٧١، وَ«اللِّسَانُ»: (فَرْح). وَمِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ فِي «الزَّاهِرِ»: (١/٣٧٧)، وَ«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (فَرْح).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: آدَاهُ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ نَسْخَةِ (ب)، وَبِالرُّجُوعِ إِلَى كِتَابِ اللَّغَةِ: آدَهُ الْأَمْرُ: بَلَغَ مِنْهُ الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا يُؤَدُّ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وَمَعْنَاهُ: لَا يَكْرِهُهُ وَلَا يُثْقَلُهُ وَلَا يَشْقَى عَلَيْهِ. «تَاجُ الْعُرُوسِ»: (أَوْد).

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لِنَنُوْا بِالْعَصْبَةِ أَوْلَى الْبِقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦]، أَي: تَمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا. «اللِّسَانُ»: (نَوَاءً).

(٥) مَعْنَى (لَا تَبْطِرُ): أَي: لَا تُدْهِشُ. وَ(ذَرَعَهُ) بَدَلَ مِنْ (صَاحِبِكَ). مَعْنَى الْمَثَلِ: لَا تَدْهِشْ قَلْبَ صَاحِبِكَ بِأَنْ تَسُوْمَهُ مَا لَيْسَ فِي طَوْقِهِ، أَي: لَا تَحْمِلْهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَأَصْلُ الذَّرْعِ: بَسْطُ الْيَدِ. انظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (٢/٢١٦).

(٨٩) باب [القيام بالأمر^(١)]

يُقَالُ: نَهَضَ فُلَانٌ بِذَلِكَ الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ نُهَوْضًا فَهُوَ نَاهِضٌ، وَاسْتَقَلَّ بِهِ اسْتِقْلَالًا فَهُوَ مُسْتَقِلٌّ، وَاضْطَلَعَ بِهِ اضْطِلَاعًا فَهُوَ مُضْطَلَعٌ بِهِ، وَهُوَ يَنْهَضُ بِأَعْبَائِهِ، وَاطَّلَعَ لَهُ إِطْلَاعًا فَهُوَ مُطَّلَعٌ لَهُ، وَعَلَا لَهُ عُلُوًّا فَهُوَ عَالٍ، قَالَ الشَّاعِرُ - وَهُوَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ^(٢) -:

فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(٣)

قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْاضْطِلَاعُ مِنَ الصَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَلِيعٌ، أَي: قَوِيٌّ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ الْعُلُوِّ، يُقَالُ: أَطْلَعْتُ الثَّنِيَّةَ، أَي: عَلَوْتُهَا، يُقَالُ: فُلَانٌ أَضْلَعُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْهَضُ بِهِ، وَأَعْلَى لَهُ، وَأَمْلَى بِهِ، وَأَوْفَى بِهِ، وَأَعْنَى فِي الْأَمْرِ، وَأَكْفَأُ وَأَجْزَأُ / وَأَنْفَذَ، وَأَمْضَى، وَأَزْجَى مِنْ فُلَانٍ، وَتَقُولُ: فُلَانٌ لَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ نُهَوْضَ فُلَانٍ، وَلَا يَضْطَلِعُ اضْطِلَاعَهُ، وَلَا يُعْنَى غَنَاءَهُ، وَلَا يُجْزِي مَجْزَأَهُ وَمُجْزَأَتَهُ، وَلَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ، وَلَا يَسُدُّ مَكَانَهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا لَمْ يَقُمْ مَقَامَهُ. [وتقول: مع فلان كفايةً، وغناءً، ومضاءً، ونفاذاً، واضطلاعاً، وتقول من ذلك: له غناء فيما يُسندُ إليه، وكفايةً فيما يُقَلِّدُ إِيَّاهُ، وشهامةً فيما يُستعان به، ونفاذاً فيما يُنتدب له، واستقلال بما يُحمَّلُ، واضطلاع بما يُكَلَّفُ، وتقدم فيما يُستكفى، وقياماً فيما يفوضُ إليه، وجزاء بما يُحمَّلُ إِيَّاهُ]^(٤).

(١) في طبعة لويس: باب الهمة والنهوض بالعمل.

(٢) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي: شاعر مخضرم مجيد من أهل الطبقة الثانية، وشعره يحتج به عند أهل اللغة، عرف بكعب الأمثال لأنه كان يكثر من اقتباس الأمثال في شعره.

توفي نحو (١٠٠ق هـ). انظر: «الأعلام»: (٥/٢٢٧).

(٣) «أمالي القالي»: (١/٨٧٥)، و«اللسان»: (علا)، وعزاه في «البيان والتبيين»: (٣/٥٣)، وفي «المستقصى»: (٢/٣٣٣)، و«تاج العروس»: (علو) لعلبي بن الغدير. وفي «أساس البلاغة»: (علو) لسويد ابن الصامت. وروايته في «الأمالي»: (تعنو) بدل: (تعلو)، ولا شاهد بذلك.

(٤) ما بين معقفين زيادة من المطبوع.

وَالْكَفَايَةُ، وَالزَّجَاءُ، وَالْعَنَاءُ، وَالْجَزَاءُ، وَالْاضْطِلَاعُ، وَالْاسْتِفْلَالُ، وَالْمَصْأَةُ وَالنَّفَادُ فِي الْأَمْرِ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: هُوَ مَاهِرٌ بِصِنَاعَتِهِ حَادِقٌ، وَهُوَ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنِعَ الْيَدَ، وَالْمَرْأَةُ صِنَاعٌ، وَفُلَانٌ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ: إِذَا كَانَ حَادِقًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ، وَهِيَ دُوْدَةٌ^(١). وَفَعَلَ ذَلِكَ بِحَدَقِهِ وَمَهَارَتِهِ. وَتَقُولُ: مَعَهُ اسْتِفْلَالٌ وَجُرْأَةٌ.

(٩٠) بَاب

[المصارفة بالمجازاة^(٢)]

يُقَالُ: صَرَفْتُ فُلَانًا عَمَّا أَرَادَ بِاللُّطْفِ وَغَيْرِهِ، وَصَدَفْتُ بِهِ عَنْهُ، وَلَوَيْتُهُ، وَزَوَيْتُهُ، وَثَنَيْتُهُ عَنْهُ - مُخَفَّفٌ - وَصَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَنَفَيْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَاكَ﴾ [يونس: ٧٨] وَالتَّفَتُّ هُوَ. وَوَزَعَ فُلَانًا وَزَاعَهُ أَيْضًا. وَتَقُولُ: رَامَ فُلَانٌ ظُلْمَ فُلَانٍ فَدَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ، وَتَقُولُ: دَفَعْتُهُ عَنْ ذَلِكَ بِالْعُنْفِ، أَيْ: رَدَدْتُهُ. وَتَقُولُ: أَصْفَحْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَقَدَعْتُهُ عَنْهُ^(٣)، وَأَقْدَعْتُهُ، وَسَفَعْتُهُ عَنْهُ، وَقَثَّأْتُهُ عَنْهُ، وَكَبَحْتُهُ عَنْهُ، وَوَزَعْتُهُ عَنْهُ أَرْعُهُ، قَالَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه: لَمَّا يَزِعُ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِعُ بِالْقُرْآنِ^(٤)، وَيَزُوعُ أَيْضًا، وَرَدَدْتُهُ عَنْهُ، وَكَفَفْتُهُ عَنْهُ،

(١) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: (دُودَةُ الْقِرْزِ). وَالسُّرْفَةُ: دُوبِيَّةٌ اخْتَلَفُوا فِي نَعْتِهَا، زَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ النَّاسَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حِينَ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الْحَيْلَ مِنَ الْبَهَائِمِ تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ إِحْدَاتَ بِنَاءِ النَّوَائِيسِ عَلَى مَوْتَاهِمَ، فَإِنَّهَا فِي شَكْلِ بَيْتِ السُّرْفَةِ. «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١/٤١١).

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْكَفِّ عَنِ الْأَمْرِ.

(٣) أَيْ: مَنَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: «أَقْدَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ، فَإِنَّهَا طُلُعَةٌ» وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ: «أَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا أَسْأَلُ شَيْءٌ إِذَا أُعْطِيَ، وَأَمْنَعُ شَيْءٌ إِذَا سُئِلَتْ». أَيْ: كَفَّوْهَا عَمَّا تَتَطَّلَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ. «اللِّسَانُ»: (قَدَحٌ).

(٤) «الإعجاز والإيجاز» للثعالبي ص ٢٦، و«زهر الآداب»: (١/٧٥)، و«جمهرة خطب العرب» لأحمد زكي صفوات: (١/٤٦٧). وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ (٤/١٠٧) مِنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

وَنَهْنَهُ عَنْهُ^(١)، وَتَجَبُّهُ وَجَبُّهُ^(٢)، وَفَمَعْتُهُ عَنْهُ، وَوَرَعْتُهُ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ، وَوَرَدَعْتُهُ عَنْهُ. وَتَقَوْلُ: فَطَمْتُهُ عَمَّا أَرَادَهُ وَاعْتَادَهُ مِنَ الْفَسَادِ وَغَيْرِهِ، وَزَمَمْتُهُ عَنْهُ، وَكَمَعْتُهُ عَنْهُ، وَكَعَمْتُهُ عَنْهُ، وَسَدَدْتُ فَاهُ عَنْهُ، وَشَدَدْتُ فَاهُ بِالشَّيْنِ، وَأَلْجَمْتُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: التَّقِيُّ مُلْجَمٌ^(٣)؛ لِأَنَّ دِينَهُ يُلْجِمُهُ عَنِ الظُّلْمِ، وَوَرَعْتُهُ عَنْهُ، وَفَطَمْتُهُ رَضَاعَ دَرَّتِهِ وَأَخْلَافِهِ^(٤)، وَأَلْجَمْتُهُ عَنِ الرِّتَاعِ فِي مُرُوجِهِ، وَيُقَالُ: نَزَعَ كِعَامَهُ^(٥)، وَأَرْخَى خِنَافَهُ^(٦)، وَيُقَالُ: هُوَ سَجِيحٌ^(٧) مَتَمَزِّجٌ، خَالِعٌ عِذَارَهُ^(٨).

(٩١) بَابُ الْإِسْعَافِ

يُقَالُ: أَسْعَفْتُ فُلَانًا بِحَاجَتِهِ: إِذَا قَضَيْتَهَا لَهُ، وَأَطْلَبْتُهُ بِطَلْبَتِهِ، يُقَالُ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ، وَأَطْلَبْتَهُ: إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ. وَيُقَالُ: عَادَ بِنُجْحٍ

(١) أي: كففته. قال الشاعر:

نَهْنَهُ دَمَوْعَكَ إِنَّ مَسْنُ
يَغْتَرَّ بِالْحَدَثَانِ عَاجِزِ

وفي الحديث: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهنها شيء دون العرش». أي: ما منعها وكفها إلى الوصول إليه. «النهاية» و«اللسان»: (نهته).

(٢) انظر باب (٢٥٦).

(٣) هذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه، ومعناه: كأنَّ للتقي لجاماً يمنعه من العدول عن سنن الحقِّ قولاً وفعلاً. «مجمع الأمثال»: (١/١٣٩).

(٤) الأخلاف جمع خلْف، وهو الضَّرْعُ لكلِّ ذاتِ خفٍّ وظلْف. والدَّرَّةُ: اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ. «اللسان»: (خلف - درر).

(٥) هذا من المجاز، والكِعَامُ: شيءٌ يجعل على فم البعير، وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه: فهم بين خائف مقموع، وساکت مكموم. وتقول: كَعَمَهُ الخوف: أمسك فاه. «اللسان»: (كعم).

(٦) أي: رَفَّهَ عَنْهُ، ومثله: أرخ له قيده، أي: وسَّعه ولا تضيِّقه. «اللسان»: (رخا).

(٧) أي: سهل لئِنْ. وجاءت العبارة في نسخة (ب): متبجح متمرج. وانظر باب (٢٦٤).

(٨) العذاران من الفرس كالعارضين من الإنسان، سُمِّيَ السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه. وخالع عذاره، أي: هو كالفرس الذي لا لجام عليه، فهو يعيرُ على وجهه لأن اللجام يمسكه. «اللسان»: (عذر).

مَطْلَبِهِ، وَدَرَكٌ حَاجَتِهِ / وَرَجَعَ بِقِضَاءِ حَاجَتِهِ، وَنَيْلٌ طَلِبَتِهِ - وَالذَّرَكُ أَيضاً: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوصَلُ بِهَا الْحَبْلُ إِذَا لَمْ يَنْلِ آخَرَ الْبَيْرِ، وَهُوَ مِثْلُ السَّبَبِ - وَنَيْلٌ مُلْتَمَسِهِ . وَأَسَأَلْتُهُ سَأَلْتَهُ، أَي: أَجَبْتُهُ إِلَى مَا سَأَلْتُهُ، وَعَادَ مُدْرِكاً مُنْجِحاً مُظْفَراً . وَشَفَعْتُهُ فِي حَاجَتِهِ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ: جَاءَ فُلَانٌ ثَانِيًا عِنَانَهُ: إِذَا جَاءَ مُنْجِحاً مُظْفَراً^(١)، وَقَدْ نَجَزْتَ حَاجَتَهُ، وَأَنْجَزْتُهَا أَنَا .

﴿ ٩٢ ﴾ بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ^(٢)

يُقَالُ: أَخْفَقَ الرَّجُلُ فِي مَطْلَبِهِ فَهُوَ مُخْفِقٌ، وَأَكْدَى فِي مَطْلَبِهِ فَهُوَ مُكْدٍ: إِذَا رَجَعَ بِغَيْرِ خَيْرٍ . وَأَكْدَى: انْقَطَعَ مَا عِنْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ [النجم: ٣٤]، وَحُدَّ فَهُوَ مَحْدُودٌ^(٣)، وَحُرِمَ فَهُوَ مَحْرُومٌ، وَخَابَ فَهُوَ خَائِبٌ، وَأَفَاتَ فَهُوَ مُفِيَّتٌ، وَتَقُولُ: أَخْفَقَ الصَّائِدُ وَأُورِقَ: إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئاً، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَرُدَّ بِالْخَيْبَةِ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْأَمْثَالِ لِلْمُنْصَرِفِ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْيَأْسِ وَالْفَوْتِ: جَاءَ يَضْرِبُ / أَضْدَرِيهِ، وَيُقَالُ: أَزْدَرِيهِ أَيضاً^(٤) .

فَإِذَا انْصَرَفَ مَجْهُوداً مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِهِ قَبِيلَ: قَدْ جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ^(٥)، وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِحَامَهُ^(٦) .

(١) «مقاييس اللغة»: (٢٣/٤) .

(٢) في طبعة لويس: باب الخيبة . وسيأتي ملخصاً في باب: (٢٦٦) .

(٣) حُدَّ الْإِنْسَانُ: مُنِعَ مِنَ الظَّفَرِ، وَكُلُّ مَحْرُومٍ: مَحْدُودٌ . وَدُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ . أَي: مُنِعَ . «اللسان»: (حدد) .

(٤) أَي: مَنْكَبِيهِ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ أَيضاً: إِذَا جَاءَ فَارِغاً لَمْ يَقْضِ طَلِبَتَهُ . وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ (السَّيْنُ) وَلَا تَفْرُدُ . وَمِثْلُهُ كَلَامُ الْحَسَنِ فِي الْأَثِيرِ: يَضْرِبُ أَسْدَرِيهِ وَيَخْطُرُ فِي مَذْرَوِيهِ . «مجمع الأمثال»: (١٦٣/١ - ١٦٤) .

(٥) الرِّبَاطُ: مَا يُرْبَطُ، أَي: يَشُدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا، وَالْجَمْعُ: رُبُطٌ . وَقَرَضَ: قَطَعَ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّبِيِّ يَقْطَعُ حِبَالَتَهُ فَيَقْلُتُ فَيَجِيءُ مَجْهُوداً . يَضْرِبُ الْمَثْلُ لِمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ . «مجمع الأمثال»: (١٦٢/١) .

(٦) وَهَذَا أَيضاً يَضْرِبُ لِمَنْ انْصَرَفَ عَنْ حَاجَتِهِ مَجْهُوداً مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْعَطَشِ . «مجمع الأمثال»: (١٦٢/١) .

وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ شِدَّةٍ قِيلَ: جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي (١).

وَإِذَا انْصَرَفَ بِنُجْحٍ طَلَبْتَهُ قِيلَ: جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ، إِذَا جَاءَ مُنْجِحًا.

ويقال: أَخْلَفَ فُلَانٌ مَا طَلَبَ: إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وفي الأمثال: أَخْلَفَ رُوَيْعِيًّا مَظْنَتَهُ (٢).

(٩٣) بَاب

[ما يظفر من عدوه] (٣)

تَقُولُ: لَمْ يَجِدْ فُلَانٌ مِنْ عَدُوِّهِ فُرْصَةً يَنْتَهِزُهَا، وَلَا نَهْزَةً يَغْتَنِمُهَا، وَلَا غِرَّةً يَهْتَبِلُهَا، وَلَا عَوْرَةً يَفْتَحِيهَا، وَلَا فُرْجَةً يَتَوَرِّدُهَا، وَلَا غَفْلَةً يَنْتَهِزُهَا.

(٩٤) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: قَدْ سَنَحْتَ لَكَ غِرَّةَ عَدُوِّكَ، وَبَدَتْ لَكَ مَقَاتِلُهُ، وَظَهَرَتْ لَكَ عَوْرَتُهُ، وَوَلَّحَتْ لَكَ غِرَّتَهُ، وَقَدْ أَعْوَرَ الرَّجُلُ: إِذَا بَدَتْ عَوْرَتُهُ (٤)، وَفُلَانٌ نَهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ وَالطَّالِبِ وَالصَّائِدِ، وَفُرْصَةُ الْمُحَارِبِ، وَنَهْزَةُ الْحَاطِفِ وَالسَّالِبِ وَالصَّائِدِ، وَشَحْمَةُ الْآكِلِ، وَغَرَضُ الرَّامِي، وَخُلْسَةُ الْمُفْتَرِسِ. قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ (٥):

فَدُونَكُمْ مَا قَيْسٌ بِشَحْمٍ لِمُخْتَلِسٍ وَلَا فَقْعٍ بِقَاعٍ /

(١) يضرب لمن جاء بعد الشدة، ويريد بـ(اللتيا والتي): الشدة العظيمة والصغيرة. واللتيا تصغير (التي) وهي عبارة عن الداهية المتناهية، مثل (الدهيم واللهيم)، وكل هذا تصغير يراد به التكبير. و(التي) عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية، وهما علمان للداهية. «مجمع الأمثال»: (١/١٦٤).

(٢) في كتب الأمثال: مظنه. والمظن والمظنة: المعلم الذي كان يعلمه، وهذا من الظن الذي هو اليقين؛ لأن الظن من الأضداد. والمثل يضرب في الحاجة يعوق دونها عائق. وأصله أن راعياً كان اعتاد مكاناً يرعاه، فجاء يوماً وقد حال عما عهده، أي: أتاه الخلف من حيث كان لا يأتيه. «مجمع الأمثال»: (١/٢٤٠)، وانظر: «فصل المقال» ص ٣٥٣.

(٣) في طبعة لويس: باب الانتهاز.

(٤) بدلها في طبعة لويس: أغور الفارس: إذا بدا فيه موضع خلل للظعن.

(٥) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، أمير عبس وداهيتها، كان يلقب بقيس الرأي لجودة رأيه. =

(٩٥) باب منه

يُقَالُ: قَدِ انْتَهَزَ فُلَانٌ الْفُرْصَةَ مِنْ عَدُوِّهِ، وَاهْتَبَلَهَا، وَافْتَرَسَهَا، وَافْتَرَصَهَا، وَاخْتَلَسَهَا، وَأَصَابَهَا، وَأَصَابَ غِرَّةَ الْقَوْمِ، وَاقْتَحَمَ عَوْرَتَهُمْ، وَهُوَ وَثَّابٌ عَلَى الْفُرْصِ.

(٩٦) باب منه:

(باب المحاولة)

يُقَالُ: فُلَانٌ يَلْتَمِسُ غِرَّةَ فُلَانٍ، وَيَلْمَحُ غِرَّتَهُ، وَيُرَاعِي غِرَّتَهُ، وَيَلَاحِظُ غِرَّتَهُ، وَيَنْتَظِرُ غَفْلَتَهُ، وَيَفْتَرِصُ غَفْلَتَهُ، وَيَهْتَبِلُ غَفْلَتَهُ، وَيُحَاوِلُ سَقَطَتَهُ، وَيَتَرَقَّبُ عَوْرَتَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَوَّسَى لِهَذَا الْإِنْسَانِ مَا أَعْظَمَ سَهْوَهُ وَاعْتِرَارَهُ، وَأَذَكَى عَيْنَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ^(١).

(٩٧) باب الاحتراز^(٢)

يُقَالُ: قَدِ تَحَرَّزَ فُلَانٌ، وَتَيَقَّظَ، وَتَحَفَّقَظَ، وَحَرَسَ غَفْلَتَهُ، وَحَصَّنَ عَوْرَتَهُ، وَحَفِظَ غِرَّتَهُ، وَأَخَذَ حِذْرَهُ، وَأَيْقَظَ رَأْيَهُ، وَضَمَّ جَنَاحَهُ، وَأَسْهَرَ عَيْنَهُ، وَأَسْرَقَ قَلْبَهُ، وَأَسْهَدَ قَلْبَهُ، وَضَمَّ نَشْرَهُ، وَضَمَّ أَطْرَافَهُ، وَشَمَّرَ وَكَفَّتْ ذَيْلَهُ^(٣)، وَكَفَّفَ أَيْضاً، وَتَشَرَّنَ^(٤) وَتَشَرَّرَ بِالرَّاءِ، وَشَدَّدَ، وَتَكَمَّشَ

= ويكنى أبا هند، معدود من الأمراء والدهاة والخطباء والشعراء، زهد آخر عمره، وعفت عن المآكل حتى أكل الحنظل، يضرب بدعائه المثل. مات (١٠هـ). «الأعلام»: (٢٠٦/٥).

(١) ومثله ما يقوله الحريص على وقته: اختلستُ لمعةً من ظلمة الدهر، وانتهزت رُقْدَةً من عين الزمان، واغتنمت نبوةً من أنياب النوايب.

(٢) في طبعة لويس: باب الاحتراز وشخذ الرأي. وفي طبعة المعارف: باب ما يقال: قد تحرَّز فلان وتيقظ.

(٣) كفت ذيله: شمَّره. وكفت المتاع: جمعه وضمَّه بعضه إلى بعض، وفي الحديث: «اكتفتوا صبيانكم بالليل». «أساس البلاغة»: (كفت).

(٤) التشرَّن: التأهب والتهيؤ للشيء، والاستعداد له. وفي الحديث أنه قرأ سورة ﴿ص﴾، فلما بلغ السجدة تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيِّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ» فنزل وسجد وسجدوا. «النهاية»: (شزن).

وَتَحَمَّسَ، وَتَنَمَّرَ، وَاسْتَأْسَدَ / وَضْرَبَ عَلَى الْأَمْرِ جِرْوَتَهُ، أَي: وَظَنَّ عَلَيْهِ نَفْسَهُ^(١)، وَشَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ وَحَيَازِيمَهُ، أَي: اسْتَعَدَّ لَهُ.

(٩٨) باب المفاجأة

يُقَالُ: فَاجَأَ فُلَانٌ عَدُوَّهُ مُفَاجَأَةً: إِذَا أَتَاهُ فُجَاءَةً، وَبَادَاهَهُ مُبَادَهَةً، وَبَاغَتَهُ مُبَاغَةً، وَاعْتَرَاهُ اعْتِرَارًا، وَغَافِصَهُ مُغَافِصَةً: إِذَا جَاءَهُ عَقْلَةً وَبَعْتَةً^(٢). وَلَسْتُ أَمِنَ بَعَاتِ الْعَدُوِّ وَفُجَاءَتَهُ.

(٩٩) باب التكبر

يُقَالُ: تَكَبَّرَ فَهَوَ مُتَكَبِّرٌ، وَتَجَبَّرَ فَهَوَ مُتَجَبِّرٌ، وَتَعَظَّمَ فَهَوَ مُتَعَظِّمٌ، وَتَطَاوَلَ فَهَوَ مُتَطَاوِلٌ، وَاخْتَالَ فَهَوَ مُخْتَالٌ، وَزُهِيَ فَهَوَ مَزْهُوٌّ، وَأَعْجِبَ فَهَوَ مُعْجَبٌ، وَشَمَخَ شَمَخًا وَشُمُوخًا فَهَوَ شَامِخٌ، وَتَبَدَّخَ فَهَوَ مُتَبَدِّخٌ، وَيُقَالُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَنَفَخَ بِأَنْفِهِ، وَعَدَا طَوْرَهُ، وَزَمَّ وَدَّمَ بِأَنْفِهِ، وَوَرِمَ أَنْفُهُ: إِذَا كَانَ صَلِفًا مُعْجَبًا مُتَسَحِّبًا.

وَتَقُولُ: مَعَ فُلَانٍ كِبْرٌ، وَزَهْوٌ، وَفِي الْأَمْثَالِ: هُوَ أَزْهَى مِنْ وَاشِمَةِ اسْتِيهَا^(٣)، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ^(٤)، وَمِنْ دِيكٍ، وَأَزْهَى مِنَ الشُّقْرِ، يَعْنِي: الدِّيَكَةَ، وَأُخِيلٌ مِنْ مُدَالَّةٍ، أَي: أَمَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَذُلُّ وَتُمْتَنُّ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ. وَخَيْلَاءٌ، وَأُبْهَةٌ، وَجَبْرِيَّةٌ - مُتَحَرِّكُ الْبَاءِ - وَنَخْوَةٌ،

(١) الجِرْوَةُ: النفس، قال الفرزدق:

فَضْرِبْتَ جِرْوَتَهَا وَقَلْتَ لَهَا: اصْبِرِي

وَشَدَّدْتُ فِي ضَنْكَ الْمَقَامِ إِزَارِي

«اللسان»: (جرر).

(٢) وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَخَذْتَهُ مُغَافِصَةً وَمَغَابِصَةً وَمِرَافِصَةً. «اللسان»: (غفص).

(٣) وَيُرْوَى بِلَفْظِ: «أُخِيلٌ»، وَهِيَ امْرَأَةٌ وَشَمْتُ اسْتِيهَا بِخُضْرَةٍ، وَقِيلَ: وَشَمْتُ فَرْجَهَا فَتَاهَتْ وَاخْتَالَتْ عَلَى

صَوَاحِبِهَا، وَيُقَالُ: بَلَ هِيَ دُغَةٌ. «المستقصى»: (١/١٥١)، و«مجمع الأمثال»: (١/٢٥٣).

(٤) لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى لَا يَزَالُ يَخْتَالُ وَيَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْحُ لَجَجَا جَاءَ مِنَ الْخَنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

«مجمع الأمثال»: (١/٣٢٧).

وَعَظْمَةٌ، وَعُجْبٌ، وَعَفْلَةٌ، وَمَخِيلَةٌ، وَبَذَخٌ، وَهَوٌّ / أَزْرُؤٌ وَأَصِيدٌ وَأَشْوَسٌ وَأَصُورٌ: إِذَا كَانَ مَائِلًا
الْعُنُقِ مِنَ الْكِبَرِ. وَعَظِيمُ النَّحْوَةِ، قَالَ هُرْمُزٌ: لَا تُسْمُوا الصَّلَفَ نَبَاهَةً^(١) وَلَا الْبَذَخَ^(٢) غَلْبًا، وَلَا
التَّعَدِّيَّ لِلْقَدْرِ سُمُوءًا، وَلَا الزَّهْوَ مُرُوءَةً، وَلَا الْاسْتِطَالََةَ عِزًّا^(٣)، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا تَسْمُوا الثُّبَلَ
بَذَخًا، وَلَا الْمُرُوءَةَ تَجْبِيرًا.

وَيُقَالُ: مَعَ فُلَانٍ جَبْرِيَّةٌ^(٤)، أَي: كِبَرٌ. وَهُمْ الْجَبْرِيَّةُ - بِالسُّكُونِ - خِلَافُ الْقَدْرِيَّةِ^(٥).

باب (١٠٠)

[خَذَلِ الْمُتَكَبِّرَ]

يُقَالُ: طَامَنْتُ مِنْ نَحْوَتِهِ، وَكَسَرْتُ مِنْ زَهْوِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَوْرِهِ، وَقَمَعْتُ مِنْ طُغْيَانِهِ،
وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ، وَقَصَّرْتُ مِنْ بَصَرِهِ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، كُلُّ هَذَا إِذَا قَصَّرْتَ إِلَيْهِ
نَفْسَهُ، وَفَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يُزِيلُ نَحْوَتَهُ. وَتَقُولُ: قَدِ اعْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَلَا نَتَّ عَرِيكَتَهُ، وَلَا نَتَّ مَجَسَّتَهُ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ^(٦) /

وَيُقَالُ: لَا أَرَى فُلَانًا يَقْبَلُ تَنْصُفِي وَتَضْرُعِي.

(١) الصَّلَفُ: مَجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ، وَالْأَدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا. «اللسان»: (صلف).
(٢) الْبَذَخُ: الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ. فَإِذَا تَطَاوَلَ الرَّجُلُ بِكَلَامِهِ وَتَكَبَّرَ وَفَخَّرَ فَهُوَ بَاذَخٌ. «اللسان»: (بذخ).
(٣) مِنْ مَعَانِي التَّطَاوُلِ وَالْاسْتِطَالََةِ: أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيُرَى أَنْ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْقَدْرِ، فَيَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ
وَيَسْتَحْقِرُهُمْ.

(٤) وَتَقُولُ: فُلَانٌ جَبَّارٌ بَيْنَ الْجَبْرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ، وَالْجَبَّارُ هُوَ الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي لَا يَرَى لِأَحَدٍ عَلَيْهِ
حَقًّا. «اللسان»: (جبر).

(٥) الْجَبْرِيَّةُ: هُمُ الَّذِينَ يَنْفُونَ الْفِعْلَ حَقِيقَةً عَنِ الْعَبْدِ وَيُضَيِّفُونَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجَبْرِيَّةُ أَصْنَافٌ، فَالْخَالِصَةُ
مِنْهُمْ هِيَ الَّتِي لَا تُثَبِّتُ لِلْعَبْدِ فِعْلًا وَلَا قُدْرَةَ عَلَى الْفِعْلِ أَصْلًا، وَالْقَدْرِيَّةُ هُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ كُلَّ عَبْدٍ خَالِقٌ
لِفِعْلِهِ، وَلَا يَرُونَ الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَّ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى. «الملل والنحل» للشَّهْرِسْتَانِيِّ: (٦٧/١)،
و«التعريفات» ص ١٥٣.

(٦) الْبَيْتُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ لِلْفَرَزْدَقِ، انظُرْهُ فِي «ديوانه» (ص ٣٦٦)، وَ«الأغاني»: (٣٠٩/١٠)، وَجَاءَتْ رَوَايَةُ عَجْزِهِ
فِي (ب) وَطَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ: أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا. وَفِي الْمَعَارِفِ: (درته) بدل (ميله)، وَهَذَا الْبَيْتُ بِرَوَايَةٍ =

【 (١٠١) بَابُ الاسْتِخْذَاءِ (١) 】

يُقَالُ: اسْتَحْذَأَ فُلَانٌ اسْتِخْذَاءً، وَخَضَعَ خُضُوعاً، وَخَشَعَ خُشُوعاً، وَخَنَعَ خُنُوعاً، وَكَنَعَ كُنُوعاً، وَضَرََعَ ضَرَاعَةً، وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ، وَيُقَالُ فِي مَثَلِ الْحُمَى: أَضْرَعْتَنِي لَكَ، أَي: لَا امْتِنَاعَ بِي عَلَيْكَ، وَبَخَعَ بَخَاعَةً، وَاسْتَكَانَ اسْتِكَانَةً، وَاسْتَقَادَ اسْتِقَادَةً، وَاسْتَدَلَّ اسْتِدْلَالاً.

وَيُقَالُ: تَضَاعَلَتْ تَضَاوُلًا، وَتَصَاغَرَ الرَّجُلُ تَصَاغُرًا، وَأَعْطَى الْفِيَادَ وَالْقَوَدَ وَالْمَقَادَةَ، وَتَهَضَّمَ لَكَ تَهَضُّمًا، وَتَطَامَنَ تَطَامُنًا، وَتَقَاصَرَ لَكَ تَقَاصُرًا، وَتَحَاقَرَ تَحَاقُرًا، وَتَطَاطَأَ تَطَاطُؤًا. وَاسْتَوَسَّقَ: إِذَا انْقَادَ وَاسْتَقَامَ، وَدَانَ لَهُ وَاسْتَسَلَّمَ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأَسَرَ / وَعَنَا يَعْنُو: إِذَا خَضَعَ. وَالْعَانِي: الْأَسِيرُ، وَالْجَمْعُ: الْعَنَاءُ.

【 (١٠٢) بَابُ 】

تَقُولُ: قَدْ اسْتَحْذَأَ وَاسْتَحْذَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

وما اسْتَحْذَأْتُ لِإِلْحِدْثَانِ حَتَّى أَنَانِي مِنْ وَرَائِي أَوْ أَمَامِي

يقال: استخذأت للرجل وخذيت له، وخذأت أيضاً، وخضع، وخنع، وخشع، وبخع، وضرع^(٢)، وكنع^(٣)، واستكان، واستقاد، وعقر خده، ووضع خده، واستدل، وتضاءل،

= هذا العجز قائله المتلمس الضبعي، كما في «ديوانه» ص ٣١٥ ذكره محققه في قسم الشعر المنسوب للشاعر، و«اللسان»: (درأ)، وقال فيه: من الناس من يظن أن هذا البيت للفرزدق، وليس له، وبيت الفرزدق هو:

وكنا إذا الجبار صعر خده ضربناه تحت الأنثيين على الكرود

وهذه رواية ثانية لبيت الفرزدق، ذكرها أيضاً ابن سيده في «المخصص»: (٨٩/١).

(١) مكان هذا الباب في المخطوط الأصل بعد باب (١٩) الخطار بالنفس، لكن نقل إلى هنا لمناسبته لما هنا، ولموافقة نسخة (ب) والمطبوع.

(٢) قال الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [الأنعام: ٤٣] معناه: تذللوا وخضعوا. وفي حديث الاستسقاء: «خرج مبتدلاً متضرعاً» والتضرع فيه معناه التذلل والمبالغة في السؤال. «النهاية» و«اللسان»: (ضرع).

(٣) وفي الحديث: «أعوذ بالله من الكنوع» وهو الذنوب من الذل، والتخضع للسؤال. «النهاية»: (كنع).

وَنَصَاغَرَ، وَاِنْقَادًا، وَتَطَامَنَ، وَتَطَاطَأَ، وَتَهَيَّضَمَ نَفْسَهُ، وَتَقَاصَرَ. وَأَعْطَى الْقَوْدَ وَالْمَقَادَةَ، وَأُدْعَنَ، وَدَانَ لَهُ، وَاسْتَسَلَمَ، وَأَمَكَّنَ مِنْ يَدِهِ، وَاسْتَأَسَرَ.

باب (١٠٣)

جلالة الموقع^(١)

تَقُولُ: هَذَا أَجَلٌ مَوْقِعًا عِنْدِي مِنْ كُلِّ رَغِيْبَةٍ، وَذَخِيْرَةٍ، وَفَائِدَةٍ، وَمُسْتَفَادٍ، وَمَعْنَمٍ^(٢)، وَمُنْفَسٍ، وَمُدَّخِرٍ، وَعَلِقٍ مُسْتَفَادٍ، وَمِنْ كُلِّ عَوَظٍ^(٣)، وَمِنْ كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ.

باب (١٠٤)

[خذلان العدو]

يُقَالُ: قَدْ كَبَا زَنْدُ الْعَدُوِّ: إِذَا وَلَّى أَمْرَهُ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ وَأَضْلَدَ أَيْضًا، وَأَفْلَ نَجْمُهُ، وَدَهَبَتْ رِيْحُهُ، وَطَفِنَتْ جَمْرَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُ، وَكَلَّ حَدَّهُ، وَقَلَّ أَيْضًا، وَتَعَسَ جَدُّهُ، وَانْقَطَعَ نِظَامُهُ، وَتَضَعَّعَ رُكْنُهُ / وَضَعَفَ عَقْدُهُ، وَفَتَّ عَضُدَهُ، وَسَهَلَتْ مَنَعَتُهُ، وَذَلَّ عِزَّهُ، وَرَقَّ جَانِبُهُ، وَوَلَّانَتْ عَرِيْكَتُهُ.

باب [التفرق]^(٤)

تَقُولُ: فَضَّ اللَّهُ جَمْعَهُمْ، وَبَدَّدَ شَمْلَهُمْ، وَبَتَّ أَقْرَانَهُمْ، وَصَدَعَ شَعْبَهُمْ، وَشَدَّبَ جَمْعَهُمْ، وَشَرَّدَهُمْ فِي الْبِلَادِ، وَمَزَّقَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَتَرَكَهُمْ عِبَادِيْدَ مُتَفَرِّقِيْنٍ^(٥)،

(١) في طبعة لويس: باب المعنم.

(٢) في نسخة (ب): معنم.

(٣) في طبعة لويس: عرض.

(٤) سيأتي (٤٣٦) باب تفرق القوم، وقد جاءت هذه الأبواب الأربعة كلها في طبعة لويس مجموعة في باب (كسرة العدو) وباب (تفرق القوم).

(٥) تقول: تفرق القوم عبايد وعبايد. والعبايد والعبايد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها، ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في جماعة، ولا يقال للواحد: عبيد. «اللسان»: (عبد).

وَأَبَادِيدٌ^(١)، وَأَيْدِي سَبَأٍ مُتَشَتِّتِينَ^(٢)، وَلَفَظَتَهُمُ الْبِلَادُ، وَتَجَهَّمَتُهُمْ وَمَجَّتَهُمُ الْأَمْصَارُ. وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ، مُتَبَدِّدُونَ، مُتَشَتِّتُونَ، مُتَمَرِّقُونَ، مُتَشَعِّبُونَ، مُتَطَرِّدُونَ، مُتَشَرِّدُونَ، مُتَصَدِّعُونَ، مُنْفَضُونَ.

(١٠٦) بَابُ مِنْهُ

تَقُولُ: قَدْ مَحَقَ اللَّهُ ذِكْرَهُمْ، وَعَقَى آثَارَهُمْ، وَأَبَادَ خَضِرَاءَهُمْ وَعَضْرَاءَهُمْ^(٣)، وَاجْتَنَّتْ أَضْلَهُمْ، وَاصْطَلَمَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ^(٤)، وَأَبَادَهُمْ، وَقَتَلَهُمْ أَبْرَحَ قَتْلَ^(٥)، وَأَذْرَعَ قَتْلَ، وَأَوْرَدَهُمْ مَوَارِدَ لَا صَدْرَ لَهَا، وَقَطَعَ / أَذْبَارَهُمْ، وَأَبَاحَ دِمَاءَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ أُحْدُوثَةً سَائِرَةً، وَعِظَةً زَاجِرَةً، وَرَاشِدَةً أَيْضاً مُرْشِدَةً، وَعَيْبَرَةً رَادِعَةً وَظَاهِرَةً أَيْضاً، وَمَثَلًا مَضْرُوبًا، وَجَعَلَهُمْ لِلْحَقِّ لِسَانًا، وَعَلَى الْبَاطِلِ حُجَّةً، وَجَعَلَهُمْ عَيْبَرَةً لِمَنْ اِعْتَبَرَ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ أَبْصَرَ، وَعِظَةً لِمَنْ تَذَكَّرَ، وَأَحَلَّ بِهِمْ بَأْسَهُ، وَعَيْبَرَةً، وَمَثَلَاتِهِ، وَقَوَارِعَهُ، وَسَطَوَاتِهِ، وَنِقْمَهُ وَنِقْمَاتِهِ، وَجَوَائِحَهُ.

وَتَقُولُ: قَدْ سَطَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ، وَصَالَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً، وَوَتَبَ عَلَيْهِ وَتَبَةً، وَمَا كَانُوا إِلَّا جَزْرًا لِسُيُوفِنَا، وَدَرِيئَةً لِرِمَاحِنَا، وَعَرَضًا لِسِهَامِنَا، وَلَقَى لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَضَرَّابٌ لِسُيُوفِنَا. وَيُقَالُ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ، وَفَرَّقَهُمْ شَذَرَ مَذَرَ^(٦)، وَشَذَرَ بَدَرَ^(٧)، وَشَذَرَ مَذَرَ.

- (١) تقول: ذهبوا عباديد يباديد وأباديد، أي: فرقاً متبددين. «اللسان»: (بدد).
- (٢) شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَأٍ لَمَّا مَرَّقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَرَّقٍ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ، وَالْيَدِ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ. «اللسان»: (سبأ).
- (٣) خَضِرَاءُهُمْ، أَي: سُودَهُمْ وَمَعْظَمَهُمْ. وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: إِنَّمَا يُقَالُ: أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ، أَي: خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ. «اللسان»: (خضر).
- (٤) الشَّافَةُ: الْأَصْلُ، وَقِيلَ: شَأْفَةُ الرَّجُلِ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ. «اللسان»: (شأف).
- (٥) أي: أسرعه.
- (٦) أي: فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها: إِنَّ عُمَرَ شَرَّدَ الشَّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ. «النهاية»: (شذر).
- (٧) وَشَذَرَ يَذَرُ أَيْضاً، أَي: فِي كُلِّ وَجْهِ. وَبَدَّرَ مَالَهُ: أَفْسَدَهُ وَأَنْفَقَهُ فِي السَّرْفِ، وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ فَقَدْ بَدَّرْتَهُ. «اللسان»: (بذر).

باب (١٠٧) منه

تَقُولُ: لَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَانَ ضَعَّعَ اللَّهُ أَرْكَانَ أَعْدَائِهِمْ، وَزَلَزَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَنَحَبَ قُلُوبَهُمْ^(١)، وَرَعَبَ أَفْعِدَّتَهُمْ / وَأَطَاشَ سِهَامَهُمْ، وَأَطَارَ قُلُوبَهُمْ، وَأَرَعَدَ فَرَائِصَهُمْ، وَأَسَكَّنَ الرُّعْبَ جَوَانِحَهُمْ، وَقَذَفَ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَصَرَفَ وُجُوهَهُمْ، وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ وَصُدُورَهُمْ رَهْبَةً، وَخَشْيَةً، وَهَيْبَةً، وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، وَمَنْحُوا الْأَوْلِيَاءَ أَكْتَانَفَهُمْ، وَهَزَمَ اللَّهُ أَفْعِدَّتَهُمْ، وَطَأَمَنَ أَقْدَامَهُمْ.

باب (١٠٨) منه

يُقَالُ: قَدْ انصرفوا، وقد أضلَّ اللهُ سَعِيَّهُمْ، وَخَيَّبَ أَمَالَهِمْ، وَكَذَّبَ ظُنُونَهُمْ وَأَحَادِيثَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَرَدَّهْمَ بَعْظِهِمْ، وَرَدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَا يَلْوِي آخِرَهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ.

باب (١٠٩)

[الإقامة بالأمر]^(٢)

يُقَالُ: قَدْ اضْطَلَعَ^(٣) فُلَانٌ بِمَا قَلَدَهُ الْأَمِيرُ، وَبِمَا فَوَّضَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ، وَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ، وَأَصَارَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَنَاطَهُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ، وَوَلَّاهُ^(٤) إِيَّاهُ مِنَ الْعَمَلِ، وَاسْتَكْفَاهُ إِيَّاهُ مِنَ الْعَمَلِ، وَعَصَبَ بِهِ^(٥) مِنَ الْأُمُورِ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَرَدَّهُ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَهُ لَهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْيِيرِهِ، يَكِلُهُ وَكُلُومًا وَتُكْلَانًا / وَوَكَّلًا وَتُكْلَةً وَوَكَّلَةً، وَأَصْلُ التُّكْلَةِ الْوَاوُ، وَلَكِنْهُمْ قَلَّبُوهَا تَاءً، كَمَا قَالُوا فِي وَرَاثٍ: تَرَاثٌ، وَفِي وَكْلَةٍ: تُكْلَةٌ، وَفِي وَخْمَةٍ: تُخْمَةٌ، وَفِي وَجَاهٍ: تُجَاهٌ.

(١) أي: انتزعها.

(٢) في طبعة لويس: باب الاضطلاع.

(٣) اِفْتَعَلَ، مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ. يُقَالُ: اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ، أَي: قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ. «اللسان»: (ضلع).

(٤) في طبعة لويس: أو لاه.

(٥) في المطبوع: وعصبه به.

(١١٠) باب [التأخير]

يُقَالُ: أَخْرْتُ الْقَوْمَ بِالْمَالِ تَأْخِيرًا، وَأَجَلْتُهُمْ تَأْجِيلًا، وَنَفَسْتُهُمْ تَنْفِيسًا، وَأَمَهَلْتُهُمْ إِمْهَالًا، وَرَفَقْتُهُمْ تَرْفِيقًا^(١)، وَأَنْظَرْتُهُمْ إِنْظَارًا، وَجَعَلْتُ فِيهِ لِهِمْ مُهَلَّةً، وَنَظَرَةً، وَضَرَبْتُ لَهُ^(٢) فِيهِ أَجَلًا وَمَوْعِدًا، وَنَجَمْتُهُ عَلَيْهِمْ نُجُومًا وَتَنْجِيمًا.

(١١١) باب [تفاقم الأمر]

يُقَالُ: أَقْصِدُ فَلَانًا^(٣) قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُ، وَتَجْتَمِعَ مَكِيدَتُهُ، وَتَسْتَحْكِمَ شَكِيمَتُهُ، وَيَسْتَفْجِلَ أَمْرُهُ، وَيَتَفَاقَمَ، وَيَتَرَاقَى، وَيَسْتَشْرِي، وَيُعْضِلُ، يُقَالُ: اسْتَشْرَى الشَّرُّ: إِذَا زَادَ، وَأَعْضَلَ فَهُوَ مُعْضِلٌ، وَيَكْتَفُفُ جَمْعُهُ، وَيَشْتَدُّ رُكْنُهُ. [ويقال: أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَأَفْطَعُ، وَاسْتَشْرَى الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَجَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ، وَأَعْيَا عَلَى الرَّاقِي، وَعَظُمَ عَنِ التَّلَاقِي. وَفِي الْأَمْثَالِ: بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى^(٤) وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَبَلَغَتِ الدَّلْوُ الْحَمَاءَ^(٥)، وَبَلَغَ السَّكِينُ الْعَظْمَ^(٦)، وَبَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيِينَ^(٧)،

(١) ومنه حديث جابر رضي الله عنه: «أراد أن يرفقه عني» أي: ينقَس ويخفَّف. «النهاية»: (رفه).

(٢) كذا من الأصل المخطوط، ولعل الصواب: لهم.

(٣) في نسخة (ب) وطبعة لويس: اقصد العدو.

(٤) الزُّبَى، جمع زُبِيَّة، وهي الرابية التي لا يعلوها الماء، وهي من الأضداد، وقيل: إنما أراد الحفرة التي تُخْفَرُ لِلسَّبْعِ وَلَا تَحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لِنَلَا يَبْلُغُهَا السَّيْلُ فَتَنْطَمُّ، وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يَتَفَاقَمُ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ. وَهَذَا مِنْ كَلَامِ سَيِّدِنَا عِثْمَانَ لَمَّا حُصِرَ، وَكَانَ سَيِّدِنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه يَوْمَئِذٍ غَائِبًا فِي مَالٍ لَهُ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَمَا بَعْدَ فَقْدِ بَلْغِ السَّيْلِ الزُّبَى وَجَاوَزِ الْحِزَامِ الطُّبْيِينَ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاقْبَلْ إِلَيَّ..

فإن كنت مأكولاً فكن خيراً آكلٍ وإلا فأدركنني ولما أمرقٍ

«الفاثق»، و«النهاية»: (زبا). و«فصل المقال» ص ٤٧٢.

(٥) أي: بلغت الدلو الطين في قعر البئر.

(٦) أي: قطع اللحم كله حتى لم يجد مقطعا، والغرض انتهاء الشدة إلى ما لا نهاية، يضرب في تناهي الشر وتفاقمه. «المستقصى»: (١٣/٢).

(٧) الطَّبْيُ بالكسر والضم: حَلَمَاتُ الصَّرَعِ الَّتِي مِنْ حُفِّ وَظَلْفِ وَحَافِرٍ وَسَبْعٍ، ج: أَطْبَاءٌ. وَهَذَا الْمِثْلُ كِنَايَةً عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى؛ لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبْيِينَ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أْبْعَدِ غَايَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا تَجَاوَزَهُ؟

وَأَنْقَطَعَ السَّلَى مِنَ الْبَطْنِ^(١)، وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٢)، وَقَوْلٌ: قَدْ تَفَاقَمَ الصَّدْعُ، وَاضْطَرَبَ الْحَبْلُ، وَحَلِمَ الْأَدِيمُ^(٣)، وَقَوْلٌ: أَكْبَرَ فَلَانُ الْأَمْرِ، وَأَعْظَمَهُ، وَاسْتَفْطَعَهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشَنَّعَهُ، وَاسْتَبَشَّعَهُ^(٤).

(١١٢) بَاب

خَلَصَهُ اللهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ

يُقَالُ: خَلَصَهُ اللهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَغَيْرِهِ، وَنَجَّاهُ، وَانْتَأَشَهُ^(٥)، وَانْتَشَيْتُهُ، وَاسْتَشَلَيْتُهُ^(٦)، وَأَنْقَذَهُ، وَالنَّقَائِذُ: مَا أَنْقَذْتَهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَمِنْ شَيْءٍ، وَاحْدَتُهَا: نَقِيذَةٌ، وَالْأَخِيذَةُ: مَا أَخَذَهُ الْعَدُوُّ، وَالسِّيْقَةُ: مَا اسْتَأَقَهُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْمَوَاشِي /، وَلَا يُقَالُ: السَّائِقَةُ؛ لِأَنَّ السَّائِقَةَ الْفَاعِلَةَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْقَةِ الْعِدَى إِنْ اسْتَقَدَمْتُ نَحْرًا، وَإِنْ جَبَّاتُ عَقْرُ^(٧)

(١) السَّلَى لِلْمَاشِيَةِ، وَهُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ: الْمَشِيمَةُ، وَإِذَا انْقَطَعَ السَّلَى فِي الْبَطْنِ هَلَكَ الْحَامِلُ وَالْمَحْمُولُ بِهِ. وَتَثْنِيَةٌ (سَلَى): سَلِيَانٌ. يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ الْمَتَفَاقِمِ. انْظُرْ: «الْمُسْتَقْصَى»: (٣٩٧/١)، وَ«فَصَلِ الْمَقَالَ» ص ٤٦٣.

(٢) يَضْرِبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَسْتَطَاعُ تَدَارُكُهُ لِتَفَاقِمِهِ، قَالَ:

لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خَلَهُ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
«الْمُسْتَقْصَى»: (٣٥/١) وَقَدْ سَلَفَ ص ٣٧.

(٣) حَلِمَ الْأَدِيمُ يَحْلِمُ حَلْمًا: إِذَا تَنَقَّبَ وَفَسَدَ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ:

فِي أَنْكَ وَالْكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
وَالْأَدِيمُ إِذَا فَسَدَ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَدْبِغَ. وَيَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا عِنْدَ ذَهَابِ الْأَمْرِ وَفَسَادِهِ وَاتِّشَارِهِ. انْظُرْ: «الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ»: (٩٢/١)، وَ(٢٦٨/٢).

(٤) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

(٥) انْتَأَشَهُ مِنَ صُرْعَتِهِ: إِذَا نَعَشَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَمْ انْتَشَتْ بِالسِّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ رَأْسِيرًا وَبِالنُّوَالِ مُقْلًا

(٦) كُلٌّ مِنْ دَعْوَتِهِ حَتَّى تَخْرُجَهُ تَنْجِيَهُ مِنْ مَوْضِعٍ هَلَكَتْهُ فَقَدْ اسْتَشَلَيْتَهُ وَاسْتَشَلَيْتَهُ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا:

قَتَلْتَ بَكْرًا وَكَلْبًا وَاسْتَشَلَيْتَ بَنِي فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي

«الصَّحَّاحُ»: (شَلَا).

(٧) قَائِلُهُ: نَصِيبُ بْنُ رِيَّاحٍ، «دِيَوَانُهُ»، وَ«الصَّحَّاحُ»: (جَبَا).

باب (١١٣)

[ما هو خير له^(١)]

يُقَالُ: هذا الأمرُ أَرِيحُ لفلانٍ من غيرِهِ، وأجدي عَلَيْهِ، وَأَرُدُّ عَلَيْهِ، وَأَفُوزُ لِقَدْحِهِ، وَأُورِي بِقَدْحِهِ، وَأَرِيحُ لَصَفْقَتِهِ، وَأَعُودُ عَلَيْهِ، وَأُوفِرُ فِي حَظِّهِ، وَأَحْفَظُ لِحَالِهِ، وَأَجْلِبُ لِلخَيْرَاتِ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَجْدَى عَلَيَّ الأَمْرُ، وَأَجْدَانِي أَيْضاً، قَالَ الأَفْوَةُ:

أَلَا عَلَّلَانِي وَأَعْلَمَا أَنِّي غَرَرُ وَمَا خِلْتُ يُجِدِينِي الشَّفَاقُ وَلَا الحَدَرَ^(٢)

تَقُولُ: كَانَتْ صَفْقَةُ فُلَانٍ فِي هَذَا أَرِيحَ، وَقَدْحُهُ فِيهِ أَفُوزَ. وَهَذَا أَجْدَى عَلَيْهِ، وَأَرُدُّ عَلَيْهِ، وَأَعُودُ عَلَيْهِ. وَهَذَا لَهُ أَرِيحُ مِنْ غَيْرِهِ، وَلَهُ القَدْحُ الأَفُوزُ، وَصَفَّقْتُهُ لَكَ أَرِيحَ.

باب [العموم]^(٣)

تَقُولُ: هَذَا المَطْرُ أَوْ المَكْرُوهُ وَغَيْرُهُ عَامٌّ، وَقَاشِ، وَقَانِصٌ، وَشَامِلٌ، وَمُسْتَفِيضٌ، وَشَائِعٌ، وَشَاعٍ، وَذَائِعٌ، وَلائِحٌ، وَلامِعٌ، وَقَدْ شَمِلَ النَّاسَ المَكْرُوهَ بِالكَسْرِ، وَعَمَّهُمْ وَوَسِعَهُمْ، وَقَشَا. وَهُوَ مُسْتَفِيضٌ، وَشَائِعٌ، وَقَاشِ، وَذَائِعٌ. يُقَالُ: حَبَّرَ مُسْتَفِيضٌ، فَإِنْ قَلَّتْ: مُسْتَفَاضٌ لَمْ يَجْزُ حَتَّى تَقُولَ: مُسْتَفَاضٌ فِيهِ.

وَالشَّائِعُ، وَالدَّائِعُ: الشَّامِلُ، وَلَا يَكَادَانِ يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الأَخْبَارِ^(٤).

باب [في ضده] /

يُقَالُ: حَصَّ هَذَا المَطْرُ أَوْ المَكْرُوهَ، وَخَلَّلَ وَتَخَلَّلَ، وَأَنْتَقَرَ: إِذَا حَصَّ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ، وَلَمْ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ^(٥): الكَلَامُ حَصَّهُ وَخَلَّلَ فِيهِ.

(١) في طبعة لويس: باب الانتفاع والريح.

(٢) ديوانه ص ٧٠.

(٣) في طبعة لويس: باب التعميم. وانظر الباب: (٦٣).

(٤) المثبت من نسخة (ب)، وسلف هذا الكلام ص ٩٣، وجاءت العبارة في طبعة لويس: ويقال: خبر مستفيض ومستفاض. (والشائع والذائع، والشامل واحد، ولكنهما لا يكادان يستعملان إلا في الأخبار).

(٥) في طبعة لويس: أبو أحمد.

[(١١٦) باب]

[القرى والحلول في المكان]

يقال: أحلّه داره، وأوطأه فناءه، وبوأه كنفه، وأفرشه جنباه، ومهده كنفه، وحفض له جناحه، وآواه إلى ظله، وأفاءه إلى فيئه. ويقال: نزل فلان، وحلّ، وأناخ، وخيم، وجثم، وحطّ راحلته، وضرب أوتاده، وألقى عصاه، وألقى مراسيه، وشدّ أوتاه، وضرب بعطيه.

[(١١٧) باب]

[بمعنى: فلان لا يعارض]

يقال: له قياس لا يُكسر، وجواب لا يُقطع، وغراب لا يُثنى، وحدّ لا يُعلّ، وشأؤ لا يُلحق، وغاية لا تُلحظ، ونهاية لا تُقارب، وبديهة لا تُعارض^(١).

[(١١٨) باب [الألفية]^(٢)]

تقول: فناء القوم، والجمع: أفنية، وجناّبهم، والجمع: أجنية، وكنفهم، والجمع: أكناف، وعذرتهم والجمع: عذرات، وأخذ قصاهم ممدود ومقصور، والقضاء يمدّ ويقصر: الناحية، والقضاء: الأرض الواسعة، وعرضتهم أيضاً، وأما قولهم: حاطهم بقصاهم، وحاطهم في قصاهم، أي: حفظهم^(٣). معناه: كان منهم في قاصيتهم^(٤). والأعراض

(١) زيادة من طبعة لويس.

(٢) في طبعة لويس: باب ترادف الناحية والأقطار.

(٣) جاء في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: قال العامري: معنى قولهم: حاطهم القضا: تركهم وتنحى عنهم. قال: ولا أقول: حاطهم قضاهم، وبيت بشر يصدق قوله:

فحاطونا القضا ولقد رأونا قريبا حيث يُستمع السرار

قال الطيبي: يقال: حاطهم، أي: تنحى عنهم.

(٤) جاءت العبارة في طبعة لويس: (حاطهم بقصاهم، أي: حفظهم، وبمعناه: كان منهم بقاصيتهم). وفي «أدب الكاتب» ص ٤٢١: (حاطهم الله بقصاهم، وحاطهم قضاهم) معناه: كان منهم في قاصيتهم. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥] أي: يخوفكم بأوليائه.

واحدة: عَرْض، والجَوَائِبُ، والجَنَبَاتُ، والحَافَاتُ، والحَوَاشِي، والحُدُود، والأَصْقَاعُ.
ويقال: باحَّةُ القومِ، وعَرَصَتَهُمْ، وعَقَوْتُهُمْ، وعَرَاهِم، وحَرَاهِم^(١)، وساحَتَهُمْ، وصَرَحَتَهُمْ،
وقاعَتَهُمْ، وباحَتَهُمْ، وصَرَحَتَهُمْ.

(١١٩) باب [المسابقة]^(٢)

يُقَالُ: سَبَقْتُ الرَّجُلَ فِي خَصَلَةٍ مِنَ الْخِصَالِ، وَشَأْوَتُهُ^(٣)، وَفَتُهُ أَفْوَتُهُ فَوْتًا^(٤)، وَبَدَذْتُهُ أَبْذُهُ
بَدًّا^(٥)، وَأَعَجَزْتُهُ، وَأَتَعَبْتُهُ، وَعَجَلْتُهُ، وَأَلْعَبْتُهُ، وَسَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَسَبَقَهُ.

ويقال للسابق: بَانَ شَأْوُهُ عَلَيْهِ^(٦)، وَتَقَدَّمَ مَهْلُهُ عَلَيْهِ، وَسَبَقَهُ مَتَمَهَّلًا، وَسَبَقَهُ قَاعِدًا، قَالَ
جَرِيرٌ^(٧) يَهْجُو عُمَرَ / بن لَجِجٍ^(٨):

(١) الحَرَائِةُ: الساحة، والعَقْوَةُ: الناحية، وكذلك: الحرا مقصور، يقال: اذهب فلا أرينك بحراي وحراتي،
ويقال: لا تَطْرُ حَرَائِنَا، أي: لا تقرب ما حَوْلَنَا. «اللسان»: (حري).

(٢) في طبعة لويس: باب السباق.

(٣) الشَاوُ: السَّبْقُ، شَأوت القوم شَأوًا، وشأيت القوم شأياً: سبقتهم. «اللسان»: (شأى)، قال الشاعر:

أمن كل شيء بلغت المرادا وفي كل شأٍ شأوت العبادا؟

فماذا تركت لمن لم يسُد وماذا تركت لمن كان سادا؟

(٤) ومن ذلك ما قال الحجاج في مريثة فارس له، وقد بالغ فيها:

قال له البرق وقالت له الريح جميعاً وهما ما هما:

أأنت تجري معنا؟ قال: لا إن شئتما أضحكئتما منكما

هذا ارتداد الطرف قد فُتُّه إلى المدى سبقاً فمن أنتما؟

(٥) وفي الحديث: بَدَّ القائلين، أي: سبقهم وغلبهم. «النهاية»: (بذذ).

(٦) في طبعة لويس: بان شأوه على خصمه.

(٧) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، أبو حرزة، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد
ومات في اليمامة، وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاءً مرًا ولم يثبت أمامه غير الفرزدق
والأخطل. وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. توفي (١١٠هـ). «الأعلام»: (١١٩/٢ - ١٢٠).

(٨) وقيل: ابن لحاء، ابن حدير بن مصاد التيمي، من بني تميم، من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه
وبين جرير من مفاخرات ومعارضات. قال فيه جرير أيضاً:

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ وَالْمُعَلِّيَّ وَقَالَ: سَوْفَ يَبْهَرُكَ الصَّعُودُ
أَنْظَمَ أَنْ تَنَالَ مَنَالَ قَوْمٍ هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قَعُودُ؟^(١)

وَتَقُولُ لِلسَّابِقِ فِي الكَرَمِ وَغَيْرِهِ: قَدْ حَارَ قَصَبَ السَّبْقِ^(٢)، وَاسْتَوْلَى عَلَى الأَمْدِ. وَالأَمْدُ وَالمَدَى: الغَايَةُ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ لَا يُسَامَى، وَلَا يُجَارَى، وَقَدْ سَبَقَ مَنْ جَارَاهُ، وَعَلَا مَنْ سَامَاهُ، وَهُوَ طَلَاعُ أَنْجِدٍ، وَسَبَاقُ غَايَاتٍ، وَفُلَانٌ لَا يُشَقُّ غُبَارُهُ، وَلَا يُثْنَى عَنَانُهُ، وَلَا يُتَّصَلُ بِعَجَاجِ قَدَمِهِ، وَلَا يُدْرِكُ شَاوُهُ، وَلَا يُرَامُ مُسَامَاتُهُ، وَلَا يُجَارَى وَلَا يُتَعَاطَى مُسَامَاتُهُ وَمُجَارَاتُهُ، وَلَا يُظْمَعُ فِي مُدَانَاتِهِ، وَلَا يُجْرَى فِي مَضَامِرِهِ.

وَعَايَةُ الشَّيْءِ، وَأَمْدُهُ، وَمَدَاهُ / وَمُنْتَهَاهُ، وَنُهَيْتُهُ، وَنَهَائِيَّتُهُ، وَغَرَضُهُ، وَغُورُهُ: وَاحِدٌ. وَكَذَلِكَ قَاصِيَّتُهُ، وَأَقْصَاهُ، وَقَصْرُهُ، وَقُصَارَاهُ^(٣). وَيُقَالُ: جَرَيْتُ إِلَى أْبَعَدِ الغَايَاتِ وَأَقْصَى المَدَى. وَيُقَالُ: انْتَهَى الشَّيْءُ وَتَنَاهَى: إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ. وَفِي الأَمْثَالِ: جَرِي المَذَكِّيَاتِ غِلَابٌ. أَي: مُعَالِبَةٌ^(٤). وَمَنْ قَالَ: غِلَاءٌ جَعَلَهُ مِنَ العُلُوِّ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى. يُقَالُ: الغَايَةُ العُلْيَا، وَالمُنْتَهَى^(٥) القُصْوَى، وَالأَمْدُ الأَبْعَدُ، وَالعَرَضُ الأَقْصَى.

= أنت ابن برزة منسوب إلى لجأ عند العصاره، والعيذان تعتصر

(وبرزة) أمه. مات (١٠٥هـ) بالأهواز. «الأعلام»: (٥٩/٥).

(١) «ديوانه» ص ١٣٠، و«حماسة الظرفاء» للزوزني: (٦٧/٢): من غير نسبة فيه. وجاءت رواية «الديوان»: والمثنى، بدل: «والمعلى»، وتبهرك، بدل: «يبهرك» و: أترجو أن تسابق سعي قوم، بدل: «أنظم أن تنال منال قوم».

(٢) أصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبه فمن سبق اقتلعها وأخذها ليعلم أنه السابق من غير نزاع، ثم كثر حتى أطلق على المبرز والمشمّر. «تاج العروس»: (قصب).

(٣) في هامش المخطوط الأصل: وقُصَارَاهُ وقصره: منتهاه.

(٤) أي: جري المسان مغالبة؛ وذلك أن المذكية من الخيل، وهي التي تمت قوتها وشبابها، تُحْمَلُ عَلَى الحَشِينِ مِنَ الأَرْضِ؛ لِثِقَةِ بقوتها وصلابتها. فتغلب من يجارها. ويروى: (غلاء) جمع غلوة، وهي مدى الرمية. والمثل قاله قيس بن زهير العبسي لحمل بن بدر الفزاري، وفرس قيس يومئذ (الداحس). انظر «أمثال العرب» للضبي: ٨٥، و«فصل المقال» ص ١٢٧، و«الزاهر»: (٢/٣٦٥ - ٣٦٦).

(٥) بدلها في طبعة لويس: النهاية.

(١٢٠) باب [التمييز^(١)]

تَقُولُ: جَعَلْتُ ذَلِكَ مُمَيِّزاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَارِقاً بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَفَاصِلاً، وَصَادِعاً، وَحَاجِزاً
 بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ، أَي: فَضْلٌ^(٢) وَتَمَازٍ، وَبَيْنٌ، أَي: بُعْدٌ، قَالَ:
 هَيْهَاتَ بَيْنَ اللَّؤْمِ بَوْنٌ وَالكَرَمِ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَالْحَرَمِ^(٣)
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَيْنَهُمَا بَوْنٌ وَبَيْنٌ. وَالْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ إِلَّا الْبَوْنَ، وَهُوَ الْوَجْهُ. وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ
 يُجِيزُ: بَيْنَهُمَا / بَيْنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُوسِّعُ اللَّغَاتِ وَيُجِيزُ مَا يَرُدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.
 وَبَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَمَازٍ وَتَفَاوُتٌ، وَتَبَايُنٌ، وَتَفَاضُلٌ، وَتَفَاضُلٌ^(٤)، وَبَيْنَ الْأَمْرَيْنِ تَنَافٍ وَتَبَايُنٌ،
 وَتَنَاقُضٌ، وَتَضَادٌ.

(١٢١) باب

[بمعنى نفس الشيء]

تَقُولُ: فَلَانَ عَيْنُ الْأَدِيبِ^(٥)، أَوِ الْعَاقِلِ، وَجِدَّهُ، وَحَقَّهُ، وَكُنْهَهُ، وَنَفْسَهُ، وَكَلَّ الْأَدِيبِ،
 وَهُوَ الْعَالِمُ، حَقُّ الْعَالِمِ، وَحَقُّ الْأَدِيبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
 لَيْسَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى إِلَّا الْفَتَى فِي أَدْبِهِ
 وَبَعْضُ أَخْلَاقِ الْفَتَى أَوْلَى بِهِ مِنْ نَسَبِهِ^(٦)

(١) في طبعة لويس: باب الفصل بين الشئيين.

(٢) في المخطوط الأصل: فضل.

(٣) ذكره الغندجاني في «فرحة الأديب»: (١/١٦٥) من غير نسبة، وروايته ثمة: (أيهات) بدل: (هيهات).
 ومفهوم ذلك وملخصه أن يقال في التباعد الجسماني: (بينهما بَيْنٌ)، والتباعد الشرفي: (بينهما بَوْنٌ).
 انظر: «الكليات» ص ٢٣٤.

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: حكى أبو زيد: تَفَاوُتٌ وَتَفَاوُتٌ، وَتَفَاوُتٌ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ.

(٥) في نسخة (ب): الأريب، في كل المواضع.

(٦) الشعر لأبي محمد اليزيدي، كما في «الموشى» للوشاء ص ٩، و«نور القبس» للمرزباني ص ٨٤، ومن غير
 نسبة في «روضة العقلاء» للبيسي ص ٢٢٣.

باب (١٢٢)

يقال للزوجة^(١)

يُقَالُ: هذه امرأة الرجل، وَحَلِيلَتُهُ، وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ أَيْضاً، وَحَنَّتَهُ^(٢)، وَظَعِينَتُهُ، وَطَلَّتُهُ، وَعَرَسَهُ، وَكَمَيْعَهُ، وَعَشِيرَتَهُ، وَكَنَّتَهُ^(٣)، وَقَعِيدَتَهُ، وَرَبِضَهُ^(٤)، وَكَنِيْعَهُ، وَقَرِيْنَتَهُ، وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ، وَأُمُّ مَثْوَاهُ، وَسَكَنُهُ، وَلِبَاسُهُ، وَإِزَارُهُ، وَبَيْتُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لَمُحْتَاَجٌ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِي وَلَكِنَّ شَيْءَ السَّوِّءِ بَاقٍ مَعَمَّرٍ^(٥) /

وهذا زوج المرأة، وَبَعْلُهَا، وَحَلِيلُهَا، وَالبَعْلُ: الرَّبُّ، تقول: هذا بَعْلُ الدَّارِ، أَي: رَبُّهَا، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْذَعُونَ بَعْلًا﴾.

(١) في طبعة لويس: باب الأزواج. وفي طبعة المعارف: باب الحليلة، وفيه نقص عما هنا.

(٢) قال كثير:

فقلت لها: بل أنت حنة حوقل جوى بالفرى بيني وبينك طابن
وقال آخر:

ما أنت بالحنة الودود ولا عندك خير يُرْجى لملتمس

(٣) الكَنَّةُ: امرأة الابن، وَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الْمَتْرُوجَةُ كَنَةً لِكَوْنِهَا فِي كَنٍّْ مِنْ حِفْظِ زَوْجِهَا.

(٤) قال الشاعر:

جاء الشتاء ولما أتخذ رِبْضاً يا ويح كفي من حفر القراميص
والقراميص: جمع قرموص، وهي حفرة تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ، تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ.
«الزاهر»: (٦٠/٢).

(٥) «رسائل الثعالبي» (الكناية والتعريض) ص: ٥، و«اللسان»: (طلل)، وروايته في الرسائل: (ولكن متاع

السوء) بدل: (شيء السوء)، وذكر ابن عبد ربه في «العقد الفريد» قولهم في المناكح (٤/٥٩ - ٦٠)

و(٧/١٢٣)، أنه قيل لأعرابي: كيف حبك لزوجتك؟ قال: ربما كنت معها في الفراش، فمدت يدها إلى

صدري، فوددت والله أن أجرة حرت من السقف فقدت يدها وضلعين من أضلاع صدري، ثم أنشأ يقول:

لقد كنت محتاجاً إلى موت زوجتي ولكن قرين السوء باقٍ معمر

فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلاً وعدبها فيه نكيرٌ ومنكرٌ

باب اللؤم (١٢٣)

يُقَالُ: فلانٌ لئيمُ الظفر، ولئيمُ القُدرةِ والغلبةِ، وسئىءُ المَلَكَةِ، ورَاضِعُ المَلَكَةِ، وفَعَلَ ذلكَ بلؤمِ قُدْرَتِهِ، ودَنَاءَةِ ظَفْرِهِ، ورَضَاعِ مَلَكَتِهِ، وسوءِ مَلَكَتِهِ. ويُقَالُ: فلانٌ في قَبْضَتِكَ، وفي حَوْرَتِكَ، ومَمْلَكَتِكَ، وسُلْطَانِكَ، وتَحْتَ أَمْرِكَ. ويقال: هو مَلِكٌ يمينه بالفتح.

باب (١٢٤)

[أخذ الأمر بأوائله]^(١)

يُقَالُ: أَخَذْتُ الأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ، أي: بأوائله، وبِرَبَائِنِهِ، وبِحَدَثَانِهِ، وبِفُورَتِهِ، وهَوْدَتِهِ، وهَوَادِيهِ، أي: في أوَّلِهِ. قال ابنُ أَحْمَرَ^(٢):
وَأِنَّمَا العَيْشُ بِرَبَائِنِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْتَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(٣)

باب (١٢٥)

أخذ الأمر بجملته^(٤)

يُقَالُ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَضْبَارِهِ، أي: بِأَجْمَعِهِ وَأَصْلِهِ^(٥)، وَأَخَذَهُ بِحَدَا فَيْرِهِ^(٦)، وَأَصِيلَتِهِ، وَظَلْيِفَتِهِ، وظلفته، وجملته، وَرُؤُوبِهِ^(٧)، وَجَلْمَتِهِ وَجَلْمَتِهِ، وَجَلْهَتِهِ، أي: بِجَمِيعِهِ، وَكُلِّهِ،

(١) انظر باب (٦٦).

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلي، أبو الخطاب: شاعر جاهلي مخضرم، ولد ونشأ في نجد، أسلم، وشارك في الفتوحات مع خالد بن الوليد، عاش نحو ٩٠ عاماً، توفي نحو (٦٥هـ). «الأعلام»: (٧٢/٥).

(٣) «ديوانه» ص ٦١، وانظر: «أمالى القالي» (٣٨٢/١)، و«اللسان»: (عصر).

(٤) انظر باب (٢٣٥)، وقد جمع لويس شيخو بينه وبين هذا الباب في طبعته.

(٥) والإضبارة: الحزمة من الصحف، وهي الإضمامة. «اللسان»: (ضبر).

(٦) قال أبو عبيدة عن الكسائي: أخذه بحدافيته، وجداميره، وجزاميره، وجراميزه. وقال الفراء: أخذه بصنانيته وسنانيته. «أمالى القالي»: (٣٨٢/١).

(٧) أنشد ابن أحمر:

وإن قال غاوٍ من تنوخٍ قصيدة

بها جربٌ عُدت عليّ بزوبراً

وَأَصْلُهُ. وَاسْتَوْعَبَهُ، وَاسْتَعْرَفَهُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاعْتَرَفَهُ، وَاسْتَقْصَاهُ وَنَقَصَّاهُ، وَحُزْتُ الشَّيْءَ وَحَوَيْتُهُ، وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهِ، وَاحْتَوَيْتُ عَلَيْهِ، وَالتَّحَفْتُ عَلَيْهِ، وَاشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ.

باب (١٢٦)

تمام الأمر^(١)

يُقَالُ: قَدَّ تَمَّ الأَمْرُ فَهُوَ تَامٌ، وَسَبَّحَ، وَكَمَلَ، فَهُوَ سَابِغٌ وَكَامِلٌ، وَوَفَرَ فَهُوَ وَافِرٌ، وَيُقَالُ: هَذَا تَمَامُ الأَمْرِ بِالْفَتْحِ، وَلَيْلُ التَّمَامِ بِالْكَسْرِ^(٢)، وَتِمَامٌ حَمَلُ المَرْأَةِ بِالْكَسْرِ وَبِالْفَتْحِ.

وَإِذَا نَقَصَ قُلْتُ^(٣): هُوَ نَاقِصٌ، وَعَاجِزٌ، وَمُخَدَّجٌ، يُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةَ وَلَدَهَا: إِذَا أَلْقَتْهُ لغير تمام، وَيُتْرَفُ فَهُوَ مَبْتُورٌ، وَزَائِلٌ، وَزَالٌ. وَالْوَضِيعَةُ، وَالْوَكْسُ، وَالنُّقْصَانُ، يُقَالُ: وَضِعْتُ فِي مَالِي، وَأَضِعْتُ، وَوَكِسْتُ وَأُوكِسْتُ.

وَإِذَا زَادَ قُلْتُ^(٤): زَائِدٌ، وَمُؤَفِّ، وَأَنَافُ المَالِ فَهُوَ مُؤَيْفٌ، يُقَالُ: أَنَافَ المَالُ عَلَى أَلْفِ دِرْهَمٍ، أَي: زَادَ، قَالَ الحَمَّادِيُّ: القَصْدُ وَسِطَةُ الأُمُورِ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرَفٌ، وَمَا نَقَصَ فَهُوَ عَجْزٌ.

= أي: نسبت إليّ بكمالها وكل ما فيها، لأن زوير: علم جنس على معنى الإحاطة والشمول، من قولهم: أخذ الشيء بزويره: إذا أخذه كله. وقيل: بزويرا، أي: كذباً وزورا. «الإنصاف» لأبي البركات الأنباري: (٤٩٦/٢).

(١) في طبعة المعارف: باب السبوغ.

(٢) وهو أطول ما يكون من ليالي الشتاء. قال الأصمعي: ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، والنصارى تعظمها وتقوم فيها. أو هي ثلاث ليال لا يستبان نقصانها من زيادتها، أو هي اثنتا عشرة ساعة فصاعداً، أو إذا بلغت ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. وقال أبو عمرو: ليل التمام: ستة أشهر: ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين يرجع. «تاج العروس»: (تمم).

(٣) بدلها في نسخة (ب): وتقول في النقصان.

(٤) بدلها في نسخة (ب): وتقول في الزيادة.

【 (١٢٧) باب بلي الشيء ^(١) 】

يُقَالُ: بلي الشيء يَبْلِي بَلَى / وَبَلَاءٌ فَهُوَ بَالٍ، وَكَذَلِكَ: بَلَى الثَّوْبُ يَبْلَى بَلَى وَبَلَاءً، مَفْتُوحُ
الأولى مَمْدُودٌ، وَلَمْ نَجِدْ بَلَاءً إِلَّا فِي بَيْتِ الْعَبَّاحِ ^(٢):

وَالْمَرَّةُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَانِ مَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ ^(٣)

وَقَدْ صَارَ الشَّجَرُ أَوْ النَّبْتُ أَوْ الْعَظْمُ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ بَالِيًا، وَرَمِيمًا، وَرُقَاتًا، وَحُطَامًا،
وَهَشِيمًا، وَحَصِيدًا، وَجُذَادًا، وَفُتَاتًا.

【 (١٢٨) باب الشَّكْرَانِ 】

يُقَالُ: النَّشْوَانُ، وَالسَّكْرَانُ، وَالنَّزَيْفُ، وَالثَّمِلُ. وَيُقَالُ: انْتَشَى الرَّجُلُ، أَي: سَكَرَ،
وَنَزَفَ، وَثَمِلَ.

قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَيْتَسَ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا ^(٤)

(١) انظر باب (١٦٤)، وقد جعلهما لويس شيخو باباً واحداً، وسماه: باب الإخلاق.

(٢) هو عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، راجز مجيد، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، ثم أسلم، وعاش أيام الوليد بن عبد الملك، ففلج وأقعد، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وكان لا يهجو، وهو والد ربيعة. توفي نحو (٩٠هـ). «الأعلام»: (٤/٨٦).

(٣) «ديوانه» ص ٤١٣، «تهذيب اللغة»: (٥/١٩٠)، و«اللسان»: (بلا)، ومن غير نسبة في «الزاهر»: (١/٢٤٧).

(٤) قائله الأبيُّرد اليربوعي، كما في «العباب الزاخر»: (١/٢٠)، و«الأغاني»: (١٣/١٤٨)، و«المصباح»: (نزف).

باب (١٢٩)

الرّايات والأعلام والبنود

يُقَالُ: الرّايَاتُ، والأَعْلَامُ، والبنُودُ في طَرِيقٍ. والعُقَابُ: العَلَمُ، لكنّه غيرُ مُسْتَعْمَلٍ^(١).
والأَلْوِيَةُ والمطاردُ دُونَ الأَعْلَامِ^(٢). [قال ابن خالويه: ويقال للرّاية: الدَّرْفَسُ. قال البَحْتَرِيُّ^(٣)
في قصيدته السّينية التي وصف بها إيوان كسرى^(٤)، وهي من أحسن شعره، أولها:
صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدَنُّ نَفْسِي وترَقَّعْتُ عن جَدَا كلِّ جَبَسِ
فيقول في أثنائها:

والمنايا موائلٌ وأنوشِرُ وأن يُرْجِي الصُّفوفَ تحت الدَّرْفَسِ^(٥)
ويُقَالُ: نَشَرَ الأعداءُ رايَاتِ صِلَاتِهِمْ، ورأيَاتِ بَاطِلِهِمْ، وأَعْلَامَ جَهَالَتِهِمْ، ونَشَرَ الأولياءُ
راياتِ جَمْعِهِمْ.

(١) العُقَابُ، أنثى، وقيل: هي العَلَمُ الصَّخْمُ، شَبَّهت بالعقاب من الطير، وهو اللواء. وفي الحديث أنه كان
اسمُ رايته عليه الصلاة والسلام العقاب. وعلى ذلك يكون مستعملاً. «المخصص»: (١٢١/٢)،
و«النهاية»: (عقب).

(٢) جاءت العبارة في «اللسان»: (لوى): والألوية: المطاردُ، وهي دون الأعلام والبنود.

(٣) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة، شاعر كبير، يقال لشعره: سلاسل الذهب. وهو أحد
الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي، وأبو تمام، والبحتري. ولد بمنبج (بين حلب والفرات)
ورحل إلى العراق فاتصل بجماعة من الخلفاء. توفي بمنبج (٢٨٤هـ) له كتاب الحماسة. «الأعلام».
قال الصولي: سمعت عبد الله بن المعتز يقول: لو لم يكن للبحثري إلا قصيدته السّينية في وصف إيوان
كسرى، فليس للعرب سينية مثلها، وقصيدته في وصف البركة، لكان أشعر الناس في زمانه. «معاهد
التنصيص»: (٨٣/١).

(٤) الإيوان: الصُّفَّةُ العظيمة، وإيوان كسرى يضرب به المثل للبنيان الرفيع، العجيب الصنعة، المتناهي
الحصانة والثّاقة؛ لأنه من أعجب أبنية الدنيا، وهو من أحسن آثار الملوك، وهو بالمداخن من بغداد على
مرحلة، بناه كسرى أبرويز في نيّف وعشرين سنة، وتأنق في تأسيسه وتشييده وتحسينه. «ثمار القلوب»:
(١٨٠/١).

(٥) ما بين معقفين زيادة في طبعة لويس، والشعر في «ديوان البحتري»: (١١٥٦/٢). و«المثل السائر»:
(٢٤٤/١).

باب (١٣٠)

يُقَالُ: هُمْ تَبِعَ لِكُلِّ نَاعِقٍ وَنَاعِرٍ^(١)، وَهُمْ سِرَاعٌ إِلَى كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِلْبَاطِلِ رَايَةً، وَرَفَعَ لِلشَّرِّ عِلْمًا. وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرَوَانَ^(٢): إِنَّا نَحْتَمِلُ كُلَّ لُغْبَةٍ إِلَّا نَصَبَ رَايَةٍ، وَانْتِحَالَ دَعْوَةَ / وَصُعُودَ مَنْبَرٍ^(٣). وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ، فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَدَخَلَ النَّارَ»^(٤).

باب القسمة^(٥)

تَقُولُ: قَسَمْتُ ذَلِكَ الْمَالَ بَيْنَهُمْ قِسْمَةً، وَوَزَعْتُهُ تَوْزِيعًا، وَقَسَطْتُهُ تَقْسِيطًا، وَقَضَضْتُهُ قَضًا، وَجَزَأْتُهُ عَلَيْهِمْ تَجْزِئَةً. وَهَذَا قِسْطُ فُلَانٍ، وَالْجَمْعُ: أَقْسَاطٌ، وَنَصِيبُهُ، وَالْجَمْعُ: أَنْصِبَاءٌ، وَسَهْمُهُ، وَالْجَمْعُ: سِهَامٌ، وَحِظُّهُ، وَالْجَمْعُ: حُظُوظٌ، وَقَسْمُهُ، وَالْجَمْعُ: أَقْسَامٌ، وَحِصَّتُهُ،

(١) أي: ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها، ومنه حديث الحسن: كلما نعر بهم ناعراً اتبعوه. «النهاية»: (نعر).

(٢) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة وشهد يوم الدار مع أبيه، استعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة (٦٥هـ)، وهو أول من نقش بالعربية على الدراهم، توفي في دمشق (٨٦هـ). «الأعلام»: (٤/١٦٥).

(٣) ذكره بنحوه في «الفائق»: (كفف)، وبنحوه في «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ص ١٩٠، وفي سنده عندهم.

(٤) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وأخرجه مسلم (٤٧٨٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتلته جاهلية...». والعمية، قال أبو زيد: هو الدعوة العمياء، فقتلها في النار. «اللسان»: (عمي).

(٥) في طبعة لويس: باب القسمة والتجزئة.

والجمع: حِصَصٌ. وَفُلَانٌ أَجْزَلُ قِسْمًا، وَأَوْفَرُ حَظًّا وَنَصِيبًا. وَقَدْ فَازَ سَهْمُهُ وَسَبَقَ قَدْحُهُ، وَهُوَ خَيْرٌ قَوِيْسٍ سَهْمًا^(١)، أَي: صَارَ مِنْ بَعْدِ الْحَالَةِ الْخَسِيْسَةِ إِلَى الْحَالَةِ الرَّفِيعَةِ. وَقَدْحُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْمُعْلَى، وَنَصِيبُهُ الْأَوْفَى، وَحَظُّهُ الْأَجْزَلُ، وَقِسْطُهُ الْأَوْفَرُ.

(١٣٢) وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ

سَهْمُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْأَخْيَبِ، وَنَصِيبُهُ الْأَخْسَرُ، وَحَظُّهُ الْأَنْقَصُ، وَهُوَ مَغْبُوبٌ الْحَظُّ، مَنْقُوصُ النَّصِيبِ، مَبْخُوسُ الْحَظِّ، مَغْبُوبُ الصَّفَقَةِ، وَسَهْمُهُ الْمُنِيعُ^(٢) وَهُوَ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ.

(١٣٣) بَابُ [الْمِحَادَاةِ]^(٣)

يُقَالُ: جَلَسَ فُلَانٌ قِبَالَتِكَ / وَتُجَاهَكَ وَبِحَاثِكَ، وَجِدَاءَكَ، وَحَدَوْتِكَ، وَمُقَابِلَتِكَ، وَوِجَاهَكَ، وَبِإِزَائِكَ، وَجِدَّتِكَ، وَحِدَائِكَ، وَتَلْقَائِكَ، وَجِبَالِكَ.

(١) فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئَةِ، وَالْمَطْبُوعِ: قَرِيشٌ، بَدَلٌ: قَوِيْسٌ. وَالْمُنْبَتُّ مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ، وَأَوَّلُ مِنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَثَلِ خَالِدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَنَانَ السَّعْدِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَسَابَّ مَعَ بَنِي غَنَمٍ عِنْدَ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ، فَقَالَ خَالِدٌ يَرْجِزُ بِهِمْ، وَمِنْ جَمَلَةٍ مَا قَالَ:

إِن لَنَا يَا آلَ عَنَمٍ عِلْمًا أَفْوَاهُ أَفْرَاسٍ أَكْلُنَ مَشْمَا
أَسْتَاهُ آمٍ يَنْتَدِينُ لَحْمًا (تَرَكْتَهُمْ خَيْرَ قَوِيْسٍ سَهْمَا)

انظر: «الزاهر»: (٢/٢٦٩)، و«فصل المقال» ص ١٨٠.

(٢) جَاءَ فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: (السَّفِيحُ، وَالْمُنِيعُ، وَالرَّوْحُدُ: الَّتِي لَا أَنْصَابَ لَهَا). وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ الَّتِي لَا نَصِيبَ لَهَا، وَيَكُونُ صَاحِبُهَا خَائِبًا. «اللسان»: (خيب).

(٣) فِي طَبْعَةِ لَوِيْسٍ: بَابُ مَرَادِفَاتٍ (أَمَامٍ) وَتُجَاهٍ.

(١٣٤) باب [الاستماع]

يُقَالُ: اسْتَمَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ، وَأَصَاحَ لَهُ يُصَيِّحُ، وَأَضْعَى إِلَيْهِ يُضْغِي، وَأَذِنَ لَهُ يَأْذُنُ، وَنَصَّتْ لَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

صَمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا^(١)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٢):

بِسَمَاعٍ^(٣) يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارٍ^(٤)
يُقَالُ: شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ أَيْضًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ كُورِهِ، وَوَعَيْتُ الْحَدِيثَ: إِذَا سَمِعْتَهُ وَحَفِظْتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿وَتَعِيمًا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [الانشقاق: ٢] أَي: أَصَاحَتْ وَاسْتَمَعَتْ.

وَفُلَانٌ أُذِنٌ: إِذَا كَانَ يَقْبَلُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ، وَيُصَدِّقُ بِهِ، وَيُنْصِتُ لَهُ.

(١) قَاتِلُهُ فَعْنُبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ، كَمَا فِي «رَبِيعِ الْأَبْرَارِ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ: (٣/٣٤٠)، وَ«شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ» لِأَبِي تَمَامٍ: ١٤٥٠، وَ«الصَّحَاحِ»: (أُذِنٌ)، وَقَبْلَهُ:

إِنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرِحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

(٢) هُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ التَّمِيمِيِّ: شَاعِرٌ، مِنْ دَهَاةِ الْجَاهِلِيِّينَ، كَانَ قُرَوِيًّا مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ، هُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيْوَانِ كَسْرَى، اتَّخَذَهُ فِي خَاصَّتِهِ، وَجَعَلَهُ تَرْجَمَانًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ. تَوْفِي نَحْوِ (٣٥ ق هـ). «الْأَعْلَامُ»: (٤/٢٢٠).

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ: فِي سَمَاعٍ.

(٤) «الصَّحَاحِ»: (موز)، وَ«العقد الفريد»: (٢/٣٥٧) (قولهم في طيب الحديث)، وَ«المخصص»: (٤/٣٤٨).

باب [الوراثة] (١٣٥)

يُقَالُ: هُوَ لِأَخِي وَرَثَةٌ مَيِّتٌ، الْوَاحِدُ: وَارِثٌ، وَأَخْلَافُهُ، الْوَاحِدُ: خَلْفٌ، يُقَالُ: فَلَانٌ خَالِفَةٌ وَلِدٌ فَلَانٌ: إِذَا كَانَ خَلْفٌ سَوْءًا^(١)، وَأَعْقَابُهُ، الْوَاحِدُ: عَقِبٌ، وَعَصْبَتُهُ وَدُرَيْتُهُ، وَالْمَوْتَى أَسْلَافٌ الْحَيِّ وَأَفْرَاطُهُ. وَقَدْ وَرَّعُوا مِيرَاثَ الرَّجُلِ، وَثَرَاثُهُ^(٢)، وَتَرَكَتُهُ، وَتَوَزَّعُوا وَتَفَسَّمُوا وَتَمَزَّعُوا. وَيُقَالُ: قَاسَمَ فَلَانٌ فَلَانًا شَقَّ الْأُبْلَمَةَ، وَهِيَ: الْخُوصَةُ مِنَ الْمُقْلِ، وَخُوصَتُهُ تَشَقُّ نَضْفَيْنِ.

باب / بمعنى:

اعمل بحسب ما قيل لك (٤)

يُقَالُ: إِعْمَلْ بِمَا رَسَمْتُ^(٥) لَكَ، وَبِمَا حَدَدْتَهُ لَكَ، وَبِمَا مَثَّلْتُهُ لَكَ، وَبِمَا نَهَجْتُ^(٦) لَكَ، وَابْنٌ عَلَى مَا أَسَسْتُ لَكَ، وَخَطَطْتُ لَكَ، وَسَنَنْتُ لَكَ، وَنَقَطْتُ لَكَ. وَتَقُولُ: مَا عَمِلْتُ إِلَّا بِمَا رَسَمْتُهُ، وَلَا حَدَوْتُ إِلَّا مَا مَثَّلْتُهُ، وَلَا بَنَيْتُ إِلَّا عَلَى مَا أَسَسْتُهُ، وَلَمْ أَتَجَاوَزْ مَا رَسَمْتُهُ، وَلَمْ أَتَعَدَّهُ، وَلَمْ أَتَخَطَّهُ.

(١) في طبعة لويس: باب الوارث والخلف.

(٢) قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩] أي: بقية. وقال ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ». وقال ابن الأثير: الخلف بالتحريك في الخير، وبالفتح في الشر، يقال: خلف صدق، وخلف سوء، ومعناها جميعاً: القرن من الناس. [اللسان]: (خلف).

(٣) قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا﴾ [الفجر: ١٩].

(٤) في طبعة المعارف: باب المؤامرة.

(٥) في الأصل المخطوط: سُمْتُهُ، وفي طبعة المعارف: وَسَمْتُ، والمثبت من نسخة (ب) وطبعة لويس.

(٦) في الأصل المخطوط: لَهَجْتُ. والمثبت من نسخة (ب) والمطبوع.

【 (١٣٧) باب الرَّاحَةِ 】

يُقَالُ: الرَّاحَةُ، وَالِدَعَّةُ، وَالْحَفْضُ، وَالطَّاءُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: رَكَنَ فُلَانٌ إِلَى الْحَفْضِ، وَأَخْلَدَ إِلَى الدَّعَةِ وَالرَّاحَةِ، وَهُوَ خَالِي الذَّرْعِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، فَارِعُ الْبَالِ، رَافَةٌ، حَافِضٌ، وَادِعٌ. وَفُلَانٌ ضَجِيعٌ دَعَةً، وَحَلِيفٌ دَعَةٌ وَطَاءَةٌ. وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مَهَادٍ حَفْضٍ. وَاسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ، وَاسْتَوَطَأَ مَرْكَبَ الْعَجْزِ، وَهُوَ رِخْوُ الْخِنَاقِ، رِخْوُ اللَّبِّ وَالْبَالِ وَالْقَلْبِ.

【 (١٣٨) بَابٌ فِي ضِدِّهِ 】

وتقول في خلاف ذلك: هو في عَنَاءٍ مُعَنَّ، وفي نَصَبٍ مُنْصَبٍ، وَتَعَبٍ مُتَعَبٍ، وَكَدٌّ.

ويُقَالُ: الْإِعْيَاءُ، وَالتَّعَبُ، وَالتَّنْصِبُ، وَالْأَيْنُ^(١)، وَاللُّغُوبُ، وَالْكَلاَلُ وَالْكَدُّ / .

ويُقَالُ: أَعْيَا إِعْيَاءً، وَنَصَبَ، وَتَعَبَ، وَأَعْيَتِ الدَّوَابُّ، وَكَلَّتْ، وَحَسِرَتْ تَحْسِرًا فَهِيَ حَسْرَى، وَأَزْحَفَتْ، فَهِيَ مُزْحِفَةٌ، وَطَلَّحَتْ فَهِيَ طَلَّيْحٌ^(٢)، وَنَفِهَتْ نَفْسَهُ، وَتَقَوَّضَتْ وَتَقَوَّسَتْ أَيْضًا: إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا نُهْوُضٌ، وَكَلَّتْ، وَرَزَمَتْ. وَهِيَ مَعْقُولَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْكَلاَلِ، وَبَلَدَتْ، وَرَزَحَتْ، وَلَغَيْتِ، وَظَلَعَتْ فَهِيَ ظَالِيعَةٌ، وَالظَّالِغُ، وَالْعَامِزُ، وَالرَّازِحُ: الْمُعْيِي، وَالْجَمْعُ: رَزْحَى وَرَزَّحٌ أَيْضًا، وَظَلَّحٌ.

(١) ومن ذلك ما ألغزه بعض الشعراء:

أقول للضحك والمهاجر: إننا وربُّ القُلُصِ الضوامر

(إنَّا)، أي: تبعنا. من الأين وهو التعب والإعياء. «الخصائص» لابن جني: (٣/١٦٨).

(٢) قال كثير:

قلوصيكما وناقتي قد أكلت

خليلي إن الحاجبية طلَّحت

باب (١٣٩)

[توفير الحال على المراتب^(١)]

تقول: لَمْ أَرِ مِثْلَ فُلَانٍ فِي طَبَقَةِ مِنَ الطَّبَقَاتِ، وَلَا صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ.

وَتَقُولُ: وَفَرْتُ عَلَى كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ النَّاسِ حُقُوقَهُمْ، وَأَعْطَيْتُ كُلَّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَنْصِبَاءَهُمْ، وَآتَيْتُ كُلَّ حَيْفٍ مِنَ الْأَحْيَافِ^(٢)، وَكُلَّ جِنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ اسْتَحْقَاقَهُمْ. وَأَخَذْتُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَدَبِ حَظًّا كَامِلًا، وَمِنْ كُلِّ فَنَّ مِنَ الْفُنُونِ سَهْمًا وَافِرًا. وَصَنَّفْتُ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ / وَرُتَبِهِمْ وَدَرَجَاتِهِمْ وَأَخْطَارِهِمْ وَأَقْدَارِهِمْ.

باب [الصحراء]^(٣)

تَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ بَرِّيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: بَرَارِيٌّ، وَبَادِيَةٌ، وَالْجَمْعُ: بَوَادٍ، وَفَيْفَاءٌ، وَالْجَمْعُ: فَيَافٍ، وَمَفَازَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَفَاوِزُ، وَبَيْدَاءٌ وَبَيْدٌ، وَدَوِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: دَوِيَّاتٌ^(٤)، وَدَاوِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ: دَاوِيَّاتٌ، وَفَلَاةٌ، وَالْجَمْعُ: فَلَوَاتٌ، وَمَرُورَاةٌ، وَالْجَمْعُ: مَرُورَى وَمَرُورِيَّاتٌ^(٥)، وَمَجْهَلٌ، وَالْجَمْعُ: مَجَاهِلٌ، وَمَسَافَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَسَافٍ وَمَسَافَاتٌ، وَمَهْمَةٌ، وَخَرْقٌ، وَالْجَمْعُ: خُرُوقٌ، وَدِيمُومَةٌ، وَالْجَمْعُ: دِيَامِيمٌ، وَالْمَنَاهِلُ: الْمَنَازِلُ ذَوَاتُ الْمِيَاهِ^(٦)، وَكُلُّ

(١) في طبعة لويس: باب الأصناف.

(٢) الأخياف من الناس: الذين أمهم واحدة وآبأوهم شتى، يقال: إخوة أخيف. «اللسان»: (خيف).

(٣) في طبعة لويس: باب المفازة والمسافة.

(٤) وفي حديث جهيش: وكأين قطعنا إليك من دوية سربخ. الدو: الصحراء التي لا نبت بها، والدوية منسوبة إليها، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف، فيقال: داوية على غير قياس، نحو: طائي، في النسب إلى طيء. «النهاية»: (دوا).

(٥) المروارة: الأرض التي لا يهتدي فيها إلا الخريت، وقال الأصمعي: قفر مستو. «اللسان»: (مرا).

(٦) «اللسان»: (نهل).

مَنْزِلٍ لَمْ يَكُن فِيهِ مَاءٌ لَمْ يُسَمَّ مَنَهَلًا^(١). وَالْبَادِي: الْمُقِيمُ بِالْبَدْوِ، وَالْحَاضِرُ: الْمُقِيمُ بِالْحَضَرِ.

وَيُقَالُ: أَعَارَ الرَّجُلُ، وَأُنْجِدُ: إِذَا أَتَى غَوْرًا وَنَجَدًا^(٢)، وَأَشَامَ وَأَثَمَ: إِذَا أَتَى الشَّامَ وَتَهَامَةَ، وَأَعْلَى وَأَعْرَقَ: إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ وَالْعَالِيَةَ / وَالْعَالِيَةَ: الْحِجَازُ وَمَا وَالَاهَا. وَأَيْمَنَ: إِذَا أَتَى الْيَمَنَ. وَشَرَّقَ وَعَرَّبَ: إِذَا أَتَى الشَّرْقَ وَالْعَرَبَ، وَأَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارِ الزُّبَيْرِيِّ^(٣):

غَدُونَا فَشَرَّقْنَا وَغَادُوا تَيْمَنُوا
وَفَاضَتْ عَلَيَّ آثَارِهِنَّ دُمُوعُ

وقال غيره:

أَبَا مَالِكٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ
وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا^(٤)

ويقال: تَبَعَّدَ وَتَدَمَّشَقَ، وَتَحَرَّسَنَ: إِذَا أَتَى بَغْدَادَ وَدِمَشْقَ وَخُرَّاسَانَ، [وَأَخَافَ: إِذَا أَتَى خَيْفَ مِئِي، وَأَنْحَجَزَ وَاحْتَجَزَ: إِذَا أَتَى الْحِجَازَ، وَتَكَوَّفَ وَكَوَّفَ وَأَكَافَ: إِذَا أَتَى الْكُوفَةَ، وَأَمْنَى وَأَمْتَنَى: إِذَا أَتَى مِئِي، وَجَلَسَ: إِذَا أَتَى جَلَسًا]^(٥).

(١) جاءت العبارة في طبعة لويس مغايرة لما هنا تماماً، والذي في «اللسان» وكتب اللغة يؤيد ما هنا، والعبارة في طبعة لويس هي: . . . ومسافات، وهي المنازل ذوات المياه، وكل منزل لم يكن فيه ماء يسمى منهلاً.

(٢) في نسخة (ب): إِذَا أَتَى الْغُورَ وَالنَّجْدَ.

(٣) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية، ولد في المدينة، وولي قضاء مكة وتوفي فيها، له تصانيف، منها: «أخبار العرب وأيامها» و«نسب قريش وأخبارها» و«أخبار ابن ميادة» و«الموفقيات»، توفي (٢٥٦هـ). «الأعلام»: (٤٢/٣).

(٤) قائله أعشى بكر، كما في «ديوانه» ص ٢٢٣، برواية: أبا مسمع، بدل: مالك. وهو في «الحماسة المغربية» ص ١١، و«تاج العروس»: (عرق).

(٥) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف. وليست موجودة في الأصول الخطية، وبدلها في طبعة لويس: ويقال: نزل فلان، أي: أتى مكة، وجلس: إِذَا أَتَى نَجْدًا؛ لِأَنَّ مَكَةَ وَاِدٍ، وَنَجْدًا عَالٍ.

باب (١٤١)

أَجْنَاسِ المَعَامِي والأَعْفَالِ مِنَ الأَرْضِ

يُقَالُ: البَائِرُ: الخَرَابُ مِنَ الأَرْضِ، وَالعَاِمِرُ، وَالمُعَطَّلُ، وَالمُهْمَلُ، وَالعُقْلُ، وَالمَوَاتُ، وَاليَبَابُ: وَاحِدٌ. وَهذه الأَعْفَالُ، وَالمَعَامِي، وَالمَعَامِرُ، وَهي المواتُ مِنَ الأَرْضِ. وَيُقَالُ: عَمَرْتُ العَاِمِرَ، وَأَحْيَيْتُ المَوَاتَ، وَآثَرْتُ البَائِرَ، وَسدَدْتُ البَثْقَ بالفتح، قال الفراء: المَوَاتَانُ مِنَ الأَرْضِ: ما لم يستخرج بعدُ، وَالمَوَاتَانُ: المواتُ يقع في المال. وَاستخرجتُ المُهْمَلَ، وَاسْتَنْبَطْتُ المِياهَ الغائِرةَ، وَكَرَيْتُ العيونَ الغائِضَةَ، وَأعدَدْتُ المَنابِعَ المُنْدَفِقَةَ، وَحَفَرْتُ الأنهارَ العافيةَ.

باب (١٤٢)

ما علّا من الأرض

يُقَالُ: رَأَيْتُهُ واقِفاً على تَلٍّ^(١)، وَالجَمْعُ: التَّلَالُ. وَعلى رايِبَةٍ، وَالجَمْعُ: الرَوابي. وَعلى تَلَعَةٍ، وَالجَمْعُ: التَّلَاعُ. وَعلى أَكْمَةٍ، وَالجَمْعُ: إِكَامٌ وَأَكَامٌ. وَعلى هَضْبَةٍ، وَالجَمْعُ: هَضَبَاتٌ وَهَضَابٌ. وَعلى أَطْمَةٍ، وَالجَمْعُ: أَطامٌ، وَعلى أَطْمٍ، وَعلى يَفَاعٍ مِنَ الأَرْضِ^(٢)، وَنَشِزٍ مِنَ الأَرْضِ، وَنَجْوَةٍ / مِنَ الأَرْضِ، وَعلى مَرَقِبٍ وَمَرَقِبَةٍ أَيضاً، وَمَرَصِدٍ، وَمَرَبِيٍّ^(٣).

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: عَلَوْتُ تَلًّا مِنَ التَّلَالِ، وَرايِبَةً مِنَ الرَوابي ..

(٢) اليفع واليفاع، كسحاب: التل المُشرف، وقيل: هو المشرف من الأرض والجبل. قال سويد اليشكري:

وَدَعَسْتَنِي بِرُقَاهَا إِنها تُنْزِلُ الأَعْصَمَ مِنَ رَأْسِ اليفع

(٣) المَرَبِيٌّ وَالمَرَبِيَّةُ: موضع الربيثة، والربيثة: هو عين القوم الذي يربأ ويطلع لهم فوق مرَباً من الأرض. «اللسان»: (ربأ).

(١٤٣) بَابُ فِي ضِدِّهِ (١)

يُقَالُ: التَقَى الْقَوْمُ^(٢) فِي سَهْلٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَطْمَئَنَّا مِنَ الْأَرْضِ، وَقَرَّارٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٣)، وَفَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَمُسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَوَاسِعٍ مِنَ الْأَرْضِ مُنْقَادٍ. وَالْحَزْنُ ضِدُّ السَّهْلِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(٤) يَوْمَ حُنَيْنٍ لِهَوَازِنَ: أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَوْطَاسٍ. قَالَ: نِعَمَ مَجَالِ الْخَيْلِ، لَا حَزْنَ ضَرَسُ، وَلَا سَهْلٌ دَهَسُ^(٥).
وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ: الْغَامِضُ الدَّاخِلُ، وَالْبُطْنَانُ لِلْجَمِيعِ.

(١٤٤) بَابُ الصُّعُودِ

يُقَالُ: تَسَنَّمْتُ الْجِبَالَ وَالْأَعْلَامَ، وَالْوَاحِدُ: عِلْمٌ، وَجَبَلٌ. وَالْأَطْوَادَ، الْوَاحِدُ: طَوْدٌ. وَتَرَفَّقَيْتُ، وَتَفَرَّقَعْتُ، وَتَوَقَّلْتُ، وَتَصَدَّعْتُ، وَتَوَعَّغْتُ، وَتَصَعَّدْتُ. وَالتَّصَعَّدُ بِمَنْزِلَةِ، يُقَالُ: صَعَدَ مِنَ الْجِبَلِ صُعُودًا، وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي إِصْعَادًا، وَهَذَا وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَفْرَعٌ فِي الْجِبَلِ: إِذَا صَعَدَ وَإِذَا نَزَلَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٦).

(١) فِي نَسْخَةِ (ب): مَطْلَبٌ: السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ.

(٢) بَدَلُهَا فِي نَسْخَةِ (ب): الْفَتْنَانُ.

(٣) بَدَلُهَا فِي نَسْخَةِ (ب): وَقَرَّارٍ فَسِيحٍ مِنَ الْأَرْضِ.

(٤) دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ الْجَشْمِيُّ الْبَكْرِيُّ، مِنْ هَوَازِنَ: شَجَاعٌ مِنَ الْأَبْطَالِ، وَالشُّعْرَاءُ، الْمَعْمَرِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي جَشْمٍ وَفَارِسِهِمْ وَقَائِدِهِمْ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْلَمْ، فَقَتَلَ عَلَى دِينِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَكَانَتْ هَوَازِنُ خَرَجَتْ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَصْحَبْتَهُ مَعَهَا تَيْمَنًا بِهِ وَكَانَ أَعْمَى - حَيْثُ إِنَّهُ غَزَا نَحْوَ مِئَةِ غَزْوَةٍ وَلَمْ يَهْزَمْ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا - فَلَمَّا انْهَزَمَتْ جَمُوعُهَا أَدْرَكَهُ رَبِيعَةُ بْنُ رَفِيعِ السَّلْمِيِّ فَقَتَلَهُ. وَالصَّمَّةُ لِقَبِّ أَبِيهِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ. تَوَفِّي (هـ ٨٨). «الأعلام»: (٢/٣٣٩).

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: دَعَسَ، وَفِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: وَعَسَ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «الْكَامِلِ» لِلْمَبْرَدِ: (٢/١٠٢٦) وَ(٣/٩٠)، وَ«مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ» لِلْبَكْرِيِّ: (١/٢١٢)، وَانظُرْ «غَرِيبَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ قَتَيْبَةَ: (٢/٥٢).

(٦) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسِ زِيَادَةَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

قَوْلُهُ: تَوَقَّلَ: صَعَدَ. وَمِنْهُ يُقَالُ: تَبَسَّ وَقَلَّ وَوَقَّلَ، وَالْجَمْعُ: أَوْقَالَ. أَنْشَدَ ابْنُ مَجَاهِدٍ:

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَلَطَّقَتْ مِنْهَا حَمَامَةٌ أَيْلِكَ ذَاتِ أَوْقَالٍ

أجناس الجبال: الأعلام، والأطواد، والرّواصي. يقال: جبَلُ شاهقٌ، وسامِقٌ، وباذِخٌ، وعالٍ: إذا كان مرتفعاً. ومُنيفٌ. ويُقال: الرّواصي، والشّواهقُ، والشّوامخُ: الجبالُ المُرْتَفَعَةُ. ويُقال: هذا جبَلٌ صَعْبُ المُرْتَقَى، ووَعْرُ المُنْحَدِرِ، وسَهْلُ المُرْتَقَى، سَهْلُ المُنْحَدِرِ. والشّنيّةُ: طريقُ العَقَبَةِ، والجَمْعُ: الشّنايا / وسَعْفُ الجَبَلِ: أعلاه. وسَعْفُ الجِبَالِ: أعاليها. وقُنْتَهُ وقَلْتَهُ أيضاً: أعلاه. ويُقالُ لِلبَيْوتِ المَنْفُورَةِ فيها: الكُهوْفُ والغَيْرَانُ، الواحدُ: كَهْفٌ وَغَارٌ. ويُقالُ لِفجَاجِهِ: المَحَارِمُ، ولِصُفُوْحِهِ^(١): الأَقْبَالُ، الواحدُ: قُبْلٌ^(٢). ويُقالُ: ما أَحْسَنَ^(٣) إِقْبَالَ هذا الجَبَلِ. ويُقالُ للجِبَالِ المُتَّصِلَةِ به: أَعْضَادُ الجِبَالِ. وتَقُولُ: كَمَنَّ القَوْمُ في شِعَابِ الوادي، وأجْنابِهِ، ومَضائِقِهِ، وَمَعاطِفِهِ، وفي أَفْواهِ المَحَارِمِ، وبُطُونِ الفِجَاجِ، والشُّعابِ، والأودِيَةِ، والشُّبُلِ، والمسالكِ.

(١٤٥) باب [الطريق]

الطريقُ يُدْكَرُ ويؤنَّثُ، والسبيلُ كذلك. وتقول: لم يَقْدِرْ على سلوكِ الطريقِ لُوْعُورَتِهِ ووَعُوثَتِهِ، وحُزُونَتِهِ، وضُوعُوبَتِهِ. قال أبو زيد: أوَعَثَ القومُ: إذا أخذوا في الوُعُوثَةِ.

ويُقالُ: هُوَ على جادّةِ الطَّريقِ، والجَمْعُ: جَوادٌ. وعلى الجادّةِ المستقيمةِ، والحقِّ، والحزْمِ، والصَّوابِ، وغيرِ ذلك. وعلى سَنَنِ الطَّريقِ، ومَحَجَّةِ الطَّريقِ، ومَدْرَجَةِ الطَّريقِ، ولاجِبِ الطَّريقِ^(٤)، وقَصْدِ الطَّريقِ، وَجَدَدِ الطَّريقِ، وعلى الشُّراكِ والشُّباكِ، وعلى / السَّواءِ،

- (١) وهي المَلَقَات، وهي: الصفوح اللينة المنزلة من الجبل، واحدها: ملقة، وصفح الجبل: مُضطجعه. «المخصص»: (٤٧/٣). «اللسان»: (ملق). وجاءت العبارة في طبعة لويس: ولسفوحه بدل: ولسفوحه.
- (٢) في هامش المخطوط الأصل: في نسخة: قَبْلٌ. وجاء في الحديث: «يستثنى ما على الماذيانان وأقبال الجداول» القَبْلُ: رأسُ الجبلِ والأكمَةِ. «النهاية»: (قبل)، وفي «اللسان»: الأقبال: ما استقبلك من مشرف، الواحد: قَبْل.
- (٣) في المخطوط الأصل: ما أَحْسَنَ.
- (٤) لَحَبِ الطَّريقِ يَلْحَبُ لِحوباً: وَضَحَ كأنه قَشَرَ الأرض. وجاء في حديث ابن زَمَلِ الجُهَنِيِّ: رأيت الناس على طريقٍ رَحِبٍ لا حَب. اللاحِب: الطريق الواسع المُنفاد الذي لا ينقطع. «النهاية» و«اللسان»: (لحِب).

وَنَهَجِ الطَّرِيقِ وَمِنْهَاجِهِ، وَلَقِمِ الطَّرِيقَ. وفي الأمثال: مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثَارَ^(١). وهذا طريقٌ قاصِدٌ، ولا حِبُّ، وَطَرِيقٌ مَهِيْعٌ، أي: وَاسِعٌ. وَيُقَالُ: هذا طريقٌ واضحٌ^(٢) المَنَارِ، بَيِّنُ الأَعْلَامِ، وَاضِحُ المَنْهَجِ.

(١٤٦) وفي ضده

إِنَّمَا هُوَ دَارِسٌ خَفِيٌّ، وَطَرِيقٌ مُعَوَّرٌ، دَائِرٌ، مَجْهُولٌ.

(١٤٧) باب

تقول فيمن عدل عن الطريق

يُقَالُ: حَادَ الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ والأَمْرِ وَعَبَّرَهُ، وَصَدَفَ عَنْهُ، وَحَاصَ عَنْهُ^(٣)، وَجَاضَ عَنْهُ^(٤)، وَنَكَبَ عَنْهُ، وَنَاصَ عَنْهُ: إِذَا عَدَلَ عَنْهُ^(٥)، وَضَافَ وَصَافَ عَنْهُ / وَجَنَحَ عَنْهُ، وَجَنَفَ عَنْهُ^(٦).

(١) قائله أكثم من صيفي، ويضرب في طلب العافية. ومعنى الجد: الأرض المستوية. «مجمع الأمثال»: (٣٠٦/٢)، و«فصل المقال» ص ٣١٥.

(٢) في نسخة (ب): ظاهر.

(٣) وفي التنزيل: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ حَيِّصٍ﴾ [فصلت: ٤٨].

(٤) يجيئ جيضاً، أي: مال وحاد، قال الشاعر:

ولم ندر إن جئنا عن الموت جيضة

«اللسان»: (جيف).

(٥) وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي﴾ [ص: ٣].

(٦) ومنه: المُجَنَفُ: المائل عن الحق. قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَافٍ مِنْ مَوْصِ جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢] أي: ميلاً أو إثمًا. وجنف عن طريقه: عدل، وتجانف إلى الشيء كذلك، وفي التنزيل: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَحَبَّةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾ [المائدة: ٣] أي: متمایل متعمد. «اللسان»: (جيف).

[(١٤٨) باب [المظاهرة^(١)]]

يُقَالُ: قَدْ أَظْفَرَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بَعْدُوهُ إِظْفَارًا، وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِ إِظْهَارًا، وَأَفْلَجَهُ عَلَيْهِ إِفْلَاجًا^(٢)، وَأَعْلَاهُ إِعْلَاءً، وَنَصَرَهُ نَصْرًا، وَأَدَّالَهُ عَلَيْهِ إِدَالَةً^(٣). وَرَزَقَهُ النَّصْرَ، وَالظَّفَرَ، وَالْفُلْجَ وَالْفَلَجَ أَيْضًا، وَالغَلْبَةَ، وَالظُّهُورَ، وَالْعُلُوَّ، وَالْإِدَالََةَ. يُقَالُ: فَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فُلْجًا وَفُلُوجًا^(٤).

[(١٤٩) باب [الكثرة]]

يُقَالُ: قَدْ كَثُرَ الْقَوْمُ، وَكَثُفُوا، وَأَمْرُوا، وَعَفَوْا، وَنَمَّوْا، وَنَتَقَوْا.

[(١٥٠) باب]

[الرمي بالولد على وجه الذم^(٥)]

يُقَالُ: قَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا وَضَعَتْ بِفُلَانٍ، وَدَحَقَتْ بِهِ^(٦)، وَتُبَّجَتْ بِهِ / وَدَمَقَتْ بِهِ، وَزَمَعَتْ بِهِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ لَابْنِ لَدَعَةَ قَاتِلِهِ^(٧)، حِينَ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا: بِئْسَ

(١) في طبعة لويس: باب النصر.

(٢) قال الطرمّاح:

وأفْلَجَهم في كل يوم كريمة

(٣) الإدالة: الغلبة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرتني عليه، وفي حديث وفد ثقيف: نُدال عليهم ويُدالون علينا. يقال: أدبل لنا على أعدائنا، أي: نصرتنا عليهم. «اللسان»: (دول).

(٤) وفي حديث عليّ كرم الله وجهه: «إنّ المسلم ما لم يُعشّ دناءةً يخشع لها إذا ذُكرت وتُغري به لثام الناس كالياسر الفالنج». الفالنج هنا: الغالب في قماره، والاسم: الفُلْج، ومنه حديث معن بن يزيد: بايعت رسول الله ﷺ وخاصمت إليه فأفلجني، أي: حكم لي وغلبني على خصمي. «النهاية»: (فلج).

(٥) في طبعة لويس: باب الدعاء بالشر.

(٦) أي: ولدت به، وبعناها: رمّعت به، ودمصّت به..

(٧) لدعة: اسم أمّه، ويقال له أيضاً: ابن الدغنة، وأما اسمه فهو ربيعة بن رُفيع بن ثعلبة السلمي. «أسد الغابة»، و«تاريخ الطبري»: (٢/ ١٧٠)، وانظر الصفحة ١٤٢ تعليق (٤) وفيه خبر قتله لدريد.

مَا سَلَّحْنَاكَ أُمَّكَ، أَي: أَلْبَسْنَاكَ السَّلَاحَ. وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّاً دَمَّصَتْ بِهِ، وَمَمَّصَتْ بِهِ^(١)، وَطَفَّحَتْ بِهِ^(٢)(٣).

(١٥١) بَاب

[الأخذ باليد والرفع من المكروه]^(٤)

يُقَالُ: رَفَعْتُ حَسِيْسَةَ فُلَانٍ، وَمَدَدْتُ بَضْبَعِيهِ^(٥)، وَأَنْفُتُ بِهِ عَلَى الْيَقَاعِ، وَسَمَوْتُ بِهِ، وَسَمَّمْتُ بِهِ: إِذَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْحُمُولِ، وَرَقَيْتُ بِهِ، وَهِيَ: مَرْقَاةٌ بِالْفَتْحِ^(٦)، وَأَوْجَهْتُهُ، أَي: جَعَلْتُ لَهُ وَجْهًا^(٧)، وَوَجَّهْتُهُ أَيضًا. قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ^(٨):

- (١) وهو أن تلقي المرأة ولدها بزخرة واحدة وترميه، ويقال: قبح الله أُمَّاً مصعت به ونصعت به. «اللسان»:
(مصع - نصع).
(٢) إذا ولدته لتمامه.
(٣) بعدها في طبعة لويس زيادة: ويقال: حَوَى نَجْمُهُ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ، وَبَاحَ مَيْسَمُهُ، وَكَبَا جَوَادُهُ، وَخَمَدَ ضِرَامُهُ، وَنَضَّبَ مَاؤُهُ، وَأَنْثَلَمَ رُكْنَهُ، وَأَنهَارَ جُرْفَهُ، وَدَمِنَ ظَلْفُهُ، وَرَعَمَ أَنْفُهُ، وَغَارَ مَاؤُهُ، وَسَقَطَ بِهَاؤُهُ، وَفَرَعَ فِنَاؤُهُ، وَصَفَّرَ إِنَاؤُهُ.
(٤) في طبعة لويس: باب رفع الشأن.
(٥) إذا قبضت على وسط عضديه، ومعناه هنا: نعشته ونوّهت باسمه.
(٦) ثمة زيادة في طبعة لويس بعد هذه الكلمة، ولعل مكانها الصحيح فيما سيأتي من باب الخمول، والزيادة هي: قال ابن خالويه: يقال: السَّفَلَةُ والسَّفَلَةُ والسَّفَلَةُ ثلاث لغات، حدّثنا بذلك أبو عمر الزاهد. وحدّثنا ابن دريد، قال: قال عمرو بن العاص: موت مئة من العَلِيَّةِ خَيْرٌ من ارتفاع سِفَلَةٍ واحدٍ - [قلت: المروي عن عمرو رضي الله عنه: واحد من السفلة] - وأنشدنا ابن دريد لنفسه:

أرى زمناً نوكاه أسعدُ أهله
ولكنما يشقى به كلُّ عاقلٍ
مشت فوقه رجلاه والرأس تحته
فكَبَّ الأعالِي بارتفاع الأسافلِ

(٧) في نسخة (ب) والمطبوع: جاهاً.

(٨) هو الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو نهشل، شاعر جاهلي، من سادات تميم، من أهل

تَلَقَّاهُ الْمَلُوكُ فَأَوْجَهُوهُ وَحُطَّتْ عِنْدَهُ بِالْأَمْسِ عَيْرٌ^(١)
وَشَرَفَتْهُ: جَعَلْتُ لَهُ شَرَفًا. وَبَهَّتُهُ: جَعَلْتُهُ نَبِيهَا.

وَبَلَغْتُ بِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ وَمِنَ الْحَالِ غَايَةَ لَيْسَ وَرَاءَهَا مُطَّلَعٌ لِنَاطِرٍ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِهَيْمَةٍ،
وَلَا مَنْزَعٌ لِأَمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ. وَقَدْ بَلَغَ حَيْثُ لَمْ تَبْلُغِ الْأَمَالَ وَالْهَيْمَمَ.

أجناس النباهة: السُّمُوقُ، والسُّمُوءُ، والارتِفَاعُ والعلُو، والارتِقَاءُ، والنَّبَاهَةُ، وجمع
النَّيْبِ: نُبُهَاءٌ، والرَّفْعَةُ في طريقِ الْجَلَالَةِ، والْعُلُوُّ، والصَّيْتُ: بُعْدُ الصَّوْتِ، وَفُلَانٌ وَجِيهٌ نَبِيهٌ /
مَلْحُوظُ الْمَنْزِلَةِ، عَالِي الْمَرْتَبَةِ، عَظِيمُ الْخَطَرِ، وَقَدْ رُمِيَ بِالْأَبْصَارِ، وَقَصِدَ بِالْأَمَالِ، وَفُلَانٌ
شَرِيفُ الْقَدْرِ، نَبِيهُ الذُّكْرِ، بَعِيدُ الصَّوْتِ، رَفِيعُ الْمَنْزِلَةِ، عَالِي الرُّتْبَةِ.

(١٥٢) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: الْحُمُولُ، وَالْحَسَّاسَةُ، وَالضَّعَّةُ، وَالسَّفَالُ، وَالسَّفَالَةُ، وَالذَّنَاءَةُ، وَالسَّقُوطُ،
وَالانْحِطَاطُ، وَالْعُمُوضُ. وَالْمَحْقَرَةُ، وَالْحَقَّارَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ خَامِلُ الْجَاوِ، خَفِي الْمَنْزِلَةِ، وَضِيعُ
الْقَدْرِ، مَحْطُوطُ الرَّفْعَةِ، مُؤَخَّرُ الْمَنْزِلَةِ. وَقَدْ أَحْمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَوَضَعَهُ، وَحَطَّ رَفْعَتَهُ، وَخَفَضَهُ،
وَأَسْفَطَ حَالَهُ، وَمَنْزَلْتَهُ، وَصَغَّرَ قَدْرَهُ، وَأَدَقَّ خَطَرَهُ^(٢)، وَخَفَضَ مِنْ حَالِهِ، وَأَسْفَطَ جَاهَهُ.

(١٥٣) بَابُ [الإصابة] ^(٣)

تَقُولُ: أَصَبْتُ سُؤْيِدَاءَ قَلْبِ فُلَانٍ، وَأَسْوَدَ قَلْبِهِ، وَحَمَاطَةَ قَلْبِهِ، وَصَمِيمَ قَلْبِهِ، وَحَبَّةَ قَلْبِهِ،
وَتَامورَ قَلْبِهِ^(٤)، وَجُلْجُلَانَ قَلْبِهِ^(٥). وَالْبَالُ: الْقَلْبُ.

= العراق، نادم النعمان بن المنذر، ولما أسرى كفت بصره، ويقال له: أعشى بني نهشل. توفي (٢٢٢ ق هـ).
«الأعلام»: (٣٣٠ / ١).

(١) «ديوانه» ص ١١١.

(٢) بدلها في نسخة (ب): منزله.

(٣) في طبعة لويس: باب صميم القلب.

(٤) التامور: القلب نفسه، وقيل: دم القلب. «اللسان»: (تمر).

(٥) أي: حبة قلبه وسويداؤه.

(١٥٤) باب التصنع^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَّصَعُ بِمَا لَيْسَ يَنْوِيهِ، وَيَتَخَلَّقُ بِهِ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ، وَيَتَحَلَّى بِهِ، وَيَتَزَيَّنُ بِهِ، وَيَتَرَاءَى بِهِ، وَيَتَصَدَّى بِهِ / وَيَرَائِي بِهِ.

(١٥٥) باب سلامة النية

يُقَالُ: فُلَانٌ نَاصِحُ السَّرِيرَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، وَالسَّرِيرَةِ، وَالطَّوْبَةِ، وَالضَّمِيرِ، وَالذَّخِيلَةِ، وَالْمُعَيَّبِ وَالغَيْبِ، وَالذَّخْلَةَ، وَالاعْتِقَادِ، وَالذَّخْلَةَ بِالْفَتْحِ أَجْوَدُ عَنِ الْعَامِرِيِّ. وَهُوَ وَادُّ الصَّدْرِ وَالْمُعْتَقَدِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ خَالِصُ الطَّوْبَةِ، صَاحِبُ النِّيَّةِ، أَمِينُ الْغَيْبِ، أَمِينُ الْمُغَيَّبِ، نَاصِحُ الْجَيْبِ، مَأْمُونُ الْغَيْبِ، نَاصِحُ الدَّخْلَةِ^(٢). وَبَاطِنُهُ فِي النَّصْحِ مِثْلُ ظَاهِرِهِ، وَسَرِيرَتُهُ مِثْلُ عَلَانِيَتِهِ، وَعَائِبُهُ مِثْلُ شَاهِدِهِ، وَعَقْدُهُ مُلَائِمٌ لِّلسَانِهِ، وَمَا فِي جَنَابِهِ مُوَافِقٌ لِّلسَانِهِ. وَتَقُولُ: قَدْ ظَهَرَ الرَّجُلُ فِي الْغِشِّ وَالنَّصِيحَةِ، وَبَطَنَ، وَأَسَرَ وَأَعْلَنَ.

(١٥٦) باب في ضده^(٣)

يُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُ الْقَوْمِ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَعَلَتْ نِيَّاتُهُمْ^(٤)، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَفَسَدَتْ سَرَائِرُهُمْ، وَدَغَلَتْ صُدُورُهُمْ، وَ^(٥)قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا أَضْمَرُوا، وَاضْطَمَرُوا، وَاعْتَقَدُوا، وَانْطَوَّأُوا، وَانْتَوَّأُوا، وَالتَّحَفُوا بِهِ، وَاسْتَحَقَّبُوا بِهِ^(٦)، وَاسْتَسْرُوا بِهِ، وَأَسْرُوا، وَأَكْنُوا، وَاسْتَبَطَنُوا. وَكُنْتُ / الشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي كِنٍّ، وَأَكْنَنْتُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِي،

(١) في طبعة المعارف: باب الذم.

(٢) جاء في هامش المخطوط الأصل: أي صافي الذخلة.

(٣) في طبعة لويس: باب فساد النية.

(٤) أي: فسدت.

(٥) من هنا إلى نهاية الباب، جاء في طبعة لويس باباً مستقلاً بعنوان: باب اكتشاف السر.

(٦) في طبعة لويس: استحقبوه.

أَيُّ: سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَوَقَفْتُ عَلَى دَخَائِلِهِمْ^(١)، وَدَفَائِنِهِمْ، وَمُخَبَّاتِ صُدُورِهِمْ، وَخَبِيءِ قُلُوبِهِمْ. وَاسْتَتَرْتُ دَفَائِنَ صُدُورِهِمْ، وَاسْتَخْرَجْتُ مَكْنُونِ أَضْغَانِهِمْ، وَتَسَقَّطْتُهُمْ وَاسْتَسَقَطْتُهُمْ عَنِ أَسْرَارِهِمْ، وَاسْتَنْزَلْتُهُمْ، وَاسْتَزَلَلْتُهُمْ، وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ أَيْضاً^(٢)، وَيُقَالُ: أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ: إِذَا كَتَمْتَهُ، وَأَسْرَرْتُهُ: إِذَا أَعْلَنْتَهُ. وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ أَسَرَ الْحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرًا^(٣)
أَسَرَ، أَيُّ: أَظْهَرَ.

قال الأصمعيُّ: خَفِيْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتَهُ، وَأَخْفَيْتُهُ: سَتَرْتَهُ، وَأَنْشَدَ:

خَفَاهَنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهَنَّ وَذُقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرَّكَبٍ^(٤)

يعني فرساً استخرج الفأر من جحرتها بشدة وطئه، حتَّى كأنَّ سيلاً دخل عليها فأخرجها.

(١٥٧) باب

كتمان السر

يقال: كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ عَنِّي، وَسَتَرَ، وَأَخْفَى، وَأَسَرَ، وَأَضْمَرَ، وَكَنَّ، وَأَجَنَّ، وَطَوَى، وَأَبْطَنَ، وَعَطَّى، وَوَارَى.

ويقال: حَاجَزَنِي عَنِ ذَاتِ نَفْسِي، وَكَاتَمَنِي بَنَاتِ صَدْرِي، وَوَارَى عَنِّي مُضْمَرَ سِرِّهِ وَأَخْفَى عَنِّي مَكْنُونِ دَخِيلَتِهِ، وَدَافَعَنِي عَنِ مَصُونِ طَوِيَّتِهِ، وَمَكْتُومِ صَدْرِهِ.

(١) في نسخة (ب): دغائلهم.

(٢) بعدها في طبعة المعارف زيادة: قال جرير:

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصراً بسرِّك يا أميم ضنيناً

(٣) «التهذيب» للأزهري، و«اللسان»: (سر).

(٤) قائله امرؤ القيس، كما في «ديوانه» ص ٦٧، و«أمالِي الْقَالِي»: (١/ ٣٣٠)، و«المخصص»: (٣/ ٣١)،

و«اللسان»: (خفا)، ورواية «الديوان»: من عشِّي مجلب، أي: مصوت.

باب (١٥٨)

إذاعة السر

ويقال في ضده: أفسى فلان سره، وأبدى، وأظهر، وأعلن، وأجهر، وأشاع، وأذاع، وأبرز، وكشف، وبث، ونم، وأثار، وأوضح، وقاض، وفاه به، وألقاه في أفواه الرجال.

ويقال: أظهر فلان ما كان خفياً، وأذاع ما كان كاتماً، وأثار ما كان كامناً، وأبان ما كان مبهماً.

باب الالتقاء^(١)

تقول: لما التقى الفتان، وتراءتا، وتسايرتا، وتداثتا، وتصاقتا، وتصاقت الفتان، وتقاربتا.

باب البر^(٢)

يقال: البر، والإلطف، والإيثار، والإذناء، والقرب، والافتاء^(٣)، والاحتفاء، والإيناس، والإبساس، والبسط، والإكرام، والإخفاء، والحفاوة في طريق واحد، يقال: خفي به: إذا قربته وأذناه، وأطفه حفاوة، وتحفى به تحفياً مثله، وأخفى في المسألة إخفاءً: إذا بالغ وألح، وألح أيضاً.

(١) في طبعة لويس: باب بمعنى: برز الفريقان للقتال.

(٢) في طبعة لويس: باب الاحتفاء والإكرام، وجاء في أول الباب ثمة وفي نسخة (ب): تقول: زرت فلاناً فما قصّر في البرّ والإلطف... إلخ.

(٣) والفعل منه: قفوته أقفوه، والقفي: الضيف؛ لأنه يُقْفَى بالبرّ واللطف، فيكون (قفي) على هذا بمعنى (مقفو). «اللسان»: (قفا).

باب (١٦١)

لمواضع الأسد^(١)

يقال: لَيْثٌ غَيْلٌ^(٢)، وَخَيْسٌ، وَعَرِينٌ وَعَرِينَةٌ، وَغَابٌ وَغَابِيَةٌ، وَعَرِيْسٌ وَعَرِيْسَةٌ، هذه كلها مواضع الأسد.

يُقَالُ: الْغَيْلُ، وَالْخَيْسُ، وَالْعَرِينُ، وَالْغَابُ، وَالْعَرِيْسُ. وَتُدْخَلُ الْهَاءُ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا، إِلَّا فِي الْغَيْلِ وَالْخَيْسِ، تَقْوِيلٌ: هَذَا لَيْثٌ عَرِينَةٌ، وَلَيْثٌ غَابِيَةٌ، وَلَيْثٌ عَرِيْسَةٌ، قَالَ:

كُمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ^(٣)

قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي^(٤):

لَيْثٌ هَرَبْرٌ مُدِلٌّ عِنْدَ خَيْسَتِهِ بِالرَّقَمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ^(٥)

وَتَقْوِيلٌ: لَيْسَ لَهُ مَرِيْطٌ فَرَسٍ، وَلَا مَبْرَكٌ جَمَلٍ / وَلَا مَرِيْضٌ عَنَزٍ، وَلَا مَجْمِيْمٌ حَمَامَةٌ، وَلَا مَفْحَصٌ قَطَاةٌ.

(١) في طبعة لويس: باب منزل الوحوش.

(٢) الغيل: شجر ملتفتٌ يُسْتَرَفِيهِ، كالأجمة. «اللسان»: (غيل).

(٣) عجز بيت قائله عدي بن الرقاع العاملي، وصدده:

فإنك السُّعْرُ إِذْ تُزْجِي قَوَافِيَهُ

وهو في «ديوانه» ص ١٧٦، و«مجمع الأمثال»: (١٥٧/٢)، و«فصل المقال»: ص ٣٦٣، و«اللسان»:

(رقع). وهو يضرب مثلاً لمن يطلب الغنيمة في موضع الهلكة. وانظر: «أمالِي الْقَالِي»: (١/٣٨٠).

(٤) شاعر جاهلي، من بني هذيل.

(٥) «ديوان الهذليين»: (١/٤٤٣)، «العباب الزاخر»، و«تاج العروس»: (دلل)، خيسته: أجمته. الرقمتان:

موضع. أعراس: إناث.

باب (١٦٢)

الخلو من الشيء

يُقَالُ: عَرِيَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ وَالْأَوْلَادِ وَعَيْرَ ذَلِكَ، فَهُوَ عَارٍ، وَخَلَا مِنْهُ فَهُوَ خَالٌ^(١)، وَعَظِلٌ فَهُوَ عَاطِلٌ^(٢)، وَصَفِرَ فَهُوَ صِفْرٌ، وَأَصْفَى فَهُوَ مُصْفٍ.

باب (١٦٣)

وتقول: رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ مُتَمَرِّهَةً: إِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَزَيِّنَةً، وَتَمَرَّهَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَمَرَهُ وَامْرَأَةٌ مَرَّهَاءُ^(٣). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأَبْغُضُ الْمَرْأَةَ الْمَرَّهَاءَ السَّلْتَاءَ». وَالْمَرْأَةُ السَّلْتَاءُ: الَّتِي لَا خِضَابَ فِي يَدَيْهَا^(٤).

باب (١٦٤) [الْخُلُوقَةُ]

يُقَالُ: أَسْمَلَ الثَّوْبُ وَسَمَلَ، وَخَلَقَ^(٥) وَأَخْلَقَ، وَأَسْحَقَ، وَبَلَى، وَأَسْحَقَ، وَمَحَّ، وَأَنْهَجَ، وَأَمَحَّ، وَسَحَقَ. وَالسَّمْلُ، وَالسَّحْقُ، وَالطَّمْرُ، وَالْهَدْمُ: الثَّوْبُ الْبَالِي. وَجَاءَ فُلَانٌ فِي أَخْلَاقِي لَهُ، وَأَطْمَارٍ، الْوَاحِدُ: طَمْرٌ، وَسَمَلٍ، وَأَدْرَاسٍ، وَفِي مَبَاذِلٍ. وَقَدْ نَالَتْهُ مَهَانَةٌ، وَرَثَانَةٌ، وَبِدَاذَةٌ، وَرَذَاذَةٌ. وَهُوَ رَثُ الْكُسُوفِ، بَادُ الْهَيْئَةِ.

(١) في نسخة (ب): خِلْو.

(٢) في هامش المخطوط الأصل: عَظَلٌ فَهُوَ عَاطِلٌ، وَعَظِلٌ فَهُوَ عَظَلٌ.

(٣) الْمَرْءُ: أَنْ لَا تَكْتَحِلَ الْمَرْأَةُ، وَالْمَرَّهَاءُ: هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث»: (٦٩/٤) من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: «إني لأكره...» وفيه

يحيى بن أبي يحيى، مجهول، وابن أبي سعد مثله، وهو حديث ضعيف.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: يَخْلُقُ يَخْلُقُ فِي اللَّغَتَيْنِ.

باب (١٦٥)

بمعنى: لم يلبث أن فعل وكاد يفعل

يُقَالُ: مَا لَبِثَ فُلَانٌ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا عَتَمَ، وَمَا عَتَمَ مُحَخَّفٌ، وَمَا نَشِبَ، وَمَا فَتِيَ، وَمَا مَكَثَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَا تَلَعَّمَهُ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا غَبَرَ أَنْ فَعَلَ كَذَا، وَمَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ كَذَا. وَيُقَالُ: كَادَ فُلَانٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَالْمَ أَنْ يُخَالِفَ، وَهَمَّ، وَأَهَمَّ، وَاهْتَمَّ، وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ / ذَلِكَ، وَمَا بَعُدَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ.

باب (١٦٦)

أجناس الروائح^(١)

يُقَالُ: شَمِمْتُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ، وَعَرَفُهُ، وَنَشَرُهُ، وَنَسِيمُهُ، وَرِيَاهُ، وَنَشَوْتُهُ، وَأَرَجَهُ، وَفَعَمْتَهُ، وَذَفَرَهُ، وَأَرِيَجْتَهُ. وَلَا يَكُونُ الْأَرَجُ إِلَّا رَائِحَةً طَيِّبَةً، وَالْعَرْفُ: رَائِحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ، طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِ طَيِّبٍ. وَالذَّفَرُ مِنَ الْأَصْدَادِ، يُقَالُ: رَائِحَةٌ ذَفِرَةٌ، أَي: طَيِّبَةٌ، وَرَائِحَةٌ ذَفِرَةٌ، أَي: مُنْتِنَةٌ. وَالْفَعْمَةُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ. وَفَعَمْتُهُ رَائِحَةَ الطَّيِّبِ: إِذَا مَلَأَتْ حَيَاثِيمَهُ. وَتَضَوَّعَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، وَفَاحَتْ: وَاحِدٌ. وَسَطَعَتْ، يُقَالُ: سَطَعَتِ النَّارُ، وَسَطَعَ الْغُبَارُ، وَسَطَعَ الدِّخَانُ، وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ. وَتَقَوُّلُ: شَمِمْتُ الرَّائِحَةَ، وَنَشِئْتُهَا وَاسْتَنْشَقْتُهَا، وَسُفْتُهَا، وَاسْتَنْشَأْتُهَا، وَنَشِئْتُهَا، وَاسْتَنْشَيْتُهَا، وَأَنْشَدَ:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطْرَاتٍ^(٢)

وقال الطائي^(٣):

(١) في طبعة المعارف: باب الشَّمِّ.

(٢) قائله محمد بن عبد الله بن تمير الثقفي، يشبب بزينب أخت الحجاج، كما في «الأغاني»: (٢٠٣/٦)، و«الكامل» للمبرد: (٦٢٩/٢)، و«العقد الفريد»: (باب من استعدى عليه من الشعراء)، و«تاج العروس»: (ضوع) وجاء البيت في المخطوط الأصل بروايتين: خفرات وعطرات..

وجاءت روايته في طبعة لويس:

تضوع مسكاً بطنُ نعمان إن بدت
به وردة في سوسن وقطاف

(٣) أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، وهو أحد أمراء البيان، ولد بجاسم (من قرى حوران =

وقهوة كوكبها يُزهَرُ يَسْطَعُ فيها المسك والعنبرُ
ويقال: تَصْمَخُ الرجلُ بالطَّيبِ^(١)، وتَلَعَمُ^(٢)، وتغلى بالغالية، وتَغْلَفُ^(٣).

﴿ (١٦٧) باب [الطلائع]^(٤) ﴾

تَقُولُ: رَأَيْتُ طَلِيعَةَ الْقَوْمِ، والجمعُ: طَلَائِعُ. وَرَبَيْتُهُمْ، وَالْجَمْعُ: الرَّبَايَا. وَنَفَيْضَتُهُمْ /
وَالْجَمْعُ: النَّفَائِضُ^(٥)، وَالنَّفْضَةُ، وَلَيْسَ النَّفْضَةُ عَلَى قِيَاسِ النَّفَيْضَةِ، وَلَكِنَّهَا جَمْعُ النَّفِضِ،
تَقُولُ: انْفَضَّ الْأَرْضَ، أَي: انظُرْهَا هَلْ تَرَى فِيهَا عَدُوًّا أَوْ سَبْعًا؟ قَالَ زُهَيْرٌ^(٦):
وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ حَمِيلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاءَ الْعَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ^(٧)
قَالَ الْمُبَرِّدُ: رَبًّا لَنَا فُلَانٌ، وَاعْتَانَ لَنَا: إِذَا صَارَ عَيْنًا وَرَبِيئَةً. وَالْمَرْبَأُ وَالْمُرْتَبَأُ وَالْمَرْقُبُ
وَالْمَرَّصِدُ: حَيْثُ يَقِفُ الرَّاصِدُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْكَ بِمَرَّصِدٍ، وَمَرْقِبٍ، وَمَرَأَى، وَمَسْمَعٍ^(٨).

- = بسوريا) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه وقدمه على شعراء وقته، فأقام في العراق، ثم ولي بريد الموصل، فلم يتم سنتين حتى توفي بها (٢٣١هـ). «الأعلام»: (٢/١٦٥).
- (١) وفي الحديث أنه ﷺ كان يُصْمَخُ رأسه بالطَّيب. والتصمخ: التلطخ بالطَّيب وغيره والإكثار منه. «النهاية»: (ضمخ).
- (٢) أي: جَعَلَ الطَّيبَ فِي مِلاغِيهِ وهي (الغم والأنف والأشداق). «اللسان»: (لغم).
- (٣) غَلَفَ لِحِيَّتَهُ بِالطَّيْبِ وَالْحِنَاءِ وَالْغَالِيَةِ، وَغَلَفَهَا: لَطَخَهَا. وفي حديث عائشة الصديقة ؓ: كُنتُ أَغْلَفُ لِحِيَّتَهُ بِالْغَالِيَةِ، أَي: أَلَطَخْتُهَا. وَالْغَالِيَةُ: ضَرْبٌ مَرْتَبٌ مِنَ الطَّيْبِ. «اللسان»: (غلف).
- (٤) في طبعة لويس: باب الطليعة والجوايسيس.
- (٥) من نفض الطريق نفصاً: طهره من اللصوص والدُّعَارِ، وَخَرَجَ فُلَانٌ نَفِضَةً، أَي: نَافِضاً لِلطَّرِيقِ حَافِظاً لَهُ.
- (٦) «تاج العروس» (نفص).
- (٧) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. توفي (١٣ ق هـ). «الأعلام»: (٣/٥٣).
- (٨) في «شرح ديوانه» صنعة تعلق ص ١٧٠. معنى (تففض): تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا.
- (٨) انظر باب رقم (٣٦٥).

باب (١٦٨)

الرضى بحكم الله

تَقُولُ: ارْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ، وَقَضِيَ لَكَ، وَقُدِّرَ لَكَ، وَحُمَّ لَكَ^(١)، وَخُطَّ لَكَ، وَحُكِمَ لَكَ، وَحُتِمَ لَكَ، وَيُقَالُ: سَبَقَ بِذَلِكَ مَحْمُومُ الْقَضَاءِ، وَمَحْتَمُومُ الْقَضَاءِ، وَمُنِيَّ لَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾ [المجادلة: ٢١] و﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦] وَيُقَالُ: مَا حُمَّ وَاقَعَ، وَمَا قُدِّرَ كَاتِنًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مُنِيٍّ - وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِي -:

أُدْفِرُّ قَتْلَاهَا وَأَسْوَأُ جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِي لَهَا^(٢) /
المُنِيَّ: الْأَقْدَارُ، مِنْ مُنِيٍّ لَهُ يُمْنَى مُنِيًّا.

وَأَتَاخَ لَكَ، وَأَتَيْحَ لَكَ، وَتَاخَ لَكَ. وَالْمَنَايَا: الْأَقْدَارُ.

باب (١٦٩) باب التَّجْرِبَةِ^(٣)

يُقَالُ: فُلَانٌ مُدْرَبٌ، وَمُجْرَبٌ، وَمُجْرَسٌ، يَجُوزُ الْفَتْحَ فِيهَا وَالْكَسْرَ^(٤)، وَمُضْرَسٌ، وَمُنَجَّدٌ، وَمُحَنِّكٌ: إِذَا كَانَتْ لَهُ حُنْكَةٌ وَتَجْرِبَةٌ وَدَرْبَةٌ. وَالدَّرْبَةُ: التَّجْرِبَةُ وَالْحُنْكَةُ بِمَنْزِلَةٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَحْنَكُ سِنًّا، وَأَكْثَرُ تَجْرِبَةً مِنْ فُلَانٍ، وَفِي الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ قَلَعَ الدَّرْبُ النَّابَ^(٥)، وَقَدْ

(١) أَي: قُدِّرَ. وَحُمَّ اللَّهُ لَهُ كَذَا، وَأَحْمَهُ: قَضَاهُ. وَحُمَّ الشَّيْءُ وَأُحِمَّ، أَي: قُدِّرَ. «اللِّسَانُ»: (حَمَم).

(٢) «شرح ديوان الحماسة»: (٩٥٦).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابٌ بِمَعْنَى: فُلَانٌ مُجْرَبٌ فِي الْأَمْرِ وَمُدْرَبٌ.

(٤) وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ: وَكَانَتْ نَاقَةً مُجْرَسَةً. أَي: مُجْرَبَةٌ مُدْرَبَةٌ فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ. وَالْمُجْرَسُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَخَبَّرَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو الْفَارُوقِ ﷺ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ: قَدْ جَرَسَتْكَ الدَّهُورُ. أَي: حَنَكَتْكَ وَأَحْكَمَتْكَ وَجَعَلَتْكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ مُجْرَبًا. «اللِّسَانُ»: (جَرَسَ).

(٥) الَّذِي فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ: نَابٌ وَقَدْ يَقْطَعُ الدَّوِيَّةَ النَّابَ، مَعْنَاهُ: إِنْ الْمَسْنُ تَبَقِيَ مِنْهُ الْبَقِيَّةُ يَنْتَفِعُ بِهَا، وَنَحْوُ هَذَا الْمَثَلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالشَّيْخُ أَقْوَى عَصَبًا مِنَ الصَّبِيِّ

انظر: «جمهرة الأمثال»: (١/٩٩)، و«المستقصى»: (٢/٣٦٥)، و«مجمع الأمثال»: (٢/١٠٥).

عَضَّ عَلَى نَاجِيذِهِ، أَي: أَسَنَّ، وَجَرَّبَ. وَقَدْ عَجَمَتُهُ الْخُطُوبُ، وَنَجَّدْتُهُ الْأُمُورَ^(١)، وَحَنَّكَتُهُ التَّجَارِبُ، وَوَفَّرْتُهُ الْحَوَادِثُ، وَرَاضَهُ الزَّمَانُ، وَأَدَّبَهُ الْمَلَوَانُ، وَثَقَّفَهُ الْجَدِيدَانُ، وَسَبَّكَتُهُ تَصَارِيْفُ الدَّهْوَرِ، وَشَحَذَ آرَاءَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ^(٢). وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُفْرَعُ لَهُ الْعَصَا، وَلَا يُقَلِّقُ لَهُ الْحَصَى^(٣)، وَلَا يُفَعِّعُ لَهُ بِالسُّنَانِ^(٤)، إِذَا كَانَ لَا يُبْنِيهِ مِنْ سِنَتِهِ، وَلَا يُذَكِّرُ مِنْ عَقْلِهِ، وَهُوَ مُدْرَبٌ مُجَرَّبٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: زَاحِمٌ بَعُودٌ أَوْ دَعٌ^(٥). وَالْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْخِمْرَةَ^(٦). وَرَأَى الشَّيْخَ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ^(٧).

(١٧٠) بَابٌ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: فُلَانٌ عُمُرٌ / وَمُعَمَّرٌ، وَهُمْ أَعْمَارٌ وَمُعَمَّرُونَ، وَعُقْلٌ وَهُمْ أَعْقَالٌ، وَعَبِيٌّ وَهُمْ أَعْبِيَاءٌ، وَغَيْرٌ وَهُمْ أَغْرَارٌ، وَجَاهِلٌ وَهُمْ جَهَلَةٌ. وَتَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ غَبَاوَةً، وَغَرَارَةً، وَغَمَارَةً، وَجَهَالَةً، وَغَمَرَ الْمَاءُ غُمُورًا. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: غَبَيْتُ الْكَلَامَ، وَعَبَيْتُ عَنِّي الْكَلَامَ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْعُقْلُ:

(١) يضرب مثلاً لمن أحكمته التجارب، قال سحيم بن وثيل:

أخو خمسين مجتمع أشدي ونجذني مداورة الشؤون

«مجمع الأمثال»: (٩٢/٢).

(٢) معناه - كما قال الأصمعي - قد أتت عليه كل حال من شدة ورخاء، كأنه استخرج ذرة الدهر في حله لطول تجربته. «مجمع الأمثال»: (١/١٩٥)، وانظر: «الزاهر»: (١/٤٧٩).

(٣) في المخطوط الأصل: ما تقرع. وما يقلقل. والمثبت من نسخة (ب) و«مجمع الأمثال»: (٢/٢٤١)، و«أساس البلاغة»: (قرع).

(٤) الققعقة: تحريك الشيء اليابس الصُّلب مع صوت مثل السِّلاح، والسُّنَانُ: جمع شن، وهو القرية البالية، وهم يحركونها إذا أرادوا حثَّ الإبل على السير لتفزع فتسرع. والمثل يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر، ولا يروعه ما لا حقيقة له. «مجمع الأمثال»: (٢/٢٦١).

(٥) أي: لا تستعين إلا بأهل السن والتجربة في الأمور. وأراد: زاحم بكذا أو دَع المزاحمة، فحذف للعلم به. «مجمع الأمثال»: (١/٣٣٠).

(٦) العوان: الثيب بنت الثلاثين. والخمرة من الاختمار. أي: هي عالمة بالاختمار ولا حاجة بها إلى تعلمه.

(٧) قائله عليّ كرم الله وجهه، ومعناه: لأن يعينك الشيخ برأيه وهو غائب، خيرٌ من أن يعينك الغلام بنفسه حاضرًا معك. «المستقصى»: (٢/٩١)، و«فصل المقال» ص ١٥٠.

الذي لَمْ تَسْمُهُ الْأُمُورُ بِالتَّجْرِبَةِ، وَالْعُفْلُ مِنَ الدَّوَابِّ: الذي لا سمة عليه^(١). ويُقال: امرأة غِرَّةٌ وغِرٌّ أيضاً.

باب (١٧١)

تطهير الناحية^(٢)

تقول: طَهَّرتِ الناحيةَ من كلِّ قاطعٍ، وخارِبٍ، وعائِثٍ.

يُقالُ: القاطعُ، والجمعُ: القُطَّاعُ، والدَّاعِرُ، والجمْعُ: الدُّعَّارُ، والخارِبُ، والجمْعُ: الخُرابُ، والعائِثُ، والجمْعُ: العائِثُونَ، يُقالُ: عاتٍ يَعِثُ عَيْثاً، وَعِثاً يَعِثُو، والمُفْسِدُ، والجمْعُ: المُفْسِدُونَ، والمُتَلَصِّصُ. وَمُخِيفُ السُّبُلِ، والشاذِبُ في طريقٍ، والشارِدُ. يقال: التَطَخَ الرَّجُلُ، وَتَلَطَّخَ. ويقال: يُرمى فلان بكذا وكذا، ويؤبِنُ بكذا، أو يُزَنُّ بمالٍ كثيرٍ، ويُقرَفُ بكذا.

وَهُمُ أَهْلُ الدَّعَاةِ^(٣)، والشَّرَاةِ، والنَّكَارَةِ، وأهلُ الرِّيبِ والنَّطْفِ.

ويقال للعائِثِينَ: هُمُ سِباعٌ عاديةٌ، وَسِباعُ العَاةِ، وكِلابُ الفِئْتَةِ، وذِئابٌ ضاريةٌ /، وفِراعةٌ الحَيْلِ، وشِياطِينُها. والمُتَهَّمُ، والظَّنِينُ، والنَّطْفُ، والمَعْمُوزُ، والمزكوم، والمُرِيبُ: في معنَى واحدٍ.

(١) جاءت العبارة في نسخة (ب): الغفل: الذي لا تقع عليه سمات الأمور، ويقال للفرس الذي لا سمة عليه: عُفْلٌ.

(٢) في طبعة المعارف: باب القُطَّاعِ.

(٣) الدعارة: الفسادُ والشُّرُّ، ورجل داعر: خبيث مفسدٌ. وفي حديث عمر: اللهم ارزقني الغلظةَ على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق. «النهاية»: (دعر).

باب (١٧٢)

في أهل الدَّعارة

تقول: حَسَمْتُ عَنِ الرَّعِيَّةِ بَائِقَتَهُمْ، وَمَعَرَّتَهُمْ، وَكَلَبَهُمْ، وَعَادَيْتَهُمْ، وَالْجَمْعُ: عَوَادٍ، وَشَرَّتَهُمْ وَغَائِلَتَهُمْ^(١)، وَالْجَمْعُ: عَوَائِلٌ، وَأَذَاهُمْ، وَشَذَاتُهُمْ، وَبَوَادِرُهُمْ.

وتقول: كَانَتْ لَهُمْ سَطَوَاتٌ، وَصَوَلَاتٌ، وَوَقَعَاتٌ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي، وَبَطْشَاتٌ. يقال: صَالَ بِهِ، وَسَطَا بِهِ، وَبَطَشَ بِهِ.

وتقول: أَمَاظُ فَلَانٌ عَنْهُمْ الْأَذَى وَغَيْرَهُ، وَأَزَاحَ عَنْهُمْ الْأَذَى، وَدَفَعَ عَنْهُمْ الْأَذَى، وَتَقُولُ: كَسَرْتُ عَنْهُمْ شَوْكَتَهُمْ، وَقَلَمْتُ ظُفْرَهُمْ، وَقَلَلْتُ عَنْهُمْ حَدَّهُمْ، وَشَبَّاتُهُمْ^(٢)، وَكَفَفْتُ عَنْهُمْ غَرَبَهُمْ وَغَرَامَهُمْ^(٣). وَغَرَبَ السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَشَبَّاهُ وَغَرَاؤُهُ وَحُدُّهُ: وَاحِدٌ.

باب (١٧٣)

جمع الخيل على الخيل^(٤)

يُقَالُ: جَهَّزَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ وَالْجَيْشَ، وَأَلَبَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ^(٥)، وَشَنَّ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ الْخَيْلَ، وَسَرَّبَ إِلَيْهِ الْخَيْلَ، وَالتَّسْرِيبُ: أَنْ يَبْعَثَ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

(١) بدلها في طبعة لويس: وعبالتهم.

(٢) الشَّابَّةُ: طَرَفُ السَّيْفِ وَحُدُّهُ. وفي الحديث: فما فُلُوا لَهُ شَبَابَةً. «النهاية»: (شبا).

(٣) عُرَامُ الْجَيْشِ: حُدَّتَهُمْ وَشَرَّهُمْ وَشَذَّتَهُمْ وَكَثَرَتَهُمْ، قال سلامة بن جندل:

وإنا كالحصى عدداً وإنا بنو الحرب التي فيها عُرَامُ

«اللسان»: (عرم).

(٤) في طبعة لويس: باب التجهيز.

(٥) أي: جمعها وساقها.

باب (١٧٤)

ادخار المال^(١)

يُقَالُ: ادَّخَرَ فُلَانٌ الْعِلْمَ وَالْمَالَ، وَاعْتَقَدَهُ، وَذَخَرَهُ، وَاقْتَنَاهُ، وَتَأَثَّلَهُ، وَارْتَفَدَهُ، وَحَوَاهُ، وَأَعَدَّهُ، وَصَيَّرَهُ لَهُ عُدَّةً لِيَوْمٍ شِدَّةٍ. وَيُقَالُ: ذَخِيرَةُ فُلَانٍ الْعِلْمُ، وَذَخِيرَةُ أَخِيهِ الْمَالُ. وَيُقَالُ: اقْتَنَى مَالاً وَأَعَدَّهُ، وَجَعَلَهُ عُدَّةً لِيَوْمٍ حَاجَةٍ.

باب (١٧٥) المقاسة^(٢)

يُقَالُ: قَدْ عَلِمْتَ مَا قَاسَيْتُ مِنْ ذَلِكَ^(٣) وَعَانَيْتُ، وَكَابَدْتُ، وَعَالَجْتُ، وَمَارَسْتُ، وَزَاوَلْتُ. وَهَذَا أَمْرٌ صَعُبُ الْمِرَاسِ وَالْمُزَاوَلَةِ / قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ^(٤) لِرَجُلٍ عَيَّرَهُ بِالْجُبَنِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَبَانًا، وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ مُلْكَاً مُؤَجَّلًا.

باب (١٧٦)

البلوغ إلى أوج الأمر وأقصاه

يُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِفُلَانٍ مِنَ الْحَالِ وَالْمَنْزِلَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ الْغَايَةَ الَّتِي لَيْسَ وِرَاءَهَا مُطْلَعٌ لِنَاطِرٍ، وَلَا زِيَادَةٌ لِمُسْتَزِيدٍ، وَلَا مَذْهَبٌ لِمَنْ أَحْسَانَ، وَلَا مُتَنَاوَلٌ لِمَنْ إِنْعَامَ، وَلَا فَوْقَهَا مُرْتَقَى لِمَهْمَةٍ، وَلَا مُنَزَعٌ لِأَمْنِيَّةٍ، وَلَا مُتَجَاوِزٌ لِأَمَلٍ. وَقَدْ بَلَغَ فِي النَّصِيحَةِ غَايَةَ لَا مُتَجَاوِزَ وَرَاءَهَا لِمَجْتَهِدٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْجَهْدِ مَزِيدٌ لَبَلَّغْنَا، وَأَتَتْ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ الْأَمَالِ، وَبَلَغَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْأَمَالُ وَالْأَمَانِيُّ وَالْمَهْمَمُ^(٥).

(١) في طبعة المعارف: باب الاقتناء.

(٢) جاء هذا الباب في طبعة لويس تنمية لباب (التعب والعناء)، انظره برقم (١٣٨).

(٣) بدلها في نسخة (ب): من هذا الأمر.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، والرجل الذي عيَّره - وذلك عند دخول ابن الأشعث كرمان - يقال له: معقل، شيخ من بني عبد قيس. وانظر هذا الخبر في «تاريخ الطبري»: (١٧٢/٥).

(٥) سلف نحو هذا الباب وبألفاظه تقريباً في باب (١٥١).

باب (١٧٧)

ما يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ^(١)

الطَّاعَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَوْدَّةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلَكَ، وَالْعِنَايَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْمُحَامَاةُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالِدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ / وَالشُّكْرُ وَالشَّنَاءُ لِمَنْ هُوَ مِثْلَكَ، وَالْحَمْدُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ^(٢)، وَالرَّغْبَةُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَالْمَسْأَلَةُ لِمَنْ هُوَ مِثْلَكَ، وَالْأَمْرُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ، وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ هُوَ مِثْلَكَ.

باب (١٧٨) مِنْهُ

يُقَالُ: إِنْ رَأَيْتَ، لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ. وَقَرَأَيْكَ، لِمَنْ هُوَ مِثْلَكَ. وَيَتَّبِعِي وَأَفْعَلُ وَيَحِبُّ، لِمَنْ هُوَ دُونَكَ. وَالسَّخَطُ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَالْمَوْجِدَةُ وَالْعَتَبُ مِنْ أَبِيكَ وَصَاحِبِكَ. وَالْإِسْتِبْطَاءُ وَالْإِسْتِرَادَةُ وَالشُّكْوَى مِنْ نَظِيرِكَ. وَالتَّظَلُّمُ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَكَ.

باب (١٧٩) مِنْهُ^(٣)

يُقَالُ: نَقَمْتُ عَلَى فُلَانٍ فَأَنَا نَاقِمٌ^(٤)، وَعَتَبْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا عَاتِبٌ عَلَيْهِ، وَرَزَيْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا زَارٍ عَلَيْهِ، أُرْزِي زَرْيًّا وَزِرَايَةً^(٥)، وَأَنْكَرْتُ عَلَى فُلَانٍ مَا صَنَعَ، وَأَسْتَنْكَرْتُهُ وَنَكَرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَكِرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ [النمل: ٤١] معناه: عَيَّرُوهُ. وَيُقَالُ: / نَقَمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ لُغَةً، وَعَتَبْتُ أَعْتَبُ بِالْكَسْرِ لَا عَيْرٌ.

(١) في طبعة المعارف: باب الطاعة. وانظر ما سيأتي باب (٢٦٧).

(٢) بدلها في طبعة المعارف: فوقك.

(٣) انظر باب الجزاء فيما سلف (٥٥).

(٤) وذلك إذا عتبت عليه.

(٥) الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب، وهو افتعال، وفي الحديث: «فهذا أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». «النهاية»: (زرا).

باب الشجاعة (١٨٠)

يُقَالُ لِلشُّجَاعِ: بُهْمَةٌ، وَالجَمْعُ: بُهْمٌ^(١). وَمَعْوَارٌ، وَالجَمْعُ: مَعَاوِيرٌ. وَمِسْعَرٌ، وَالجَمْعُ: مَسَاعِيرٌ. وَمِسْعَارٌ، وَالجَمْعُ: مَسَاعِيرٌ^(٢). وَجَمْعُ الشُّجَاعِ: شُجَعَاءٌ وَشُجَعَانٌ وَشُجَعَةٌ. وَالبُهْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ، شُبَّهَ الشُّجَاعُ بِهَا لِشِدَّتِهِ. وَيُقَالُ لِلجَيْشِ أَيْضاً: بُهْمَةٌ. وَنَجْدٌ، وَنَجِيدٌ، وَالجَمْعُ: نُجْدٌ، وَنُجْدَانٌ، وَأَنْجَادٌ أَيْضاً. وَبَاسِلٌ، وَالجَمْعُ: بُسَلٌ. وَشَدِيدٌ، وَالجَمْعُ: أَشْدَاءٌ. وَكَمِيٌّ، وَالجَمْعُ: كُمَاءٌ. وَبَطْلٌ، وَالجَمْعُ: أَبْطَالٌ. وَأَشْوَسٌ، وَالجَمْعُ: شُوسٌ، وَمِصْلَاتٌ، وَالجَمْعُ: مِصَالِيْتُ^(٣). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ الشُّجَاعُ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي عَدُوَّهُ، أَي: يَقْصِدُهُ^(٤)، قَالَ:

لولا تكمّيك ذرى من جارا^(٥)

يُقَالُ: كَمَى شَهَادَتَهُ، أَي: قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا^(٦). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْجَرِيءُ / الْمُقَدِّمُ^(٧)،

- (١) وقيل: البُهْمَةُ: الفارسُ الذي لا يُدْرِي من أين يُوْتِي له من شدة بأسه. «اللسان»: (بهم).
- (٢) المِسْعَارُ: ما تُحْرَكُ به النار من آلة الحديد، يقال: سَعَرْتُ الحَرْبَ: إذا أوقدتها وسَعَرْتَهَا، وفي حديث أبي بصير: «ويلٌ أمّه مِسْعَرٌ حَرْبٍ لو كان له أصحاب». «النهاية»: (سعر).
- (٣) قال الشاعر:

مصاليث خطارون بالرمح في الوغى

أي: شجعان يطعنون بالرمح في الحرب.

(٤) في المخطوط الأصل: يَقْمَعُهُ.

(٥) راجزه العجاج وهو في «ديوانه» ص ٣١٥، و«المعاني الكبير»: (٧/١١٢٨). وتمتته:

والذّبُّ عَنَّا لم نكن أحراراً

وانظر: «أمالِي القالي»: (١/٦٢) وفيه كلام ابن الأعرابي بنحوه.

(٦) ومنه ما ورد أن النبي ﷺ كَمَى مرّةً على أبواب دور متسفلة فقال: «اكموها» وروي: «أكيموها». «الفائق»:

(٣/٢٧٩).

(٧) في هامش المخطوط الأصل: المقدم، أي: الإقدام. وانظر: «أمالِي القالي»: (١/٦٢).

كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالْجَمْعُ: كُمَاة. وَسُمِّيَ الشُّجَاعُ مُعَاِمِرًا لِأَنَّهُ يَغْشَى عَمَرَاتِ الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَهْوَالَهَا. وَهُوَ صِنْدِيدٌ، وَالْجَمْعُ: صِنَادِيدٌ. وَمُعَاِمِرٌ، وَمُحَارِبٌ، وَالْجَمْعُ: مُحَارِبٌ، وَمَجْرَبٌ، وَنَهَيْكٌ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ، وَمِقْدَامٌ، وَالْجَمْعُ: مِقَادِيمٌ.

وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَرِيءُ الْمَقَامِ، وَصَارِمُ الْقَلْبِ، وَثَبَّتُ الْجَنَانِ، وَجَرِيءُ الْمُقَدَّمِ، وَجَرِيءُ الصَّدْرِ. يُقَالُ: نَهَيْكٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ، بَيْنَ النَّهَاكَةِ^(١)، وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي الْعَدُوِّ، أَيُّ: يُبَالِغُ فِيهِ. وَقَدْ نَهَكَ نَهَاكَةً، وَمَنْهوكٌ مِنَ الْعِلَّةِ: بَيْنَ النَّهَكَةِ. وَقَدْ بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَةٌ - بِالْفَتْحِ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ - الْمَرَضِ، وَاسْتَبَانَتْ. وَيُقَالُ: هُوَ رَابِطُ الْجَاشِ، وَصَادِقُ الْبَاسِ.

وَفَعَلَ ذَلِكَ بِجُرْأَةِ صَدْرِهِ، وَرَبَاطَةِ جَاشِهِ، وَثَبَاتِ جَنَانِهِ، - وَالْجَنَانُ: الْقَلْبُ - وَجُرْأَةُ مُقَدَّمِهِ. يُقَالُ: تَجَاسَرْتُ عَلَيْهِ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، وَتَشَجَعْتُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: هُوَ شَدِيدُ الْإِقْدَامِ / ، وَيُقَالُ: هُوَ فَارٌّ مِنْ بُهْمَةٍ. وَالْبُهْمَةُ: الْجَيْشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَلَيْتُ عَرِينِ، وَلَيْتُ غَابِيَةَ، وَأَسَدُ عَرِينِيَّةٍ، وَابْنُ كَرِينِيَّةٍ، وَأَخُو عَمَرَاتِ، وَمِرْدَى حُرُوبِ^(٢). وَيُقَالُ لِلْجَمْعِ: هُمْ لَيْوُثُ غَابِيَةَ، وَأَسْوَدُ خَفِيَّةٍ، وَبَنُو الْكَرِينِيَّةِ، وَفُحُولُ الْحَرْبِ، وَلَيْوُثُ الْحَرْبِ، وَبُهُمُ الْحَرْبِ وَقُرُومُهَا، وَقُرْسَانُ الطَّرَادِ، وَحُتُوفُ الْأَقْرَانِ، وَحُمَاةُ الْحَقَائِقِ، وَحُمَاةُ الْحُرُوبِ، وَمَرَادِي الْحُرُوبِ، وَأَبْنَاءُ الْمَوْتِ، وَخَوَاضُ الْعَمَرَاتِ، وَأَبَاةُ الذُّلِّ.

(١) وفي حديث محمد بن مسلمة: كان من أنكه أصحاب رسول الله ﷺ. أي: من أشجعهم. «النهاية»: (نهك).

(٢) أي: يُقذف به فيها لشجاعته. قال: الشاعر:

(٨١) بَابُ

أَجْنَاسُ الشَّجَاعَةِ

يُقَالُ: الشَّجَاعَةُ، وَالنَّجْدَةُ، وَالشَّدَّةُ، وَالْبَأْسُ، وَالْحَمَاسَةُ، وَالْبُطُولَةُ، وَالْبَسَالَةُ، وَالْجُرْأَةُ، وَالنَّهَاقَةُ: وَاحِدٌ. وَالْفَتْنُكُ، وَالْحَمَاسَةُ، وَالْبَطَالَةُ، وَالْفَتَاكَةُ، وَالْقِرَاعُ، وَالصَّوْلَةُ، وَالْإِقْدَامُ، وَالشَّكِيمَةُ. يُقَالُ: بَطَلُ بَيْنَ الْبَطُولَةِ، وَبَطَالٌ - مِنَ الْفِرَاقِ - بَيْنَ الْبَطَالَةِ. قَالَ الْأَحْمَرُ: بَطَلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ، وَبَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ.

(٨٢) بَابُ

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَحْبِ أَصْحَابِهِ، وَعُيُونِهِمْ، وَصَنَادِيدِهِمْ، وَحِمَاةِ فُرْسَانِهِمْ، وَكُمَاتِهِمْ / وَأَشِدَّائِهِمْ وَجَلْدِيهِمْ، وَأَعْلَامِهِمْ^(١)، وَنُجُومِهِمْ، وَمُقَاتِلَتِهِمْ، وَنُجْدَائِهِمْ، وَأَنْجَادِهِمْ، وَأَعْيَانِهِمْ، وَبُهُمِهِمْ، وَقَتَاكِ أَهْلِ الْبَلَدِ، وَخَلْعَائِهِمْ، وَالْأَسْمُ: الْخَلَاعَةُ. وَالْبُهُمَةُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ.

(٨٣) بَابُ

مِنْ أَلْفَافِ كُتَابِ الرِّسَائِلِ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ^(٢)

يُقَالُ: جَاءَ فَيَمَن مَعَهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَحَزْبِيهِ، وَحِزْبِ الْهُدَى، وَأَشْيَاعِ الْحَقِّ، وَأَنْصَارِ دِينِ اللَّهِ، وَحِمَاةِ الدِّينِ، وَذُؤَادِ الْحَقِّ، وَسُيُوفِ اللَّهِ، وَسُيُوفِ الْحَقِّ، وَقَرِيْقِ الْهُدَى، وَأَعْضَادِ الْإِسْلَامِ، وَسُيُوفِ الْعِزِّ، وَأَرْكَانِ الْخِلَافَةِ، وَدَعَائِمِ الدَّوْلَةِ، وَكُتَابِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَدَّ الْخِلَافَةَ، وَعَضُدُهَا، وَجِذْمُهَا^(٣)، وَنَابُهَا، وَجَمَالُ سِلْمِهَا، وَجَنَّةُ حَرْبِهَا،

(١) فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: وَأَحْلَامِهِمْ.

(٢) فِي طَبْعَةِ لُؤيس: بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ.

(٣) جِذْمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجِذْيُهُ: أَصْلُهُ. وَجَاءَتْ فِي نَسْخَةِ (ب): وَحُدُّهَا.

وسيفها، وسنامها، وسنانها، ورُكْنُ الْخِلَافَةِ، وحسامها. قَالَ الْحَجَّاجُ ^(١) لِلْمَهْلَبِ ^(٢): بَنُوكَ كَتَبَتْهُ اللَّهُ، وَرِمَاحُ الْإِسْلَامِ، وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ. وَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام لِلْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ حَضَنَةُ الْإِسْلَامِ / وَأَعْضَادُ الْمِلَّةِ ^(٣).

باب (١٨٤)

في ذكر الأعداء

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِيْمَنْ مَعَهُ مِنْ شَيْعَةِ الْبَاطِلِ، وَحِزْبِ الضَّلَالَةِ، وَفَرِيقِ الشَّيْطَانِ، وَأَتْبَاعِ الْعَيِّ، وَالْفَافِ الْفَسَادِ، وَثَأْرُ ^(٤) الدِّينِ، وَضَوَارِي الْفِتَنِ، وَسِبَاعِ الْعَارَةِ، وَأَعْدَاءِ الْحَقِّ، وَطَوَاغِي الْعَيِّ، وَفَرَّاشِ النَّارِ، وَجُنُودِ إِبْلِيسَ، وَأَهْلِ الْفُرْقَةِ وَالْجُحُودِ، وَالزَّرِيعِ، وَالشَّقَاقِ، وَالْمَعْصِيَةِ، وَالْإِلْحَادِ، وَالْبِدْعَةِ، وَأَحْزَابِ الْبِدْعِ، وَأَهْلِ الْعَدَاوَةِ لِلَّهِ، وَالنُّكُوبِ عَنْ سَبِيلِهِ، وَالانْحِرَافِ عَنْ طَرِيقِهِ، وَالْجُحُودِ بِحَقِّهِ.

(١) هو الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب، ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز)، ولآه عبد الملك مكة والمدينة والطائف والعراق، قمع الثورة، وثبت له الإمارة عشرين سنة، وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، مات بواسط (٩٥هـ) وأجري على قبره الماء فاندرس. «الأعلام»: (١٦٨/٢ - ١٦٩).

(٢) هو المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد: أمير، بطاش، جواد، ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، ثم ولآه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها، ومات فيها (٨٣هـ)، كان شعاره في الحرب ﴿حم لا ينصرون﴾. «الأعلام»: (٣١٥/٧).

(٣) «بلاغات النساء» لابن طيفور ص ٢١، وانظر: «نثر الدر» للآبي: (٧/٤).

(٤) في المخطوط الأصل: وتارة.

【 (١٨٥) باب 】

يُقَالُ: جَاءَنِي لَفِيفٌ مِنَ النَّاسِ^(١)، وَالْجَمْعُ: أَلْفَافٌ^(٢). وَأَوْحَاشٌ^(٣)، وَأَوْبَاشٌ^(٤)، وَأَرْجَاسٌ، وَسُقَّاطٌ، وَرَعَاعٌ^(٥)، وَهَمَجٌ، وَهُوَ الْبُعُوضُ^(٦)، وَطَحَّارِيرٌ^(٧)، وَطَعَامٌ، وَغَوْغَاءٌ - وَهُوَ صِغَارُ الْجَرَادِ^(٨) - وَحُسَالَةٌ مِنَ النَّاسِ^(٩)، وَخُشَارَةٌ، وَالْخُشَارَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَغُثَاءٌ، وَأَوْغَادٌ - وَالْوَعْدُ مِنَ الْقِدَاحِ، وَهُوَ الَّذِي لَا سَهْمَ لَهُ / فَلذَلِكَ صَارَ وَضِيعًا - وَأَرَادِلٌ، وَجَاءَ فِي أَشَابَةِ مِنَ النَّاسِ، وَأَجْلَافٍ، وَأَخْلَاطٍ، وَأَوْزَاعٍ، وَأَوْشَابٍ. وَالْأَشَابَةُ دَمٌّ، قَالَ عَنَتْرَةٌ^(١٠):

(١) في نسخة (ب) وطبعة لويس: أَقْبَلَ فِي لَفِيفٍ مِنَ النَّاسِ . . .

(٢) اللَّفِيفُ: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطِ شَتَى، فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالِدُنْيَى، وَالْمَطِيعُ وَالْعَاصِي، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿جِئْنَا بِكَ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤] أَي: مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، أَوْ: مَجْتَمَعِينَ مَخْتَلَطِينَ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا: لَفَّ وَلَفِيفٌ. وَاللَّفُّ: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَلْفَافٍ. انظُر: «اللِّسَانُ»: (لَفَف).

(٣) الْوُحْشُ: رِذَالَةُ النَّاسِ وَصِغَارُهُمْ وَسُقَّاطُهُمْ. «اللِّسَانُ»: (وَحْش).

(٤) الْأَوْبَاشُ: الْأَخْلَاطُ، مِثْلُ الْأَوْشَابِ، وَاحِدُهُمْ: وَبْشٌ وَوَبْشٌ، وَهُمُ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَرِيشًا وَبَّشَتْ لِحَرْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْبَاشًا لَهَا. أَي: جَمَعَتْ لَهُ جَمُوعًا مِنْ قِبَاثِلِ شَتَى. «اللِّسَانُ»: (وَبْش).

(٥) الرَّعَاعُ: الْغَوْغَاءُ وَالْأَخْلَاطُ وَالسَّقَّاطُ، الْوَاحِدُ: رَعَاعَةٌ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ. «الْنِّهَايَةُ»: (رَعَع).

(٦) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ. الْهَمَجُ: رِذَالَةُ النَّاسِ. وَالْهَمَجُ: ذَبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُعُوضُ - كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ - فَشَبَّهَ بِهِ رَعَاعَ النَّاسِ. «الْنِّهَايَةُ»: (هَمَج).

(٧) أَي: أَشَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ. «اللِّسَانُ»: (طَخَر).

(٨) أَصْلُ الْغَوْغَاءِ: الْجَرَادُ حِينَ تَخْفُفُ لِلطَّيْرَانِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّقَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ: يَحْضُرُكَ غَوْغَاءٌ مِنَ النَّاسِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغَوْغَاءُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ لِكَثْرَةِ لَغَطِهِمْ وَصِيَاحِهِمْ. «الْنِّهَايَةُ»: (غَوْغ).

(٩) الْحَسَالَةُ مِثْلُ الْحُثَالَةِ: الرِّذَالُ مِنَ النَّاسِ. «اللِّسَانُ»: (حَسَل).

(١٠) هُوَ عَنَتْرَةٌ بَنُ شَدَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَادِ الْعَبْسِيِّ: أَشْهُرُ فَرَسَانِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنْ شِعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، أُمُّهُ حَبِشِيَّةٌ اسْمُهَا زَيْنَبُ، سَرَى إِلَيْهِ السَّوَادُ مِنْهَا، كَانَ مَغْرَمًا بِابْنَةِ عَمِّهِ (عَبْلَةَ) =

فَمَا وَجَدُونَا بِالْفَرُوقِ أَشَابَةً وَلَا كُشْفًا وَلَا وُجِدْنَا^(١) مَوَالِيَا

وَنَقُولُ فِي الذَّمِّ أَيْضًا: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا نُدَادُ الْعَسَاكِرِ، الْوَاحِدُ: نَادٌ، وَهُوَ الَّذِي نَدَّ عَنِ الْجَمَاعَةِ. وَفُلُولُ الْحُرُوبِ، وَفُلَالٌ أَيْضًا. وَشُدَّادُ الْآفَاقِ، الْوَاحِدُ: شَادٌ. وَيَقَايَا السُّيُوفِ، وَفَضَالَاتِ الرِّمَاحِ، وَفُلَالُ الْعَسَاكِرِ، وَشُدَّادُ الْأَمْصَارِ، وَشُرَّادُ الْأَمْصَارِ، الْوَاحِدُ: شَارِدٌ. وَنَزَاعُ الْبُلْدَانِ، وَأَبَاقُ الْأَعْبُدِ، وَجُفَاةُ الْأَعْرَابِ، وَأَجْلَافُهُمْ، وَسَفَهَاؤُهُمْ.

باب (٨٦)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي جَيْشِ لَجِبٍ^(٢)، وَعَسْكَرِ جَرَّارٍ، وَجَيْشِ لُهُامٍ^(٣)، وَعَرْمَرَمٍ. وَالْأَرَعْنُ: الْجَيْشُ، شَبَّهَ بِرَعْنِ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ. وَالْخَمِيسُ^(٤) وَالْفَيْلَقُ: الْجَيْشُ، وَالْجَاوَاءُ أَيْضًا^(٥).

باب (٨٧)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ ضَوَى إِلَيْهِ / ، أَي: انْصَمَّ إِلَيْهِ. وَالتَّفَّ إِلَيْهِ، وَتَأَسَّبَ، وَفِيمَنْ ضَامَهُ إِلَيْهِ، وَلَافَهُ وَلَامَهُ، وَفِيمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُ بِالْكَسْرِ، وَلَفَّ لِفَهُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَفِيمَنْ لَفَّهُ وَلَفَّفَهُ وَلَفَّقَهُ وَقَمَّشَهُ. وَيُقَالُ: ضَوَى إِلَيْهِ، أَي: أَوَى إِلَيْهِ ضُويًا. وَضُويٌ مِنَ الْهَزَالِ يَضُوي ضُويًا.

= وَقَلَّ أَنْ تَخْلُوَ لَهُ قَصِيدَةٌ مِنْ ذِكْرِهَا، شَهِدَ دَاخِسَ وَالْغُبْرَاءَ، وَعَاشَ طَوِيلًا، وَقَتْلَهُ الْأَسَدَ الرَّهِيصَ أَوْ جِبَارَ بْنَ عَمْرٍو الطَّائِيَّ نَحْوَ (٢٢ ق هـ). «الأعلام»: (٩١/٥).

(١) فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: وَلَا دَعِينَا. وَهِيَ رَوَايَةٌ «الدِّيوان» ص ١٩٠.

(٢) اللَّجِبُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ. وَجَيْشٌ لَجِبٌ عَرْمَرَمٌ، أَي: ذُو جَلْبَةٍ وَكَثْرَةٍ. «تاج العروس»: (لجب).

(٣) أَي: كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَغْتَمِرُ مِنْ دَخْلِهِ، يَغْيِيهِ فِي وَسْطِهِ. «تاج العروس»: (لهم).

(٤) سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ فُرُوقٍ: الْمَقْدَمَةُ، وَالْقَلْبُ، وَالْمِيمَنَةُ، وَالْمِيسِرَةُ، وَالسَّاقَةُ - وَسَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ - وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، أَي: وَالْجَيْشُ. وَقِيلَ: سَمِّيَ خَمِيسًا، لِأَنَّهُ تَخَمَّسَ فِيهِ الْغَنَائِمُ. «اللسان»: (خمس).

(٥) قَالَ الْكَمِيتُ:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَاوَاءُ إِذْ نَزَلَتْ قَسْرٌ وَهِيضَلُّهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

باب (١٨٨)

في احتشاد القوم

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي جُمُهورِ أَصْحَابِهِ، وَكَأَفْتِهِمْ، وَدَهْمَائِهِمْ. وَجَاءَ بِقَضِيهِ وَقَضِيضِهِ^(١)، وَحَدِّهِ وَحَدِيدِهِ، وَفِي حَشْدِهِ وَحَفْلِهِ. وَجَاءَ فِي بَهْمٍ مِنَ النَّاسِ، وَدَهْمٍ مِنَ النَّاسِ. وَيُقَالُ: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ، وَالْجَمَّ الْغَفِيرَ، وَجَمًّا غَفِيرًا: إِذَا جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ، وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثَافَةٌ، أَيْ: كَثْرَةٌ. وَدَخَلَ فِي عَمَارِ النَّاسِ، وَفِي خُمَارِهِمْ، وَسَوَادِهِمْ: إِذَا دَخَلَ فِي جُمْلَتِهِمْ. وَيُقَالُ: حَفَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَافِلٌ: إِذَا احْتَسَدَ وَاحْتَفَلَ، فَهُوَ مُحْتَفِلٌ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْأَمْرِ حَفْلَتَهُ، أَيْ: أَهْبَتَهُ، وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوصِ^(٢) /:

وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرٌ^(٣)

وَفُلَانٌ يُعِدُّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا. وَتَقُولُ: تَأَهَّبْتُ لِلْأَمْرِ، وَاحْتَفَلْتُ، وَاسْتَعَدَدْتُ، وَاحْتَشَدْتُ. وَجَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا وَحَاشِدًا^(٤).

باب (١٨٩) المصير

تَقُولُ: أَنَا صَائِرٌ إِلَى النَّاجِيَةِ الَّتِي أَنْتَ بِهَا، وَإِلَى الصَّفْعِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، وَإِلَى السَّمْتِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ^(٥)، وَالْوَجْهِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، وَإِلَى ذَلِكَ الْقَطْرِ، وَتِلْكَ الْجَنَبَةِ.

(١) القَضُّ: الحصى الكبار، والقضيضُ: الحصى الصغار.

وفي المثل: جاء بالقضِّ والقضيض، أي: بالكبير والصغير. وفي الحديث: دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها. «مجمع الأمثال»: (١/١٦١)، و«النهاية»: (قضيض). وانظر: «الزاهر»: (١/٣٦٦).

(٢) هو عوف بن الأخوص بن جعفر العامري، يكنى أبا يزيد: شاعر جاهلي، كان في أيام «حرب الفجار»، وهو القائل فيها:

وإني وقيساً كالمسمن كلبه
فتخذه أنيابه وأظافره
«الأعلام»: (٥/٩٤).

(٣) «ديوانه» و«المفضليات» للمفضل الضبي ص ٣٦٥.

(٤) سيكرر الباب بنحوه برقم: (٢٥٥)، و(٤٤٠).

(٥) بدلها في نسخة (ب): وإلى ذلك السمت.

(١٩٠) باب الجبان

يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَجَبَانٌ، وَالجَمْعُ: جُبْنَاءٌ. وَيُنْكَسُ، وَالجَمْعُ: أَنْكَاسٌ. وَفَسْلٌ، وَالجَمْعُ: أَفْسَالٌ، وَفُسُولٌ وَفُسَلٌ أَيْضاً. وَفَسْلٌ، وَالجَمْعُ: أَفْسَالٌ. وَرِعْدِيدٌ، وَالجَمْعُ: رَعَادِيدٌ. وَفَرُوقَةٌ وَلَا جَمْعَ لَهَا^(١). وَهَيُوبَةٌ وَلَا جَمْعَ لَهَا. وَهُوَ خَوَارُ الْعُودِ^(٢). وَهُوَ يِرَاعَةٌ، وَالْيِرَاعَةُ: الْقَصَبُ الْأَجُوفُ، وَيُسَبَّهُ بِهَ الْجَبَانُ، وَهُوَ نِكَلٌ، وَالجَمْعُ: أَنْكَالٌ^(٣)، وَوَاهِنٌ، وَالجَمْعُ: وَهْنٌ. وَهُوَ رِخْوُ الْمَكْسِرِ / مَنْخُوبُ الْقَلْبِ، وَهَشُّ الْمَكْسِرِ، نَخْرُ الْعُودِ.

وَالجُبْنُ وَالخَوْرُ، وَالْفَسْلُ وَالْوَهْنُ، وَالْمَهَابَةُ^(٤): وَاحِدٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ^(٥)، وَكُلُّ أَرْبَ نَفُورٍ^(٦)، وَعَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ^(٧). وَمِنْ مَأْمَنِهِ يُوتَى الْحَذِرُ^(٨). وَيُقَالُ: انْتَفَخَ سَحْرُ الرَّجُلِ، أَي: انْتَفَخَتْ رِئْتُهُ مِنَ الْجُبْنِ. وَالسَّحْرُ: الرِّئَةُ.

(١) لكن قولك: امرأة فروقة، فجمعها: فروقات. «إسفار الفصيح» للهرودي ص ٧٩٩.

(٢) ومثله: هَشُّ الْمَكْسِرِ، وسيذكره المؤلف.

(٣) في نسخة (ب) والجمع: نُكَلٌ وَأَنْكَالٌ.

(٤) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: والمهانة.

(٥) قائله عمرو بن أمامة حيث يقول:

لقد وجدت الموت قبل ذوقه
إنَّ الجبان حتفه من فوقه

ويريد أنَّ جُبْنَهُ وحذره ليس بدافع عنه المنية إذا نزل به قَدْرُ اللَّهِ تعالى. «فصل المقال» ٤٣٩، وانظر:

«مجمع الأمثال»: (١٠/١).

(٦) وذلك أن البعير الأَرْبُ - وهو الذي يكثر شعرُ حاجبيه - يكون نفوراً؛ لأنَّ الريح تضربه فينفر، وذلك أنه يرى

طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصاً. ويضرب في عيب الجبان. «مجمع الأمثال»: (١٣٣/٢ - ٣٥٤).

(٧) قال أبو عبيد: وأحسب أنه إنما يفعل هذا لأنه من فَسْلَهُ يرى أن طولها أشدَّ ترهيباً لعدوه من قصرها.

والإفراط في الاحتراس عَيْبٌ عند الشُّجْعَانِ. انظر: «فصل المقال»: ٤٤١، و«مجمع الأمثال»: (١٩/٢).

(٨) يروى عن أكثم بن صيفي التميمي، ومعناه: أن الحَذَرَ لا يدفع عنه ما لا بدَّ منه وإنَّ جَهْدَ جَهْدِهِ، وفي

الحديث: «لا ينفع حَذْرٌ من قَدْرٍ». «مجمع الأمثال»: (٣١٠/٢).

باب الشوق (١٩١)

يُقَالُ: هُوَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ، وَتَاتَيْقٌ إِلَيْهِ، وَنَازِعٌ إِلَيْهِ، وَصَبٌّ، وَظَمَانٌ إِلَيْهِ، وَصَادٍ إِلَيْهِ وَصِدٌّ، وَصَدْيَانٌ، وَحَانٌ إِلَيْهِ، وَمُطْلَعٌ إِلَيْهِ، وَمُتَطَّلِعٌ إِلَيْهِ، تَقُولُ: تَأَقَّ إِلَيْهِ تَوْقًا وَتَوْقَانًا، وَنَازِعٌ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: اشْتَقْتُ إِلَيْهِ وَتَشَوَّقْتَهُ^(١). وَتَقُولُ: نَزَعَ فُلَانٌ إِلَى وَطْنِهِ فَهُوَ نَازِعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢):

ظَلَلْتُ كَأَنِّي وَاقِفٌ عِنْدَ رَسْمِهَا بِحَاجَةٍ مَقْصُورٍ لَهُ الْقَيْدُ نَازِعٌ^(٣)

وَالْأَسْمَاءُ فِي ذَلِكَ: الشَّوْقُ، وَالصَّبَابَةُ، وَالْحَنِينُ، وَالنَّزَاعُ، وَالتَّوْقَانُ، وَالظَّمَأُ، وَالْحَنِينُ وَالتَّطَّلِعُ: وَاحِدٌ. الْاِشْتِيَاقُ: فِعْلُ الْمُهْتَاكِ، وَالشَّوْقُ: فِعْلُ الْهَائِجِ. وَقَدْ شَاقَهُ كَذَا، وَاشْتَاقَ هُوَ، وَشَوَّقَهُ: إِذَا رَدَّدَ التَّهْيِيجَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

باب العطية^(٤)

يُقَالُ: وَصَلْتُهُ أَصْلَهُ، وَالْاِسْمُ: الصَّلَةُ. وَأَجَزْتُهُ أَجِيزُهُ، وَالْاِسْمُ: الْجَائِزَةُ. وَرَفَدْتُهُ أَرْفُدُهُ / وَالْاِسْمُ: الرَّفْدُ. وَحَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ، وَالْاِسْمُ: الْحِبَاءُ. وَمَنْحْتُهُ أَمْنَحُهُ، وَالْاِسْمُ: الْمِنْحَةُ. وَأَحَذَيْتُهُ أَحْذِيهِ، وَالْاِسْمُ: الْحَذْيَا، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ^(٥). وَحَذَى النَّيْدُ لِسَانَهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا. وَأَصْفَدْتُهُ أَصْفِدُهُ إِصْفَادًا، وَالْاِسْمُ: الصَّفْدُ^(٦). وَأَنْلَتْهُ أَنْيَلُهُ مِنَ النَّوَالِ وَالنَّائِلِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يَكُونُ الصَّفْدُ

(١) في نسخة (ب): أَشْفَيْتُ إِلَيْهِ وَتَشَوَّقْتَهُ.

(٢) هو غيلان بن عقبة بن نھيس بن مسھود العدوي، أبو الحارث، من مضر، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فُتِحَ الشَّعْرُ بِأَمْرِ الْقَيْسِ وَخْتَمَ بِذِي الرُّمَّةِ، كَانَ شَدِيدَ الْقَصْرِ، دَمِيمًا، يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ. أَكْثَرَ شَعْرَهُ تَشْبِيْبًا وَبِكَاءً وَأَطْلَالَ. تُوْفِيَ (١١٧هـ). «الأعلام»: (٥/١٢٤).

(٣) «ديوانه» ١٦٥.

(٤) في طبعة لويس: باب النوال والعطية.

(٥) وفي الحديث: فَيَدَاوِينُ الْجَرْحَى وَيُحْذِيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ. أَي: يُعْطِيْنَ. وَمِنْهُ حَدِيثٌ: مَثَلُ الْجَلِيْسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ، إِنَّ لَمْ يُحْذَكْ مِنْ عَطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ. «النهاية»: (حذا).

(٦) قال مقدم بن معافى وقد مدح بعض أولاد الأمراء فجاوبه عن شعره بشعر:

والشُّكْمُ إِلَّا فِي الْمُكَافَأَةِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الصَّفْدُ فِي مَوْضِعِ الْعَطِيَّةِ. يُقَالُ: أَحْذَيْتَهُ مِنَ الْحُذْبَا، وَهِيَ الْعَطَايَا، وَالْمِنَحُ، وَالصَّلَاتُ، وَالْجَوَائِزُ، وَالْفَوَائِدُ. وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ، مِنْ الْفَضْلِ. وَأَجْدَى عَلَيْهِ، مِنْ الْجَدْوَى، يُقَالُ: نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مِنَ النَّحْلَةِ، أَنْحَلَهَا نَحْلَةً: إِذَا مَهَرْتَهَا، وَنَحَلَ جِسْمُهُ يَنْحَلُ نُحُولًا. وَالصَّلَّةُ: الْجَائِزَةُ، وَالْمِنْحَةُ، وَالْحَبَاءُ، وَالرَّفْدُ، وَالصَّفْدُ: بِمَنْزِلَةٍ، وَهِيَ كُلُّهَا الْعَطِيَّةُ. وَالنَّائِلُ، وَهُوَ: النَّوَالُ، وَالسَّيْبُ، وَالْجَدْوَى وَالْجَدَى. وَيُقَالُ: مَا أَخْلَانِي فُلَانٌ مِنْ عَائِدَتِهِ، وَسَيِّبِهِ، وَنَوَالِهِ، وَجِبَائِهِ، وَصِلَتِهِ /، وَمِنْحَتِهِ وَالْجَمْعُ: مَنَحٌ، وَجَائِزَتِهِ وَالْجَمْعُ: الْجَوَائِزُ، وَجَدْوَاهُ وَجَدَاهُ، وَحُذْيَاهُ، وَعَطَايَاهُ، وَمَعَارِفِهِ، وَمَوَاهِبِهِ، وَهَبَاتِهِ، وَفَوَائِدِهِ.

وَيُقَالُ: أَسْنَيْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ سَنِيًّا، وَأَجْرَلْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ جَزِيْلًا، وَرَضَّخْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ رَضْخًا قَلِيْلًا، وَنَصَّحْتُ لَهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ نَصْحًا، وَأَوْتَحْتُ لَهُ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ وَتَحًا يَسِيرًا^(١). وَفِي الْأَمْثَالِ: لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فُصِدَ لَهُ. أَي: مَنْ أُعْطِيَ فُصْدًا^(٢). هَذَا خِلَافَ قَوْلِ ابْنِ مِرْدَاسَ^(٣):

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَأَ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ^(٤)

وَقَدْ نَالَ فُلَانٌ مِنْ عَوَائِدِ فُلَانٍ، وَأَصَابَ مِنْ فَضْلِهِ.

وَتَقُولُ فِيمَا تُؤَلِيهِ الرَّجُلَ مِنْ خَيْرٍ وَمَعْرُوفٍ وَبِدٍ وَصَنِيعَةٍ: أَوْلَيْتُ فُلَانًا مَعْرُوفًا، وَأَسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، وَأَنْلَيْتُهُ خَيْرًا، وَأَبْلَيْتُ إِلَيْهِ، وَأَصْطَنَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا، وَأَزْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا،

= كَأَنَّي صَائِحٌ مِنْهُ إِلَى جَبَلٍ يَرِي صَدَاهُ عَلَى صَوْتِي وَتَسْبِيحٍ

«التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» للطيب محمد بن الكتاني الطيب ص ٢٧٧.

(١) قال عمرو بن مالك:

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهَدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ تَحَتَّ وَأَقَلَّتْ

(٢) بعدها: فِي طَبْعَةِ لَوْيسِ زِيَادَةَ: (قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يَرُوى: مَنْ فُصِدَ لَهُ، وَمَنْ فُرِدَ لَهُ). وَالْفَصِيدُ: دَمٌ كَانَ يُجْعَلُ فِي مَعَى مِنْ فُصْدٍ عَرَقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَوَّى وَيُطْعَمُهُ الضَّيْفُ فِي الْأَزْمَةِ. يُقَالُ: مَنْ فُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ فَهُوَ غَيْرُ مَحْرُومٍ. انظُرْ: «مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ»: (١٩٢/٢).

(٣) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسَ بْنِ أَبِي عَامِرِ السَّلْمِيِّ، مِنْ مِزْرٍ، أَبُو الْهَيْثَمِ، أُمُّ الْخَنْسَاءِ، شَاعِرُ فَارَسٍ، مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ، أَسْلَمَ قَبِيلَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ، بِدَوِيًّا قَحًا، يَدْعَى فَارَسَ الْعَبِيدِ. وَكَانَ مَتَمَّنَ ذِمَّ الْخَمْرِ وَحَرَمَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه، نَحْوَ (١٨هـ). «الْأَعْلَامُ»: (٣/٢٦٧).

(٤) «دِيوانه» ١١١، وَ«الْعَيْنُ»: (٦٠/٨)، وَ«الْأَغَانِي»: (٣٠٠/١٤)، وَالتَّدَارُؤُ: التَّدَاعُؤُ.

وَحَوْلَتْهُ نِعْمَةً، وَآتَيْتُهُ نِعْمَةً، وَأَثْبَتُهُ، وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَوْ يَدًا، وَأَلْحَفْتُهُ بِكَذَا، وَالْأَسْمُ: التُّحْفَةُ.
وتقول: بارك الله لك فيما أضيفت من هذه الكرامة، وأعطيت، وأوتيت، ومُنحت،
وحُولت، وسُوِّغت.

وتقول: ما خلوت من عوارفه وعوائده، ومعارفه، وصنائعه، وأياديه، ونعمه، ومنه،
وإحسانه.

يقال: مننت عليه: إذا أوليته منةً، وتمننت عليه، وهو من المن المنهي عنه. قال الله عز
وجل: ﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقِكُمْ بِالْمَنِّ﴾ [البقرة: ٢٦٤]. ويُقال: أعطى فأحسب، أي: أكثر، وفي
القرآن: ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ [النبا: ٣٦].

باب (١٩٣)

الإشراف على الشيء

يُقَالُ: أشرف فلانٌ على الشيء: وأناف عليه / وأظلل عليه، وأوفى عليه، قال أبو عبيدة:
أشفى عليه، وأشاف عليه، وهذا من المقلوب، وأشفى على الهلكة، وأشرف، وأوفد عليه،
وقد أرمى السهم على الذراع، وأرمى فلانٌ على الأربعين: إذا جاوَزَها. قال الأحوص^(١):
وهيّهات من إيفاء فقع بقرقر بدوراً أنافت في السماء على النجم^(٢)
وقال ابن فروة:

وأسمَرَ خطياً كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعاً على العشر^(٣)

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من بني ضبيعة، لقب بالأحوص لضيق في مؤخر
عنيه، وهو شاعر هجاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل بن معمر ونصيب، كان معاصراً لجريير
والفرزدق، وهو من سكان المدينة، وتوفي في دمشق (١٠٥هـ). «الأعلام»: (١١٦/٤).

(٢) «ديوانه» ص ٢٤٣.

(٣) في «ديوان» حاتم الطائي ص ٤٦، و«ديوان الحماسة» ص ٣٧٣، و«اللسان»: (رمى - قسب)، ونسبه البكري
في «اللاكي» (٦٨٦/٢) لعتيبة بن مرداس، وفي «فصل المقال» ٤٤٢ قال: لعتبة بن مرداس، وفي «العين»،

باب (١٩٤)

أجناس الشوائب

يُقال: الكَدْرُ، والِدَنْسُ، والرَّنْقُ^(١)، والطَّبَعُ وهو الوَسَخُ^(٢)، والدَّرْنُ، والشَّائِبَةُ، والقَدَى في طريقٍ، وَجَمَعُ الدَّنَسِ: أدناسٌ، وَجَمَعُ الشَّائِبَةِ: شوائبٌ، وَجَمَعُ القَدَى: أَقْدَاءٌ. وَيُقَالُ: رَنَقَتِ الدنيا على فلان صَفْوَهَا وَكَدَّرَتْهُ، وَكَدَّرَ المَاءُ، وَكَدِّرَتْ عَلَيَّ أَخْلَاقُ فلانٍ بِالكَسْرِ.

باب المفاخرة^(٣)

يُقَالُ: فَآخَرَ فلانٌ فلاناً مُفَاخَرَةً، وَكَاتَرَهُ مُكَاتَرَةً، وَسَاجَلَهُ مُسَاجَلَةً، قال الشاعر:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ ما جِداً يَمَلَأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبِ^(٤)

وَغَالَاهُ مُغَالَاةً، وَغَالَاهُ مُغَالَاةً، وَسَامَاهُ مُسَامَاةً^(٥)، وَبَارَاهُ مُبَارَاةً، وَجَارَاهُ مُجَارَاةً. وَفِي

= (ردأ) (٦٧/٨) وابن منظور في «اللسان»: (روى) لأوس بن حجر، وذكره أبو علي القالي في «الأمالى»: (٥٠٩/١)، والجاحظ في «البيان»: (١٦/٣) من دون نسبة.

(١) ومنه الحديث: «ليس للشارب إلا الرنق والطرق». وقال زهير:

شَجَّ الشُّقَاةَ على ناجودها شِيباً من ماء لينة لا طرقات ولا رنقا

«تاج العروس»: (رنق).

(٢) وأصله من الوَسَخِ والِدَنْسِ يغشيان السيفَ. يقال: طبع السيف يطبعُ طَبَعاً، ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح، ومنه الحديث: أعوذ بالله من طمع يؤدي إلى طبع، أي: يؤدي إلى شين وعيب. «النهاية»: (طبع).

(٣) في طبعة لويس: باب المباراة والمكاثرة.

(٤) قائله الأخضر اللهبي، واسمه (الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب)، وهو في «ديوانه» ص ٥٤، و«أمالى القالي»: (٥٢٧/١)، و«الأغاني»: (١٨٨/١٦)، و«الحماسة البصرية»: (١٨٥/١)، و«الكامل»: (٢٥٠/١)، و«ديوان المعاني الكبير»: (١٨٩/١)، وقبله يقول:

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من بين العرب

(٥) وفي الحديث: قالت زينب: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، وهي التي كانت تُساميني منهن، أي: تُعاليني وتفاخرني. وحديث أهل أحد، أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول. أي: يتبارون ويتفاخرون. «اللسان»: (سما).

الأمثال: كُلُّ مُجْرٍ بِالْحَلَاءِ يُسْرٌ^(١). يُقَالُ: بَارَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْمُكَائِرَةِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَبَارَأْتُ الشَّرِيكَ: إِذَا فَاصَلْتَهُ، وَبَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ، وَبَرَيْتُ أَيْضاً، وَبَرَيْتُ مِنَ الشَّرِكِ، وَبَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ - مَهْمُوزٌ - يَبْرُؤُهُمْ، وَيُقَالُ: طَاوَلَهُ مُطَاوَلَةً، وَيَاهَاهُ مِبَاهَاهُ / ، وَسَاهَمَهُ مَسَاهَمَةً، وَقَاضَلَهُ مُقَاضَلَةً، وَخَايَلَهُ مَخَايَلَةً. يُقَالُ: فَاضَلْتُ فَلَاناً فَفَضَلْتُهُ، وَطَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ، وَسَاهَمْتُهُ فَسَهَمْتُهُ، وَكَارَمْتُهُ فَكَرَمْتُهُ، وَعَارَزْتُهُ مِنَ الْعِزِّ فَعَزَزْتُهُ، وَحَاجَجْتُهُ مِنَ الْحُجَّةِ فَحَجَجْتُهُ، وَرَاجَحْتُهُ مِنَ الرَّجْحَانِ فَرَجَحْتُهُ.

(١٩٦) بَابُ الْمَسَاءَةِ (٢)

يُقَالُ: سَاءَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ، وَأَحْزَنَنِي^(٣) وَحَزَنَنِي أَيْضاً، وَمَضَّنِي، وَأَمَضَّنِي الْأَمْرُ بِالْأَلْفِ، قَالَ رُوَيْبَةُ^(٤):

فَاقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَّا^(٥)

وَنَكَانِي، وَكَرَنِي^(٦)، وَكَرَبَنِي، وَأَشْجَانِي. يُقَالُ: أَشْجَاهُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّجَا وَالْعَصَّةِ، وَشَجَاهُ

(١) ويروى: كُلُّ مُجْرٍ بِخَلَاءٍ مُجِيدٍ، أَوْ: سَابِقٍ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ، وَكَانَ يَجْرِيهِ فَرْدًا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَجَعَلَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ طَائِرٌ أَجْرَاهُ تَحْتَهُ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ سُرْعَتِهِ، فَنَادَى قَوْمًا فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَرَاهُنْ عَنْ فَرَسِي هَذَا فَأَيُّكُمْ يُرْسَلُ مَعَهُ؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنَّ الْحَلْبَةَ غَدَاً. فَلَمَّا كَانَ الْغَدَ أَرْسَلَهُ فَسَبِقَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: انظُرْ: «فصل المقال» ص ٢٠٣، و«مجمع الأمثال»: (٢/١٣٥).

(٢) في طبعة لويس: باب الحزن والامتعاض.

(٣) في هامش المخطوط الأصل: أبو زيد: أَحْزَنَنِي يَحْزُنُنِي.

(٤) هو رُوَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجَاجِ بْنِ رُوَيْبَةَ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ، أَبُو الْجَحَافِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَاجَزٌ مِنَ الْفَصَحَاءِ الْمَشْهُورِينَ، مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ، كَانَ أَكْثَرَ مَقَامِهِ فِي الْبَصْرَةِ، مَاتَ فِي الْبَادِيَةِ وَقَدْ أَسَنَّ. وَلَمَّا مَاتَ قَالَ الْخَلِيلُ: دَفَنَّا الشَّعْرَ وَاللُّغَةَ وَالْفَصَاحَةَ. وَفَاتَهُ (١٤٥هـ). «الأعلام»: (٣/٣٤).

(٥) «ديوانه»، و«اللسان»: (فضض)، وصدوره: إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَنْصَاً.

(٦) كَرِهَ الْأَمْرَ يَكْرَهُهُ وَيَكْرَهُهُ كَرْتًا، وَأَكْرَهُهُ: سَاءَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فِي سَكْرَةٍ مُلْهَثَةٍ وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ، أَي: شَدِيدَةٍ شَاقَةٍ. وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ: لَمْ يَخْلُنَا سُدَى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى، وَاكْتَرَتْ. يُقَالُ: مَا أَكْتَرَتْ بِهِ، أَي: مَا أَبَالِي. وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النِّفْيِ. وَقَدْ جَاءَ هَهُنَا فِي الْإِتْبَاتِ وَهُوَ شَاذٌ. «اللسان»: (كرث).

يَشْجُوهُ مِنَ الشَّجْوِ، وَهُوَ الْحُزْنُ. وَتَكَادُنِي، يَمُدُّ وَيُقْصِرُ^(١)، وَالْمَ قَلْبِي، وَأَصَاقَ ذَرْعِي، وَأَرَقَّنِي، وَأَرْمَضَنِي، وَأَسْهَدَنِي، وَأَسْهَرَنِي، وَتَقُولُ: لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ مَسًّا، وَلَا أَلْمًا، وَلَا مَضْضًا، وَلَا حُرْقَةً، وَلَا لَوْعَةً، وَلَا لُدْعَةً.

(١٩٧) وفيما فوق ذلك

ضَعَّضَنِي ذَلِكَ / وَهَدَّنِي، وَأَخْشَعَنِي، وَأَكْسَفَ بَالِي، وَكَسَفَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ أَفْصَحَ، وَأَصَاقَ ذَرْعِي، وَأَكْبَى زَنْدِي، وَأَضْرَمَ قَلْبِي، وَأَقْضَى مَضْجَعِي، وَغَضَّ طَرْفِي، وَأَشَازَ جَنْبِي، وَأَخْشَعَ طَرْفِي أَيْضًا، وَنَكَّسَ بَصْرِي، وَطَأَمَنَ أَمْلِي، وَفَتَّ فِي عَضُدِي، وَكَسَرَ فِي ذَرْعِي، وَهَدَّ رُكْنِي، وَأَمَرَ عَيْشِي، وَنَكَّسَ مِنْ طَرْفِي، وَأَطَالَ لَيْلِي، وَأَطَارَ الرَّقَادَ عَنْ عَيْنِي، وَغَضَّ مِنْ أَجْلَادِي.

(١٩٨) باب [الحزن]

تَقُولُ: حَزَنْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ حُزْنًا، وَوَجَمْتُ لَهُ وَجُومًا، أَي: حَزَنْتُ لَهُ. وَارْتَمَضْتُ^(٢) لَهُ ارْتِمَاضًا، وَيُقَالُ: وَجَمْتُ، أَي: حَزَنْتُ، وَأَجَمْتُ الْأَمْرَ: إِذَا مَلِئْتَهُ وَأَبْغَضْتَهُ، وَاسْتَكَنْتُ لَهُ اسْتِكَانَةً، وَخَشَعْتُ لَهُ خُشُوعًا، وَتَوَجَّدْتُ لَهُ تَوَجُّدًا، وَأَسَيْتُ لَهُ أَسَى، وَاکْتَأَبْتُ لَهُ اِكْتِئَابًا، وَجَزَعْتُ لَهُ جَزَعًا. وَالْهَلْعُ: أَفْحَشُ الْجَزَعِ. وَالْحُزْنُ، وَالْبَثُّ، وَالشَّجْوُ، وَالْهَمُّ، وَالْعَمُّ، وَالكَرْبُ، وَالكَابَةُ: كُلُّ هَذَا مِنَ الْعَمِّ. وَتَقُولُ: قَدْ تَشَعَّبَنِي الْعُمُومُ، وَتَقَسَّمَنِي الْهُمُومُ، وَتَوَزَّعَنِي الْفِكْرُ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا وَاجِمًا نَادِمًا، أَي: حَزِينًا، وَخَاشِعَ الْبَصْرِ.

(١) ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ما تكادني شيء ما تكادني خطبة النكاح. أي: صعب علي وثقل وشق. «النهاية»: (كأد).

(٢) في المخطوط الأصيل: أرمضت.

(١٩٩) باب في ضده

تَقُولُ: سَرَنِي هَذَا الْأَمْرُ، وَهَذَا أَمْرٌ سَارٌّ، وَسَرٌّ فُلَانٌ بِمَا فَعَلَهُ، وَهُوَ مَسْرُورٌ، وَأَبْهَجَنِي، وَأَجْدَلَنِي، وَرَفَعَ مِنْ نَاطِرِي، وَسَرَى هَمِّي، وَأَسْلَى عَمِّي، وَتَلَجَّ بِهِ صَدْرِي، وَجَلَى كَرْبِي، وَأَجَلَى مِنْ كَرْبِي، وَسَرِرْتُ بِهِ، وَجَدَلْتُ بِهِ، وَبَهَجْتُ بِهِ، وَاسْتَبَشَرْتُ لَهُ، وَاعْتَبَطْتُ بِهِ، وَأَنَا مُعْتَبِطٌ بِالْكَسْرِ، وَابْتَهَجْتُ بِهِ، وَأُبَشِرْتُ بِهِ، وَارْتَحْتُ لَهُ.

وَأَجْنَاسُ السُّرُورِ: السُّرُورُ، وَالْفَرَحُ، وَالْجَدَلُ، وَالْبَهَجُ، وَالْحُبُورُ، وَالِاسْتِبْشَارُ، وَالِارْتِيَاخُ، وَالِاغْتِيَاطُ، وَالتَّلَجُّ. وَالْمُفْرَحُ: الْمُثَقَّلُ بِالذِّينِ وَغَيْرِهِ، يُقَالُ: أَفْرَحَهُ الْمَدِينُ، أَي: أَثَقَّلَهُ، وَالْمُفْرَحُ: الْمَسْرُورُ، مِنْ الْفَرَحِ.

(٢٠٠) باب

[بمعنى: شاركه في حزنه]

تَقُولُ: أَنَا شَرِيكُكَ فِيْمَا عَرَاكَ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ، وَنَابَكَ، وَحَزَبَكَ، وَفِيْمَا عَشِيكَ، وَفِيْمَا طَرَقَكَ، وَدَهَمَكَ بِالْكَسْرِ، وَفِيْمَا مَسَكَ، وَأَلَمَّ بِكَ، وَغَالَكَ، وَعَالَكَ، وَدَهَاكَ، وَتَكَادَكَ^(١).

(٢٠١) باب

[بمعنى: فجأته النوائب]

يُقَالُ: قَدْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ، وَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ حَدِيثَةٌ، وَأَلَمَّتْ بِهِ مُلِمَّةٌ، وَحَزَبَتْهُ / حَاذِبَةٌ، وَنَابَتْهُ النَّوَائِبُ: نَائِبَةٌ، وَالْحَوَادِثُ: حَدِيثَةٌ، وَالْمُلِمَّاتُ: مُلِمَّةٌ، وَالْحَوَاذِبُ: حَاذِبَةٌ، وَنَزَلَتْ بِهِ نَاذِلَةٌ، وَدَهَمَهُ أَمْرٌ، وَفَجَأَهُ عَمٌّ، وَدَهَمَهُ دَاهِيَةٌ. وَقَدْ نُكِبَ، وَدُهِيَ.

(١) في هامش المخطوط الأصيل: وتكادك أيضاً.

باب (٢٠٢)

فيما فوق ذلك

يُقَالُ: نَكَبْتُهُ النَّكَبَاتُ، وَأَصَابْتُهُ مُصِيبَةً الْمَصَائِبِ، وَرَزَأْتُهُ رَزِيئَةً الْأَرْزَاءِ، وَالرَّزَايَا: جَمْعُ رَزِيَّةٍ، وَالجَمْعُ: الْمَرَازِيُّ، وَفَجَعْتُهُ فَجِيعَةً الْفَجَائِعِ، وَالرَّرْءُ مِثْلُ الرَّرِيَّةِ.

باب (٢٠٣) وفوق ذلك

يُقَالُ: اجْتَاخْتُهُ جَائِحَةً الْجَوَائِحِ، وَهِيَ جَائِحَةٌ، وَقَصَمْتُهُ قَاصِمَةً الْقَوَاصِمِ، وَبَائِرَةٌ، وَالجَمْعُ: بَوَائِرُ، وَحَلَّتْ بِهِ الزَّلَازِلُ، وَالبَوَائِرُ، وَالرَّرْعَازِعُ، وَالشَّدَائِدُ، وَالبَوَائِقُ. وَوَاحِدُ الدَّوَائِرِ: دَائِرَةٌ، وَبَاقَتُهُ بَائِقَةٌ، وَوَاحِدُ البَوَائِقِ: بَائِقَةٌ.

وَفَلَانٌ لَا تَضْرَعُهُ الشَّدَائِدُ، وَلَا تُضْعِضُهُ النَّوَائِبُ، وَلَا تَهْدُهُ الْعِظَائِمُ وَالشَّوَائِبُ. وَالشَّوَائِبُ: الشَّدَائِدُ.

وَتَقُولُ فِيمَا هُوَ أَرْقَعُ مِنْ ذَلِكَ: غَالَتْهُمْ أَغْوَالُ الْقَدْرِ، وَنَابَتْهُمْ خَطُوبُ الزَّمَنِ، وَتَخَرَّمَتْهُمْ بَوَائِقُ الدَّهْرِ، وَتَحَيَّفَتْهُمْ نَوَازِلُ الْأَحْدَاثِ، وَلَحَظَّتْهُمْ لَوَاحِظُ الْغَيْرِ^(١)، وَطَرَقَتْهُمْ بَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ، وَأَبَادَتْهُمْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ.

وَتَقُولُ: أَكَبَّ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ، وَنَزَلَ بِهِمُ الْحَدَثَانُ، وَرَمَاهُمُ الزَّمَانُ بِسَهَامِهِ، وَصَدَمَهُمْ بِكَلْكَلِهِ^(٢)، وَطَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ، وَقَرَعَهُمْ بِنَوَائِيهِ، وَوَطَّئَهُمْ بِأُظْلَافِهِ، وَكَدَمَهُمْ بِأَنْيَابِهِ، وَأَنْزَلَهُمْ فِي الْحَضِيضِ، وَالسِّفَالِ بَعْدَ السَّامِ، وَعَرَكَهُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ، وَطَحَنَهُمْ طَحْنَ الرَّحَى بِثَفَالِهَا، وَوَطَّئَهُمْ وَطَاءَ الْقَرَارِ^(٣)، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ عَطْفَةَ الْحَنْقِ الْمَغْتَاطِ، وَاسْتَرَجَعَ مَا أَعْطَاهُمْ، وَاسْتَرَدَّ مَا أَعَارَهُمْ.

(١) في طبعة المعارف: العبر.

(٢) يستعار كلكل البعير للدهر. وكلكل البعير: صدره الذي يدوك به الشيء تحته.

(٣) في طبعة المعارف: القراب.

(٢٠٤) باب دوام السعد

وتقول في ضده: سَامَحَ لَهُمُ الدَّهْرُ، وَتَعَاوَلَ عَلَيْهِمُ الزَّمَانُ، وَسَالَمَتْهُمُ الأَيَامُ، وَسَاعَدَتْهُمُ الأَعْوَامُ، وَهَادَنْتَهُمُ صُرُوفُ الزَّمَانِ، وَرَقَدَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَعَدَلَتْ عَنْهُمْ اللَّيَالِي، وَتَنَكَّبَتْهُمُ المَكَارَهُ، وَتَعَدَّتْهُمْ، وَتَخَطَّتْهُمْ.

(٢٠٥) باب [المشابهة^(١)]

تَقُولُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ: أَتَيْتَ فِي هَذَا مَا يُوَافِقُ الظَّنَّ بِكَ، وَالتَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَارِعُ الأَمَلَ فِيكَ، مَعْنَاهُ: مَا يُشَاكِلُ/ الظَّنَّ بِكَ، وَيُشْبِهُ الأَمَلَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الظَّنَّ بِكَ. وَتَقُولُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ: أَتَيْتَ مَا يُشْبِهُ الأَمَلَ فِيكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَمَا يُوَازِي شَرَفَكَ، وَيُضَاهِي مَجْدَكَ وَفَضْلَكَ، وَهُوَ مَظْنُونٌ بِمِثْلِكَ، وَمَأْمُولٌ مِنْكَ، وَمَقْدَرٌ فِيكَ.

(٢٠٦) باب

ما يقال في انقضاء الأوقات^(٢)

تَقُولُ لِلرَّجُلِ فِي الأَوَاقَاتِ: أَنْتَظِرُ حَتَّى تَنْقَضِيَ هَذِهِ الفُورَةُ، وَتَنْصَرِمَ هَذِهِ الفُورَةُ، وَهَذِهِ الوَهْلَةُ، وَهَذِهِ الحَزْرَةُ، وَهَذِهِ الفُتْرَةُ. وَتَقُولُ أَيْضاً فِي المَكَارِهِ: اصْبِرْ حَتَّى تُسْفِرَ هَذِهِ العُمَّةُ، وَحَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الهَبْوَةُ^(٣)، وَتَتَكْشِفَ هَذِهِ العَمْرَةَ مِنْ غَمَرَاتِ المَكَارِهِ. وَأَنَا أَنْتَظِرُ فَرَجَهُ يَزُولُ مَعَهَا كُلُّ مَكْرُوءٍ.

(١) في طبعة لويس: باب بمعنى أتى ما يوافق الظنَّ به، وانظر باب (٢٦٧) الآتي.

(٢) في المطبوع: باب انكشاف البلية.

(٣) الهبوة: العبرة، ويقال لدفاق التراب إذا ارتفع: هبأ يهبو هبواً. وفي حديث الصوم: «وإن حال بينكم وبينه سحابٌ أو هبوةٌ فأكملوا العدة» أي: دون الهلال. «النهاية»: (هبا).

(٢٠٧) باب الملاء^(١)

تَقُولُ: مَلَأْتُ الْحَوْضَ وَعَيْرَهُ فَهُوَ مَمْلُوءٌ، وَأَتَرَعْتُهُ فَهُوَ مُتَرَعٌ^(٢)، وَأَتَأَقَفْتُهُ فَهُوَ مُتَأَقٌ^(٣)، وَأَفَعَمْتُهُ فَهُوَ مُفَعَمٌ^(٤)، وَأَفَرَطْتُهُ فَهُوَ مُفَرَطٌ^(٥)، وَأَطْفَحْتُهُ فَهُوَ مُطْفَحٌ^(٦). وَتَقُولُ: / شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ فَهُوَ مَشْحُونٌ^(٧)، قَالَ ثَعْلَبٌ^(٨): مَلَأْتُ الْحَبَّ فَهُوَ مَلَأْنٌ نَبِيداً، وَالْجِرَّةُ مَلَأَى مَاءً، وَحَبَابٌ وَجِرَارٌ مِلَاءٌ، وَأَعْطِنِي مِلءَ الْقَدْحِ مَاءً، وَمِئْتِيهِ، وَثَلَاثَةٌ أَمْلَاءٍ^(٩)، قَالَ الْأَعَشَى:

(١) في طبعة لويس: باب الامتلاء.

(٢) تَرَعُ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ تَرَعًا، وَهُوَ تَرَعٌ وَتَرَعٌ: امْتَلَأَ. وَحَوْضٌ تَرَعٌ، وَكَوْزٌ تَرَعٌ، أَي: مَمْلُوءٌ، وَلَا يُقَالُ: تَرَعُ الْإِنَاءُ، وَلَكِنْ: أُتْرِعُ الْإِنَاءُ. وَسَحَابٌ تَرَعٌ: كَثِيرُ الْمَطْرِ. «اللسان»: (ترع).

(٣) التَّاقُ: شِدَّةُ الْاِمْتِلَاءِ. تَيَقُّ السَّقَاءُ يَتَأَقُّ تَأَقًّا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَتَأَقُّ الْحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ. «اللسان»: (تأق).

(٤) الْفَعْمُ وَالْأَفَعْمُ: الْمَمْتَلِيُّ. وَسَاعِدٌ فَعْمٌ: مَمْتَلِيٌّ أَيْضًا. وَوَجْهٌ فَعْمٌ، وَجَارِيَةٌ فَعْمَةٌ. وَأَفَعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ. وَأَفَعَمَ الْمَسْكُ الْبَيْتَ: مَلَأَهُ بِرِيحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ، لَأَفَعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمَسْكِ» أَي: مَلَأَتْ. وَيُرْوَى بِالغَيْنِ. «اللسان»: (فعم).

(٥) وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ: «وَمَنْ يَسْقِنَا إِلَى الْإِثَابَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَهَا وَيُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلُؤُهَا حِينَ نَأْتِيهِ» أَي: يَكْثُرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ. يُقَالُ: أَفْرَطَ مَزَادَتَهُ، إِذَا مَلَأَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ: «الَّذِي يُفْرِطُ فِي حَوْضِهِ» أَي: يَمْلُؤُهَا. «النهاية»: (فرط).

(٦) طَفَحَ الْإِنَاءُ طُفُوحًا، وَأَطْفَحْتُهُ، وَالطُّفَاحَةُ: مَا طَفَحَ فَوْقَ الشَّيْءِ، كَزَيْدِ الْقِدْرِ. «الصحيح»: (طفح).

(٧) أَي: مَمْلُوءٌ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي أَلْفَاكٍ أَلْسَحُونٌ﴾ [الشعراء: ١١٩].

(٨) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيَادِ بْنِ سَيَّارِ الشَّيْبَانِيِّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْعَبَّاسِ: إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ. كَانَ رَاوِيَةً لِلشَّعْرِ، مُحَدِّثًا، مَشْهُورًا بِالْحِفْظِ وَصِدْقِ اللَّهْجَةِ، ثِقَةٌ حُجَّةٌ، وَلِدَ وَمَاتَ فِي بَغْدَادَ، أُصِيبَ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ بِصَمِّ فَصَدَمَتْهُ فَرَسٌ فَسَقَطَ فِي هَوَاةٍ، فَتَوَفَّى عَلَى الْإِثْرِ سَنَةَ (٢٩١هـ) مِنْ مَوْلَاتِهِ: «الفصيح»، «قواعد الشعر»، «شرح ديوان الأعشى»، «مجالس ثعلب» وغير ذلك. «الأعلام»: (١/٢٦٧).

(٩) فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: أَمْلَانِهِ.

وَقَدْ مَلَأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَهَا
نَبَاكَأَ فَقَوَّا فَالرَّجَا فَالنَّوَاعِصَا^(١)
وفاض الماء^(٢): إذا سَالَ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهِ.

باب (٢٠٨)

[بمعنى: خلاصة الشيء]

يُقَالُ: هَذَا مُصَاصُ الشَّيْءِ، أَي: خَالِصُهُ، وَمَحْضُهُ، وَلُبَّابُهُ، وَسِرُّهُ، وَصَوِيمُهُ، وَخَالِصُهُ.
يقال: قد أعطيتك من حُرِّ المَتَاعِ، أَي: من خالصه وجيده، ويقال: لك نُخْبَةٌ هَذِهِ الأَخْلَاقِ،
وَالدَّوَابِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَكَ نُخْبَةٌ هَذَا الشَّيْءِ، وَعَقِيلَتُهُ وَشَرَفُهُ، وَعَيْنُهُ، وَسِرُّوَتُهُ، وَسِرُّهُ،
وَسِرُّوَتُهُ^(٣)، أَي: خِيَارُهُ. يُقَالُ: اعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ الشَّيْءَ: إِذَا أَخَذَ عَيْنَهُ، وَانْتَحَبَهُ وَانْتَجَبَهُ: إِذَا
أَخَذَ نُخْبَتَهُ، وَانْتَقَاهُ: إِذَا أَخَذَ نَفَاوَتَهُ، وَاعْتَامَهُ وَاخْتَارَهُ: أَخَذَ خِيَارَهُ وَعَيْمَتَهُ. وَيُقَالُ: اعْتَامَ
الشَّيْءَ وَاعْتَامَهُ، قَالَ أَبُو عبيدة: هُوَ مِنَ المَقْلُوبِ^(٤). وَاجْتَلَّ فُلَانٌ الأَقِطَ وَغَيْرَهُ، أَي: أَخَذَ
جُلَالَتَهُ، وَاسْتَادَ: إِذَا قَصَدَ السَّادَةَ.

باب (٢٠٩) القَطْع /

يُقَالُ: قَطَعَ فُلَانٌ الشَّيْءَ فَهُوَ مَقْطُوعٌ، وَصَرَمَهُ فَهُوَ مَصْرُومٌ^(٥)، وَجَذَّهُ فَهُوَ مَجْدُودٌ، وَبَتَّهُ

(١) في «ديوانه» ص ١٤٩، و«تاج العروس»: (لفف)، و«العباب الزاخر». وجاءت رواية البيت في «الديوان»:

نباكأ فأحواضَ الرجا، وفي نسخة (ب):

قد ملأت قيس ومن لف لَهَا فأضحى رحبهم قد فضلا

(٢) في نسخة (ب) والمطبوع: الإناء.

(٣) في هامش المخطوط الأصيل: وسرته.

(٤) انظر: «المخصص»: (٤٦/٤).

(٥) الصَّرْمُ: القَطْعُ البَائِنُ. وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القَطْعَ أَيَّ نَوْعٍ كَانَ. وَفِي الحَدِيثِ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ

مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ أَي: يَهْجِرُهُ وَيَقْطَعُ مَكَالِمَتَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَخْلُ بَعَثَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ. أَي: حِينَ يُقْطَعُ ثَمَرُ النَخْلِ وَيُجَدُّ. «اللسان» وَ«النَّهْيَةُ»:

(صرم).

فهو مَبْتُوتٌ، وأبْتَهُ أيضاً بالالف^(١)، وَجَدَمَهُ، وَفَصَلَهُ، وَبَتَّكَه^(٢)، وَبَلَّتَهُ^(٣)، وَجَدَّهُ، وَجَلَمَهُ^(٤)، وَحَزَّهُ^(٥)، وَجَزَّهُ^(٦)، وَهَبَرَهُ بِالسَّيْفِ^(٧) وَفَرَاهُ، وَبَتَّلَهُ. وَفَرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَدَّرْتُهُ مِنْ التَّقْدِيرِ، وَقَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِصْلَاحِ. وَأَفْرَيْتُهُ: إِذَا شَقَقْتُهُ وَأَفْسَدْتُهُ، وَفَرَزْتَ الشَّيْءَ وَأَفْرَزْتَهُ، وَالأَوَّلُ أَجُودٌ.

(١) بعدما في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه والفراء وابن زيد وأبو عمرو والجرمي وابن السكيت: بته وأبته جاتز.

(٢) بَتَّكَهُ يَبْتُكُهُ وَيَبْتُكُهُ بَتَّكَ: قطعه، كبتكه. وفي التنزيل: ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ إِذَا نَكَحْنَ الْأَتْمَالَ﴾ [النساء: ١١٩] والبتكة: القطعة منه، والجمع: بَتَّك، قال زهير:

طارت وفي كفه من ريشها بَتَّكُ

«اللسان»: (بتك).

(٣) قال الشَّنْفَرِيُّ:

كَأَنَّ لَهَا فِي الأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضِيهِ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَكَ تَبَلَّتِ

أَي: تَنْقَطِعُ حَيَاءً. «تاج العروس»: (بلت).

(٤) جَلَمَ الشَّيْءَ يَجْلِمُهُ جَلْمًا: قطعه. وَالجَلْمَانُ: المقرضان، واحدهما: جَلْمٌ. وفي الحديث: فأخذت منه بِالجَلْمَتَيْنِ. الجَلْمُ: الذي يُجَزُّ بِهِ الشَّعْرُ وَالصَّوْفُ. وَالجَلْمَانُ: شفرتاه. وَالجَلْمُ: مصدر، جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا وَاجْتَلَمَهَا: إِذَا أَخَذَ عِظَامَهَا مِنَ اللَّحْمِ. «اللسان»: (جلم). وفي الأمثال: أَقْطَعُ مِنْ جَلْمٍ، وَأَقْدُ مِنْ شَفْرَةٍ.

(٥) وفي الحديث أنه أَحْتَزَّ مِنْ كَتْفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. الْحَزُّ: الْقَطْعُ. «النهاية»: (حزز).

(٦) ومنه حديث حماد في الصوم: «إِنْ دَخَلَ حَلَقَكَ جِرَّةٌ فَلَا يَضْرُكَ». «النهاية»: (حزز).

(٧) وفي حديث: انظروا سُرُرًا، واضربوا هَبْرًا. وفي حديث الشَّرَاقِ: فَهَبَرْنَا هُمْ بِالسَّيْفِ. وَالهِبْرَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ لَا عِظْمَ فِيهَا، أَوْ هِيَ قِطْعَةٌ مَجْتَمِعَةٌ. «النهاية» و«تاج العروس»: (هبر).

باب (٢١٠)

التشابه في السن^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ لِدَّةٌ فُلَانٍ: إِذَا كَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ مِنَ السَّنِّ، وَهُوَ تَرْبُهُ وَسِنُّهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

من اللواتي والتي واللاتي زَعَمَنْ أَنِّي كَبِرْتَ لِدَاتِي^(٢)

وَقَرْنُهُ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: هُوَ قَرْنُهُ فِي السَّنِّ، وَقَرْنُهُ فِي الْقِتَالِ بِالْكَسْرِ.

وَقَدْ رَاهَقَ السَّتِينَ: إِذَا قَارَبَهَا، وَنَاهَزَهَا، إِذَا بَلَّغَهَا، وَأَرَمَى عَلَيْهَا، وَرَمَى بِغَيْرِ أَلْفٍ: إِذَا جَارَهَا، وَأَرَبَى، وَكَذَلِكَ: ذَرَفَهَا، وَنَيْفَ.

باب الشيب (٢١١)

وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ: إِذَا بَدَأَ فِيهِ، وَوَخَزَهُ وَلَهَزَهُ، وَشَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ^(٣)، وَبَلَغَ فِيهِ، وَرَجُلٌ مَلْهُوزٌ: إِذَا بَدَأَ الشَّيْبُ فِي لَهْزِمَتِهِ، وَهُوَ أَشْمَطُ، وَهُوَ أَشْيَبُ، وَشَيْخٌ بَيْنَ الشَّيْخُوخَةِ.

وَقَدْ عَمَرَ الرَّجُلُ: إِذَا طَالَ عُمُرُهُ، وَعَمَرَ الْمَكَانُ: إِذَا صَارَ عَامراً^(٤)، وَلَفَّعَهُ الشَّيْبُ.

وَتَقُولُ: قَدْ نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ^(٥)، وَحَنَى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ / وَبَرَى عَظْمَهُ، وَأَلَانَ عَرِيكَتَهُ. وَالشَّمَطُ: اِخْتِلَاطُ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ.

(١) في طبعة المعارف: باب الأشكال.

(٢) ذكر دون نسبة في «الصحاح»، و«تاج العروس»: (لتا)، و«شرح الرضي على الكافية»: (٦٩/٣). وروايته في «تاج العروس»: زعمن أن قد...

(٣) وفي كلام عليّ كرم الله وجهه: أيها اليقن الذي قد لهزه القتير. اليقن: الشيخ الكبير، والقتير: الشيب. «النهاية»: (يقن).

(٤) في طبعة لويس زيادة: وكذلك عمّر الرجل المكان.

(٥) المِرّة: القوة. ويراد هنا أن الزمان أثر فيه. «مجمع الأمثال»: (٣٤١/٢).

وَاحْدُودَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ، وَتَحَنَّبَ^(١)، وَتَقَوَّسَ^(٢)، وَأَنْحَنَى، وَجَنَى يَجْنَأُ جَنْأً وَجُنُوءًا، وَرَجُلٌ أَجْنَأٌ، وَامْرَأَةٌ جَنْأَةٌ.

[ويقال: اضْطَرَبَ جِلْدُهُ، وَتَشَنَّ لَحْمُهُ، وَتَشَنَّجَ جِلْدُهُ، وَتَقَبَّضَ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ، وَتَقَارَبَ شَخْصُهُ، وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ، وَتَجَعَّدَ، وَاعْوَجَّتْ قَنَاتُهُ، وَعَوِجَتْ عَصَاهُ، وَخَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ، وَزَايَلَتْهُ مَيْعَتُهُ، وَوَلَّتْ شِرَّتُهُ، وَطَارَتْ شَبِيبَتُهُ، وَدَقَّ عَظْمُهُ، وَأَنْحَنَى صُلْبُهُ، وَقَحَلَ جِلْدُهُ، وَنَحَلَ حَتَّى احْدُودَبَ، وَأَفْنَدَهُ الْكِبَرُ، وَأَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ، وَحَنِى قَنَاتَهُ وَصُلْبَهُ، وَقَلَبَ عَلَيْهِ مِجَنَّتَهُ، فغاضه من نضارة عوده ذبولاً، ومن سوادِ عذاره قتيراً^(٣)].

باب (٢١٢)

بمعنى: أطلق الأسير^(٤)

يُقَالُ: أَطْلَقَ فُلَانٌ وَثَاقَ الْأَسِيرِ، وَحَلَّ عَقْدَتَهُ، وَأَطْلَقَ أَسْرَهُ، وَخَلَّى سَرِيَهُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ آمِنٌ فِي سَرِيهِ^(٥)، وَأَطْلَقَ كَبْلَهُ^(٦)، وَفَكَ أَسْرَهُ وَرَقَبَتَهُ، وَحَلَّ عِقَالَهُ، وَأَرْسَلَ وَثَاقَهُ، وَأَرْخَى خِنَاقَهُ، وَخَلَّى سَيْبِلَهُ، وَأَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ.

(١) رجل محتبب: منحني. وحبته الكبر وحناءه: إذا نكسه.

(٢) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: قوس: انحنى، وأنشد قول امرئ القيس:

أراها ن لا يحببن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

(٣) زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة المعارف: باب الإطلاق.

(٥) أي: في نفسه. وأما السرب بفتح السين، فمن معانيها (الطريق) وفي حديث ابن عمر: إذا مات المؤمن يُخَلَّى لَهُ سَرِيَهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ. أي: طريقه ومذهبه الذي يُمُرُّ بِهِ.

(٦) الكبل: القيد الضخم، وفي الحديث: ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد. وفي حديث أبي مرزئد: فَفَكَّتْ عَنْهُ أَكْبَلَهُ. ومنه قصيدة كعب:

متيم إثرها لم يُفدَ مكبول

«النهاية»: (كبل).

【 (٢١٣) باب [الْفَرْع] ^(١) 】

يُقَالُ: فَرَعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ فَرَعًا، وَأَفْرَعَهُ غَيْرُهُ وَفَرَعَهُ أَيضًا، وَدَعَرَهُ فَهُوَ مَدْعُورٌ، وَارْتَاعَ فَهُوَ مُرْتَاعٌ، وَرُعِبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَنُحِبَ فَهُوَ مَنُحُوبٌ، وَوَجَلَ فَهُوَ وَجِلٌ وَأَوْجَلُ، وَزُئِدَ فَهُوَ مَزُودٌ، وَيُقَالُ: زَادَتِ الرَّجُلَ أَزَادُهُ ^(٢)، وَاسْتُطِيرَ قَلْبُهُ وَلُبُّهُ فَهُوَ مُسْتَطَارٌ، وَخَشِيَ فَهُوَ خَشِيَانٌ، وَالْمَرْأَةُ خَشِيَا، وَخَافَ فَهُوَ خَائِفٌ، وَرَهَبَ / فَهُوَ رَاهِبٌ ^(٣).

وَيُقَالُ: ارْتَعَدَتِ فَرَائِضُهُ فَرَقًا. وَيُقَالُ: تَفَرَّعَ وَتَرَوَّعَ.

【 (٢١٤) وَمِنْ أَجْناسِهِ 】

الرَّوْعُ، والرُّعْبُ، والفَرْعُ، والحَوْفُ، والدُّعْرُ، والخَيْفَةُ ^(٤)، والمَحَافَةُ، والخَشِيَّةُ، والرَّهْبَةُ، والمَهَابَةُ، والوَجَلُ: مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ.

وَتَقُولُ: خَوَّفْتُ الرَّجُلَ بغيري تَحْوِيفًا، وَأَخَفْتُهُ إِحَافَةً أَيضًا، وَأَرْهَبْتُهُ أَيضًا إِرهَابًا، وَدَعَرْتُهُ دُعْرًا، وَرَعَبْتُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ، وَأَعْمَدْتُهُ: إِذَا أَرْهَبْتَهُ فَتَوَارَى، وَاسْتَرْهَبْتُهُ وَأَرْهَبْتُهُ تَرْهَبًا، وَتَهَدَّدْتُهُ وَتَوَعَّدْتُهُ، وَرَعَشْتُهُ، وَزَادْتُهُ أَزَادُهُ زَادًا، يُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَتَهَدَّدُ، وَيَتَوَعَّدُ، وَيُرْعَدُ، وَيُبرِقُ، يُقَالُ: رَعَدَ وَبَرِقَ، وَلَا يُقَالُ هَذَا بِالْأَلْفِ ^(٥).

وَالْوَهْلُ: الْفَرْعُ. وَالتَّوَجُّسُ: أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ خَوْفٌ لِيَصَوْتٍ يَسْمَعُهُ، أَوْ

(١) في طبعة لويس: باب الخوف.

(٢) ويقال: شِعَارُ الرُّهْدِ اسْتِشْعَارُ الرُّوْدِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: بَاتَ فِي لَيْلَةِ مَزُودَةٍ. «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ» وَ«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (زَاد).

(٣) فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: (مَرْهُوبٌ. وَفِي الْهَامِشِ: الصَّحِيحُ مَرْهُوبٌ). قَلْتُ: وَذَلِكَ بِنَاءٍ عَلَى ضَبْطِ كَلِمَةِ (رُهَبٍ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ.

(٤) وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هود: ٧٠]، ﴿وَأَذْكَرَ رَيْكَ فِي نَفْسِكَ نَضْرَعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: ٢٥].

(٥) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤيسِ زِيَادَةَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: هَذَا مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ، لَا يَجِيزُ: أَرْعَدُ وَأَبْرَقُ. وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَرَاءُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمْ.

حَرَكَهٖ يُحْسُّ بِهَا، أَوْ شَيْءٍ يَرَاهُ فَيُضْمِرُ مِنْهُ خَوْفًا. وَتَقُولُ: أَوْجَسَ فُلَانٌ فِيمَا رَأَى خِيفَةً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ، وَتَغَيَّرَ لَهُ لَوْنُهُ، وَانْتَبَعَ لَوْنُهُ، وَامْتَبَعَ لَوْنُهُ، وَانْتَبَعَ أَيضًا، وَاهْتَبَعَ بِمَنْزِلَتَهُمَا.

وَتَقُولُ: أَفْرَخَ الرَّعْبُ: إِذَا ذَهَبَ رَوْعُهُ، عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ، وَأَفْرَخَ عَنْهُ الرَّوْعُ، وَأَذْهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ^(١).

وَالْتَهَيَّبُ: أَدْنَى الْخَوْفِ، وَهَابَ فُلَانٌ وَتَهَيَّبَ فَهُوَ مَتَهَيَّبٌ، وَيُقَالُ: تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ، وَتَهَيَّبَنِي. وَالْإشْفَاقُ: أَقْلٌ مِنْهُ.

(٢١٥) بَابٌ فِي ضِدِّهِ:

(تسكين الخوف)

يُقَالُ: سَكَّنْتُ رَوْعَةَ فُلَانٍ، وَسَكَنَ رَوْعُهُ. وَتَقُولُ: أَذْهَبْتُ عَنْهُ الرَّوْعَ، وَأَمْتُ خِيفَتَهُ، وَخَفَّضْتُ جَأَشَهُ، وَأَمَنْتُ جَانِبَهُ، وَأَمَنْتُ سِرْبَهُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَمِنٌ فِي سِرْبِهِ، وَأَمِنُ السَّرْبِ، وَأَمِنُ الْجَنَابِ، وَأَمِنُ السَّرْحِ، وَالْجَمْعُ: سُرُوحٌ، وَإِذَا قُلْتُ: خَلَيْتُ سِرْبَهُ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ إِذَا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ^(٢)، وَقَدْ أَفْرَخَ رَوْعُهُ.

(٢١٦) بَابٌ

[وقوع الأمر من غير توقعه]^(٣)

يُقَالُ لِلأَمْرِ الْحَادِثِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعِهِ^(٤): هَذَا أَمْرٌ مَا قَدَّرْتُهُ، وَلَا خَطَرَ بِيَالِي - وَيُقَالُ: خَطَرَ الشَّيْءُ بِيَالِي يَخْطُرُ خُطُورًا، وَخَطَرَ فُلَانٌ فِي مَشِيَّتِهِ يَخْطُرُ خَطَرَانًا، وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ خَطَرًا - وَلَا تَصَوَّرَ لِي فِي وَهْمٍ، وَلَا هَجَسَ فِي الضَّمَائِرِ، وَلَا تَحَرَّكَتْ بِهِ الْخَوَاطِرُ، وَلَا جَالَ بِهِ

(١) انظر ما سلف باب (١٠٧).

(٢) وقد سلفت آنفًا.

(٣) في طبعة لويس: باب في وقوع أمرٍ حاصل من غير توقُّع.

(٤) جاءت هذه العبارة في طبعة لويس: للأمر الحاصل من غير توقع.

فَكَّرٌ، وَلَا جَالَتْ بِهِ فِكْرٌ، وَلَا اضْطَرَبَتْ بِهِ حَاسَةٌ، وَلَا جَرَى فِي الظَّنِّ، وَلَا عَلِقَ بِالوَهْمِ، وَلَا سَنَحَ بِالْفِكْرِ، وتقول: مَا قَدَّرْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ^(١) وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ^(٢)، وَلَا ظَنَنْتُ، وَلَا / خِلْتُ، وَلَا حَسِبْتُ، وتقول: لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَمْتُهُ وَتَوَهَّمْتُهُ، وَالرَّجْمُ: الظَّنُّ بِالغَيْبِ.

وتقول في خلاف ذلك^(٣): قَدْ كُنْتُ أَتَوَهَّمُ ذَلِكَ، وَأَزْكُنُهُ، يقال: زَكَنْتُ هَذَا أَزْكُنُهُ، وَأَزْكَنْتُهُ بِالْأَلْفِ أَيْضاً. ويقال: قَدْ كُنْتُ حَسِبْتُ بِذَلِكَ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَسْتُ ذَلِكَ^(٤)، وَأَحْدِسُهُ، وَأُظَنُّهُ، وَأُحْمِنُهُ^(٥)، وَأُقَدِّرُهُ، وَأَعْيِفُهُ، وَأَزْجُرُهُ، وَأَتَوَسَّمُهُ، وَعِفْتُهُ، وَزَجَرْتُهُ، مِنَ الْعِيَاةِ وَالرَّجْرِ^(٦).

وقد كان ذلك يَخِيلُ لِي، وَأَرَى مَخَايِلَهُ^(٧)، وَشَمَائِلَهُ، وَأَعْلَامَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ خَيْلٌ إِلَيَّ، وَأُلْقِي فِي رُوعِي، وَوَقَعَ فِي خَلْدِي، أَي: فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ وَأُلْقِي فِي نَفْسِي، وَأَشْرَبَ قَلْبِي، وَأَشْعَرْتُ الْخَوْفَ وَغَيْرَهُ، وَأَشْعَرَنِي ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَخْلِقُ بَأَنْ يَكُونَ الْخَبْرُ صَاحِحاً، وَأَحْجِ بِذَلِكَ، وَأَاحِرِ بِذَلِكَ.

(١) في طبعة لويس: كذلك.

(٢) أي: لَمْ يَخْطُرْ فِي بَالِي. الوَهْمُ مِنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ. وَأَمَّا الْغَلْطُ فَيُقَالُ لَهُ: الْوَهْمُ بِفَتْحِ الْهَاءِ. ففِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ سَجَدَ لِلوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ. أَي: لِلْغَلْطِ. تَقُولُ: وَهَمْتُ أُهُمُّ وَهْمًا: إِذَا ذَهَبَ وَهَمِي إِلَيْهِ. وَوَهَمْتُ أَوْهَمُ وَهْمًا: غَلِطْتُ. «اللسان»: (وهم).

(٣) في طبعة لويس تقديم وتأخير عما هنا، وجاءت العبارة ثمة: (باب توقع الأمر. وتقول في توقع الأمر).

(٤) قال الأَخْفَشُ: أَحْسَسْتُ مَعْنَاهُ: ظَنَنْتُ وَوَجَدْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلِمًا أَحْسَسَ عَيْسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ [آل عمران: ٥٢] «الصحيح»: (حسس).

(٥) قال ابن دريد: أَحْسَبُهُ مَوْلِدًا. وَالتَّخْمِينُ: الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارْسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: حُخْمَانًا، عَلَى الظَّنِّ. «اللسان»: (خمن).

(٦) العِيَاةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ وَالتَّفَاوُلُ بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمِمْرَها، وَهُوَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ كَثِيرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُقَالُ: عَافَ يَعْيفُ عَيْفًا: إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ وَظَنَّ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْعِيَاةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ». انظر: «النهاية»: (عيف).

(٧) الْمُخَايِلُ: جَمْعُ مَخْيَلَةٍ، أَي: الْمِظَنَّةِ، وَأَصْلُهُ فِي السَّحَابَةِ الَّتِي يَخَالُ فِيهَا الْمَطَرُ. «تاج العروس»: (خيل).

[باب إثبات الأمر (٢١٧)]

وَجَدَ ذَلِكَ فِي الْعِبْرَةِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ الْبَيَانُ، وَثَبَتَ عَلَيْهِ الْوُجُودُ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ التَّجْرِبَةُ، وَقَبْلَتُهُ الطَّبَائِعُ، وَقَامَ بِهِ التَّرْكِيبُ، وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ، وَلَحِظَهُ التَّوْفِيقُ، وَثَبَّتَهُ الْفَحْصُ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْعُدُولُ، وَقَامَ عَلَيْهِ الْبِرْهَانُ^(١).

باب (٢١٨)

[التحصن بالقلاع^(٢)]

يُقَالُ: تَحَصَّنَ الْقَوْمُ فِي حُصُونِهِمْ، وَلَجَّوْا إِلَى مَلَاجِئِهِمْ^(٣)، وَاعْتَصَمُوا بِمَعَاقِلِهِمْ، وَيَمُونُلِيهِمْ، وَالْجَمْعُ: مَوَائِلُ. وَعَصْرِهِمْ^(٤)، وَمَلَاذِيهِمْ، وَمَعَاصِيهِمْ جَمْعُ: مَعْصِمٍ، وَوَزْرِهِمْ^(٥)، وَمَأْبِيهِمْ، وَمَالِهِمْ، وَقِلَاعِهِمْ جَمْعُ: قَلْعَةٍ، وَمَعَارَاتِهِمْ جَمْعُ: مَعَارَةٍ، وَهِيَ: الْغَيْرَانُ وَالْكُهُوفُ. وَتَقُولُ: هُوَ حِصْنٌ شَامِخٌ الدَّرَى، وَعِرُّ الْمَرَامِ، مَنِيعٌ الْمُرْتَقَى، حَصِينٌ، حَرِيْزٌ، مُتَمَنِّعٌ، يُنَاطِحُ السَّمَاءَ، وَيُنَاطِعِي السَّمَاءَ، مَعْرُوفٌ بِالْمَنْعَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعٌ لِتَمَنُّعِهِ، وَحَصَانَتِهِ، وَسُمُوهُ وَسُمُوقِهِ، وَوُغُورَتِهِ، وَمَنَاعَتِهِ، وَصُعُوبَةِ مَرَامِهِ / .

(١) زيادة من طبعة لويس .

(٢) في طبعة لويس: باب التحصن والمناعة والمحاصرة .

(٣) جمع ملجأ، وهو الحصن، والجزز، قال تعالى: ﴿لَوْ يَخِيدُونَ مَلَجَاتٍ أَوْ مَفْرَتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوْلَا إِلَهِهِمْ وَيَمِينُهُمْ﴾ [التوبة: ٧٥] .

(٤) وأما ما في الحديث أنه ﷺ أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصِرُهُمْ . فهو الذي يحتاج إلى الغائط ليتأهب للصلاة قبل دخول وقتها، وهو من العَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ، وهو المَلْجَأُ والمستخفى . انظر: «النهاية»: (عصر). والعصرة أيضاً: الملجأ . وأنشيد:

ولقد كان عَصْرَةُ الْمَنْجُودِ

صَادِيأً يَسْتَعْيِثُ غَيْرَ مَغَاثِ

(٥) قال الراجز:

من الموت يُلْجِئُهُ وَالْكَبِيرُ

لِعَمْرِكَ مَا لَلْفَتَى مِنْ وَزْرِ

معناه: ما له ملجأ . «الزاهر»: (١/٢٠٧).

باب (٢١٩)

يُقَالُ: أَخَذْتُ عَلَى الْقَوْمِ مَذَاهِبَهُمْ، وَمَهَارِبَهُمْ، وَمَنَافِدَهُمْ، وَمَسَالِكَهُمْ، وَمَطَالِعَهُمْ^(١) وَمَلَا جَنَّهُمْ.

وَتَقُولُ: حَصَرْتُهُمْ فِي مَضَائِقِهِمْ، وَمَحَاجِرِهِمْ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِمْ، وَمُتَنَفِّسِهِمْ، وَكِظَامِهِمْ، وَكِظْمِيهِمْ، وَالْجَمْعُ: أَكْظَامٌ، وَأَعْصَصْتُهُمْ بِرِيقِهِمْ.

وفي خلافه يقال: حصر الرجل العدو، والعدو محصور، وقد أحصر فلان من احتباس الغائط، فهو مُحَصَّرٌ.

باب (٢٢٠)

المُضْطَرَبُ، والمُتَصَرَّفُ، والمُتَوَجَّهُ، والمُنْتَطَلِقُ، والمُتَفَسِّحُ، والمُخْتَلَفُ، والمُتَرَدِّدُ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: قَدْ أَمِنَتِ السَّابِلَةَ فِي مُضْطَرَبِيهِمْ، وَمُنْصَرَفِيهِمْ، وَمُتَوَجَّهِيهِمْ، وَمُتَرَدِّدِيهِمْ، وَمُنْتَطَلِقِيهِمْ، وَمُخْتَلَفِيهِمْ.

باب الفصاحة (٢٢١)

يُقَالُ: فُلَانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ^(٢)، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيبَةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا، وَأَمَّا فُلَانٌ فَإِنَّمَا فَصَحَ الْآنَ وَمَا كَانَ فَصِيحاً. وَدَرَبُ اللِّسَانِ، وَالدَّرِبُ: الْحَدِيدُ اللِّسَانِ، وَأَصْلُهُ فِي السَّيْفِ^(٣). وَعَضْبٌ

(١) بعدها في نسخة (ب) زيادة: وَمَنَاجِيهِمْ.

(٢) الفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول، الذي يعرف جيد الكلام من رديئه. وقد فَصَحَ الرجل فصاحةً، وأفصح عن الشيء إفصاحاً: إِذَا بَيَّنَّهُ وَكشَفَهُ. وفي الحديث: غُفِرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ. «النهاية»: (فصح).

(٣) وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَنْ حذيفة رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ دَرَبُ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَدْخُلَنِي النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟». فَالْدَّرِبُ هُنَا: الشَّامُ الَّذِي لَا يَبَالِي مَا =

اللِّسَانِ، وَكُلُّ مَقْطُوعٍ مَعْضُوبٌ، وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي لَا أَخَ / لَهُ، وَمِنْ الطُّبَّاءِ: الَّذِي انْكَسَرَ وَانْقَطَعَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ. وَذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَذَلِقُ اللِّسَانِ، وَيِنَّ اللِّسَانَ، وَقُلَانٌ بَيْنَ وَمَبِينٌ، وَهُمْ أَبْنَاءُ وَمَبِينُونَ، وَبَسِيطُ اللِّسَانِ. وَهُوَ مَقُولٌ مَدْرَةٌ، وَهُوَ: الْفَصِيحُ، وَالْمَقُولُ: الْمَلِكُ أَيْضاً. وَهُوَ لَسِنُ اللِّسَانِ. وَيُقَالُ لِلْفَصِيحِ: لَسِنٌ، وَهُوَ خَطِيبٌ مِصْقَعٌ، وَمِصْقَعٌ، وَسَمَحُ الْبَدِيهَةِ^(١)، وَهُوَ قَطَاعٌ لِمَا يُرِيدُ كَالسَّيْفِ الْعَضْبِ، يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ شَاءَ، كَالْبُلْبُلِ الصَّيَّاحِ.

【 (٢٢٢) بَابُ (٢) 】

يُقَالُ: قُلَانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ، مَقُولٌ، مَدْرَةٌ، مَفْوَةٌ، مِنْطِيقٌ، خَطِيبٌ، مِصْقَعٌ، لَسِنٌ، لِحْنٌ، مِسْلَقٌ، عَضْبُ اللِّسَانِ، بَيْنُ اللِّسَانِ، وَصَارِمُ اللِّسَانِ، ذَرْبُ اللِّسَانِ، ذَلِيقٌ. وَذَلِيقُ اللِّسَانِ، وَمُنْطَلِقُ اللِّسَانِ، وَطَلِيقٌ أَيْضاً. وَلَسِنٌ بَيْنُ اللِّسَانِ، بَسِيطُ اللِّسَانِ، وَسَبْطُ اللِّسَانِ، وَيِنَّ اللِّسَانِ، وَسَهْلُ الْمَخَارِجِ، لَطِيفُ الْمَسَالِكِ، خَفِيُّ الْمَدَاخِلِ، وَاسِعُ الْمَجَالِ، رَحِيْبُ الْبَاعِ / شَدِيدُ الْاِتِّسَاعِ، سَمَحُ الْبَدِيهَةِ، ثَبْتُ الْبَدِيهَةِ، عَمْرُ الْبَدِيهَةِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ.

تقول في مدح البلغ ووصفه: هو مُلَقَى ما يلتومه، مُلَقَّنٌ ما يُحَاوِلُهُ^(٣)، ومُحَدَّثٌ بما في نفسه، مُفَهَّمٌ بما في قلبه^(٤)، لا يُطَاوِلُ لِسَانَهُ، ولا يُطَاقُ لِسَانَهُ، ولا يُدْرِكُ عَوْرَهُ^(٥)، ولا يُبْلَغُ

= قال. وفي الحديث: «ذَرَبَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ» أَي: فَسَدَتْ أَلْسِنَتِهِنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ. وَهِيَ رِوَايَةٌ أُخْرَى: «ذَرَبَ». انظر: «النهاية»: (ذرب).

(١) ومن ذلك قول أبي بكر الخوارزمي يمدح رجلاً بدلاقة اللسان:

سَمَحُ الْبَدِيهَةِ لَيْسَ يُمَسِّكُ لَفْظَهُ فَكَأَنَّما أَلْفَاظُهُ مِنْ مَالِهِ

«معاهد التنصيص»: (١/٤٢٥).

(٢) جاء هذا الباب والذي يليه في المخطوط الأصل برقم (٣٠٥) و(٣١٩).

(٣) وفي ذلك قول صفوان الأنصاري:

مَلَقَّنَ مَفْهَمٌ فِيمَا يُحَاوِلُهُ جَمَّ خَوَاطِرُهُ جِوَابُ أَفَاقِ

«البيان والتبيين»: (١/٢٢)، و«الحوار العين» للحميري ص ٢٦١. ورواية «البيان»: (ملهم) بدل: مفهم.

(٤) العبارة في طبعة لويس: مُفَهَّمٌ ما في قلبه.

(٥) هذا الباب في طبعة دار المعارف أقلُّ مادة من ههنا. وفيه هذه الزيادة عما هنا، وهي: وتقول: له قياس لا =

فَعْرُهُ. بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ، وَعَمْرٌ لَا يُنْزَحُ، وَعَوْرٌ لَا يُسْبِرُ، يُوَاتِيهِ الْكَلَامُ وَيَتَابِعُهُ، مُدَلَّلٌ لَهُ الْقَوْلُ، مُمَهَّدٌ لَهُ الصَّوَابُ، مَجْنَبٌ مَوَاقِفَ الزَّلَلِ، مُؤَيَّدٌ بِالتَّوْفِيقِ، مُسَخَّرٌ لَهُ الْخَطَابُ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ، قَدْ أَضْحَبَ قَائِدًا مِنَ التَّوْفِيقِ، وَجُنَّبَ مَوَارِدَ الزَّلَلِ، مُفْصِحٌ، مُبَيِّنٌ، مُلَخِّصٌ، مُفَهِّمٌ، يُجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ، وَيَعْبُرُ عَنْ ضَمِيرِهِ، وَيَقُومُ بِحُجَّتِهِ.

أجناس البلاغة: يُقَالُ: الْبَيَانُ، وَاللَّسَنُ، وَالْفَصَاحَةُ، وَالْخَطَابَةُ، وَالذَّرَابَةُ، وَالذَّلَاقَةُ، وَالْبَلَغَةُ، وَالْخِلَابَةُ^(١): كُلُّ ذَلِكَ وَاحِدٌ.

【 باب (٢٢٣) 】

تَقُولُ فِي مَدْحِ الْكَلَامِ: هَذَا الْكَلَامُ بَيِّنُ الْمَنْهَجِ، سَهْلُ الْمَخْرَجِ، مُطْرِدُ الْقِيَاسِ وَالسِّيَاقِ، مُتَّفِقُ الْقَرَائِنِ، مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ فِي لَفْظِهِ، وَأَوَّلُهُ ذَالٌّ عَلَى آخِرِهِ، بِمِثْلِهِ تُسْتَمَالُ الْقُلُوبُ النَّافِرَةُ، وَتُسْتَصْرَفُ الْأَبْصَارُ الطَّامِحَةُ، وَيُسَهَّلُ الْعَسِيرُ^(٢)، وَتُرَدُّ الْأَهْوَاءُ الشَّارِدَةُ، وَيُسَنَّى^(٣) النَّجْحُ، وَيَقْرَبُ الْبَعِيدُ، وَيُدَلَّلُ الصَّعْبُ، وَيُدْرَكُ الْمَنِيْعُ، وَيُصَابُ الْمُمْتَنِعُ.

وَيُقَالُ: هُوَ فَصِيحٌ، بَلِيغٌ، وَفَصَاحَتُهُ غَرِيْبَةٌ لَا يَتَكَلَّفُهَا.

وَيُقَالُ / : أَلْفَتُ الْكِتَابَ تَأْلِيْفًا، وَحَبَّرْتُهُ تَحْبِيرًا، وَنَمَّقْتُهُ تَنْمِيقًا، وَصَنَّفْتُهُ تَصْنِيفًا، وَرَصَّفْتُهُ تَرْصِيفًا، وَنَظَمْتُهُ نَظْمًا.

= يكسر، وجواب لا يقع، وغرب لا يثنى، وحد لا يفل، وشأو لا يلحق، وغاية لا تلحظ، ونهاية لا تقارب، وبديهة لا تعارض.

وفيه أيضاً: قد أوتي بسطة في اللسان، وسعة في البيان... يحكي عن نفسه، ويعبر عن ضميره، أنطق من قس بن ساعدة، وأبلغ من سبحان بن وائل.

(١) في هامش المخطوط الأصل: بَيِّنُ الْخِلَابَةِ: الْخَدِيعَةُ. وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ (ب): الْعَسِيرُ.

(٣) فِي نَسْخَةِ (ب) وَالْمَطْبُوعِ: يَتَيْسِرُ.

(٢٢٤) بَابٌ فِي ضِدِّهِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَصِرٌ، وَعَيْيُ اللِّسَانِ، وَمُفْحَمٌ، وَقَدَمٌ^(١)، وَفَهٌ^(٢)، وَكَهَامٌ، وَدُو عَيْيٌ، وَكَلِيلٌ اللِّسَانِ.

(٢٢٥) بَابٌ^(٣)

يُقَالُ: فُلَانٌ عَيْيُ اللِّسَانِ، وَحَصِرُ اللِّسَانِ، وَكَلِيلُ اللِّسَانِ، وَمُفْحَمُ اللِّسَانِ، وَثَقِيلُ اللِّسَانِ، وَفَهٌ اللِّسَانِ. وَهُوَ حَصِرٌ، وَقَدَمٌ، وَبَلِيدُ اللِّسَانِ، وَفَهٌ، وَكَهَامٌ^{(٤)(٥)}، وَدُو عَيْيٌ، وَدَدَانٌ^(٦)، وَأَلْكُنُ وَأَبْكَمٌ. وَمَعَهُ عَيْيٌ، وَحَصِرٌ، وَفَهَاهَةٌ، وَقَدَامَةٌ، وَلُكْنَةٌ. (وَفُلَانٌ عَبَامٌ^(٧))، مَوْتَانُ الْفَوَادِ^(٨)، كَلِيلٌ

(١) القَدَمُ من النَّاسِ: الْعَيْيُّ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثِقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقَلَّةِ فَهْمٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمْ أَرْ فَرْعاً طَالاً إِلَّا بِأَصْلِهِ وَلَمْ أَرْ بَدَأَ الْعِلْمِ إِلَّا تَعَلُّماً

وَمَنْ قَارَعَ الْأَيَّامَ أَوْفَرَ لُبِّهِ وَمَنْ جَاوَرَ الْقَدَمَ الْعَيْيَّ تَفَدُّماً

(٢) الْفَهُّ: الْكَلِيلُ اللِّسَانِ الْعَيْيُّ عَنِ حَاجَتِهِ، وَالْأُنْثَى: فَهَةٌ، وَرَجُلٌ فَهٌ وَفَهِيَةٌ. وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ تُلْفَنِي فَهًا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

وَالْفَهَّةُ: السَّقَطَةُ وَالْجَهْلَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ رضي الله عنه: ابْسُطْ يَدَكَ لِأَبَايَعِكَ. فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ، أَوْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا، أَتْبَاعِنِي وَفِيكُمْ الصُّدِّيقُ! «اللِّسَانُ»: (فَهَهُ).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْعَيْيِّ. وَهَذَا الْبَابُ رَقْمُهُ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ (٣٠٦).

(٤) جَاءَتْ فِي الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: لَهَامٌ.

(٥) فِي مَطْبُوعِ الْمَعَارِفِ زِيَادَةٌ: وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: عَجَزَ عَنْ جَوَابِهِ، وَاسْتَعْجَمَ عَنْ مَنْطِقِهِ، وَتَحَلَّى عَنْ حِجَّتِهِ، وَحَصَرَ عَنْ مَنَاجَاتِهِ، وَأَرْتَجَ عَلَيْهِ فِي مَحَاوَرَتِهِ، وَاعْتَقَلَ عَنْهُ.

(٦) الدَّدَانُ: نَحْوُ الْكَهَامِ، وَهُوَ: الْعَيْيُّ.

(٧) الْعُبَامُ: الْعَيْيُّ الْأَحْمَقُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَنْكَرْتُ إِتْكَارَ الْكَرِيمِ وَلَمْ أَكُنْ كَفَدَمِ عَبَامٍ سَيْلٍ شَيْئاً فَجَمَجَمَا

وَقَالَ:

ظَلَلَنَ فِي هِرْزِقَةٍ وَقَةٍ يَهْرَؤُنَ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ فَهَةٍ

(٨) أَي: غَيْرِ ذَكِيٍّ وَلَا فَهْمٍ، كَأَنَّ حَرَارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَمَاتَتْ.

المُدِّيَّة، مَيْتُ الحِجْسِ، جامدُ القريحة، فاسدُ الحاسَّة، رديءُ المزاجِ، مستحکم اللُّكْنَة، جاسي الطبيعة، مثلوج الفؤاد، أعْيَا من باقل^(١).

(٢٢٦) وفي ضد ذلك

يُقَالُ: هُوَ مُتَشَدِّقٌ، وَمُتَعَمَّرٌ، وَمُتَعَمِّقٌ، وَمِهْدَارٌ^(٢)، وَثَرْنَارٌ^(٣)، وَمِكْثَارٌ. وفي / الأمثال: المِكْثَارُ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ^(٤). وَيُقَالُ: مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ.

(٢٢٧) باب (٥)

تقول في المِكْثَارِ: هُوَ مِهْدَارٌ، وَثَرْنَارٌ، وَمِكْثَارٌ، وَمِهْتَارٌ.

- (١) باقل: رجل من ربيعة، بلغ من عيه أنه اشترى ظيباً بأحد عشر درهماً، فمرّ بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الظبي؟ فمدّ يده ودلّع لسانه - يريد أحد عشر - فشرّد الظبي، وكان تحت إبطه. «فصل المقال» ٤٩٦، و«مجمع الأمثال»: (٤٣/٢).
- (٢) الهَذْر: الكثير الرديء، أو هو سَقَطُ الكلام، أو الكلام الذي لا يُعْبَأُ به. وفي حديث أم معبد: «لا تَزْرَ ولا هَذْر» أي: لا قليل ولا كثير. وحكى ابن الأعرابي: مَنْ أَكْثَرَ أَهْذَرَ. أي: جاء بالهذْر. قال ابن سيده: ولا يجمع مِهْدَارٌ بالواو والنون؛ لأن مؤنثه لا يدخله الهاء. «اللسان»: (هذر).
- (٣) من قولهم: عين تَرَّةٌ، أي: غزيرة، والثَّرَّةُ في الكلام: الكثرة والترديد. قال ﷺ: «أبغضكم إليّ التّرثارون المتفيهقون» هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق. «اللسان»: (ثرر).
- (٤) شبه المِكْثَارُ بالذي يجمع الحَطَبَ ليلاً؛ لأنه لا يرى ما يجمعه فيخلط بين الجيد والرديء، ولأنه ربما نهشته حية ولدغته عقرب، والمِكْثَارُ ربما يتكلم بما فيه هلاكه. والمثل يضرب للذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره. قال الشاعر:

إذا قلت فاعلم ما تقول ولا تكن
كحاطب ليل يجمع الدَّقَّ والجزلا
ومن كان كذلك يقال له:

احفظ لسانك أيها الإنسان
لا يقتلنك إنه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاء الأقران

انظر: «المستقصى»: (٣٤٩/١)، و«مجمع الأمثال»: (٣٠٢/٢).

(٥) جاء هذا الباب في المخطوط الأصل برقم (٣٠٧).

وفي التعمق يقال: هو متعمق، ومتشدق، ومتععر، وهو متعمل، متكلف، مُحكك.
وفي الكلام ما هو: هذر، ونعو^(١)، وحشو^(٢)، وخطل^(٣)، وهذيان^(٤)، وحديث خرافة^(٥).

(٢٢٨) باب المظل^(٦)

يقال: ماظلت الغريم وغيره مماظلة، وظاولته مظاوله، وفي الأمثال: مظلّه مظلًا كنعاس الكلب؛ لأن الكلب دائم النعاس^(٧)، ودافعته مدافعة، ومادذته ممددة^(٨)، وجارزته مجازة^(٩)،

- (١) اللغو: ما كان من الكلام غير معقود عليه. قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]
اللغو في الأيمان: ما لا يعقد عليه القلب، مثل قولك: لا والله، وبلى والله.
(٢) هو فضل الكلام الذي لا يعتمد عليه.
(٣) الخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب. «اللسان»: (خطل).
(٤) الهذيان: كلام غير معقول لا يفهم، في مرض أو غيره. مثل كلام المعتوه.
(٥) خرافة: رجل من بني غذرة، استهوته الجن كما تزعم العرب مدة، فلما رجع إلى قومه، جعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجن. فكانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له، قالت: حديث خرافة. ثم كثر هذا في كلامهم حتى قيل للأباطيل والترهات: خرافات.
«ثمار القلوب» (١/١٣٠)، و«مجمع الأمثال»: (٢/٣٢٦). وأخرج الإمام أحمد في «مسنده»: (٢٥٢٨٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء ذات ليلة حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة. فقال: «أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهن دهرًا طويلاً، ثم رده إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة». وإسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، وللاختلاف عليه في وصله وإرساله، والمرسل أشبه بالصواب.

- (٦) في طبعة لويس: باب المماظلة.
(٧) «الأمثال» لابن سلام: (١/٤٩)، وجاءت روايته في «مجمع الأمثال»: (٢/٣٠٢): مظلّه مظلّ نعاس الكلب؛ وذلك أن نعاس الكلب متصل، وقال: لا قيت مظلًا كنعاس الكلب.
(٨) تقول: فلان يماذ فلاناً: يماظله. ومده في عيه: أمهله وطول له. وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] معناه: يمهلهم. «اللسان»: (مدد).
(٩) ومنه الحديث: «لا تُجار أخاك ولا تُسارّه» أي: لا تماظله، من الجر، وهو أن تلويه بحقه وتجره من محله إلى وقت آخر. وقيل: لا تجن عليه وتلحق به جريرة. ويروى بتخفيف الراء، أي: من الجري والمسابقة، أي: لا تطاوله ولا تغالبه. «تاج العروس»: (جرر).

وَسَاوَفْتُهُ مُسَاوَفَةً^(١). وَتَقُولُ: لَوَيْتُ الرَّجُلَ بَدِينَهُ لَيَانًا^(٢)، وَمَعَكْتُهُ، أَي: مَطَلْتُهُ^(٣)، وَسَوَفْتُهُ تَسْوِيفًا. وَتَقُولُ: ضَايِرْتُ فَلَانًا^(٤)، وَمَايَيْتُهُ^(٥).

يُقَالُ: هُوَ يُمَاطِلُنِي، وَيَلْوِينُنِي، وَيُسَوِّفُنِي، وَيُدَاغِعُنِي، وَيُمَاعِعُنِي.

وَهَوَ: الْمَظْلُ، وَالْمُدَاغَعَةُ، وَالتَّسْوِيفُ، وَاللَّيُّ، وَالْمَعَكُ. وَقَدْ طَالَتِ الْمُدَّةُ، وَتَرَاحَتْ، وَتَنَفَّسَتْ، وَتَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِهِ.

(١) معناه: ماطلته، من قوله: سَوَفَ، وأنشد سيبويه لابن مقبل:

لو ساوَفْتُنَا بِسَوَفٍ من تحيتها سوفَ العيُوفَ لراحِ الركبِ قد قيعوا

وفي الحديث: أنه لَعَنَ المَسْوِفَةَ من النساء، وهي التي لا تُجيب زوجها إذا دعاها إلى فراشه، وتُدافعه فيما يريد منها، وتقول: سوف أفعل. «تاج العروس»: (سوف).

(٢) وفي الحديث: «لَيْيَ الواجدِ ظلم» ويروى: «مَظْلُ الواجد»، قال ذو الرمة في اللبان:

تُطِيلِينِ لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيئَةٌ وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوَشَاحِ التَّقَاضِيَا
وقال الأعشى:

يَلْوِينُنِي دِينِي النَّهَارَ وَأَفْتَضِي دِينِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا
«اللسان»: (لوى).

(٣) ومن ذلك حديث ابن مسعود: «لو كان المعك رجلاً كان رجل سؤء»، وحديث شريح: «المعك طرف من الظلم». «النهاية»: (معك).

(٤) في طبعة لويس: (صابرت). ولعلّ قوله: ضايرت، من باب المفاعلة. تقول: ضازه حقّه يَضِيْزُهُ ضِيْرًا: مَنَعَهُ وَيَخْسَهُ. «اللسان»: (ضيز).

(٥) أي: يطاوله، قال الشاعر:

فإِلا يَكُنْ فِيهَا هُرَارًا فَإِنِنِي بِسَلِّ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفُ
أي: يطاولها. «تاج العروس»: (منا).

باب (٢٢٩)

في كرم الطباع

يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ، وَالْجَمْعُ: الْخَلَائِقُ، وَالضَّرِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: ضَرَائِبٌ^(١)، وَالغَرِيزَةُ، وَالْجَمْعُ: غَرَائِزُ، وَالنَّحِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: النَّحَائِثُ، وَالطَّبِيعَةُ، وَالْجَمْعُ: الطَّبَائِعُ.

باب (٢٣٠) فيما يشبهه

يَقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمٌ الشُّيْمَةِ، وَالْجَمْعُ: شِيَمٌ، وَالسَّجِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: سَجَايَا، وَالشَّمَائِلُ / وَاجِدَتُهَا: شِمَالٌ، قَالَ لَبِيدٌ^(٢):
وَهُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَّلُوها عَنْ شِمَالِ^(٣)
وَكَرِيمُ الْخَيْمِ.

باب (٢٣١)

وَتَقُولُ فِي الْمَدْحِ أَيْضاً: هُوَ دَمِيثُ الْخَلِيقَةِ، وَسَهْلُ الْخَلِيقَةِ، وَسَمُحُ السَّجِيَّةِ، وَمَخْضُ الضَّرِيَّةِ، وَمَهْدَبُ الْأَخْلَاقِ، وَمَقْوَمُ الْأَخْلَاقِ، وَشَرِيفُ الْأَخْلَاقِ، وَسَمُحُ الْأَخْلَاقِ، وَبَارِعُ الْأَخْلَاقِ، وَيَسَرُّ الْأَخْلَاقِ، وَمَرْضِيُّ الْأَخْلَاقِ، وَمَحْمُودُ الشُّيْمِ، وَحَمِيدُ السَّجَايَا، وَكَرِيمُ الْخَيْمِ، وَلَطِيفُ الدَّيْدَنِ وَالْعَادَةِ^(٤).

(١) يُقَالُ: خُلِقَ النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَى. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمَسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِبَتِهِ. أَي: سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ. «اللسان»: (ضرب).

(٢) انظر ترجمته ص ١٠٨.

(٣) «ديوانه» ص ١٦٨، و«أساس البلاغة»: (شمل) برواية: من شمالي، بدل: عن.

(٤) انظر باب: (٣٤).

بَاب (٢٣٢)

الانقياد وسهل الخلق

يُقَالُ لِلسَّهْلِ الخُلُقِ: فُلَانٌ سَلِسٌ القِيَادِ، وَطَوُّعُ الجِنَابِ بالكسْرِ، أَي: سَمَّحُ المَقَادَةِ، والجِنَابُ بالفتح مِنَ الفِنَاءِ، يُقَالُ: هُوَ وَاسِعُ الجِنَابِ، أَي: وَاسِعُ الفِنَاءِ، وَلَيِّنُ العَرِيكَةَ، وَسَهْلُ الشَّرِيعَةِ، وَطَوُّعُ الرِّمَامِ، وَلَيِّنُ العَطْفَةَ / وَسَمَّحُ المَقَادَةِ، وَكَرِيمُ المَهْرَةِ.

بَاب (٢٣٣) فِي خِلَافِهِ

يُقَالُ لِلسَّيِّئِ الخُلُقِ: هُوَ شَكِسُ الخُلُقِ، وَشَرِسٌ أَيْضاً، وَهُوَ شَرِسٌ ضَرِسٌ: إِذَا كَانَ صَعَبَ الخُلُقِ، وَمَعَهُ شَكَاسَةٌ وَشَرَّاسَةٌ^(١)، وَهُوَ عَسِرُ الخَلِيقَةِ. وَالأَشْوَسُ: الصَّلِيفُ^(٢)، وَالمُتَشَاوِسُ: الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ.

بَاب (٢٣٤)

فِي سُهُولَةِ الأَمْرِ

يُقَالُ: قَدْ تَسَهَّلَ الأَمْرُ، وَتَرَحَّصَ، وَتَسَمَّحَ. وَيُقَالُ: طَاعَ لِي طَوْعاً: إِذَا انْقَادَ. وَتَبَعَ، وَتَتَابَعَ، وَتَابَعَ. وَلِسَانُهُ لَا يَطْوَعُ^(٣) أَنْ يَقُولَ كَذَا، أَي: لَا يَتَابَعُهُ. وَأَطَاعَنِي مِنَ الطَّاعَةِ فَهُوَ مُطِيعٌ. وَفِي ضِدِّهِ: تَعَسَّرَ وَتَوَحَّشَ، وَتَشَدَّدَ، وَتَصَعَّبَ، وَتَعَقَّدَ، وَتَحَزَّنَ. وَفِي الأَمْرِ الأَوَّلِ: تَيْسَّرَ، وَتَرَسَّلَ.

(١) الشُّكْسُ وَالشُّكْسُ وَالشَّرْسُ، جَمِيعاً: السَّيِّئُ الخُلُقِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنبَسٌ عَدَوٌّ

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِرَجُلٍ فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [الزمر: ٢٩]

مَعْنَاهُ: مُتَضَاقِقُونَ مُتَضَادُّونَ وَعَسِيرُونَ مُخْتَلِفُونَ. «اللسان»: (شكس).

(٢) جَاءَتِ العِبَارَةُ فِي نَسْخَةِ (ب): وَالأَشْوَسُ وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى جَانِبٍ، وَهُوَ الصَّلِيفُ. وَفِي هَامِشِ المَخْطُوطِ الأَصْلُ: الصَّلِيفُ: الكَبِيرُ مَعَ يُبُوسَةٍ.

(٣) أَي: لَا يَتَابَعُهُ، مِنْ: طَاعَ لَهُ يَطْوَعُ طَوْعاً: إِذَا انْقَادَ.

【 (٢٣٥) باب (١) 】

يُقَالُ: هذا جُلُّ الشَّيْءِ، وَمُعْظَمُ الشَّيْءِ، وَكُبْرُ الشَّيْءِ، وَعُظْمُهُ. وَقَدْ أَخَذَ جُلَّهُ، وَدِقَّهُ، وَقُلَّهُ، وَكُثْرَهُ، وَطَارِفَهُ، وَتَالِدَهُ. وَأَخَذَ جُلَّ الشَّيْءِ، وَعُظْمَهُ، وَمُعْظَمَهُ، وَكُبْرَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١].

【 (٢٣٦) باب [العزم على الشيء] 】

يُقَالُ: أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ وَغَيْرَهُ. وَلَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ. وَعَزَمْتُ / عَلَيْهِ، وَاعْتَزَمْتُ، وَأَزَمَعْتُهُ. وَلَا يُقَالُ: أَزَمَعْتُ عَلَيْهِ^(٢). وَنَوَيْتُهُ، وَانْتَوَيْتُهُ، وَارْتَأَيْتُهُ ارْتِيَاءً، وَهَمَمْتُ بِهِ.

【 (٢٣٧) باب [المقام والمنزل] 】

يُقَالُ: الْمَنْزِلُ، وَالْمَسْكَنُ، وَالنَّادِي، وَالْمُنْتَدَى، وَالْمَثْوَى، وَالْمُعْرَسُ، وَالْمَغْنَى^(٣): وَاحِدٌ. وَالْمُعْرَسُ وَهُوَ: كُلُّ مَكَانٍ يُعْرَسُ بِهِ، أَيْ: يُتَلَوُّ بِهِ^(٤). يُقَالُ: عَرَسَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرِهِمْ:

(١) سلف نحوه (باب ١٢٥).

(٢) هذا رأي الكسائي، ولكن الفراء قال: أزمعت، وأزمعت عليه: بمعنى، مثل: أجمعت وأجمعت عليه. والزَّمَعُ والزَّمَاغُ: المصاء في الأمر، والعزم عليه. وأزَمَعَ الأمرُ بهُ وعليه: مضى فيه، فهو مُزْمِعٌ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ. قال الأعشى:

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذي هوى أن تزارا

«اللسان»: (زمع).

(٣) تقول: غنيت بالمكان أغنى: إذا أقمت به، ومنه ما جاء في حديث عليٍّ كرم الله وجهه: ورجل سَمَاهُ النَّاسُ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنُ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا. أَيْ: لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا. «النهاية»: (غنا).

(٤) التلؤم: التمثُّك والانتظار والتلبُّث.

إِذَا عَرَّجُوا وَنَزَلُوا. وَعَرَّسَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ. وَيُقَالُ: تَبَوَّأْتُ ذَلِكَ الْمَنْزِلَ: إِذَا أَقَمْتَهُ بِهِ^(١) وَحَلَلْتَهُ. وَتَقُولُ: لَسْنَا بَدَارَ إِقَامَةٍ: إِذَا نَبَا بِكَ مَوْضِعُكَ، وَهَذَا مَنْزِلٌ قُلَعَةٍ: إِذَا لَمْ يُمَكِّنِ الْمَقَامُ بِهِ. وَقَرَّرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرًّا. يُقَالُ: أَوَى الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِي، وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِيوَاءً. وَالْمَأْوَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ.

وَشَكَرْتُكَ فِي الْمَحَافِلِ، وَالْمَجَامِعِ، وَالْمَشَاهِدِ، وَالْمَحَاضِرِ، وَالنَّوَادِي، وَالْمَجَالِسِ، وَفِي كُلِّ نَادٍ وَنَدِيٍّ، وَمَحْفَلٍ، وَمَشْهَدٍ، وَمَحْضَرٍ، وَمَجْمَعٍ، وَمَجْلِسٍ، وَجَمَعَ نَادٍ: نَوَادٍ، وَجَمَعَ نَدِيٍّ: أَنْدِيَّةٌ.

باب (٢٣٨)

أجناس العطش

يُقَالُ: الْعَطَشُ، وَالْعُلَّةُ، وَالْعَلِيلُ، وَالصَّدَى، وَالظَّمَأُ، وَالْحِرَّةُ^(٢): وَاحِدٌ. وَالْأَوَامُ أَيْضاً: الْعَطَشُ، غَيْرَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ^(٣)، وَالنَّهْلُ، وَالْجُودُ: الْعَطَشُ. يُقَالُ: جِيدَ الرَّجُلُ، وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ، وَظَّمَانٌ، وَصَادٍ، وَصَدٍ، وَصَدْيَانٌ، وَهَيْمَانٌ، وَحَرَّانٌ، وَنَاهِلٌ، وَهَائِمٌ، وَحَائِمٌ^(٤).
وَاللُّوْحُ: أَهْوَنُ الْعَطَشِ. وَالْمِهْيَافُ، وَالْمِلْوَاخُ: السَّرِيعُ / الْعَطَشِ^(٥).

(١) في نسخة (ب): فيه.

(٢) حَرَّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حِرَّةً: عَطَشٌ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ حَرَّانٌ، وَالْأُنْثَى: حَرَى، وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ». «اللسان»: (حرر).

(٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْعِيِّ:

قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِهَا

وَقَدْ آمَ يَوْمَ أَوْمَأً. وَفِي «التَّهْذِيبِ»: وَلَمْ يَذْكَرْ لَهُ فِعْلًا. «اللسان»: (أوم).

(٤) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ. وَهِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ، أَي: تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً. وَكُلُّ عَطْشَانٍ حَائِمٌ. «اللسان»: (حوم).

(٥) وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ (مُلاوِخ) وَهُوَ الضَّمَامُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ. «اللسان»: (لوخ).

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ شَرِبَ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ، وَالْحِرَّةُ: الْعَطَشُ^(١). وَرَجُلٌ حَرَّانٌ، وَامْرَأَةٌ حَرَّى. وَالْهَيَامُ: أَشَدُّ الْعَطَشِ. وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ: إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ. وَمُعْطِشٌ، أَي: إِبْلُهُ عَطِشٌ. وَمُحِرٌّ، أَي: إِبْلُهُ حِرَارٌ، أَي: عِطَاشٌ.

【 باب (٢٣٩) 】

يُقَالُ: قَدَّ رَوِي فُلَانٌ مِنَ الْمَاءِ فَهُوَ رِيَّانٌ، وَأَرْوَيْتُهُ أَنَا. وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ، وَنَقَعْتُهُ أَنَا، وَأَنْقَعْتُهُ أَيضاً، يُقَالُ: أَنْقَعْتُ عُلتَهُ، وَأَرْوَيْتُ عُلتَهُ، وَبَرَّدْتُ عُلتَهُ: إِذَا شَفَيْتَ صَدْرَهُ. وَالتَّاهِلُ: الرِّيَّانُ، وَهُوَ الْعَطْشَانُ أَيضاً، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّاهِلِ:

يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ التَّاهِلُ^(٢)

والأنثى: ناهلة.

وَتَقُولُ: رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ فَأَنَا رِيَّانٌ، وَأَرْتَوَيْتُ فَأَنَا مُرْتَوٍ، وَنَقَعْتُ فَأَنَا نَاقِعٌ. وَيُقَالُ: شَفَيْتُ عَلِيلِي مِنْهُمْ، وَأَرْوَيْتُ عَلِيلِي، وَبَرَّدْتُ عَلِيلِي، وَنَقَعْتُ / عَلِيلِي. وَيُقَالُ: رَجُلٌ رِيَّانٌ، وَامْرَأَةٌ رِيَّانٌ، وَالْجَمْعُ: رِيَّاءٌ.

【 باب (٢٤٠) 】

يُقَالُ: شَفَيْتُ صَدْرَهُ مِنْ عَدْوِهِ، وَنَقَعْتُ عُلتَهُ^(٤)، وَشَفَيْتُ حُرْقَتَهُ، وَبَرَّدْتُ عَلِيلَهُ، وَأَرْوَيْتُ حِرَّتَهُ، وَقَصَعْتُ صَارَّتَهُ.

(١) والقِرَّةُ: البُرْدُ. وقالوا: وَأَشَدُّ الْعَطَشِ مَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ. وَالمَثَلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يُضْمِرُ حَقْدًا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً. «مجمع الأمثال»: (١/١٩٧).

(٢) عجز بيت قائله النابغة الذبياني، وصدرة:

الطَّاعِنُ الطَّعْنََةَ يَوْمَ الْوَعَى

انظره في «ديوانه» ص ١٦٧، و«اللسان» و«أساس البلاغة»: (نهل).

(٣) جاء رقم هذا الباب في المخطوط الأصل (٢٤٦)، فنقل إلى هنا مع ما بعده (٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩).

(٤) بعده في طبعة لويس زيادة: قال الشاعر:

لما نَقَعُوا مِنْهَا وَلَا عُلتَ هَمِيئِهَا

وقومٍ عَدَى لَوْ يَشْرَبُونَ دِمَاءَنَا

باب [التنجية] (٢٤١)

يُقَالُ: أَعَثُّهُ، وَأَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَأَجَزْتُ غُصَّتَهُ، وَأَسَعْتُهُ رَيْقَهُ، وَأَبْلَعْتُهُ، وَأَسَعْتُهُ^(١) جِرَّتَهُ^(٢)، وَأَسَعْتُ حَرَّتَهُ، وَنَفَّسْتُ / كُرْبَتَهُ، وَنَزَعْتُ شَجَاهُ، وَأَرْخَيْتُ خِنَاقَهُ وَرَخَّيْتُ، وَأَرْسَلْتُ. وَالشَّجَى، وَالْغُصَّةُ، وَالشَّرْقُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: شَجِيَ فُلَانٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَشَرِقَ بِهِ، وَغَصَّ بِهِ. وَيُقَالُ: هُوَ شَجِيَ فِي حَلْقِهِ، وَقَذَى فِي عَيْنِهِ: إِذَا كَانَ ثَقِيلاً عَلَيْهِ^(٣). وَيُقَالُ: شَجَوْتُ فُلَاناً أَشْجُوهُ: إِذَا حَزَنْتُهُ، وَأَشَجَيْتُهُ أَشْجِيهِ: إِذَا أَعْصَصْتُهُ^(٤).

باب [المجاعة] (٢٤٢)

يُقَالُ: أَصَابَ الْقَوْمَ مَجَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَجَاعَاتٌ وَمَجَاوِعٌ، وَمَخْمَصَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَخَامِصٌ^(٥)، وَأَزَمَةٌ، وَالْجَمْعُ: أَزَمَاتٌ^(٦)، وَلَزْمَةٌ، وَلَزْبَةٌ، وَالْجَمْعُ: لَزَبَاتٌ^(٧)،

- (١) في هامش المخطوط الأصل: قال أبو محمد: أسعت ريقه، بغير تاء.
 (٢) الجرة: اللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت علفه فهو يجرها في فمه.
 (٣) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: إذا كان عليه منه ثقل.
 (٤) في نسخة (ب) وطبعة لويس: غصصته. وفي «الزاهر»: (٣٤٦/١): ويقال: شجى الرجل يشجى شجاً: إذا غص، وقال الشاعر:

واستودعوني صبايات شجيتُ بها همًا ووجدًا وشوقاً ينحل البدنا

- (٥) قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣] يريد تعالى: من ألجأته الضرورة - وهي شدة الجوع - إلى أكل ما حرمت عليكم من الميتة وأنواعها فأكل فلا إثم عليه.
 (٦) الأزمة: السنة المُجْدبة، وقد ورد: اشتدي أزمة تنفرجي. وفي حديث مجاهد: أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة. قال زهير:

إذا أزممت بهم سنة أزموم

- أزممت: ضاقت. وأزوم: عضوض؛ لأن أصل الأزم: العض. انظر: «اللسان»: (أزم).
 (٧) اللزبة: الشدة، يقال: أصابتهم لزبة، يعني شدة السنة، وهي القحط. للزبات: صفة، وللزبات: اسم، قال ربيعة بن مقروم:

إذا اللزبات انتحين المسيما

يهينون في الحق أموالهم

«تاج العروس»: (لزب).

وَأُزْبَةٌ^(١)، وَسِنَّةٌ، وَإِسْنَاتٌ، وَسَنَوَاتٌ وَسِنُونٌ، وَفُحْمَةٌ، وَجَدْبٌ، وَالْجَمْعُ: جُدُوبٌ، وَمَحْلٌ، وَالْجَمْعُ: مُحُولٌ، وَأَزْلٌ^(٢)، وَاللَّأْوَاءُ، وَلَوْلَاءُ، وَنَكَرَاءُ، وَبَأْسَاءُ، وَشَدِيدَةٌ، وَشِدَّةٌ، وَبُؤْسٌ. وَقَدْ أَجْدُبُوا، وَأَمَحَلُوا، وَأَفْحَطُوا، وَأَسْتَبُوا.

وَهُمْ فِي ضَنْكِ مِنَ الْعَيْشِ^(٣)، وَضَعْفٍ وَجَهْدٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبٍ، وَعَضَاضَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَشَطْفٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَطْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا^(٥)

وَبُؤْسٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَقَشْفٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَجَشَبٍ^(٦)، وَوَبْدٍ، وَحَقْفٍ، وَضَعْفٍ، وَخَصَاصَةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

وَيُقَالُ: سَنَةٌ وَسِنُونٌ، السَّنَةُ: نَفْسُ الْجَدْبِ. وَأَبْلَعْتُ إِلَيْهِمُ الْمَجَاعَةَ وَالْجُوعَ. وَفُلَانٌ جَائِعٌ نَائِعٌ، وَأَجَعْتُهُ: أَفْقَرْتُهُ. وَجَوَعَهُ: مَنَعَهُ الطَّعَامَ حَتَّى جَاعَ. وَالْجَوَعَانُ: مِثْلُ الْجَائِعِ.

وَيُقَالُ^(٧): غَرِثٌ يَغْرِثُ غَرِثًا^(٨)، وَسَغَبٌ يَسْغَبُ سَغَبًا، وَهوَ سَاغِبٌ، وَسَعَبٌ يَسْعَبُ

(١) جاء في حديث أبي الأحوص: «لَتَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةِ خَيْرٍ مِنْ لَقُوحِ صَفِيِّ - أَي: غَزِيرَةِ اللَّبَنِ - فِي عَامِ أُزْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ» يُقَالُ: أَصَابْتَهُمْ أُزْبَةً وَلُزْبَةً، أَي: جَدْبٌ وَمَحْلٌ. «النهاية»: (أزب).

(٢) الأزل: الشدة والضيق، وفي حديث طهفة: أصابتنا سنة حمراء مؤزلة. أي: آتية بالأزل. وحديث الدجال، أنه يَحْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤْزِلُونَ أَزْلًا شَدِيدًا. أَي: يَقْحَطُونَ وَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ. «النهاية»: (أزل).

(٣) أصل الضنك: الضيق والشدة، وكلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّ ضَنْكٍ وَإِنْ كَانَ مَوْسَعًا، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤] أَي: غَيْرِ حِلَالٍ، عَلَى بَعْضِ التَّفْسِيرِ. «تاج العروس»: (ضنك).

(٤) الشطف: شدة العيش وضيقه، وفي الحديث أنه ﷺ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى شَطْفٍ. «النهاية»: (شطف).

(٥) قائله عدي بن الرقاع العاملي، كما في «ديوانه» ص ٩٠، ورواية الديوان: ولقيتُ، بدل: وأصبت.

(٦) في هامش المخطوط الأصل:

وَأَجْعَلُ إِدَامَكَ طَوْلَ جُوعٍ إِنَّهُ بِالْجُوعِ يُوَكِّلُ كُلَّ جَشَبِ الْمَأْكَلِ

(٧) جاء في طبعة لويس بعنوان: باب ترادف الجوعان.

(٨) الرجل غرثان، والمرأة غرثى، وفي الحديث: «كُلُّ عَالِمٍ غَرِثَانٍ إِلَى عِلْمٍ» أَي: جَائِعٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَانَ فِي عَائِشَةَ الصَّدِيقَةِ:

وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

«النهاية»: (غرث).

سُغُوبًا^(١)، وَأَصَابَهُ سَغَابٌ وَسَعَارٌ مِنَ الْجُوعِ، أَي: تَلَهَّتْ، وَهَوَّ مَسْعُورٌ، وَهِيَ مَسْعُورَةٌ، قَالَ:

مَسْعُورَةٌ إِنْ غَرِثَتْ لَمْ تَشْبَعِ^(٢)

وَالْمَسْعَبَةُ: الْمَجَاعَةُ. وَالْفُحْمَةُ: الشَّدَّةُ الَّتِي تَقْحَمُ أَهْلَ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ قَرَارٌ. وَالضَّفْفُ: قِلَّةُ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ: إِذَا كَثُرَتْ وَارِدَتُهُ حَتَّى أَنْفَدُوهُ. وَالجَشِبُ: الْخَشِينُ مِنَ الْعَيْشِ.

【 ٢٤٣ (باب في ضده) ٣ 】

يُقَالُ: هُمْ فِي حُفْضٍ مِنْ / الْعَيْشِ، وَسَعَى مِنَ الْعَيْشِ، وَرَغَاءٌ مِنَ الْعَيْشِ، وَلَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ^(٤)، وَبُلْهَنِيَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ^(٥)، وَفِي غِرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَبِنَجْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي رِخَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي غَفْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي خِصْبٍ وَدَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَرَفَاعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَرَفَاهَةٍ، وَلِفْلَانٍ قَائِتٌ مِنَ الْعَيْشِ^(٦)، وَبُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ. [وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَعِينَ، أَي: الْأَكْلِ وَاللَّهُوِ^(٧)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَمِثْلُهُ: وَقَعَ فِي الطَّفَشِ وَالرَّفَشِ]^(٨) وَهُمْ فِي رَفَاهِيَّةٍ وَرَعْدٍ،

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسَعٍ﴾ [البلد: ١٤]. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَطْعَمْتَهُ إِذَا كَانَ سَاغِبًا. وَقِيلَ: لَا يَكْفِ

السَّغْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْجُونُونَ. أَي: جِيَاعٌ. «النهاية»: (سغب).

(٢) مَعْنَاهُ: مَلْتَهَبَةٌ مِنَ الْجُوعِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «المعاني الكبير»: (٤٠١/١) وَلَمْ يَنْسِبْهُ.

(٣) فِي هَامِشِ نَسَخَةِ (ب): مَطْلَبٌ: هُمْ فِي رَفَاهَةٍ. وَفِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ خَفْضِ الْعَيْشِ وَالرَّفَاهَةِ.

(٤) أَي: فِي لِينٍ وَرِخَاءٍ وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ، وَاللَّيَانُ مَصْدَرٌ، مِنَ اللَّيْنِ.

(٥) بِلَهْنِيَّةِ الْعَيْشِ: طَيِّبُهُ وَغَفْلَتُهُ.

(٦) أَي: كِفَايَةٌ مِنَ الْعَيْشِ. وَالْقَائِتُ: الْكِفَايَةُ. «تاج العروس»: (قوت).

(٧) الْأَهْيَعُ: أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَعْمُوسُ مِنْ غَمَسَتِهِ فِي الْأَهْيَعِ

وَتَقُولُ: عَامٌّ أَهْيَعٌ: إِذَا كَانَ مَخْصِبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ وَالْخِصْبِ. «اللسان»: (هيج).

(٨) الطَّفَشُ: النِّكَاحُ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِي:

قَالَ لَهَا وَأَوْلَعْتَ بِالنَّمَشِ: هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفَشِ؟

وَالرَّفَشُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ. «اللسان»: (رفش - طفش). وَمَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

وَقَدْ أَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ فَهُوَ مُخْصَبٌ، وَأَمْرَعُ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُمْرَعٌ، وَأَعْشَبَ جَنَابُهُمْ فَهُوَ مُعْشَبٌ. وَهَذَا مَكَانٌ مُمْرَعٌ: مُعْشَبٌ، وَعَشِيبٌ أَيْضاً، وَظَلِفٌ. وَالْخِصْبُ وَالرَّيْفُ: وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ: الْأَرْيَافُ.

[٢٤٤] بَاب

الدَّسَمِ وَتَأْتِيرِهِ

يُقَالُ: يَدِي مِنَ الْبَيْضِ زَهْمَةٌ، وَمِنَ اللَّبَنِ وَضِرَةٌ، وَمِنَ السَّمْنِ نِسْمَةٌ، وَدَسِمَةٌ، وَمِنَ الْفَاكِهِةِ كَمِدَّةٌ وَلَرْجَةٌ، وَمِنَ الْجُبْنِ نِمْسَةٌ سَنِمَةٌ، وَمِنَ الْغَالِيَةِ فَائِحَةٌ وَعَبِقَةٌ، وَمِنَ السَّمَكِ سَهْكَةٌ وَوَضِرَةٌ، وَمِنَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ، وَمِنَ النَّفْطِ جَعْدَةٌ، وَمِنَ الْجِصِّ شَهْرَةٌ، وَمِنَ الطِّينِ لَيْثَةٌ، وَمِنَ التَّرَابِ تَرِبَةٌ، وَمِنَ الْخَبْزِ نَيْفَةٌ^(١).

[٢٤٥] بَاب [الْمَجَامِعَةِ]

يُقَالُ: الْجِمَاعُ، وَالْمُبَاضَعَةُ، وَالْبَاءَةُ مَهْمُوزٌ، وَالْمُبَاشِرَةُ، وَالْغِشْيَانُ، كُلُّ هَذَا هُوَ الْجِمَاعُ. وَالسَّرُّ أَيْضاً هُوَ النَّكَاحُ، وَالْإِفْضَاءُ وَالْمُلَامَسَةُ. وَالْبِعَالُ وَالْمِبَاعِلَةُ: مُلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ، قَالَ:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلِ تَرَكَتْهَا إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تَبَاعِلُهُ^(٢)

(١) زيادة من طبعة لويس وقد جاء هناك قبل باب إطلاق العنان، ووضع هنا لمناسبته لما قبله.

(٢) قائله الحطيطه، وهو في «ديوانه» ص ١٣٥، و«اللسان»: (بعل).

وَقَالَ الْأَعشى:

وَجَارَةٌ جَنَّبِ الْبَيْتِ لَا تَبِغِ سِرَّهَا فَإِنَّكَ لَا تُخْفِي مِنَ اللَّهِ خَافِيًا^(١)

(٢٤٦) باب [الكذب]

تقول: جئت بالكذب والزور، والبُهتان، والأباطيل، والأكاذيب، والإفك، والأفيكة، والمين^(٢)، والبطل، والعصية^(٣).

يُقال: الكذب، والمين، والباطل، والزور، والإفك، والبُهتان: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَاللَّعْوُ، وَالتَّخْرُصُ، وَالْفَنْدُ. وَتَقُولُ: تَكْذِبُ فُلَانٌ تَكْذِبًا، وَتَقُولُ تَقْوَلًا، وَتَخْرُصُ تَخْرُصًا، وَاخْتَلَقَ، وَتَزَيَّدَ تَزَيَّدًا، وَأَرَبَى، وَافْتَرَى افْتِرَاءً.

وَقَدْ / زَوَّقَ الْكُذْبَ، وَزَخَّرَفَهُ، وَاخْتَرَعَهُ، وَلَبَسَهُ، وَلَفَّقَهُ، وَوَشَّاهُ، وَنَمَنَمَهُ، وَنَمَقَهُ، وَشَبَّهَهُ، وَمَوَّهَهُ، وَزَوَّرَهُ.

وفي الأمثال: لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ^(٤). وَلَا يَدْرِي الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمِرُ^(٥). وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ^(٦). وَعِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ. وَيُقَالُ: هُوَ أَكْذَبُ مِنْ

(١) الأعشى، هو ميمون بن قيس: أبو بصير، المعروف بالأعشى الكبير، وأعشى قيس، والبيت في «ديوانه» ص ٣٣١، وفيه: لا تخفى على الله خافيا.

(٢) قال عدي بن زيد:

فَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِنِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا

(٣) وجاء في حديث عباد بن الصامت في البيعة: أخذ علينا رسول الله ﷺ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِي، وَلَا يَعْصَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا. أَي: لَا يَرْمِيهِ بِالْعَصِيَّةِ، وَهِيَ الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ، مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ. وَيُقَالُ: يَا لَلْعَصِيْبَةِ وَيَا لَلْأَفِيكَةِ وَيَا لَلْبُهَيْتَةِ، بِكَسْرِ اللَّامِ، عَلَى مَعْنَى: اعْجَبُوا لِهَذِهِ الْعَصِيْبَةِ، فَإِذَا نَسَبْتَ اللَّامَ فَمَعْنَاهُ الْاسْتِغَاثَةُ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الْإِفْكِ الْعَظِيمِ. «اللسان»: (عضه).

(٤) «فصل المقال» ص ٣٧، و«جمهرة الأمثال»: (١٨١/٢)، وقائل هذا المثل هو العنبر بن عمرو بن تميم بن مرّ، قاله لابنته الهيجمانة.

(٥) أَي: إِنْ الْمَكْذُوبُ يَعْطَى عَلَيْهِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ يَنْفِذُ أَمْرَهُ وَيُدَبِّرُهُ. «المستقصى»: (٢/٢٦٨).

(٦) الرائد هو الذي يقدمونه أمامهم ليرتاد منزلاً أو ماءً أو موضع جرز يلجؤون إليه من عدو يطلبهم، فإن كذبهم =

أَخِيذَ الْجَيْشِ^(١)، وَمِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ^(٢). وَإِذَا كَذَبَ السَّفِيرُ بَطَلَ التَّدْبِيرُ^(٣).

باب (٢٤٧)

[كرم المختيد والأصل]

يُقَالُ: فَلَانَ كَرِيمًا مَخْتِيدًا^(٤) وَالْمَنْصِبَ، أَي: الْأَصْلَ، وَالْجَمْعُ: الْمَحَاتِدُ، وَالْمَنَاصِبُ، وَالنُّصَابُ. وَالنَّجَارُ، وَالْمَنْبِتُ، وَالْمَعْرَسُ، وَالْجَمْعُ: الْمَعَارِسُ. وَالْعُنْصُرُ، وَالْجَمْعُ: الْعِنَاصِرُ. وَالْجَذْمُ، وَالْأُرُومَةُ^(٥)، وَالْأَبُوءَةُ، وَالضُّضِيُّ^(٦)، وَالْمُرْكَبُ^(٧)، وَالْجُرْثُومَةُ^(٨)، وَالْأَصِرَةُ، وَالْعَيْصُ، وَالْمُتْمَى.

= صار تدبيرهم على خلاف الصواب، وكانت فيه هلكتهم، أي: إنه وإن كان كاذباً فإنه لا يكذب أهله. «مجمع الأمثال»: (٢/٢٣٣).

(١) هو الذي يأخذه أعداؤه، فيستدلونه على قومه فيكذبهم. والأخيد: الأسير. ومثله: أكذب من أسير السند، وأكذب من أخيد الديلم، وأكذب من الشيخ الغريب، وأكذب من مسيلمة. انظر: «المستقصى»: (١/٢٨٩)، و«اللسان»: (أخذ).

(٢) الصبحان: المصطبح، وهو الذي شرب الصبوح. وأصله أن رجلاً خرج من حيه وقد اضطبح، فلقبه جيش يريدون قومه، فأخذوه وسألوه عن الحي، فقال: إنما بث في القفر ولا عهد لي بقومي، فبينما هم يتنازعون إذ غلبه البول فبال، فعلموا أنه قد اضطبح ولولا ذلك لم يبئل، فطعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن، فمضوا غير بعيد فعثروا على الحي. «مجمع الأمثال»: (٢/١٦٦).

(٣) السفير يكون بين المرضى والأطباء، فإذا أراد أن يقتل أحداً من المرضى وصف للطبيب نقيض دائه، فإذا سقاه الطبيب على صفة قول السفير: هلك العليل. «المستطرف في كل فن مستظرف» ٢٠٧، وانظر: «محاضرات الأدباء» للأصبهاني: (١/٥٤).

(٤) المختد: الأصل في النسب لا مطلقاً، والله أعلم. «تاج العروس»: (حتد).

(٥) بوزن الأكلة: الأصل، وفي حديث عمير: «أنا من العرب في أرومة بنائها». «النهاية»: (أرم).

(٦) وفي حديث الخوارج: «يخرج من ضئضى هذا قومٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». وحكى بعضهم: ضئضى بوزن قنديل. يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. «النهاية»: (ضأص).

(٧) كمعظم: الأصل والمنبت، تقول: فلان كريم المركب. أي: كريم أصل منصبه في قومه. «تاج العروس»: (ركب).

(٨) روي: «الأسد جرتومة العرب، فمن أصل نسبه فليأتهم». وفي الحديث: «تميم برثمتها وجرتمتها». أي: أصلها. «النهاية»: (جرثم).

ويُقَالُ: هُوَ مُعَمَّ مُحَوَّلٌ^(١)، وَمُقَابِلٌ مُدَابِرٌ: إِذَا كَانَ شَرِيفَ الطَّرَفَيْنِ. وَفِلَانٌ فِي عَيْصٍ أَشِيبٍ، - وَالْعَيْصُ: كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ ذِي شَوْكٍ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِلعَزِّ وَالْمَنَعَةِ^(٢)، - وَهُوَ مُتَرَدِّدٌ فِي الشَّرَفِ، وَمُتَنَاسِخٌ فِي الشَّرَفِ، وَمُتَنَاهٍ فِي الشَّرَفِ، وَمُسَامٍ فِي الشَّرَفِ، وَشَامِخٌ فِي الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ، وَمُتَنَاسِلٌ وَمُتَبَاسِقٌ فِيهِ، وَغُرَّةٌ / فِيهِ، وَرَاسِخٌ فِيهِ، وَكَذَلِكَ القُّعْدُدُ: البَعِيدُ أَبًا، يُرِيدُ فِي الجَدِّ الأَكْبَرِ والسَّيِّدِ الأَقْرَبِ^(٣). يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ لِتَنَاسُلِهِ فِي الشَّرَفِ، وَرَسَاخَتِهِ فِي العِلْمِ. وَالمُقَرَّفُ: الَّذِي أبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، وَالهَاجِئُ: الَّذِي أُمُّهُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ بَيْنَ الهُجْرَةِ.

باب (٢٤٨)

في الشرف والتسامي

يقال: فُلَانٌ غُرَّةٌ مُضَرٌّ وَغَيْرِهَا مِنَ القَبَائِلِ وَسَنَامُهَا، وَدُوًّا أَبْتُهَا. وَهُوَ فِي دُرَاهَا وَذِرْوَتَيْهَا، وَيَبِيتُ شَرَفُهَا، البَيْتُ فِي هَذَا المَوْضِعِ: القَبِيلَةُ^(٤).

(١) وذلك إذا كان كريم الطرفين، شريف الجانبين، قال امرؤ القيس:

بجديدٍ مُعَمَّ فِي العَشِيرَةِ مُحَوَّلٍ

«اللسان»: (عمم).

(٢) ومنه المثل: «عَيْصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشِيبًا» معناه: أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَأَنْشَدَ شَمْرًا:

وَلِعَبْدِ القَيْسِ عَيْصٌ أَشِيبٌ وَقَنِيبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكْرٌ

«اللسان»: (عيص).

(٣) تقول: فِلَانٌ أَقْعَدٌ مِنْ فِلَانٍ، أَي: أَقَلُّ أَبَاءً، وَالإِقْعَادُ: قَلَّةُ الأَبَاءِ والأَجْدَادِ (وهو مَذْمُومٌ)، وَالإِطْرَافُ: كَثْرَتُهُمْ (وهو مَحْمُودٌ)، وَقِيلَ: كِلَاهِمَا مَدْحٌ. «اللسان»: (قعد).

(٤) وَيَجْمَعُ عَلَى البُيُوتِ، وَجَمَعَ الجَمْعُ: بِيُوتَاتٍ، وَبَيْتُ العَرَبِ: شَرَفُهَا، وَالبَيْتُ مِنْ بِيُوتَاتِ العَرَبِ: الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ القَبِيلَةِ، كَأَلِ حِضْنِ الفُرْزَارِيِّينَ، وَأَلِ الجَدِّينَ الشَّيْبَانِيِّينَ، وَأَلِ عَبْدِ المَدَانِ الحَارِثِيِّينَ. وَكَانَ ابْنُ الكَلْبِيِّ يَزْعَمُ أَنَّ هَذِهِ البُيُوتَ أَعْلَى بِيُوتِ العَرَبِ، وَيُقَالُ: بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ، أَي: شَرَفُهَا، وَقَالَ العَبَّاسُ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسولَ اللهِ ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيَّبُونَ مِنْ حَنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتِهَا النُّطْقُ

جعلها في أعلى حندف بيتاً، أراد بيبته: شرفه العالي. «اللسان»: (بيت).

وَتَقُولُ: فُلَانٌ مُعْرَقٌ لَه فِي الشَّرَفِ وَالكَرَمِ. (وَفُلَانٌ نَبْعَةٌ أَرُومَتِهِ، وَأَبْلَقُ كَتَيْبَتِهِ، وَمِذْرَهُ عَشِيرَتِهِ^(١))، وَفَتَى عَشِيرَتِهِ، وَزَعِيمٌ قَوْمِهِ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ، وَوَجْهُ قَوْمِهِ. وَهُوَ نِظَامُهُمْ، وَقِيَامُهُمْ، وَمِلَاكُ أَمْرِهِمْ، وَمَلَاذُهُمْ، وَحِرْزُهُمْ، وَكَهْفُهُمْ، وَكَنْفُهُمْ، وَمَلْجَأُهُمْ، وَمَعْقِلُهُمْ، وَذِرْوَاهُهُمْ، وَوَزْرُهُمْ، وَرُكْنُهُمْ، وَنَابُهُمُ الَّذِي عَنْهُ يَفْتَرُونَ، وَمَوْئِلُهُمُ الَّذِي إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ. تقول: هو شِهَابٌ قَوْمِهِ السَّاطِعُ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ، وتقول: قد طال قومَه، وفاقَهُم، وسادَهُم، وندَّهُم، وشاءَهُم، وفضلَهُم، ورجحَهُم، أي: سبَقَهُم في العلم وغيره^(٢).

باب (٢٤٩)

يُقَالُ: هُوَ بَيْتٌ تَمِيمٌ. وَالْبَيْتُ هَا هُنَا: الْقَبِيلَةُ. وَفُلَانٌ نَبْعَةٌ أَرُومَتِهِ، وَأَبْلَقُ كَتَيْبَتِهِ، وَفَتَى عَشِيرَتِهِ، وَزَعِيمٌ قَوْمِهِ، وَعَمِيدٌ قَوْمِهِ، وَقَرِيعٌ أَهْلُهُ، وَنَابٌ عَشِيرَتِهِ وَرَهْطُهُ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ / وَوَجْهُ قَوْمِهِ، وَرُكْنُهُمْ. وَهُوَ سِنَانُهُمُ الْمَاضِي، وَسَيْفُهُمُ الْقَاطِعُ، وَحُسَامُهُمُ الْقَاضِبُ، وَشِهَابُهُمُ السَّاطِعُ، وَسَهْمُهُمُ النَّافِذُ، وَمَوْئِلُهُمُ الَّذِي يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ، وَنَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ. وَقَدْ طَالَ قَوْمُهُ، وَفَاقَهُمْ، وَرَأَسَهُمْ، وَسَادَهُمْ، وَبَدَّهُمْ، وَفَضَلَهُمْ، وَرَجَحَهُمْ، وَشَاءَهُمْ، أي: سَبَقَهُمْ.

باب [النَّسَب] (٢٥٠)

يُقَالُ: فُلَانٌ قَرِيبِي، وَنَسِيبِي. وَنَحْنُ قَرَعَا نَبْعَةَ^(٣)، وَعُصْنَا دَوْحَةَ، وَالِدَّوْحَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَشُعْبَتَا أَصْلٍ، وَسَلِيلَا أُبُوَّةٍ، وَرَكِيضَا أُمُوَّةٍ، وَشَقِيْقَا أُخُوَّةٍ، وَرَضِيْعَا لِبَانٍ. وَإِنَّمَا نَشَانَا فِي عَشٍّ وَدَرَجْنَا مِنْ وَكْرٍ، وَمَهْدُنَا فِي حَجْرٍ، وَأَرْضِعْنَا لِبِلَانٍ. وَنَجَلْنَا أُبُوَّةً، وَنَتَقْنَا أُمُوَّةً،

(١) المِذْرَةُ: زعيم القوم وخطيبهم، والمتكلم عنهم، والذي يرجعون إلى رأيه، وجاء في حديث شداد بن أوس: إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مِذْرُهُ قومه. «النهاية»: (مدره).

(٢) ما بين قوسين سيكرره المؤلف بحرفيته تقريباً فيما سيأتي. وقد جاءت الأبواب الخمسة الآتية بعد هذا الباب في المخطوط الأصل برقم: (٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢).

(٣) انظر في باب (٤).

وَأَفْرَعْنَا جِذْمًا. وَإِنَّمَا نَنْتَسِبُ إِلَى جُرْثُومَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ^(١). وَقُلَانُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِكَ، وَغُضْنٌ مِنْ أَغْصَانِكَ، وَجَارِحَةٌ مِنْ / جَوَارِحِكَ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٢) لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ شَجَرَةٍ نَحْنُ أَغْصَانُهَا، وَأَنْتُمْ جِيرَانُهَا^(٣).

(٢٥١) بَابُ مِنْهُ آخِرُ

يُقَالُ: أَحْوَا صَفَاءً، وَسَلِيلًا وَفَاءً، وَأَلَيْفًا مَوَدَّةً، وَرَضِيْعًا لِبَانٍ، وَقَرِيْعًا خُلَّةً، وَخِذْنَا مُحَاَلَصَةً، وَقَرِينًا مُمَاحَصَةً، وَرَضِيْعًا أُخْوَةً.

(٢٥٢) بَابُ الْقِرَابَةِ

يُقَالُ: هُوَ لِأَيِّ حَامَّةٍ الرَّجُلُ^(٤)، وَأُسْرَتُهُ، وَلُحْمَتُهُ، وَهِيَ لُحْمَةُ النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ: لُحْمَةُ الْبَازِي بِالضَّمِّ، وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ بِالْفَتْحِ^(٥)، وَأَهْلُهُ، وَعَشِيرَتُهُ، وَأَدَانِيهِ. وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ضَرْبَةٌ

(١) العبارة في نسخة (ب): الجرثومة: أصل الشجرة.

(٢) عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الفضل: من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام، وجد الخلفاء العباسيين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصفه: «أجود قريش كفاً وأوصلها، هذا بقية آبائي»، كانت له سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه، وكان إذا مرَّ بعمر في أيام خلافته ترَجَّلَ عمر إجلالاً له، وكذلك عثمان رضي الله عنه جميعاً. كانت وفاته في المدينة عن عشرة أولاد ذكور سوى الإناث، سنة (٣٢هـ). «الأعلام»: (٢٦٢/٣).

(٣) «تاريخ يعقوبي»: (٢/١٣٠)، و«نثر الدر»: (١/٢٧٩)، ولم أقف عليه في الكتب المعتمدة.

(٤) الحامَّةُ: خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته، وفي الحديث: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي»، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. «اللسان»: (حَمَم).

(٥) لُحْمَةُ الْبَازِي والصقر، وهي ما يطعمه، وبالفتح، ولحمة الثوب: ما ينسج عَرْضاً. قال الأزهري: لُحْمَةُ الثوب: الأعلى، والسَدَى: الأسفل من الثوب. وقال ابن الأثير: اختلف في ضم اللحمة وفتحها، فقيل: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، وحديث: «الولاء لحمة كلحمة النسب» ويروى «كلحمة الثوب» فمعناه: المخالطة في الولاء وأنها تجري مجرى النسب في الميراث، كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المداخلة الشديدة. وانظر: «اللسان»: (لحم).

رَحِمٌ، وَوَشِيحَةٌ رَحِمٌ^(١)، وَمَأْسُ رَحِمٍ^(٢) وَوَأَشِيحٌ قُرْبَى. وَيُقَالُ: قَدْ وَشَجْتَ بِكَ قَرَابَةً فَلَانٍ، وَمَسَّتْ بِكَ رَحِمُهُ، وَيَبِينُهُمَا وَأَشِيحٌ قُرْبَى، وَقُضْرَةٌ نَسَبٍ، أَوْ رَحِمٌ^(٣)، وَسُهِمَةٌ رَحِمٌ^(٤)، وَأَصْرَةٌ رَحِمٌ، وَتَشَابُكَ رَحِمٍ، وَيَبِينُهُم قَرَابَةٌ وَشِيحَةٌ، وَأَصْرَةٌ، وَلُحْمَةٌ، وَرَحِمٌ، وَسُهِمَةٌ، وَجَمْعُ الْوَشِيحَةِ: وَشَائِحٌ، وَبَيْنَهُمَا أَوْاصِرٌ، الْوَاحِدَةُ: أَصْرَةٌ، أَيُّ: أَرْحَامٌ، وَقَرَابَةٌ، وَسُهِمَةٌ وَهِيَ الْقَرَابَةُ. وَالْإِصْرُ: الْعَهْدُ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ: الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، وَالْجَمْعُ: الْآصَارُ.

وَفُلَانٌ قَرِيبِي، وَلَا يُقَالُ: قَرَابَتِي^(٥). وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أُبُوَّةٌ، وَعُمُومَةٌ، وَخُوُولَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي لَحًا، وَابْنُ عَمِّي ذِنِيًّا وَدَانِيًّا وَدِينَةً، وَقُضْرَةٌ. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ صِهْرٌ. يُقَالُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي / لَحًا بِالتَّشْدِيدِ، أَيُّ: لِاصِقٌ. وَيُقَالُ: لَحِحَتْ عَيْنُهُ: إِذَا لَصِقَتْ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ كَلَالَةً، وَابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ ذِنِيًّا. وَفُلَانٌ نَسَبِيٌّ فِي الْأَدَبِ، وَهُوَ أَخِي فِي نَسَبِ الْأَدَبِ، وَنَسَبِ الرَّضَاعِ، وَنَسَبِ الْمَوَدَّةِ، وَنَسَبِ الصَّنَاعَةِ. وَيُقَالُ: نَسَبْتُهُ وَنُسَبْتُهُ لِعَتَانٍ. وَيُقَالُ: هُوَ لِأَصْهَارِ الرَّجُلِ، يُرِيدُ قَوْمَ زَوْجَتِهِ. وَهُوَ لِأَحْمَاءِ فُلَانَةٍ، تُرِيدُ قَوْمَ زَوْجِهَا^(٦). وَالْحَمَاءُ: أَبُ الزَّوْجِ،

(١) أي: مشتبكة متصلة، وأصل الوشيحة: عرق الشجرة، وليفت يفتل ثم يشد به ما يُحمَلُ، ووشجت العروق والأغصان: اشتبكت. وفي حديث علي: وشج بينها وبين أزواجها، أي: خلط وألف. وأنشد:
تَمَّتْ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِيحَةٌ
وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقْرَبِ
«اللسان»: (وشج).

(٢) أي: قرابة قريبة. ومثله: بينهما رَحِمٌ ماسّة، ومساسة، وهو مجاز. «تاج العروس»: (مسس).
(٣) يقول: هو ابنُ عَمِّي قُضْرَةٌ بالضم ومقصورة: إذا كان ابنُ عَمِّهِ لَحًا، ومثله: ابنُ عَمِّي ذِنِيًّا وَدِنِيًّا: إذا كان داني النسب، وسيذكره المؤلف قريباً. «اللسان»: (قصر).
(٤) السُّهِمَةُ: القرابة، قال عبيد:

قَدْ يَوْصَلُ النَّازِحُ النَّائِيَّ وَقَدْ
يُقَطِّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

«اللسان»: (سهم).

(٥) تقول: هو قُرْبَى وَذُو قَرَابَتِي، وَهُوَ أَقْرَبَانِي وَأَقْرَابِي، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي وَهُوَ قَرَابَاتِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجِيزُ: فَلَانٌ قَرَابَتِي. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. «اللسان»: (قرب).

(٦) قال في «لسان العرب»: (صهر): ولا يقال لأهل بيت الرجل بيت الرجل إلا: أختان، وأهل بيت المرأة: أصفهار، ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعاً. والجمع: أصفهار وضمهراء، والأخيرة نادرة، والفعل: المُصَاهَرَةُ. وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَ فِيهِمْ.

وَأَخُو الرَّوْجِ، وَكُلُّ قَرِيبٍ لِلرَّوْجِ، وَالْحَمُو: أَبُو الرَّوْجِ، يُقَالُ: حَمٌّ مَهْمُوزٌ، وَحَمٌّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ^(١). وَأُمُّ زَوْجِهَا: حَمَاءٌ، وَنَسَبْتُ فِيهَا لَعْنَةً غَيْرُهَا^(٢).

【 (٢٥٣) بَابُ الْإِنْتِسَابِ 】

يُقَالُ: انْتَسَبَ فُلَانٌ إِلَى قَبِيلَتِهِ، أَوْ قَوْمِهِ، أَوْ أَبِيهِ، وَانْتَمَى، وَاعْتَزَى. وَإِذَا أَنْتَ نَسَبْتَهُ قُلْتَ: عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ^(٣)، وَنَسَبْتَهُ أَنْسَبُهُ نَسَبًا وَنَسَبَةً أَيْضًا. وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسَبًا، وَإِذَا ادَّعَى إِلَى قَبِيلَةٍ لَيْسَ مِنْهَا فَهُوَ دَعِيٌّ، وَمُلْحَقٌ، وَمُلْصَقٌ، وَانْتَحَلَهَا إِذَا التَّحَقَّ بِهَا، وَتَنَحَّلَهَا إِذَا ادَّعَاهَا وَلَيْسَ مِنْهَا. قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْبَعِيثَ^(٤):

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا تَنَحَّلَهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ^(٥)

(١) وفي (الحمو) لغات: حَمًا مثل قَفَاً، وَحَمُوً مثل أَبُو، وَحَمٌّ مثل أَبِي، وفي الحديث: «الحمو الموت» أي: دخول الحمو على زوجة أخيه أو كنته يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة، فهو محرم شديد التحريم، وهذا خرج مخرج قولهم: (الأسد الموت) أي: لقاءه يفضي إليه. «فيض القدير»: (٣/ ١٢٤). «اللسان»: (حما).

(٢) قال الشاعر:

إِن الْحَمَاءَ أَوْلَعْتَ بِالْكُنْهِ وَأَبْتَ الْكُنْهَ إِلَّا ضِنْتَهُ

ويروى: ظَنَهُ.

(٣) قد نظم ابن مالك الأفعال التي جاءت لاماتها بالواو والياء - ومنها هذا الفعل - بقوله:

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ: عَزَوْتَهُ وَعَزَيْتَهُ وَكُنُوتُ أَحْمَدُ كُنْيَةٌ وَكُنْيَتُهُ

«المزهر» للسيوطي: (٢/ ٢٤١).

(٤) الفرزدق: شاعر عصره، أبو فراس: همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، عظيم الأثر في اللغة، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه، وتوفي في بادية البصرة، (١١٠هـ).

«سير أعلام النبلاء»: (٤/ ٥٩٠)، و«الأعلام»: (٨/ ٩٣).

والبعيث هو: خداح بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي: خطيب شاعر من أهل البصرة، كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة. توفي بالبصرة (١٣٤هـ). «الأعلام»: (٢/ ٣٠٢).

(٥) «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام: (١/ ٤٤)، و«دلائل الإعجاز» للجرجاني ص ٣٣٩، وقد مرّ ص ٣٢

تعليق (٤) من الاقتداء. وقوله: حمراء العجان، أراد: ابن الأمة. والعجان: ما بين القبل والدبر، وهي كلمة تقولها العرب في السبِّ والذمِّ. «اللسان»: (حمر).

يُقَالُ: الدَّعِي، وَالْمُلْحَقُ: الذي أُدْخِلَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وَالْمُلْصَقُ، والدَّعْوَةُ - قال أبو زيد: الدَّعْوَةُ بِالْكَسْرِ فِي النَّسَبِ، والدَّعْوَةُ مِنْ دَعَوْتُ - وَالْمُسْنَدُ وَهُوَ الْمُضَافُ^(١)، وَالْمَنُوطُ^(٢): وَاحِدٌ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(٣) فِي أَبِي سُفْيَانَ^(٤):

وَأَنْتَ دَعِيٌّ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نَيْطٌ خَلْفَ الرَّايِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ^(٥)/

وَادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَعْلقُهُ لَهُ سَبَبٌ، وَلَا أَظَلَّتْهُ لَهُ دَوْحَةٌ. وَيُقَالُ: اسْتَلْحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا أَنْكَرَهُ، ثُمَّ أَقْرَهُ بِأَنَّهُ وَلَدُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا. وَهَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فِي عَقْبَةِ ابْنِ أَبِي مَعِيطٍ^(٦).

(١) ومثل المُسْنَدِ: السنيْدُ بمعنى الدَّعِي، قال لبيد:

وَجَدِّي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ كَرِيمٌ لَا أَجْدٌ وَلَا سَنِيْدٌ

«تاج العروس»: (سند).

(٢) رجلٌ منوطٌ بالقوم: دخيلٌ فيهم وليس من مُصَاصِهِمْ، ويقال له: منوطٌ مُدْبَذَبٌ، سُمِّيَ مُدْبَذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ يَنْتَمِي، فالريحُ تذبذبه يميناً وشمالاً. «تاج العروس»: (نوط).

(٣) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري النجاري، المدني، أبو الوليد، أو أبو الحسام، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه، عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام، وعمي قبيل وفاته. توفي رضي الله عنه (٥٤هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء»: (٢/٥١٢)، و«الأعلام»: (٢/١٧٥).

(٤) هو أبو سفيان بن الحارث، وهو ابن عمّ النبي صلى الله عليه وسلم: المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أسلم وحسن إسلامه، وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرِّضَاعَةِ، أرضعتها حليمة، ورد أنه لما احتضر صلى الله عليه وسلم قال: لا تبكوا عليّ فإنني لم أتنطق - أي: لم أتلتخ - بخطيئة منذ أسلمت. «سير أعلام النبلاء»: (١/٢٠٢ - ٢٠٤). «الاستيعاب»: (٤/١٦٧٣).

(٥) «ديوانه»: (١/٣٩٨)، «الأغاني»: (٤/١٤٨)، و«الاستيعاب»: (١/٣٤٣)، وروايته في «الديوان»: (وكنيت دعياً) بدل: (وأنت دعِي). وفي «الأغاني» و«الاستيعاب»: (وأنت هجين) بدل: (دعِي)، وفي بعض المصادر الأخرى: (زنيمة). ورد أنه لما أسلم أبو سفيان قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت مني وأنا منك. ولا سبيل إلى حسان».

(٦) هو عقبة بن أبان بن ذكوان، كنية أبيه: أبو معيط، وكنيته هو: أبو الوليد، كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة، فأسروه يوم بدر وقتلوه وصلبوه، وهو أول مصلوب في الإسلام. هلك (٢هـ). «الأعلام»: (٤/٢٤٠).

باب (٢٥٤)

السائح والجائل

يقال: فُلَانٌ جَوَّابٌ آفَاقٍ، وَأَخُو فَلَواتٍ، وَجَوَّالَةٌ وَجَوَّابَةٌ^(١).

وَقَدْ قَدَّفَ بِهِ الطَّلَبُ^(٢) إِلَى نَاحِيَةِ كَذَا، وَطَرَّحَ بِهِ^(٣) وَطَوَّحَ بِهِ^(٤)، وَنَزَعَ بِهِ الطَّلَبُ، وَسَقَطَ، وَنَفَضَ أَجْوَازَ الفِلاةِ^(٥) / وَقَرَّاهَا^(٦)، وَطَوَّاهَا، وَقَرَّاهَا أَيْضاً بِالْفَاءِ، وَقَطَعَهَا وَخَبَطَهَا.

= لم أقف عليه من قول الصديق أبي بكر رضي الله عنه، وإنما هو قول سيدنا عمر في الوليد بن عقبة، أو عقبة بن أبي معيط، وذلك عندما قال: أقتل من بين قريش، فقال ذلك عمر رضي الله عنه. والقِدْحُ: أحدُ سهامِ المَيْسِرِ، فإذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به. انظر: «النهاية»: (قدح)، و«المستقصى»: (٦٨/٢)، و«فصل المقال»: ٤٠١، و«مجمع الأمثال»: (١/١٩١).

(١) ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة يجمع هذه المعاني، وهو يصف نحواً جسمه وشحوب لونه:

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت	فيضحكي وأما بالعشي فيخضّر
أحاً سَفَرٍ جواب أرض تقاذفت	به فَلَواتٌ فهو أشعثٌ أغبر
قليلاً على ظهر المطية ظلُّه	سوى ما نفى عنه الرداء المحبّر

(٢) بدلها في طبعة لويس: السَفْرُ.

(٣) الطُّرُوحُ من البلاد: البعيدُ، وَطَرَّحَ به الدهرُ كلَّ مَطَرٍ: إذا نأى به عن أهله وعشيرته. «اللسان»: (طرح).

(٤) طَوَّحَهُ هو وَطَوَّحَ به: تَوَهَّهَ وَذهب به ههنا وههنا، فَتَطَوَّحَ في البلاد: إذا رمى بنفسه ههنا وههنا، أو حمّله على ركوب مفازة يُخاف فيها هلاكه، قال أبو النجم:

يُطَوِّحُ الهاوي به تطويحاً

وطوّحه: بعث به إلى أرض لا يرجع منها. «اللسان»: (طوح).

(٥) الأجواز: الأوساط. وفي حديث عليّ أنه قام من جَوْزِ الليل يصلي. جَوْزُهُ: وسطه. قال الشاعر:

نوشاً به تقطع أجواز الفِلا

وقال كثير:

عَسُوفٌ بأجواز الفِلا جَمِيرِيَّة

انظر: «اللسان»: (جوز).

(٦) القَرُوءُ: القصد نَحْوَ الشيء، وقرا الأمر واقترأه: تتبَّعه، وقروت البلادَ قرواً، وقريئتها قرياً، واقتريتها واستقريتها: إذا تتبعتها، تخرج من أرض إلى أرض. «اللسان»: (قرا).

【 (٢٥٥) باب (١) 】

يُقَالُ: أَخَذْتُ لَدَيْكَ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ، وَعَدَّتَهُ، وَعَتَادَهُ، وَحَفَلْتَهُ: إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ. وَجَدَّ فِيهِ وَأَجَدَّ فِيهِ، وَاحْتَشَدَ، وَاحْتَلَّ.

【 (٢٥٦) باب 】

ارْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ^(٢)، وَنَهْنَهُ مِنْ عَرَبِكَ^(٣)، وَارْقٌ^(٤)، وَأَقْدَرُ بِذَرْعِكَ^(٥).

【 (٢٥٧) باب [الإرادة] 】

يُقَالُ: قَدْ عَرَفَ فُلَانٌ مَا يُغْزَى مِنْهُ^(٦)، وَيُرَادُ مِنْهُ، وَيُكَادُ مِنْهُ^(٧)، وَيَبْغِي مِنْهُ، وَيُمَارَسُ مِنْهُ، وَيُرَاغُ مِنْهُ^(٨)، وَيُقَادُ مِنْهُ.

- (١) انظر هذا الباب برقم (٤٤٠) حيث سيذكره المؤلف بأوسع من هذا.
- (٢) بمعنى: ارفق بنفسك وكف، ومعنى انتظر وتحبس، وقد جاء في الحديث: «فإنه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك» أي: لا يحتبس عليك ويصبر إلا من يهّمه أمرك. انظر: «النهاية» «اللسان»: (ربع). وقد سلف.
- (٣) بمعنى كف من جدتك. وقيل: من تماديك.
- (٤) تقول: ارق على ظلعك، أي: ارفق بنفسك ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق، وتقول: ارقاً على ظلعك، أي: ألزمه واربع عليه. ويقال للرجل: ارقاً على ظلعك، أي: أصلح أولاً أمرك. «اللسان»: (رقاً).
- (٥) أي: تكلف ما تطيق. وفي «المستقصى»: (٣٧٨/١): أي: قدر بطاقتك.
- (٦) أي: ما يُراد. غزا الشيء غزواً: أرادته وطلبه. ومنه: مَعَزَى الكلام: مقصده. «اللسان»: (غزا).
- (٧) أي: يُراد منه. وفي حديث عمرو بن العاص: ما قولك في عقول كادها خالقها. وفي رواية: تلك عقول كادها بارئها. أي: أرادها بسوء. «النهاية»: (كيد).
- (٨) أراغ وارتاغ بمعنى: طلب وأراد. تقول: ماذا تريغ؟ أي: ما تريد وتطلب. «اللسان»: (روغ).

【 (٢٥٨) باب^(١) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ وَادِعٌ، حَافِضٌ، رَافِعٌ، وَهُوَ خَالِي الذَّرْعِ، فَارِعٌ الْبَالِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ حَلِيفٌ وَضَجِيعُ الدَّعَةِ، وَقَدْ اسْتَمَهَدَ الرَّاحَةَ وَاعْتَادَ الطَّأَةَ، وَتَوَسَّدَ الرَّاحَةَ، وَهُوَ فِي مِهَادٍ حَفْضٍ.

【 (٢٥٩) باب 】

فُحِشُ الْجَزَعِ، وَلُؤْمُ الْاسْتِكَانَةِ.

【 (٢٦٠) باب [العاقبة] 】

يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ وَخَيْمٌ الْعَاقِبَةِ، وَوَيْلٌ الْعَاقِبَةِ، وَذَمِيمٌ الْعَاقِبَةِ، وَمُرٌّ الثَّمَرَةِ / وَمُخَوِّفٌ الْعَاقِبَةِ. وَعَاقِبَةُ الْأَمْرِ وَعُقْبَاهُ وَعَيْبُهُ: وَاحِدٌ.

【 (٢٦١) باب 】

يُقَالُ: تَرَاقَى الْأَمْرُ، وَتَفَاقَمَ، وَأَغْضَلَ - أَي: اشْتَدَّ - يُعْضِلُ، وَأَفْطَعَ يُفْطَعُ.

باب (٢٦٢)

يُقال: سَكَنْتَ حَرَكَةَ فُلَانٍ، وَفَوَّرْتُهُمْ، وَسَكَنْتَ نَفَارُهُمْ، وَشِمَاسُهُمْ.

باب (٢٦٣)

إطلاق العنان

يُقال: مَدَدْتُهُ فِي عَيْهِ، وَالْقَيْتُ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ، وَأَجْرَزْتُهُ عِنَانَهُ، وَأَظْلَقْتُ مِنْ عِنَانِهِ، وَأَجْرَزْتُهُ رَسَنَهُ، وَأَجْرَزْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ، وَأَرْخَيْتُ فَضْلَ زِمَامِهِ.

باب (٢٦٤)^(١)

يُقال: جَبَهْتُ الرَّجُلَ، وَتَجَهَّتُهُ، وَنَكَّتُهُ أَيْضاً فِي طَرِيقٍ.

باب (٢٦٥)

[البَدَلُ وَالْعَوَضُ]

يُقال: اعْتَاَصَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا اعْتِيَاَصاً^(٢)، وَأَعَاَصَهُ فُلَانٌ وَعَوَّضَهُ عَوَاضاً^(٣)، وَحُذِّ هَذَا عَوَاضاً مِنْ ذَلِكَ.

وَالْعَوَاضُ، وَالْمَخْلَفُ، وَالْبَدَلُ، وَالْبَدِيلُ: وَاحِدٌ.

(١) انظر ص ١١٢.

(٢) أي: أخذ العوض.

(٣) أي: أعطاه العوض.

【 (٢٦٦) بَابُ (١) / 】

يُقَالُ: أَخْفَقَ الرَّجُلُ، وَأَكْدَى، وَحَرِمَ، وَحُدَّ، وَحَابَ، وَصُرِفَ عَنْ مُرَادِهِ، وَرُدَّ بِالْحَبِيَّةِ.

【 (٢٦٧) بَابُ (٢) 】

تَكْتُبُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُضَارِعُ التَّقْدِيرَ فِيكَ، وَيُضَاهِي الثِّقَةَ بِكَ، وَالظَّنَّ بِكَ، وَفَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي جَوِيلَ مَذْهَبِكَ، وَصِدْقَ نُصْحِكَ وَمُؤَالَاتِكَ.
وَالِى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُضَارِعُ الْأَمَلَ فِيكَ، وَالرَّجَاءَ فِيكَ، وَأَتَيْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي كَرَمَكَ، وَيُضَارِعُ مَجْدَكَ وَقُضْلَكَ.
وَالِى مَنْ هُوَ مِثْلَكَ: فَعَلْتَ فِي ذَلِكَ مَا يُوَازِي قُضْلَكَ، وَسَمَاحَةَ أَخْلَاقِكَ، وَصِدْقَ مَوَدَّتِكَ.

【 (٢٦٨) بَابُ (٣) 】

يُقَالُ: ظَفِرَ الرَّجُلُ بِحَاجَتِهِ، وَأَنْجَحَ، وَأَذْرَكَ، وَفَازَ، وَبَلَغَ حَاجَتَهُ، وَنَالَهَا، وَحَازَهَا. وَهُوَ ظَافِرٌ بِكَذَا، وَأَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ مُنْجِحٌ، وَأَنْجَحَ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَنَجَحَتْ / حَاجَتُهُ، وَهِيَ نَاجِحَةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(٤)

(١) انظر باب: (٩٢).

(٢) انظر باب: (٢٠٥) ونحوه: (١٧٧ - ١٧٨).

(٣) انظر باب: (٩١).

(٤) «ديوانه» ص ١٢٨، و«تهذيب اللغة»: (نجح).

باب (٢٦٩)

لبس السلاح

يُقَالُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُقَنَّعِينَ، وَمَتَقَّنِعِينَ فِي الْحَدِيدِ وَالسَّلَاحِ^(١)، وَمُسْتَلِثِمِينَ فِي الْحَدِيدِ^(٢)، وَشُكَّاكَأ فِي الْحَدِيدِ وَالسَّلَاحِ^(٣)، وَمُدَجِّجِينَ فِي السَّلَاحِ بِكَسْرِ الْجِيمِ. يُقَالُ: مُدَجِّجٌ وَمُدَجَّجٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ^(٤). وَرَأَيْتُهُ شَاكَ السَّلَاحِ، وَمُكَفَّرِينَ فِي السَّلَاحِ، وَرَأَيْتُهُ شَاكَأ فِي السَّلَاحِ، وَشَاكِي السَّلَاحِ، وَشَاكَ السَّلَاحِ.

باب (٢٧٠)

ما يقال لذي الرمح

يُقَالُ لِذِي الرُّمْحِ: رَامِحٌ، وَلِذِي النَّبْلِ: نَابِلٌ، وَلِذِي الدُّرْعِ: ذَارِعٌ، وَلِذِي النُّشَابِ: نَاشِبٌ، وَلِذِي السَّيْفِ: مُضَلِّتٌ وَسَائِفٌ. وَيُقَالُ: مُسَيْفٌ، وَلِذِي الثَّرْسِ: تَارِسٌ.

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ رُمْحٌ فَهُوَ أَجْمٌ^(٥)، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ / سَيْفٌ فَهُوَ أَمَيْلٌ، وَالْجَمْعُ: مَيْلٌ^(٦)،

- (١) كلّ مغطّ رأسه فهو مقنّع، وتقنّع القوم في الحديد: تكفّروا ولبسوا المغافر والبيض.
- (٢) يعني لابسين اللؤم. واللؤم: جمع لأمة على غير قياس. تقول: استلأم: لبس اللأمة. «المخصص»: (٤٤/٢).
- (٣) الشاكّ في السلاح: هو اللابس السلاح التام. «اللسان»: (شكك).
- (٤) المدجج: اللابس السلاح التام، مثل الشاك.
- (٥) قال عنترة:

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَ اللهُ أَنِي إِجْمٌ إِذَا لَقَيْتُ ذَوِي الرَّمَا حِ؟

(٦) بعده في طبعة لويس زيادة: (قال ابن خالويه: والأميل أيضاً: الذي لا يثبت على سرج). قال الأعشى:

غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْئِ جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

الميل: جمع أميل، كما ذكر المؤلف. والعواوير: جمع عوار، وهو الجبان، والعزل جمع أعزل. والأكفال: جمع كفل، وهو أيضاً الذي لا يثبت على الخيل مثل الأميل. «أمالى القالي»: (١/١٤٤ - ١٤٥).

وإذا لم يكن معه ترسٌ فهو أكشف، وإذا لم يكن معه درعٌ فهو حاسرٌ، وإذا لم يكن معه من السلاح شيءٌ فهو أعزلٌ، والجمع: عزل^(١). والشكَّةُ: السلاحُ.
ويقالُ: لم يقدرْ على نزعِ شِكَّتِهِ، وخالعٌ لأمتِهِ، وأخذِ أسلِحَتِهِ.
ويقال: سيفٌ مرهفٌ، ومشحودٌ، وسنانٌ مدلقٌ، ونبلٌ مسنونٌ، ويقال: أرهفتُ السيفَ، ودلقتُ السنانَ، وسننتُ النبلَ^(٢).

باب [المناقذة] (٢٧١)

يقالُ: تقصَّيتُ عليه الأمرَ، وحصَّضتُهُ على الأمرِ مُحاصَّةً، وناقضتُهُ مناقضةً، وصارفتُهُ مُصارفةً، وناقذتُهُ مناقذةً، وحاسبتهُ مُحاسبةً.
وقالَ بعضُ الأدباءِ: مُحاسبةُ الصديقِ على الأمورِ دناءةٌ، وتركُ الحقِّ للضَّيِّينِ غباوةٌ^(٣).

باب (٢٧٢) بمعنى: أصل الشرِّ

يقالُ: هذا البلدُ وهذه النَّاحِيَّةُ منجمٌ الباطلِ^(٤)، ومنبعُ الضَّلالةِ، ومعرِسُ الفِتنةِ، وعشُّ الدَّعارةِ، ومبركُ الفِتنةِ، ووكْرُ الباطلِ، ومُستثارُ الفِتنةِ، ومرسى دَعائمِ الفِتنةِ، وعَرْصَةُ الغيِّ.

(١) وهو جمع شاذ، كما قال ابن جني، نقله عنه في «المخصص»: (٤٩/٢).

(٢) انظر باب (٤٨).

(٣) ذكره ابن حمدون في «التذكرة الحمدونية»: (٣٩/٢)، والزمخشري في «ربيع الأبرار»: (٣/٣٧٢)، وفيهما

(للعُدوِّ)، بدل: (للضَّيِّينِ).

(٤) أي: معدنُهُ.

وَكَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ: فَأَمَّا حُرَّاسَانُ فَإِنَّهَا أَصْلُ الدَّوْلَةِ، وَمَنْجِمُ الْخِلَافَةِ، وَمَادَّةُ / الْجُنُودِ،
وَمُعَشَّشُ الْأَوْلِيَاءِ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(١) رضي الله عنه حِينَ وَلَاهُ الْبَصْرَةَ:
إِنِّي بَاعَيْتُكَ إِلَى بَلَدٍ قَدْ عَشَّشَ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَضَرَبَ فِيهِ قِبَابَهُ^(٢).

وَتَقُولُ: قَدْ نَجَمَتْ نَاجِمَةٌ بِمَكَانٍ كَذَا، وَنَبَعَتْ نَابِعَةٌ، وَنَبَعَتْ نَابِعَةٌ بِالْفِتَنِ، وَنَبَتَتْ نَابِتَةٌ.
وَنَشَأَتْ نَاشِئَةٌ. وَتَقُولُ: جَاشَ الْعَدُوُّ، وَثَارَ، وَوَثِبَ وَثْبَةً، وَعَدَا عَدُوًّا، وَنَزَا نَزْوَةً.

وَإِذَا نَوَيْتَ الْأَسْمَاءَ قُلْتَ: مَنْبَعٌ، وَمَنْجِمٌ، وَمَعْرِسٌ بِالْكَسْرِ. وَإِذَا نَوَيْتَ الْمَصَادِرَ قُلْتَ:
مَنْبَعٌ، وَمَنْجِمٌ، وَمَعْرِسٌ بِالْفَتْحِ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ^(٣) فِي بَغْدَادَ: مَدِينَةُ السَّلَامِ، وَقُبَّةُ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنُ الْخِلَافَةِ، وَمَعْقِلُ
الْجَمَاعَةِ، جَعَلَهَا اللَّهُ لِحَلِيفَتِهِ مَثْوًى، وَلِشَيْعَتِهِ مَثْبُورًا^(٤).

(١) هو عبد الله بن قيس بن سليم، الإمام الكبير، صاحب رسول الله ﷺ، الأشعري، التميمي، الفقيه
المقرئ، دعا له رسول الله ﷺ، ففي «الصححين»: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة
مدخلاً كريماً» توفي ﷺ (٢١ ق هـ). «سير أعلام النبلاء»: (٣٨٠/٢)، و«الأعلام»: (١١٤/٤).

(٢) ذكره البلاذري في «فتوح البلدان»: (٤٢٣/٢).

(٣) الإمام القدوة المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، الأسدي، الكاهلي، مولاهم، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام،
تابعي، ثقة، ذكره الذهبي في «طبقات القراء» توفي (١٠٣ هـ).

«سير أعلام النبلاء»: (٣٧٩/٤)، «الأعلام»: (١٧٦/٨).

(٤) ذكره التوحيد في «البصائر والذخائر» (١٩٦/٧).

باب (٢٧٣)

أجناس الغبار

الغُبَارُ، وَالْعَجَاجَةُ، وَالنَّفْعُ، وَالرَّهْجُ^(١)، وَالْقَتَامُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: أَثَارَ فُلَانٌ نَفَعَ الْفِتْنَةَ^(٢)، وَأَزْهَجَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ. وَالْقَسْطَلُ أَيْضاً: الْغُبَارُ^(٣) /، وَالْهَبْوَةُ، وَالْمُورُ^(٤)، وَالْعَيْثِيرُ^(٥)، وَالسَّافِيَاءُ^(٦)، وَالرَّوْبَعَةُ.

باب (٢٧٤) العُدُو

يُقَالُ: الْعُدُو، وَالشَّدُّ، وَالْحَضْرُ^(٧)، وَالْجَرِيُّ: وَاحِدٌ.

يُقَالُ: عَدَا الْفَرَسَ، وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا، وَجَرَى وَأَجْرَيْتُهُ، وَالْعَدِيُّ: الرَّجَالَةُ الَّذِينَ يَعْذُونَ، وَيُقَالُ: اشْتَدَّ الْفَرَسُ، وَأَحْضَرَ، وَعَدَا. وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُعْذَاً فِي سَيْرِهِ، وَمُرْهَقاً، وَمُوجِفاً، وَمُوهِقاً،

- (١) بالفتح والتحريك، جاء في الحديث: «ما خالط قلب امرئ رَهْجٌ في سبيل الله، إلا حرم الله عليه النار» وفي حديث آخر: «من دَخَلَ جَوْفَهُ الرَّهْجُ لم يدخله حرُّ النار».
- (٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: الفتن.
- (٣) وفي خبر وقعة نهاوند: لما التقى المسلمون والفرس غَشِيَتْهُمْ رِيحٌ قَسْطَلَانِيَّةٌ، أي: كثيرة الغبار، وهي منسوبة إلى القسطل: الغبار، بزيادة الألف والنون للمبالغة. «النهاية»: (قسطل).
- (٤) قال زهير:

لعب الرياح بها وغيَّرها
بعدي سوافي المور والقطر
(٥) قال الشاعر:

تري لهم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَيْثِيرَةٌ

يعني الغبار. «تاج العروس»: (عثر).

(٦) يقال: السافياءُ التراب يذهب مع الريح. وقيل: الغبار. أنشد ابن بري:

فلا تلمس الأفعى يداك تريدها
ودعها إذا ما غيَّبتها سَفَاتُهَا

«اللسان»: (سفا).

(٧) الحَضْرُ: ارتفاع الفرس في عدوه كالإحضار، وجاء في حديث ورود النار: «ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحَضْرِ الفرس». انظر: «النهاية»: (حضر).

وَمَوْضِعاً، وَمَوْغِلاً، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلهُ: أَفْعَلَ إِفْعَالاً، مِثْلُ: أَوْجَفَ إِجْفَافاً، وَأَوْضَعَ إِيْضَاعاً، وَأَرْهَقَ إِرْهَاقاً. وَسَارَ أَتَعَبَ السَّيْرِ، وَأَحْتَهُ، وَأَوْجَفَهُ، وَأَرْهَقَهُ وَأَوْهَقَهُ، وَأَكْمَشَهُ، وَأَعَدَّهُ.

(٢٧٥) [باب الإسراع]

وَهَذَا سَيْرٌ عَنيفٌ، وَكَمِيشٌ، وَحَيْثٌ. وَيُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فَلَمْ يَلَوْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يُعْرَجْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَثْنِ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَمْكُثْ عَلَى شَيْءٍ، وَلَمْ يَعْطِفْ. وَالاسْمُ: العُرْجَةُ^(١).

(٢٧٦) [باب في ضده]

يُقَالُ: تَبَاطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ، وَتَلَبَّثَ، وَتَمَكَّثَ، وَتَصَرَّعَ بِمَكَانٍ كَذَا، وَتَلَوَّمَ، وَغَضَّ مِنْ سَيْرِهِ، وَسَارَ مُتَمَكِّثاً، وَمُتَبَاطِئاً، وَمُتَلَوِّماً، وَمُتَرَيِّئاً، وَمُتَمَهِّلاً / وَمُتَرَبِّئاً أَيْضاً.

(٢٧٧) [باب]

[ما يقال لكل شيء قُرباً^(٢)]

يُقَالُ: قَدَّ أَرْفَ خُرُوجُ فُلَانٍ^(٣)، وَشُخُوصُ فُلَانٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَأَجَمَّ، وَأَحَمَّ^(٤). وَأَفِذَ شُخُوصَهُ، وَحَانَ شُخُوصَهُ، وَرَهَقَ شُخُوصَهُ، وَحَضَرَ شُخُوصَهُ، وَأَظْلَلَ شُخُوصَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَّ قُرْبًا. وَيُقَالُ: تَأَهَّبَ لِهَذَا الْأَمْرِ الْأَرْفُ الْحَادِثِ.

(١) وانظر باب (٧٠).

(٢) في طبعة لويس: باب الشخص.

(٣) أي: دنا وحضر. قال الشاعر:

أَرْفَ التَّرْحَلِ غَيْرَ أَنْ رَكَابِنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِهَا وَكَأَنَّ قَدَّ

وفي الحديث: «قد أرف الوقت وحان الأجل» أي: دنا وقرب. والآفة: القيامة، سميت لقربها وإن

استبعد الناس مداها، قال تعالى: ﴿أَرْفَتِ الْآزِفَةُ﴾ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿النجم: ٥٧ - ٥٨﴾. [تاج

العروس]: (أرف).

(٤) أنشد ابن السكيت لليبيد:

لِتَذُودَهُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُودْ أَنْ قَدَّ أَحَمَّ مَعَ الْمُحْتَوِّفِ جِمَامِهَا

«اللسان»: (حمم).

باب [الزحف] (٢٧٨)

يُقَالُ لِلشَّاحِصِ بِعَسْكَرٍ وَخَيْلٍ: زَحَفَ الرَّجُلُ بِخَيْلِهِ نَحْوَ الْعَدُوِّ زَحْفًا وَزُحُوفًا، وَخَفَّ بِخَيْلِهِ خَفًّا وَخُفُوفًا، وَدَلَفَ دُلُوفًا، وَنَهَدَ نُهُودًا؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِكُلِّ شَاخِصٍ: نَاهَدٌ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: نَهَدَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا شَخَصَ ثَدْيُهَا لِلنُّهُودِ، وَنَهَضَ نُهُوضًا. وَشَخَصَ فُلَانٌ عَنِ الْبَلَدِ يَشَخِصُ شُخُوصًا، وَارْتَحَلَ، وَتَحَمَّلَ، وَخَفَّ، وَظَعَنَ، وَتَوَجَّهَ، وَرَحَلَ، وَتَرَحَّلَ، وَقَدْ مَضَى لِبُجْهَتِهِ وَلِطَيْتِهِ.

وَتَقُولُ: قَدَ قَصَدَ فُلَانٌ قَصْدَ فُلَانٍ، وَصَمَدَ صَمْدَهُ، وَحَرَدَ حَرْدَهُ، وَنَحَا نَحْوَهُ، وَأَقْبَلَ قِبْلَهُ، وَأَمَّهُ، وَتَيْمَمَهُ أَيضًا وَيَمَمَهُ، وَاتَّجَهَ نَحْوَهُ، وَانْتَحَاهُ، وَنَحَاهُ / وَتَسَمَّتُهُ: إِذَا قَصَدَ سَمَّتُهُ.

باب (٢٧٩)

في الاستعجال^(١)

يُقَالُ: أَعْجَلْتُ الرَّجُلَ، وَحَفَزْتُهُ حَفْزًا، وَاسْتَعْجَلْتُهُ، وَأَجْهَشْتُهُ^(٢)، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ^(٣)، وَأَحْمَشْتُهُ، وَأَوْفَزْتُهُ إِيفَازًا^(٤)، وَأَفَزَزْتُهُ، وَأَزْعَجْتُهُ، وَأَرْهَقْتُهُ.

(١) في طبعة لويس: باب الإعجال وضده.

(٢) أجْهَشَ فُلَانًا: أَعْجَلَهُ، وَالرَّجُلُ الْجَهُوشُ - كَصَبُورٍ - السَّرِيعُ الَّذِي يَجْهَشُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، أَيْ: يَتَقَلَّعُ وَيُسْرِعُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

جَاءُوا فِرَارَ الْهَرَبِ الْجَهُوشِ شَلًّا كَشَلِّ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

وَجَاءَ مِنْ مَعَانِي الْجَهْشِ: أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبِكَاءَ، كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبِكَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْحَدِيثِيَّةِ فَأَصَابَ أَحْصَابَهُ عَطَشٌ، قَالُوا: فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. «اللسان» و«تاج العروس»: (جهش).

(٣) الإجهاض في كل شيء: الإعجال.

(٤) الْوَفْزُ وَالْوَفْزَةُ: الْعَجَلَةُ، جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا فِيهَا عَلَى أَوْفَازٍ. «اللسان»: (وفز).

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ: تَبَطَّتْ الرَّجُلَ، وَرَيْثُهُ، وَاسْتَأْنَيْتُهُ^(١). وَيُقَالُ^(٢): اسْتَحَفَّهُ الْأَمْرُ، وَازْدَهَاهُ، وَتَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُهُ مُتَوَفِّزًا، وَمُسْتَوْفَزًا، وَمُتَّحَفِّزًا، وَعَلَى وَفَزٍ وَأَوْفَازٍ.

وَفِي الْاسْتِعْجَالِ: الْعَجَلُ الْعَجَلُ، الْبِدَارُ الْبِدَارُ، السَّبْقُ السَّبْقُ، السَّرْعُ السَّرْعُ، النَّجَاءُ النَّجَاءُ^(٣)، الْوَحَا الْوَحَا^(٤).

وَفِي الْاسْتِيْنَاءِ: مَهْلًا، وَرُوَيْدًا^(٥)، وَعَلَى رِسْلِكَ، وَأَرْسَلَ الْقَوْمَ: إِذَا صَارَ لَهُمْ رِسْلٌ، أَي: لَبِنٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: ضَحَّ رُوَيْدًا يَبْلُغُنَ الْجَدَدَ^(٦).

- (١) في حديث غزوة حنين: «اختاروا إحدى الطائفتين، إما المال وإما السبي، وقد كنت استأنيت بكم» أي: انتظرت، يقال: أنيت، وأنيت، وتأنيت، واستأنيت. «النهاية»: (أنا).
 (٢) بدلها في نسخة (ب): ومن الأول.
 (٣) في هامش المخطوط الأصل: (يَمُدُّ وَيُقْصِرُ). وجاء في الحديث: «وأنا النذير العريان، فالنجا النجا». أي: انجوا بأنفسكم. وهو مصدر منصوب بفعل مضمر - كباقي الأمثلة التي ساقها المؤلف - أي: انجوا النجا، وتكراره للتوكيد. انظر: «النهاية»: (نجا).
 (٤) أي: السرعة السرعة. وتوَحَّى: أسرع. قال الأعشى:

مثل ربح المسك ذاك ربحها صبها السّاقى إذا قيل: توح

«أساس البلاغة»: (وحي).

- (٥) في التنزيل: ﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَنهَلَهُمْ رُوَيْدًا﴾ [الطارق: ١٧] أي: أمهلهم إمهالاً رويداً. وفي حديث أنجشة: «رويدك رفقا بالقرير» أي: أمهل وتأن، وهو تصغير رُود، يقال: أرود به إرواداً: أي: رفق. وقال الشاعر:

امتلاً الحوضُ وقال: قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني

قطني: حسي.

انظر: «النهاية»: (رود)، و«الإنصاف في مسائل الخلاف» للأنباري: (١/١٣٠).

- (٦) هذا أمر من التضحية، أي: لا تَعْجَلْ في ذبحها، ثم استعير في النهي عن العجلة في الأمر. «فصل المقال»: ٣٣٧، و«مجمع الأمثال»: (١/٤١٩).

باب (٢٨٠)

يُقَالُ: حَدَوْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَبَعَثْتُهُ، وَحَرَكْتُهُ، وَحَنَنْتُهُ، وَأَكْمَشْتُهُ، وَأَحْمَشْتُهُ، وَهَزَزْتُهُ، وَأَجْهَضْتُهُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ: الْإِحْمَاشُ: إِشْبَاعُ النَّارِ بِالْحَطْبِ.
وَيُقَالُ فِي الْقِتَالِ/ : حَضَضْتُ الرَّجُلَ عَلَى الْقِتَالِ، وَحَرَضْتُهُ، وَدَمَرْتُهُ^(١)، وَشَحَدْتُهُ، وَبَعَثْتُهُ.

باب (٢٨١)

[التفرد بالأمر]

يُقَالُ: الْوَجِيدُ، وَالْفَرِيدُ، وَالْحَرِيدُ، وَالْفَدُّ: وَاحِدٌ.
وَيُقَالُ: أَمْرٌ شَادٌّ، وَخَبْرٌ شَادٌّ. وَالْفَدُّ وَالْفَرْدُ: وَاحِدٌ، وَالتَّوَامُ اثْنَانِ، وَالْوَتْرُ وَاحِدٌ. وَالشَّفْعُ اثْنَانِ. وَالْحَسَا وَاحِدٌ. وَالرَّكَاءُ اثْنَانِ. وَجَاؤُوا وَحِدَانًا وَفَرَادَى، وَأَشْتَاتًا، وَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِيَالِهِ، وَعَلَى حِدَتِهِ.
وَإِذَا جَاؤُوا جَمِيعًا قُلْتُ: جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْعَفِيرَ، وَالْجَمَّ الْعَفِيرَ، وَجَمًّا عَفِيرًا، أَي: جَمِيعًا، وَجَاؤُوا أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا، أَي: فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ، وَجَاؤُوا قَضْبُهُمْ بِقَضْبِهِمْ، وَجَاؤُوا أَرْسَالًا، أَي: يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٢). وَوَرَدَتِ الْخَيْلُ يَكْسَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَسَرَبْتُ إِلَيْهِ الْخَيْلَ، أَي: وَجَّهْتُ إِلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ. وَالسُّرْبَةُ: الْجَمَاعَةُ^(٣).

(١) في الحديث: «ألا وإن الشيطان قد دَمَرَ حزبه»: أي: حَضَمَهُمْ وَشَجَعَهُمْ. «النهاية»: (ذمر).

(٢) تقول: كسع فلان الشيء بكذا وكذا: جعله تابعاً له.

(٣) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: وهي القطعة من الخيل.

(٢٨٢) باب [المناب]

يُقَالُ: فُلَانٌ نَسِيحٌ وَحِدِهِ فِي الْكِرَمِ وَالْأَدَبِ^(١)، وَوَاحِدٌ عَصْرِهِ، وَوَاحِدٌ فِي أَدَبِهِ: إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ / الْقَرِينِ، وَهُوَ قَرِينُ ذَهْرِهِ، وَقَرِيدَ زَمَانِهِ، وَزَهْرَةَ إِخْوَانِهِ، وَغُرَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَوْكَبَ نَظْرَانِهِ، وَحِلْيَةَ أَكْفَانِهِ، وَوَاسِطَةَ إِخْوَانِهِ.

وَإِذَا ذَمَّتْ: جُحِيشٌ وَحِدِهِ، وَعُيِّيرٌ وَحِدِهِ^(٢).

(٢٨٣) باب [الؤلوع]

يُقَالُ: قَدْ لَهَجَ فُلَانٌ بِالشَّعْرِ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَوْلَعَ بِهِ، وَوُكِّلَ بِهِ، وَغُرِّيَ وَأُغْرِيَ بِهِ، وَمَرِنَ بِهِ، وَدَرَبَ بِهِ، وَشَرِي بِهِ، وَلَكِيَّ بِهِ^(٣)، وَدَرِي بِهِ، وَاعْتَادَ ذَلِكَ وَتَعَوَّدَهُ، وَمَرِي بِهِ. وَالْعَادَةُ، وَالذُّرْبَةُ: وَاحِدٌ. وَالذَّرَابَةُ بِالشَّيْءِ وَالْغَرَاوَةُ: وَاحِدٌ. وَتَقُولُ: قَدْ أُغْرِمَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ مُغْرَمٌ، وَضَرِي بِهِ^(٤)، وَاسْتَهْتَرَ بِهِ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ^(٥)، وَنُهْمَ بِهِ فَهُوَ مَنُهْمٌ، وَشُعِفَ بِهِ فَهُوَ مَشْعُوفٌ، وَكَلِفَ

(١) أي: لا نظير له في ذلك. وأصله في الثوب الذي لا سدى على سده؛ وذلك لأن الثوب إذا كان رفيعاً كريماً، لم يُنْسَجَ على منواله غيره لدقته. ونسج: فعيل بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح. «تاج العروس»: (نسج).

(٢) العرب تنصب (وحده) في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه، إلا في ثلاثة أحرف: ١ - نسج وحده (وهو في المدح). ٢ - وعيير وحده. ٣ - وجحيش وحده. والأخيران يضربان مثلاً لمن لا يخالط الناس. قال بعضهم: معناه: يعاير الناس والأمور وقيسها بنفسه من غير أن يشاور، ويستبدُّ برأيه. انظر: «مجمع الأمثال»: (١٣/٢).

(٣) لكي به لكي مقصور، فهو لكى به: إذا لزمه وأولع به، ولكى بالمكان: أقام، قال رؤية:

والمِلْعُ يَلْكِي بالكلام الأملح

ولكيت بفلان: لازمته. «اللسان»: (لكي).

(٤) ضري به ضراً وضراوة: لهج. وفي الحديث: «إن للإسلام ضراوة» أي: عادة ولهجاً به لا يُصْبَرُ عنه. «اللسان»: (ضرا).

(٥) المستهتر: المُولَعُ بِالشَّيْءِ لا يتحدث بغيره، ولا يبالي بما فُعلَ فيه. وفي حديث ابن عمر: اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين، أي: الذين كثرت أباطيلهم وأولعوا بها.

به . وفي الحديث: «مَنْهُومان لا يَشْبَعَان: مَنْهُومٌ بِالْمَالِ، وَمَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ»^(١) وَتَقُولُ: قَدْ جَرَى
فُلَانٌ عَلَى عَادَتِهِ، وَوَتِيرَتِهِ، وَشَاكِلَتِهِ / وَعَلَى طَرِيقَتِهِ، وَسَبِيلِهِ، وَمَذْهَبِهِ .

(٢٨٤) باب الحلم

يُقَالُ: مَا أَحْلَمَ فُلَانًا، وَأَوْقَرَهُ، وَمَا أَوْقَعَ طَائِرُهُ، وَمَا أَهْدَأَ فَوْرَهُ، وَمَا أَسْكَنَ رِيحَهُ، وَمَا
أَحْسَنَ سَمْتَهُ، وَأَبْعَدَ أُنَاتَهُ، وَأَقْصَدَ هَدْيَهُ . وَأَثْبَتَ وَطْأَتَهُ، وَالِدَّمَائَةَ: الشُّكُوتُ فِي عَقْلِ،
وَالرِّصَانَةُ: الْحِلْمُ، تَقُولُ: مَعَهُ تُوْدَةٌ، وَأَنَاةٌ، وَحِلْمٌ، وَسَمْتٌ، وَوَقَارٌ، وَدَعَةٌ، وَسَكِينَةٌ، وَهَدْيٌ .
وَهُوَ ثَابِتُ الْحِلْمِ، وَرَزِينُ الْحِلْمِ، وَرَاجِحُ الْحِلْمِ . وَثَابِتُ الْوُطْأَةِ، وَالتُّودَةِ .
وَتَقُولُ فِي الشُّكُونِ وَالْهُدُوءِ: مَا زَلْنَا نَسِيرًا بِأَوْقَعِ طَائِرٍ، وَأَهْدَأِ فَوْرٍ، وَأَسْكَنَ رِيحٍ، وَأَتَمَّ
سَكِينَةٍ، وَأَظْهَرَ وَقَارٍ، وَأَخْفَضَ جَاشٍ، وَأَطْيَبَ رِيحٍ .

(٢٨٥) باب [في] خلافه

يُقَالُ: فُلَانٌ رَهِقٌ^(٢)، نَزِقٌ، عَجُولٌ، طَائِشُ الْحِلْمِ، خَفِيفُ الْقِيَادِ، قَلِقُ الْوَضِيِّنِ^(٣)، ضَيِّقُ
الْمَحْزَمِ، ضَيِّقُ الْمَحْجَمِ، وَهُوَ الْقَلْبُ . وَفِيهِ خِفَّةٌ، وَعَجَلَةٌ، وَطَيْرُورَةٌ، وَطَيْشٌ، وَرَهَقٌ، وَقَدْ

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»: (٧٦/١١) برقم (١١٠٩٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته، منهوم في طلب العلم لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (١/١٣٥): فيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف. وله روايات أخرى بنحو هذا اللفظ، كلها فيها ضعف.

(٢) قال الأخطل:

صُلِبَ الْحَيَازِيمُ لَا هَدْرُ الْكَلَامِ إِذَا
هَزَّ الْقِنَاةَ وَلَا مُسْتَعِجِلَ رَهَقُ

(٣) الوضيين: بطانٌ منسوجٌ بعضه على بعض، يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلَ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلسَّرْجِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ
عَلِيِّ: «إِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِيِّنِ» أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ، يَصِفُهُ بِالْخِفَّةِ وَقَلَّةِ الثَّبَاتِ، كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رَخْوًا .
«النهاية»: (وضن).

خَفَّتْ نَعَامَتُهُ: إِذَا طَاشَ^(١)، وَخَفَّتْ رَأْيُهُ، وَفِي الْأَمْثَالِ: رَبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا^(٢).

(٢٨٦) بَابُ الْمَلَالَةِ

يُقَالُ: مَلَ فُلَانٌ فُلَانًا مَلَالَةً، وَسَيِّمَهُ سَامَةً^(٣)، وَفُلَانٌ مَلُولٌ، وَسَوَّومٌ، وَمَذِلٌ بِهِ مَذَلًا^(٤)، وَغَرَضٌ بِهِ غَرَضًا^(٥)، وَبَرِمَ بِهِ بَرَمًا، وَأَجِمَهُ، وَاجْتَوَاهُ^(٦)، وَقَلَاهُ.

(١) قال ابن هرمة:

إني إذا ما امرؤ خفَّتْ نعامتُهُ
عقدت في ملتوى أوداج لبتته
في الجهل واستحصدت منه قوى الأدم
طوق الحمامة لا يبلى على القدم
«ثمار القلوب»: (٤٦٦/١).

(٢) لأن العجول لا يُحكَم الأمر فيحتاج إلى إعادته فيطول عليه. ويروى المثل: تَهَبُ رَيْثًا، أي: رائثة، وعلى كلِّ فالمثل يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويحرق فيها حتى تذهب كلها. انظر: «المستقصى»: (٩٧/٢)، و«مجمع الأمثال»: (٢٩٤/٩).

(٣) قال ﷺ: «يا أيها الناس، عليكم من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا» وفي رواية: «لا يسأم حتى تسأموا» ومعناه: لا يدع سبحانه الجزاء وإعطاء الثواب حتى تدعوا العمل.
(٤) أي: ضجر، قال الشاعر:

أنت الجواد بلا منٍّ ولا كدَرٍ
ولا مطالٍ ولا وعدٍ ولا مذلٍ
وورد: «المذال من النفاق» أصل المذل: الضجر، فإذا ضجر الرجل من حبسه نفسه على امرأته وأراد الحرام، وضجرت المرأة من حبسها نفسها على زوجها وأرادت الحرام؛ كان ذلك مذالاً.
انظر: «الزاهر»: (١٤٥/٢)، و«اللسان»: (مذل).

(٥) وقد ورد أنه ﷺ كان إذا مشى عُرف في مشيه أنه غير غرضٍ ولا وِكلٍ. وفي حديث عدي: فسيرتُ حتى نزلت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غرضي. أي: ضجري وملاطيتي. «النهاية»: (غرض).
(٦) قال المثقب العبدى:

فلو أني تُعانَدني شمالي
إذاً لقطعتها ولقُلت: بيني
عنادك ما وصلتُ بها يميني
كذلك أجتوي من يجتويني

«فصل المقال»: ١٦٥.

وَتَقُولُ: أَبْرَمْتُ فَلاناً / وَأَمَلَلْتُهُ، وَأَسَأَمْتُهُ، فَهَوُ: مُمَلٌّ مُسَأَمٌ، وَسَمْتُهُ فَهَوَ مَسْؤُومٌ^(١)،
وَمَلَلْتُهُ فَهَوَ مَمْلُولٌ. واجتويت البلادَ، وأجمتها، واستوحمتها: إذا كرهتها^(٢).

باب (٢٨٧)

[في فعل الشيء أولاً وآخراً]

يَقَالُ: قَدْ أَبْدَأْتُ^(٣) فلانٌ بالإحسانِ، وَأَعَادَ، وَأَحْسَنَ عَوْداً على بدءٍ. وَتَقُولُ: بَدَأْتُ بالأمرِ
بَدْأً، وَابْتَدَأْتُ ابْتِدَاءً، وَرَجَعَ عَوْدَهُ في الإحسانِ على بَدْيِهِ، وَبَدَأَتِ الْمَرْأَةُ بِالصَّرْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَدْ بَدَأْتُ بِالصَّرْمِ سُعْدَى وَلَا أَرَى لَنَا مِنْ هَوَى سُعْدَى وَمِنْ وَضِلْهَا بُدْأً
وَأَحْسَنَ بَادِئاً، وَعَائِداً، وَمُعْقِباً، وَمُفْتِحاً، وَمُكْرَراً، وَمُبْدِئاً. وَفَعَلَ ذَلِكَ أَوَّلًا وَآخِرًا،
وَسَالِفًا وَحَادِثًا، وَمُؤْتَنَفًا.

باب [الحكومة]^(٤)

يُقَالُ: حَاكَمْتُ الرَّجُلَ إلى الحَاكِمِ، وَقَاضَيْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ^(٥). وَتَقُولُ: قَضَى بَيْنَنَا، وَحَكَمَ

(١) قال الشاعر واصفاً شغف بني تغلب بالقصيدة الكلثومية:

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة
قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يروونها أبداً منذ كان أولهم
يا للرجال لشعر غير مسؤول

(٢) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: سمعت أبا عمرو يقول: الجيد أن تقول: أجم: ملّ،
ووجم: سكت.

(٣) في طبعة لويس: بدأ.

(٤) في طبعة لويس: باب المحاكمة.

(٥) نافر الرجلُ الرجلَ منافرةً ونفاراً: حاكمه. ونفّر الحاكمُ أحدهما على صاحبه تنفيراً، أي: قضى عليه
بالغلبة، وكذلك أنفَرَهُ. قال ابن سيده: وكأنما جاءت المنافرة في أول ما استعملت أنهم كانوا يسألون
الحاكم: أينما أعزُّ نفرأ؟ وجاء في حديث أبي ذر رضي الله عنه: نافر أخى أنيس فلاناً الشاعر. أراد تفاخراً، ثم
حكّم بينهما واحداً. «النهاية» و«اللسان»: (نفر).

بَيْنَنَا، وَفَصَلَ بَيْنَنَا، وَفَتَحَ بَيْنَنَا، وَقَدْ قَضَى بِالْعَدْلِ، وَالْقِسْطِ، وَالسَّوِيَّةِ، وَالنَّصْفَةِ وَالنَّصْفِ
وَالنَّصْفِ / أَي: الإِنْصَافِ. [قال الفَرَزْدَقُ:

ولكنْ نَصْفًا لو سَبَبْتُ وَسَبَّني
بنو عبد شمسٍ من منافِ وهاشمٍ^(١)
وَيُقَالُ لِلْحَاكِمِ: الْفَتَّاحُ^(٢). يُقَالُ: أَقْسَطَ الرَّجُلُ: إِذَا عَدَلَ، وَقَسَطَ: إِذَا جَارَ. وَيُقَالُ: سَارَ
فُلَانٌ فِي رَعِيَّتِهِ بِالظُّلْمِ، وَالْعَشْمِ، وَالْجَوْرِ، وَالْعَدَاءِ^(٣)، وَالْحَبْطِ، وَالْحَيْفِ، وَالْجَنَفِ^(٤)،
وَالْعَسْفِ. وَيُقَالُ: فَتَحَ عَلَى رَعِيَّتِهِ أَبْوَابَ الظُّلْمِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا عِقَالَ الجَوْرِ، وَأَخْيَا مَعَالِمَ الظُّلْمِ
وَالجَوْرِ، وَأَمَاتَ سُنْنَ العَدْلِ، وَمَلَأَ الْأَقْطَارَ جَوْرًا، وَفَدَحَهُمْ^(٥) بِالْمُؤْنِ الْمُجْحَفَةِ، وَالْكُلْفِ
الْبَاهِظَةِ، وَالنَّوَابِ الْمُجْتَاحَةِ، وَمَلَأَ الْبِلَادَ سُوءَ سَيْرَتِهِ جَوْرًا، وَأَضْرَمَ الْبِلَادَ بِسُوءِ طَرِيقَتِهِ نَارًا،
وَقَدْ أَكَلَ الرَّعِيَّةَ وَاسْتَأْكَلَهُمْ، وَاسْتَأْصَلَهُمْ.

وَالْجَعَالَةُ: مَا يُجْعَلُ لِلْعَامِلِ مِنَ الرُّشَا، وَالْمُصَانَعَاتِ. وَالْعُمَالَةُ: مَا يُسَمَّى لِلْعَامِلِ مِنْ
عَمَلِهِ. وَالْإِنَاؤَةُ: مَا يُؤَدِّيهِ بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَى مَنْ قَهَرَهُ صُلْحًا. وَالْفِيءُ: الْخَرَاجُ. وَالْأَجْلَابُ:
الْأَمْوَالُ الَّتِي تُجَلَبُ مِنْ وَجْهَيْهَا^(٦). وَالْجَالِيَّةُ: جَزِيَّةُ رُؤُوسِ أَهْلِ الذِّمَّةِ / عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: الْجَالَةُ
وَالْجَالِيَّةُ: وَاحِدٌ^(٧).

(١) «ديوانه» ص ٦٠٦، و«الإِنْصَافُ» لابن الأَنْبَارِيِّ: (٨٧/١)، و«الصَّحَاحُ»: (نصف)، و«الْكِتَابُ» لِسَيَّبِيهِ:
(٧٧/١)، و«فصل المقال» ٣٨٣. ورواية «الديوان»: (عَدْلًا)، بدل: (نصفًا).

(٢) قال ابن الأَنْبَارِيِّ فِي «الزَّاهِرِ»: (٩٣/١): أَهْلُ عُمانِ يُسَمُّونَ الْقَاضِيَ الْفَتَّاحَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَقُولُونَ
مَنْ هَذَا أَفَلَحَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [السَّجْدَةُ: ٢٨] مَعْنَاهُ: مَتَى هَذَا الْقَضَاءُ؟ ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
بِالْحَقِّ﴾ [الأَعْرَافُ: ٨٩] مَعْنَاهُ: رَبَّنَا اقْضِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ.

(٣) الْعَدَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الظُّلْمُ وَتَجَاوُزُ الْحُدُودِ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمْ
الْجَزِيَّةُ بِلَا عَدَاءٍ. «النَّهَائِيَّةُ»: (عَدَا).

(٤) الْجَنَفُ شَبِيهُ بِالْحَيْفِ، إِلَّا أَنَّ الْحَيْفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ، وَالْجَنَفُ عَامٌّ. «الْمَخْصَصُ»: (٤٠٦/٣).

(٥) أَثْقَلَهُمْ.

(٦) فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُويْسٍ: وَجُوهَا.

(٧) «الاشْتِقَاقُ» ص ٣١٣. وَيُقَالُ: اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَّةِ وَالْجَالَّةِ، وَهَمَّ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا
الاسْمُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَجْلَى بَعْضِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَمْرٌ بِإِجْلَاءِ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَجْلَاهُمْ عَمْرُ
الْفَارُوقِ ﷺ، فَسَمُّوا جَالِيَّةً لِلزُّومِ الْاسْمِ لَهُمْ وَإِنْ كَانُوا مَقِيمِينَ بِالْبِلَادِ الَّتِي أُوتِوْهَا. «اللسان»: (جلل).

باب (٢٨٩) في ضده

يُقَالُ: قَدْ نَزَّهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ عَنِ الْمَكَاسِبِ الدَّنِيئَةِ، وَالْمَطَامِعِ الْمُرْدِيَةِ، وَالطَّعْمِ الشَّائِنَةِ، وَالْمَأْكَلِ الْفَاضِحَةِ.

باب (٢٩٠) السمة

يُقَالُ: عَدَقْتُ الشَّاةَ أَعْدَقْتُهَا عَدَقًا: إِذَا عَلَّمْتَهَا بِصُوفٍ خِلَافَ لَوْنِ صُوفِهَا، وَعَدَقْتُ فُلَانًا بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ: إِذَا وَسَمْتُهُ بِهِ^(١).

باب (٢٩١) المكافأة

يُقَالُ: كَافَأْتُ فُلَانًا بِفِعْلِهِ^(٢)، مِنَ الْمُكَافَأَةِ. وَجَارَيْتُهُ مِنَ الْجَزَاءِ مُجَارَاةً. وَأَثْبَتُهُ عَلَى فِعْلِهِ، مِنَ الثَّوَابِ. وَقَابَلْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ^(٣)، مِنَ الْمُقَابَلَةِ: إِذَا كَافَأْتَهُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٤): جَزَيْتُهُ بِفِعْلِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَعَانَذْتُهُ: إِذَا عَارَضْتُهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ، وَأَجْرَأْتُ عَنْهُ: إِذَا كَفَيْتُهُ إِيَّاهُ.

باب (٢٩٢)

أجناس النوم

النَّوْمُ، وَالرَّقَادُ، وَالسَّنَّةُ، وَالكَرَى، وَالهُجُودُ، وَالهُجُوعُ: وَاحِدٌ. يُقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، وَرَاقِدٌ، وَهَاجِعٌ، وَهَاجِدٌ، وَكَرٍ. وَالسَّبَاتُ: النَّوْمُ الْقَلِيلُ^(٥). وَالْقَائِلَةُ: نَوْمُ الظَّهْرِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ

(١) زيادة من طبعة لويس.

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: على فعله.

(٣) في نسخة (ب): بفعله.

(٤) في نسخة (ب): يقال.

(٥) في نسخة (ب) وطبعة لويس: (السبات: نوم العليل). وجاء في «اللسان» (سبت): السبات: نوم المريض والشيخ المسين، وهو النوم الخفيف، وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأل عن شيخ، نومه سبات وليه هبات؟ فالعليل: إذا كان ملقى كالنائم يغمض عينيه في أكثر أحواله: مسبوت.

قَائِلٌ، وَقَوْمٌ هَجَدٌ، وَنَوْمٌ، وَقَائِلُونَ / وَنَائِمُونَ، وَهَجُودٌ، وَرُقْدٌ، وَرُقُودٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَحَسَبَهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨].

(٢٩٣) بَابُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ

يُقَالُ: سَهَرْتُ مِنَ السَّهْرِ، أَسَهَرْتُ، وَأَنَا سَاهِرٌ، وَأَسَهَرَنِي فَلَانٌ وَسَهَرَنِي، وَأَرَقَنِي،
وَأَسَهَدَنِي، فَأَرَقْتُ مِنَ الْأَرَقِ، وَأَنَا أَرِقٌ، وَأَرَقَنِي وَأَرَقَنِي غَيْرِي، وَسَهَدْتُ مِنَ الشَّهَادِ،
وَأَسَهَدَنِي غَيْرِي، وَسَهَدَنِي جَمِيعًا، قَالَ بِيْشْرٌ^(١):

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي
تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ^(٢)
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَرَى إِنْ أُمِسَ مُكْتَبًا حَزِينًا
كَثِيرَ الْهَمِّ يُسَهِدُنِي الْإِسَارُ^(٣)
وَيُقَالُ: مَا اكْتَحَلْتُ بِنَوْمٍ، وَمَا نِمْتُ إِلَّا غِرَارًا، أَي: قَلِيلًا. وَإِنَّمَا أَعْفَيْتُ إِغْفَاءً، وَهَوَّمْتُ
تَهْوِيمًا^(٤). وَرَجُلٌ سُهْدٌ: إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ، وَيَقْفُظُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَيْضًا - وَيَقْظَانُ الْعَيْنِ.

(١) هُوَ بِيْشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ، (أَبُو خَازِمٍ اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَوْفِ الْأَسَدِيِّ)، أَبُو نَوْفَلٍ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ فَحَلَّ مِنَ الشُّجْعَانِ. لَهُ قِصَائِدٌ فِي الْفَخْرِ وَالْحِمَاةِ جَيِّدَةٌ، تُوْفِي قَتِيلًا فِي غَزْوَةِ أَغَارِ بَهَا عَلَى بَنِي صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، نَحْوَ (٢٢ ق هـ). «الأعلام»: (٢/٥٤).

(٢) «ديوانه» ص ٥٩. الْمَسْهَدُ: الْمَمْنُوعُ النَّوْمِ.

(٣) «الزهرة» للأصبهاني: (١/٣٦٨)، وَبَعْدَهُ يَقُولُ:

فَقَدْ بَدَّلْتُ ذَاكَ بِنُوعِ بَالٍ
وَفِيهِ: (فَإِنْ أَمْسَيْتُ)، وَ(الْحِذَارُ) بَدَلُ: (الْإِسَارُ).

(٤) التَّهْوِيمُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ دُونَ النَّوْمِ الشَّدِيدِ. جَاءَ فِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمَةٌ أَوْ مُهَوِّمَةٌ...
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

حَمَّوْا حَائِمَ التَّهْوِيمِ وَرَدَّ جَفُونَهُمْ
وَشَدَّوْا وَثَاقَ الشُّهْدِ فِي شَرَكِ الْهُدْبِ
وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ تَوَكَّلَ بِالسَّهَادِ لِحَبِّكُمْ
عَيْنٌ تَبِيْتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ

وَتَقُولُ: أَيَقَطُّتُ فُلَانًا مِنْ سِنَّتِهِ، وَبَبَّهْتُهُ مِنْ رَقْدَتِهِ: إِذَا ذَكَرْتَهُ مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ. وَتَقُولُ: فُلَانٌ نَائِمٌ الْقَلْبِ، وَشَاهِدُ الشَّخْصِ، غَائِبُ الْعَقْلِ، وَأَنْشَدَ لِمَحْمُودِ الْوَرَّاقِ^(١):
يَا نَاظِرًا يَرْنُو بِعَيْنَيْ رَاقِدٍ وَمُشَاهِدًا لِلْأَمْرِ غَيْرَ مُشَاهِدِ^(٢)

بَابُ (٢٩٤)

بِمَعْنَى: فُلَانٌ شَرُّ النَّاسِ

يُقَالُ: هُوَ شَرُّ الْعَالَمِ، وَالْجَمْعُ: الْعَالَمُونَ، وَالْعَوَالِمُ. وَشَرُّ الْوَرَى، وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ، وَالْجَمْعُ: الْبَرِيَّاتُ، وَالْبَرَايَا. وَشَرُّ الْخَلِيقَةِ، وَالْجَمْعُ: الْخَلَائِقُ. وَشَرُّ الْعِبَادِ، وَشَرُّ الْأُمَّةِ وَالْأُمَّمِ، وَشَرُّ الْأَيَّامِ، وَشَرُّ الْجِبِلَّةِ، وَالْجَمْعُ: الْجِبِلَّاتُ^(٣). وَشَرُّ الثَّقَلَيْنِ، وَشَرُّ أَهْلِ الْمَشْرِقِينَ / وَالْمَغْرِبِينَ وَشَرُّ الْحَيَوَانِ، وَالْحَيَوَانُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ [قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّقَلَانِ أَيْضًا: الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ، فَيُقَالُ: قَهَرَ فُلَانٌ الثَّقَلَيْنِ. وَقِيلَ: إِنْ (الثَّقَلَيْنِ) لَيْسَ بِمَثْنَى حَقِيقَةً؛ إِذَا لَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا: ثَقَلٌ، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْخَافِقَيْنِ لِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَالرَّافِدَيْنِ لِدَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ]^(٤).

(١) هو محمود بن حسن الوراق: شاعر، أكثر شعره في المواعظ والحكم. روى عنه ابن أبي الدنيا. توفي نحو (٢٢٥هـ). «الأعلام»: (١٦٧/٧).

(٢) «ديوانه» ص ١٠٦، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة: (١/٧٤٠) وبعده يقول:

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي
ونسيت أن الله أخرج آدمًا
دَرَكَ الْجَنَانَ بِهَا وَفَوَزَ الْعَابِدَ
منها إلى الدنيا بذنب واحد

(٣) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢]، و﴿وَالْحِجْلَةَ الْأُولَى﴾ [الشعراء: ١٨٤].

(٤) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

(٢٩٥) باب [الخلق]

يُقَالُ: الخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ صَامِتٍ، وَنَاطِقٍ، وَحَيَوَانٍ، وَمَوَاتٍ. وَكَذَلِكَ الْجِبَلَةُ. وَالثَّقَلَانُ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. وَأَهْلُ الْمِلَّةِ: الْمُسْلِمُونَ. وَأَهْلُ الذِّمَّةِ: الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ، وَلَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الذِّمَّةُ، وَهُمْ: النَّصَارَى، وَالْيَهُودُ، وَالْمَجُوسُ. وَأَهْلُ الْكِتَابِ: النَّصَارَى، وَالْيَهُودُ خَاصَّةً؛ لِأَنَّ الْمَجُوسَ لَا كِتَابَ لَهُمْ.

وَيُقَالُ: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ^(١)، وَذَرَأَهُمْ، وَخَلَقَهُمْ، وَأَنْشَأَهُمْ / وَفَطَرَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ، وَذَرَأَهُمْ.

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ أَضْلَهَا الْهَمْزُ وَلَا تُهْمَزُ: الذَّرِيَّةُ، وَأَصْلُهَا: مَنْ ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ. وَالنَّبِيُّ، وَأَصْلُهُ: أَنْبَاءُ. وَالْبَرِيَّةُ، وَأَصْلُهَا: مَنْ بَرَأَ اللهُ^(٢) الخَلْقَ وَأَنْشَأَهُمْ، وَجَبَلَهُمْ وَخَلَقَهُمْ.

(٢٩٦) بَابُ

يُقَالُ: طُبِعَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّرَارَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَجِبِلٌ، وَبُنِيٌّ، وَأُسْسٌ، وَطُويٌّ. وَفِيهِ عَرِيزَةٌ شَرٌّ، وَطَبِيعَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيئَةٌ شَرٌّ، وَنَحِيزَةٌ سَوْءٌ، وَضَرِيبَةٌ شَرٌّ^(٣).

(٢٩٧) بَابُ

[في التفضيل]

يُقَالُ: هُوَ أَبْصَرُ ذِي عَيْنَيْنِ، وَأَسْمَعُ ذِي أُذُنَيْنِ، وَأَبْلَغُ ذِي لِسَانٍ^(٤)، وَأَعَفُّ ذِي فَرْجٍ، وَأَبْطَشُ ذِي يَدَيْنِ، وَأَجُودُ ذِي كَفَيْنِ، وَأَمَشَى ذِي رِجْلَيْنِ. ثُمَّ قَسَّ عَلَى هَذَا، إِنْ شَاءَ اللهُ.

(١) من قوله: برأ الخلق... جاء في طبعة لويس باباً مستقلاً، بعنوان: باب التكوين والخلق. ونهاية الباب ثمة عند قوله: وضريبة شر.

(٢) جاءت في طبعة لويس: والبرية من برأت. وبعدها زيادة: (قال ابن خالويه: وزاد ثعلب: الروية من روات في الأمر).

(٣) انظر ما مرّ باب (٣٥).

(٤) بدلها في المخطوط الأصل وطبعة المعارف: لسائين.

باب السخاء (٢٩٨)

يُقَالُ: فلانٌ سَخِيٌّ، وَالْجَمْعُ: أَسْخِيَاءُ. وَسَمَحٌ، وَالْجَمْعُ: سَمَحَاءُ. وَقَدْ سَخَوَ الرَّجُلُ يَسْخُو، وَسَخَا يَسْخُو، وَسَخِي يَسْخَى. وَجَوَادٌ، وَالْجَمْعُ: أَجْوَادٌ وَأَجْوَادٌ أَيْضاً، وَجَوْدَاءُ، وَأَجَاوِدُ. وَهُوَ مِعْطَاءٌ، وَخِرْقٌ^(١)، وَفِيَّاضٌ، وَمُرَزَّأٌ^(٢)، وَبَحْرٌ. وَهُوَ رَحْبُ الْيَدَيْنِ، وَطَلْقُ الْيَدَيْنِ، وَنَدِي الْكَفَيْنِ، وَسَبْطُ الْبَنَانِ^(٣)، وَرَحْبُ الذَّرَاعِ، وَوَأَسِعَ الْبَلْدَةَ وَالْفِنَاءَ، وَأَرِيحِيٌّ، وَوَأَسِعَ الْبَاعِ، وَمَوْطَأُ الْأَكْتَفِ، وَرَحْبُ الْعَطَنِ، وَرَحْبُ الصَّدْرِ، وَرَحْبُ السَّرْبِ، أَي: وَاسِعُ الصَّدْرِ وَالنَّفْسِ. وَهُوَ مُخْلِفٌ، مُتْلِفٌ، وَمُفِيدٌ، مُبِيدٌ، مُفِيئٌ، وَجَوَادٌ / لَا يُلِيقُ شَيْئاً. وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ أَوْسَعَ كَمَا لِطَالِبٍ، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّهُ لَخِرْقٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ، وَهُوَ كَرِيمُ الْمَهْرَةِ، وَأَرِيحِيٌّ، وَمَذَلٌّ^(٤). وَفِي الْأَمْثَالِ: أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ، وَهِيَ: الَّتِي تَزُقُّ فَرَحَهَا حَتَّى لَا تَبْقَى فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئاً^(٥).

(١) يُقَالُ: إِنَّهُ لَخِرْقٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ: إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ. «الْمَخْصَصُ»: (١/٢٤٤).

(٢) أَي: كَرِيمٌ يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرَهُ. قَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:

فَمَا إِنَّ جَنِينًا فِي قَرِيشٍ عَظِيمَةً سِوَى أَنْ حَمِينَا خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الثَّرْبَا
أَخَا ثِقَةٍ فِي النَّائِبَاتِ مَرَزَّأً كَرِيمًا ثَنَاءً لَا بِخَيْلًا وَلَا ذَرْبَا
يَطِيفُ بِهِ الْعَافُونَ يَعْشُونَ بِأَبِهِ يَوْمُونَ نَهْرًا لَا نَزُورًا وَلَا صَرْبَا

(٣) بَدَلُهَا فِي نَسْخَةِ (ب) وَطَبْعَةِ لُؤَيْسِ: الْأَنَامِلُ.

(٤) الْمَذَلُّ: الْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ:

وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّجًا مَذَلًّا بِمَالِي لِيُنَا أَجْيَادِي
وَمَذَلَّ بِنَفْسِهِ وَعَرَضَهُ: جَادَ بِهِمَا. قَالَتْ امْرَأَةٌ تَعْظُ ابْنَهَا:

وَعَرَضُكَ لَا تَمَذَلْ بِعَرَضِكَ إِنَّمَا وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعَرَضِ تُلْحَى طَبَائِمُهُ

«تَاجُ الْعُرُوسِ»: (مَذَلٌ).

(٥) اِخْتَلَفُوا فِي (الْلاَفِظَةِ) فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْعَرُزُ الَّتِي تُشَلَّى، أَي: تَدْعَى لِلْحَلْبِ فَتَجِيءُ لَافِظَةُ بَجَرَّتْهَا فَرِحًا بِالْحَلْبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ - كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ -: هِيَ الْحَمَامَةُ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ مَا فِي بَطْنِهَا لَفَرِحَهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

(٢٩٩) باب في ضده^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ بَخِيلٌ، وَالجَمْعُ: بُخْلَاءٌ. وَشَحِيحٌ، وَالجَمْعُ: أَشْحَاءٌ وَأَشْحَةٌ. وَضَيْنٌ، وَالجَمْعُ: أَضْنَاءٌ. وَلَيْيْمٌ، وَالجَمْعُ: لِيْئَامٌ. وَقَدْ بَخَلَ بِالشَّيْءِ يَبْخُلُ بُخْلًا وَبَخْلًا، وَهُوَ بَاخِلٌ. وَفُلَانٌ يَبْخُلُ: إِذَا كَانَ يُنْسَبُ إِلَى البُخْلِ. وَشَحَّ بِهِ، وَضَنَّ بِهِ، وَنَفَسَ بِهِ يَنْفَسُ نَفَاسَةً.

والبُخْلُ، والضُّنُّ، والشُّحُّ، والإِمْسَاكُ، واللُّؤْمُ، والدَّنَاءَةُ، والدَّقَّةُ: وَاحِدٌ. وَأَمَّا الدَّنَاوَةُ بِالوَاوِ فَهِيَ القَرَابَةُ^(٢). وَالْمُمْسِكُ وَالْمُسَكَّةُ بِالهَاءِ، وَالْمَسِيكُ: كُلُّهُ البَخِيلُ.

وَهُوَ جَامِدُ الكَفَّيْنِ، وَضَيْقُ العَطَنِ^(٣)، وَضَيْقٌ، حَرَجٌ، وَلَيْيْمٌ / النَّفْسِ، وَشَحِيحُ النَّفْسِ، وَلَيْيْمُ المَهْرَةِ، وَمَغْلُولُ اليَدِ عَنِ الإِحْسَانِ، وَمَكْتَوْفٌ عَنِ الخَيْرِ، وَقَصِيرُ البَاعِ عَنِ الخَيْرِ، وَقَصِيرُ اليَدِ عَنِ المَعْرُوفِ، وَدَنِيءُ النَّفْسِ، وَمَغْلُولٌ عَنِ الجُودِ. وَيُقَالُ: هُوَ جَعْدُ الكَفَّيْنِ. وَفِي الأمثالِ

= هي الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقبها إلى الدجاجة. وقال بعضهم: هي الرحى لأنها تليظ ما تطحنه، أي: تقذف به، قال بعضهم: هي البحر لأنه يلفظ الجواهر، والهاء للمبالغة. قال الشاعر:

تجود فتجزل قبل السؤال وكفك أسمح من لافظه

«المستقصى»: (١/١٧١)، و«فصل المقال» ٤٩٤، و«مجمع الأمثال»: (١/٣٥٣).

(١) وهو البخل. جاء في الحديث: «أي داء أدوأ من البخل» أي: أي عيب أقيح منه؟ وقال يزدجرد: البخل يهدم مباني الكرم. وشر أخلاق الرجال البخل والجبن، وهما غريزة واحدة - كما قال الجاحظ - يجمعهما سوء الظن بالله سبحانه. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩، التغابن: ١٦]. قال أسامة بن منقذ:

قل للرجاء: إليك قد أتعبتني بعد الكرام
قد عم داء البخل حـ تى شاع في كل الأنام
فأكفهم بالبخل مقـ فلة على سحت الحطام
فإلام تتراد المحو ل وترتجي ري الجهام

(٢) يقال: بينهما دناوة ودنية. أي: قرابة. ويقال: ما تزداد منا إلا قرابة ودناوة.

(٣) الأصل في العطن: الموضع الذي تبرك فيه الإبل إلى الماء إذا شربت. فمعنى (ضيق العطن) قليل العطاء، ضيق النفس، فكنى بالعطش عن ذلك. وهذا يضرب مثلاً للمنع وضيق الخلق. «الزاهر»: (٢/٣٩٣)، و«فصل المقال» ٤٣١.

في البُخل: ما يبِضُ حَجْرُهُ^(١)، وما تَنْدِي صَفَاتُهُ^(٢). وما تَبَلَّ إِحْدَى يَدَيْهِ الأُخْرَى^(٣). وَرُبَّ صَلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ^(٤)، وَأَجْمَدُ مِنَ الرَّضْفَةِ، وَخُذُ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا^(٥)، وَقَدْ تَحَلَّبُ الصُّجُورُ العُلْبَةَ والعَلْبَتَيْنِ^(٦).

وَيُقَالُ: شَحَّ يَشْحُ بِكَسْرِ الشين، وَضَنَّ يَضْنُ بفتح الضاد، وَهُوَ الفَصِيحُ.

(٣٠٠) [باب

ترادف المهزول الضامر

يُقَالُ: الضامِرُ، واللَّاحِقُ، والأَقْبُ، والأَحْمَصُ، والأَهَيْفُ، والأَهْضَمُ، والطَّوَي، والمدْمَجُ، والمخَصَّرُ، والمقلَّصُ، والمُقَوَّرُ، والشَّخْتُ، والمُضْطَمِرُ: كُلُّهُ واحِدٌ^(٧).

(١) البِضُّ: أدنى ما يكون من السَّيلان، يقال: لا يبِضُ حجره ولا يثمر شجره، يضرب للمتناهي في البخل، قال الأخطل:

ولقد سموت على ربيعة كلها

كزم اليدين عن العطية ممسك

انظر: «المستقصى»: (٣٣٤/٢)، و«ثمار القلوب»: (٥٥٨/١)، و«مجمع الأمثال»: (٢٢٩/٢).

(٢) ج: صفاً، والصفاء: صخرة ملساء، ومثل هذا المثل قولهم: ما يُندى الوتر، وما تبدى الرضفة. وتضرب كلها للبخيل أيضاً. انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٧٤/٢).

(٣) يضرب للبخيل أيضاً. «المستقصى»: (٣١٩/٢)، و«مجمع الأمثال»: (٣٦٧/٢).

(٤) الصلف: قلة الخير. والراعدة: ذات الرعد. يضرب للغني البخيل، أي: هو كالغمامة ذات الماء الكثير والرعد مع صلفها. «المستقصى»: (٩٦/٢)، و«فصل المقال» ص ٤٣٠، و«مجمع الأمثال» (٢٩٤/١).

(٥) الرضف: الحجارة الموحمة يؤعزُّ بها اللبن، واحدها: رضفة، وهي إذا ألقيت في اللبن لَزِقَ بها منه شيء، فيقال: خذ ما عليها؛ فإن ترك إياه لا ينفع. يضرب في اغتنام الشيء من البخيل وإن كان نزرأ. «مجمع الأمثال»: (٣٣١/١).

(٦) العُلْبَةُ: القَدْحُ من خشب، وقيل: من جلد. والصُّجُور: الناقة التي تضجر من الحلب، أو الكثيرة الرغاء فهي ترغو وتحلب. ويروى: (العصوب) وهي التي لا تدر حتى تعصب فخذها. يضرب للبخيل يُستخرج منه الشيء وإن رَغِمَ أنفه. «المستقصى»: (٤٠٧/١) و«مجمع الأمثال»: (٤٢٠/١).

(٧) زيادة من طبعة لويس.

【 (٣٠١) باب الجنون ^(١) 】

يُقَالُ: فُلَانٌ بِهِ مَسٌّ، وَبِهِ رَيْئٌ ^(٢)، مِثْلُ رِعْيٍ، وَبِهِ طَيْفٌ، أَي: بِهِ جِنَّةٌ ^(٣). وَبِهِ لَمَمٌ وَمَخَالِطَةٌ، وَخَفَّةٌ وَخَفِيَّةٌ، وَخَيْفَةٌ، وَوَسْوَسَةٌ ^(٤)، وَجَنُونٌ. وَبِهِ عُقْلَةٌ / مِنْ السَّحْرِ. وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ ^(٥).

وَيُقَالُ: تَمَثَّلَ لَهُ شَيْءٌ، وَتَخَيَّلَ إِلَيْهِ، وَتَصَوَّرَ لَهُ، وَعَنَّ لَهُ، وَتَرَاعَى لَهُ، وَسَنَحَ لَهُ، وَشَخَصَ لَهُ، وَنَجَمَ. وَالْحَيَالُ، وَالْمِثَالُ، وَالشَّخْصُ، وَالظَّلَلُ: وَالسَّبْحُ، وَالْجِرْمُ، وَالْجِسْمُ، وَالصُّورَةُ. وَالْجَمْعُ: الْأَشْخَاصُ، وَالْأَشْبَاحُ، وَالْأَجْرَامُ، وَالْأَجْسَامُ: وَاحِدٌ.

【 (٣٠٢) باب [الفتل] 】

يُقَالُ: فَتَلْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَفْتُولٌ، وَأَبْرَمْتُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، وَأَمْرَرْتُهُ فَهُوَ مُمَرٌّ، وَأَخَصَدْتُهُ فَهُوَ مُخَصَّدٌ، وَأَخَصَفْتُهُ فَهُوَ مُخَصَفٌ، وَأَعْرَرْتُهُ فَهُوَ مُعَارٌّ. وَالْمَرَائِرُ: الْحِبَالُ ^(٦)، وَكَذَلِكَ:

- (١) في طبعة لويس: باب المسّ والتصوّرات والجنون.
- (٢) في هامش المخطوط الأصل: أي: له من يُخبره.
- (٣) الطّيف: المسّ من الشيطان. وقرئ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ و﴿طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأعراف: ٢٠١] وهما بمعنى. وقولهم: طيف من الشيطان، كقولهم: لَمَمَ من الشيطان. وفي حديث المبعث: فقال بعض القوم: قد أصاب هذا الغلام لَمَمٌ أو طيف من الجن، أي: عَرَضَ له عارضٌ منهم. «اللسان»: (طيف).
- (٤) أصل الوسوسة: حديث النفس، والأفكار، وتقول: رجل موسوس: إذا غلبت عليه الوسوسة فاختلط بذلك كلامه.
- (٥) النُّشْرَةُ: مثل التعويذة والرُّقِيَّةِ، وفي الحديث أنه سئل عن النشرة، فقال: «هي من عمل الشيطان» وهي ضربٌ من الرُّقِيَّةِ والعلاجِ، يعالجُ به من كان يُظنُّ أنّ به مسًّا من الجن، سميت نشرةً لأنه ينشرُ بها عنه ما خامرته من الداء، أي: يكشفُ ويُرْزَلُ، أو تنشر ما طواه الساحر. قال الحسن: النُّشْرَةُ من السَّحْرِ. قال القاضي: وهذا محمول على أنها أشياء خارجة عن كتاب الله تعالى وأذكاره، وعن المداواة المعروفة التي هي من جنس المباح. انظر: «شرح النووي على مسلم» باب: الطب والمرض والرقى. و«اللسان»: (نشر).
- (٦) المرائر: الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها: مريزٌ ومريرةٌ. جاء في حديث معاوية: سُجِلَتْ مريرته. أي: جُعِلَ حبله المبرم سَحِيلًا، يعني رخوًا ضعيفًا. «اللسان»: (مرر).

الأمراس^(١)، والمراس. والعُصم: خِيوطٌ تُشدُّ بها العُقْدَةُ. والسَّبَبُ: قِطْعَةٌ مِنْ حَبْلِ يُوصَلُ بِهَا الحَبْلُ حَتَّى يُنَالَ آخِرُ البِئْرِ. والسَّحِيلُ: الحَبْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُبْرَمٍ^(٢). وانتَكَتِ الحَبْلُ: إِذَا ذَهَبَ قَتْلُهُ، وَانْتَقَصَ. وَرَثَ الحَبْلُ والثَّوْبُ: إِذَا أَخْلَقَ. وَأَزَيْتِ العُقْدَةَ تَأْرِيباً: إِذَا شَدَدْتَهَا. والرِّمَّةُ: الحَبْلُ الخَلِيقُ^(٣)، ومثله: حَبْلٌ أَحْدَاقٌ^(٤)، وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ، وَحَبْلٌ أَقْطَاعٌ: إِذَا كَانَ مَنْقُوعاً خَلْقاً، وَأَشْطَانٌ^(٥)، والقَلْسُ: حَبْلٌ لِلسَّفِينَةِ.

باب (٣٠٣)

التمكين والتوطيد

بَتَّ العَرَبُ كَلَامَهَا عَلَى الأمثال والتشبيه، فقالوا: اشْتَدَّتْ عُرَى الدِّينِ والخِلافةِ، وَليسَ لِلدِّينِ عُرْوَةٌ، وَلَكِنْهُمْ أَرَادُوا ثِبَاتَهُ وَاسْتِحْكَامَهُ، وَجَعَلَتِ العَرَبُ لِلْمَلِكِ، وَالدَّوْلَةَ / وَالنَّعْمَةَ،

(١) واحدها: المرساة، وهي الحبل، سميت بذلك لتمرس الأيدي به، والجمع: مرس، وأمراس: جمع الجمع. «اللسان»: (مرس). وجاء في خطبة علي^{عليه السلام}: (واعلموا أن الله جعل أمراس الإسلام متينة، وغراه وثيقة).

(٢) قال العجاج:

بات يُقاسي أمره أمبرمه
أعصمه أم السحيل أعصمه
المبرم: المفتول.

(٣) والجمع: رَمَمَ ورِمَامَ، وبه سمي غيلان العدوي الشاعر: ذا الرِّمَّةِ، لقوله في أرجوزته يعني وتداً:

لم يَبْقَ منها أبدأ الأبيد
غير ثلاث مائلات سود
وغير مشجوج القفا موثود
فيه بقايا رمة التقليد
«اللسان»: (رمام).

(٤) أي: مقطع. وحبل أحداق: أخلاق، كأنه حذوق، أي: قطع، جعلوا كل جزء منه حديقاً. «اللسان»: (حذوق).

(٥) جمع شطن وهو: الحبل الطويل الشديد الفتل يُستقى به وتشدُّ به الخيل، قال عنترة:

يدعون عنترة والرماح كأنها
أشطان بئر في لبان الأدهم
ووصف أعرابي فرساً لا يحفى فقال: كأنه شيطان في أشطان. «اللسان»: (شطن).

والدِّينِ، والمُرُوَّةِ، والمَوَدَّةِ، والحَالِ، والحُومَةِ، ولكُلِّ شَيْءٍ يَثْبُتُ وَيَزُولُ، وَيَتَّصِلُ وَيَنْقَطِعُ، وَيَضْعُفُ مَرَّةً، وَيَقْوَى مَرَّةً: أساساً، وقواعِدٌ^(١)، ووطائدٌ، وأركاناً، ودعائمٌ. وجعلتُ له عُرَى، وعُقداً، وعَصماً وقُوَى. وجعلتُ أسباباً، وجبالاً ومرائرٌ، وعلائقٌ، وأواخيً.

وقالوا في المَوَدَّةِ والحَالِ إذا أرادوا التأكيد: قَدْ ثَبَّتْ وَطَائِدُ المَوَدَّةِ والحَالِ بَيْنَنَا، وَرَسَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَمَكَّنَتْ وَتَوَكَّدَتْ عِلَائِقُهَا، وَتَوَطَّدَتْ، وَاسْتَحْصَفَتْ أَسْبَابَهَا، وَقَوِيَتْ مَرَائِرُهَا، وَأَمِرَتْ جِبَالُهَا، وَتَأَبَّدَتْ عُرَاهَا، وَتَأَكَّدَتْ أَوَاخِيَّهَا، وَأُبْرِمَ جِبَالُهَا^(٢)، وَاشْتَدَّتْ وَوَسَّجَتْ عُرَاهَا، وَقُوَاهَا. وتقول: المَوَدَّةُ والحَالُ بَيْنَنَا رَاسِيَةٌ، والقَوَاعِدُ ثَابِتَةٌ، والوَطَائِدُ رَاسِيَةٌ الدَّعَائِمِ، مُشَيِّدَةُ الأَرْكَانِ، مُسْتَحْصَفَةُ الأسبابِ، وَثِيْقَةُ العِلَائِقِ، مُحْصَدَةُ المَرَائِرِ، مُحْكَمَةٌ / الأَوْتَادِ.

【 باب (٣٠٤) 】

يُقَالُ فِي الدِّينِ وَالمُلْكِ وَالعَقْدِ وَالعَهْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَطَّدَ اللهُ أَسْبَابَهُ وَأَسَاسَهُ، وَثَبَّتَ^(٣) قَوَاعِدَهُ، وَشَيَّدَ أَرْكَانَهُ، وَأَرْسَى دَعَائِمَهُ، وَأَحْكَمَ عُقْدَتَهُ، وَأَمَرَ عُرْوَتَهُ، وَشَدَّدَ عُقْدَتَهُ، وَأُبْرِمَ مَرَائِرَهُ. قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بَنُ مَرْوَانَ لِيَوْلَدِهِ: أَكْرِمُوا الحِجَاخَ؛ فَإِنَّهُ / وَطَأَ لَكُمْ المَنَابِرَ، وَفَرَشَ لَكُمْ المَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرِّجَالِ^(٤).

وَتَقُولُ: وَطَأْتُ لَهُ الأَمْرَ تَوَطُّئَةً، وَوَطَّدْتُ لَهُ تَوَطُّيداً، وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً.

(١) بعدها في المخطوط الأصل زيادة: ووطائدٌ.

(٢) في نسخة (ب) وطبعة لويس: حَبْلُهَا.

(٣) في نسخة (ب): وَأَثَبَتْ.

(٤) «المعمرون والوصايا» للسجستاني. وانظر باب (٣٧١) حيث سيكرر هذا القول ثمة.

باب في خلاف هذا^(١)

يُقَالُ: قَدَّ وَهَتْ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَصَعَفَتْ قَوَاعِدُهَا، وَتَضَعَصَعَتْ دَعَائِمُهَا، وَرَثَّ حَبْلُهَا، وَانْتَكَثَتْ مَرَائِرُهَا، وَانْحَلَّتْ عَضْمُهَا، وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا، وَانْتَقَضَتْ قُوَاهَا، وَتَجَدَّمَتْ عُرَاهَا، وَرَثَّتْ قُوَاهَا، وَرَثَّتْ أَيْضاً حِبَالُهَا. وَأَنْشَدَ:

دَارٌ لِّلَّيْلِ وَشَعْبُ الْحَيِّ مُلْتَمِّمٌ^(٢) وَالْحَبْلُ إِذَا ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلْقُ

وَوَهَتْ عِلَاقَتُهَا، وَتَحَلَّحَلَّتْ أَرْكَانُهَا. وَتَقُولُ: مَا أَخْلَقَ عَهْدُكَ عِنْدِي، وَلَا رَثٌّ حَبْلُكَ.

باب الاعتصام

يُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ أَلْجَأَ لُجُوءاً، وَلَجِئْتُ أَلْجَأَ لَجْأً. وَاعْتَصَمْتُ بِهِ اعْتِصَمْتُ بِهِ اعْتِصَاماً. وَعَاذَ بِهِ عِيَاذاً، وَلَاذَ بِهِ لِيَاذاً، وَلُوذُأً وَلِيُوَاذُ^(٣). وَلَجَأَ إِلَيْهِ لُجُوءاً، وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ التَّجَاءً، وَفَزَعَ إِلَيْهِ، وَاسْتَنَدَ إِلَيْهِ، وَلَهَفَ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَارَ بِهِ، وَاسْتَجَنَّ بِهِ، وَاعْتَصَدَّ بِهِ، وَوَلَّهِ إِلَيْهِ، كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَنْصَرَهُ، وَاسْتَصْرَحَهُ، وَاسْتَعَاثَهُ، وَاسْتَنْجَدَهُ، وَاسْتَجَاشَهُ فَأَجَاشَهُ، وَاسْتَمَدَّهُ فَأَمَدَّهُ، وَتَقُولُ: أَتَنَّنِي الْأُمْدَادُ وَالْأَنْجَادُ، وَوَالَ إِلَيْهِ، وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَاعْتَهَدَ عَلَيْهِ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَتَمَسَكَ بِحَبْلِهِ، وَتَفَيَّأَ بِظُلْمِهِ، وَفَزَعَ إِلَيْهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: إِلَى أُمِّهِ يَفْزَعُ اللَّهْفَانُ. وَإِلَى أُمِّهِ يَجْزَعُ مَنْ لَهَفَ^(٤)، قَالَ الْقَطَامِيُّ^(٥):

(١) في طبعة لويس: باب ضعف الأمر وانحلاله.

(٢) في هامش نسخة (ب): رواية: مُجْتَمِعٌ.

(٣) في نسخة (ب) زيادة: وَلُوذُأً، وجاءت العبارة في طبعة لويس: لاذ به لُوَاذُأً وليَاذُأً. قال ابن خالويه: هذا غلط والصواب أن تقول: لاذ به لِيَاذُأً، ولاوَذَ به لِيُوَاذُأً، ومنه قوله تعالى: ﴿لِيُوَاذُأَ فَلَيحْدِرِ﴾ [النور: ٦٣]، فالأول مثل: قام قياماً، والثاني مثل: قاوم قِوَاماً.

(٤) في «مجمع الأمثال»: (٢٢/١): إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ، يضرب في استعانته بأهله وإخوانه، واللّهفان: المتحسر على الشيء، واللّهيف: المضطر، فوضع اللّهفان موضع اللّهيف.

(٥) هو عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي: شاعر غزل، فحل. كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. توفي نحو (١٣٠هـ). «الأعلام»: (٨٨/٥ - ٨٩).

وَإِذَا يُصِيبُكَ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - حَدَّثَ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(١)
 أَجْنَاسُ الْمُعْتَصِمِ: الْمَلْجَأُ، وَالْمَعْقِلُ، وَالْمَلَاذُ، وَالْمُسْتَجَارُ، وَالْمُعْتَصِمُ، وَالْمَفْرَعُ،
 وَالْمَعَادُ، وَالْمُلْتَحِدُ، وَالْوَزْرُ، وَالْمَوْئِلُ: وَاحِدٌ.

(٣٠٧) بَابُ [الاستغاثة]

يُقَالُ: فُلَانٌ فِي جَوَارِ فُلَانٍ، وَفِي ذِمَّتِهِ، وَفِي ذِمَارِهِ، وَفِي حِمَاهُ، وَفِي خُفَارَتِهِ، وَفِي
 حَرِيمِهِ^(٢). وَهُوَ فِي أَعَزِّ جَوَارٍ، وَأَمْنَعِ ذِمَارٍ^(٣)، وَهُوَ فِي ذِمَّةٍ مِنْهُ مَنِيعَةٌ، وَفِي حِمَى لَا يُبَاحُ،
 وَحَرَمٍ لَا يُعْشَى، وَذِمَارٍ لَا يُضَامُ، وَجَوَارٍ لَا يُرَامُ وَلَا يُسْتَضَامُ. وَبَلَدُهُ حِمَى لَا يُبَاحُ. وَفُلَانٌ
 أَحْمَى أَنْفَاءً، وَأَمْنَعُ ذِمَاراً، وَأَعَزُّ جَاراً مِنْ فُلَانٍ، وَهُوَ أَبِي الضَّمِيمِ، عَزِيزُ الْجَارِ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:
 وَجَارُ الْأَزْدِ^(٥) مَسْكَنُهُ النُّجُومُ

وَقَدْ أَجَارَ فُلَانٌ فُلَاناً، وَأَكْفَفَهُ، وَمَنَعَهُ، وَخَفَرَهُ خِفَارَةً، وَأَخْفَرَهُ: إِذَا غَدَرَ بِهِ. وَالخُفَارَةُ: مَا
 يُجْعَلُ - مِنَ الْجُعَالَةِ - لِلخَفِيرِ^(٦)، مِثْلُ الْعَمَالَةِ / لِلْعَامِلِ، وَخَفَرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا اسْتَحْيَتِ،
 وَالخَفَرُ: الْحَيَاءُ. وَيُقَالُ: حَمَاهُ، وَأَصْرَحَهُ، وَأَغَانَهُ، وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَذَبَّ عَنْهُ، وَذَادَ عَنْهُ

(١) «ديوانه» ص ١١١، و«الأغاني»: (٢٨/١١)، و«فصل المقال» ٢٦٨، و«مجمع الأمثال»: (١/٢٢).

ورواية «الديوان»: وإذا أصابك.

(٢) في المخطوط الأصل وطبعة لويس: حريمته.

(٣) الذمار: هو كل ما يلزمك جفطه وحياطه وحمائيته والدفع عنه، وإن ضيعته لزمك اللوم. والذمار: الحرَم
 والأهل والحوزة والحشم والأنساب. «اللسان»: (ذمر).

(٤) بدلها في طبعة لويس: الجوار.

(٥) في هامش المخطوط الأصل: (أبي الضميم). وكأنه يشير إلى أنها رواية أخرى للبيت، بدل: (وجار
 الأزدي).

(٦) في نسخة (ب): للمتخفر.

ذِيَادًا، وَجَاحِشَ عَنْهُ^(١)، وَكَوَاوَحَ عَنْهُ^(٢)، وَمَارَسَ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ عَنْهُ، وَضَادَّ عَنْهُ. وَالصَّارِخُ: الْمُسْتَعِثُّ. وَالصَّارِخُ: الْمُغِيثُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مَنْ تُغِيثُ^(٣)، وَلَا يُقَالُ: غِيَاثُكَ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَوَاثِ^(٤).

【 (٣٠٨) بَابُ 】

يُقَالُ: حَمَيْتُ أَنْفِي حَمِيَّةً، وَمَحْمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا: إِذَا أُنْفِتَ. وَأَحْمَيْتُ غَيْرِي أَحْمِي إِحْمَاءً. وَحَمَيْتُهُ: إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ حِمَايَةً. وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَّةً وَحُمُورَةً. وَأَحْمَيْتُ

- (١) أي: دافع عنه، يضرب لمن دافع عن نفسه. وأصله من الجَحَش الذي هو سَخَج الجلد وقشره، والدافع عن نفسه يَجْحَش وَيُجْحَش، وجاء في المثل: جَاحِشٌ عَنْ حَيْطِ رَقْبَتِهِ - وسيذكره المصنف قريباً - وعن مهجتي أَجَاحِشُ. «مجمع الأمثال»: (١٦٦/١ و ٣٠/٢).
- (٢) المكاوِحةُ تكون في الخصومة وغيرها، من كَاحَ فلاناً كَوْحاً: عَلَبَهُ فِي الْمَكَوِحَةِ. وَتَكَوَّحَ الرَّجُلَانِ: تَعَالَجَا وَتَمَارَسَا.
- (٣) هذا عَجُزٌ بَيْتُ قَائِلِهِ الْعَامِرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ لِعَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، كَمَا فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ»:
- (غوث)، وصدرة:

بعثتك مائراً فلبثت حولاً

قال ابن بري: وصوابه: بعثتك قابساً، وكان لعائشة هذه مولى يقال له: فند، وكان مختناً من أهل المدينة بعثته يقتبس لها ناراً، فتوجه إلى مصر فأقام بها سنة، ثم جاءها بنار وهو يعدو فعثر فتبدد الجمر، فقال: تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ. فقالت عائشة: بعثتك... إلخ والمثل يضرب في استبطاء الغوث، وللرجل يعد ثم يمطل.

«مجمع الأمثال»: (٣١٢/٢).

وقال بعض الشعراء في (فند) هذا:

ما رأينا لغيراب مثلاً
إذ بعثناه يجي بالمشملة
غيرَ فنيذ أرسلوه قابساً
فشوى حولاً وسب العجلة

- (٤) جاء بعدها في طبعة لويس زيادة: (قال ابن خالويه: هذا غلط؛ لأننا نقول: قيامك وصيامك، وهو من الواو، لكن قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. وغواثك صحت الواو فيه؛ لأن قبلها فتحة). وقال ابن منظور في «اللسان» (غوث): الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الإغاثة. وأغاثه الله وغاثه غوثاً وغياثاً، والأولى أعلى.

الْحَدِيدَ فِي النَّارِ إِحْمَاءً. وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ، أَي: جَعَلْتُهُ حِمَى. وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى حَمِيًّا، وَدَبَّ عَنْهُ، وَرَمَى مِنْ وَرَائِهِ، وَنَاضَلَ مِنْ وَرَائِهِ^(١)، وَشَدَّ عَلَى عَضُدِهِ، وَذَادَ عَنْهُ ذِيادًا، وَجَاحَشَ عَنْهُ، وَكَأَوَّحَ عَنْهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: جَاحَشَ عَنْ / خَيْطَ رَقَبَتِهِ^(٢). وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا، أَوْ شَدَّ عَلَى عَضُدِهِ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»^(٣).

【 (٣٠٩) بَابُ فِي الصُّحْبَةِ 】

يُقَالُ: فُلَانٌ فِي صُحْبَةِ فُلَانٍ، وَفِي نَاجِيَّتِهِ، وَكَنَفِهِ، وَظِلِّهِ، وَعَقْوَتِهِ^(٤) وَذَرَاهُ بِالْفَتْحِ، وَلَوْذِهِ، وَفَيْئِهِ، وَجَنَابِهِ.

(١) بدلها في نسخة (ب) وطبعة لويس: وناضل عنه.

(٢) خيط الرقبة: النخاع، وهو العرق الذي يستبطن الفقار من الدماغ إلى الظهر، يضرب في دفاع الرجل عن نفسه، وقد مر المثل قريباً. وانظر: «مجمع الأمثال»: (١/١٦٦).

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج الطبراني في «الكبير»: (١١/٢١٥)، والحاكم في «المستدرک»: (٤/١١٢) من حديث ابن عباس مرفوعاً: «من أعان بباطلٍ ليدخض به حقاً، فقد برئ من الله ورسوله» قال الهيثمي في «المجمع»: (٤/٢٠٥): وفي إسناده حش، وهو متروك.

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده»: (٢١٦٠٠) من حديث أبي ذرٍّ مرفوعاً أيضاً: «من خالف الجماعة شبراً، خلع ربقة الإسلام من عنقه» وهذا صحيح لغيره.

(٤) أصل العقوة: الساحة وما حول الدار والمحلة. وفي حديث ابن عمر ﷺ: المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته. وقال الشاعر:

يا حبذا السَّعْبُ فِي الدُّنْيَا لِمَرْتَادِ

يَعْشُرُ شَيْبِ الْعِرْزِ فِي أَكْنَافِ عَقْوَتِهِ

[باب (٣١٠)]

[في الذب عن الشيء]

فُلَانٌ يَذُبُّ عَنِ حَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَفِيزَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ ذِمَارِ الْإِسْلَامِ.

وَدَفَعَ عَنِ حِمَى الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ عَوْرَةِ الْإِسْلَامِ^(١)، وَعَنْ ذِمَارِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ حَوْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ، أَي: عَنْ دَارِ الْإِسْلَامِ، وَبِحُبُوحَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَرَصَةِ الْإِسْلَامِ، أَي: عَنْ دَارِ الْإِسْلَامِ، وَسَاخَةِ الْإِسْلَامِ.

وَيُقَالُ: اسْتَبَاحَ ذِمَارَ الْعَدُوِّ وَفَنَاءَهُمْ، وَأَنْتَهَكَ حَرِيمَهُمْ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَيُقَالُ: جَاسَ فُلَانٌ دِيَارَ الْقَوْمِ^(٢)، وَدَرَجَ بِلَادَهُمْ بِسَنَابِكِ حَيْلِهِ^(٣) وَثَقِيلِ وَطْأَتِهِ، وَأَثَخَنَ فِيهَا.

وَيُقَالُ: عَزَاهُمْ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ، أَي: فِي أَصْلِ دَارِهِمْ. تَقُولُ: بَيَّضْتُ الْقَوْمَ، وَمُجْتَمَعُهُمْ، وَعُقُرُ دَارِهِمْ، وَأَصْلُ دَارِهِمْ، قَالَ كَعْبٌ:

فَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ عَنْ عَقْرِ دَارِنَا وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ^(٤)

قَالَ الْمُبَرِّدُ^(٥): سُمِّيَتِ الْحَقِيقَةُ حَقِيقَةً لِأَنَّهُ يَحِقُّ عَلَى / أَهْلِهَا الدَّفْعُ عَنْهَا، وَسُمِّيَ الذَّمَارُ

(١) بدلها في طبعة لويس: (عن عروة الإسلام). والعورة: كلُّ خَلَلٍ يُتَخَوَّفُ مِنْهُ مِنْ ثَغْرِ أَوْ حَرْبٍ. «تاج العروس»: (عور).

(٢) أي: وطشها وتردد فيها، وفي التنزيل: ﴿فَجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] أي: ترددوا بينها للغارة، ومصدر جاس جؤساً وجؤساناً. وقال الفراء: وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد، يذهبون ويجيئون. «اللسان»: (جوس).

(٣) قال في «تاج العروس»: (درج): دَرَجَ الشَّيْءُ يَدْرُجُهُ دَرَجًا: طَوَى وَأَدْخَلَهُ، كدَرَجَ تدرِجًا، وأدرج. والرباعي أفصحها.

(٤) البيت ليس في «ديوان كعب»، وإنما هو في «ديوان الطفيل الغنوي» ص ٧١، وفي «غريب الحديث» للحري: (١٠٠٢/٣) ونسبه للطفيل أيضاً. ومن دون نسبة في «اللسان» و«تاج العروس»: (شبح).

(٥) بدلها في نسخة (ب): قال أبو علي.

ذماراً؛ لأنه يَجِبُ عَلَى أَهْلِهِ التَّدْمُرُ لَهُ^(١). وَالْحَفِيفَةُ: مَا يَجِبُ حِفْظُهُ وَتَنْبَعُ الْحَفِيفَةُ لَهُ. [قال
عشرة:

وَمَشْكٌ سَابِعَةٌ هَتَكَتْ فُرُوجَهَا بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمٍ^(٢)

(٣١١) بَابُ الْوِزْرِ^(٣)

يُقَالُ: لَا وِزْرَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: أَوْزَارٌ. وَلَا مَأْتَمٌ وَلَا إِثْمٌ، وَالْجَمْعُ: مَأْتِمٌ وَأَتَامٌ.
وَلَا حُوبٌ^(٤)، وَلَا حَرَجٌ، وَلَا وَكْفٌ، وَالْوَكْفُ: الْإِثْمُ، وَهُوَ: الْعَيْبُ أَيْضاً، وَلَا جُنَاحَ.
وَالْإِضْرُ: الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧].
وَتَقُولُ فِي الدِّينِ: فُلَانٌ يَتَحَرَّجُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَتَحَوَّبُ مِنْهُ، وَيَتَأْتِمُ مِنْهُ، وَيَتَوَرَّعُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ
أَثِيمٌ: إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلْمَأْتِمِ. وَكَانَ يَزْدَجْرُدُ يُلْقَبُ: الْأَثِيمُ؛ لِسُوءِ سَرِيرَتِهِ^(٥).
وَجَمْعُ أَثِيمٍ: أَثِمَّةٌ، مِثْلُ: فَجْرَةٍ، وَكُفْرَةٍ، وَظَلْمَةٍ، وَفَسْقَةٍ، وَغَدْرَةٍ، وَمَكْرَةٍ.

(١) «الصحاح»: (ذمر)، و«شرح شافية ابن الحاجب» القسم الأول: (١٤٢/٤).

(٢) البيت زيادة من طبعة لويس، وهو في «ديوان عنترة» ص ١٧٥.

(٣) في طبعة لويس: باب المأتم.

(٤) الحوب أيضاً: الإثم، وفي التنزيل: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢].

(٥) يزدجرد هذا، هو ابن سابور الأصغر، ابن سابور الأكبر ذي الأكتاف، غيّر سنن آل ساسان، وعاث في الأرض، وظلم الرعايا، وأظهر الجبرية والفساد، وقال: ليس للرعية أن تنتصف من الراعي، ولا للسوقة أن تتظلم من المملوك، ولا للوضيع أن يساوي الرفيع في حق ولا باطل. وذكرت الأعاجم في كتبها وسير ملوكها أن فرساً جميلاً لم يُر قط أحسن منه منظراً، أهوى نحو يزدجرد الأثيم، فقامت الأساورة إليه لتدفعه عنه، فقام إليه يزدجرد وقال لهم: دعوه فإنه إليّ يقصد، ولما أن دنا منه الفرس، وتطامن حتى ركبته، وجعل يمسحه بيده، حتى إذا وجد الفرس منه ممكناً وغفلةً، رمحه فأصاب حبة قلبه، فقتله. فقالت الفرس: هذا ملك من الملائكة جعله الله في صورة فرس فبعثه لقتل يزدجرد لما ظلم الرعية وعاث في الأرض. انظر: «التاج في أخلاق المملوك» للجاحظ ص ٢٣٤.

باب (٣١٢)

يُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ طَلَّقَ، مُحَلَّلٌ^(١). وَفِي خِلَافِهِ: هُوَ مُحَلَّلٌ مُطْلَقٌ. وَقَدْ أَحَلَّ اللَّهُ كَذَا، وَهَذَا حِلٌّ بِلِ^(٢)، وَمُطْلَقٌ، وَمُبَاحٌ.

باب (٣١٣) فِي ضِدِّهِ

هَذَا الشَّيْءُ بَسَلٌ مُحَرَّمٌ، وَهَذَا طَلَّقَ مُحَلَّلٌ، وَالْبَسَلُ: الْحَرَامُ، وَالْبَسَلُ: / الْحَلَالُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٣). قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيْثَبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتُلْقَى زِيَادَتِي دَمِي لَكُمْ إِنْ سَاعَ هَذَا لَكُمْ بَسَلٌ^(٤)
وَقَدْ أَوْتَعَ فُلَانٌ دَيْنَهُ إِيْتَاغًا: إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُؤْتِمُّهُ، وَوَرَعَ الرَّجُلُ يَرْعُ رِعَةً، وَتَوَرَّعَ عَنِ الْإِثْمِ.

(١) قَالَ الشَّاعِرُ:

حَقَّقَ الصَّفْحَ عَنِ ذَنْبِي وَحَقِي أَنْ قَتَلِي مُحَلَّلَ لَكَ طَلَّقُ
فَاعْفُ عَنِ عَبْدِكَ الْمَسِيءِ وَلَا تُبْ طَلِّ بِمَا يَسْتَحِقُّ مَا تَسْتَحِقُّ

(٢) هَذَا مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَقِيلَ: الْبِلُّ: الْمُبَاحُ، وَهِيَ لُغَةٌ حَمِيرِيَّةٌ. وَجَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَوْلُهُ: هِيَ حِلٌّ وَبِلٌّ، يَعْنِي زَمَزَمَ. فَسُئِلَ سَفِيَانُ (رَاوِي الْخَبْرِ): مَا حَلَّ وَبِلٌّ؟ فَقَالَ: حِلٌّ مُحَلَّلٌ. «اللسان»: (حلل).

(٣) قَالَ زَهِيرٌ:

بِلَادُ بَهَا نَادَمْتُهُمْ وَأَلْفَتْهُمْ فَإِنْ تُقَوِّبَا مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا بَسَلٌ
بَسَلٌ: أَيُّ: حَرَامٌ.
وَأَنْشُدَ:

أَجَارَتِكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْنَا حَلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا؟

«ديوان زهير» ص ٣٤. وانظر: «الفاضل» للمبرد ص ٧٩.

(٤) قَاتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَمَامِ السَّلُولِيِّ، مِنْ قَصِيدَةِ يَقُولُهَا لِلنَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

زِيَادَتْنَا نَعْمَانَ لَا تَحْرِمُنَا تَقِي اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتَلَوُ

وَفِي «الأمالي»: وَتَلْغَى بَدَلَ: تَلْقَى.

انظر: «الأمالي» للقالبي: (١/٨٣٤)، و«الفاضل» للمبرد ص ٧٩، و«النوادر» لأبي زيد ص ٤.

باب (٣١٤)

أجناس التواضع وارتكاب المنكر

والإخبات، والخشوع، والتواضع في الدين^(١)، والتبتل، والتعبُد، والتنسك، والتزهد: واحد. تقول: رأيتَه يَبْتَهُلُ إلى ربِّه، ويَجَارُ، ويتَضَرَّعُ.

وفي ضده: قد اقْتَرَفَ فلانٌ ذنباً: إذا اكتسبَهُ، وأناه. وأتى المُنْكَرَ، واجْتَرَحَ الإِثْمَ، واقْتَرَفَ السيِّئاتِ، وانعَمَسَ في المعاصي، وارْتَكَبَ كلَّ محظورٍ، ومُحَرَّمٍ. وفلان لا يَحْجُزُهُ تُقَى، ولا يَرُدُّعُهُ نُهْيٌ، ولا يَكْفُهُ تَحْرِجٌ، ولا يَدْفَعُهُ تَوَرُّعٌ.

باب (٣١٥)

في المروءة والجلالة^(٢)

يُقَالُ مِنْ جِهَةِ المُرُوَّةِ والجلالة: فُلانٌ يَنْكِرُ عَنْ ذَلِكَ، وَيَتَنَزَّهُ عَنْهُ، وَيَتَصَوَّنُ عَنْهُ، وَيَتَرَفَّعُ عَنْهُ، وَيَتَجَالُّ عَنْهُ^(٣)، وَيَتَدَمَّمُ مِنْهُ، وَيَتَعَفَّفُ عَنْهُ^(٤)، وجمع العَفِيفِ: الأَعْفَاءُ، وَتَعَزَّزَ نَفْسُهُ

(١) ورد أنه: ما تواضع عبد الله إلا رفعه الله. وذكرت الحكماء أن التواضع من مصايد الشرف. والتواضع أوله تودُّد وآخره سؤدد، فلذلك قال الشاعر:

تواضع لرب العرش علك ترفع
فما خاب عبد للمهيمن يخضع
وقال آخر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالمدخان يعلو بنفسه
إلى طبقات الجو وهو ضيع

قال ابن مسعود رضي الله عنه: رأس التواضع أن تبدأ بالسلام من لقيت، وأن ترضى بالدون من المجلس. وقال الحسن رضي الله عنه: أربعة لا ينبغي لشريف أن يأنف منهن: ١ - قيامه عن مجلسه لأبيه. ٢ - وخدمته لضيفه. ٣ - قيامه على فرسه. ٤ - خدمته لمن يأخذ من علمه.

(٢) في طبعة لويس: باب النزاهة.

(٣) التجالُّ: التعاطم، كما في «اللسان»: (جلل). وجاءت العبارة في نسخة (ب): يتجاللُ عنه، وفي طبعة لويس: يتجاللُ عنه.

(٤) في نسخة (ب) وطبعة لويس: ويعفُّ عنه.

عنه، وَيَتَرَعَّبُ عَنْهُ، وَتَظْلِفُ نَفْسُهُ عَنْهُ^(١). قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: لَوْلَمْ أَتْرِكِ الْكُذْبَ تَأْتِمًا، لَتَرَكْتُهُ تَكْرَمًا وَتَذَمُّمًا^(٢). وَهُوَ يَسْتَنْكِفُ مِنْهُ، وَيَأْنِفُ مِنْهُ. وَتَقُولُ: أَنَا أَرْبَأُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَالْفِعْلِ الْقِيحِ، وَأَنْبُو بِكَ عَنْهُ^(٣)، وَأَنْزَهَكَ عَنْهُ، وَأَرْعَبُ بِكَ عَنْهُ، وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ.

(٣١٦) باب العيب^(٤)

تَقُولُ: لَا عَارَ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلَا سَنَارَ، وَلَا مَنَقَصَةَ، وَلَا سُبَّةَ، وَلَا وَضْمَةَ، وَلَا وَكْفَ، وَلَا إِيَّةَ^(٥)، وَلَا هُجْنَةَ، وَلَا شَيْنَ، وَلَا خَزَايَةَ بِالْفَتْحِ، وَلَا مَخْزَاةَ، وَلَا دَنَاءَةَ، وَلَا سَوْءَةَ، يُقَالُ: سَوْءَةٌ سَوْءًا^(٦)، وَلَا ذَيْبَةَ، وَلَا عَيْبَ. وَتَقُولُ: هَذَا أَمْرٌ يَشِينُكَ، وَيَعِيبُكَ، وَيَعْرُكُ / وَيُهَجِّجُكَ، وَلَا يَخْطِمُكَ الْعَارَ، وَيُطَوِّقُكَ الْعَارَ، وَيُدْرَعُكَ الْعَارَ، وَيُجَلِّلُكَ الْعَارَ، وَيُجَلِّبُكَ الْعَارَ، وَيُسْرِبُكَ الْعَارَ، يُقَالُ: تَسْرَبَلَ الرَّجُلُ الْعَارَ، وَتَجَلَّبَبَ الدَّيْبَةَ. وَلِلْحَمَادِيِّ: هَذَا فِعْلٌ يُنْكَسُ مِنْ الْأَحْسَابِ^(٧)، وَيَعْضُضُ مِنَ الْأَحْسَابِ، وَيُلْبِسُكَ ثَوْبًا مِنَ الْعَارِ، وَيُطَوِّقُكَ الْعَارَ، وَيَخْطِمُكَ الْعَارَ.

ويقال: هَذَا فِعْلٌ يَدْحَضُ عَنْكَ الْعَارَ، أَي: يَدْفَعُهُ، وَيَغْسِلُ عَنْكَ الشَّنَارَ.

وتقول: هَذِهِ سُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ، وَهُوَ طَاهِرٌ مِنَ الْخَزَايَا، بَرِيءٌ مِنَ الْمَذَامِ.

(١) أَي: تَكْفُ.

(٢) أَي: اسْتَنْكَفَا. انظُرِ الْقَوْلَ فِي «لِسَانِ الْعَرَبِ» وَ«تَاجِ الْعُرُوسِ»: (ذَمَم).

(٣) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: أَنْبَأُ بِكَ عَنْهُ.

(٤) فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: بَابُ الْعَارِ.

(٥) الْإِيَّةُ: الْعَيْبُ وَمَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو رَجُلًا كَانَ يِعَادِيهِ:

إِذَا الْمَرْثِي شَبَّ لَهُ بِنَاتٍ عَصَبِنَ بِرَأْسِهِ إِيَّةً وَعَارَا

الْمَرْثِي: الْمَنْسُوبُ إِلَى أَمْرِي الْقَيْسِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقِيَاسُهُ: مَرْثِي بِسُكُونِ الرَّاءِ. «اللسان»: (رَأَب).

(٦) وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَسْوَأُ، وَامْرَأَةٌ سَوْءَاءٌ، إِذَا كَانَا قَبِيحَيْنِ.

(٧) بَدَلَهَا فِي طَبْعَةِ الْمَعَارِفِ: مِنَ الْأَبْصَارِ.

باب (٣١٧)

المدّمة والاحتقار وإباء الضيم

يُقَالُ: لا مَدْمَةٌ ولا مَدَلَّةٌ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ، وَلا غَضَاضَةٌ، وَلا هَضِيمَةٌ، وَلا ضَيْمٌ، وَلا اضْطِهَادٌ، وَلا مَهَانَةٌ، وَلا صَعَارٌ، وَلا نَقِيصَةٌ، وَلا خَسِيفَةٌ.

وَضَامَنِي فَلَانٌ فَأَنَا مَضِيمٌ، وَاهْتَضَمَنِي فَأَنَا مُهْتَضَمٌ، وَتَهَضَمَنِي أَيْضاً، فَأَنَا مَتَهَضَمٌ، وَتَهَضَمْتُ لِفَلَانٍ: إِذَا تَذَلَّلْتُ لَهُ، وَتَقُولُ: سَامَنِي فَلَانٌ حُطَّةَ الْحَسَنِ، وَاضْطَهَدَنِي فَأَنَا مُضْطَهَدٌ، وَتَهَضَمَنِي فَأَنَا مَتَهَضَمٌ، وَاسْتَذَلَّنِي فَأَنَا مُسْتَذَلٌّ، وَأَهَانَنِي فَأَنَا مُهَانٌ.

باب (٣١٨)

يُقَالُ: حَمَيْتُ - مِنَ الْحَمِيَّةِ، وَالْأَنْفَةِ، وَالضَّيْمِ - حَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً، وَلا يَنْبَغِي لِفَلَانٍ أَنْ يَحْمِيَ أَنْفًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَمَعَ فَلَانٍ إِبَاءً / وَأَنْفَةً، وَمَحْمِيَّةً، وَهُوَ أَبِي الضَّيْمِ، مَنِيعُ الْجَانِبِ، مَانِعٌ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، قَالَ عَنْتَرَةٌ فِي الْإِبَاءِ:

وَأَعْتَاقَنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ^(١)

وَأَنَّ الَّتِي حُدِّثْتُ فِي أَنْوْفِنَا

وَقَالَ خُرَاشَةُ الْعَبْسِيِّ^(٢) فِي (حَمَى فَلَانٌ أَنْفًا):

حَمَوْا أُنْفًا أَنْ تُسَاقَ الْعَشَائِرُ

وَنَبِيْتُ مَخْرُومًا وَعَوْفَ بَنِ مَالِكٍ

وَلَهُمْ أَنْفُسٌ أَبِيَّةٌ، وَأُنُوفٌ حَمِيَّةٌ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ^(٣). وَالْحَمِيَّةُ، وَالْأَنْفَةُ،

وَالْحَفِيظَةُ، وَالْعِزُّ، وَالْإِبَاءُ: وَاحِدٌ.

(١) لم أقف عليه في «ديوان عنتره»، ونسبه اليزيدي في «أماليه» ص ٥٩، لرجل من بني كوز، واسمه يغشر بن لقيط. وفي «ديوان الحماسة»: (٨٣/١) لجزء بن كليب الفقعسي.

(٢) هو خراشة بن عمرو العبسي: شاعر جاهلي، من الفرسان، حضر يوم (شعب جبلة) الذي قتل فيه لقيط بن زرارة. «الأعلام»: (٣٠٣/٢).

(٣) قيل: هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان. وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو بن هند، طلب منه رجلاً، وهو مروان القرظ، وكان قد أجاره، فمنعه عوف وأبى أن يسلمه، فقال الملك: لا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ. أي: إنه يقهر من حلّ بوابده، فكل من فيه كالعبد له، لطاعتهم إياه. وقيل فيه غير هذا. «مجمع الأمثال»: (٢٣٦/٢). وانظر: «فصل المقال» ص ٣٣٦.

[باب (٣١٩)]

[احتمال الضيم]

يقال: أَعْضَى عَلَى الْقَدَى، وَكَظَمَ الْغَيْظَ، وَأَسَاعَ الشَّجَا^(١)، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَرَدَّ أَنْفَاسَ الشُّعْدَاءِ، وَتَجَرَّعَ كَأْسَ الضَّيْمِ، وَأَقَامَ عَلَى الذُّلِّ، وَأَقَرَّ بِالْحَسَنِ، وَاعْتَرَفَ بِالذُّلَّةِ، وَأَطْرَقَ عَلَى الْمَضْضِ^(٢)، وَأَعْضَى عَلَى الذُّلِّ، وَعَصَّ بِالْجُرْعَةِ، وَشَرِقَ بِالرِّيْقِ، وَرَدَّ الْجُرْعَةَ بِالْعَطْسَةِ [بِالسَّعْطَةِ]^(٣).

[باب (٣٢٠)]

[ما يقال في التحقير]

يُقَالُ: هُوَ أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ^(٤)، وَأَضْبَرُ عَلَى الْهَوَانِ مِنْ وَتِدٍ^(٥)، وَأَذَلُّ مِنْ نَعْلِ، وَأَمْهَنُ مِنَ الْمَهَانَةِ، وَأَمْهَنُ مِنَ الْأَمَةِ الْمُدَالَةِ، وَمَا رَأَيْتُ أَذَلَّ نَفْسًا مِنْ فُلَانٍ، وَلَا أَقَرَّ بِضَيْمٍ مِنْهُ،

- (١) الشَّجَا: الْغُصَصُ جَمْعُ: غُصَّةٍ، وَالْغُصَّةُ: مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ وَأَشْرَقَ. «تاج العروس»: (غصص).
 (٢) الْمَضْضُ: الْحُرْقَةُ. تَقُولُ: مَضْنِي الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، وَالْهَمُّ يَمْضُ الْقَلْبَ، أَي: يَحْرِقُهُ. «اللسان»: (مضض).
 (٣) مَا بَيْنَ مَعْقُفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

(٤) النَّقْدُ: جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ، قِصَارُ الْأَرْجْلِ، قِبَاحُ الْوَجُوهِ، تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:

لو كنتم ماءً لكنتم زيدا

أو كنتم لحمًا لكنتم غددا

أو كنتم صوفًا لكنتم قردا

أو كنتم شاةً لكنتم نقدا

«ثمار القلوب»: (١/٣٨٠)، و«مجمع الأمثال»: (١/٢٨٤).

(٥) لِأَنَّ الْوَتِدَ يَدُقُّ أَبَدًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إن الهوان حمارُ الأهل يعرفه

والحُر ينكره والجَسْرَةُ الأَجْدُ

ولا يقيم بدار الذل يعرفها

إلا الأذلان غير الأهل والوتدُ

هذا على الخسف مربوط برمته

وذا يُشجُّ فلا يأوي له أحد

«مجمع الأمثال»: (١/١٨٣).

ولا أَقْبَلَ له من فلانٍ، وَقَدْ أَعْمَصَ فلانٌ على الذَّلِّ، وأَغْضَى على الضَّيْمِ.
ولا رَأَيْتُ أَحْمَى أنْفاً ولا آنَفَ مِنْ فلانٍ. ورأَيْتُهُ آنَفاً، مَحْمِيّاً. ويقال: فلان لا يُعْطِي الضَّيْمِ، ولا يُعْطِي الظُّلَامَةَ.

قال الشاعر:

أَبِي لِي أَنْ أُعْطِيَ الظُّلَامَةَ مَعَشَرَ أباةً وأجداداً كراماً وأشعْبُ

وقال آخر:

وَمَوْتُ الفَتَى لَمْ يُعْطِ يَوْمًا خَسِيفَةً أَعْفُ وَأَوْفَى في الأنامِ وأكرمُ^(١)

وقال:

فَمْتُ ما عَلَى مَنْ ماتَ حُرًّا نقيصَةً ألا إنما النُقُصانُ أن تُتَهَضَّما

وقال:

نماني كلُّ أصيدٍ من يمانٍ أبِي الضَّيْمِ مِنْ قومِ أباةٍ^(٢)
وَهُمْ قَوْمُ أباةِ الذَّلِّ.

وقال:

ونامتُ بَعَيْنِ على حِزْبِ وأغضتُ على الذَّلِّ أشْفارها^(٣)

ويقال: فلان مانِعٌ لِحَوْزَتِهِ، ولا يُرامُ ما وراءَ ظَهْرِهِ. وفي الأَمْثالِ: لا حرَّ بوادي عَوْفٍ، ولا بُقيا لِلْحَمِيَّةِ بَعْدَ الحَرِيمِ.

(١) «اللسان»: (خسف) من غير نسبة، وفيه: وأغنى، بدل: وأوفى.

(٢) ذكر عجزه في «العين»: (أبو): (٤١٩/٨) دون نسبة. وجاءت روايته في طبعة لويس: ولي في كل. بدل: نماني كل.

(٣) قائله جرير، وهو في «ديوانه» ص ٢٤٣، وروايته ثمة: أنمت، بدل: ونامت. فأغض، بدل: وأغضت.

باب في الشفقة (٣٢١)

يُقَالُ: فُلَانٌ يُسْفِقُ عَلَيْكَ شَفَقَةً، وَيَرْفُ بِكَ، وَيَظَارُ / ظُورًا، وَيَحْنُو عَلَيْكَ حُنُوًا، وَيَحْنُنُ عَلَيْكَ تَحْنُنًا، وَيَتَحَنَّى عَلَيْكَ تَحْنِيًّا، وَيَتَحَدَّبُ عَلَيْكَ تَحَدُّبًا، وَيَتَعَطَّفُ عَلَيْكَ وَيَعْطِفُ عَلَيْكَ، وَمَعَهُ حَدَبٌ^(١)، وَحُنُوٌ وَحُنُوءَةٌ، وَهُوَ حَدَبٌ عَلَيْكَ شَفِيقٌ، وَمَعَهُ حِيْطَةٌ لَكَ^(٢)، وَلَا يُقَالُ: حِيْطَةٌ عَلَيْكَ. وَعَظَفَ وَرِقَّةً. وَيُقَالُ: حَدَبْتُ عَلَيْكَ أَحَدَبً. وَيُقَالُ: تَحْنَيْتُ عَلَيْكَ، أَي: تَحَنَّنْتُ، قَالَ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ^(٣):

تَحْنَى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
وَكَيْفَ تَحْنِيهَا عَلَى مَنْ يُهَيِّنُهَا؟
أَلَا إِنِّي مُؤَلِّيكَ مِنْ أَنْفَسِ الْهَوَى
مَنَازِلَ حِفْظِ دُونَ أُخْرَى أَصُونُهَا

وَقُلَانٌ أَحْنَى النَّاسِ ضُلُوعًا عَلَيْكَ. وَيُقَالُ: حَنَوْتُ عَلَيْهِ أَحْنُو حُنُوًا، وَحَنَيْتُ الْعُودَ حَنِيًا، وَقَدْ / تَحَرَّكَتْ لِفُلَانٍ مِئِّي رَحِمٌ، وَأَصَتْ لَهُ مِئِّي رَحِمًا، وَفَاءَتْ لَهُ مِئِّي رَحِمًا، وَأَنْضَاعَتْ^(٤) لَهُ مِئِّي رَحِمًا، وَظَارَتْنِي عَلَيْهِ رَحِمًا. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يَعْدَمُ الْحَوَارُ مِنْ أُمَّه ظَارًّا^(٥)، وَلَا تَعْدَمُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ نَصْرًا^(٦). وَفِيهَا: الطَّعْنُ يَظَارُ. أَي: يَحْمِلُ الْقَوْمَ عَلَى الصُّلْحِ^(٧).

(١) وتقول: حَدَبَ عَلَيْهِ حَدَبًا، فَهُوَ حَدَبٌ: تَعَطَّفَ.

(٢) أَي: تَحَنَّنَ وَتَعَطَّفَ. انظر: «اللسان»: (حوط).

(٣) هو صخر بن جعد الخضري: شاعر فصيح، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان مغرمًا بفتاة اسمها كأس بنت بجير، وأشهر شعره ما قاله فيها. توفي نحو (١٤٠هـ). «الأعلام»: (٣/٢٠١).

(٤) ضبطت في المخطوط الأصل بالوجهين: (وَأَنْضَاعَتْ، وَأَنْضَاعَتْ). ومعنى انضاعت: تحركت وهيجت. قال ابن هرمة:

أَذْكَرَتْ عَصْرَكَ أَمْ شَجَّتَكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّيِّلُ الْفُرَادِ مَضُوعُ؟

(٥) يضرب للمشفق، وروايته في «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٩): من أُمَّه حَنَّةً، ويروى: حَنَّةً وَهُوَ الصَّوْتُ. وَالْحَنَّةُ: فَعْلَةٌ مِنَ الْحَنَانِ وَهُوَ الرَّحْمَةُ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ. وَالْحَوَارُ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ: حِيرَانُ.

(٦) ويروى: ناصراً، بدل: نصراً. ومعناه: أنك تجد ابن عمك ناصراً لك على ما فيه من حسد وبغضاء. وقيل لبعضهم: ما تقول في ابن العم؟ فقال: عدوك وعدو عدوك. «جمهرة الأمثال»: (٢/٤٠٣)، وانظر: «المستقصى»: (١/١٣٠)، و«مجمع الأمثال»: (٢/٢١٤).

(٧) يضرب في الإعطاء على المخالفة. أي: طعنك إياه يغطفه على الصلح. «مجمع الأمثال»: (١/٤٣٢).

ويقال: رَأَفُ فُلَانٍ بَرَعِيَّتَهُ، من الرَّأْفَةِ. وهي: الرحمة. والرِّفْقَةُ، والرِّفْقَةُ، والرِّفْقَةُ، والتَّحْنُنُ، والإشْفَاقُ، والحُنُوُّ، والعَطْفُ، والشَّفَقَةُ: واحد.

وفي ضده: قَسَا عَلَيْهِمْ. والقسوة، والقَطَاظَةُ، والغِلْظَةُ، والحُسْنَةُ، بمعنَى. ويقال: فُلَانٌ قَاسِي الْقَلْبِ، غَلِيظُ الْكَيْدِ، قال الشاعر:

يُبْكِي عَلَيْنَا وَلَا نُبْكِي عَلَى أَحَدٍ
لَنَحْنُ أَعْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبْلِ^(١)

باب (٣٢٢)

يُقَالُ: كَلَّتْ بَصَائِرُهُمْ، وَمَرِضَتْ أَهْوَاؤُهُمْ، وَنَغَلَتْ نِيَّاتُهُمْ، وَسَقِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَدَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَخِمَتْ ضَمَائِرُهُمْ، وَأَدْوِيَتْهَا أَنَا. والدَّوَى عَلَى وَزْنِ الْعَمَى. وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْسُو قَسْوَةً وَقَسَاوَةً. وَعَلُظَتْ أَكْبَادُهُمْ، وَهُمْ أَعْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ الْإِبْلِ. وَفَطَّتْ أَنْفُسُهُمْ، وَجَفَّتْ. وَالْقَاسِي: الْجَافِي. الْفَطَاظَةُ وَالْقَسْوَةُ: وَاحِدٌ.

باب (٣٢٣)

الأمراض والعلل

يُقَالُ: فُلَانٌ مَرِيضٌ، وَعَلِيلٌ، وَسَقِيمٌ، وَمُعْتَلٌّ، وَوَجَعٌ، وَمَوْعُوكٌ^(٢)، وَمَحْمُومٌ، وَمَوْرُودٌ^(٣)، وَوَصِبٌ^(٤)، وَمُضْنَى. وَقَدْ نَهَكَتْ فُلَانًا الْعِلْلُ النَّاهِكَةُ، وَالْأَوْصَابُ وَالْأَمْرَاضُ الْمُدْنِفَةُ، وَالْأَعْرَاضُ، وَالْأَلَامُ، وَالْأَسْقَامُ الْمُضْنِيَّةُ، وَالْأَوْجَاعُ.

(١) قائله مهلهل بن ربيعة كما في «ديوان المعاني»: (٧١/١)، و«قواعد الشعر» لثعلب ص ٤٢، و«خزانة الأدب»: (٢٧٩/٥)، و«شرح ديوان الحماسة»: ص ٥٩١، و«نهاية الأرب»: (٢٥٦/٣)، ونسبه لبلعاء بن قيس الكناني الزمخشري في «المستقصى»: (٦٩/١)، والثعالبي في «ثمار القلوب»: (٣٤٨/١).

(٢) تقول: وَعَكَه المرض وعكاً، فهو موعوكٌ. وقد ورد في الحديث ذكر الوَعَكِ، وهو الحمى، وقيل: أَلَمُهَا، والوعك: الألم يجده الإنسان من شدة التعب. «اللسان»: (وعك).

(٣) الوَرْدُ: من أسماء الحمى أيضاً، وقيل: هو يومؤها. تقول: قد وَرَدَتْهُ الحمى فهو مورود. «اللسان»: (ورد).

(٤) الوَصْبُ: الوجع والمرض، والجمع: أوصاب. وفي حديث عائشة الصّديقة رضي الله عنها: أنا وَصَبْتُ =

وَأَذْنَفْتُهُ الْعَلَّةَ فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَأَضْنَتْهُ فَهُوَ مُضْنَى^(١)، وَنَهَيْتُهُ فَهُوَ مَنَّهُوَكٌ. وَقَدْ نُهَيْتُكَ، وَدَنَيْتُ، وَضَنَيْتُ، وَنَحَفَ، وَنَحَلَ بِالْفَتْحِ، وَضَوِي، وَالْ شَخْصُهُ، وَعَرَيْتُ أَشَاجِعَهُ^(٢). كُلُّ هَذَا إِذَا نَحَلَ. وَقَدْ شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ، وَسَهَمَ يَسْهَمُ، وَالْأَسْمُ: السُّهَامُ وَالسُّهُومُ، وَبَانَتْ عَلَيْهِ نَهْكَةُ الْمَرَضِ، وَمَنَّهُوَكٌ مِنَ الْعَلَّةِ، بَيْنَ النَّهْكَةِ، وَنَهَيْتُكَ مِنَ الشَّجَاعَةِ بَيْنَ النَّهْكَةِ.

وَفِي خِلَافِهِ تَقُولُ: قَدْ بَلَ مِنْ مَرَضِهِ، وَأَبَلَ فَهُوَ مُبَلٌّ، وَبَلَ فَهُوَ بَالٌ مِنْ عِلَّتِهِ، وَاسْتَبَلَّ، وَاسْتَقَلَّ / فَهُوَ مُسْتَبَلٌّ وَمُسْتَقَلٌّ، وَبَرَأَ بُرْءًا، وَنَقِهَ نَقَاهًا وَنُقُوهاً، فَهُوَ نَاقَةٌ، وَالْجَمْعُ: نُقَهٌ، وَشَفِي وَعُوفِي، وَانْتَعَشَ، وَأَقِيلَتْ عَشْرَتُهُ، وَأَفَاقَ إِفَاقَةً، وَأَفْرَقَ، وَتَمَاطَلَ، وَانْدَمَلَ، وَصَحَّ صِحَّةً، وَاطْرَعَشَ اطْرِعْشَاشًا، وَابْرَعَشَ ابْرِعْشَاشًا^(٣).

وَقَدْ تَابَ جِسْمُهُ يَتُوبُ تَوْبًا، وَصَارَتْ لَهُ بَضْعَةٌ وَكِدْنَةٌ، وَالْكِدْنَةُ: الْقُوَّةُ.

وَيُقَالُ: أَمْرَضْتُهُ: إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَمْرَضُ مِنْهُ، وَمَرَضْتُهُ: إِذَا أَقَمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ، وَعَلَلْتَهُ، قَالَ الْأَمَوِيُّ: نَالْتَنِي ثِقَلَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَذَا أَثْقَلُ الْقَوْمِ، وَثِقَلْتُهُمْ أَيْضًا. وَيُقَالُ: نَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَنْقَهَهُ، وَنَقَهْتُ الْحَدِيثَ أَنْقَهَهُ: فَهَمَّتُهُ^(٤).

= رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَي: مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ. وَالْوَصْبُ: دَوَامُ الرَّجْعِ وَلُزُومِهِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفَتُورِ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثِ فَارِعَةَ، قَالَتْ لِأَخِيهَا أُمِيَّةَ: هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا إِلَّا تَوْصِييَا، أَي: فَتُورًا. «اللسان»: (وصب).

(١) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: فأما أضنت المرأة وأضنات، وضنات، وضنت: إذا كثرت ولدها، ففيها هذه اللغات الأربع.

(٢) أي: قل لحم كفه، والأشاجع: عصب ظاهر الكف، واحدها: أشجع.

(٣) اطرعش واطرعش، كلاهما بمعنى: قام من مرضه وأفاق. «اللسان»: (برعش).

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: والبرء في الرفع والخفض بلا واو ولا ياء مثل الجزء، وفي النصب بألف؛ لأن الهمزة متى حلت طرفاً وقبلها ساكنٌ لم تُصَوِّرْ؛ لأنها تخفى لفظاً عند الوقف فحُزِلت خطأ. وبراءً من مرضه يبرؤ، حكاها المازني، وقال بشار:

نفر الحي من بكائي وقالوا: فز بصبر لعل عينك تبرؤ

وَيُقَالُ لِلدَّاءِ الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ: دَاءٌ عَقَامٌ^(١)، وَعُضَالٌ، وَنَجِيسٌ، وَنَاجِسٌ^(٢).

وَتَقُولُ: لُقِيَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّقْوَةِ^(٣)، وَالرَّجُلُ مَلْقُوءٌ. وَفُلِجٌ مِنَ الْفَالِجِ، وَهَذَا دَوَاءٌ يَعْقِلُ الْبَطْنَ، أَيْ: يَحْسِبُهُ.

(٣٢٤) [بَابُ]

[الْحُمَمَاتُ وَأَجْناسُهَا]

يُقَالُ: قَدْ تَشَرَّبْتُهُ الْحُمَى، وَتَخَوَّنْتُ جِسْمَهُ^(٤)، وَتَأَكَّلْتُ لَحْمَهُ حَتَّى غَادَرْتُهُ عَجِيفاً هَزِيلاً، وَالْعَمِيدُ: الْمَثْبُتُ وَجَعاً، يُقَالُ: مَا الَّذِي يَعْمدُكَ؟ أَيْ: يُوجِعُكَ^(٥). وَالصَّالِبُ: الْحُمَى الَّتِي

(١) قال الشاعر:

قَصُرْتُ عَنْ بُرْئِهِ أَيْدِي الْإِسَاءِ كَيْفَ حَسَمَ الدَّاءُ وَالدَّاءُ عُقَامٌ؟
قال في «الصحاح» و«اللسان» (عقم): العُقَامُ: الدَّاءُ الَّذِي لَا يُبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ، إِلَّا أَنْ الْمَسْمُوعُ هُوَ الْفَتْحُ.

(٢) وهو الذي لا يُبْرَأُ مِنْهُ أَيْضاً، قال الشاعر:

وداء قد اعييا بالأطباء ناجسٌ.

أَي: أَعْيَا الْأَطْبَاءَ. «اللسان»: (عيا).

(٣) اللَّقْوَةُ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ يَعْوَجُ مِنْهُ الشَّدَقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّهُ اكَتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ. «اللسان»: (لقا). قال أيوب الوهسلي في الزبير:

مَنَا اللَّهُ عَيْنَ ابْنِ الزَّبِيرِ بِلِقْوَةٍ مَمِيلَةٌ حَتَّى يَطُولَ شَهْوَدُهَا
«البرصان والعرجان».

(٤) تَخَوَّنَ الشَّيْءُ: تَنَقَّصَهُ. قال الشاعر:

جِسْمٌ تَخَوَّنْتَ الْأَيَّامَ جِئْتَهُ فَعَادَ كَالشَّنِّ مَرَّاهُ وَمَسْمَعُهُ

(٥) العميد: هو المريض الذي لا يجلس حتى يُعمد من جوانبه.

وَفَلَانٌ عَمَدَهُ الْمَرَضُ: أَضْنَاهُ، قال الشاعر:

أَلَا مَنْ لِهَمِّ آخِرِ اللَّيْلِ عَامِدٌ

معناه: مَوْجِعٌ. انظر: «اللسان»: (عمد).

معها حَرٌّ شَدِيدٌ^(١)، والنافِضُ: حُمَى الرُّعْدَةِ. والرَّسُّ والرَّسِيسُ: المَسُّ منها قبل أن تَظْهَرَ. والعُرُوءُ: التي تَعْرُو، أي: تَعْرِضُ. والوِرْدُ: يَوْمٌ وُرُودِهَا. والقَلْدُ: يَوْمٌ رُبْعِهَا. والرَّبِيعُ: التي تَدْعُ يَوْمَيْنِ وتأخذ اليومَ الثالثَ. والغِبُّ: أن تأخذ يوماً وتَدَعُ يوماً. والقَلْعُ: الحين الذي تنقَلِعُ فيه. ويقال: تركتُ فلاناً في قَلْعٍ من حُمَّاءُ. وتقول: أزدَمَت عليه الحُمَى: إذا دَامَتْ وتمادَتْ^(٢).

【 (٢٢٥) باب (٣) 】

يُقَالُ: قَدَّ بَعَى فُلَانٌ لَنَا العَوَائِلَ، وَحَفَرَ لَنَا الحَفَائِرَ، وَبَتَّ لَنَا المَصَائِدَ، وَنَصَبَ لَنَا الحَبَائِلَ، وَبَتَّ لَنَا المَكَايِدَ وَالمَحَايِلَ. وَالنِّصَابُ وَالشَّرْكُ بِمَنْزِلَةٍ.

【 باب (٢٢٦) ما يقال لمن يعصي^(٤) 】

يُقَالُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَعْصِي / أَوْ يَعْوِي: قَدِ اسْتَفَرَّهُ الشَّيْطَانُ بِغُرُورِهِ، وَأَغْوَاهُ، وَاسْتَعْوَاهُ بِحُدْعِهِ، وَاسْتَزَلَّهُ بِحَتْلِهِ، وَاسْتَهْوَاهُ بِكَيْدِهِ، وَفَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ بِشُبُهِهِ، وَنَزَعَهُ، وَضَلَلَّهُ بِحِيلِهِ، وَقَدِ افْتَعَدَهُ الشَّيْطَانُ، وَاتَّخَذَهُ مَرْكَبًا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ. وَيَقَالُ: فَتَنَهُ وَأَفْتَنَهُ، [والأولى أفصح].

ومن ألفاظ كتاب الرسائل: اِحْتَوَى عَلَيْهِ شِدَّةُ الجَهَالَةِ فَصَدَّتْهُ عَنِ السَّعَادَةِ، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ فَصَرَفَهُ عَنِ الرُّشْدِ، وَاسْتَرْدَهُ الحَيْنُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى التَّعَدِّيِّ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ البَغْيُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الإِنَابَةِ، وَاعْتَلَاهُ التَّطَاوُلُ فَكَبَحَهُ عَنِ التَّوْفِيقِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ النَّخْوَةُ فَرَبَطَتْهُ عَنِ الرَّجْعَةِ،

(١) قال الشاعر:

وقفت بها أبكي وأشعر سخنة

كما اعتاد محموداً بخبير صالب

وقيل: الصالب هي الحمى التي معها صداع. «شرح ديوان الحماسة»: (٢/ ٧٢١-٧٢٢).

(٢) ما بين معقوفين زيادة من طبعة لويس.

(٣) سلف نحوه باب (٦٢).

(٤) في طبعة لويس: باب الغرور والانخداع والعصيان.

وأملى له الشيطان فورطه في الغرور، وزين عليه قبيح عمله فأضله عن السبيل، وسوّل له التّعيرَ بخُذعه فأورده مخوف الموارد، وأطبق خاتم الحرص على قلبه فطبعه بغروره، واستدرجه بالزيغ فحاد به عن المناهج، ووطن له الضلالة فترهّج في قتمها، وزين له المعصية فتهور في ظلّجها.

ويقال: استمال فلان القوم، واستغواهم، واستجاشهم، واستجلبهم، واستنجدهم، واستمرأهم، واستحلاهم.

(٣٢٧) باب الاستيطان^(١)

يُقَالُ: قَدِ اسْتَوَطَّنْتُ الْبَلَدَ وَالْمَكَانَ، وَقَطَّنْتُهُ، وَتَنَأْتُ بِهِ، وَتَبَوَّأْتُهُ، وَخَيَّمْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: قَاطِنُ الْبَلَدِ وَقُطَّائُهُ، وَقَاطِنُوهُ، وَهَذَا تَانِيٌّ مِنْ تَنَاءِ الْبَلَدِ، مَهْمُوزٌ. وَعَدَنْتُ بِهِ، وَخَيَّمْتُ بِهِ، وَتَوَطَّنْتُ بِهِ، وَوَطَّنْتُ بِهِ، وَرَجَنْتُ بِهِ، وَدَجَنْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: دَجَنَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ، وَأَبَنَّ بِهِ، وَبَنَّ أَيْضاً، وَخَيَّمَ بِهِ، وَثَوَى، وَجَثَمَ بِهِ، وَأَقَامَ بِهِ، وَأَلَبَّ بِهِ، وَأَرَبَّ. قَالَ أَبُو عبيدة: وعدني الرجل بالمكان فأخلفته: إِذَا وَجَدْتَهُ مُخْلِفاً قَدْ أَخْلَفَنِي^(٢).

ويقال: هذا البلد وطن فلان، وقطنته، ومولده، ومنشؤه، ومنبته، وعشته، ومسقط رأسه.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصَافَ الْقَوْمَ وَاشْتَرَوْا، وَأَرَبَعُوا وَاخْتَرَفُوا، أَي: / دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ، فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ أَقَامُوا مُدَّةَ الْأَزْمِنَةِ فِي مَوَاضِعَ، قَالُوا: صَافُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا، وَشَتَوْا، وَأَرَبَعُوا وَاخْتَرَفُوا^(٣).

(١) في طبعة المعارف: باب الإقامة.

(٢) أثبت قول أبي عبيدة هذا من نسخة (ب)، وجاء في طبعة لويس في باب القسم الآتي ٣٣١.

(٣) وسيذكر المؤلف نحو هذا الكلام باب (٣٥٩).

باب (٣٢٨)

في رجوع الأمر إلى أهله

يُقَالُ فِي رُجُوعِ الْحَقِّ^(١) إِلَى أَهْلِهِ وَمَنْ يَقُومُ بِهِ: قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ الْحَقَّ فِي قَرَارِهِ، وَأَعَادَهُ فِي نِصَابِهِ، وَأَثَبَتْهُ أَيْضًا، وَرَدَّهَ إِلَى مَعْدِنِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا^(٢). وَيُقَالُ: عَادَ الرَّفْمِيُّ إِلَى النَّزْعَةِ^(٣)، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلِعِهَا.

باب (٣٢٩)

العهد والميثاق

يُقَالُ: الْإِضْرُ: الْعَهْدُ، وَالْأَصِرَةُ وَالْإِلُّ: الْقَرَابَةُ. وَيُقَالُ: وَاثَقْتُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَعَاهَدْتُهُ، وَعَاقَدْتُهُ، وَصَافَقْتُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفَقَةً رَابِحَةً، وَصَفَقَةً خَاسِرَةً، وَحَلَفْتُ لَهُ بِأَيْمَانٍ مُحْرِجَةٍ، وَمُعَلِّظَةٍ، وَمُؤَكِّدَةٍ، وَعَقَدْتُ لِفُلَانٍ الْبَيْعَةَ فِي أَغْنَاقِ الْقَوْمِ، وَأَقْسَمْتُ، وَحَلَفْتُ، وَآلَيْتُ: وَاحِدٌ.

(١) في نسخة (ب): الأمر. وفي طبعة لويس: تقول: رجع الأمر إلى من يقوم به..

(٢) أول من نطق بهذا المثل الحطيطية، والرواية عن العرب بسكون الياء لا غير. يضرب في وجوب تفويض الأمر إلى من يُحسنه ويتمهر فيه، قال الشاعر:

يا باري القوس بَرِيًّا لَسْتُ تُحْسِنُهَا
لا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا

انظر: «فصل المقال» ص ٢٩٨، و«مجمع الأمثال»: (١٩/٢).

(٣) النزعة: الرّماة، من نزع في قوسه، أي: رمى - وهذا أحد معانيها - ويكون المعنى عليه: عادت عاقبة الظلم على الظالم. «مجمع الأمثال»: (٢٠٤/١).

وجاءت روايته في خطبة داود بن علي: وعادت النبل إلى النزعة. كما في «البيان والتبيين»: (١/٣٣٢).

باب (٣٣٠)

يقال: بينَ القومِ عَهْدٌ، وَعَقْدٌ، وَمِيثَاقٌ، وهو مِفْعَالٌ من الوَيْقَةِ، والجَمْعُ: عُهودٌ، وَعُقُودٌ، ومَوَائِقُ. وإلٌ، وذِمَّةٌ، والجَمْعُ: ذِمَمٌ. وَوَلْتٌ^(١)، وَأَصْرَةٌ، والجَمْعُ: الأواصِرُ. وفُلَانٌ أَمَرُ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْهُ. وَتَقُولُ: أَعْطَيْتُ فُلَانًا يَدِي بِالْبَيْعَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ صَفْقَةَ يَدِي، وَأَعْطَيْتَهُ صَفْقَةَ يَمِينِي، وَصَفَّقْتِي.

والعهد: الأمان، من قولِ الله عز وجل: ﴿فَأْتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٤]، والعهدُ: اليمينُ، قال اللهُ سبحانه: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ [النحل: ٩١] والعهدُ: الحفظُ^(٢)، قال رسول الله ﷺ: «حُسنُ العهدِ من الإيمان»^(٣) والعهدُ: الزَّمانُ، يقال: كانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ. والعهدُ المَطْرُ، والجَمْعُ: عِهَادٌ. والعهدُ: الوصِيَّةُ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا﴾ [آل عمران: ١٨٣].

باب القسم (٣٣١)

تقول: حَلَفَ الرَّجُلُ بِالْمُحَرِّجَةِ، وَأَقْسَمَ بِالْمُغْلَظَةِ، وَآلَى مِنْ آلَيْتُ. وَمِنْ أَجْتَنَسِ اليمينِ: الْقَسَمُ، وَالْحَلْفُ، وَالْأَلِيَّةُ: وَاحِدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الولتُ: عقد العهد بين القوم. وهو عقدٌ ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف، ومنه: ولتُ السحاب وهو الندى اليسير، وقيل: هو العهد المحكم. وقيل: هو العهد اليسير من العهد، وفي حديث ابن سيرين أنه كان يكره شراء سبي زابل، وقال: إن عثمان وكئت لهم ولتاً، أي: أعطاهم شيئاً من العهد. وزابل، كهاجر، وضبطها ياقوت بالضم: كورة جنوبي بلخ وطخارستان. «النهاية» و«اللسان»: (ولت).

(٢) في نسخة (ب): الحِفاظ.

(٣) أخرجه الحاكم في «المستدرک»: (٦٢/١) من حديث الصديقة عائشة ؓ، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وليس له علة.

(٤) في طبعة المعارف: (باب اليمين). قال الجوهرى: سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه. وقال بعضهم: قيل للحلف: يمينٌ باسم يمين اليد، وكانوا يبسطون أيماهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا؛ ولذلك قال عمر لأبي بكر ؓ: ابسط يدك أباعك. وأما ما روي أن يميناً من أسماء الله تعالى، قال ابن منظور: فهذا لم أسمعه إلا ما رواه عطاء بن السائب، والله أعلم. «اللسان»: (يمين).

قَلِيلُ الْأَيَّامِ حَافِظٌ لِيَمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ^(١)
 وَتَقُولُ: بَرَّتْ يَمِينُهُ: إِذَا صَدَقَ فِيهَا. وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ: الَّتِي تَعْمَسُ صَاحِبَهَا فِي الذَّنْبِ إِذَا
 حَنَثَ. وَتَقُولُ /: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَبِاللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَبِاللَّهِ [وَيَمُنُّ] ^(٢) وَهَيْمُ اللَّهِ ^(٣)،
 وَلَيْمُ اللَّهِ.

باب (٣٣٢)

فِي نَكْثِ الْعَهْدِ

يُقَالُ: قَدَّ عَدَرَ بِهِ، وَخَاسَ بِهِ^(٤)، وَخَتَرَ بِذِمَّتِهِ، وَأَخْفَرَ عَهْدَهُ، بِالْأَلْفِ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ،
 وَنَقَضَ شَرْطَهُ، وَنَكَثَ الْعَزْلَ وَالْحَبْلَ، أَي: نَقَضَهُمَا. وَخَفَرْتُهُ: إِذَا نَصَرْتُهُ، وَأَخْفَرْتُهُ: إِذَا
 غَدَرْتَهُ بِهِ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَتْرُ: أَقْبَحُ الْعَدْرِ^(٥).

(١) قائله كثير عزة، وهو «المغرب في ترتيب المعرب»: (حفظ). وروايته في طبعة المعارف و«المغرب»: وإن بدرت، بدل: وإن سبقت.

(٢) زيادة من طبعة لويس.

(٣) الأصل: أيم الله، قلبت الهمزة هاء، وربما حذفوا منه الياء فقالوا: أم الله (مثلثة الميم) وإم الله بكسر الهمزة وضمة الميم وفتحها، وربما قالوا: من الله، وربما قالوا: م الله (مثلثة)، وربما أدخلوا عليها اللام لتأكيد الابتداء فقالوا: ليم الله - وسيذكرها المؤلف - وليمن الله، قال نصيب:

فقال فريق القوم لما نشدتهم: نعم وفريق: ليمن الله ما ندري

وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال: لَيْمُنُكَ لَيْنٌ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقْدَ عَافِيَتِ، وَإِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقْدَ أَبْقَيْتَ. «تاج العروس»: (يمن).

(٤) الخَوسُ: الخيانة، وخاس فلان بعهده: إذا غدر ونكث، وفي الحديث: لا أخيس بالعهد، أي: لا أنقضه. «اللسان» (خيس).

(٥) وفي التنزيل: ﴿وَمَا يَجْمَعُ إِلَّا كُلُّ خَسَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢]، وفي الحديث: «ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو». «اللسان»: (ختر).

باب (٣٣٣)

في الاتفاق على الأمر تنكره

يُقَالُ: فُلَانٌ مُطَابِقٌ لِفُلَانٍ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُوَاطِئٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُتَابِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُمَالِيٌّ عَلَى أَمْرِهِ، وَمُشَايِعٌ لَهُ عَلَى أَمْرِهِ. وَقَدْ أَطْبَقَ الْقَوْمُ عَلَى التَّدْبِيرِ، وَأَصْفَقُوا عَلَيْهِ: إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَدْ صَارَ مَعَهُ مِثْلُهُ وَصَغُوهُ أَيْضاً، وَصِغَاهُ، وَضَلَعُهُ. وَتَقُولُ فِيمَا كَانَتْ لَهُ خِلْقَةٌ: الْمَيْلُ، وَالضَّلْعُ بِالتَّحْرِيكِ، وَالضَّلْعُ الْفِعْلُ بِالتَّسْكِينِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: صَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو صُغُوًّا، وَصَغَيْتُ إِلَيْهِ أَصَغَى صُغُوًّا، وَصَغَاً مَقْصُورًا، وَأَصْغَيْتُ بِرَأْسِي: إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: قَوَى عَزْمُهُ عَلَى مَا آتَاهُ، وَشَحَذَ نَيْتَهُ، وَأَيَّدَ سَيْرَتَهُ، وَأَكَّدَ هِمَّتَهُ.

باب / التموين (٣٣٤)

يُقَالُ: أُجْرِيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّزْقِ مَا يُفِيمُهُ، وَيَقْوَتُهُ، وَيَمُونُهُ - وَيُقَالُ: مَا أَنْتَ الْقَوْمَ بِالْهَمْزِ، وَمُمْتَهُمْ بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْضاً - وَيَعْوَلُهُ، وَيُسْبِعُهُ، وَيُجْزئُهُ، وَيُقْنِعُهُ، وَيُقَالُ: أُجْرَاهُ يُجْزئُهُ.

باب (٣٣٥)

كفاف العيش

وَتَقُولُ: هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَفِي بُلْغَةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَفِي كَفَافٍ مِنَ الْعَيْشِ [وَلِذَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ولقد لقيتُ من المنية لذةً وأصبتُ من شظفِ الأمورِ شدادها] ^(١)

وَاجْتَزَأْتُ بِالْيَسِيرِ، وَتَبَلَّغْتُ بِهِ: إِذَا جَعَلْتَهُ بُلْغَةً. وَاقْتَصَرْتُ عَلَيْهِ، وَقَبِعْتُ بِهِ، وَتَزَجَّيْتُ، وَتَقَوْتُ. وَتَقُولُ: إِنْ وَضَعْتَ صَدَقَتَكَ فِي أَهْلِكَ: جَزَتْ عَنْكَ، وَاللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ.

(١) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس. والبيت قائله عدي بن الرقاع، وقد سلف ص ٢٠٠ وهو في «ديوانه» ص ٩٠، و«اللسان»: (شظف) وروايته:

باب (٣٣٦)

المبالغة والإفراط

يُقَالُ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ فِي فِعْلِهِ، وَأَفْرَطَ إِفْرَاطًا، وَأَسْهَبَ إِسْهَابًا، وَعَلَا غُلُوبًا، وَأَعْرَقَ إِعْرَاقًا.

ويقال: أَمَعَنَ فِي الشَّيْءِ وَتَعَمَّقَ، وَيُقَالُ: أَطْنَبَ إِطْنَابًا، وَأَسْحَنَفَرَ اسْحِنْفَارًا^(١)، وَأَهْرَفَ إِهْرَافًا^(٢) / وَأَشْتَطَّ اشْتِطَاطًا^(٣)، وَأَكْثَرَ إِكْثَارًا، وَأَمَعَنَ إِمْعَانًا، وَتَعَدَّى تَعَدِّيًا، كُلُّ هَذَا إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ.

يقال: أَفْرَطَ فِي الشَّيْءِ: إِذَا تَجَاوَزَ الْقَصْدَ، وَفَرَطَ: إِذَا قَصَرَ فِيهِ، فَمَيَّزَ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ. وَالسَّرْفُ وَالشَّطْطُ: وَاحِدٌ.

[وتقول: عدا فلان طوره، وتجاوز حده، ووضع رجله فوق مرقاته]^(٤).

(١) المُسْحَنَفَرُ: الماضي السريع، وتقول: اسْحَنَفَرَ الخُطِيبُ فِي خُطْبَتِهِ: إِذَا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ. «اللسان»: (سحنفر).

(٢) الهَرْفُ: مجاوزة القدر في الثناء والمدح، والإطناب في ذلك حتى كأنه يَهْدِرُ، وفي الحديث أن رُفْقَةَ جَاءتْ وَهِيَ يَهْرِفُونَ بِصَاحِبِ لَهُمْ، أَي: يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه. وفي المثل: لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ، وفي رواية: قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ، أَي: لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجْرِبَةِ. «اللسان»: (هرف).

(٣) الشَّطْطُ: مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء مشتق منه. وفي التنزيل: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن: ٤٤]، وفي الحديث: «لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكَمَ وَلَا شَطَطَ». أَي: لَا نَقْصَانَ وَلَا زِيَادَةَ. «اللسان»: (شطط).

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.

باب (٣٣٧)

الاكتساب والنتيجة

يُقَالُ: هذا ما اُكْتَسِبْتَ، وَاجْتَرَحْتَ، وَاکْتَدَحْتَ، وَيُقَالُ: كَسَبَ فُلَانٌ خَيْرًا، وَاُكْتَسَبَ ذَنْبًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦] وَاقْتَرَفَتْ ذَنْبًا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ يَفْرَفْ حَسَنَةً﴾ [الشورى: ٢٣]، وَاسْتَمَرَّتْ. وَتَقُولُ: بئْسَ مَا تَعَقَّبَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ. وَعَاقِبَةُ الْأَمْرِ، وَعُقْبَاهُ، وَخَاتِمَتُهُ، وَغُبُهُ، وَمَصِيرُهُ: وَاحِدٌ.

الْعَوَاقِبُ، وَالْخَوَاتِمُ، وَالْمَصَائِرُ: وَاحِدٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا كَدْحُ يَدِكَ، وَكَسْبُ يَدِكَ. وَتَقُولُ: هَذَا لِقَاحُ تَفْرِيطِكَ، وَنَتِيجَةُ جَهْلِكَ، وَمُجْتَنَى تَعْدِيكَ، وَهَذِهِ نَتِيجَةُ الْأَمْرِ، وَثَمَرَتُهُ. وَتَقُولُ: بئْسَ مَا نَتَجَ هَذَا الْأَمْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ^(١)

وَتَقُولُ^(٢): قَدْ اسْتَوْبَلَ فُلَانٌ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ، وَاسْتَوْخَمَ غِبَّ أَمْرِهِ وَمَعْبَتَهُ، وَمُرَّ مُجْتَنَاهُ، وَاسْتَمَرَّ ثَمَرَةَ رَأْيِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ وَبَيْلٌ عَاقِبَتُهُ^(٣)، وَبَشِيعٌ ثَمَرَتُهُ، وَمُرَّ مُجْتَنَاهُ / وَوَجِيمٌ غِبُّهُ، وَلَا يُؤْمَنُ عَوَاطِفُهُ، وَرَوَاجِعُهُ، وَتَبِعَاتُهُ، وَتَوَابِعُهُ، وَرَوَاهُنُهُ، وَسَوَابِقُهُ، وَرَوَاهِقُهُ، وَلَوَاحِقُهُ، وَرَوَادِفُهُ، وَتَوَالِيهِ.

وَعَوَاقِبُ الْأَمْرِ وَخَوَاتِمُهَا، وَمَصَائِرُهَا، وَغُبُهَا: وَاحِدٌ. وَسَيَعْتَبِطُ^(٤) بِذَلِكَ إِذَا آلَتِ الْأُمُورُ إِلَى مَالِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى مَحْضُولِهَا وَحَقَائِقِهَا.

(١) عجز بيت قائله الحارث بن حلزة، وصدرة: لا تكسع الشول بأغبارها. وهو في «ديوانه» ص ٥٤ و ١١١، و«اللسان»: (نتج).

(٢) من هنا جاء في طبعة لويس: باب عاقبة الأمر.

(٣) الوبيل: الوخيم، أو الذي عقوبته شديدة، وفي التنزيل: ﴿أَخَذًا وَيَلًا﴾ [المزمل: ١٦].

(٤) في نسخة (ب): وسيعظ.

باب الممازجة (٣٣٨)

أجناس الممازجة: الْمُهَازِلَةُ، والمدَاعِبَةُ، والمفَاكِهَةُ، والمُساهَةُ^(١)، وهي: الدُّعَابَةُ، والفُكَاهَةُ.

يُقَالُ: هَازَلْتُ الرَّجُلَ، ودَاعَبْتُهُ، وَهِيَ الدُّعَابَةُ. وَسَاهَيْتُ، وَلاهِيتُ، وَمَازَحْتُ الْمَرْأَةَ، وَفَاكَهْتُهَا^(٢). وَالْمُهَازِلَةُ، وَالْمُفَاكِهَةُ، وَالْمَمَازِحَةُ، وَالْمِزَاحُ^(٣)، وَالْمُدَاعِبَةُ. وَيُقَالُ: هَزَلْتُ فِي كَلَامِي مِنَ الْهَزْلِ، وَهَزَلْتُ دَابَّتِي بغير ألفٍ، وكذلك قِيلَ: بِرَدُّونَ مَهْزُولٌ. قَالَ هُرْمُزٌ: لَا تُسْمُوا الْمُجُونَ ظَرْفًا، وَلَا الْفُحْشَ انْتِصَافًا، وَلَا السَّفَهَ مَنَعَةً^(٤)، وَلَا الْهُزْءَ مُفَاكِهَةً^(٥)، وَلَا الْوَقَاحَةَ صِرَامَةً، وَلَا الْإِنْصَافَ ضُعْفًا، وَلَا التَّثْبِتَ بِلَادَةً، وَلَا لِيْنَ اللَّفْظِ عِيًّا.

(١) في نسخة (ب): (المساهلة). قال في «اللسان»: (سها): قال العجاج:

حلوا المساهاة وإن عادى أمر

المُساهاة: حُسن المخالقة والعشرة، والمساهاة والمساهلة في العشرة: ترك الاستقصاء.

(٢) الفكاهة بالضم: المزاح، والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل: إذا كان طيب النفس مزاحاً، ويقال للمرأة: فكهة، وللنساء: فكهات، والفأكة: المزاح والمزاح، وفي حديث زيد بن ثابت: كان النبي ﷺ من أفكوه الناس إذا خلأ مع أهله. «اللسان»: (فكه).

(٣) المزاح، بالكسر: مصدر مازحه، وبالضم: الاسم. والمزح: نقيض الجد، ويفرق بينه وبين الاستهزاء أن المزاح لا يقتضي تحقيق من يمازحه ولا اعتقاد ذلك، إنما يكون على مباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف. والإكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمروءة، والوقار والتنزه عنه بالمرءة والتقبض مخل بالسنة والسيره النبوية المأمور باتباعها، وخير الأمور أوسطها. «تاج العروس» (مزح). وانظر: «الفروق اللغوية» لأبي هلال العسكري: ص ٢٥٤.

(٤) في نسخة (ب): منفعة.

(٥) في نسخة (ب): ولا الهزوة فكاهة.

باب (٣٣٩)

سدادِ الرَّأْيِ

يُقَالُ: فُلَانٌ حَازِمُ الرَّأْيِ، وَجَزُلُ الرَّأْيِ^(١)، وَسَدِيدُ الرَّأْيِ، وَمُؤَوَّقُ / الرَّأْيِ، وَثَاقِبُ الرَّأْيِ، وَصَلِيبُ^(٢) الرَّأْيِ وَالْعَزْمِ، وَصَائِبُ الرَّأْيِ، وَجَمِيعُ الرَّأْيِ^(٣)، وَمُسَدَّدُ الرَّأْيِ وَالْعَزْمِ، وَمَا فَالَ رَأْيُهُ فِيمَا فَعَلَ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي رَأْيِكَ فَيَالَةً^(٤). وَأَصِيلُ الرَّأْيِ، وَهُوَ مَا ضِيَ الْعَزِيمَةُ كَالْحَسَامِ الْمُفْصَلِ، مُبْرَمُ الْعَقْدِ، نَافِذُ الْبَصِيرَةِ.

باب (٣٤٠) وَفِي خِلَافِهِ^(٥)

تَقُولُ: هُوَ عَاجِزُ الرَّأْيِ، عَاجِزُ الْجَيْلَةِ، وَأَعْمَى الْبَصِيرَةِ، وَوَاهِي الرَّأْيِ، وَوَاهِي الْعَزِيمَةِ، وَمُنْتَشِرُ الرَّأْيِ، وَمُضْطَرِبُ الرَّأْيِ، وَسَقِيمُ الرَّأْيِ، وَمَا لِفُلَانٍ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ، وَلَا صَرِيمَةُ الرَّأْيِ^(٦).

وَتَقُولُ: عَجَزْتُ رَأْيِي فُلَانٍ فِيمَا أَتَاهُ تَعَجُّزًا، وَسَقَهْتُ رَأْيَهُ تَسْفِيهَاً، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ تَفْيِيلًا.

(١) أي: جيده.

(٢) في نسخة (ب): صلب.

(٣) تقول: رجل جميع الرأي ومجمعه: شديده، ليس بمنتشيره.

(٤) الفَيَالَةُ: الركاكة، وهي الضعف. وتقول: فال الرجل في رأيه. وفيل: إذا لم يُصَب فيه. ورجل فائل الرأي وفاله وفيله. وجاء في وصف عليّ أبا بكر رضي الله عنه: كُنتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَجْرًا حِينَ قِيلُوا. أي: حين فال رأيهم فلم يستينوا الحق. انظر: «النهاية»: (فيل).

(٥) في طبعة لويس: باب سُقْمِ الرَّأْيِ.

(٦) الصريمة: العزيمة على الشيء، وقطع الأمر، وهي: إحكامك أمراً وعزمك عليه. وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَرِيمِينَ﴾ [القلم: ٢٢] أي: عازمين على صرم النخل. «اللسان»: (صرم).

[٢٤١] باب

[الاستبداد بالرأي]

وَتَقُولُ: فَلَانَ مُرْتَجِلًا بِرَأْيِهِ، وَمُسْتَبَدًّا بِرَأْيِهِ، وَمُنْقَطِعًا بِرَأْيِهِ، وَمُتَفَرِّدًا بِرَأْيِهِ.

وفي الأمثال: لا يُطَاع لقصيرٍ أمر^(١)، ولا رأيَ لَمَنْ لا يُطَاع^(٢)، ولدريد بن الصمة: هذا يومٌ لم أشهده، ولم أعِبْ عنه^(٣).

[٢٤٢] باب /

[في حسن المنظر]

تقول: رَأَيْتُ مَنْظَرًا حَسَنًا، وَأَيْقًا^(٤)، وَبَهِيحًا^(٥)، وَنَضِيرًا^(٦)، وَبَهِيًا، وَرَائِعًا بَاهِرًا، وَرَائِقًا، وَزَاهِرًا. وتقول: نَضَرَ الشَّيْءُ يَنْضُرُ، وَنَضَرَ يَنْضُرُ، وَنَضَرَ يَنْضُرُ، وتقول: رَأَيْتُ لَهُ نَضَارَةً،

(١) قصير هذا، هو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش، وكان قد أشار على جذيمة حين خطب الزباء أن لا يفعل، وذلك أنه كان قتل أباه، فلما عصى أمر قصير وسار ليتزوجها صارت هي إلى قتله، فعندها قال: لا يطاع لقصير أمر. وانظر القصة في: «مجمع الأمثال»: (١/٢٣٣).

(٢) قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه، ومثله: لا أمر لمعصبي؛ لأنه عصي فيما أمر فكأنه لم يأمر. انظر: «مجمع الأمثال»: (٢/٢١٥ - ٢٤١).

(٣) قاله بأوطاس في أثناء مسيره مع هوازن. انظر قصته في «الأغاني»: (١٠/٣٧)، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة ص ٤٥٠. وانظر قصة حنين فيما سلف ص ١٤٢.

(٤) الأنيق: المُعْجِب، والأنيق: الفرح والسرور. وفي حديث قرعة: سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقني. أي: أعجبتني. وجاء في «صحيح مسلم»: «لا أنيق بحديثه» أي: لا أعجب، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه: إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتائق فيهن، أي: أعجب بهن وأستلذ قراءتهن وأتبع محاسنهن. «النهاية»: (أتق).

(٥) وفي التنزيل: ﴿وَمِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ﴾ [الحج: ٥] أي: من كل ضرب من النبات حسن ناضر. وفي حديث الجنة: «فإذا رأى الجنة وبهجتها» أي: حُسْنها وحُسْن ما فيها من النعيم. «اللسان»: (بهج).

(٦) النَّضْرَةُ: الحُسْن والرَّوْنِق، وفي التنزيل: ﴿وَجُودٌ يُؤَمِّدُ نَاضِرَةٌ﴾ [٢٧] إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿﴾ [القيامة: ٢٢] قال الفراء: مشرقة بالنعيم. وقال الزجاج: نَضُرْتُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ. ﴿وَتَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّبِيِّ﴾ [المطففين: ٢٤] قال الفراء: بريقه ونداه. «اللسان»: (نضر).

وَبَهْجًا، وَزَهْرَةً، وَرَوْنَقًا، وَبِشَاشَةً، وَغَضَارَةً، وَزَبْرَجًا^(١)، وَبِهَاءً، وَرَوْعَةً، وَزُخْرَفًا، وَطَرَاءَةً.
وَلِفْلَانٍ زَيْتَةً، وَشَارَةً، وَهَيْئَةً حَسَنَةً. وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ بَسَنٌ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ^(٢)، بَهْيٌ رَائِقٌ، مُوْنِقٌ رَائِعٌ.

(٣٤٣) باب قبح المنظر

تَقُولُ: قَدْ تَغَيَّرَتْ بَهْجَتُهُ، وَأَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ، وَتَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ^(٣)، وَحَمَدَ نُورُهُ، وَذَهَبَ
بَهَاؤُهُ، وَقَبَحَتْ نَضْرَتُهُ، وَأَطْلَمَ ضِيَاؤُهُ، وَحَمَدَ سَنَاؤُهُ، وَتَنَكَّرَتْ بِشَاشَتُهُ، وَمَحَتْ نَضْرَتُهُ^(٤).

(٣٤٤) وفي ضده

يُقَالُ: سَطَعَ نُورُهُ، وَأَشْرَقَتْ بَهْجَتُهُ، وَكَمَعَتْ زَهْرَتُهُ، وَرَاقَتْ نَضَارَتُهُ، وَتَلَأَلَتْ غُرَّتُهُ،
وَتَأَلَّقَ حُسْنُهُ، وَأَلَّ بَرِيقُهُ^(٥).

وتقول: له طَلْعَةٌ لَا تُمَلُّ، وَرُؤْيَةٌ لَا تُجْتَوَى^(٦)، وَغُرَّةٌ لَا تُكْرَهُ، وَصَفْحَةٌ لَا تُقْلَى^(٧)،
وَوَاضِحَةٌ لَا تُعْفَى^(٨).

(١) كل شيء حسن: زبرج، وزبرج الشيء: حسنه. وزبرج الدنيا: زينتها وغرورها، وفي حديث علي عليه السلام:
«حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها». «تاج العروس»: (زبرج).

(٢) هذا من باب الإبتاع.

(٣) هذا من المجاز، تقول: تصوح البقل وصوح: تم يبسه، وقيل: أصابته آفة ويبس، وقيل: يبس أعلاه وفيه
ندوة. «اللسان»: (صوح).

(٤) مَحَا الشيء يمحوه ويمحاه: أذهب أثره. «اللسان»: (محا)، وجاءت في طبعة لويس: قَبَحَتْ نَضْرَتُهُ.

(٥) الأُلُّ: صفاء اللون، تقول: ألُّ لونه يؤولُ أَلًا وأَيْلًا: إذا صفا وبرق. «اللسان»: (أل).

(٦) من معاني الاجتواء: الكره والبغض، قال الشاعر:

فقد جعلت أكبادنا تجتويكم
كما تجتوي سوق العضاء الكرازا
«اللسان»: (جوا).

(٧) القَلَى: البغض، وفي التنزيل: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣]، وقال كثير:

أسيئي بنا أو أحسني لا قلولة
لدينا ولا مقلية إن تقلت
«اللسان»: (قلا).

(٨) عَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي: إذا كره شيئاً، والعاقى: الكاره للشيء. «اللسان»: (عقا).

(٣٤٥) باب الدوائر^(١)

يُقَالُ: رَأَيْتُهُ مُتَفَلِّتًا إِلَى الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا^(٢)، وَمُتَنَزِّيًا^(٣)، وَمُتَتَرِّعًا، وَمُتَنَازِيًا، وَمُتَسَرِّعًا، وَمُتَبَادِيًا، وَمُتَبَادِرًا، وَمُسْرِعًا، وَمُتَبَرِّعًا.

(٣٤٦) وفي ضده

يُقَالُ: وَجَدْتُهُ مُتَشَاقِلًا، وَمُتَبَاطِلًا / وَمُتَرَخِيًا عَنْهَا، وَمُتَبَطِّطًا عَنْهَا.

(٣٤٧) باب^(٤)

يُقَالُ: قَدْ عَمَّ الْأَمْنُ أَوْ الْحَوْفُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَاسْتَفَاضَ، وَشَمِلَ، وَاشْتَمَلَ، وَشَاعَ، وَذَاعَ، وَفَشَا.

وَلَمْ أَجِدْ فِي ضِدِّ هَذَا إِلَّا: حَصَّ الْأَمْرُ، وَخَلَّلَ، وَأَنْتَفَرَ: إِذَا حَصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ. وَلَمْ يَعْذُ بَنِي فُلَانٍ.

(٣٤٨) باب

بمعنى لا أفعل ذلك أبداً

تَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ، يَعْنِي: الْعِدَاةَ وَالْعَشِيَّ، وَمَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ، يَعْنِي: اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَمَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ - وَاحِدَهُمَا: مَلَى، مَقْصُورٌ - يَعْنِي: اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَيْضًا، وَالْعَشِيَّانِ، وَمَا اضْطَحَبَ الْفِرْقَدَانِ، وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ، وَمَا حَادَا اللَّيْلُ النَّهَارَ، وَمَا حَنَّتِ

(١) في طبعة لويس: باب السير إلى الحرب.

(٢) تقول: تفلت إلى الشيء وأفلت: نازع. والفلتان والمتفلت: إلى الشر. وقيل: السريع.

(٣) يقال: إن قلبه لينزو إلى كذا، أي: ينزع إليه. والتنزي: التوثب والتسرع. «اللسان»: (نزا).

(٤) سلف نحوه (١١٤ - ١١٥).

النَّيْبُ، وما أَظَّتِ الإِبِلُ^(١). ولا أَفَعَلُ ذلكَ أبدَ الأبيدِ، وما أَوْرَقَ العُودُ، وما دَعَا اللهُ دَاعٍ، وما لَاحَ في السَّمَاءِ نَجْمٌ، وما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً^(٢). ولا أَفَعَلُ ذلكَ ما لَاحَ في السَّمَاءِ بَدْرٌ، وَطَلَعَ فَجْرٌ، ولا أَفَعَلُ ذلكَ حتى يَرْجِعَ السَّهْمُ إلى فُوقِهِ^(٣)، وَحَتَّى / يَوُوبُ القَارِظَانِ^(٤)، وَيَدَا المُسْنَدِ، وَهُوَ الدَّهْرُ، وَسِنَّ الحِجْلِ، يَعْني وَلَدَ الضَّبِّ؛ لِأَنَّهُ الدَّهْرَ جَذَعٌ^(٥).

(٢٤٩) وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا

عَقَدَ فُلَانٌ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ كَرُّ الجَدِيدَيْنِ، وَلَا اخْتِلَافَ العَصْرَيْنِ، وَلَا مَرَّ الأَيَامِ، وَلَا كَرُّ الأَحْقَابِ، الواحدة: حِقْبَةٌ، وَيُقَالُ: إِنها أربعون سنة، وقالوا: ثمانون. وَلَا تَنْقَلُ الزَّمانُ وَتَلَوْنُهُ، وَتَقُولُ: لِفُلانٍ ذِمَامٌ - وَجَمَعُهُ: أَدَمَةٌ - لَا يُبْلِيها كُرُورُ الأَيامِ، وَلَا مُرُورُ الأَعْوامِ، وَهَذَا عَهْدٌ لَا يَعْيرُهُ تَنْقَلُ الزَّمانُ وَتَلَوْنُهُ، وَلَا عِلَلُ الدَّهْرِ وَحَوادِثُهُ.

(١) يقولون في المثل: لا آتيك ما حنت النيب، وما أظت الإبل، أي: أبدأ. النيب: جمع ناب، وهي المُسْتة من النوق، تقول: نبيت الناقة: صارت هَرَمَةً، قال الشاعر:

كُونُوا كراماً وذودوا عن عشيرتكم وجالدوا دُونها ما حنتِ النَّيْبِ
والأطيظُ: صوت الرّحل والإبل من ثَقَلِ أحمالها، قال الأعشى:
أَلَسْتَ مُنتهياً عن نَحْتِ أُنثيتنا ولست ضائرها ما أظتِ الإبلُ
«اللسان»: (أظت - نيب).

(٢) صوف البحر: شيء على شكل هذا الصوف الحيواني، واحدته: صوفة، وهذا القول من الأبديات. «اللسان» (صوف).

(٣) الفُوق من السَّهْمِ: موضع الوتر.

(٤) والقارِظُ هو الذي يجمع القَرِظَ ويجتنيه، والقَرِظُ: شجر يُدْبَغُ به. والقارِظان: هما رجلان أحدهما من عَنزَةٍ، والآخر عامر بن تميم، خرجا يجتنيان القَرِظَ فلم يرجعا؛ فضرب بهما المثل. قال أبو ذؤيب:

وحتى يؤوب القارِظان كلاهما ويُنشرَ في القتلى كُليبَ لوائل
«اللسان»: (قرظ).

(٥) زعموا أَنَّ الضَّبَّ يعيش ثلاث مئة سنة، ويقال: إن الضب والحية والقراد والنسر أطول شيء عمراً.

باب (٣٥٠)

يُقَالُ: لا ثبات لِدُودِهِ، ولا دَوَامَ لِعَهْدِهِ، ولا بَقَاءَ لِرَوْضِهِ، ولا وَفَاءَ لِعَهْدِهِ، ولا ثَبَاتَ لِعَقْدِهِ.

باب (٣٥١)

[من العجلة وقلة التثبت]^(١)

يُقَالُ: ما كان ذلك إلا بقدر قَبَسَةٍ^(٢) العجلانِ، وفُواقٍ / النَّاقَةِ، ولَعَقَةِ الكَلْبِ أَنْفَهُ، ولِحْسَةِ الكَلْبِ، ورَكْضَةِ الفَرَسِ، وحَسْوَةِ الطَّائِرِ، ومَذَقَةِ الشَّارِبِ، ولَمَحِ البَصَرِ، وارتدادِ الطَّرْفِ، [وخطْمَةِ البَرَقِ، ونَقْرِ الطَّائِرِ]^(٣).

باب (٣٥٢)

تَقُولُ: ليس بين الموضوعين إلا قَيْدُ شَبْرٍ، وقَيْسُ شَبْرٍ^(٤)، ومِقْدَارُ شَبْرٍ، وقَابُ قَوْسٍ^(٥)، وقِيدُ غُلُورَةٍ، وقِيدُ رُمَحٍ.

-
- (١) العنوان زيادة من المعارف، وجاء فيه: قلة التشيط. وهو خطأ مطبعي. وجاء العنوان في طبعة لويس باسم: باب المفازة والمسافة، وجعله مع ما بعده باباً واحداً.
- (٢) أي: كان بسرعة. وفي نسخة (ب): (رقبة العجلان).
- (٣) ما بين معقفين زيادة من طبعة المعارف.
- (٤) أي: قُدْرُ شَبْرٍ. القيس والقيد سواء. «اللسان»: (قيس).
- (٥) القاب في القوس: ما بين المَقْبُضِ والسِّيَةِ (والسِيَةُ طرف قابها) ولكل قوس قابان. تقول: قاب قوس، وقيب قوس، وقاد قوس، وقيد قوس، أي: قُدْرُ قَوْسٍ. وفي التنزيل: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٩] وفي الحديث: «لقاب قوس أحدكم أو موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها». «اللسان»: (قوس).

باب (٣٥٣)

بمعنى نَحْوًا^(١)

والقَوْمُ نَحْوٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ، وَزُهَاءُ أَلْفِ رَجُلٍ، وَقَرَابُ أَلْفِ رَجُلٍ، وَقُرَابَةُ أَلْفِ رَجُلٍ، وَرَهَاقٌ^(٢) أَلْفِ رَجُلٍ، وَكَرْبُ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَقْدَارُ أَلْفِ رَجُلٍ، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فِئْرٌ فِي فِئْرٍ^(٣).

باب (٣٥٤)

بمعنى جاء في أثر فلان^(٤)

يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي تَوَالِي الْخَيْلِ، وَأَعْقَابِ الْخَيْلِ، وَأَعْجَازِ الْخَيْلِ، وَأُخْرِيَاتِ النَّاسِ، وَذُنَابِي الْخَيْلِ، وَجَاءَ تَالِيًا لِلْخَيْلِ، وَرَادِفًا، وَمُرْدِفًا، وَشَافِعًا. وَأَزْدَفْتُ رَسُولِي بِرَسُولِ آخَرَ، وَوَقَفَيْتُهُ، وَأَتْبَعْتُهُ، وَشَفَعْتُهُ بِهِ وَأَشْفَعْتُهُ. وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ عَلَى دُبُرِ فُلَانٍ، وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ، وَتَفِيئَةَ ذَلِكَ، وَتَفِيَّةَ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ، وَحَفَفَ ذَلِكَ، وَوَقَفِيَّةَ ذَلِكَ، وَعَقَّبَ ذَلِكَ / .

باب (٣٥٥) في ضده

تَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي أَوَائِلِ الْخَيْلِ، وَفِي الْمَقْدَمَةِ، وَفِي سَرَاعِ النَّاسِ بِفَتْحِ السَّيْنِ، وَسِرْعَانِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَقُرَاطِهِمْ^(٥).

(١) العنوان زيادة من طبعة لويس.

(٢) في طبعة لويس: زهاق. وفيه زيادة: قال ابن خالويه: يقال القوم نهاء ألف، وجماء ألف، وزهاق ألف، كل ذلك من كلام العرب.

(٣) من معاني الفتر أنه ما بين الإبهام والسبابة: إذا فتحهما.

(٤) في هامش نسخة (ب): مطلب في أوائل الخيل.

(٥) القُرَاطُ: المتقدمون، وكل متقدم فارض، والقُرَاطُ: التقدّم.

باب (٢٥٦)

ساعات النهار

الشُّرُوقُ، والرَّادُ، والمُتَوِّعُ، والبُزُوعُ، والتَّرَجُّلُ، وهو: ارتِفَاعُ النهارِ، ورَأْدُ الضُّحَى، بلا هَمْزٍ، والرَّادُ مَهْمُوزٌ: أصلُ اللَّحْيِ، والضَّحَاءُ مَمْدُودٌ: ارتِفَاعُ الشَّمْسِ، والزَّوَالُ: الجُنُوحُ، والهَجِيرَةُ، والظَّهِيرَةُ، والعَضْرُ، والأَصِيلُ، والطُّفُولُ، والظَّفَلُ بالتَّحْرِيكِ. وتَقُولُ: عَلَّسْنَا فِي الخُرُوجِ مِنَ العَلَسِ، وبَكَرْنَا مِنَ البُكُورِ، وأَبَكَّرْنَا، وَغَدَوْنَا مِنَ العَدَاةِ، وَأَضْحَيْنَا مِنَ الضُّحَى، وَخَرَجْنَا حِينَ أَضَاءَ النَّهَارُ، وَمَتَعَ النَّهَارُ، وَخَرَجْنَا حِينَ تَرَادَ النَّهَارُ، وَحِينَ تَرَجَّلَ النَّهَارُ، وَحِينَ جَنَحَ النَّهَارُ فِي العَشِيِّ، وَحِينَ هَجَرَ النَّهَارُ: إِذَا سَارَ فِي الهَاجِرَةِ، وَخَرَجَ / عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَخَرَجْنَا غَادِبِينَ عِنْدَ العَدَاةِ، وَرَائِحِينَ عِنْدَ الرِّوَاكِ، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِ النَّهَارِ، وَفِي صَدْرِهِ، وَفِي أَوَّلِهِ، وَعِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.

باب (٢٥٧)

طلوع الشمس وغروبها

يُقَالُ: قَدِ طَلَعَ الفَجْرُ، وَتَبَلَّجَ الصُّبْحُ، وَجَشَرَ الصُّبْحُ^(١)، وَسَطَعَ الفَجْرُ، وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَذَرَّتْ، وَبَزَعَتْ، وَشَرَقَتْ، وَزَاعَتْ، وَذَلِكَ: إِذَا فَاءَ الفَيِّ، وَزَالَتْ، وَجَنَحَتْ: إِذَا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ^(٢):

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
وإلا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا^(٣)

وَكَرَبَتْ أَيْضاً، وَطَفَلَتْ، وَخَفَقَتْ. وَقَدْ غَرَبَتْ، وَوَجَبَتْ، وَكَرَبَتْ، وَأَقَلَّتْ، وَغَارَتْ: إِذَا غَابَتْ، وَأَبَتْ. وَالنَّجْمُ آفِلٌ، وَغَارِبٌ، وَيُقَالُ: إِذَا بَدَأَ مِنَ الصُّبْحِ أَعْلَاهَا: قَدْ آلَ قَرْنُ الشَّمْسِ، وَيُقَالُ: ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ: إِذَا بَدَتْ.

(١) أي: طلع وانفلق.

(٢) هو خويلد بن خالد بن محرث، من بني هذيل بن مدركة المضري: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. توفي (٢٧هـ). «الأعلام»: (٢/ ٣٢٥).

(٣) «ديوان الهذليين» (١/ ٧٠)، و«اللسان»: (غور).

باب (٣٥٨)

فعل الشيء صباحاً ومساءً

يُقَالُ: لَمْ أَبْرَحْ أَفْعَلُ ذَلِكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَكُلُّ صَبَاحٍ، وَرَوَاحٍ، وَكُلُّ مَصْبَحٍ وَمُمْسَى، وَصَبَاحٌ كُلُّ يَوْمٍ / وَمَسَاءٌ كُلُّ لَيْلَةٍ.

باب (٣٥٩)

القيظ والحر

تَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ صَائِفٌ، وَشَاتٍ، وَرَابِعٌ، وَيَوْمٌ قَائِظٌ مِنَ الْقَيْظِ^(١)، وَوَمِدٌّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ^(٢) [وليلةٌ ومدة]^(٣)، وَهَذَا يَوْمٌ تَحْتَدِمُ فِيهِ وَدَائِقُهُ، وَتَتَضَرَّمُ هَوَاجِرُهُ، وَتَتَوَقَّدُ وَتَلْتَهَبُ سَمَائِمُهُ^(٤)، وَحَمَارَتُهُ، وَمَقَائِظُهُ^(٥). وَصَحَدَتُهُ الشَّمْسُ^(٦)، وَلاَحَتُهُ وَكَوَحَتُهُ أَيْضاً، وَصَهْرَتُهُ، وَدَمَعَتُهُ، وَصَقْرَتُهُ^(٧).

(١) انظر قول الأصمعي السالف باب (٣٢٧).

(٢) الوَمِدُّ: ندى يجيء في صميم الحرِّ من قِبَلِ البحر مع سكون ريح. وقيل: هو الحرُّ أَيْ كَانِ مع سكون الريح، وأكثر ما يقال في الليل. «اللسان»: (ومد).

(٣) ما بين معقفين زيادة من المعارف.

(٤) السمائم جمع: سُموم، وهي الريح الحارّة.

(٥) بعدها في طبعة المعارف زيادة: وحمارة القَيْظِ: أشد ما يكون من الحر، وأوارُ الحرِّ: صلاؤه وشدة حرّه.

والوديقة: شدة الحر بسكون الريح. والوغرة والعكة والأكّة والوقدة: شدة الحر بسكون الريح. ويقال: احتدم عليه الحر، أي: اشتد، وأصل الاحتدام: الاحتراق. ويقال: أصابه لفتح من سموم، وكفح من سموم: إذا أحرقت لونه وجلده. وقد لفتحته السموم لفتحاً، وكافحته السموم كفتحاً: إذا قابلت وجهه.

(٦) أي: أصابته وأحرقت، أو حويّت عليه. والصّخيد: عَيْنُ الشمس؛ سمي به لشدة حرّها. «اللسان»: (صخذ).

(٧) أي: آذاه حرّها، والصّفْرُ والصّقْرَةُ: شدة وقع الشمس وجِدّة حرّها، قال ذو الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنانٍ مربع الصريمة مُعْبِل

«اللسان»: (صقر).

يقال: هاجرةٌ، والجمع: هَوَاجِرٌ، وَهَجَرٌ، والجمع: هَجَائِرٌ. وتتضرم هجائره، وتتلهَّبُ مقائظُه، وتُستعرُ معامِعُه^(١) وتتحرق لوافحُه. ويقال: نالته نفحات القر، ولفحات الحر، ووقدات المقائظ، وحمارات المصائف، وتوهجُ الودائق، واستعارُ الودائق.

(٣٦٠) باب في ضده

نفحات القر، وسبرات الشتاء.

يقال: هذا يومٌ قرٌّ وقارٌّ، وكيلةٌ قرَّةٌ وقارَّةٌ، ويومٌ عائمٌ ومغيمٌ أيضاً، وهذا يومٌ طلقٌ: إذا لم يكن فيه شيءٌ يؤذي من حرٍّ ولا بردٍ، وهذه ليلةٌ طلقةٌ، وكيلةٌ طلقٌ بغير هاءٍ.

(٣٦١) باب الظلمة والليل

يقال: الغسقُ، والفحمةُ، والجهمَّةُ، والعشوةُ، والهدأةُ، والجنجُ، والقطعُ، والسواعُ، والساعُ، والسعوُ، والغبشُ، والبهرةُ، والرُلفةُ، والسحرةُ /، وتقولُ: سرنا بعد هجعةٍ من الليلِ، وبعد وهنٍ من الليلِ، وبعد جنجٍ من الليلِ، وبعد هُدءٍ من الليلِ، وبعد موهنٍ من الليلِ، وبعد هزؤٍ من الليلِ. وسرنا في مُنتصفِ الليلِ، والسرى: سيرُ الليلِ، يقالُ: ساروا ليلاً، وأسرينا ليلاً، وسرنا أيضاً جميعاً. يقالُ: ادرعَ القومُ الليلَ، وامتطوا الليلَ: إذا ساروا ليلاً، وسرنا ليلنا كُلُّه وليلتنا جميعاً. ودجا الليلُ، وأدجى، وجنَّ الليلُ، وأجنَّ.

وتقولُ: سرينا في ليلٍ مُظلمٍ، بهيمٍ، داغٍ، وحالت بيننا وبين عدونا ظلمَ الليلِ، وحنادسُه، ودياجيهُ، وسُفعتُه، وغياهبُه، وسُدْفُه. ويقالُ: ليلٌ مسودٌ، مظلمٌ، داغٍ، عاتمٌ، حنْدِسٌ، قاتمٌ، مُدْلهمٌ، مُظْلخِمٌ، مُسْدِفٌ، جُونٌ، أحَمٌ، وأسْحَمٌ. وقال أبو عبيدة: يجعلُ

(١) المَعْمَعَةُ: شدة الحرِّ. وجاءت العبارة في نسخة (ب): وتشعر معامعه.

بَعْضُهُمُ الشَّدْفَةَ اخْتِلَاطٌ / الظُّلْمَةَ وَالضُّوْءَ مَعًا، كَوُتِّتِ^(١) مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الْإِسْفَارِ .
وفي الأمثال: عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى^(٢) . وَاللَّيْلُ أَحْفَى لِلْوَيْلِ^(٣) ، وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ
جَمَلًا^(٤) .

باب (٣٦٢)

رابطة من الخيل

تَقُولُ: بِالْبَلَدِ رَابِطَةٌ مِنَ الْخَيْلِ^(٥) ، وَرَاتِبَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَشِخْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَوَضِيعَةٌ مِنَ
الْخَيْلِ . وَيُقَالُ: شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ ، أَي: مَلَأْتُهُ^(٦) .

(١) بدلها في المخطوط الأصل: (لوقت). والمثبت موافق لنسخة (ب) ولما في «الصحاح»: (سدف).

(٢) هذا رجز لخالد بن الوليد، وهو أول من قاله، وهو باليمامة، وكان معه رافع بن عمير الطائي، وهو بتمامه:

فوز من قراقر إلى سوى	لله ذر رافع أنسى اهتدى
ما سارها من قبله إنس يرى	خمساً إذا سار به الجيش بكى
وتنجلي عنهم غيابات الكرى	عند الصباح يحمد القوم السرى

انظر: «فصل المقال» ص ٣٣٤.

(٣) هذا من أمثال العرب في الكتمان، ومعناه: افعل ما تريده ليلاً فإنه أستر لسرك، وأول من قاله سارية بن عويمر العقيلي. انظر قصة ذلك في «فصل المقال» ص ٦٥ - ٦٦.

(٤) يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرها مما يُرْكَبُ في الليل. ويضرب أيضاً في الحث على مزاولة الجهد للظفر بالمطالب؛ فعليك يا مَنْ تبغي النجاح والظفر في أمورك بركوب الليل، وكابد السرى تنل بغيتك.

(٥) من رَبَطَ الدَّابَّةَ، واسم المكان منها: مَرَبِطٌ . ويقال: لفلان رباط من الخيل، وخلف فلان بالثغر خيلاً رابطة، والرباط من الخيل: الخمسة فما فوقها. «اللسان»: (ربط).

(٦) بعده في نسخة (ب) زيادة: ونفطته من الخيل.

باب (٣٦٣)

الطليعة والجيش

يقال: العشرة: طليعة، والعشرون: طلائع. ويقال: رمأه بالكتائب، والعساكر،
والمناسر، والمقانب، والجوش، والأعلام، والخيول، والخيود، والبؤود.

[والكتيبة: ما جمع فلم ينتشر، وجمعها: كتائب. والمقنب: ما بين الثلاثين إلى الأربعين،
والجمع: مقانب. والمنسر: ما بين الأربعين إلى الخمسين، والجمع: مناسير. والهضلة:
جماعة يُغرى بها وليسوا بجيش كثير، والخميس: الجيش الكثير. والجرار: الذي لا يسير إلا
زحفاً من كثرته. والجحفل: الجيش الكثير. والجمهور: الجيش العظيم، والجمع: جماهير.
واللجب: الجيش الكثير. والسرية: القطعة، والجمع: السرايا. والعمرم: الضخم من
العسكر. والأرعن: الجيش الذي له رعنٌ مثل رعن الجبل، وهو أنفه.

باب (٣٦٤)

في نعوت الكتاب

يقال: كتيبة شهباء: إذا كان عليها بياض الحديد وصفائه، وكتيبة جأواء: إذا كان عليها
صدأ الحديد وسواده. وكتيبة خرساء: إذا لم يُسمع لها صوتٌ من كثرة الحديد وقعته، وكتيبة
شعواء: إذا كانت منتشرة، وكتيبة شعلاء ومُشعلة كذلك، وكتيبة مُلممة: إذا كانت مستديرة
مجتمعة، وكتيبة رمازة: إذا كانت ترمز من كثرتها، أي: تتحرك، وكتيبة رجراجة إذا كانت
تُرجج من كثرتها، أي: تجيء وتذهب، وأصل الترجج: التحرك. والفيلق: الجيش العظيم،
والخميس كذلك، وإنما سمي الخميس خميساً لأنهم خمس فرق: الميمنة، والميسرة،
والجناحان، والقلب^(١).

(١) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

باب (٣٦٥)

في الطلائع والجواسيس

يُقَالُ: قَدَّمْنَا أَمَامَ مَسِيرِنَا الطَّلَائِعَ^(١)، والنَّوَافِضَ، والرَّبَائِيَا، والدِّيَادِبَةَ. والعِيُونَ، والجواسيسَ، واحْدَثْتُهَا: طَلَّيْعَةً، وَنَافِضَةً، وَرَبِيئَةً^(٢)، وَدِيدِبَانًا، وَعَيْنًا، وَجَاسُوسًا^(٣). وتقولُ/ : أَدَكَيْتُ العِيُونَ عَلَيْهِ، وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانًا: إِذَا صَارَ عَيْنًا. وَاعْتَنَى أَيْضًا، وَرَبًّا لَنَا: إِذَا صَارَ لَنَا رَبِيئَةً، وَالمُرْتَبَأَ: المَوْضِعُ. وَيُقَالُ: نَافِضٌ، وَنَوَافِضٌ، وَنَفِضْتُ وَنَفِضْتُ، وَنَفَائِضٌ. وَيُقَالُ: العُسَّاسُ، وَالأَحْرَاسُ، وَالمَرَّاقِبُ، وَالمَحَارِسُ، وَالمَسَالِحُ.

باب (٣٦٦)

في: أَعَسَّ اللَّيْلَ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَعَسَّ اللَّيْلَ، وَأَحْرَسُ النَّهَارَ، وَأَحْتَرِسُ أَيْضًا، وَرَأَيْتُ القَوْمَ يَعْسُونَ، وَيَحْرُسُونَ، وَيَنْفُضُونَ. وَضَرَبَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: مَصْلَحَةٌ، لِلْمَسْلَحَةِ. فَأَبَوْا ذَلِكَ^(٤)، كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ يَعْلُقُ فِيهِ السَّلَاحُ، وَضَرَبَهُمْ عَلَى أَنْ يَقُولُوا: البَصْرَةَ، وَلَا يَقُولُوا: البَصْرَةَ، فَأَبَوْا إِلَّا البَصْرَةَ.

باب (٣٦٧)

إعادة الشر على فاعله

يُقَالُ: أَرْكَسَهُ فِي رُبَيْبَتِهِ^(٥)، وَرَدَّاهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجْرِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتْرِهِ، وَرَدَّ كَيْدَهُ

فِي نَحْرِهِ.

(١) وهم قوم يُبعثون ليطلعوا طلع العدو، الواحد: طليعة.

(٢) ربيئة القوم: هو ديدبانهم، وهو طليعتهم الذي يحفظهم.

(٣) من تجسس مثل تحسس، ومعناه: المتجسس الباحث عن أمور الناس. «الزاهر»: (٣١٩/١).

(٤) العبارة في نسخة (ب): فأبوا أن يقولوا إلا المسلحة.

(٥) أي: في حفرته.

باب الكسر (٣٦٨)

يقال: رَضَضْتُ الشيءَ أَرْضُهُ رَضًا، وَحَطَمْتُه أَحَطَمُهُ حَطْمًا، وَفَضَضْتُه أَفْضُهُ فَضًّا^(١)، وَجَشَشْتُه أَجَشُّهُ جَشًّا^(٢)، وَهَضَضْتُه أَهْيَضُهُ هَيْضًا^(٣)، وَقَصَمْتُه أَقْصِمُهُ قَصْمًا، وَرَضَخْتُه أَرْضَخُهُ رَضْخًا: إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ^(٤).

باب الإرشاد (٣٦٩)

تَقُولُ: أَرَشَدْتُ الرَّجُلَ إِلَى الرَّأْيِ وَغَيْرِهِ إِرْشَادًا، وَهَدَيْتُهُ هِدَايَةً، وَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ دِلَالَةً^(٥)، وَأَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ دَالَّةً وَإِدْلَالًا، وَهَدَيْتَ الرَّجُلَ فِي الدِّينِ هُدًى، وَفِي الطَّرِيقِ، وَفِي الرَّأْيِ هِدَايَةً، وَهَدَيْتَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً، وَهَدَأَ الْعَلِيلُ هُدُوءًا، وَأَهْدَيْتَ إِلَى الْأَمِيرِ هَدْيَةً، وَسَدَدْتُه تَسْدِيدًا، وَوَقَفْتُهُ تَوْقِيفًا، وَثَقَّفْتُهُ تَثْقِيفًا، وَعَرَّفْتُهُ تَعْرِيفًا، وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا، وَأَيَّدْتُهُ بِالرَّأْيِ تَأْيِيدًا، وَبَصَّرْتُهُ تَبْصِيرًا، وَأَفْهَمْتُهُ إِفْهَامًا وَتَفْهِيمًا، وَقَوْمْتُهُ تَقْوِيمًا^(٦)، وَبَيَّنَّتُ لَهُ الْأَمْرَ، وَدَلَلْتُهُ عَلَيْهِ.

(١) فضت الشيء: كسرته وفرقته، وفضاض الشيء: ما تفرق منه عند كسرك إياه، وانفض الشيء: انكسر، جاء في الدعاء: لا يفضض الله فاك، أي: لا يكسر أسنانك. والفم ههنا الأسنان، يقال: سقط فوه، يعنون الأسنان. «اللسان»: (فضض).

(٢) ومنه: جش الحب: دقه أو طحنه. وفي حديث جابر: فعمدت إلى شعير فجششته، أي: طحنته. «اللسان»: (جشش).

(٣) الهيض: الكسر، وليس كل كسر هيضاً، إنما الهيض: أن ينكسر العظم ثم يجبر فلا يستوي فيكسر بعد جبر، وتقول منه: هيضت العظم، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل ما ألك: مهيض. «جمهرة اللغة»: (١٠٧/٢).

(٤) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

(٥) دلّه على الشيء يدلّه دلاً ودلالة فاندلّ: سدّه إليه، ودلّته فاندلّ، قال الشاعر:

مَالِكَ يَا أَحْمَقَ لَا تَنْدُلْ وَكَيْفَ يَنْدُلُ أَمْرٌ عَثُولٌ؟

وسمع أعرابي يقول لآخر: أما تندلّ على الطريق؟. «اللسان»: (دل).

(٦) إذا سويته بعد اعوجاج فاستقام، وقومت الشيء فهو قويم، أي: مستقيم. وأما: قومت السلعة فهو من القيمة، ففي الحديث: قالوا: يا رسول الله، لو قومت لنا؟ فقال: «الله هو المقوم» أي: لو سعرت لنا وحددت قيمتها، وهو من قيمة الشيء. «اللسان»: (قوم).

【 (٣٧٠) باب نظام الأمر 】

يُقَالُ: هَذَا نِظَامُ الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ، وَعِضْمَتُهُ، وَمِسَاكُهُ، وَقَوَامُهُ، وَمَلَاكُهُ، وَعِمَادُهُ. يُقَالُ: هَذَا قَوَامُ الْأَمْرِ بِالْكَسْرِ، وَقَوَامُ الرَّجُلِ: قَامَتُهُ، بِالْفَتْحِ.

【 (٣٧١) باب / التمهيد 】

يُقَالُ: مَهَّدْتُ لِفُلَانٍ الْأَمْرَ تَمْهِيدًا، وَوَطَّأْتُ لَهُ الْأَمْرَ، وَوَطَّدْتُ لَهُ الْأَمْرَ تَوَطِيدًا، وَوَطَّيْتُهُ وَأَطَّدْتُ أَيْضًا. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَوْلَدِهِ: أَكْرَمُوا الْحَجَّاجَ؛ فَإِنَّهُ وَطَأَ لَكُمْ الْمَنَابِرَ، وَفَرَسَ لَكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي صُدُورِ الرَّجَالِ^(١).
ويقال: أَتَلَّْتُ لَهُ الْأَمْرَ، وَأَتْلَأَبُ.

【 (٣٧٢) باب العشرة 】

يقال: هُوَ أَطْوَلُنَا مُصَاحَبَةً، وَأَقْدَمُنَا عِشْرَةً، وَأَشَدُّنَا بِهِ خِبْرَةً، وَأَكْثَرُنَا لَهُ خُلُطَةً.
ويُقَالُ: لَكَ عَلَى فُلَانٍ رَقِيبٌ مِنْ مَوَدَّتِهِ، وَحَفِيفٌ مِنْ كَرَمِهِ، وَحَاجِزٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَاجِبٌ مِنْ عِلْمِهِ وَقَضْلِهِ، وَمَانِعٌ مِنْ حِلْمِهِ، وَمُتَّقِفٌ مِنْ أَدَبِهِ، وَمُذَكَّرٌ مِنْ فِعْلِهِ، وَمُحَرِّكٌ مِنْ شُكْرِهِ، وَمُحَاسِبٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَمُرْشِدٌ مِنْ عِلْمِهِ، وَمُطَالِبٌ مِنْ مَجْدِهِ / .

(١) سلف هذا الخبر ونحو هذا الكلام في باب (٣٠٤).

【 (٣٧٣) باب الاستئصال^(١) 】

يقال للرجل إذا اضطلَمَ قَوْماً: قد اضْطَلَمَهُمْ، واجْتَثَّ دَابِرَهُمْ وأضْلَهُمْ، وأبَادَ خِضْرَاءَهُمْ، واستَأْصَلَ شَأْفَتَهُمْ، وقَطَعَ نِظَامَهُمْ ودَابِرَهُمْ، وعَقَى أَثْرَهُمْ^(٢)، وسَحَقَ ذِكْرَهُمْ، واجتاحتهم^(٣).
ويقال: حَسَّهُم بالسَّيْفِ حَسًّا: إذا استأصلهم، قال الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢].

【 (٣٧٤) باب الموت^(٤) 】

قَدْ اسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، وَتَقَصَّى أَكْلَهُ، أَي: رَزَقَهُ، أَي: قد اسْتَوْفَى رِزْقَهُ، واستَوْفَى أَكْلَهُ، وحَظَّهُ مِنَ الحَيَاةِ، وَبَلَغَ المِيقَاتِ، وَتَصَرَّمَ أَجَلُهُ، وَحَانَ يَوْمُهُ، وانقضت أنفاسه المعدودة.
وتَقُولُ فِي الكِنَايَةِ عن ذكر الميت^(٥): لَمَّا وَاوَاهُ حِمَامُهُ^(٦)، واستأثر الله به، ونقله إلى دارِ

(١) سلف نحو هذا الباب (١٠٦).

(٢) جاءت فيما سلف: آثارهم.

(٣) اجتاحتهم اجتياحاً، والجَوْحُ: الاستئصال، تقول: اجتاحتهم السَّنة وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم. وفي الحديث: إن أبي يريد أن يجتاح مالي. أي: يستأصله. وفي الحديث الآخر: أعاذكم الله من جوح الدهر. واجتاح العدو ماله: أتى عليه. «اللسان»: (جوح).

(٤) الموت هو مصير كل مخلوق، ومآله الذي إليه يصير، وهو انتقال من دار إلى دار، ثم بعده إلى الجنة التي أعدت للمتقين (اللهم اجعلنا منهم)، أو إلى النار مصير الكافرين (أعاذنا الله منها)، ولحكمت كثيرة أمرنا رسول الله ﷺ بالإكثار من ذكره بقوله: «أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات» يعني الموت. والله در أبي العتاهية إذ يقول:

الموت بين الخلق مشترك لا سوقة يبقي ولا ملك

ما ضرَّ أصحاب القليل وما أغنى عن الأملاك ما ملكوا

وهي أثقل كلمة على سمع وقلب الإنسان، غير أن النبي ﷺ قال: «اثنان يكرههما ابنُ آدم: الموت، والموت خيرٌ له من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقلُّ للحساب».

(٥) في طبعة لويس: الموت.

(٦) الحمام: قضاء الموت وقدره، من قولهم: حُمَّ كذا، أي: قدر، والجَمَم: المنايا، واحدتها: حَمَّة، وفي الحديث: ذكر الحمام كثيراً، وهو الموت. قال ابن رواحة:

هذا حمام الموت قد صليت

«اللسان»: (حمام).

كَرَامَتِهِ، وَعُوَجِلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَاخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مَا اخْتَارَهُ لِأَصْفِيَاءِهِ مِنْ جِوَارِهِ، وَبَلَغَ مِنَ الْمَوْتِ مَا بَلَغَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، وَاخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مَا عِنْدَهُ. [وَمِنْهُ: أَجِنَ فِي حُفْرَتِهِ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ، وَأَجَنَّهُ ضَرِيحُهُ^(١)، وَوَارَاهُ لِحُدُّهُ، وَغَيَّبَتْهُ حُفْرَتُهُ، وَصَارَ إِلَى عَمَلِهِ، وَمَا كَدَحَ لِنَفْسِهِ].

(٣٧٥) بَابُ مِنْهُ

يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا يَجُودُ بِنَفْسِهِ^(٢). وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(٣)، وَيُرِيْقُ بِنَفْسِهِ^(٤). وَتَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ: إِذَا خَرَجَتْ، وَفَاصَتْ بِالضَّادِ أَيْضًا^(٥)، وَتَرَكْتُهُ مُرْتَبًا: إِذَا كَانَ جَرِيحًا، مُشْفِيًا عَلَى التَّلْفِ. وَفِي الْمَعْرَكَةِ: لِقَاءً، وَارْتَبْتُ فُلَانًا: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَأَجْهَزْتُ عَلَى الْقَتِيلِ^(٦)، وَذَفَقْتُ عَلَيْهِ: إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ. وَيُقَالُ / : احْتَضَرَ الرَّجُلُ: إِذَا بَلَغَ الْوَصِيَّةَ فِي مَرَضِهِ^(٧)، وَتَرِكَ مَثْبَتًا، أَي: مُرْتَبًا، وَتَلَفَ الرَّجُلُ، وَهَلَكَ، وَرَدِي، وَوَبِقَ^(٨)، وَأَزْدَاهُ فُلَانٌ وَأَوْبَقَهُ.

(١) قال الهذلي:

الله قبر غاله ماذا يجنُّ نُن لقد أجنَّ سكينه ووقاره

أجن: ستر.

(٢) أي: إذا كان في السِّبَاقِ، ومعناه: يُخْرِجُهَا وَيُدْفَعُهَا كَمَا يُدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.

(٣) الكَيْدُ: السُّوقُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، أَي: يَجُودُ بِهَا وَيَسُوقُ سِبَاقَ الْمَوْتِ.

(٤) وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا، مَعْنَاهُ: يُرِيْقُهَا وَيَجُودُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ. وَمِثْلُهُ: يَفُوقُ بِنَفْسِهِ.

(٥) بَعْدَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسِ زِيَادَةَ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْجَيْدُ أَنْ تَقُولَ: فَاطَ زَيْدٌ بِغَيْرِ نَفْسٍ، كَمَا قَالَ رُوْبَةَ:

لَا يَدْفَنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظَا

(٦) بَدَلَهَا فِي طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ: الْجَرِيحِ.

(٧) بَدَلَهَا فِي نَسْخَةِ (ب): فِي مَالِهِ.

(٨) أَي: هَلَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢] قَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُ: جَعَلْنَا تَوَاصِلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا، أَي: مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

وَتَقُولُ: مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ: إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ. وَرَأَيْتُهُ فِي عَلَزِ الْمَوْتِ^(١)، وَسَكْرَةَ الْمَوْتِ. وَفَادَ الرَّجُلُ يَفُودُ: إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ. وَفَادَ يَفِيدُ: إِذَا تَبَخَّرَ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ. وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدْرُهُ، وَأَفَلَتْ جَرِيضاً^(٢)، وَحَانَ أَجْلُهُ. وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ، وَسَاقَ يَسُوقُ، وَحَشْرَجَ حَشْرَجَةً^(٣)، وَشَقَّ بَصْرَهُ يَشُقُّ، وَخَفَقَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ.

باب (٣٧٦)

ترادف القبر

القُبُورُ، والأَزْمَاسُ، والأَجْدَاثُ، والبَرْزَخُ، والشَّقُّ، والحُفْرَةُ، والضَّرِيحُ: واحدٌ. يقال: رَجُلٌ مَرْمُوسٌ، وَمَلْحُودٌ، وَمَقْبُورٌ. قال أبو زيد: جَدَثَ وَجَدَفَ^(٤).

(١) عَلَزَ الموت: هو الوجد والقلق والكرب عنده، قالت أعرابية ترثي ابنها:

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

«اللسان»: (علز).

(٢) الْجَرِيضُ وَالْجَرِيضُ: غَضَصَ الْمَوْتَ، وَالْجَرِيضُ: الْجَهْدُ. «اللسان»: (جرض).

(٣) الحشرجة هي الغرغرة عند الموت، جاء في حديث عائشة أنها دخلت على أبيها ﷺ عند موته فأنشدت:

لِعَمْرِكَ مَا يَغْنِي الثَّرَاءَ وَلَا الْغَنَى

إِذَا حَشْرَجْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فقال: ليس كذلك، ولكن: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةَ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾ [ق: ١٩] وهي قراءة منسوبة إليه ﷺ.

«اللسان»: (حشرج).

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: زادنا أبو عمرو: الرِّيمُ، والحَدْبُ، والبيت.

باب (٣٧٧)

جَنَى عَلَى نَفْسِهِ

يُقَالُ: حَيَّنَ نَفْسَهُ، وَحَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبَحَثَ عَنْ حَتْفِهِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: يَدَاكَ أَوْكْنَا وَفُوكَ نَفَخَ^(١). وَكَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْيَةِ^(٢). وَحَتَفَهَا تَحْمِيلُ ضَاؤُنْ بِأُظْلَافِهَا^(٣)، وَأَتَتْكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهُ^(٤)، وَلَا يَحْرُتُكَ دَمٌ هَرَأَقَهُ أَهْلُهُ.

باب (٣٧٨)

يُقَالُ: اخْتُطِفَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَاخْتُلِسَ، وَاخْتُلِجَ، وَاخْتَرِمَ بِالْمَوْتِ، وَافْتَرَسَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوَامٌ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي. فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»^(٥) / .

(١) أصله أن رجلاً نفخ في زقّ ولم يوثق وكاءه فركبه ليعبر نهراً، فلما توسط انحلّ الوكاء وخرجت الريح فغرق، وحين غشيه الموت استغاث برجل فقال له ذلك. وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن يجني على نفسه الحين. «مجمع الأمثال»: (٣٧٦/١).

(٢) ويروى: عن الشفرة، يقال: إن رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه ما يذبحه به، فبحث الصيد بأظلافه في الأرض فسقط على شفرة فذبحه بها. يضرب في طلب الشيء يؤذي صاحبه إلى تلف النفس. «مجمع الأمثال»: (١٥٧/٢).

(٣) يشبه الذي قبله.

(٤) الحَيْن: الهلاك، وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان، ويروى أن قائل المثل هو عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر يوم بؤسه، وكان قصده ليمدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه، فقال له النعمان: ما جاء بك يا عبيد؟ فقال: «مجمع الأمثال»: (٢١/١).

(٥) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد في «مسنده» (٢٣٣٩٣) من حديث حذيفة. وثمة رواية أخرى: (ثم ليختلجّن دوني) بمعنى يجتذبون ويقتطعون. ويقال للمفقود من بين القوم والميت: قد اختلج من بينهم فذهب به. وانظر: «اللسان»: (خلج).

[ويقال: مات الرجل: وبَادَ، وتوفي، وفَطَسَ^(١)، ورَدِيَ، وأودى^(٢)، وقَلَّتْ^(٣)، وقَفَزَ^(٤)، وفوَّزَ الرجل وفاز^(٥)، ولَعِقَ إضْبَعَهُ، وقضى نَحْبَهُ، ولَقِيَ رَبَّهُ، ولَقِيَ هَذَا أَحَامِسَ^(٦)، وأوردَ حِيَاضَ قُتَيْمٍ^(٧)].

والموتُ، والمَنُونُ، والمَنَا، والمَنِيَّةُ، والشُّعوبُ، والسَّامُ، والجِمَامُ، والحَيْنُ، والرَّدَى، والهَلَاكُ، والثُّكُلُ، والوَفَاةُ، والخَبَالُ^(٨)، وأم قَشَمَ^(٩): بمعنى^(١٠).

(١) فَطَسَ: إذا مات، وقيل: من غير داء ظاهر. «اللسان»: (فطس).

(٢) أودى الرجل: هَلَكَ فهو مُودٍ، والمصدر: إيداء، قال عتَاب بن ورقاء:

أودى بَلْقَمَانَ وقد نال المني في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

«اللسان»: (ودي).

(٣) القَلَّتْ: الهلاك، تقول: ما انفلتوا ولكن قَلِتُوا، قال أعرابي: إن المسافر ومَتَاعَهُ لعلَى قَلَّتْ إِلَّا ما وقى اللهُ. «تاج العروس»: (قلت).

(٤) قال في «تاج العروس»: (قفز): كأنه مقلوب من قَفَزَ، وهو مجاز، وقَفَزَ لغة في فقس، مثل فطر لغة في فطس.

(٥) وسَمِيَتِ المَفَاةُ: المهلكة من الفوز وهو الهلاك. ورد أبو حيان في «شرح التسهيل» قول من قال: سميت تَفَاؤُلاً بالسلامة من الفوز: النجاة، والذي نفاه وجعله غلطاً فقد رواه جماعة عن الأصمعي، وذكروا فيها أقوالاً وتأويلات، وصحح أقوام ما ذهب إليه أبو حيان، وأنشدوا:

أحبَّ الفالَ حين رأى كثيراً أبوه عن اقتناء المجد عاجز

فسماه لقلته كثيراً كتسمية المهالك بالمفاوز

قال الزبيدي في «تاج العروس» (فوز) بعد أن ذكر الخلاف بين الفريقين: والأقوال ذكرها ابن سيده والأزهري، وقالوا: الأول أشهر وإن كان الآخر أقيس.

(٦) رجل أحَمَسَ: شجاع، وأصل المثل أن بني هند: قوم من العرب فيهم حماسة، ومعنى إضافتهم إلى الأحامس: إضافتهم إلى شجعانهم، فجعل الأحامس صفة لهم، ويحتمل أن يكون قد ابتلي رجل بامرأة يقال لها: هند الأحامس لحماسة قومها، ولقي منها شراً أدى به إلى موته، فسار ذلك مثلاً في ذلك. وقال ابن الأعرابي: الحمس: الضلال والهلكة والشر. انظر: «أساس البلاغة» و«اللسان»: (حمس).

(٧) في المطبوع: قُتَيْمٍ بالثاء، والمثبت من كتب اللغة، وقُتَيْمٌ كزبير، أي: الموت. وفي «المحكم»: وقُتَيْمٍ من أسماء الموت، وغُتَيْمٌ وغُتَيْمٌ. «تاج العروس»: (قتم).

(٨) والخبال: الهلاك والنقصان، وفي التنزيل: ﴿لَوْ حَرَجْنَا فِيكُمْ مَا زَادَكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبة: ٤٧].

(٩) ويقال للمنية أيضاً: أم الدَّهْمِ، وأم اللَهْمِ؛ لأنها تلتهم كل مخلوق.

(١٠) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس.

باب (٣٧٩)

بمعنى: فلان عَرَضَ للنَّوَابِ

يُقَالُ: الْإِنْسَانُ هَدَفَ لِلنَّوَابِ، وَعَرَضَ / وَنَضَبَ، وَجَزَرَ، وَعَرَضَهُ، وَدَرَيْتَهُ. وَتَقُولُ: مَا كَانَ الْقَوْمُ إِلَّا عَرَضَ سِهَامِنَا، وَدَرَيْتَهُ رِمَاحِنَا، وَجَزَرَ سِيوفِنَا. وَالْإِنْسَانُ وَدَيْعَةٌ غَيْبٍ، وَنُهُزَةٌ تَلْفٍ، وَرَهِينَةٌ بَلَى.

باب المخالفة (٣٨٠)

يُقَالُ: خَلَعَ الطَّاعَةَ، وَخَالَفَ الْخَلِيفَةَ، وَعَصَى الرَّجُلَ، وَخَلَعَ، وَخَالَفَ، وَشَقَّ الْعَصَا، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَاسْتُظْهِرَ بِالْمَعْصِيَةِ عَلَى الطَّاعَةِ^(١)، وَبِالْفُرْقَةِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَبِالشَّتَاتِ عَلَى الْأُلْفَةِ، وَبِالْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَاسْتَبَدَلَ الْعَيَّ مِنَ الرَّشِدِ، وَالْعَمَى مِنَ الْبَصِيرَةِ، وَالذَّلَّ مِنَ الْعِزِّ، وَالشَّقْوَةَ مِنَ السَّعَادَةِ، وَالتَّقْمَةَ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالتَّنَصَّبَ مِنَ الرَّاحَةِ، وَالكُفْرَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ^(٢) مِنْ عُنُقِهِ، وَخَرَجَ مِنْ عِصْمَةِ رَبِّهِ. وَاسْتَبَدَلَ^(٣) الْخَوْفَ مِنَ الْأَمْنِ، وَالْوَحْشَةَ مِنَ الْأُنْسِ، وَجَارَ وَحَادَ عَنْ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَزَاعَ، وَفَتِنَ، وَضَلَّ / وَأَذْبَرَ. وَالشُّقَاقُ، وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْخِلَافُ، وَالزَّيْغُ، وَالضَّلَالُ: وَاحِدٌ.

باب الانتظار (٣٨١)

تَقُولُ: مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ وُرُودَ كِتَابِكَ، وَخَبْرَكَ، وَأَتَوَكَّفُ، وَأَتَرَقَّبُ، وَأُرَاعِي، وَأَرُصِدُ، وَأَتَحَيَّرُ، وَأَتَحَيَّنُ. يُقَالُ: رَصَدْتُهُ أَرُصِدُهُ، أَي: تَرَقَّبْتَهُ، وَأَرُصِدْتُ لَهُ، أَي: أَعَدَدْتُ لَهُ.

(١) بدلها في نسخة (ب): على الحق.

(٢) بدلها في طبعة لويس: ربقة الإيمان.

(٣) بدلها في نسخة (ب): واختار.

【 (٣٨٢) باب الإكتراث 】

يُقَالُ: لم أَكْتَرِثْ لهذا الأمر، ولم أَحْتَفِلْ به، ولمْ أَعْبَأْ به، ولمْ أَعِجْ، ولمْ أُبَالِ به، ولمْ أُبَالِهِ.

【 (٣٨٣) باب 】

【 الجود ونكران الجميل 】

يُقَالُ: كَفَرَ النُّعْمَةَ وَالإِحْسَانَ كُفْرًا، وَعَمَّطَهَا عُمُوطًا، وَجَحَدَهَا جُحُودًا، وَكَتَمَهَا كِتْمَانًا، وَسَتَرَهَا سِتْرًا، وَكَنَدَهَا كُنُودًا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦] أَي: لَكُفُورٌ. وَامْرَأَةٌ كُنْدٌ مِنْ هَذَا، أَي: كُفُورٌ لِلْمُوَاصَلَةِ. وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧]. وَيُقَالُ: سَتَرُ النُّعْمَةِ مِنْ كُفْرِهَا^(١)، وَنَسِيَانُ النُّعْمَةِ أَوَّلُ دَرَجَاتِ الكُفْرِ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَالُمًا كَفَّارًا﴾ [إبراهيم: ٣٤].

【 (٣٨٤) باب^(٢) 】

تَقُولُ: مَا أَعْقَبَ هَذَا الأَمْرُ إِلَّا نَدَمًا، وَلَا أَوْرَثَ إِلَّا حَسْرَةً، وَلَا نَتِجَ إِلَّا شَرًّا، وَلَا أَثْمَرَ إِلَّا مَكْرُوهًا، وَلَا كَسَبَ إِلَّا ضَرَرًا، وَلَا أَلْقَحَ إِلَّا شَرًّا. وَيُقَالُ: مَا اسْتَثْمَرَ هَذَا الأَمْرُ إِلَّا شَرًّا. قَالَ أَرْدَشِيرٌ: فَرَأَغَ اليَدِ وَبَطَالَةُ البَدَنِ لِقَاحُ الفَقْرِ، وَدَاعِيَةُ الفَاقَةِ.

【 (٣٨٥) [باب الشكر] 】

يُقَالُ: قَضَى فُلَانٌ حَقَّ النُّعْمَةِ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ الصَّنِيعَةِ، وَأَدَّى مُفْتَرَضَ الآرَاءِ، وَنَهَضَ بِوَاجِبِ الإِنْعَامِ، وَتَحَمَّلَ أَغْبَاءَ المِنَنِ، وَاضْطَلَعَ بِدِمَامِ العَارِفَةِ^(٣)، وَاحْتَمَلَ مِنْهُ الأَيَادِي. وَيُقَالُ: قَامَ بِشُكْرِهِ، وَبَثَّ مَحَاسِنَهُ، وَنَشَرَ مَنَاقِبَهُ، وَأَذَاعَ فَضْلَهُ^(٤).

(١) العبارة في طبعة لويس: كَفَرَ النُّعْمَةَ مَنْ سَتَرَهَا.

(٢) انظر باب (٣٣٧)، وقد جاء هذا الباب مندمجاً مع باب الاكتساب في طبعة لويس.

(٣) العارفة: المعروف والإحسان.

(٤) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

باب (٢٨٦)

العجز عن القيام بالأمر

يُقَالُ: لَا طَاقَةَ لِي بِالْقَوْمِ / وَلَا قِبَلَ لِي بِهِمْ، وَلَا يَدَانِ لِي، وَلَا قَوَامَ لِي بِهَذَا الْأَمْرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [النحل: ٣٧] قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيُّ:

فَاعِمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالذِّي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ^(١)

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُقْرَنُ لِفُلَانٍ: إِذَا لَمْ يَقَاوِمُهُ^(٢)، وَقَدْ أَقْرَنَ لَهُ: إِذَا قَاوَمَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٣]. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا يُقْرَنُ^(٣) بِفُلَانٍ إِلَّا الصَّعْبُ، وَقَدْ أَقْرَنَ الدَّمَلُ: إِذَا نَضِجَ^(٤).

باب (٢٨٧) الزواج

يُقَالُ: تَلَزَجَ الشَّيْءُ، وَتَلَكَّدَ^(٥)، وَتَلَجَّنَ^(٦)، وَتَلَزَّقَ، وَتَأَخَذَ: إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَمَكَانٌ زُلْجٌ، وَزُلْقٌ، وَدَحْضٌ: بِمَعْنَى.

باب (٢٨٨) ترادف (ملقى)

رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُلْقَى، وَمَثْبُودًا، وَمَطْرُوحًا، وَمَقْدُوفًا.

(١) سلف ص ١١٠.

(٢) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: لَا يَقْرَنُ لِفُلَانٍ، أَي: لَا يُطِيقُهُ.

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلُ: لَا يُقْرَنُ، أَي: لَا يُجْعَلُ قِرْنَهُ.

(٤) وَتَقُولُ: اسْتَقْرَنَ الدَّمَلُ وَأَقْرَنَ، وَمَعْنَاهُ أَيْضًا: حَانَ لَهُ أَنْ يَنْفَقًا.

(٥) وَتَقُولُ مِنْهُ: لَكِدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَكْدًا: إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَرَجًا فَلَزِقَ بِفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ. وَلَكِدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ: إِذَا لَصِقَ.

وَالْتَلَكَّدُ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ. وَتَلَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا اعْتَنَقَهُ. «اللِّسَانُ»: (لَكَد).

(٦) قَالَ فِي «اللِّسَانِ» (لَجَنَ): كُلُّ شَيْءٍ تَلَزَجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ.

باب (٣٨٩)

ترادف السلب

اغْتَصَبَ فُلَانٌ مَلِكًا فُلَانًا، وَبَرَّهَ^(١)، وَسَلَبَهُ.

باب (٣٩٠)

ترادف السنة

تقول: السَّنَةُ، وَالْحَوْلُ، وَالْعَامُ، وَالْحِجَّةُ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿عَلَيْكَ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجًّا﴾ [القصص: ٢٧]، ﴿يُحْلُونَهُ عَامًا﴾ [التوبة: ٣٧]، و﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣].
ويقال: تَصَرَّمت السنة، وَتَجَرَّمت^(٢)، وَانْقَضَتْ. ويقال: كَانَ ذَاكَ عَامًا أَوَّلًا^(٣).

باب (٣٩١)

الاستعجاب والتذليل

تقول: قَد رَبَّ فُلَانٌ قَوْمَهُ يَرِيئُهُمْ، وَتَحَوَّلَهُمْ، وَاعْتَبَدَهُمْ، وَتَعَبَّدَهُمْ، وَتَنَصَّفَهُمْ، وَاسْتَرْفَقَهُمْ، وَتَمَلَّكَهُمْ.
وَالْقَوْمُ فِي مَلِكِهِ^(٤)، وَقَبْضَتِهِ، وَحَوْزَتِهِ، وَسُلْطَانِهِ، وَتَقُولُ: امْتَهَنَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَأَذَلَّهُ، وَابْتَذَلَّهُ، وَأَهَانَهُ، وَأَزْرَى بِهِ.

(١) برّه بمعنى سلبه، وفي المثل: من عزّ بز، أي: من غلب أخذ السلب.

(٢) تقول: حول مجرم: تام، وسنة مجرمة: تامة. والعام المجرم: الماضي المكمل، وتجمرت السنة، أي: انقضت، ومثله: تجرم الليل: ذهب. «اللسان»: (جرم).

(٣) في طبعة لويس: عام الأول.

(٤) في طبعة لويس: ملكه.

ويُقَالُ: هَوْلَاءِ حَوْلَ الرَّجُلِ، وَخَدَمُهُ، وَتَبَعُهُ، وَبِطَانَتُهُ، وَحَاشِيَتُهُ. وَهُمْ شِعَارُهُ، وَدِتَارُهُ. وَفِي الْأَمْثَالِ: هُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدُّنَارِ^(١).

【 (٣٩٢) يَاب الدَّهْشِ 】

تَقُولُ لِلرَّجُلِ: لَمَّا أَتَاهُ هَذَا الْأَمْرُ: سَقَطَ فِي يَدِهِ، وَكُسِرَ فِي ذِرَاعِهِ، وَقُطِعَ بِهِ، وَنُزِلَ بِهِ، وَأُبْدِعَ بِهِ. وَفِي كِتَابِ لِلْفَرَسِ: فَظَلَّ كَالْمَنْزُولِ بِهِ، وَالْمَكْسُورِ فِي ذِرَاعِهِ.

【 (٣٩٣) يَاب / ترادف الكفيل 】

يُقَالُ: هَذَا كَفِيلُ فُلَانٍ، وَرَعِيمُهُ، وَقَبِيلُهُ، وَضَمِينُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»^(٢). وَالْجَمْعُ: كُفْلَاءٌ، وَرُوعَمَاءٌ، وَقُبْلَاءٌ، وَضَمَنَاءٌ.

【 (٣٩٤) يَاب ترادف الحين والوقت 】

يُقَالُ: اطْلُبِ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ، وَحِينِهِ، وَأَوَانِهِ، وَرَمَانِهِ، وَإِبَانِهِ. وَتَقُولُ: مَكَثَ بِذَلِكَ، وَعَبَّرَ. وَلَيْتَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ، وَعَصْرًا مِنْ دَهْرِهِ، وَمَلِيثًا مِنْ دَهْرِهِ، وَرَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ.

(١) الشُّعَارُ: مَا وَلِيَ شَعَرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالدُّنَارُ: الثُّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشُّعَارِ. وَقَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ: هُمُ الشُّعَارُ، يَصْفُهُمُ بِالْمَوْدَّةِ وَالقُرْبِ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ» أَي: أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبِطَانَةُ، وَالنَّاسُ: الْعَامَّةُ. «اللسان»: (دثر - شعر).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»: (٢٢٣٤٩) مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه. وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

باب (٣٩٥)

إفراغ الوُسْع

يُقَالُ: قَدْ بَدَلَ الرَّجُلُ جُهْدَهُ وَمَجْهُودَهُ، وَطَاقَتَهُ، وَوُسْعَهُ، وَمَقْدَرَتَهُ، وَوُجِدَهُ^(١).

باب (٣٩٦) منه

يُقَالُ: لَمْ يُقَصِّرْ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ، وَلَمْ يَأَلْ، وَلَمْ يَأْتَلِ، وَلَمْ يَنْ، وَلَمْ يَفْتُرْ. وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ، وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ، وَأَجَدَّ، وَاسْتَنْفَدَ وَسْعَهُ، وَاسْتَعْرَقَ وَسْعَهُ، وَاعْتَرَقَ. وَفِي الْأَمْثَالِ: لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ، أَي: لَا تُحْمَلْهُ مَا لَا يُطِيقُ^(٢). وَتَقُولُ: قَبِلْتُ مِنْهُ عَفْوَهُ، وَمَيْسُورَهُ.

باب (٣٩٧) /

يُقَالُ: عَرَفْنِي مَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَمَا انْتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ، أَوْ الْحَالُ، وَمَا انْسَاقَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَمَا اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ.

باب (٣٩٨) في خلافه

تَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى مَا تَرَامَى إِلَيْهِ أَمْرُكَ، وَتَرَاقَى، وَتَفَاقَمَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ.

باب (٣٩٩)

يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ

يُقَالُ: تَجَنَّى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا طَلَبَ الْعِلَلَ، وَتَجَرَّمَ، وَتَعَتَّبَ، وَتَعَلَّلَ. قَالَ نَضِيبُ الْأَسْوَدِ: وَلَكِنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلََّ صَاحِبًا وَحَاوَلَ صُرْمًا لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ^(٣)

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: صححه الفقير محمد علي كيلاني.

(٢) «مجمع الأمثال»: (٢١٦/٢).

(٣) «ديوانه» ص ١٢٣، وقوله: «يتجرم» يعني يتجنى. وانظر باب (٤٤٣).

(٤٠٠) باب الإحداق

يُقَالُ: قَدْ أَحَدَفُوا بِالرَّجُلِ وَالْحِصْنِ، وَحَدَفُوا، وَأَحْصَرُوا بِهِ، وَحَصَرُوا بِهِ، وَاعْتَوَرُوهُ^(١)، وَاحْتَوَشُوهُ^(٢)، وَأَطَافُوا بِهِ، وَحَفُّوا بِهِ. وَيُقَالُ: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا^(٣) وَأَنَا طَائِفٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [القلم: ١٩]. وَأَطَفْتُ بِالْحِصْنِ وَغَيْرِهِ: إِذَا أَحَدَقْتُ بِهِ، فَأَنَا مِطْفٌ بِهِ، وَهُوَ مُطَافٌ بِهِ، وَقَدْ أُطِيفَ بِهِ، مِنَ الطَّوْفِ، وَأُطِفَ بِهِ مِنَ الْإِطَافَةِ^(٤).

(٤٠١) باب

الحُجْبِ وَالسُّتُورِ

السُّتُورُ، وَالْحُجْبُ وَالْأَسْدَالُ. يُقَالُ: أَسْبَلَ السُّتْرَ وَأَسْدَلَهُ. وَيُقَالُ: هَتَكَ الْحِجَابَ الْمَضْرُوبَ عَلَى نِسَائِهِ^(٥)، وَهَتَكَ السُّتْرَ عَنْهُنَّ. وَيُقَالُ: سَدَلَ سَدْلًا، وَمِنْهُ: نَهَى ﷺ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ^(٦).

وَفِي ضِدِّهِ: مَدَّ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابَ، وَمَدَّ عَلَيْهِنَّ السُّتْرَ.

(١) بمعنى أطافوا وحفوا به.

(٢) إذ جعلوه وسطهم، وفي حديث علقمة: «عرفت فيه تحوش القوم وهياتهم». وأما تحوشوا عنه، فمعناه: تنحوا. «النهاية»: (حوش).

(٣) في نسخة (ب): طوفاً.

(٤) بعده في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: طُوفَ فلاناً: طاف به. وطاف الخيال يطيف، أنشد نفطويه لأبي حرزة جرير:

طاف الخيال فأين منك لماما فارجع لزورك للسلام سلاما
فلقد أنى لك أن تودع حلة رئت وكان حبالها أرماما

(٥) في طبعة لويس: ذويه.

(٦) جاءت العبارة بدل هذه في طبعة لويس: (قال ابن خالويه: سمعت أبا عمرو يقول: سَدَلَهُ سَدْلًا. وفي الحديث: «إن السدل منهى في الصلاة») وحديث: نهى ﷺ عن السدل في الصلاة، أخرجه أبو داود: (٦٤٣)، والترمذي: (٣٧٨)، وأحمد في «المسند»: (٧٩٣٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وإسناده ضعيف.

باب إراقة الدماء (٤٠٢)

أَرَأَقَ فُلَانٌ دَمَ فُلَانٍ إِرَاقَةً، وَهَرَأَقَهُ هِرَاقَةً، وَسَفَكَهُ سَفْكَاً. وَقَدْ وَلَعَ فِي الدَّمَاءِ: إِذَا أَكْثَرَ سَفْكَهَا، وَأَرَقَّتْ الْمَاءَ وَسَكَبَتْهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: ٣١]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
 مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ مُنْسَكِبٌ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ^(١)
 وَرَأَيْتَ الرَّجُلَ مُضَرَّجاً^(٢) بِالذَّمِّ، وَمَوْحِلاً بِالذَّمِّ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ نَضْخَ الدَّمِ^(٣).
 وَتَقُولُ: رَقّاً الدَّمُ وَالدَّمْعُ: إِذَا انْقَطَعَ. وَفِي الدِّيَةِ: رَقُوءُ الدَّمِ^(٤)، وَحَقّاً دَمَاءُ الْقَوْمِ: إِذَا مَنَعْنَا مِنْ سَفْكِهَا. وَالبَصِيرَةُ: طَرِيقَةُ الدَّمِ^(٥).

باب (٤٠٣)

ترادف البُغْضِ والحُب

تَقُولُ: فُلَانٌ يُبْغِضُ فُلَاناً وَبِجَوِيهِ، وَيَقْلِيهِ، وَيَسْنُوهُ. وَالبُغْضُ، وَالمَقْتُ، وَالقِلْيُ، وَالسَّنَاءُ، وَالبِغْضَةُ: وَاحِدٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي القِلْيِ:
 هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ: لَا يَعْرِفُ القِلْيُ وَزَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ: لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ^(٦)
 وَفِي ضِدِّ ذَلِكَ: يُحِبُّهُ وَيَمِيقُهُ مِنَ المِقَّةِ، وَيُوَدُّهُ مِنَ الوُدِّ.

- (١) قائله ذو الرمة، «ديوانه» ص ١٠، وروايته: ينسكب، بدل: منسكب.
- (٢) في نسخة (ب): مضروجا.
- (٣) في نسخة (ب): نَفَجِ الدَّمِ.
- (٤) في نسخة (ب): (رُقُوا الدَّم). وفي الحديث: «لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقوء الدَّم ومَهَر الكريمة» أي: إنها تعطى من الديارات بدلاً من القود فتُحَقَن بها الدماء ويسكن بها الدَّم. «اللسان»: (رَقاً).
- (٥) في طبعة لويس: (طرائق الدم). وجاء في «تاج العروس»: (بصر): البصيرة: شيء من الدَّم يُسْتَدَلُّ به على الرَّمِيَّةِ وَيَسْتَبِينُهَا به، قاله الأصمعي، وفي حديث الخوارج: «وَيَنْظُرُ إِلَى التَّضَلِّ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً». أي: شيئاً من الدَّمِ يَسْتَدَلُّ به على الرَّمِيَّةِ.
- (٦) قائله أبو صخر الهذلي، «ديوان الهذليين»: (٢/٩٥٧)، و«أمالى القالي»: (١/٢٣٩)، و«الأغاني»:
 (١٠٨/٢٤)، ورواية الديوان:

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى

وفي نسخة (ب): ما يُحَسِّنُ القِلْيُ.

باب (٤٠٤)

الرياح وهبوبها

يُقَالُ: سَفَتَ الرِّيحُ التُّرابَ وغيره، ودَعَدَعَتُهُ وَرَزَعَزَعَتُهُ، وَبَعَثَرَتُهُ: إِذَا كَشَفَتْ وَأَخْرَجَتْ مَا تَحْتَهُ، وَجَرَّتْ عَلَيْهِ أَذْيَالُهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾ [الانفطار: ٤].

ويقال للرياح: السَّوافي، والعَواصِف، والزَّعازُع، والهَوُجُ.

باب (٤٠٥)

نُعُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ

يُقَالُ: مُخْتالٌ فَخُورٌ، وَلِسَانٌ طَوِيلٌ، وَرَأْيٌ قَصِيرٌ، وَصُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ، وَضالَّةٌ مُهَمَّلَةٌ، وَبِهيمَةٌ مرسلةٌ، وآيَةٌ مَنْزَلَةٌ، وَشَبَحٌ قَائِمٌ، وَاسْمٌ بِلَا جِسْمٍ. وَيُقَالُ: بئرٌ عَمِيقَةٌ مِنَ العُمُقِ، وَقِعْرَةٌ مِنَ القَعْرِ، وَغائِرَةٌ مِنَ العَوْرِ، لَهَا عُمُقٌ، وَقَعْرٌ، وَعَوْرٌ.

باب (٤٠٦)

الاضطرار إلى صنيع الشيء

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ أَحْوَجَتَنِي إِلَى ذَلِكَ، وَأَخْرَجَتَنِي إِلَيْهِ، وَاضْطَرَّرَتَنِي إِلَيْهِ، وَأَلْجَأَتَنِي إِلَيْهِ، وَأَجَأَتَنِي إِلَيْهِ^(١)، وَأَشَأَتَنِي إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: حَمَلَنِي فُلَانٌ عَلَى كَذَا، وَحَدَانِي، وَحَصَّنِي، وَحَثَّنِي، وَحَرَّضَنِي، وَاضْطَرَّرَنِي.

(١) جاء في حديث عمر رضي الله عنه والعجوز: أجمعني النائد إلى استيلاء الأبعاد. أي: أجمعني الدواهي إلى مسألة الأبعاد واستخراج ما في أيديهم. «النهاية»: (وشا).

باب (٤٠٧)

ترادف الشرح

يُقَالُ: شَرَحْتُ الأَمْرَ، وَلَحَّضْتُهُ^(١)، وَفَسَّرْتُهُ، وَفَرَّشْتُهُ^(٢)، وَفَصَّلْتُهُ، وَبَيَّنْتُهُ، وَأَعْرَبْتُهُ، وَأَوْضَحْتُهُ.

باب (٤٠٨)

انتقاض الأمر

انْتَقَضَتِ الأُمُورُ، وَتَشَعَّبَتْ، وَتَعَيَّنَتْ، وَتَلَوَّنَتْ، وَاضْطَرَبَتْ، وَتَشَتَّتَتْ، وَاخْتَلَّتْ.

باب اضمحل

وَيُقَالُ: قَدِ اضمَحَلَّ الباطِلُ، وَزَهَقَ زُهوقاً، وَدَحَضَ دُحُوضاً. وَقَالَ أبو زَيْدٍ: يُقَالُ اضمَحَلَّ، وَأَمْضَحَلَّ.

باب (٤١٠)

ترادف الدائم

يُقَالُ: الدَّائِمُ، وَالسَّرْمَدُ، وَالْمُقِيمُ، وَالرَّاهِنُ^(٣)، وَالْوَاصِبُ، وَاللَّازِمُ، وَاللَّازِبُ^(٤).

باب الجبل

العالي، والسَّامِخُ، والسَّاهِقُ، والمُنِيفُ، والسَّامِقُ، والبالِذُخُ: واحد.

(١) التلخيص: التبيين والشرح، والاستقصاء في بيان الشيء وشرحه وتحبيره. والتلخيص أيضاً: التقريب

والاختصار. ويقال: هذا ملخص ما قالوه، أي: حاصله وما يؤول إليه. «تاج العروس»: (لخص).

(٢) الفَرَشُ: البسط.

(٣) أي: الدائم.

(٤) بعدها في طبعة لويس زيادة: قال ابن خالويه: الأخير عن الفراء.

باب (٤١٢)

ترادف الحُسن

يُقَالُ: النَّصْرَةُ وَالْبَهْجَةُ، وَالْقَسَامَةُ، وَالرَّسَامَةُ، وَالْحُسْنُ، وَالْجَمَالُ، وَالْوَضَاءُ.

باب (٤١٣)

ترادف الإشارة

الإيماء، والإشارة، والرَّمْزُ، والوحي: بمعنى، والمنعوت، والموصوف، والمحلى:

سواء.

باب (٤١٤)

الرسوب والطفو

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ: إِذَا غَابَ^(١) فِيهِ، وَطَفَا فَوْقَهُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَرُسُبْ.

باب (٤١٥)

تبليغ الشيء

يُقَالُ: أوردَ، وأوصلَ، وساقَ، وأدَى، وأنبأ، وأخبرَ، وبلغَ، وأبلغَ، وأبانَ، ونبأ.

باب (٤١٦) الالْتِمَامُ

يُقَالُ: كان ذلك والشَّمْلُ مُجْتَمِعًا، والشَّعْبُ مُلْتَمِّمًا، والهَوَى مُتَّفِقًا، والدارُ جامعةً، والملتقى كَثْبًا، والمحلَّةُ صَقْبًا، والمزارُ أَمَمًا، والوصالُ مؤتلفًا، والزمان علينا بوجه النَّصْرِ مُقْبِلًا.

(١) في طبعة لويس: غار.

باب (٤١٧)

ترادف الكشف

يُقَالُ: كَشَطَ فلَانٌ عن فَرَسِهِ الجُلَّ^(١)، وَقَشَطَ عنه، وَسَرَاهُ، وَنَضَاهُ: إِذَا ألقاه عنه وكشَفَهُ.

باب (٤١٨)

العدل والاستقامة

يقال: أَمْضَى بِالْعَدْلِ حُكْمَهُ، وَقَرَنَ بِالصَّوَابِ تَدْبِيرَهُ، وَأَبْرَمَ بِالسَّدَادِ أَمْرَهُ، وَوَصَلَ بِالْجِدِّ عَمَلَهُ، وَأَلْحَقَ بِالْقَصْدِ سِيرَتَهُ.

باب (٤١٩)

بمعنى: قلق الخاتم

يُقَالُ: قَلِقَ الخَاتَمُ فِي يَدِي، وَمَرَجَ، وَجَرَجَ، وَسَلِسَ، وَتَسَلَّسَ. وَنَضَا الخِضَابُ، وَنَصَلَ^(٢).

(١) الجُلُّ والجَلُّ للدابة: هو الذي تُلبَّسه لثُمان به، والجمع: جِلالٌ وأجِلالٌ. وجمال كلُّ شيء: غطاؤه. «اللسان»: (جلل).

(٢) نضا الخضاب: ذهب لونه ونصل. ونضاًوة الحناء: ما يؤخذ من الخضاب بعدما يُذهب لونه من اليد والشعر. قال كثير:

ويا عَزَّ لِلوَصَلِ الذي كان بيننا

نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

«اللسان»: (نضا).

باب (٤٢٠)

الاطلاع على الشيء

يُقَالُ: وَقَفْتُ عَلَى فَحْوَى كَلَامِكَ، وَلَحْنِ كَلَامِكَ، وَعُرُوضِ كَلَامِكَ، وَمَعْنَاةِ كَلَامِكَ: إِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَعْنَاهُ وَحَقِيقَتِهِ.

باب (٤٢١) الاتهام

يُقَالُ: فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِكَذَا^(١)، وَيُزَنُّ بِهِ، وَيُتَّهَمُ بِهِ، وَيُعْرَفُ بِهِ، وَيُظَنُّ بِهِ، فَهُوَ مَأْبُونٌ بِهِ، وَمَزْنُونٌ بِهِ، وَمَتَّهَمٌ بِهِ، وَمَقْرُوفٌ بِهِ، وَظَنِينٌ بِهِ.

باب (٤٢٢)

في وصف بنية الرجل والمرأة

يُقَالُ: فُلَانٌ قَوِيٌّ مِنَ الرَّجَالِ، بَدِينٌ، حَلِيقٌ، شَخِصٌ، أَيَّدٌ، شَدِيدُ الْقُوَى، مَتِينُ الْقُوَى، عَادِيٌّ الْأَلْوِاحِ، عَادِيٌّ الْأَشَاجِعِ، مَضْبُورُ الْحَلْقِ، شَثْنُ الْأَصَابِعِ، وَافِي الدَّرَاعَيْنِ، عَظِيمُ الرَّزْدَيْنِ، قَوِيٌّ الْأَسَاطِينِ، وَثِيقُ الْأَرْكَانِ، مُدْمَجُ الْمَفَاصِلِ، جَيِّدُ الْفُصُوصِ، ضَخْمُ الْجُزَارَةِ، عَبْلُ الشَّوَى، جَزَلُ الْقُوَى، صَلْبُ الْعَصَا^(٢).

(١) يُقَالُ: فُلَانٌ يُؤَبِّنُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، أَي: يُزَنُّ بِهِ، وَإِذَا قَلَّتْ: يُؤَبِّنُ مَجْرَدًا، فَهُوَ فِي الشَّرِّ لَا غَيْرَ، وَفِي حَدِيثِ

ابن أبي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ: مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ جِلْمٍ وَحَيَاءٍ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحَرَمُ، أَي: لَا تُذَكَّرُ فِيهِ النِّسَاءُ بِقِيحٍ، وَيُصَانُ مَجْلِسُهُ ﷺ عَنِ الرَّفَثِ وَمَا يَقْبَحُ ذِكْرَهُ. «اللِّسَان»: (أَبْن).

(٢) مَا بَيْنَ مَعْقِفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ طَبْعَةِ لُؤَيْسٍ.

باب (٤٢٣)

ترادف صفات الشعر

يقال: قد رأيتُ للمرأةَ ضفيريَّتين، وعقيصتَيْن^(١)، وفرعتَيْن، وفرعتَيْن، وغديرتَيْن، وقبيلتَيْن، وجميرتَيْن، وعميرتَيْن.

ويقال: شعْرٌ جَثْلٌ^(٢)، وأثيثٌ^(٣)، ووَحْفٌ، أي: كثيرٌ^(٤). والجمع: عقائصُ، وعَدَائِرُ، وفُرُونٌ. ويقال: امرأةٌ فرعاءٌ، والجمع: فُرْعٌ^(٥).

(١) عَقَصُ الشَّعْر: ضفره وليَّه على الرأس. وهي أن تأخذ المرأة كلَّ خَصَلَةٍ من شعرٍ فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها، لكل خَصَلَةٍ عقيصةٌ. «تاج العروس»: (عقص). والعقيصة: الضفيرة.

(٢) وهو الكثير اللين، قال بكر بن النطاح:

بيضاء تسحب من قيام شَعْرَها
فكأنها فيه نهارٌ ساطعٌ
وتغيب فيه فهو جثْلٌ أسحْمُ
وكأنه ليلٌ عليها مُظْلَمُ
(٣) قال المتنبي:

كلُّ خمصانة أرقُّ من الخم
ذات فرجٍ كأنما ضرب العن
حالك كالعُدافِ جثْلٍ دجوج
تحمل المسك عن غدائرها الريد
ر بقلبٍ أقسى من الجَلْمود
جرُّ فيه بماء وردٍ وعودٍ
ي أثيثٌ جَعْدٌ بلا تجعيد
حُ وتفتُر عن شتيتِ برودٍ
(٤) الوحف: الشعر الكثير الملتف، الشديد السواد، قال المتنبي أيضاً:

ومَن كلما جردتها من ثيابها
وقال يوسف بن هارون:
وجدتُك دهرًا ثانياً شعركُ الدجى
ووجهك إصباح وهجر كالصَّرف
فإن أبغ صباحاً كان خدكُ مُصبحي
وإن أبغ ليلاً بتُّ في شعركُ الوحفِ
(٥) قال الأعشى:

غراء فرعاءً منصقولٌ عوارضها
الفرعاء: التامة الشعر، والرجل: أفرع.

تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجِلُ

باب (٤٢٤)

في حسنة المحسر^(١)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ حَسَنَةُ الْمُحْسَرِ / وَالْمُكَشَّفِ، وَالْمُتَجَرِّدِ، وَالْمُعَرَّى^(٢)، وَالْمُفْتَشِّ.

وَهِيَ: حَسَنَةُ الْقَامَةِ، أَمْلُودُ السَّاقَيْنِ^(٣)، رِيًّا الْمَعَاصِمِ^(٤)، حَسَنَةُ اللَّيْتِ^(٥)، طَوِيلَةُ الْجِيدِ^(٦)، عَبْلَةُ السَّاعِدَيْنِ^(٧)، بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ، أَي: طَوِيلَةُ الْجِيدِ.

باب (٤٢٥)

النعم والمداومة عليها

يُقَالُ: الْفَوَائِدُ، وَالْعَوَائِدُ، وَالنَّفَائِسُ، وَالْمَوَاهِبُ، وَالنَّعْمُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالْإِكْرَامُ، وَالْمَنَائِحُ، وَالْعَطَايَا، وَالْمِنَّ، وَالْفَوَاضِلُ.

(١) جاء برقم (٣٢٠) في المخطوط الأصل.

(٢) أَي: حَسَنَةُ عِنْدَ تَجَرُّدِهَا مِنْ ثِيَابِهَا. الْمَعْرَى: مَفْرَدُ الْمَعَارِي، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَعَارِي: الْوُجُوهُ، وَالْأَطْرَافُ، وَالْتِرَائِبُ، وَالْمَحَاسِرُ مِثْلَ الْمَعَارِي. «تَهْذِيبُ اللَّغَةِ»: (عرا).

(٣) أَي: نَاعِمْتُهُمَا، وَمَصْدَرُ أَمْلُودٍ: الْمَلْدُ، وَهُوَ النَّاعِمُ. «اللِّسَانُ»: (ملد).

(٤) أَي: مَمْتَلِئْتُهَا. قَالَ عُرْوَةُ:

فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَلْهُو بَغَادَةَ طَوِيلَةَ غِصْنِ الْجِيدِ رِيًّا الْمَعَاصِمِ

(٥) اللَّيْتُ: صَفْحَةُ الْعِنُقِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرَى قُرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا عَلَى هَلِكِ فِي نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

(٦) الْجِيدُ: الْعُنُقُ، وَطَوَّلُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ يُقَالُ لَهُ: الْجَيْدُ، وَيُوصَفُ الْعُنُقُ بِالْجَيْدِ فَيُقَالُ: عُنُقُ أَيْدٍ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً: جَيْدَاءُ. «اللِّسَانُ»: (جيد).

(٧) الْعَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: عَبْلُ عَبَالَةٍ: غَلْظٌ وَابْيَضٌ، وَأَصْلُهُ فِي الذَّرَاعِيْنَ. وَامْرَأَةٌ عَبْلَةٌ: تَامَةٌ الْحَلْقِ. «اللِّسَانُ»: (عبل).

باب (٤٢٦)

ذِكْرُ الشَّيْءِ

يُقَالُ: مَا زِلْتُ مُصَوِّراً فِي / فِكْرِي، وَمُمَثِّلاً فِي نَاطِرِي، وَجَانِلاً فِي ضَمِيرِي، وَمُتَصَرِّفاً بَيْنَ حَوَاطِرِي، وَسَمِيرِ قَلْبِي، وَأَلِيفِ رُوحِي، وَمُتَمَثِّلاً لِعَيْنِي، وَمَاثِلاً فِي صَدْرِي، وَنَجِيٍّ فُؤَادِي.

باب (٤٢٧) ^(١)

أَفْعَلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا تَرُبُّ بِهِ سَالِفَ بِلَاثِكَ ^(٢)، وَتَشْفَعُ بِهِ مُتَقَدِّمَ إِحْسَانِكَ، وَتُسَبِّغُ بِهِ بَوَادِيَّ إِنْعَامِكَ، وَتَنْظُمُ بِهِ مَاضِيَّ مَعْرُوفِكَ، وَتَبْنِي بِهِ عَلَى قَدِيمِ أَيَادِيكَ، وَتُضَيِّفُهُ إِلَى سَائِرِ مَنِّكَ، وَتَصِلُهُ بِنِظَائِرِهِ مِنْ نَعِيمِكَ، وَتُجَدِّدُ بِهِ سَالِفَ إِحْسَانِكَ عِنْدِي، وَتُشَيِّدُ بِهِ مَشْكُورَ بِلَاثِكَ، وَتَوَكِّدُ بِهِ مَا سَلَفَ مِنْ بَرِّكَ، وَتُلْحِقُ آخِرَ نَعِيمِكَ بِأَوَّلِهَا، وَتُلْحِقُ النُّعْمَةَ عِنْدِي بِمَا تَقَدَّمَ لَكَ عِنْدَ سَلْفِي ^(٣).

باب (٤٢٨) [باب المفاوضة]

يُقَالُ: شَافَهُتُ فَلَاناً، وَفَاوَهُتُهُ، وَخَاطَبْتُهُ، وَوَاجَهْتُهُ، وَفَاوَضْتُهُ، وَبَاثْتُهُ، وَذَاكَرْتُهُ، وَثَافْتُهُ ^(٤)، وَقَاوَلْتُهُ، وَصَرَحْتُ لَهُ، وَأَسْمَعْتُهُ، وَقَرَعْتُ سَمْعَهُ وَمَسَامِعَهُ].

(١) جاء هذا الباب والباب (٤٢٥) السابق في طبعة لويس معاً.

(٢) في طبعة لويس: (ولائك) في الموضعين.

(٣) في طبعة لويس: أسلافي.

(٤) أي: جائئته تحادته وتلازمه وتكلمه.

﴿ (٤٢٩) باب الانخداع ﴾

يُقَالُ: طَمِعَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَكَدَّمَ فِي غَيْرِ مَكْدَمٍ^(١)، وَرَنَعَ غَيْرَ مَرْتَعٍ، وَلَجَأَ إِلَى غَيْرِ مَلْجَأٍ، وَفَزَعَ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعٍ، وَحَلَّ بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، وَشَامَ بَرْقَ الْخُلْبِ^(٢)، وَاغْتَرَّ بِالسَّرَابِ.

﴿ (٤٣٠) [باب

أنواع الغش

الغِلُّ، والغِشُّ، والغُلُولُ، والخِيَانَةُ، والمدَاهَنَةُ، والدَّغْلُ، والتَّمْوِيهُ، والمَخْرَقَةُ^(٣) والادِّهَانُ: بِمَعْنَى.

﴿ (٤٣١) باب

الدُّخُولُ فَجَاءَةً

يُقَالُ: تَوَرَّدْتُ عَلَى فُلَانٍ تَوَرُّدًا، وَتَسَوَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطَ تَسَوُّرًا^(٤)، وَتَسَلَّقْتُ عَلَيْهِ تَسَلُّقًا، وَتَقَحَّمْتُ عَلَيْهِ تَقَحُّمًا، وَانْدَمَقْتُ عَلَيْهِ انْدِمَاقًا، وَهَجَمْتُ عَلَيْهِ هُجُومًا.

(١) من معاني الكدم: العَضُّ. والمثل يضرب لمن يطلب شيئاً في غير مطلبه. «مجمع الأمثال»: (١٣٩/٢).

وجاءت العبارة في المخطوط الأصل: كَرَّمَ غَيْرَ مَكْرَمٍ.

(٢) شام البرق: نظر إلى سحابته أين تمطر. والخلب مشتق من الخلابة وهو الخداع. وكأن البرق الخلب يخدع. انظر: «فصل المقال» ص ١١٣.

(٣) هي إظهار الخرق توصلًا إلى حيلة، مأخوذة من مخاريق الصبيان، والممخرق: المموه. وحكم عليها الجوهري بأنها مولدة، والميم عنده زائدة؛ فأورده في (خرق). «تاج العروس»: (مخرق).

(٤) في التنزيل: ﴿إِذْ سَوَّرُوا آلَ حِرَابٍ﴾ [ص: ٢١].

باب التخلّص (٤٣٢)

يُقَالُ: نجا فلانٌ، وفاز فوزاً، وتخلّص تخلّصاً، وانفلتَ انفلاتاً، وتفصّى تفصّياً^(١)، وسَلِمَ

سلامةً.

باب (٤٣٣)

المبالغة في البيع

يُقَالُ: طَمَحَ فلانٌ في السّومِ طُموحاً، وتشحى تشحياً، وأبعطَ إبعاطاً^(٢)، وشحطَ شحطاً:

إذا استنامَ بسلعته فأكثرَ وجاوز الحدَّ^(٣).

ويقال: شريتُ الشيءَ: بعتهُ، وشريتُهُ: اشتريتُهُ، وهو من الأضداد.

باب (٤٣٤)

أجناس العباس^(٤)

يُقَالُ: رَأَيْتُ فلاناً عابِسَ الوجهِ / كَالِحَ الوجهِ، كاشِراً، بأسِراً، كاسِفاً، مُكفَهراً، ومُقَطِّباً،

وقاطِباً. قال الشاعر:

وتَلَقَاهُمْ أبدأً كالحاً كأنَّ قَدْ عَضَّتْ على مَضْلِهِ^(٥)

(١) تفصّى: تخلّص من المضيق والبلية، والاسم الفصية، وفي حديث قيلة: وما كدت أنفصّى من فلان، أي:

ما كدت أتخلص منه. وتفصى من الدُّيون: خرج منها وتخلّص. «مختار الصحاح»: (فصا).

(٢) البعط: الغلو في الجهل والأمر القبيح، وأبعط الرجل في السوم: إذا باعد وجاوز القدر، مثل طمَحَ.

(٣) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس.

(٤) في طبعة لويس: العابِس.

(٥) قاله أبو عيينة بن أبي عيينة، كما في «ديوانه»، و«الأغاني»: (٥/٢٣٧).

وفي الحديث: «إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهَرًا»^(١)، وفي الأمثال: أَكْسَفًا
وإِمْسَاكَ؟! ^(٢). وَالْكَسْفُ: الْكُلُوحُ.

وَهُوَ الْقُطُوبُ وَالْعُبُوسُ، وَالْكُلُوحُ، وَالْكَشُورُ، وَالْكَسُوفُ، وَالْبُسُورُ. وَتَجَهَّمَنِي فَلَانٌ
يَتَجَهَّمَنِي تَجَهُّمًا، وَجَبَّهَنِي وَنَجَهَنِي، وَهَرَّتَنِي، وَزَبَرَّتَنِي، وَنَهَرَّتَنِي، وَلَقِينِي بِبِسَارَةٍ، وَعُبُوسٍ. قَالَ
أَبُو حِيَّةَ النَّمِيرِيُّ^(٣):

فَأَقْبَلَ مُعْتَاطًا كَأَنِّي وَاتِرٌ لَهُ ذُو كُلَّاحٍ بِأَسْرِ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ^(٤)

(٤٣٥) وفي ضد ذلك

تَقُولُ: وَجَدْتُ مَعَهُ بَشْرًا، وَتَهَلَّلًا، وَبَشَاشَةً، وَطَلَّاقَةً، وَإِشْرَاقَةً، وَاهْتِرَازًا، وَبَسْطًا،
وَإِنْسَاسًا.

باب (٤٣٦)

تَفَرَّقَ الْقَوْمُ^(٥)

يُقَالُ: تَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَتَشَّتُوا، وَتَبَدَّدُوا، وَتَصَدَّعُوا، وَانْفَضُّوا، وَتَشَعَّبُوا، وَتَمَزَّقُوا. وَتَقُولُ:
تَشَرَّدُوا، وَتَطَرَّدُوا وَتَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ. وَتَقُولُ: تَفَرَّقُوا عِبَادِيَدَ وَعَبَائِيَدَ، وَأَيَادِي سَبَا، وَتَمَزَّقُوا كُلَّ
مُمَزَّقٍ / وَلَقَطْنَهُمُ الْبِلَادَ، وَمَجَّتَهُمُ الْأَمْصَارُ.

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»: (١١/٨)(٨٥٠١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أصله: الرجلُ يلقاك بعُبوسٍ وكلوحٍ مع بُخلٍ ومنعٍ. «فصل المقال» ص ٣٧٥.

(٣) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر: شاعر مجيد، فصيح راجز، من أهل البصرة، ومن
مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. توفي نحو (١٨٣هـ). «الأعلام»: (١٠٣/٨).

(٤) «ديوانه» ص ، وجاء بعده في طبعة لويس: وتجهمني فلان، وتجهني: إذا لقيك جافياً.

(٥) انظر باب (١٠٥).

وتقول: جلا فلان عن وطنه، يَجْلُو، وأنجلي ينجلي، وأجلى يجلي، وأجلىته أنا عن داره، والاسم: الجلاء. وتقول: تفرق شملهم، وتصدعت ألفتهم، وانبتت أقرانهم، وانشقت عصاهم، وانقطع نظامهم، وانصدع شعبهم، وتسعب صدعهم، وتشتت أحرابهم. وفي الأمثال: من يجتمع يتفقق عمده^(١).

(٤٣٧) باب في خلافه

يقال: جمع الله شتاتهم، وضم ألفتهم، وشعب صدعهم، ونظم شملهم، ووصل نظامهم.

(٤٣٨) باب المداومة

يقال: ثابت على الرجل، أو الشيء، وواظب عليه، وحافظت عليه، وواكظت عليه^(٢)، وأقبلت عليه، وواكبت عليه^(٣)، وأكبت عليه، وداومت عليه، وعاكفت عليه.

(٤٣٩) باب يقال:

ابتليت بهذا الأمر

يقال: ابتليت بهذا الأمر، وبلت به، وامتحنت به، ومئنت به، وصليت به^(٤)، وشقيت به، وشجيت به.

(١) معناه: لا بد من افتراق بعد اجتماع، ويقال في معناه: إذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا. «مجمع الأمثال»: (٣١٢/٢).

(٢) وكظ على الشيء وواكظ عليه: واطب، والمواكظة: المداومة على الأمر، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥] قال مجاهد: مواكظاً. «اللسان»: (وكظ).

(٣) وكب الرجل على الأمر وواكب: إذا واطب عليه. وفلان مواكب على الأمر وواكب، أي: مثابراً مواظباً. «اللسان»: (وكب).

(٤) يقال: صليت بالأمر، وقد صليت به وأصلى به: إذا قاسيت حره وشدته وتعبه. «اللسان»: (صلا).

(٤٤٠) باب /

أخذ للأمر عُدَّتَه^(١)

ويُقال: أخذتُ للأمرِ عُدَّتَه، وعَتَادَه، وأهْبَتَه، وحَفَلَتَه، وأَعَدَّتْ لَهُ عُدَّتَه، وأَعَدَّدْتُ أيضاً، وهَيَّأتْ لَهُ هَيْئَةً، وهَيَّأتِ^(٢) المرأةَ نَفْسَهَا، يُقالُ: شَخَّصَ فِي عِدَّةِ عَدِيدَةٍ، وهَيْئَةٌ هَيْئَةٌ، واستَعَدَّدْتُ لِلأَمْرِ، وتَأَهَّبْتُ لَهُ، واحْتَفَلْتُ، واحْتَشَّدْتُ، وفُلانٌ يُعَدُّ لِلأُمُورِ أَقْرانَهَا. وتَقُولُ: جاءَ فُلانٌ حافِلاً، وحاشِداً، ومُسْتَعِداً، ومتأهِّباً، مُحْتَفِلاً، مُحْتَشِداً. وتَقُولُ: حَفَلْتُ، واحْتَفَلْتُ، وحَشَّدْتُ، واحْتَشَّدْتُ. قال الشاعر:

وجاءتُ قُرَيْشُ حافِلِينَ بجمعِهِمْ وكانَ لَهُمْ فِي أوَّلِ الدَّهْرِ ناصِرُ^(٣)

وجاءَ فُلانٌ بحَشْدِهِ وحَفْلِهِ: إذا جاءَ بجمعٍ، وجاءَ بقَضِّهِ وقَضِيضِهِ، وحَدَّهِ وحديدِهِ، ويقالُ: أوزارُ الحربِ، والآلاتُ والأدواتُ، والأعتادُ: بمعنى واحد.

(٤٤١) باب

الاستغناء عن الشيء

تَقُولُ: أَنْتَ بِمَعزِلٍ عَمَّا أَنَا فِيهِ، وَبِنَجْوَةٍ عَن ذلِكَ، وَفِي بُلْهَنِيَّةٍ عَن ذلِكَ^(٤). وَكُنْتَ بِمَعزِلٍ عَن هَذَا، وَبِمَنْدُوحَةٍ عَنهُ، وَفِي سَعَةٍ عَن هَذَا. وَأَنْتِ لَامرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ: يا أَيُّهَا الشَّيْخُ ما أَعْرَاكَ بِالعَزَلِ^(٥) وَأَنْتِ فِي نَجْوَةٍ عَنهُ وَمُعْتَزَلٍ؟

(١) في طبعة لويس: باب الاستعداد للأمر. وانظر ما سلف باب (٢٥٥).

(٢) في نسخة (ب): حفلت.

(٣) قائله عوف بن الأحوص، وهو في «ديوانه»، و«المفضليات» للضببي ص: ٣٦٥، وينسب لخداش بن زهير، كما في «الأغاني»: (٥/٤٧٤). وسلف باب (١٨٨).

(٤) أي: في سعة ورفاغية من العيش.

(٥) بدلها في طبعة لويس: بالأسل.

باب (٤٤٢)

العفة والطهارة

تَقُولُ: فُلَانٌ بَرِيءٌ السَّاحَةِ، صَحِيحُ الْأَدِيمِ^(١)، نَقِيُّ الْجَيْبِ^(٢)، وتقول: أخاف أن يُلَطِّخَهُ هذا الفعلُ، وَيَنْظِفَهُ، وَيُدْنِسُهُ، وَيَطْبَعُهُ. صَحِيحُ الْعَرِضِ / وَنَقِيُّ الْعَرِضِ أَيْضاً. يُقَالُ هَذَا لِلنِّسَاءِ النَّظِيفَاتِ الْجُيُوبِ، وَالْمُبْرَأَاتِ مِنَ الْعُيُوبِ، الطَّاهِرَاتِ الذُّيُولِ.

باب (٤٤٣)

الاعتذار والتنصل^(٣)

تقول: لا عُذْرَ لِفُلَانٍ، ولا براءةً، ولا عِدْرَةَ.

ويقال: رَأَيْتُ فُلَانًا يَعْتَذِرُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ، وَيَنْتَفِي مِنْهُ، وَيَتَنَصَّلُ مِنْهُ، وَيَنْتَضِحُ مِنْهُ. يُقَالُ: اعْتَذَرَ وَتَعَذَّرَ: إِذَا احْتَجَّ. وَأَعَذَرَ: إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يَسْتَحِقُّ الْعُذْرَ. وَعَذَّرَ: إِذَا مَرَّضَ وَعَجَّبَ. وَالْعُذْرُ، وَالْمَعْدِرَةُ، وَالْعِدْرَةُ، وَالْعُدْرَى: واحداً. قال الشاعر:

لِللَّهِ دَرْكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدُوثٌ وَلَا عُذْرِي لِمَحْدُودٍ^(٤)

(١) معناه: البراءة من كل عيب وريب.

(٢) وفي التنزيل: ﴿وَلْيَصْرِيحَنَّ بِحُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. وذلك لأن الجيب أول ما يدنس من الثوب، فإذا نقي نقي سائرته.

(٣) قال الشاعر:

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً من التقصير عذر أخٍ مقرّر

فضنه عن جفائك واعف عنه فإن الصفح شيمة كل حُرّ

إن الواجب على العاقل إذا اعتذر إليه أخوه لجرم مضى أو لتقصير سبق: أن يقبل عذره، ويجعله كمن لم يُذنب؛ لأن من تُنصَل إليه فلم يقبل يُخشى عليه أن لا يردّ الحوض على المصطفى ﷺ، ومن قرط منه تقصير في سبب من الأسباب: يجب عليه الاعتذار في تقصيره إلى أخيه. انظر: «روضة العقلاء» ص ١٨٣.

(٤) قائله الجموح الظفري، كما في «التمام في تفسير أشعار الهذليين»، و«اللسان»: (عذر)، وذكره من غير نسبة في «الصحاح»: (عذر)، و«الزاهر»: (١/٣٩١).

باب (٤٤٤)

بمعنى: نال حظوة

يُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَ الْأَمِيرِ، وَالْحُظْوَةِ، وَالْأَثَرَةِ، وَالْقُرْبَةِ، وَالْمَكَانَةِ. وَتَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَيُزِلُّفُنِي عِنْدَكَ، وَيُحْظِيْنِي لَدَيْكَ. وَتَقُولُ: أَنْتَ أَعْظَمُ أَصْحَابِ الْأَمِيرِ زُلْفَةً، وَأَشْرَفُهُمْ حُظْوَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانَةً، وَمَنْزِلَةً، وَمَرْتَبَةً.

باب (٤٤٥)

الموافقة والرضى

تَقُولُ: أَحِبُّ أَنْ تَتَوَخَّى بِذَلِكَ مُوَافَقَتِي، وَتَتَحَرَّى بِه مَسْرَتِي، وَتَتَعَمَّدَ بِه مَبْرَتِي، وَتَتَقَمَّنَ بِه سَارِي^(١)، وَتَبْتَغِي بِه رِضَائِي، وَتَلْتَمِسَ بِه مَبَارِي^(٢) / .

باب (٤٤٦)

الشك والتردد واليقين

تَقُولُ: شَكَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ فَهَوَ شَاكٌّ، وَتَرَدَّدَ فَهَوَ مُتَرَدِّدٌ، وَامْتَرَى فَهَوَ مُمْتَرٍ، وَارْتَابَ فَهَوَ مُرْتَابٌ، وَتَعَاَجَمَ فَهَوَ مُتَعَاَجِمٌ، وَمَا تَعَاَجَمَ^(٣) فِي ذَاكَ أَحَدٌ، أَي: مَا شَكَّ. وَتَقُولُ: لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ، وَلَا رَيْبَ، وَلَا مِرْيَةَ، وَلَا يَتَخَالَجُنِي فِيهِ شَكٌّ، وَلَا يَعْتَرِضُنِي فِيهِ شَكٌّ. وَقَدْ رَاحَ الشَّكُّ وَانجَلَى الرَّيْبُ، وَزَالَ الْارْتِيَابُ، وَانْحَسَرَتِ الْمِرْيَةُ، وَاضْمَحَلَّ الْخِلَاجُ.

وقد وقفت على جلية الأمر، أي: على حقيقته. وقد قتلتُه علماً. وفي الأمثال: كفى بالشك جهلاً^(٤). ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]، أي: شك.

(١) كذا في الأصول، ولعل المراد: مساري.

(٢) في طبعة لويس: مساري.

(٣) في طبعة لويس: وما تعافى.

(٤) قال أبو عبيد: يقول: إذا كنت شاكاً في الحق أنه حق، فذلك جهل. «مجمع الأمثال»: (١٦١/٢).

باب التيمن (٤٤٧)

تقول: قد تيمنتُ بفلانٍ، من اليَمَنِ، وتَبَرَّكْتُ من البركة، وتفاءلتُ به من الفأل، وتقول: فلانٌ ميمونٌ النقيبة^(١)، مُباركُ الصُّحبة، ميمون الطَّائِرِ، وهو سَعْدٌ من السُّعُودِ، سعيد الجَدِّ، ميمون الطَّالِعِ. وشَخَّصَ فلانٌ بأسعدِ طائرٍ، وأيمَنَ طائرٍ.

وفي ضدِّ هذا: تشاءمتُ به، وتطيرتُ منه، يُقالُ: فلانٌ مشؤومٌ النقيبة، وهو نحسٌ من النُّحُوسِ، وهو أشأمٌ من البسوس^(٢)، وأشأمٌ من خَوْتَعَةٍ^(٣)، وأشأمٌ من البَارِحِ^(٤)، وأشأمٌ من قُدَّارٍ^(٥)، والمشائمُ والمناحِسُ: واحدٌ. وتَقُولُ: جدُّ فلانٍ مَنحُوسٌ، ونَكَدٌ، وعائِرٌ، ومَتَّعُوسٌ، وشَخَّصَ فلانٌ في أنكَدِ السَّاعاتِ، وأنحَسِ الأيامِ، وفي ساعة كَيَوانِ الأُنكَدِ المذمومِ^(٦)، ورأس النُّحُوسِ، وقائد النَّكَدِ والشُّؤْمِ.

(١) أي: الظَّلعة، مأخوذ من النقاب، وهو اللون، وقيل: النقيبة: المختبر، وقيل: النَّفس.

(٢) البسوس: ناقة، رماها كُليب بن وائل فقتلها، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب، وصارت مثلاً في الشؤم. والبسوس في الأصل: الناقة التي لا تدرُّ حتى يقال لها: بُسّ بس - بالضم والتشديد - . «النهاية»: (بسس).

(٣) خوتعة: هو أحد بني عُفيلة بن هنب بن جديلة. كان مشؤوماً لأنه دلَّ كُثيف بن عمرو التغلبي على بني الزبَّان الذهيلي حتى قُتلوا وحملت رؤوسهم على الدَّهيم. انظر خبره في «مجمع الأمثال»: (٣٧٧/١).

(٤) لعل المقصود بالبارح هنا: ما مرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك، والعرب تتطير به لأنه لا يمكِّنك أن ترميه حتى تنحرف. ومن ذلك قول العرب: من لي بالسانح بعد البارح. والسانح: ما مرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب تيمن به. «اللسان»: (برح).

(٥) هو قُدَّار بن سالف، ابن قُديرة وهي أمه. وهو الذي عقر ناقة صالح ﷺ، فأهلك الله بفعله ثمود. وهو المقصود في المثل: أشأمٌ من أحمر عاد. «مجمع الأمثال»: (٣٧٩/١).

(٦) كيوان هو كوكب زحل. قال الشاعر:

لا تَرُجُ ذا نقص ولو أصبح
كيوان أعلى كوكب موضعاً
من دونه في الرتبة الشمس
وهو إذا أنصفته نحس

【 (٤٤٨) باب (١) 】

يُقَالُ: تَفَاقَمَ الْأَمْرُ، وَتَرَاقَى، وَأَعْضَلَ، وَأَفْطَعَ، وَجَلَّ عَنِ الْعِتَابِ، وَأَعْيَا الرَّاقِي، وَعَظَمَ عَنِ التَّلَاقِي، وَأَكْبَرَ فَلَانَ الْأَمْرَ، وَأَعْظَمَهُ، وَاسْتَعْظَمَهُ، وَاسْتَفْطَعَهُ، وَاسْتَنْكَرَهُ، وَاسْتَشْرَى الشَّرَّ بَيْنَ الْقَوْمِ.

【 (٤٤٩) باب البكاء (٢) 】

يُقَالُ: فَاضَتْ دُمُوعُهُ، وَاسْتَبَقَّتْ عَبْرَاتُهُ، وَاسْتَهَلَّتْ، وَتَرَفَّرَقَتْ، وَانْسَكَبَتْ، وَتَحَدَّرَتْ، وَتَمَاطَرَتْ، وَتَقَاطَرَتْ، وَسَحَّتْ، وَوَكَفَتْ، وَهَطَلَتْ، وَوَطَفَتْ، وَهَمَلَتْ، وَمَا رَقَأَتْ عَبْرَتُهُ، وَأَحْرَقَتْ مَاقِيَهُ، وَحَزَّتْ فِي جِلْبَابِ خَدِّهِ، وَأَثَرَتْ فِي خَدِّهِ. وَبَكَى الرَّجُلُ، وَاسْتَبَكَى وَتَبَاكَى: إِذَا تَكَلَّفَ الْبُكَاءَ، وَأَبْكَاهُ غَيْرُهُ. وَبَكَى: إِذَا كَثُرَ بُكَاءُهُ، وَاعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ. وَرَجُلٌ بَكَّاءٌ، وَبِكَيٌّ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَدَمْعُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهَمِلَانُ^(٣)/

【 (٤٥٠) وَمِنْ أَجْنَاسِ الْبُكَاءِ 】

النَّشِيْجُ، وَالنَّحِيْبُ، وَالْإِعْوَالُ. يُقَالُ: أَعْوَلَ الرَّجُلُ يُعْوِلُ إِعْوَالاً، وَالرَّيْنِيْنُ: اسْتِرَاحَةُ الْمَكْتُوبِ، وَفِيضَةُ الْمَلَانِ، وَنَفْثَةُ الْمَصْدُورِ، وَبَيْتَةُ الْمَكْطُومِ.

(١) انظر باب: (٣٩٨).

(٢) البكاء أنواع، فمنه ما يكون من حزن على فائت مفقود، ومنه ما يكون فرحاً بنعمة كزيادة رزق أو زواج، أو لاستقبال مولود، وأفضله ما كان عند قراءة القرآن وهو صفة العارفين، وشعار عباد الله الصالحين، الذين ﴿وَيَحْزَنُونَ لِلَّذِينَ يَكُونُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٩]. فإن كان البكاء يجلبو بعض الهم عن المحزون والمكروب، ويشرح صدر من أكرمه الله بنعمة، فإن من فاضت عيناه وهو يذكر الله خالياً، فحسبه بشارة أنه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. ولذلك قال ﷺ: «حرمت النار على عين بكت من خشية الله» فاللهم ارزقنا عيوناً هظالة تشفي القلوب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن تصير الدموع دماً والأضراس جمرأ.

(٣) «ديوانه» ص ١٠٤.

باب (٤٥١)

إدراك الوطر

يُقال: قَدْ قَضَى فُلَانٌ مِنَ الشَّيْءِ وَطْرَهُ، وَأَرَبَهُ، وَوَبَّأَنَّهُ، وَحَاجَّتُهُ، وَنَهَمَّتُهُ. [وَقَضَى لُمَاسَتَهُ، وَأَشْكَلَتُهُ، وَبُعَيْتَهُ] (١).

باب (٤٥٢)

حسن الموقع

يُقال: وَقَعَ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ، وَالْأَطْفَ مَوْقِعٍ، وَأَجَلَّ مَوْقِعٍ، وَأَخْصَّ مَوْقِعٍ، وَأَسْرَّ مَوْقِعٍ، وَأَنْسَ مَوْقِعٍ، وَأَشْرَفَ مَوْقِعٍ، وَأَعْلَى مَوْقِعٍ، وَأَسْنَى مَوْقِعٍ.

باب (٤٥٣)

النَّفُورِ واضطراب النَّفْسِ

يُقال: غَثَّتْ نَفْسُهُ تَعَثِي، وَتَبَعَثَرَتْ نَفْسُهُ (٢)، وَأَجْهَشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا نَهَضَتْ، وَفَارَتْ (٣)، وَجَاشَتْ، وَعَلَّتْ، وَتَمَقَّسَتْ، وَلَقِيسَتْ (٤) نَفْسُهُ: إِذَا عَثَّتْ.

(١) ما بين معقفين زيادة من طبعة لويس. والشكلاء: الحاجة، فإذا كان الحاجة مقاربة فهي اللُماسة. انظر: «المخصص»: (٣/٤١٥).

(٢) جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: إذا لم أرك تبعثرت نفسي، أي: عثت وتقلبت. ويروى بالعين المهملة. «النهاية»: (بعثر).

(٣) في «اللسان»: (جهش): المجهش: الباكي، وجهشت إليه نفسه جهوشاً وأجهشت، كلاهما: نهضت وفاظت. وجهشت نفسي وأجهشت: إذا نهضت إليك وهمت بالبكاء.

(٤) في المخطوط الأصل: وتقيست.

باب المداراة (٤٥٤)

يُقَالُ: سَانَيْتُهُ، وَفَانَيْتُهُ بِالْفَاءِ، وَصَادَيْتُهُ / وَدَالَيْتُهُ، وَدَارَيْتُهُ، وَهِيَ الْمَفَانَاةُ، وَالْمُصَادَاةُ، وَالْمُسَانَاةُ، وَالْمُسَاهَاةُ، وَأُنشِدَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ الْحِمَانِي (١):

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابٌ لَا يُمْنَى قُفْلُهُ (٢)
وَقَالَ مُزْرَدٌ (٣):

ظَلَمْنَا نَصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمُوسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ (٤)

باب (٤٥٥)

بمعنى لم أجد أحداً

يُقَالُ: لَمْ أَرْ هُنَاكَ صَافِرًا وَلَا دِيَّارًا، وَلَا طَارِفًا، وَلَا أُنَيْسًا، وَلَا نَافِخَ نَارٍ.

ويقال: ما بالدار ديور ولا ديَّار، ولا دبَّيج (٥)، ولا طوري، ولا دبي، ولا أرم، ولا دغوي، ولم يبق بها عائنة، ولا نافخ ضرممة، ولا معلق وذمة، ولا صافر، ولا عرب، ولا أنيس، ولا طارق، ولا نافخ نار. وكتب أبو بكر - رضوان الله عليه - إلى خالد بن الوليد: لا تدع من / بني حنيفة عينا تطرف. وتقول: تركت ديارهم فقاراً موحشة معظلة من الأنيس.

(١) هو أبو نخيلة (وهو اسمه) بن حزن، الحماني، السعدي، التميمي: شاعر، راجز، كان عاقاً لأبيه فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام، وتوفي (نحو ١٤٥هـ). «الأعلام»: (١٥/٨).

(٢) «ديوانه»: ص ١٥٧، ورواية الشطر الثاني:

ما استطيع باب لا يُسنَى قفله

(٣) هو مزرد بن ضرار بن حرملة المازني، الذيباني، الغطفاني: فارس شاعر جاهلي، أدرك الإسلام في كبره، وأسلم، ويقال: اسمه يزيد، وهو الأخ الأكبر للشماخ، كان هجاء في الجاهلية، خبث اللسان: حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاه. توفي نحو (١٠هـ). «الأعلام»: (٧/٢١١).

(٤) «ديوانه» ص ٧٩، و«أمالى القالي»: (١/٣٦٧)، و«المحب والمحبوب» للسري الرفاء: (٤/٨١)، و«غريب الحديث» للخطابي: (٢/٣٦).

(٥) قال أبو علي: هو من الدبج، وهو أرق ما يكون من النقش. «المخصص»: (٤/١٦٦).

(٤٥٦) باب^(١)

يُقَالُ: أَنَارَ الصُّبْحَ وَالْبَرْقُ، وَأَسْفَرَ، وَسَفَرَ، وَأَضَاءَ، وَأَنْبَلَجَ، وَأَنْبَلَجَ، وَأَنْجَلَى، وَوَضَحَ، وَزَهَرَ، وَضَحِكَ، وَابْتَسَمَ، وَأَبْلَنَ، وَأَشْرَقَ، وَجَسَرَ، وَأَنْفَلَقَ، وَأَنْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ. وَقَالُوا: ضَحِكَ الصُّبْحُ، إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

(٤٥٧) باب بمعنى:

يُحْسِنُ فُلَانٌ وَيُسِيءُ

يَقَالُ: هُوَ يُسْقِمُ وَيُبْرِئُ، وَيُسْجِحُ وَيَأْسُو، وَيُدْوِي وَيُدَاوِي، وَيُطْمِعُ وَيُؤْيِسُ، وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ، وَيَعْرِفُ وَيُنْكِرُ، وَيَرْفَعُ وَيَضَعُ، وَيُحْلِي وَيُمِرُّ، وَيُوحِشُ وَيُؤْنِسُ، وَيُحْسِنُ وَيُسِيءُ، وَعِنْدَهُ نُعْمَى وَبُؤْسَى، وَعَرَفْتُ وَإِنْكَارًا، وَخَيْرٌ وَشَرٌّ، وَعِنْدَهُ طَعْمَانٌ: أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ [فَالأَرِيُّ: الْعَسَلُ، وَالشَّرِيُّ: الْحَنْظَلُ]. قَالَ الشَّاعِرُ، هُوَ الشَّنْفَرِيُّ^(٢):

وَلَهُ طَعْمَانٌ: أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(٣)

وَقَالَ آخَرُ / :

مُمَقَّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ وَعَلَى الْأَدْنَيْنِ حُلُوءٌ كَالْعَسَلِ^(٤)

(١) انظر باب: (٣٥٧).

(٢) هو عمرو بن مالك الأزدي، من قحطان: شاعر جاهلي، يمني، من فحول الطبقة الثانية، كان من فتاك العرب، وهو أحد الخلعاء الذي تيرأت منهم عشائهم، وفي الأمثال: أعدى من الشنفرى. وهو صاحب لامية العرب التي شرحها الزمخشري في «أعجب العجب»، ومطلعها:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فلإني قوم سواكم لأميل

«الأعلام»: (٨٥/٥).

(٣) «ديوانه» ص ٨٦ في قسم الشعر المنسوب للشنفرى.

(٤) قائله: لبيد بن ربيعة العامري، وهو في «ديوانه» ص ١٩٧. قوله: (ممقر) من أمقر الشيء: إذا كان مرًا، أي: شديد على أعدائه، رحيم عطوف على الأقرباء.

(٤٥٨) باب الإِتْبَاع^(١)

يُقَالُ: هُوَ كَثِيرٌ بَثِيرٌ، وَبَدِيرٌ أَيْضاً، جَائِعٌ نَائِعٌ، قَبِيحٌ شَقِيحٌ، حَسَنٌ بَسَنٌ، عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ، حَقِيرٌ نَقِيرٌ، فَقِيرٌ وَفَيْرٌ، حَبِيبٌ نَبِيبٌ، مَائِقٌ دَائِقٌ، شَدِيدٌ أَدِيدٌ، شَحِيحٌ نَجِيحٌ، مَلِيحٌ قَزِيحٌ^(٢)، كَرٌّ لَرٌّ، أَصَمُّ أَضْلَمُ^(٣)، أَجْمَعُ أَكْتَعُ، شَقِيٌّ لَقِيٌّ، عَرِيضٌ أَرِيضٌ، حَظِيٌّ بَظِيٌّ، ضَائِعٌ سَائِعٌ، أُخْرَسُ أَمْرَسُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ^(٤):

شحيح نجيح أخو مَاقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٥)

وقال غيره:

فقيراً وقيراً أخاً عَزْبِيَّةً بعيداً من الخير صِفْرَ الْيَدَيْنِ

وقال عمرو بن الحارث الأَسْدِي:

مليح مسيخٌ كلحم الحُورِ فلا أنت حلوٌ ولا أنت مرٌّ

وَإِنَّمَا يَكُونُ الْإِتْبَاعُ بغيرِ وَاوٍ، شَبِيهاً بِالتَّوَكِيدِ لِلْحَرْفِ الْأَوَّلِ^(٦).

(١) الإِتْبَاعُ كما عرفه ابن فارس: هو أن تُتْبَعَ الكَلِمَةُ الكَلِمَةَ على وزنها أو رويها إشباعاً وتأكيذاً، وروي أن بعض العرب سئل عن ذلك، فقال: هو شيء تَبَدُّ به كلامنا، وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب.

وقد ألف ابن فارس في هذا النوع تأليفاً مستقلاً، وبأوسع منه الإمام السيوطي. وانظر: «المزهر» للسيوطي: (١/١٢٨) حيث بسط الكلام في شرح الإِتْبَاعِ.

(٢) في طبعة لويس: قريح.

(٣) في هامش المخطوط الأصل: أَصَمُّ أَضْلَخُ.

(٤) هو: أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ بن مالك التميمي: أبو شريح، شاعر تميم في الجاهلية، أبوه حجر هو زوج أم زهير ابن أبي سلمى. في شعره حكمة ورقة، كان غزلاً مغرماً بالنساء. توفي (٢ ق هـ).

(٥) «ديوانه» ص ١٢ دار صادر. وروايته في «الديوان»: نجيح مليح. وفي طبعة لويس: سجيح نجيح.

(٦) وقلَّ ما وُجِدَ الإِتْبَاعُ بواو العطف، فإذا جاءت واو العطف، فهي كلمة أخرى، ولذلك كان بعض النحويين يقول في (حياك الله وبياك): وما بياك؟ قال: أضحكك. فقوله: أضحكك يبين أنه ليس بإِتْبَاعٍ، وإنما هي كلمة أخرى. ومثال ما أتى بالواو - وهو على قَلَّةٍ في الإِتْبَاعِ - قولهم: لا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك. وجوعاً له ونوعاً، ونكداً وجحداً. انظر: «غريب الحديث» لابن سلام: (٤/٢٧)، و«الزاهر»: (٢/٢٢٧).

[٤٥٩] باب الأضداد

يُقَالُ: الفَرَحُ والعَمُّ، اليَسَارُ والفَقْرُ، المَدْحُ والتَّلبُّ^(١)، الذَّنُوُّ والبُعْدُ، الإِظْهَارُ والكِثْمَانُ، الصِّدْقُ والكِذْبُ، الطَّبْعُ والتَّكْلُفُ، الرِّخَاءُ والشُّدَّةُ، الأَمْنُ والخَوْفُ، الظُّلْمَةُ والضِّيَاءُ، الصَّلَةُ والقَطِيعَةُ، المَحَبَّةُ والكِرَاهَةُ، الذَّمُّ والمَحْمَدَةُ، التَّوَقُّيُّ والتَّقَهُمُ، المُجْتَمِعُ والمُتَفَرِّقُ، العَزْمُ والائْتِنَاءُ، التَّوْمُ واليَقِظَةُ، البَشَاشَةُ والعُبُوسُ، المُقَامُ والطَّعْنُ، الإِبْتِدَاءُ والعَاقِبَةُ، الظَّنُّ واليَقِينُ، المُخَالَطَةُ والمُجَانِبَةُ، الصِّدَاقَةُ والعِدَاوَةُ، المُبَايَنَةُ والمُؤَافَقَةُ، الرِّبْحُ والخُسْرَانُ، التَّنطِقُ والصَّمْتُ، الرِّقَّةُ والفَطَاظَةُ، الحِرْصُ والقِنَاعَةُ، النُّصْحُ والغِثُ، القُوَّةُ والضعْفُ، العُسْرُ واليسْرُ، الكِرَامَةُ والهَوَانُ، الرِّضَى والسُّخْطُ، العَفْوُ والعُقُوبَةُ، القَصْدُ والسَّرْفُ^(٢)، التَّبْذِيرُ والتَّقْدِيرُ، العَدْلُ والجَوْرُ، الإِحْسَانُ والخِذْلَانُ، الإِقْدَامُ والإِحْجَامُ، السَّهْلُ والحِزْنُ، السَّرَاءُ والضَّرَاءُ، الجِدُّ والهَزْلُ، القَدِيمُ والحَدِيثُ، السَّالِفُ والآئِفُ، الطَّارِفُ والتَّالِدُ^(٣)، البَادِي والعَائِدُ، المُقْبِلُ والمُدْبِرُ، العَاجِلُ والآجِلُ، الثَّوَابُ والعِقَابُ، الصَّبْرُ والجَزَعُ، الحَلَاءُ والمَلَاءُ، الرِّفْعَةُ والضعْفَةُ، الثَّوْرُ والظُّلْمَةُ، البَرُّ والفَاجِرُ، السُّرْعَةُ والإِبْطَاءُ، الرِّفْقُ والحُرْقُ^(٤)، العَامِرُ والغَامِرُ^(٥)، الحَوْرُ والكَوْرُ^(٦)، السَّهْلُ والجَبَلُ.

(١) تقول: تَلَبَّه يَتَلَبَّه تَلَبًّا من باب ضرب: لامه وعابه، وصرح بالعيب وتنقسه. «اللسان»: (تلب).

(٢) السَّرْفُ والإِسْرَافُ: مجاوزة القصد. أما السرف الذي نهى الله عنه فهو: ما أنفق في غير طاعة الله قليلاً كان أو كثيراً، والإسراف في النفقة: التبذير. «اللسان»: (سرف).

(٣) الطارف والطاريف: المستطرف، والحديث، المستفاد من المال ونحوه، وهو خلاف التالذ.

(٤) الحُرْقُ والحَرْقُ وهو العنف. والحَرْقُ: مصدره، وصاحبه أحرق.

(٥) الغامر من الأرض والدُّور: الخراب لأن الماء قد غمره فلا تمكن زراعته، أو كَبَسَه الرمل والتراب، أو غلب عليه التُّرٌّ فنبت عليه الأبناء والبراديُّ فلا يُنبت شيئاً، وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه جعل على كلِّ جريب عامرٍ أو غامرٍ درهماً وقفيزاً. وذلك لثلاث بقصر الناس في المزارعة. «تاج العروس»: (غمر).

(٦) من معاني الكور نقصان الرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور العمامة بعد لفها، وفي الدعاء: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي: من النقصان بعد الزيادة. وقيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها؛ لأن الحور: رجوع من حال إلى حال. «اللسان»: (حور-كور).

(٤٦٠) باب التشبيهات

تقول العرب في أمثالها: أَجْمَلُ من رِعايَةِ الذَّمَامِ^(١)، أَرْوَحُ من يَوْمِ التَّلَاقِي^(٢)، أَحْرُ من يَوْمِ الفِرَاقِ، أَنْضَرُ من رَوْضَةٍ، أَشْجَعُ من لَيْثِ^(٣)، أَشْجَعُ من عَنْتَرَةٍ، أَظْلَمُ من حَيَّةٍ^(٤)، أَحْسَنُ من دَوَامِ الوَقَاءِ، أَعْقُ من ضَبِّ^(٥)، أَثْقَلُ من رَضْوَى^(٦)، أَثْقَلُ من رَقِيبِ بَيْنِ صَدِيقَيْنِ^(٧)، أَحْذَرُ من غُرَابٍ، أَحْمَقُ من دُغَّةٍ، أَحْمَقُ من هَبْنَقَةٍ^(٨)، أَعَزُّ من الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ^(٩)، أَعَزُّ من

(١) الذَّمَام: الحقُّ والحرمة، والمَدَمَّةُ مثل الذمام.

(٢) «البصائر والذخائر» (١١٦/١).

(٣) تمام المثل: أشجع من لَيْثِ عِفْرَيْنِ، قال في «اللسان»: (ليث): قال أبو عمر: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب، نسب إلى عفرين (بلد)، وقيل للأسد: عفرين؛ لأنه يعفر فريسته أو قرنه في التراب. وانظر: «الزاهر»: (٢٠٩/١).

(٤) لأنها تجيء إلى جُحْرٍ غيرها فتدخله وتغلبه عليه. «مجمع الأمثال»: (٤٤٥/١).

(٥) لأنه ربما أكل حسوله. قال الشاعر:

أكلت بنيك أكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد

(٦) ويقولون: أثقل من أهد، وأثقل من جبال تهامة، وأثقل من اللذين.

(٧) ويقولون: أثقل من رقيب بين محبين، وأثقل من واثق على عاشق.

(٨) هو ذو الودعات، واسمه يزيد بن ثروان، أحد بني قيس بن ثعلبة، بلغ من حُموه أنه اختصمت الطفاوة وبنو راسب إلى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء وهؤلاء، فقالت الطفاوة: هذا من عرفتنا، وقالت بنو راسب: بل هو من عرفتنا، ثم قالوا: رضينا بأول من يطلع علينا، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم هبنقة، فلما رآوه قالوا: إنا لله، من طلع علينا؟ فلما دنا قصوا عليه قصتهم، فقال هبنقة: الحكم عندي في ذلك أن يذهب به إلى نهر البصرة فيلقى فيه، فإن كان راسباً رَسب فيه، وإن كان طفواياً طَفَأَ. فقال الرجل: لا أريد أن أكون من هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان. «مجمع الأمثال»: (٢١٧/١)، وله أخبار ذكرها ابن الجوزي في «أخبار الحمقى» وغيره.

(٩) الكبريت الأحمر - والله أعلم - هو مثل العنقاء، والأبليق العقوق، وبيض الأنوق وقد مرّ التعليق عليهما. وقيل - كما في «تاج العروس» (كبرت) -: هو جوهر، ومعدنه في بلاد التُّبَّتِ بوادي النمل الذي مرّ عليه سليمان - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - وعن الليث أن الكبريت: عين تجري فإذا جمد ماؤها

الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ، أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ، أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ^(١)، أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ^(٢)، أَذَلُّ مِنْ نَقَدٍ^(٣)، أَذَلُّ مِنْ وَتَدٍ، أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ^(٤)، أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ، أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ، أْبْلَغُ مِنْ سُحْبَانٍ وَائِلٍ^(٥)، أَنْطَقُ مِنْ فُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ^(٦)، أَكْسَى مِنَ الْبَصْلِ^(٧)، أَنْمٌ مِنَ الصُّبْحِ^(٨)، أَطْيَشُ مِنْ فَرَاشَةٍ^(٩)، أَلْحٌ مِنْ خُنْفَسَاءَ^(١٠)، أَشَامٌ مِنْ طُوبِيسٍ^(١١)، أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ^(١٢)، أَسْمَعُ مِنْ

= صار كبيرتاً أبيض وأصفر وأكدر... وقيل: الكبريت الأحمر: الذهب الأحمر، ويقال: بل هو لا يوجد إلا أن يذكر. فلذلك قال الشاعر:

عز الوفاء فلا وفاء وإنه لأعز وجداناً من الكبريت
«مجمع الأمثال»: (٤٤/١).

(١) «مجمع الأمثال»: (٣٢٦/٢)، وفي المثل: أمضى من الريح، ومن السيف، ومن السهم، ومن السنان..
(٢) لأن لها صوتاً واحداً لا تغييره، وصوتها حكاية لاسمها تقول: قطا قطا؛ فلذلك سميت الصدوق. «مجمع الأمثال»: (٤١٢/١).

(٣) النقد: جنس من صغار الغنم قصار الأرجل - سلف التعليق عليه ص ٢٤٩ - قال الشاعر:

رُبُّ فَقِيرٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبُّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ
(٤) المثل: أذل من قراد بمنسَم. «مجمع الأمثال»: (٢٨٣/١).

(٥) يروى أنه خطب في صلح بين حيين شَطَرَ يوم فما أعاد كلمة..

(٦) كان من حكماء العرب، ومن أعقلهم، وأول من قال: (أما بعد)، وأول من أقر بالبعث من غير علم. «المزهر»: (٣٩١/١).

(٧) «جمهرة الأمثال»: (١٣٧/٢)، ويروى المثل - كما في «أساس البلاغة» (بصل) -: جئت أعرى من المغزل، ورجعت أكسى من البصل؛ لأن البصل متضاعف القشر.

(٨) لأنه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئاً. «مجمع الأمثال»: (٣٥١/٢).

(٩) لأنها تلقي نفسها في النار. «مجمع الأمثال»: (٤٣٨/١).

(١٠) لرجوعها إليك كلما رميت بها، والذباب ألح منها، انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٥٠/٢).

(١١) طويس هذا من مخنثي المدينة، كان اسمه طاوساً، فلما تخنث سمي بطويس، وهو أول من غنى في الإسلام بالمدينة، ونقر بالدف المربع، وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فاس، وُلِدَ طويس في الليلة التي مات فيها رسول الله ﷺ، وفظم في اليوم الذي مات فيه الصديق أبو بكر ﷺ، وبلغ الحلم في اليوم الذي قتل فيه الفاروق عمر ﷺ، وتزوج في اليوم الذي قتل فيه ذو النورين عثمان ﷺ، وولد له في اليوم الذي قتل فيه أبو الحسن علي بن أبي طالب ﷺ!! يذكر طويس ذلك لأهل المدينة ويقول لهم: فَمَنْ مثلي؟ انظر: «مجمع الأمثال»: (٢٥٨/١ - ٣٩٠).

(١٢) حومل امرأة من العرب كانت تُجيع كلبه لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطرد بها بالنهار لتأكل من خشاش الأرض، فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع. انظر: «مجمع الأمثال»: (١٨٦/١).

فَرَسٍ^(١)، أقدَم من أَسَدٍ، أَحَقَدُ من جَمَلٍ، أَرُوغٌ من ثَعَلَبٍ^(٢)، أَصْبَرُ من ضَبٍّ^(٣)، أَسِيرٌ في
الآفَاقِ من مَثَلٍ، أَخْلَى من حَجَّامِ سَابَاطٍ^(٤)، أَزْنَى من قِرْدٍ^(٥)، أَكَيْسٌ من قِشَّةٍ^(٦)، أَنُومٌ من
فَهْدٍ^(٧)، أَسْحَى من دِيكٍ، أَجُودٌ من حَاتِمِ طَيِّ^(٨)، أَجُودٌ من كَعْبِ بنِ مَأمَةَ^(٩)، أَزْهَى من
غُرَابٍ، أَنْتَنٌ من الظَّرْبَانِ^(١٠)، أَشَّامٌ من البَسُوسِ، أَفُودٌ من الظُّلْمَةِ^(١١)، أَلزَقٌ من حُمَى
الرَّبِيعِ^(١٢)، أَنَأَى مِنَ الكَوَاكِبِ، أَبْعَدُ من الثَّرِيَا، أَدْنَى من حَبْلِ الوَرِيدِ، أَوْفَى من السَّمْوَالِ،

(١) يقال: إن الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الأرض! «مجمع الأمثال»: (٣٤٩/١).

(٢) قال طرفة:

كلُّ خليلٍ كنتُ خالته لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحه

«مجمع الأمثال»: (٣١٧/١).

(٣) لِمَا فيه من القشف واليبس. «جمهرة الأمثال»: (٥٨٨/١).

(٤) ويروى: (أفرغ من...). يضرب به المثل في الفراغ، وكان حجّاماً ملازماً لساباط المدائن، فإذا مرّ به جند
قد ضُرب عليهم البعث حجّمهم نسيئةً بدانقٍ واحدٍ إلى وقت قُفولهم، وكان يُعَبِّرُ الأسبوعَ والأسبوعان فلا
يدنو منه أحد، فعندها يُخرج أمّه فيحجمها حتى يري الناس أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبه حتى أنزف دم
أمّه فماتت فجأةً فسار مثلاً. «مجمع الأمثال»: (٨٦/٢).

(٥) يقال: إن القرد أزنَى الحيوانات، ويزعمون أن قرداً زنى في الجاهلية فرجمته القروود. ويزعم الهيثم بن
عدي أن قرداً اسم رجل من هذيل. «مجمع الأمثال»: (٣٢٦/٣).

(٦) قشة: جَرُّ القِرْدِ. يضرب مثلاً للصغار خاصة. «مجمع الأمثال»: (١٦٩/٢).

(٧) وهو أنوم الحيوان. ويقال: فهد الرجل: إذا أكثر النوم. وفي المثل: أثقل رأساً من الفهد. «جمهرة
الأمثال»: (٣١٨/٢)، وانظر: «مجمع الأمثال»: (١٥٨/١). وفي قصة أم زرع التي روتها السيدة
عائشة رضي الله عنها: قالت الخامسة: زوجي إذا دخل فهد وإن خرج أسيد.

(٨) زعم الطائيون أن حاتماً أخذ الجودَ عن أمّه غنية بنت عفيف الطائية. «مجمع الأمثال»: (١٨٢/١).

(٩) هو إيادي رويت فيه أخبار في الكرم والوجود. انظر المصدر السابق.

(١٠) الظربان: دُوِيَّةٌ فوق جرو الكلب منتنة الريح، كثيرة الفسُو، وقد عرف ذلك من نفسه فجعله سلاحاً لنفسه، فهو
يتوسّط الهجْمَةَ من الإبل فيفعل ذلك فتتفرّق الإبل كتفرّقها عن مبرك فيه قردان. «مجمع الأمثال»: (٨٥/٢).

(١١) يعني من ظلمة الليل، ويروى: من ظلمة. وهي امرأة كانت تفجّر في شبابها حتى عجزت. «القاموس
المحيط» وانظر حكايتها في «مجمع الأمثال»: (١٢٥/٢).

(١٢) «جمهرة الأمثال»: (١٨٠/٢).

أَحْلَمُ مِنْ أَحْخَفَ، شَرٌّ مِنَ الْبَرِّصِ، أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ^(١)، أَسْرَقُ مِنْ زُبَابَةٍ^(٢)، أَعْطَشُ مِنْ رَمْلٍ، أَضْفَى مِنَ الدَّمْعِ، وَأَضْفَى مِنْ عَيْنِ الدَّيْكَ، أَضْلَبُ مِنَ الْحَدِيدِ، أَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ، أَشَعْتُ مِنَ الْوَيْدِ^(٣)، أَسْرَعُ مِنَ الرِّيْحِ، أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ الْحَاظِفِ، أَنْفَذُ مِنَ السَّهْمِ الْمُرْسَلِ، أَكَلُ مِنَ النَّارِ، أَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلِمَةَ، أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الْأَسِيرِ، أَنْفَذُ مِنَ السَّنَانِ، أَمْضَى مِنَ الصَّمْصَامَةِ^(٤)، أَضْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ (وهي دُوبِةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ وَتَبْنِي بَيْتاً فِيهِ)، أَرْفَعُ مِنَ السُّكَاكِ^(٥)، أُنْدَى مِنَ الرَّبَابِ^(٦)، أُنْذَى مِنَ الشُّسْعِ، أَحْخَفُ مِنَ الْجَنَاحِ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ، أَحَدُّ مِنْ نَابٍ، أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ، أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ^(٧)، أَقْلٌ مِنَ (لا)^(٨)، أَضَعَفُ مِنْ أُمِّ حَبِيبٍ^(٩)، أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ، أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ^(١٠).

- (١) قيل: هو قعيس بن مقاعس التميمي، رهنته عمته بعد موت أبيه على صاع من بر فعلق الرهن في يد الخياط حتى استعبده، وقيل غير ذلك. انظر: «جمهرة الأمثال»: (٣٧٣/٢)، و«الأمثال»: (٤٠٧/٢).
- (٢) «جمهرة الأمثال»: (٥٠٩/١)، الزباب: جنس من الفأر صم عظام، ويقال فيه أيضاً: أسرق من جرد.
- (٣) «مجمع الأمثال»: (٣٩١/١).
- (٤) هو سيف عمرو بن معدى كرب، أشهر سيوف العرب.
- (٥) السكاك: هو الهواء الذي يلاقي عنان السماء، ويقال له: السكاكة أيضاً. «مجمع الأمثال»: (٤٣٧/١).
- (٦) الرباب: هو السحاب الذي فيه الماء. «المستقصى»: (٣٨٩/١).
- (٧) دغفل رجل من ذهل بن ثعلبة بن عكابة، كان أعلم أهل زمانه بالأنساب. «مجمع الأمثال»: (٣٤٦/٢).
- (٨) قال الشاعر:

من القليل أقل

تركت جسمي قليلا

أقل في اللفظ من لا

يكاد لا يتجزأ

(٩) أم حبيب من حشرات الأرض تشبه الضب.

(١٠) ما بين معقنين زيادة من طبعة لويس، ولعل بعض الأمثال يجدها القارئ غفلاً من الشرح؛ لأنها شرحت في أماكنها فيما سلف، فلتنظر.

باب (٤٦١)

الجماعة من الناس

يُقَالُ: رَأَيْتُ فِئَةً مِنَ النَّاسِ، وَطَائِفَةً، وَزُمْرَةً^(١)، وَفِرْقَةً، وَفَرِيقًا. وَالرَّهْطُ: الْجَمَاعَةُ، وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿سَعَةُ رَهْطٍ﴾ [النمل: ٤٨] فَجَعَلَ الرَّهْطَ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ رَهْطُ فُلَانٍ، أَيْ: قَوْمُهُ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً، تَقُولُ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، تَرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ. وَجَاءَنِي نَفَرٌ مِنَ الْعَرَبِ، أَيْ: جَمَاعَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَمْرُو أَنْتَ إِمَامُنَا وَخَلِيفَةُ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ^(٢)

وَتَقُولُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَيْ: جَمَاعَةٍ، وَجَمَعَ النَّاسَ: أَنْاسِيٌّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٨].

باب العصبية (٤٦٢)

يُقَالُ: الْعُصْبَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَالرَّهْطُ: مَا بَيْنَ الْحَمْسَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ / وَالْأُمَّةُ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى الْمِئَةِ. وَالْبِضْعُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ [كقولك: بضع سنين، أَيْ: مَا فَوْقَ الثَّلَاثِ وَدُونَ الْعَشْرَةِ]. وَالْبُهْمَةُ: الْمِئَةُ مِنَ الْخَيْلِ^(٣).

(١) الزمرة: الفوج من الناس، والجماعة من الناس، وقيل: الجماعة في تفرقة، ج: زمر. يقال: جاؤوا زمرًا، أَيْ: جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ بَعْضُهَا إِثْرُ بَعْضٍ. «تاج العروس»: (زمر).

(٢) قائله لبيد بن ربيعة، «ديوانه» ص ١٣٠، وروايته:

يَا عَوْفُ أَنْتَ إِمَامُنَا وَبَقِيَّةَ النَّفَرِ الْأَوَائِلِ

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطِ الْأَصْلِ: وَالْخِطْرُ: مِثْلَانِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

باب الطَّغْنِ (٤٦٣)

يُقَالُ: صَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَبَطَحَهُ: إِذَا كَبَّهُ لِرُوجِهِ، وَأَنْبَطَحَ هُوَ. وَقَرَّطَبَهُ: إِذَا صَرَعَهُ عَلَى قَفَاهُ يُقَرِّطَبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ وَثَبْتُ وَثَبَةَ الشَّيْطَانِ فَزَلَّ حُفَّايَ فَقَرَّطَبَانِي^(١)

وَسَلَقَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ. وَقَطَّرَهُ: إِذَا طَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ. وَنَكَتَهُ إِذَا طَرَحَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَنْتَكَّتْ هُوَ، وَطَعَنَهُ فَوْحَضَهُ: إِذَا لَمْ تَنْفُذْ طَعْنَتَهُ، وَطَعَنَهُ فَوْحَزَهُ: إِذَا أَنْفَذَهَا، وَطَعَنَهُ فَجَلَّهَ، وَهُوَ أَنْ يَطْعَنَ حَتَّى يَبْقَى كَالنُّظَامِ. وَالسَّلْكِيُّ: الطَّعْنُ عَلَى الْوَجْهِ، وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً^(٢).

باب (٤٦٤)

في الدعاء بدوام النعم

تَقُولُ: أَدَامَ اللَّهُ سَوَابِغَ نِعْمِهِ عَلَيْكَ، وَقَرَأْتَ آيَاتِهِ، وَوَصَلَ سَوَالِفَهَا بِعَوَاطِفِهَا، وَمَا ضِيهَا بِمُسْتَقْبَلِهَا، وَتَالِدَهَا بِمُطَرِفِهَا، وَقَدِيمَهَا بِحَدِيثِهَا، وَسَالِفَهَا بِمُؤْتَنَفِهَا^(٣)، وَبَوَادِيهَا بِعَوَائِدِهَا، وَهَوَادِيهَا بِأَعْجَازِهَا، وَسَوَابِقِهَا / بِلَوَاقِحِهَا، وَبَوَادِيهَا بِتَوَالِيهَا، وَمُنْتَظَرِهَا وَهَيْتِهَا^(٤)، وَرَوَاهِنَهَا بِرَوَادِفِهَا، وَذَاهِبِهَا فِيهَا.

(١) من دون نسبة في «اللسان» و«تاج العروس»: (قرطب)، وجاء صدره ثمة: فرحت أمشي مشية السكران.

(٢) قال امرؤ القيس:

نطعنهم سلكى ومخلوجة لفتك لأمين على نابيل

السلكى: الطعنة المستقيمة تلقاء الوجه. والمخلوجة: أن يطعن على أحد شقيه يمينا أو شمالا، ثم ينتزع الرمح.

(٣) بدلها في طبعة المعارف: برواتها.

(٤) بدلها في طبعة المعارف: مؤتفها.

نجز الكتاب

بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ، وَبِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ، وَسَلَامُهُ.

وكان الفراع من نسخ هذا السفر، الأول من شهر ذي القعدة،

من سنة إحدى وسبعين وخمسة مئة (هـ) بمصر.

حسبنا الله ونعم الوكيل^(١)

(١) جاء في هامش المخطوط الأصل: قوبل على الأصل حسب الاجتهاد.

وجاء في آخر ورقة في نسخة (ب): تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَىٰ وَأَخْرَأَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا. كَتَبَهُ بِخَطِّهِ مُصْطَفَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَابُلْسِيِّ البَيْلُونِيِّ، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، فِي شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ، مِنْ شَهْرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَسَبْعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى. تَمَّ.

* تَمَّ تحقيق هذا الكنز اللغوي الثر وشرحه بحمد الله وعونه، الذي لا تنقطع أمداد نعمة، ولا تنقضي آماذ كرمه، فله الحمد ربنا أولاً وآخرأ، وظاهراً وباطناً على كل ما أولانا من نعمة، فما كان من نفع و صواب فمنه سبحانه وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي، فلا يخلو من ذلك كتاب سوى كلام الله القرآن المحفوظ بحفظه تبارك وتعالى، فاللهم اجعله سلماً يرتقي به قارئه إلى ذروة الأدب والنافع من العلم، واجعله من النقص والنقض في أمان، وفي السموة والبركة والنمو في حرز وضمان. وصلى الله على حبيبنا محمد وآله وسلم.

تذكرة الحفاظ

في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الترمي الحضرمي، الشافعي

ولد في (دمون) إحدى مصايف تريم الشهيرة (١٢٥٩) - (ت١٣٥٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. حَمْدًا لِمَنْ أَكْرَمَنَا بِأَحْمَدًا
وَزَادَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ أَوْجَدًا
صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ سَعِدَا
مِنْ كُلِّ مَنْ صَدَّقَهُ وَوَحَّدَا
وهذه تَذْكِرَةُ الْحُقَاطِ
أُودِعْتُهَا مُرَادِفَ الْأَلْفَاظِ
وَبَعْضَ أَسْمَاءِ وَأَوْصَافِ بِهَا
أُودِعْتُهَا مِنْ غَيْرِ مَا ثَانٍ لَهَا
حِرْصًا عَلَى أَخْذِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ
أَرْجُو بِهَا النَّفْعَ وَحُسْنَ الْعَائِدَةِ
٦. أَقُولُ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِ الْمُتَّكِلُ
فِي كُلِّ حَالٍ وَزَمَانٍ وَمَحَلٍّ:

ذِكْرُ الْخَلْقِ، وَالِدَيْنِ، وَالْفَرَحِ، وَالْحُسْنِ، وَالْفَوْزِ

٧. تَقُولُ: مِثْلُ خَلَقَ اللَّهُ الْبَشَرَ
كَالدَّيْنِ شَرَعٌ شَرِيعَةٌ
(أَنْشَأَ ذَرَأًا بَرًّا وَفَطَرَ)
كَالْفَرَحِ الْبَهْجَةُ وَالسُّرُورُ
وَصِبْغَةٌ وَمِلَّةٌ مَنِيعَةٌ
كَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ قُلْ: نَضَارَةٌ
وَالْإِزْتِيَا حُجْلٌ حُبُورُ
صَبَاحَةٌ مَلَا حَةَ رَشَاقَةٌ
وَسَامَةٌ وَضَاءَةٌ وَنَضْرَةٌ
وَرَوْنَقٌ وَزَهْرَةٌ وَزَيْنَةٌ
وَالْفَلْحُ النَّجَاةُ وَالْفَلَا حُ
١٢. وَمِثْلُ فَوْزٍ ظَفِرٌ نَجَاحُ

ذِكْرُ النُّعْمَةِ، وَالْوَسِيلَةِ، وَالْعَطِيَّةِ، وَالكَرَمِ وَالْبُخْلِ

١٣. كِنِيعَةٌ غَضَارَةٌ فَضَائِلُ	وَاليَدُ وَالآلَاءُ وَالْفَوَاضِلُ
وَسَيْلَةٌ وَمِثْلُهَا ذَرِيْعَةٌ	وَسَبَبٌ وَوُضَلَةٌ وَحُرْمَةٌ
مِثْلُ عَطِيَّةٍ حِبَاءٍ نَحْلَةٌ	وَمِنْحَةٌ وَصِلَةٌ وَتُحْفَةٌ
مَوْهَبَةٌ نَافِلَةٌ وَجَائِزَةٌ	وَصَفْدٌ رِفْدٌ وَنَيْلٌ عَائِدَةٌ
١٧. كَالكَرَمِ الْجُودُ سَخَاءٌ وَنَدَى	كَالْبُخْلِ تَفْتِيرٌ كَذَا شُحٌّ بَدَا

ذِكْرُ الْغِنَى وَخَفِضِ الْعَيْشِ، وَالْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ

١٨. وَكَالْغِنَى طَوْلٌ يَسَارٌ سَعَةٌ	مَيْسَرَةٌ وَنَشَبٌ وَثَرْوَةٌ
وَفَرٌّ وَدَثْرٌ وَرِيَاشٌ وَثَرًا	وَجِدَّةٌ جَدٌّ جَدًّا وَجَدُّ تَرًا
وَخَفِضُ عَيْشٍ مِثْلُهُ رَفَاهَةٌ	وَرَعْدٌ وَبُلْغَةٌ وَسَلْوَةٌ
كَالْفَقْرِ إِمْلَاقٌ وَعُدْمٌ عَيْلَةٌ	مَثْرَبَةٌ وَفَاقَةٌ وَعُسْرَةٌ
٢٢. كَحَاجَةٍ لُبَانَةٌ خِصَاصَةٌ	وَوَطْرٌ وَأَرْبٌ وَإِزْبَةٌ

ذِكْرُ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَالنُّوْمِ وَالشَّهْرِ، وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ

٢٣. وَمِثْلُ جُوعٍ ضَرَمٌ مَخْمَصَةٌ	طَوَى سَعَارٌ غَرَثٌ مَسْغَبَةٌ
كَالْعَطَشِ الْغُلَّةُ وَالْأَوَامُ	وَاللُّهْبَةُ الظَّمَا الصَّدَى الْهُيَامُ
كَالنُّوْمِ تَهْوِيمٌ نَعَاسٌ سِنَّةٌ	كَرَى سُبَاتٌ وَسَنٌ وَهَجَعَةٌ
رَقْدٌ رُقُودٌ وَهُجُودٌ وَالتَّحَقُّقُ	قَيْلُولَةٌ كَسَهْرٍ سُهْدٌ أَرْقُ
٢٧. كَالْحَرِّ قَيْظٌ وَهَجٌّ وَدَيْقَةٌ	كَالْبُرْدِ قُرٌّ زَمْهَرِيرٌ صِرَّةٌ

ذِكْرُ الْقَلْبِ وَالْمَحَبَّةِ وَالشُّوقِ، وَالْحُزْنِ وَالنَّبْكَاءِ

وَحَلَدُ رُوعٍ بِضَمٍّ وَحِزَانٌ	٢٨. كَالْقَلْبِ بَالٌ وَفُؤَادٌ وَجَنَانٌ
مَوَدَّةٌ وَوُدٌّ وَوَادٌ مِقْفَةٌ	مَحَبَّةٌ وَمِثْلُهَا صِدَاقَةٌ
صَبَابَةٌ وَجَدُّ تَطْلُعُ كَمِينٌ	كَالشُّوقِ تَوْقٌ وَنُزُوعٌ وَحَنِينٌ
هَمٌّ وَعَمٌّ كَمَدُّ كَابَةٌ	كَالْحُزْنِ كَرْبٌ وَأَسَى وَلَهْفَةٌ
بَثٌّ وَشَجْوٌ وَوُجُومٌ لَهْفٌ	وَسَدَمٌ وَتَرَخٌ وَأَسْفٌ
كَذَا عَوِيلٌ وَنَشِيحٌ وَرَنِينٌ	٣٣. وَكَالْبُكْءِ قُلٌّ: نَحِيبٌ وَأَيْنِنٌ

ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ، وَالْمَجْلِسِ

وَفِرْقَةٌ وَرُؤْمَةٌ وَعُضْبَةٌ	٣٤. جَمَاعَةٌ وَمِثْلُهَا طَائِفَةٌ
حِزْبٌ كَذَا رَهْطٌ وَقَوْمٌ ثَلَّةٌ	شِرْذِمَةٌ وَنَمَطٌ وَأَمَّةٌ
كَتَيْبَةٌ جَيْشٌ نَفِيرٌ نَفْرٌ	وَجَحْفَلٌ وَفَيْلِقٌ وَعَسْكَرٌ
بَطْنٌ زُرَاقَاتٌ وَمَوْكِبٌ وَجَيْلٌ	عِصَابَةٌ فَوْجٌ حَمِيسٌ وَقَبِيلٌ
جُفَالَةٌ وَفَيْئَةٌ صِرْمٌ تَلَا	وَرِفْقَةٌ سِرْبٌ لَفَيْفٌ وَمَلَا
وَمَشْهَدٌ وَمَحْضَرٌ مُجْتَمَعٌ	٣٩. كَالْمَجْلِسِ الْمَحْفِلِ نَادٍ مَجْمَعٌ

ذِكْرُ الْأَهْلِ وَالْأَضْلِ وَالْمُعْتَصِمِ

عِثْرَتُهُ وَالْأَهْلُ وَشَيْعَتُهُ	٤٠. كَأَهْلِ شَخْصٍ رَحْمَةٌ قَرَابَتُهُ
حَاشِيَةٌ فَصِيلَةٌ وَلِحْمَةٌ	عَشِيرَةٌ وَمَعَشَرٌ وَأَسْرَةٌ
وَالنَّجْرُ وَالضُّنْضِيُّ وَالْأَرْوَمَةُ	كَالْأَضْلِ وَالْعُنْضِرِ قُلٌّ: جُرْثُومَةٌ
عِرْقٌ نَجَارٌ مَعْرَسٌ أَبُوَّةٌ	وَمَحِيدٌ وَتَبَعَةٌ وَمَنْبِتٌ
وَمَلْجَأٌ وَمَفْزَعٌ مَعَاذٌ	مُعْتَصِمٌ وَمِثْلُهُ مَلَادٌ
وَمُسْتَجَارٌ وَثِمَالٌ مَوْئِلٌ	٤٥. مُلْتَحِدٌ وَوَزْرٌ وَمَعْقِلٌ

ذِكْرُ الطَّبِيعَةِ، وَالطَّمَعِ وَالقَنَاعَةِ، وَالبَشَاشَةِ وَالعَابِسِ

٤٦. طَبِيعَةٌ وَمِثْلُهَا سَجِيَّةٌ
 كَطَّمَعٍ حِرْصٌ وَشِرَّةٌ جَسَعٌ
 مِثْلُ قَنَاعَةٍ رِضًا وَعِمَّةٌ
 بَشَاشَةٌ وَمِثْلُهَا طَلَاقَةٌ
 ٥٠. كَعَابِسٍ مُقَطَّبٌ وَبَاسِرٌ
 وَشِيمَةٌ خَلِيقَةٌ جِبَلَّةٌ
 وَنَهْمٌ كَذَا تَسْوُفٌ وَقَعٌ
 نَزَاهَةٌ طَلَاقَةٌ وَعِزَّةٌ
 تَهْلُلٌ هَشَاشَةٌ لَطَافَةٌ
 وَكَالِجٌ وَكَاسِفٌ وَكَاشِرٌ

ذِكْرُ كَثْرَةِ الكَلَامِ، وَقَبْحِ القَوْلِ، وَالتَّشْدُقِ، وَالعِيِّ، وَانْتِشَارِ الخَبْرِ

٥١. لِمُكْثِرِ الكَلَامِ قُلٌّ: مِكَثَارٌ
 مِثْلُ قَبِيحِ القَوْلِ فُحْشٌ وَقَذَعٌ
 وَخَطَلٌ مُسْتَهْجَنٌ فَطِينٌ
 تَشْدُقٌ وَمِثْلُهُ التَّعَمُّقُ
 وَمِثْلُ عِيٍّ حَصْرٌ وَلُكْنَةٌ
 كَخَبَرٍ مُنْتَشِرٍ قُلٌّ شَائِعٌ
 ٥٧. وَلامِعٌ وَشَامِلٌ وَغَائِرٌ
 وَثَرَثٌ وَمُسْهَبٌ مِهْذَارٌ
 وَرَفَتْ هُجْرٌ وَمِلْقَاعٌ^(١) وَقَعٌ
 وَسَيِّئٌ وَبَشِيعٌ شَزِيعٌ
 تَنْطُعٌ تَمِيهُقٌ تَأْنُقُ
 لُكُونَةٌ فَدَامَةٌ بِلَادَةٌ
 وَمُسْتَفِيضٌ مُسْتَطِيرٌ ذَائِعٌ
 وَقَائِضٌ وَطَائِرٌ وَسَائِرٌ

ذِكْرُ الكَذِبِ، وَالخِيَانَةِ، وَالعَهْدِ وَالبِيمِينِ

٥٨. كَكَذِبٍ زُورٌ وَمَيِّنٌ فَنَدٌ
 نَخْرُصٌ وَبَاطِلٌ وَإِفْكَ
 مِثْلُ خِيَانَةٍ غُلُوزٌ وَدَعْلٌ
 كَالعَهْدِ مِيثَاقٌ أَمَانٌ ذِمَّةٌ
 ٦٢. وَكَالبِيمِينِ حَلِفٌ أَلِيَّةٌ
 بُهْتُتٌ وَبُهْتَانٌ كَذَا تَزْيُدُ
 زَعْمٌ وَهْتَرٌ وَافْتِرَاٌ وَبَشْكَ^(٢)
 خَدِيعَةٌ غِشٌّ وَتَمُوبَةٌ حَتَلٌ
 إِصْرٌ بِتَثْلِيثٍ وَعَقْدٌ جِرْيَةٌ
 وَحِلْفَةٌ وَقَسَمٌ قَسَامَةٌ

(١) الملقاعُ: الفاحشة في الكلام.

(٢) البشكُ: الخلط من كل شيء رديء وجيد، والبشاكُ: الكذاب.

ذِكْرُ الْكِبْرِ، وَالْحَقْدِ وَالغَيْظِ، وَالثَّلْبِ وَالْعَيْبِ

٦٣. كَالْكِبْرِ تَيْهٌ بَدْحٌ وَنَحْوُهُ	تَجَبُّرٌ تَبَخُّرٌ أَبْهَةٌ
تَطَاوُلٌ زَهُوٌ وَحَالٌ صَلْفٌ	وَخَيْلَةٌ وَخَيْلًا تَعَشْرُفٌ
كَالْحَقْدِ غِلٌّ ضَعْنٌ سَخِيمَةٌ	عَدَاوَةٌ وَإِحْنَةٌ وَبِغْضَةٌ
كَالغَيْظِ سُخْطٌ حَتَقٌ وَغَضَبٌ	كَذَا احْتِدَامٌ حَرْدٌ تَلْهُبٌ
كَالثَّلْبِ تَغْيِيرٌ وَإِزْرَاءٌ وَسَبٌّ	شَتْمٌ كَذَا قَدْحٌ وَطَعْنٌ يُجْتَنَبُ
٦٨. كَالْعَيْبِ نَقْصٌ سُبَّةٌ وَعَارٌ	وَالضَّيْمُ وَالْوَضْمَةُ وَالشَّنَارُ

ذِكْرُ التَّعَبِ وَالشَّدَّةِ، وَالْعَثْرَةِ، وَالْمَصَائِبِ

٦٩. كَتَعَبٍ كَدُّ لُغُوبٌ وَعَنَا	وَنَصَبٌ إِغْيَا كَلَالٌ وَوَنَا
كَشِدَّةٌ حُشْوَنَةٌ وَقُوَّةٌ	وَمِرَّةٌ وَغَلْظَةٌ وَقَسْوَةٌ
كَعَثْرَةٍ تَوَرُّظٌ وَنَكْبَةٌ	بَلِيَّةٌ وَمِحْنَةٌ وَسَقْفَةٌ
وَزَلَّةٌ وَهَفْوَةٌ وَكَبْوَةٌ	وَقَلْتَةٌ وَقَرْظَةٌ وَنَبْوَةٌ
مَصَائِبٌ وَمِثْلُهَا الْحُطُوبُ	مُلِمَّةٌ نَوَائِبٌ تَنْوُبُ
بَوَائِرٌ جَوَائِحٌ قَوَائِمٌ	بَوَائِقٌ قَوَارِعٌ عَظَائِمٌ
٧٥. فَجَائِعٌ نَوَازِلٌ رَزَايَا	عَنَا اضْرَقَنَّ الْكُلَّ يَا مَوْلَايَا

ذِكْرُ الْإِثْمِ، وَالْخَوْفِ، وَاللَّوْمِ

٧٦. كَالْإِثْمِ وَزُرٌّ حَرَجٌ وَدَنْبٌ	إِضْرٌ جُنَاحٌ وَكَفٌّ وَحَوْبٌ
كَالْخَوْفِ رَوْعٌ وَجَلٌّ وَخَشْيَةٌ	رُغْبٌ وَدُعْرٌ فَرْعٌ وَرَهْبَةٌ
٧٨. كَاللَّوْمِ تَغْنِيفٌ كَذَا التَّأْنِيبُ	وَالْعَدْلُ وَالتَّوْبِيخُ وَالتَّشْرِيبُ

ذِكْرُ التَّوَاضُعِ، وَالْمَوَانِعِ، وَالْأَمَارَةِ

تَوَاضِعٌ وَمِثْلُهُ الْخُضُوعُ	تَذَلُّلٌ تَضَرُّعٌ خُشُوعٌ
مَوَانِعٌ وَمِثْلُهَا شَوَاعِلٌ	عَوَارِضٌ عَوَائِقُ حَوَائِلٌ
مِثْلُ أَمَارَةٍ دَلِيلٌ حُجَّةٌ	عَلَامَةٌ وَسِمَةٌ آيَةٌ
٨٢. شَوَاهِدٌ مَخَائِلٌ تَبَاشِيرٌ	وَالْبَيِّنَاتُ وَالرُّسُومُ تُخْبِرُ

ذِكْرُ الْبَلَاغَةِ، وَالْكَيْسِ وَالصِّدْقِ، وَالنَّظِيرِ وَالْجَدِيرِ

٨٣. بَلَاغَةٌ وَمِثْلُهَا فَصَاحَةٌ	وَلَسَنٌ ذَلَّاقَةٌ ذَرَابَةٌ
وَمِثْلُ كَيْسٍ أَصِيلٌ وَلَبِيبٌ	وَفَطْرُنْ نَذْمٌ نَبِيلٌ وَأَرِيبٌ
وَكَالصِّدْقِ خُلَّةٌ وَخَلْمٌ ^(١)	خِدْنٌ شَخِيلٌ وَخَلِيلٌ رَجْمٌ ^(٢)
وَكَالنَّظِيرِ الشُّكْلُ وَالْعَدِيلُ	وَالْكُفَّةُ وَالشَّيْبَةُ وَالْمَثِيلُ
٨٧. وَكَالْجَدِيرِ قُلٌّ: حَرِيٌّ وَخَلِيقٌ	كَذَا حَظِيٌّ وَقَمِينٌ وَحَقِيقٌ

ذِكْرُ الْوَقْتِ، وَالطَّرِيقِ، وَالْإِقَامَةِ وَالْمَكَانِ، وَإِيقَادِ النَّارِ

٨٨. كَالْوَقْتِ إِبَانٌ وَحِينٌ وَزَمَانٌ	وَبُرْهَةٌ دَهْرٌ مَلِيٌّ وَأَوَانٌ
وَكَالطَّرِيقِ مِنْهَجٌ وَلَقَمٌ	وَمَهْيَعٌ وَسَنَنْ وَمَنْجَمٌ
مَحَجَّةٌ نَجْدٌ سَبِيلٌ لَاحِبٌ	وَمَرْقَدٌ لَحْبٌ صَعِيدٌ مَنْقَبٌ
مِثْلُ أَقَامَ بِالْمَكَانِ قَطْنَا	تَوَى أَبَنَّ وَأَلَبَّ دَجْنَا
٩٢. بَنٌّ كَذَا عَرَسَ عَاجٌ عَرَجَا	كَأَوْقَدَ النَّارَ وَشَبَّ أَجَجَا

ذِكْرُ الطَّالِبِ، وَالْمَحَلِّ، وَالتَّبَعِيدِ، وَالرُّجُوعِ، وَالظُّلْمَةِ

٩٣. كَطَالِبٍ مُسْتَمْنِحٌ مُسْتَرْفَدٌ	عَافٍ كَذَا مُسْتَنْجِدٌ مُسْتَثْمَدٌ
مِثْلُ مَحَلِّ الشَّخْصِ قُلٌّ: مَثْوَاهُ	مَأْوَى مَقَرٌّ مَنْزِلٌ مَغْنَاهُ

(١) الْخِلْمُ: الصِّدْقِ الْخَالِصِ، سَمِّي خِلْمًا لِأَلْفَتِهِ. وَالخِلْمُ أَيْضًا: مَرِيضُ الظَّبْيَةِ أَوْ كَنَاسَهَا لِأَلْفَتِهَا إِيَّاهُ. انظُر «اللسان»: (خلم).

(٢) الرَّجْمُ: الْخَلِيلُ وَالنَّدِيمُ. وَالشُّخِيلُ: الصِّدْقِ، وَالشُّخْلُ: الْغَلَامُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَصَادِقُكَ.

وَكَالْبَعِيدِ نَازِحٌ وَعَارِبٌ
تَقُولُ لِلرَّاجِعِ مِنْ نَحْوِ السَّفَرِ:
كَالظَّلْمَةِ الْجِنْدِسُ وَالصَّرِيمُ
٩٨. وَغَيْهَبٌ^(١) وَغَطَشٌ^(٢) وَغَلَسٌ
وَشَاسِعٌ نَائٍ سَحِيقٌ عَازِبٌ
عَادَ وَأَبٌ قَفَلٌ انْتَنَى وَكَرَّ
وَالْحَلَكُ الدَّيْجُورُ وَالْبَهِيمُ
دُجْنَةٌ وَغَيْهَمٌ وَغَبَسٌ^(٣)

ذِكْرُ السَّمِينِ وَالنَّحِيفِ، وَالذَّنِيِّ وَالذَّرَنِ

٩٩. وَكَالسَّمِينِ بَادِنٌ لَحِيمٌ
وَكَالنَّحِيفِ نَاجِلٌ هَزِيلٌ
وَكَالذَّنِيِّ سَاقِطٌ لَيْمٌ
١٠٢. كَدَرَنِي رَجَسٌ قَدَى وَكَدَرٌ
فَعَمٌ وَعَبَلٌ مُمْتَلٍ جَسِيمٌ
نِضْوٌ قَضِيفٌ^(٤) ضَامِرٌ ضَيْيلٌ
رَذُلٌ خَسِيسٌ سَافِلٌ مَلُومٌ
وَدَنَسٌ وَوَسَخٌ وَقَدَرٌ

ذِكْرُ الْعَقْلِ وَالْجُنُونِ وَالْأَحْمَقِ وَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ، وَالْإِفْرَاطِ

١٠٣. كَالْعَقْلِ لُبٌّ وَحَصَاةٌ نُهْيَةٌ
وَكَالْجُنُونِ خَبَلٌ وَمَسٌّ
كَأَحْمَقٍ هَوْبٌ^(٦) لَفِيكٌ^(٧) أَوْكَعٌ^(٨)
كَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ تَقُولُ: شَرِسٌ
١٠٧. وَمِثْلُ إِفْرَاطٍ عُلوٌّ وَسَرَفٌ
حِجْرٌ حِجَاٌ ذِهْنٌ نُهَى حَصَافَةٌ
وَجِنَّةٌ وَلَمَمٌ وَأَلْسٌ^(٥)
وَبُوهَةٌ وَأَهْوَجٌ وَهَيْرَعٌ
وَشَكْسٌ وَأَعْوَجٌ وَضَرِسٌ^(٩)
وَشَطَطٌ كَذَا تَعَدُّ وَتَلْفٌ

(١) الغَيْهَبُ: شدة سواد الليل.

(٢) الغَطَشُ وَالغَطَّاشُ: ظلمة الليل واختلاطه. قال تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [النازعات: ٢٩] أي: أظلم ليلها.

(٣) الغَيْهَمُ: الظلمة. والغَبَسُ: ظلام الليل من أوله، وأما غبشه فمن آخره.

(٤) القضاة: قلة اللحم، والقضيف: النحيف.

(٥) الألس: ذهاب العقل وتذهيله. وفي الدعاء: اللهم إني أعوذ من الألس والكبير.

(٦) الهوب: الرجل الأحمق المهذار.

(٧) اللفيك: المشبع حمقاً. قال ابن الأعرابي: رجل عَفِكَ لَفِكَ عَفِثٌ مَدِشٌ فَدِشٌ، أي: خرق.

(٨) الأوكع: الأحمق الطويل. وهي وكعاء: حمقاء.

(٩) الضريس: الشرس وصعب الخلق، وفي الحديث: أن النبي ﷺ اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضريس، فسماه السككب، وأول ما غزا عليه أحد.

ذِكْرُ مُرَادِفِ خَاصِمٍ، وَجَارَاهُ، وَحَاصٍ، وَانْجَلَى، وَأَخْفَى

نَارَعَهُ عَانَدَهُ وَنَاضَلَهُ	١٠٨. كَخَاصِمِ الْمَرْءِ تَقُولُ: جَادَلَهُ
نَاوَشَهُ نَاجَزَهُ مَارَاهُ	نَاقَضَهُ شَاعَبَهُ نَاوَاهُ
فَآخَرَهُ سَاجَلَهُ وَفَاضَلَهُ	وَمِثْلُ جَارَاهُ تَقُولُ: طَاوَلَهُ
وَانْحَرَفَ انْفَكَ كَذَا صَافَ وَزَلَّ	كَخَاصِرِ قُلُوبِ: زَاغَ وَحَادَ وَاعْتَزَلَ
وَأَنكَشَفَ الْأَمْرَ لَدَيْهِ وَزَهَرَ	مِثْلُ انْجَلَى أَسْفَرَ بَانَ وَظَهَرَ
عَطَى طَوَى أَضْمَرَ ضَمَّ وَكَفَرَ	١١٣. وَمِثْلُ أَخْفَى قُلُوبَ أَسْرَّ وَسَتَرَ

ذِكْرُ مُرَادِفِ شَرَحْتُ، وَجَرَّبْتُ، وَكَرِهْتُ، وَأَضْلَحَ الْفَاسِدَ

أَوْضَحْتُ فَسَّرْتُ كَذَا فَصَّلْتُ	١١٤. مِثْلُ شَرَحْتُ فَلْتَقُلْ: بَيَّنْتُ
بَلَّوْتُ فَتَشَّتُ كَذَا سَبَرْتُ	وَمِثْلُ جَرَّبْتُ فَقُلْ: حَبَّرْتُ
سَيَّمْتُهُ مَلَلْتُهُ وَعَفْتُ	مِثْلُ كَرِهْتُ فَلْتَقُلْ: جَوَيْتُ
وَجَبَرَ الْوَهْنَ وَضَمَّ النَّشْرَا	كَأَضْلَحِ الْفَاسِدَ سَدَّ الشُّعْرَا
وَرَقَعَ الْخَرْقَ وَرَمَّ الرَّثَا	١١٨. وَرَتَقَ الْفُتُقَ وَلَمَّ الشُّعْنَا

ذِكْرُ الضُّوْبِ

صَدَحَ خُوَارٌ وَجُوَارٌ صَلَقَهُ	١١٩. الصُّوْتُ عَجٌّ وَنَعِيقٌ هَيْعَةٌ
وَصَحَبٌ وَرَجَلٌ هَدِيدٌ	وَصَرْحَةٌ وَرَعَقَةٌ صَدِيدٌ
هَيْقَعَةٌ فَعَقَعَةٌ جَعَجَعَةٌ	جَلَجَلَةٌ زَمَزَمَةٌ مَعَمَعَةٌ
صَلَصَلَةُ الْحَدِّ هَدِيدٌ وَهَدِيرٌ	١٢٢. كَذَا زَيْبٌ وَأَزِيْبٌ وَرَفِيرٌ

ذِكْرُ السَّنَةِ وَالْفَرَضِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَأَنْصَارِ الدِّينِ

تَطَوُّعٌ وَحَسَنٌ وَنَدْبٌ	١٢٣. كَسَنَةٌ نَفْلٌ وَمُسْتَحَبٌ
وَهَكَذَا الْمَكْتُوبُ وَالْمُحْتَمُّ	وَمِثْلُ فَرَضٍ وَاجِبٌ وَلَازِمٌ
تَعَاوُدٌ تَكَاتُفٌ تَوَازُرٌ	تَعَاوُنٌ وَمِثْلُهُ التَّنَاصُرُ
أَشْيَاعٌ حَقٌّ وَسُيُوفُ اللَّهِ	وَمِثْلُ أَنْصَارِ لِدِينِ اللَّهِ
حِزْبُ الْهُدَى دَعَائِمُ الْخِلَافَةِ	وَحَضَنَةُ الْإِسْلَامِ عَضْدُ الْمَلَّةِ
وَرِدْؤُهَا وَسَيْفُهَا وَرُمُحُهَا	١٢٨. وَنَابُهَا وَجَنَّةٌ لِحَرْبِهَا

ذِكْرُ أَنْوَاعٍ مِنَ التَّرَادُفِ

كَالْجَهْلِ قُلٌّ: غَبَاوَةٌ سَفَاهَةٌ	١٢٩. كَالْعِلْمِ فَهْمٌ وَكَذَا الْمَعْرِفَةُ
وَكَالْحِجَابِ السُّتْرِ وَالْإِسْدَالِ	كَالشَّخْصِ جِسْمٌ شَبَحٌ مِثَالٌ
كَالْجَوْرِ عَسْفٌ ثُمَّ حَيْفٌ جَنْفٌ	كَالْعَدْلِ إِنْصَافٌ وَقِسْطٌ نَصْفٌ
كَالْمَدْحِ إِظْرَاءٌ كَذَا تَرْكِيَةٌ	كَسَنَةِ عَامٍ وَحَوْلٌ حِجَّةٌ
وَمِثْلُ سَكْرَانٍ نَزِيفٌ ثَمِلٌ	وَكَالْعَبِيِّ الْغُرِّ وَالْمُعَقَّلُ
كَالذَّلِّ هُونٌ ذَلَّةٌ صَعَارٌ	كَالْقَهْرِ قَسْرٌ عَنُوءَةٌ إِجْبَارٌ
وَمِثْلُ غَوْغَاءٍ رَعَاعٌ وَهَمَجٌ	وَمِثْلُ عَرَفِ الطَّيْبِ رِيًّا وَأَرْجٌ
وَكَالرَّخَا خِصْبٌ مَرِيْعٌ رَاحَةٌ	كَالْجَذْبِ قَحْطٌ ثُمَّ مَحَلٌّ أَرْمَةٌ
وَكَالطَّفِيلِي ضَيْفَنٌ وَرَاشِنٌ	كَدَائِمٍ قُلٌّ: وَاصِبٌ وَرَاهِنٌ
أَوْمَضٌ بَرَقٌ مِثْلُهُ تَأَلَّقَا	كَانْتَنَظَمَ الْأَمْرُ اسْتَقَامَ اتَّسَقَا
وَكَالْكَفِيلِ قُلٌّ: زَعِيمٌ ضَامِنٌ	كَالْعَبْدِ قِنٌّ وَعَسِيفٌ مَاهِنٌ
وَكَالْعَرِيْبِ هَادِفٌ نَقِيلٌ	كَالْوَلَدِ النَّجْلِ كَذَا السَّلِيلُ
كَالصَّنْفِ نَوْعٌ ثُمَّ فَنٌّ ضَرْبٌ	كَعَسَلٍ شَهْدٌ ضَرْبٌ دَوْبٌ

كالشَّيخِ ثَلْبٌ قَلَعَمٌ وَهَمٌّ
 كالمَظَلِّ تَسْوِيفٌ وَمَعَكُ لِيٌّ
 مِثْلُ سَمَا يَسْمُو تَرْقَى وَاعْتَلَا
 وَمِثْلُ نَمَامٍ بَدُورٌ نَيْرَجُ
 اِعْتَاَصَ أَمْرٌ مِثْلُهُ تَعَدَّرَا
 ١٤٧. وكالعَصَا المِنْسَاءُ والهَرَاوَةُ
 كالقَطْعِ قُلٌّ: جَبٌّ وَبَتْ حَسْمٌ
 كالحَاكِمِ الفَيْصَلُ فَيَصِلِي
 كخَالِصٍ مَحْضٌ مُصَاصٌ جُعَلَا
 وَكَالفَسَادِ حَلَلٌ وَمَرْجُ
 وَالتَّاتُ وَارْتَاتُ تَلَكَّا عَسْرَا
 وَصَعْدَةُ هَادِيَةٌ مَحْجَنَةٌ

ذِكْرُ الرُّوْجِ وَالرُّوْجَةِ، وَبَعْضِ صِفَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١٤٨. كالرُّوْجِ بَعْلٌ وَحَلِيلٌ وَاعْرِيفٌ
 وَهُوَ الجَوَادُ الأَرِيحِيُّ الأَلْمَعِيُّ
 المِصْقَعُ البَاقِعَةُ الجَحْجَاحُ
 كالرُّوْجَةِ الصَّاحِبَةُ القَرِينَةُ
 وَمِنْ صِفَاتِ المَرْأَةِ الهَيْفَاءُ
 ١٥٣. حَوْذٌ رَدَاخٌ بَصَّةٌ حُمَصَانَةٌ
 مَا طَابَ مِنْ وَصْفِ الرِّجَالِ تَشْرُفِ
 المَاجِدُ الخَرْقُ السَّرِيُّ اللُّوْذَعِيُّ
 الأَرُوْعُ الحُلَاجِلُ النِّفَاحُ
 وَالعِرْسُ وَالحَلِيلَةُ الطُّعِينَةُ
 العَادَةُ الحَرِيدَةُ العَيْطَاءُ^(١)
 نَاعِمَةٌ وَسِيمَةٌ جَمِيلَةٌ

ذِكْرُ الشُّجَاعِ وَالجَبَانِ، وَالحَرْبِ وَمَوْضِعِ الحَرْبِ، وَالعُبَارِ

١٥٤. وَصَفُ الشُّجَاعِ بَطْلٌ هُمَامٌ
 وَبَاسِلٌ سَمِيدٌ صِنْدِيدٌ
 وَمِحْرَبٌ شَهْمٌ جَسُورٌ مِسْعَرٌ
 وَكالجَبَانِ خَائِفٌ مُسْتَوْهَلٌ
 وَهُمَّةٌ عَشْمَشَمٌ^(٢) مِقْدَامٌ
 وَقَاتِكُ مُعَامِرٌ شَدِيدٌ
 وَأَيْهَمٌ ذِمْرٌ كَمِيٌّ مِعْوَرٌ
 رَغْدِيدَةٌ لَاعٌ ذَلِيلٌ فَشَلٌ

(١) طويلة العنق مع اعتدال.

(٢) هو الجريء الماضي، الذي يركب رأسه ولا يشبه شيء عما يريد.

أَسْمَاءُ حَرْبٍ غَارَةٌ شَعْوَاءُ مَلْحَمَةٌ وَأَقِعَةٌ هَيْجَاءُ
مَوْضِعُهُ مُعْتَرِكٌ مَعْرَكَةٌ وَمَأَزِقٌ وَمَأَقِطٌ وَحَوْمَةٌ
١٦٠. وكالغبارِ فَسَطَلٌ وَهَبْوَةٌ نَفْعٌ قَتَامٌ رَهَجٌ عَجَاجَةٌ

ذِكْرُ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، وَاللَّوَاءِ

١٦١. وَالسَّيْفُ عَضْبٌ صَارِمٌ وَمُنْضَلٌ مُهَنْدٌ نَضَلٌ حُسَامٌ قَاصِلٌ
وَمَشْرِفِيٌّ قَاضِبٌ وَمِخْدَمٌ^(١) صَفِيحَةٌ وَأَبْيَضٌ مُصَمَّمٌ
وَوَصْفٌ رُمْحٌ سَمْهَرِيٌّ^(٢) أَسَلٌ كَذَا رُدَيْنِيٌّ قَنَاةٌ عَاسِلٌ
مُثَقَّفٌ وَأَسْمَرٌ مُرَّانَةٌ^(٣) خَطِيٌّ وَشَيْجٌ مَدْعَسٌ عَالِيَةٌ
وَالذَّرْعُ وَصْفُهُ دِلَاصٌ^(٤) لِأَمَةٍ سَابِغَةٌ مَوْضُونَةٌ مَسْرُودَةٌ
١٦٦. كَبَيْضَةٌ خَيْضَةٌ تَرِيكَةٌ وَكَاللُّوَا بَنَدُ عَقَابٌ رَايَةٌ

ذِكْرُ الْأَسَدِ

١٦٧. وَمِنْ أَسَامِي الْأَسَدِ الضَّرْعَامُ الْحَيْدَرُ الْعَضْنَفَرُ النَّهَامُ
فَسُورَةٌ وَحَارِثٌ وَضَيْعَمٌ أَسَامَةٌ لَيْثٌ هَزْبَرٌ هَيْصَمٌ
١٦٩. وَاللَّبْوَةُ الْأُنْثَى وَشِبْلُهُ الْوَلَدُ وَالغَابُ وَالْعَرِينُ مَوْضِعُ الْأَسَدِ

ذِكْرُ الْخَيْلِ

١٧٠. وَمِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ قُلٌّ: جَوَادٌ وَسَابِغٌ وَصَافِنٌ جِيَادٌ
مُظَهَّمٌ طَرْفٌ مُذْكَ أَشْقَرٌ بَحْرٌ وَيَعْبُوبٌ شَمُوسٌ أَخْضَرٌ
وَقَارِخٌ مُشْدَبٌ مُقَرَّبٌ وَأَذْهَمٌ وَأَجْرَدٌ وَأَشْهَبٌ

(١) المخدّم: السيف القاطع.

(٢) السمهري: الرمح الصليبي العود.

(٣) واحدة المران: الرماح الصلبة، والمران: نبات الرماح.

(٤) هي البراقة الملساء اللينة.

وَمِنْ فُحُولِهَا لَدَيْهِمْ تُشْهَرُ
وَالْقَيْدُ وَاللَّاحِقُ وَالنَّعَامَةُ ١٧٤
السَّكْبُ وَالْأَعْوَجُ وَالْمُشْهَرُ
وَصَوْتُهَا ضَبْحٌ صَهِيلٌ حَمَحَمَةٌ

ذِكْرُ الْإِبِلِ

١٧٥. وَمِنْ صِفَاتِ الْإِبِلِ الْوَجْنَاءُ
حَرْفٌ وَشِمْلَالٌ هِجَانٌ نِضْوَةٌ
وَفِي صِفَاتِ سَيْرِهَا يُقَالُ:
حَفْدٌ رَسِيمٌ حَبَبٌ ذَمِيلٌ
يَعْمَلَةٌ مَهْرِيَّةٌ كَوْمَاءُ
عَيْرَانَةٌ عَيْسٌ قُلُوصٌ نَعَجَةٌ
وَأُخَذَ وَجِيْفٌ عَنقُ إِزْقَالٍ
وَرَتَكَ عَدُوٌّ كَذَا تَبْغِيلٌ

ذِكْرُ الْخَمْرِ

١٧٩. وَمِنْ أَسَامِي الْخَمْرِ قُلٌّ: سُلَافَةٌ
وَعَاتِقٌ وَقَرْقَفٌ مُدَامَةٌ
١٨١. وَسَلْسَبِيلٌ وَكُمَيْتٌ وَطَلًا
رَاحٌ حُمِيًّا خَنْدَرِيْسٌ قَهْوَةٌ
إِثْمٌ رَحِيْقٌ وَعَقَارٌ مُرَّةٌ
صَهْبَاءٌ أُمَّ كُلٌّ خُبْثٌ وَبَلًا

ذِكْرُ الْجَبَلِ، وَالْأَرْضِ وَمَعَامِيهَا

١٨٢. كَجَبَلٍ طُوْدٌ وَطُوْرٌ شَاهِقٌ
وَمِنْ صِفَاتِ الْأَرْضِ قُلٌّ: تَنْوَفَةٌ^(١)
وَصَفْصَفٌ وَبَلْقَعٌ وَحَدْبٌ
مَفَازَةٌ دَوِيَّةٌ بَيْدَاءٌ
أَمَّا مَعَامِي الْأَرْضِ فَهِيَ الْمُعْغَلُ
كَذَا يَبَابٌ وَمَوَاتٌ وَخَرَابٌ
١٨٨. وَأَكْمَةٌ رَابِيَةٌ وَأُظْمَةٌ
رَعْنٌ وَنَيْقٌ عَلْمٌ وَحَالِقٌ
وَسَمْلَقٌ^(٢) وَمَهْمَةٌ وَحَرَّةٌ
وَسَبَسَبٌ وَهَوُجَلٌ وَسُهْبٌ
تَيْهًا وَهِيَ قَفْرٌ فَضًا صَحْرَاءُ
الْعَامِرُ الْمُهْمَلُ وَالْمُعْظَلُ
وَمَا عَلَا مِنْهَا تِلَالٌ وَهَضَابٌ
وَمَرْقَبٌ وَمَرْصَدٌ وَنَجْوَةٌ

(١) التنوفة: الأرض القفر، وقيل: البعيدة الماء.

(٢) السملق: الأرض المستوية، وقيل: القفر الذي لا نبات فيه.

ذِكْرُ السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ

عَلِيَاءُ زَرْقَاءُ كَذَا الْحَضْرَاءُ	١٨٩. وكالسَّمَاءِ السَّفْتُ والجَرْبَاءُ ^(١)
يُوحُ ^(٢) بَرَاخُ جَوْنَةٌ بَيْضَاءُ	كالشَّمْسِ قُلٌّ: عَزَالَةٌ ذُكَاءُ
وَابْنُ جَلَاً وَالزُّبْرِقَانُ الْبَادِرُ	كالقَمَرِ الغَاسِقُ بَدْرٌ أَزْهَرُ
وَالْقَرْعُ الْعِنَانُ وَالْجَهَامُ ^(٣)	وَالسَّحَابِ الْمُزْنُ وَالْعَمَامُ
وَدَيْمَةٌ طَلٌّ رَذَاذٌ وَابِلٌ	١٩٣. كَمَطَرٍ غَيْثٌ حَيَاءٌ هَظْلٌ

ذِكْرُ الْبَيْتْرِ وَالْحَوْضِ، وَعَذْبِ الْمَاءِ وَغَيْرِ الْعَذْبِ، وَالْإِمْتِلَاءِ

عَامِدَةٌ رَسٌ وَخَضْرِيمٌ وَكَر	١٩٤. كالبَيْتْرِ جُبٌّ وَقَلِيبٌ وَحَفَرٌ
مَضْنَعَةٌ مَشْرَبَةٌ جَابِيَةٌ	كالحَوْضِ صِهْرِيحٌ هَجِيرٌ بَرَكَةٌ
كَذَا نُقَاخٌ وَلِغَيْرِ هَظْلٌ	كالعَذْبِ مِنْ مَاءٍ فُرَاتٌ سَلْسَلٌ
صَقْرٌ زُعَاقٌ وَعُقَاقٌ آسِنٌ	مِلْحٌ أَجَاجٌ مَاصِعٌ وَأَجِنٌ
وَمُتْرَعٌ وَطَافِحٌ وَزَاخِرٌ	١٩٨. وَمِثْلُ مَلَانَ دِهَاقٌ يُذَكَّرُ

ذِكْرُ الْمَرِيضِ، وَالْمَوْتِ وَالْقَبْرِ

شَاكٌ سَقِيمٌ وَجِعٌ مَوْعُوكٌ	١٩٩. وكالمَرِيضِ ذَبِفٌ مَنهُوكٌ
مُضْنَى وَمُعْتَلٌّ كَذَا ثَقِيلٌ	وَخَرَضٌ ^(٤) وَوَصِبٌ عَلِيلٌ
مَنْيَةٌ سَامٌ وَحَيْنٌ وَلِزَامٌ	كالمَوْتِ حَتْفٌ وَوَفَاةٌ وَجِمَامٌ
قَاضِيَةٌ قَضَايَقِينٌ وَرَدَا	تُكَلُّ مَنْوُنٌ وَهَلَاكٌ وَرَدَى
رَمْسٌ ضَرِيحٌ رَجَمٌ حَافِرَةٌ	٢٠٣. كالقَبْرِ لَحْدٌ جَدَثٌ وَحُفْرَةٌ

(١) سميت السماء بذلك لما فيها من الكواكب، وقيل: سميت بذلك لموضع المجرة كأنها جريت بالنجوم.

(٢) ويقال للشمس: يوح. وقيل: هو تصحيف، وفي حديث الحسن رضي الله عنه: هل طلعت يوح؟ يعني الشمس.

(٣) الجهم: السحاب الذي فرغ ماؤه.

(٤) قال تعالى: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥] أي: مدنفاً.

ذِكْرُ التَّوْبَةِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ، وَالِدُعَاءِ

٢٠٤. وَمِثْلُ تَابَ قُلُوبًا : أَنَابَ وَرَجَعَ
 كَرَحْمَةٍ تَحَنُّنٍ وَرَأْفَةٍ
 كَالْعَفْوِ غُفْرَانٍ تَجَاوُزُ كَذَا
 فِيَا إِلَهِي يَا رَحِيمَ الرَّحْمَاءِ
 عَلَى الَّذِي أَرْسَلْتَهُ مُبَشِّرًا
 الْمُضْطَّظِي شَمْسِ الْهُدَى بِحَرْ النَّدَى
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ النُّجُومِ النَّيِّرَةِ
 ٢١١. أَيْبَاتُهَا تُحْصَرُ فِي «دُرِّ بَدَا»
 كَفَّ انْتَنَى أَفْلَحَ كَعَّ وَارْتَدَعَ
 شَفَقَةً عَظْفًا حُنُورِ رَقَّةً
 إِقَالَةٌ إِغْضَا وَصَفْحُ حَبْدًا
 هَبْنَا الرِّضَا عَنَّا وَصَلِّ دَائِمًا
 وَمُنْذِرًا لِكُلِّ أَصْنَافِ الْوَرَى
 عُرُوتَنَا الْوُثْقَى الشَّفِيعِ أَحْمَدًا
 تَمَّتْ بِعَوْنِ ذِي الْجَلَالِ التَّذْكِرَةَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَوَامًا سَرْمَدًا



﴿ الفهارس العامة ﴾

☆ فهرس الآيات الكريمة

☆ فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

☆ فهرس الأمثال

☆ فهرس الأعلام

☆ فهرس القوافي

☆ فهرس الألفاظ

☆ فهرس المراجع

☆ فهرس الموضوعات

رَفَعُ

عبد الرحمن العجمي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الآيات القرآنية

الآية رقمها رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٦	١٠	﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾
١٩٢	١٥	﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِرِمْيِهِمْ وَيَسْتَكْذِبُ فِي طُعْنِهِمْ يَعْهُونَ ﴾
١٤٤	١٨٢	﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾
١٥٥	٢١٦	﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ ﴾
١٩٢	٢٢٥	﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾
٢٨٧	٢٣٣	﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾
٢٨٦	٢٤٩	﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾
١٠٩	٢٥٥	﴿ وَلَا يُؤَدُّكُمْ حِفْظُهُمَا ﴾
٣٩	٢٦٠	﴿ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ﴾
١٧١	٢٦٤	﴿ بِنَائِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُطْلُؤُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾
٢٦٢	٢٨٦	﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾

سورة آل عمران

٢٤٤	٢	﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾
٣٦	٨	﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا ﴾
١٨٥	٥٢	﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾
٣٠٣	٧٥	﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾
٦٧	١٤٤	﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾
٢٧٩	١٥٢	﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٢٥	١٧٥	﴿إِنَّمَا دَلَّكُمْ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾
٢٥٨	١٨٣	﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَ إِلَيْنَا﴾

سورة النساء

٩٩	٣	﴿أَلَا تَعُولُوا﴾
١٠٧	٢٥	﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ﴾
٣٠	٧٧	﴿وَلَا تَطْلُمُونَ قِيَلًا﴾
٨٠	٨٨	﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾
٣٠	١٢٤	﴿وَلَا يُظْلَمُونَ قِيعًا﴾

سورة المائدة

١٩٩ ، ١٤٤	٣	﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْبَصَتِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾
-----------	---	---

سورة الأنعام

١١٨	٤٣	﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾
٨١	١١٠	﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

سورة الأعراف

٢٢٨	٨٩	﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾
٢٤٤	١٥٧	﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾
١٣٧	١٦٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَآءِهِمْ خَلْفٌ﴾
٢٣٦	٢٠١	﴿وَإِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾
١٨٣	٢٠٥	﴿وَأَذْكُرْ رَبَّنَا فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً﴾

سورة الأنفال

٨٠	٤٨	﴿نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ﴾
٧٢	٥٨	﴿وَأِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
<u>سورة التوبة</u>		
﴿يُجْلُونَكُمْ عَامًا﴾	٣٧	٢٨٧
﴿وَلَكِنْ بَدَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ﴾	٤٢	٤٨
﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾	٤٧	٢٨٣
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٥٨	٦٥
﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾	٩٠	٥٣
<u>سورة يونس</u>		
﴿أَجِئْنَا لِتُلْفُنَا﴾	٧٨	١١١
<u>سورة هود</u>		
﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾	٧٠	١٨٣
<u>سورة يوسف</u>		
﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾	٨٥	٣٣٣
<u>سورة إبراهيم</u>		
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَلْبُومٌ كَفَّارٌ﴾	٣٤	٢٨٥
<u>سورة النحل</u>		
﴿فَلَنَأْيِسَّنَهُمْ يُجُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾	٣٧	٢٨٦
﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ﴾	٦١	٦٥
﴿وَأَرْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾	٩١	٢٥٨
<u>سورة الإسراء</u>		
﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾	٥	٢٤٣
﴿كُلَّمَا حَبَتِ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾	١٧	٧١

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٠	٢٤	﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾
٤٠	٣٦	﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾
١٦٥	١٠٤	﴿جِنَّا بِكُمْ لَيِّفَاءً﴾
٣٠٨	١٠٩	﴿وَيَحْزُونَ لِلْأَذْفَانِ يَبْكَوْنَ﴾

سورة الكهف

١٠٣	١٧	﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ﴾
٢٣٠	١٨	﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا ظُلُمًا وَّهُمْ زُقُودٌ﴾
٢٨٠	٥٢	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾
٥٧	٦٠	﴿حَقٌّ أَنْبَعُ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ﴾
٤١	٦٤	﴿فَأَرْزُقْنَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾

سورة مريم

٣٠	٤	﴿وَأَشْتَمَلِ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾
----	---	----------------------------------

سورة طه

٧٧	٤٥	﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُقِرَّطَ عَلَيْنَا﴾
٢٠٠	١٢٤	﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾

سورة الحج

٢٦٥	٥	﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَهِيحُ﴾
١٠٣	٩	﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾

سورة النور

١٩٦	١٩	﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾
٣٠٥	٣١	﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾
٢٣٩	٦٣	﴿لِيُؤَادَّ فَيَحْذِرُ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
<u>سورة الفرقان</u>		
٣١٨	٤٩	﴿وَأَناسٍ كَثِيرًا﴾
<u>سورة الشعراء</u>		
٤٨	٩٠	﴿وَأَزَلَّتْ أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
١٧٨	١١٩	﴿فِي الْفَلَكَ الْمَسْحُورِينَ﴾
٢٣١	١٨٤	﴿وَالْحِجْلَةَ الْأُولَيْنِ﴾
<u>سورة النمل</u>		
١٦٠	٤١	﴿تَذَكَّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾
٣١٨	٤٨	﴿وَكَاكَ فِي الْمَدِينَةِ بَسْمَةً رَهْطٍ﴾
<u>سورة القصص</u>		
٢٨٧	٢٧	﴿ثُمَّ نَبِيٍّ حَجَّجَ﴾
١٠٩	٧٦	﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾
<u>سورة لقمان</u>		
٤٠ - ٣٦	١٨	﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾
<u>سورة السجدة</u>		
٢٢٨	٢٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
<u>سورة سبأ</u>		
٧٢	٥٢	﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ﴾
<u>سورة فاطر</u>		
٣٥	١٣	﴿مَا يَمْلِكُوتُ مِن قَطْمِيرٍ﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
<u>سورة يس</u>		
٢٣١	٦٢	﴿وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلاً كَثِيراً﴾
<u>سورة الجافات</u>		
١٢٩	١٢٥	﴿أَلَدْعُونَ بَعلاً﴾
<u>سورة جن</u>		
١٤٤	٣	﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾
<u>سورة الزمر</u>		
١٩٥	٢٩	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ﴾
<u>سورة فصلت</u>		
		﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَجِصٍ﴾
<u>سورة الشورى</u>		
٢٦٢	٢٣	﴿وَمَنْ يَفْرَفْ حَسَنَةً﴾
١٤٤	٣٥	﴿مَا لَهُمْ مِنْ نَجِصٍ﴾
<u>سورة الزخرف</u>		
٣٠	٤	﴿وَإِنَّمْ فِي آرِ الْكِتَابِ﴾
٢٨٦	١٣	﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُقْرِنِينَ﴾
<u>سورة ق</u>		
٢٨١	١٩	﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾
<u>سورة النجم</u>		
٢٦٩	٩	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾

رقم الصفحة	رقمها	الآية
<u>سورة الواقعة</u>		
٢٩١	٣١	﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾
<u>سورة المجادلة</u>		
١٥٥	٢١	﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾
<u>سورة الحشر</u>		
٢٣٤	٩	﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
<u>سورة التغابن</u>		
٢٣٤	١٦	﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
<u>سورة القلم</u>		
٢٩٠	١٩	﴿طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾
٢٦٤	٢٢	﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾
٨٥	٢٥	﴿وَعَدُوا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدْرِينَ﴾
<u>سورة الحاقة</u>		
١٣٦	١٢	﴿وَتَعْبَهَا أَذُنٌ وَّعِيَةٌ﴾
<u>سورة الجين</u>		
٢٦١	٤	﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَىٰ اللَّهِ شَطَطًا﴾
<u>سورة المزمل</u>		
٢٦٢	١٦	﴿أَخَذًا وَبِيَلًا﴾
<u>سورة القيامة</u>		
٢٦٥	٢٢	﴿وَجُزْءٍ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾

الآية	رقمها	رقم الصفحة
<u>سورة النبأ</u>		
﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾	٣٦	١٧١
<u>سورة عبس</u>		
﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ﴾	١٧	٢٨٥
<u>سورة الانفطار</u>		
﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ﴾	٤	٢٩٢
<u>سورة الإنشقاق</u>		
﴿وَأَوْتَتْ لِرَبِّهَا وَحْفَتَ﴾	٢	١٣٦
<u>سورة الطارق</u>		
﴿فَهَيْلُ الْكَافِرِينَ أَتَاهُمْ رُوبًا﴾	١٧	٢٢٢
<u>سورة الفجر</u>		
﴿وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا﴾	١٩	١٣٧
<u>سورة البلد</u>		
﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْجَبٍ﴾	١٤	٢٠١
<u>سورة النجى</u>		
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾	٣	٢٦٦
<u>سورة العاجيات</u>		
﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٦	٢٨٥



فهرس الأحاديث الشريفة

والآثار

رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة	الحديث
٥٩	إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها ..	١٠١	أبت الدراهم إلا أن تخرج أعناقها
٣٠٢	إذا لقيت الفاجر فالقه بوجه مكفهر	٢٥٨	ابسط يدك لأبيك
٣٠٩	إذا لم أرك تبعثت نفسي	١٩٠	ابسط يدك لأبيك
١٨٢	إذا مات المؤمن يخلى له سره	١٩١	أبغضكم إلي الثرثارون
٥٣	إذا وضعت المائدة... وليعذر	١٧٨	أتاق الحياض بمواتحه
٢٤٦	أربعة لا ينبغي لشريف أن يأنف منهن	١٩٢	أتدرون ما خرافة
٢٠٤	الأسد جرثومة العرب	١٠٤	أتشوهت على قومي
٢٢٣	ألا وإن الشيطان قد دمر حزبه	٤٤	أتي بشارب فقال بكتوه
٦٩	أشكو عجري وبُجري	٢٧٩	اثنان يكرهما ابن آدم
٢٧٩	أعاذكم الله من جوح الدهر	٢٩٢	أجاءني النائد إلى استيشاد الأبعد
٦٧	اعلم أن البراءة من أبي بكر وعمر	٧٥	اجتنبوا السبع الموبقات
٢٣٧	اعلموا أن الله جعل أمراس الإسلام متينة ..	٢٠٧	أجود قريش كفاً
١١٨	أعوذ بالله من الكنوع	١٧٢	أحمي سمعي وبصري
١٧٢	أعوذ بالله من طمع يؤدي إلى طبع	٢٢٢	اختاروا إحدى الطائفتين
٨٢	أغضي الجفون على القذى	٢٠٣	أخذ علينا رسول الله ﷺ أن لا نُشرك بالله ..
١١١	أقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء	٢٠٦	إذ أقبل شيخ من بني عامر
١١١	أقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة	٨٤	إذا اشتاط السلطان
		٣٩	إذا ظننت الظن أصبت

رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة	الحديث
٢٥٨ إن عثمان ولث لهم ولثاً	٢٥٤ اكتوى ابن عمر من اللقوة
٣١٣ أن عمر رضي الله عنه جعل على كل جريب	٢٧٩ أكثر من ذكر هاذم اللذات
١٢٠ إن عمر شرّد الشرك شذر	٢٣٨-٢٧٨ أكرموا الحجاج فإنه وظاً لكم المنابر
١٩٩ أن قريشاً أصابتهم أزمة	١١٥ اكفتوا صبيانكم بالليل
١٦٥ إن قريشاً وبشت لحرب النبي ﷺ	١٦١ اكموها
٢٢٤ إن للإسلام ضراوة	١٨٦ أمر ﷺ بلالاً أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم
٨١ لأن يتغمديني الله برحمته	٢٩٠ إنَّ السَّدْلَ مَنهِيٌّ في الصَّلَاة
٢٢٢ أنا النذير العريان	٧٥ إنَّ الفَرَارَ من الزحف من الكبائر
٩٠ إنّا لنكشر في وجوه أقوام	١٩٤ أن المسلم المسدّد ليدرك درجة الصومام
٤٨ إنّا نأتيك من شقة بعيدة	١٤٥ إن المسلم ما لم يغش دناءة
٢٥٣-٢٥٢ أنا وصّبت رسول الله	٣٥ إن المشركين واسونا
٨٥ أنت أمرت بقتل عثمان فضمّد	١٦٥ إن الموسم يجمع رعاك الناس
٢١٠ أنت مني وأنا منك	٧٧٣ إن الناس اشتبكوا في قتل عثمان
٢٨٨ أنتم الشعار والناس الدثار	٣٢٧ أن النبي ﷺ اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس
٩٥ أنتم العكارون	٢٨٠ أن النبي ﷺ دخل على سعد وهو يكيد بنفسه
١٦٤ أنتم حصنة الإسلام	١٦١ أن النبي ﷺ كمي مرة على أبواب دور
٢٢٥ إنك لقلق الوضين	١٠٦ إن بني تميم لم يسبقوا بوغم
١١٥ إنما هي توبة نبي	١٨٠ إن دخل حلقك جزءة
١٨٥ أنه ﷺ سجد للوهم وهو جالس	٨٨ أن رجلاً عض يد رجل
		٢٦١ أن رفقة جاءت وهم يهرفون

رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة	الحديث
١١٢	التقي ملجم	٢٢٦	أنه ﷺ كان إذا مشى
٢٠٤	تميم بُرثمها	٢٠٠	أنه ﷺ لم يشبع من طعام إلا على شظف ...
١٠٥	تياسروا في الصداق	١٨٠	أنه احتز من كتف شاة
٢١٩	ثم يصدرون عنها بأعمالهم	٢٠١	أنه قدم خبير بأصحابه وهم مسغبون
١٠٤	جاءته امرأة فقالت: إن زوجها يأتي جارتها ...	١١٥	أنه قرأ سورة ص
٤٨	الجار أحق بصقبه	١٩٣	أنه لعن المسوفة من النساء
٦٣	جشمت إليك عرف القربة	٢٨٢	إنه يرد عليّ الحوض أقوام
٥٠	جذب لنا عمر السم	٣٨	إنها كفل الشيطان
١٩٢	حديث خرافة	٢١٨	إني باعثك إلى بلد قد عشم فيه الشيطان ..
٣٠٨	حرمت النار على عين بكت من خشية الله ..	٤٨	إني رجل شاسع الدار
٢٥٨	حُسنُ العهد من الإيمان	٥٥	إني سمعت ذف نعليك في الجنة
٢٤٥	جلّ وبلّ	١٥٢	إني لأبغض المرأة المرهاء
٢٦٦	حليت الدنيا في أعينهم	٩٤	أهل القبور يتوكفون الأخبار
٢٠٩	الحمو الموت	٨٣	أوصيتهم بما يجب من كف الأذى
١١٨	خرج مبتذلاً متضرعاً	٢٣٤	أي داء أدوأ من البخل
١٧٢	خرجوا بسيوفهم يتسامون	٦٨	إياك ومشاورة النساء
٤٦	دبّا يأكل شداده ضعافه	١٨١	أيها اليفن الذي قد لهزه الفتير
٢٠٠	الذجال يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون	٤٤	بكتوه
١٦٧	دخلت الجنة أمة بقضها	١٦٤	بنوك كتيبة الله
١٨٨	ذرب النساء على أزواجهن	٢٣٠	بيننا أنا نائمة أو مهمومة

رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة	الحديث
٢١٢	فإنه لا يربع على ظلعك	١٧٨	الذي يفرط في حوضه
١٨٧	فأين أنت من الاستغفار	٢٤٦	رأس التواضع أن تبدأ بالسلام
٢٢١	فجهشنا إلى رسول الله ﷺ	١٤٣	رأيت الناس على طريق رحب لاحب
٢٩٠	فعرفت فيه تحوش القوم	١٠٤	ردوني إلى أهلي غيرى نغرة
٢٧٧	فعمدت إلى شعير فجششته	٢٢٢	رويدك رفقاً بالقوارير
١٨٢	ففكت عن أكبله	٢٨٨	الزَّعِيمُ غارِمٌ
٨٤	فقاموا ولهم تغذمر	٣١٦	زوجي إذا دخل فهد
١٥٨	فما فلوا له شبابة	٤١	سئل عمن يريد الصيد فيقتفر
١٨٠	فهبناهم بالسيوف	٤٦	سئل : كيف الناس بعد ذلك
١٦٠	فهذا أجدر أن لا تزددوا نعمة الله	١٦٥	سائر الناس همج رعا
١١٢	فهم بين خائف مقموع	٢٦٥	سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ﷺ بأربع
١٩٧	في كل كبد حرى أجر	٥٠	شعث الناس في الطعن عليه
٢٢٠	قد أرف الوقت وحن	١٨٢	ضحكت من قوم يؤتى بهم إلى الجنة في كبل الحديد
٢٣٦	قد أصاب هذا الغلام لمم	٣٠	ضموا مواشيكم
٤٩	قد أؤد الحج	١٨٥	العيافة والطرق من الجبت
١٥٥	قد جرتك الدهور	١٨٧	غفر له بعدد كل فصيح
١٠٨	قد كنت تقري الضيف	٤٢	غير اسم غراب
٢٦٣	كان ﷺ من أفكه الناس	١٨٠	فأخذت منه بالجلمتين
١٥٤	كان ﷺ يضمخ رأسه بالطيب	٢٦٥	فإذا رأى الجنة وبهجتها

رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة	الحديث
١٠٥	لا تزال طائفة من أمتي	٥٠	كان رسول الله ﷺ يجذب لنا
٢٦٣	لا تسماوا المعجون ظرفاً	٢٠٧	كان رسول الله من شجرة نحن أغصانها
١٩٢-١٠٤	لا تشار أخاك	١١٢	كان للتي لجاماً يمنعها
١٠٥	لا تماظ جارك	١٦٢	كان من أنهم أصحاب رسول الله
٥٨	لا خلاط ولا وراط	٢٥٨	كان يكره شراء سبي زابل
١٩١	لا نزر ولا هنذر	١٠٢	كانت الجن تعزف
١٠٩	لا يترك في الإسلام مفرج	٢٢٨	كتب ليهود تيماء
١٧٩-١٠٤	لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً	٢٠٠	كل عالم غرثان
٣٥	لا يرأب بهن إن صدع	٤٧	كما تتراءون الكوكب
٢٢٦	لا يسأم حتى تسأموا	٥٦	كنا مع النبي ﷺ في سفر فبينا نحن متسالتين ..
٢٧٧	لا يفضض الله فاك	١٥٤	كنت أغلف لحيته بالغالية
٤٩	لا يكون المؤمن طعاناً	١٨٧	كنت ذرب اللسان
١٦٨	لا ينفع حذر من قدر	٢٦٤	كنت للدين يعسوباً أولاً
٢٦٩	لقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه من الجنة ..	٢٢١	كونوا فيها على أوفاز
١١٢	لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهنها شيء ..	٢٥٩	لا أخيس بالعهد
١٧٣	لم يخلنا سدى من بعد عيسى	٢٦٥	لا أيق بحديثه
٢١٩	لما التقى المسلمون والفرس	٢١٠	لا تبكوا عليّ فإني لم أتطق
١٧٩	لما كان حين يصرم النخل	١٩٢	لا تجار أخاك
		٣١٠	لا تدع من بني حنيفة عيناً تطرف

الحديث	رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة
لما يزعُ الله بالسلطان أكثر مما يزع القرآن ..	١١١	ليس للشارب إلا الرنق	١٧٢
الله هو المقوم	٢٧٧	لَيْمُنُكَ لئن كنت ابتليت لقد	٢٥٩
لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط	٢٦١	المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته	٢٤٢
اللهم أدلني على فلان	١٤٥	المؤمن واو	٣٨
اللهم ارحم بهائمنا الحائمة	١٩٧	ما أطعمته إذا كان ساغباً	٢٠١
اللهم ارزقني الغلظة على أعدائك	١٥٧	ما أمر حجاج قط	١٠٠
اللهم اسلل سخيمة قلبي	٨٦	ما تسأل عن شيخ نومه سُبَات	٢٢٩
اللهم اضمم نشري	٣٥	ما تواضع عبد الله إلا رفعه	٢٤٦
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس	٢١٨	ما خالط قلب امرئ رهج	٢١٩
اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين	٢٢٤	ما اختر قومٌ بالعهد إلا سلط عليهم العدو ...	٢٥٩
اللهم إني أعوذ بك من الألس	٣٢٧	ما دكاذني شيء	١٧٤
اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا	٢٠٧	ما زالت قريش كاعة	٦٨
لو أن امرأة من الحور العين أشرفت	١٧٨	ما قولك في عقول كادها خالقها	٣١٢
لو كان المعك رجلاً	١٩٣	متى يكثر حملة القرآن	٤٤
لو لم أترك الكذب تأثماً	٢٤٧	مثل المجلس الصالح مثل الداري	١٦٩
لولا سخاء فيك ومقك الله عليه	١٠٧	مجلسه ﷺ مجلس علم وحياء	٢٩٦
لبي الواجد ظلم	١٩٣	محمد والخميس	١٦٦
ليس فيه إلا أصعر	٣٦	المذال من النفاق	٢٢٦

رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة	الحديث
٢٣٦	النشرة من عمل الشيطان	٦٤	المرء أحق بصقبه
٣١٣	نعوذ بالله من الحور بعد الكور	١٩٣	مطل الواجد ظلم
٢٩٠	نهى ﷺ عن السدل في الصلاة	٥٤	معضلة ولا أبا حسن
٥٧	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر	١٩٣	المعك طرف من الظلم
٥٠	هل سمعت أخاك يقصب	١٠٧	المقة من الله
٣٣٣	هل طلعت يوح	٩٣	من أشاد على مسلم عورة
٨١	هل يستوي ضلال قوم تسكعوا	٢٤٢	من أعان بباطل ليدحض به حقاً
٣٦	واعمره	٢٤٢	من أعان ظالماً أو شدّ على عضده
١٠١	والله لتشحون فيها شحواً	٢٤٢	من خالف الجماعة شبراً
١٧٧	وإن حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة	١٣٤	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
١٩٦	ورجل سمّاه الناس عالماً ولم يَغْنِ في العلم يوماً ..	٢١٩	من دخل جوفه الرهج
٨٤	وغيظ جارتها	١٣٤	من قاتل تحت راية عمية
١٥٥	وكانت ناقة مجرسة	١٣٤	مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ فَقَدْ قُتِلَ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً ودخل النار
١٣٩	وكأين قطعنا إليك من دوية	١٧٨	من يسبقنا إلى الإثابة فيمدر
٢٠٧	الولاء لحمة كلحمه النسب	٢٥٥	منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم
٣٠١	وما كدت أتفضى من فلان	٢٢٥	منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته
٦٦	وهم يد على من سواهم	٢٢٧	نافر أخي أنيس فلاناً
١٠١	ويكون فيها فتى من قريش يشحر	١٤٥	ندال عليهم ويُدالون

رقم الصفحة	الحديث	رقم الصفحة	الحديث
١٣٧	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	١٦١	ويل أمه مسعر حرب
٢٠٤	يخرج من ضئضي هذا قوم يقرؤون القرآن ..	٢٩١	وينظر إلى النصل فلا يرى بصيرة
١٤٣	يستثن ما على الماذيانات	٢٢٦	يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون ..
١١٣	يضرب أسدرية	٢٧٧	يا رسول الله لو قومت لنا
		٧٨	يا محمد بم أخذتني



فهرس الأمثال

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أباد الله خضراءهم وغضراءهم	١٢٠	أحرُّ من يوم الفراق	٣١٤
أبرد من الثلج	٣١٧	أحسنُ من دوامِ الرِّفاء	٣١٤
أبعد من الثريا	٣١٦	أحقد من جمل	٣١٦
أبلغ من سبحان وائل	٣١٥	أحلم من أحنف	٣١٧
أتتكَ بحائنٍ رجلاًه	٢٨٢	أحلى من الشهد	٣١٧
اتخذ الليل جملاً	١٧٤	أحمق من دغة	٣١٤
اتسع الخرقُ على الراقع	١٢٣	أحمق من هبَّقة	٣١٤
أثقل من أحد	٣١٤	أخذَ القوسَ باريها	٢٥٧
أثقل من رضوى	٣١٤	أخفت من الجناح	٣١٧
أثقلُ من رقيبٍ بين صديقين	٣١٤	أخلفَ رُويعياً مِظنته	١١٤
أثقل من واش	٣١٤	أخلى من حجَّام سابط	٣١٦
أجمل من الرضفة	٢٣٥	أخيل من مذالة	١١٦
أجمل من رعاية الذمام	٣١٤	أدنى من الشسع	٣١٧
أجود من حاتم	٣١٦	أدنى من جبل الوريد	٣١٦
أجود من كعب بن مامة	٣١٦	إذا أردت المحاجزة فقبَّل المناجزة	٧٣
أجوع من كلبة حومل	٣١٥	إذا كذب السفير بطل التدبير	٢٠٤
أحدُّ من الناب	٣١٧	إذا لم تغلَّب فاخلب	٩٢
أحرَّ من القرع	٣١٧	أذلَّ من قراد	٣١٥

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أذَلَّ من نَعَلٍ	٢٤٩-٣١٥	أشأم من خوتعة	٣٠٧
أذَلَّ من نَقَد	٢٤٩-٣١٥	أشأم من طُوَيْس	٣١٥
أذَلَّ من وَتَدٍ	٣١٥	أشأم من قُدَار	٣٠٧
أزْبَعُ على نَفْسِكَ وَظَلْعِكَ	٢١٢	أشجع من عترة	٣١٤
أزْفَعُ من السكاك	٣١٧	أشجعُ من ليث	٣١٤
أرق على ظلعك	٢١٢	أشعث من الوتد	٣١٧
أروحُ من يوم التلاقي	٣١٤	أشهر من الصبح والشمس والبدر	٣١٧
أروغ من ثعلب	٣١٦	أصبر على الهوان من وتد	٢٤٩
أزنى من قرد	٣١٦	أصبر من ضبِّ	٣١٦
أزهى من غراب	٣١٦	أصدق من قطاة	٣١٥
أزهى من واشمة استها	١١٦	أصفى من الدمع	٣١٧
أسخى من ديك	٣١٦	أصفى من عين الديك	٣١٧
أسرع من البرق الخاطف	٣١٧	أصلب من الحديد	٣١٧
أسرع من الريح	٣١٧	أصنع من سراقعة	١١١
أسرق من زيابة	٣١٧	أصنع من سُرفعة	٣١٧-١١١
أَسْمَحُ من لافظة	٢٣٢	أضعف من أم الحيين	٣١٧
أسمع من فرس	٣١٥-٣١٦	أطيش من فراشة	٣١٥
أَسْبِرُّ في الآفاق من مثل	٣١٦	أظلم من الليل	٣١٧
أشأمُ من البارح	٣٠٧	أظلم من حية	٣١٤
أشأم من البسوس	٣٠٧-٣١٦	أعدى من الجرب	٣١٧
		أعدى من الشنفرى	٣١١

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
أعزُّ من الأبلق العقوقِ	٦٢	أمضى من النصل	٣١٥
أعزُّ من الكبريت الأحمر	٣١٤	أمهن من المهانة	٢٤٩
أعزُّ من بيض الأنوق	٣١٤-٣١٥	إنَّ الجَبَانَ حَتْمُهُ مِنْ فُوقِهِ	١٦٨
أعطش من رَمْلٍ	٣١٧	إنَّ الجوادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ	٤٤
أعقُّ من ضبِّ	٣١٤	إن الغني طويل الذيل مياس	١٠١
أعيا من باقل	٣١٥	إنَّ دواءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ	٣٦
اغتر بالسرار	٣٠٠	أنأى من الكواكب	٣١٦
أقدر بذرعك	٢١٢	أتتن من الظربان	٣١٦
أقدم من أسد	٣١٦	أندى من الرباب	٣١٧
أقصرَ لما أبصرَ	٥٣-٧٩	أنسب من دغفل	٣١٧
أقلّ من «لا»	٣١٧	أنضر من روضة	٣١٤
أفود من الظلمة	٣١٦	أنطق من قُسن بن ساعدة	٣١٥
أكثر من الذبّا	٣١٧	أنفذ من السنان	٣١٧
أكذب من الأخيد الأسير	٢٠٣-٣١٧	أنفذ من السهم المرسل	٣١٧
أكذب من مسيلمة	٣١٧	انقطع السلى في البطن	١٢٣
أكسفاً وإمساكاً	٣٠٢	أنم من الصبح	٣١٥
أكسى من البصل	٣١٥	إنَّما أُكِلَتْ يَوْمَ أَكَلِ الثُّورِ الأبيض	٦٦
أكلُ لَحْمِ أَخِي وَلَا أَدْعُهُ لِأَكْلِ	٨٥	أنوم من فهد	٣١٦
أكل من النار	٣١٧	أهونُ من قُعيس على عمته	٣١٧
أكيس من قشة	٣١٦	أوفى من السموأل	٣١٦
أمضى من الصمامة	٣١٧	أوهيَّت وَهَيَّا فَارَقَعَهُ	٣٨

رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة	المثل
٢١٠	حَنَّ قُلُوحٌ لَيْسَ مِنْهَا	١٢٢	بلغ الحزَامَ الطُّبَيِّينَ
٣١٢	حياك الله وبياك	١٢٢	بلغ السكين العظم
٨١	خبط خَبَطَ عَشْوَاءَ	١٢٢	بلغ السيل الزبي
٢٣٥	خَذُ من الرُّضْفَةِ ما عليها	١٢٢	بلغت الدلوُ الحَمَامَةَ
٢٢٦	خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ	٩١	تدب إليه عقاربه
٢٩	خلا لك الجو	٣٠٢	تفرقوا عبايد
٢٠٣	الرائد لا يَكْذِبُ	٥٦	تفرى الليل عن صبه
١٥٦	رَأَى الشيخ خير من مشهد الغلام	١١٢	التقيُّ مُلْجَمٌ
٦١	رَبِّ رَيْث يُعَقِّبُ فُوتَا	١١٤	جاء بعد اللَّتْيَا والتي
٢٣٥	رَبِّ صلف تحت الراعدة	١١٣	جاء وقد قرض رباطه
٢٢٦	رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا	١١٣	جاء وقد لفظ لجامه
٤٥	رُبَّ لائِمٍ مُلِيمٍ	١١٣	جاء يضرب أصدريه (أو أذريه)
١٥٦	زاحمٌ يَعُودُ أو دَعْ	٢٤٢	جاحشٌ عن خيط رَقَبَتَيْهِ
٣١٦	الزَّق من حمى الربيع	٢٢٤	جحيش وحده
٣٠٠	شام برق الخلب	١٢٧	جَرِي المَذَكِّيَاتِ غِلابُ
٦٣ - ٦٢	شَرُّ ما رامَ امرؤٌ ما لم يَنْلُ	٣١٥	ألح من خنفساء
٣١٧	شَرُّ من البرص	٢٨٢	خَتَفَهَا تحمل ضأن بأظلافها
٩٨	شَعَلَّتْ شعابي جدواي	٣٢	حذو النعل
٤٣	شَيْشِنَةٌ أعرْفُها مِنْ أحرَم	١٩٨	حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ
٢٢٢	صَحَّ رَوِيداً يَبْلُغُنَّ الجَدَدَ	٨٥	الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الأَحْقَادَ
٢٥٧	طلعت الشمس من مطلعها	٣٠٠	حل بواد غير ذي زرع

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
عاد الرَّمِي إلى النَّزَعَةِ	٢٥٧	قرع صفاته	٥٠
عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ	١٦٨	قيمة كل امرئ	٢٨
عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ	٨٥	كالباحث عن المذبة	٢٨٢
عند الصباح يحمد القوم السرى	٢٧٤	كدم في غير مكدم	٣٠٠
العوان لا تُعَلِّمُ الخِمْرَةَ	١٥٦	كفى بالشك جهلاً	٣٠٦
عيسك منك وإن كان أشبأ	٢٠٥	كلُّ أَرْبٍ نَقَوْرٌ	١٦٨
عيبير وحده	٢٢٤	كُلُّ مُجْرٍ بِالْحَلَا يُسِرُّ	١٧٣-٢٩
غادر وهية لا ترقع	٣٨	كلفتني عرق القربة	٦٣
الغني طويل الذليل مَيَّاسٌ	١٠١	كَلَفَنِي شَيْبَ العُرَابِ	٦٢
فلان جُحَيْشٌ وَحَدِيهِ	٢٢٤	لا أفعل ذلك الأبيد	٢٦٨
فلان ضيق العطن	٢٣٤	لا أفعل ذلك حتى يؤوب الفارطان	٢٦٨
فلان عَيْبِرٌ وَحَدِيهِ	٢٢٤	لا أفعل ذلك حتى يرجع السهمُ إلى فوقه	٢٦٨
قد أهدت الرِّغْوَةَ عن الصريح	٥٦	لا أفعل ذلك سنَّ الحسَلِ	٢٦٨
قد تبيَّن الصُّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ	٥٧	لا أفعل ذلك ما اختلف العصران	٢٦٧
قد تَحَلَّبُ الضُّجُورُ العُلبَةَ والعُلبَتَيْنِ	٢٣٥	لا أفعل ذلك ما اختلف الملوان	٢٦٧
قد جاء وقد قرض رِبَاطَهُ	١١٣	لا أفعل ذلك ما اضْطَحَبَ الفرقدان	٢٦٧
قد جاء وقد لَفَظَ لِجَامَهُ	١١٣	لا أفعل ذلك ما أَطَّتِ الإبل	٢٦٨-٢٦٧
قد خفَّت نعامته	٢٢٦	لا أفعل ذلك ما أَوْرَقَ العودُ	٢٦٨
قد رَكِبَ المَعْمَصَةَ والمُعَمَّةَ	٥٤	لا أفعل ذلك ما بَلَّ بحرٌ صُوفَةً	٢٦٨
قد نقض الدهر مرته	١٨١	لا أفعل ذلك ما حَدَا الليل النهار	٢٦٧
قَدْ يَعْثُرُ الجِوَادُ	٧٧	لا أفعل ذلك ما حنَّت النيب	٢٦٨

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
لا أفعل ذلك ما دعا الله داعٍ	٢٦٨	لا يذري المكذوب كيف يأتومر	٢٠٣
لا أفعل ذلك ما طلع فجر	٢٦٨	لا يطاع لقصير رأي	٢٦٥
لا أفعل ذلك ما كرّ الجديدان	٢٦٧	لا يعجزُ القومُ إذا تعاونوا	٦٦
لا أفعل ذلك ما لاح التيران	٢٦٧	لا يعدمُ الحوارُ من أمه حنة	٢٥١
لا أفعل ذلك ما لاح في السماء نجم	٢٦٨	لا يقعق له بالشنان	١٥٦
لا أفعل ذلك ما لاح فيه بدر	٢٦٨	لك العتبي ولا أعود	٧٩
لا أفعل ذلك يد المسند	٢٦٨	لكل جوادِ كِبوة	٧٧
لا بارك الله فيه ولا تارك	٣١٢	لكل صارمِ نبوة	٧٧
لا بُقياً للحمية بعد الحريم	٢٥٠	لكل عالمِ هفوة	٧٧
لا تبطرُ صاحبك ذرعه	١٠٩ - ٢٨٩	لم أجد لسفرة محزراً	٦٠
لا تبئلُ إحدى يديه الأخرى	٢٣٥	لم أجد لمسحاته طيناً	٦٠
لا تحمله ما لا يطيق	٢٨٩	لم أر هناك صافراً	٣١٠
لا تراهن على الصعبة	٦٢	ليس لمكذوب رأي	٢٠٣
لا تعدم من ابن عمك نصراً	٢٥١	الليل أخفى للويل	٢٧٤
لا تُقرع له العصا	١٥٦	ما أولع المرء بما لم ينل	٦٣
لا تُقلل له الحصا	١٥٦	ما بالدار ديار	٣١٠
لا تندی صفائه	٢٣٥	ما بها أرم	٣١٠
لا تهرف بما لا تعرف	٢٦١	ما بها دبي	٣١٠
لا حرّ بوادي عوف	٢٤٨ - ٢٥٠	ما بها دُعوي	٣١٠
لا رأي لمن لا يطاع	٢٦٥	ما بها ديور	٣١٠
لا يحزنك دم أراقه أهله	٢٨٢	ما بها صافر	٣١٠

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
ما بها طوري ولا ديبج	٣١٠	نابٌ وقد قلع الدرب النابُ	١٥٥
ما بها عائن، ولا نافخ ضرمة، ولا معلقٍ ودَمَمٍ ..	٣١٠	الناس أبناء ما يحسنون	٢٨
.....	٣١٠	نجدته الأمور	١٥٦
.....	٢٣٥	نَهْنَهُ مِنْ غَرْبِكَ	٢١٢
.....	٢٣٥	هذا الأثرُ على حَبْلِ ذِرَاعِكَ	٦٣
.....	٣٩	هم الشعار دون الدثار	٢٨٨
.....	٢٣٥	هو أذلُّ من النقد	٢٤٩
.....	٢٣٥	هو أذلُّ من نَعْلِ	٢٤٩
.....	٢٤١	هو أزهى من الشُّقْرِ	١١٦
.....	٩٠	هو أزهى من ديكٍ	١١٦
.....	٨٥	هو أزهى من غرابٍ	١١٦
.....	١٩١	هو أضنع من سُرْفَةٍ	٣١٧- ١١١
.....	١٩١	هو أعز من الأبلق	٦٢
.....	١٠٨	هو أكذب من أخيد الجيش	٣١٧- ٢٠٣
.....	٤٣	هو أكذب من الأخيد الصباحان	٢٠٣
.....	١٤٤	هو أمهن الأمة المدالة	٢٤٩
.....	٩٩	وجدان الرقين يغطي أفن الأفين	٦٨
.....	٣٠٧	وعند النوى يكذبك الصادقُ	٢٠٣
.....	١٦٨	ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأحقادِ	٨٥
.....	٣٠٣	وهت عزاليه	٣٨
.....	١٠١	الى أمه يجزُع من لهف	٢٣٩

المثل	رقم الصفحة	المثل	رقم الصفحة
الى أمه يَلْهَفُ اللَّهْفَان	٢٣٩	يُسِرُّ حَسَوًا فِي ارْتِعَاءٍ	٩٢
يخبط خبط عشواء	٨١	يَكْلِمُ بِيَدٍ وَيَأْسُوا بِأُخْرَى	٩٢ - ٩١
يداك أوكتنا وفوك نفخ	٢٨٢	يمشي له الحَمَر	٩١
يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاء	٩١		



فهرس الإعلام

رقم الصفحة	العلم	رقم الصفحة	العلم
١٨٥	الأخفش	١٥	إبراهيم البيهقي
٢٣٤ ، ٣٠	أسامة بن منقذ	٥٢	إبراهيم النظام
١٢	أبو إسحاق الصابي	١٣٢	الأبيرد اليربوعي
١٦٦	الأسد الرهيص	٣٢ ، ١٥	ابن الأثير
٢٣ ، ١٧	أسعد باشا	١٢٤	أبو أحمد الأسود
٢٣	إسماعيل باشا	٢٠	أحمد العدوي
١٥	إسماعيل باشا البغدادي	١٧٨	أحمد بن يحيى
١٥ ، ١٢	إسماعيل بن عباد (الصاحبي)	١٩	أحمد عكاش
٨٧	أبو الأسود الأسدي	١٦٣	الأحمر
٢٣٣ ، ١٤٦	الأسود بن يعفر	١٣٠	ابن أحمر (عمرو بن أحمر)
١١٣	الأشتر	٧٣ ، ٨٤ ، ٦٩ ، ٤٥	الأحنف بن قيس
	ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد بن	٢٠٠	أبو الأحوص
١٥٩	الأشعث بن عقبة)	١٧١	الأحوص (عبد الله بن محمد)
٢٠٤	الأصبهاني	٤٣	أخزم
، ٦٣ ، ٥٥ ، ٣٠	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	١٧٢	الأخضر اللهبي
، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١٠١		٢٣٥ ، ٢٢٥ ، ١٢٦ ، ٨١ ، ٦٥	الأخطل (غياث بن غوث)
، ١٨٣ ، ١٥٦ ، ١٤٩ ، ١٣٩			
، ٢٨٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦			
٣١٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩١			

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
ابن الأعرابي (محمد بن زياد)	١٥٤، ٩٢، ٦٩، ٤١	أمية ٧٩
الأعشى (ميمون بن قيس)	١٧٨، ١٠٣، ٩٦، ٧١، ٢٧٣، ١٩١، ١٦١	أمية بن أبي الصلت ٢٢٨، ٢٢٢
	٢٠٣، ١٩٦، ١٩٣، ٢٩٧، ٢٦٨، ٢٢٢، ٢١٦	الأنباري (أبو البركات) ٢٢٢
	١٤٠، ٣١٢، ١٧٢، ٤٠، ٣٩	أنجشة ٨٧
أعشى بكر ١٤٧	أوس بن حجر ٣١٥، ١٩١
أعشى بن نهشل ٣٠	الباعث بن صريم ٩٢
أعين الطيب ١٢٤، ٨٨	باقل (رجل من إيراد) ٩٩
الأفوه الأودي (صلاة بن عمرو) ١٦٨، ١٤٤، ٧٩، ٤٥	ابن الباهلي ١٣٢، ١٠٨
أكثم بن صيفي ٨٤	الباهلي (أحمد بن حاتم) ٧٥
أم زرع ٣٥	البحثري (الوليد بن عبيد) ١٩
أم سلمة ١٩١	البخاري ١٩
أم معبد ٢٣٦	البدراوي زهران ٢١٩، ١٩٧
الإمام النووي ٩	أبو البركات خير الدين ٢٥٣
أبو أمامة ١٠٩	ابن بري ٢٠٩، ٣٢
أمجد الطرابلسي ١٨٢، ١٤٩، ١٠٠	بشار بن برد ٧٨
الأمدي ٣١٩، ٣٠٨، ٢٤٧، ٢٠٥	بشر بن أبي خازم ١٨٨
امرؤ القيس ٢٥٣	البعيث (خداش بن بشر) ١٨٨
 ٢٥٣	أبو بكر ٢٥٣
الأموي (عبد الله بن سعيد) ٢٥٣	أبو بكر الخوارزمي ٢٥٣

علم	رقم الصفحة	علم	رقم الصفحة
أبو بكر الداھري	٢٢٥	جبار الطائي	١٦٦
أبو بكر الصديق		جذيمة	٢٦٥
(عبد الله بن أبي قحافة)	٢٧، ٦٧، ٧٧، ١٠٥، ١٩٠	الجرجاني	٢٠٩
	٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٦٤	الجرمي (صالح بن إسحاق)	١٨٠
بكر بن النطاح	٢٩٧	جرير	٥٩، ٦٥، ٨١، ١٢٦، ١٢٧
بكر بن عبد العزيز	١٣، ١٤	جزء بن كليب	١٤٩، ١٧١، ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٩٠
البكري	٦٣، ٧٧، ١٤٢	الجعدي	٦٢
البلاذري	٢١٨	أبو جعفر	٢٧٦
بلال الحبشي	١٨٦	جعفر بن علبة الحارثي (أبو عارم)	٨٩
بلعاء بن قيس	٢٥٢	الجموح الظفري	٣٠٥
بيهس العذري	١٠٩	ابن جني	٨٠، ١٣٨، ٢١٧
أبو تمام (حبيب بن جاسم بن أوس)	٨٩، ١٥٣	ابن الجوزي	٦٣
تميم بن جميل الأسدي	٩٤	الجوهري	٩، ٣٠، ٨٨، ٢٥٨
التوحيدي	٩١، ١٣٦، ٢١٨	ابن أبي حاتم	٧٥، ١٥٢
الثعالبي (عبد الملك بن محمد)	٩، ١٠، ١٨، ٢٨	أبو حاتم	١٨٥
	٦٢، ٩١، ١١١، ٢٥٢	حاتم	٤٣
ثعلب (أحمد بن يحيى)	٦٩، ٨٤، ١٧٨، ٢٣٢، ٢٥٢	حاتم بن عبد الله الطائي	٣١٦
الجاحظ (عمرو بن بحر)	١١، ١٦، ٢٨	الحارث بن حلزة	٢٦٢
	١٧٢، ٢٣٤، ٢٤٤		

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
الحجاج بن يوسف	١١١، ١٢٦، ١٥٣	أبو حيان	٢٨، ٢٨٣
حذيفة	١٦٤، ٢٣٨، ٢٧٨	أبو حية النميري (هيثم بن الربيع)	٣٠٢
الحري	١٨٧، ٢٨٢	خالد بن الوليد	٢٧٤، ٣١٠
الحريري	٢٤٣	خالد بن عبد الله بن أسيد	٦٥
حسان بن ثابت	٥٥	ابن خالويه (الحسين بن أحمد)	١٩، ٦٦، ٦٩، ٨٩
الحسن البصري	٥١، ٢٠٠، ٢١٠		١٢٨، ١٤٢، ١٧٠، ١٨٣
الحسن بن أحمد (الأسود)	٢٣٦، ٥٩		٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٥٣
الحسن بن سهل	٣٤		٢٧٠، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٣
الحسن بن علي	١٢	خدائش بن زهير	٣٠٤
الحسين بن أحمد = ابن خالويه	١١٣، ١١١	خراشة العبيسي	٢٤٨
حسين بن علي بن أبي طالب		خرافة من بني عذرة	١٩٢
الحصري	٦٦	خلف الأحمر	٨٠، ١٦٤
الحطيئة	٣٠	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٣
حماد	٦٢، ٢٠٢، ٢٥٧	الخنساء	٤١، ٥١
الحمادي	١٨٠	خوتعة	٣٠٧
ابن حمدون	١٣١	خويلد بن خالد = أبو ذؤيب	
حمولة كاتب أحمد بن عبد العزيز	٢١٧	الدارقطني	٦٧
الحميري	١٥	أبو داود	٢٩٠
	١٨٨	ابن داود الأصبهاني	٨٩، ٢٣٠

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
داود بن علي	٢٥٧	ربيعة بن عوف	١٠٦
أبو الدرداء	٩٠	ربيعة بن مقروم	١٩٩
ابن دريد	٤٢	رزق الله شيخو	١٨
ابن دريد (محمد بن الحسن)	١٨٥، ١٤٦	الرشيد	١٢
دريد بن الصمة	٢٦٥، ١٤٦، ١٤٢	أبو ربا	١٦
دعبل الخزاعي	٨٨	الزباء (ملكة تدمر)	٢٦٥
دعة (مارية بنت معنح أو معنح)	٣١٤	الزبان الذهيلي	٣٠٧
دغفل بن حنظلة	٣١٧	الزيدي	٢٨٣، ٩
ابن الدغنة	١٤٦	الزبير	٢٥٤
ابن أبي الدنيا	٢٣١	الزبير بن بكار	١٤٠
أبو ذؤيب (خويلد بن خالد)	٢٧١، ٢٦٨، ٧٠	الزجاج	٢٦٥
أبو ذر	٢٤٢، ٢٢٧	أبو زرعة التميمي	٢٠١
الذهبي	١٥	الزركلي	١٥
ذو الرمة (غيلان بن عقبة)	١٦٩، ١٩٣، ٢٣٧، ٢٤٧	الزمرخسري	٣١١، ٢٥٢، ٢١٧، ١٣٦، ٨٤
رؤية بن العجاج	١٧٣، ١٣٢، ٧٥، ٧١	أبو زيد (سعيد بن أوس)	٢٩٨، ٢٩١، ٢٧٢، ٩٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٤٣، ١٦١
زيد بن ثابت	٢٨٠، ٢٢١، ٢٠١		٢٨١، ٢٤٥، ٢٢٠، ١٨٣، ١٧٣
رافع بن عمير	٢٧٤	زيد بن علي	٦٧
أبو الربيع	١٠١	زينب	١٧٢
ربيعة بن ربيع	١٤٦	زينب أخت الحجاج	١٥٣

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
سارية بن عويمر	٢٧٤	سويد اليشكري	١٤١
السجستاني	٢٣٨	سويد بن أبي كاهل	٧٨
سحبان وائل	٣١٥ ، ١٨٩	سويد بن الصامت	١١٠
سحيم بن وثيل	١٥٦	سيويه (عمرو بن عثمان)	٢٢٨ ، ١٩٣
سركيس	١٧	ابن سيده (علي بن إسماعيل)	١٠٥ ، ٢٨ ، ١٠ ، ٩
ابن أبي سعد	١٥٢	السيوطي	٢٨٣ ، ٢٢٧ ، ١٩١ ، ١١٨
سعد بن أرمك	٢٨	شاذان بن أوس	٢٠٩ ، ١٣٤ ، ٨٠ ، ٦٠ ، ٣٤
سعيد أفندي	٢٠	شاكر العاشور	٧٨
سعيد الحضرمي	٢٠	شداد بن أوس	٢٠٦
سعيد بن نيهان الحضرمي	٣٢١ ، ٢٠	شريح	١٩٣
أبو سفيان	٢١٠	الشريف	٤٣
سفيان	٢٤٥	شمر	٢٠٥
السكري	٨٧	الشَّنْفَرِي (عمرو بن مالك)	
ابن السُّكَيْت (يعقوب بن إسحاق)	٢٢٠ ، ١٨٠ ، ١٨ ، ١٠	الشهرستاني	١١٧
ابن سلام	٣١٢ ، ٢٠٩ ، ١٩٢ ، ٨٢	ابن أبي شيبة	٧٥
سلامة بن جندل	١٥٨	الصاحب	١٥ ، ١٢
أبو سلمة الخلال	١٢	الصاغاني	٤٢
سليم أفندي البخاري	١٨	صالح عبد القدوس	١٠٦ ، ١٠٤ ، ٩٢
السَّمَوَال بن غريض	٣١٦	صالح <small>عليه السلام</small>	٣٠٧
سهل بن هارون	١٢	أبو صخر الهذلي (عبد الله بن مسلم)	٢٩١

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
صخر بن الجعد	٢٥١	عامر بن تميم	٢٦٨
صعصعة بن معاوية	٢٣٠	عامر بن صعصعة	٤٩
صفوان الأنصاري	١٨٨	العامري	١٤٨ ، ٧٠
صفوان بن المعطل	١٠٤	عبادة بن الصامت	٢٠٣
الضبي	٣٠٤	ابن عباس	٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥ ، ١٠٢
ضرار بن عمرو	٨٥	أبو العباس السفاح	١٢
ابن ضيفور	١٦٤	العباس بن عبد المطلب	٢٠٧ ، ٢٠٥
طالب بن أبي طالب	٢٣٣	العباس بن مرداس	١٧٠
الطرطوشي	٢٨	عبد الحميد بن يحيى	١٢
طرفة	٣١٦ ، ٧٧ ، ٦٨	عبد الرحمن = الأنباري	
الطرماح	٣٥	عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري	١٥
الطرماح بن حكيم	١٤٥	عبد الرحمن حبنكة	٥٧
الطفيل الغنوي	٢٤٣	عبد الله السلولي	٢٤٥
طلحة	١٥٥	عبد الله المزني	١٠٩
أبو الطمحان القيني (حنظلة بن شريقي)	١٠٦	عبد الله بن رواحة	٢٧٩ ، ١٧٩
طويس (أبو عبد النعيم)	٣١٥	عبد الله بن سلام	١٠٥
الطبيي	١٢٥	عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري	٢١٨
عائشة	٣٥	عبد الله بن مسعود	٣٠٢ ، ٢٤٦ ، ١٩٣
عائشة زوج النبي ﷺ	١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٢	عبد الملك بن مروان	٢٣٨ ، ١٦٤ ، ١٣٤ ، ٥٠
	٢٠٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٣١٦	أبو عبيد	٣٠٦ ، ١٠٥

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
عبيد بن الأبرص	٢٨٢	أبو علي الواسطي	٢٢٣
أبو عبيدة	٥٩، ٤٠	علي بن أبي طالب	٢٧، ٢٨، ٥٩، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١٢٢، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٥، ١٨١، ١٩٦، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣١٥
أبو عبيدة (معمربن المثنى)	١٧١، ١٣٠، ٩٩، ٩١، ٨٨	ابن عمر	١٩٠
	٢٧٣، ٢٥٦، ١٨٣، ١٧٩	أبو عمر	٢٥٤، ٢٤٢، ٢٢٤، ٥٣
أبو عبيدة بن الجراح	١٩٠	أبو عمر الشيباني	٣١٤
أبو العتاهية	٢٧٩	أبو عمر بن أبي ربيعة	٤٠
عتبة بن مرداس	١٧١	عمر بن الحارث الأسدي	٢١١
عثمان بن عفان	١١١، ٧٣، ٦٦، ٣٩، ٢٧	عمر بن الخطاب	٣١٢
	٣١٥، ٢٥٨، ٢٠٧، ١٢٢	عمر بن الخطاب	١١١، ٣٦، ٢٧، ١٢٠، ١٥٧، ١٥٥، ١٦٥، ١٧٤، ١٩٠، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٩٢، ٣١٣
العجاج (عبد الله بن ربيعة)	٢٦٣، ٢٣٧، ١٦١، ١٣٢، ٧٨	عمر بن عبد العزيز	١١٢
عدي بن زيد	٢٣٠، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٥١، ١٣٦	عمر بن لجأ	١٢٦
عروة بن الزبير	٢٩٨، ٢٥٩	أبو عمرو	١٣١، ٨٩
عطاء بن السائب	٢٥٨	أبو عمرو (زبان بن عمار)	١٨٠، ١٦٩، ١٠٧
عقبة بن أبي معيط	٢١١، ٢١٠		٢٩٠، ٢٨١، ٢٣١، ٢٢٧
عقيل العامري	١٩٤	عمرو بن الزبير	٥٠
عقيل بن علقمة	٤٣	عمرو بن العاص	٢١٢، ٤٥، ٣٩
أبو علقمة النحوي	٣٠		
أبو علي	٣١٠، ٢٤٣		
علي الغدير	١١٠		

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
عمرو بن أمانة	١٦٨	غيلان بن عقبه = ذو الرمة	
عمرو بن كلثوم	٩٩	ابن فارس	٣١٢
عمرو بن مالك = الشنفرى	١٧٠، ٣١١	فاطمة بنت الرسول ﷺ	١٦٤
عمرو بن مسعدة	١٢	القرءاء (يحيى بن زياد)	١٨٣، ١٨٠، ١٤١، ١٣٠، ١٩٦، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٩٣
عمرو بن مسعود	٢٢٩	الفرزدق (همام بن صعصعة)	٣٥، ٤٥، ٥٩، ٣٢، ٦٥
عمرو بن معدى كرب	٣١٧		١١٨، ١١٦، ٨٧، ٦٦
عمرو بن هند	٢٤٨		٢٢٨، ٢٠٩، ١٤٩، ١٢٦
العميدى	٢٠	ابن فروة (يونس بن محمد)	١٧١
ابن عمير	٩٤	أبو الفضائل يحيى الروذراوى	١٨
عمير	٢٠٤	الفيروزابادى	٩
العنبر بن عمرو	٢٠٣	ابن قاضى شهبه	١٥
عترة بن شداد	٧٨، ١٦٥، ٢١٦	القاضى عياض	٢٣٦
	٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٨، ٣١٤	أبو قتادة	٥٦
عوف بن الأحوص	١٦٧، ٣٠٤	ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)	١٤٢، ١٠٢، ٩٧، ٧٨
عوف بن محلم	٢٤٨		٢٦٥، ٢٣١، ٢٠١
عوفى القوافى	٨٥	قدار	٣٠٧
العيار الضبى	٨٥	قس بن ساعدة	٣١٥، ١٨٩
أبو عينة	٣٠١	قصير اللخمي	٢٦٥
غانم وكيل بكر	١٤	القطامى (عمير بن شسيم)	٢٣٩، ١٢٣
غنية بنت عفيف	٣١٦	قعب بن أم صاحب	١٣٦، ٩٠

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
قعبس بن مقاعس	٣١٧	ليلى الأخيلىة	٤٩
القلقشندى	١٥	المازنى (بكر بن محمد)	٢٥٣ ، ١٠١
قىس بن زهىر	١٢٧ ، ١١٤	ابن مالك	٢٠٩
كُثير عزة	١٣٨ ، ١٢٩ ، ٥٩	مالك بن خالد الخناعى	١٥١
	٢٩٥ ، ٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢١١	المأمون	١٢
كحالة ، عمر رضا	١٧	الماوردى	١٢
الكسائى (على بن حمزة)	١٩٦ ، ١٥٦ ، ١٣٠ ، ١٠٥	المبرّد (محمد بن يزيد)	١٥٦ ، ١٤٢ ، ٩٩ ، ٢٨
كسرى (ملك الفرس)	١٣٦ ، ١٣٣ ، ١٢		٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٢٩
كعب بن زهىر	٢٤٣ ، ١٨٢	المتلمس الضبعى	١١٨
كعب بن سعد	٢٨٦ ، ١١٠	المتنبى (أحمد بن الحسين)	٢٩٧
كعب بن مالك الأنصارى	١٠١ ، ٦٧	المتقّب العبدى	٢٢٦
كعب بن مامة	٣١٦	مجالد بن سعبد	١٩٢
الكُمىة	١٦٦ ، ١٠٠ ، ٩٢	مجاهد	٣٠٣ ، ١٩٩
لببد بن ربىعة	١٩٤ ، ١٠٨ ، ٨٢	أبو محمد	١٩٩ ، ١٨٢ ، ١٢٥ ، ٨١
	٣١٨ ، ٣١١ ، ٢٢٠ ، ٢١٠	محمد أفندى آلوسى زاده	١٩
ابن لذعة	١٤٦	أبو محمد الحربرى	٣٤
لقىط بن زرارة	٢٤٨	محمد الحسينى	٢٠
لوىس شىخو	١٨	محمد السفطى النشار	٢٠
اللئىث	٧٢		

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
أبو محمد الفقعي	١٩٧	مصعب بن الزبير	١٦٤
أبو محمد اليزيدي	١٢٨	معاوية بن أبي سفيان	٢٣٦، ٢٢٩، ١٣٤، ١٢٣، ١٢
محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي	١٥٣	معاوية بن الحارث	١٤٢
محمد بن مسلمة	١٦٢	المعتضد العباسي	١٤
محمد توفيق الكتبي	١٩	معروف بن عمرو الشيباني	٦٧
محمد علي كيلاني	٢٨٩، ١٦	معقل من بني عبد قيس	١٥٩
محمود بن حسن الوراق	٢٣١	معن بن يزيد	١٤٥
أبو مرحب البربوعي	٨٥	ابن مقبل	١٩٣
أبو مرشد	١٨٢	مقدم بن معافي	١٦٩
مروان القرظ	٢٤٨	ابن المقفع	٤٥، ١٢
مروان بن محمد	١٢	مكي بن ريان	٢٠، ١٩
مزرد بن ضرار	٣١٠، ٩٠	المناعي	٢٨
مسلم	١٣٤، ٧٥	ابن منظور	٢٥٨، ٢٤١، ١٧٢، ٩
مسلم بن عقيل	٥٦	مهدي الخوافي	٢٠
مسلمة بن هشام	١٠٠	المهلب بن أبي صفرة	١٦٤
مسيلمه بن ثمامة	٢٠٤	مهلهل بن ربيعة	٢٥٢
مصطفى بن محمد الطرابلسي البيلوني	٣٢٠ - ١٧	الميداني	٤٢
مصطفى صادق الرافعي	١٦	الناطقة الذيباني (زياد بن معاوية)	١٩٨، ١٠٠، ٥٠
		أبو النجم	٢١١، ٣٩

العالم	رقم الصفحة	العالم	رقم الصفحة
النحاس	٣٠	هند الأحامش	٢٨٣
أبو نخيلة (نخيلة بن حزن)	٣١٠	هشام بن الربيع = أبو حية النميري	٣٠٢
أبو الندى	٣٣	الهشام بن عدي	٣١٦
نصيب الأسود	٢٨٩	الواسطي (محمد بن زيد)	٩٣، ٥١
نصيب بن رباح	٢٥٩، ١٧١، ١٢٣	الوزير القفطي	١٦
النعمان بن المنذر	٢٨٢، ١٤٧، ١٣٥، ٨٥	ألوسي زاده	١٩، ١٦
النعمان بن بشير	٢٤٥	الوشاء	١٢٨
نفظويه (إبراهيم بن محمد)	٢٩٠	الوليد بن عبد الملك	١٣٢
ابن النوشري	١٤	الوليد بن عقبة	٢١١
هاشم بن بريد	٦٧	ياقوت	٣٤
ابن أبي هالة	٢٩٦	يحيى بن خالد	١٢
هبة (يزيد بن ثروان)	٣١٤	يحيى بن وثاب	٢١٨
هيرة المري	٨٥	يزدجرد الثالث (ملك الفرس)	٢٤٤، ٢٣٤
الهدلي	٢٨٠	يزيد بن ثروان	٣١٤
ابن هرمة (إبراهيم بن علي)	٢٥١، ٢٢٦، ٩٨	يزيد بن عمرو الطائي	١٥٥
هرمز (ملك فارسي)	١١٧، ٧٩	اليزيدي	٢٤٨
أبو هريرة	٣٠٩، ١٣٤، ٧٥	يغشربن لقيط	٢٤٨
أبو هلال العسكري	٢٦٣، ٣٩	يوسف بن هارون	٢٩٧
الهمداني	٥٥، ٢٧، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢		



فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٩٧		مرحبا			
				<u>حرف الالف</u>	
١٠٨	البحري	الموهوب	٢٥٣	بشار	تبرء
١٢٨	اليزيدي	نَسَبُهُ	٢٧٤	خالد بن الوليد	الكرى
٢٦٨		النيب	٢٨٣	عتاب بن ورقاء	ما اتقى
٢٣٠		الهدب	١٦١		الوغى
٦٢	الجعدي	الغراب			
١٠٣	الأعشى	ليذهبا		<u>حرف الباء</u>	
١١٦		غراب	١٢٨	أبو محمد اليزيدي	أدبهُ
		لم تقرب	٣١٢	أوس بن حجر	بالغائب
٢٨		النسب	٢٤٣	كعب بن زهير	تذهب
٤٥	ابن المقفع	لم يذنب	٢٣٣	طالب بن أبي طالب	الثريا
٢٥٠		وأشعب			
٨٤		وتغضبوا			
			١٠٤	صالح بن عبد القدوس	تقلب
	<u>حرف التاء</u>				
١٣٨	كثير	أكلت	٢٩١	ذو الرمة	سرب
٢٥٠		أبابة	٢٥٥		صالب
٢٥٩	كثير	برتي	١٠٥		الغضب
١٨٠	الشنفرى	تبليت	٣٠٢	أبو حية النميري	قاطبه
٢٦٦	كثير	تقلت	١١		الكتب
٧٩	أمية بن أبي الصلت	لا تموت	١٧٢	اللهمي	الكرب
١٨١		لداتي	١٤٩	امرؤ القيس	مركب

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
	<u>حرفه الجال</u>			كعب بن مالك	الممات
٩٨	ابن هرمة	أنفذا	٣٧	أو كعب بن الحارث	
٢٦٠، ٢٠٠	زيد بن الرقاع	شداذها	٣١٥		الكبريت
١٢٧، ١٢٦	عمر بن لجأ	الصعود	١٥٣	محمد بن عبد الله بن نمير	عطرات
١٢٧	عمر بن لجأ	قعود	١٧٠	عمرو بن مالك	وأقلت
٣١٠، ٩٠	مزرد	يتوؤد	٢٠٩	ابن مالك	كنيته
٢٣١	محمود الوراق	مشاهد	٨٢		عركتها
١٥١	عدي	الأسد	٢١٩		سفاتها
٣٠٥	الجموح الظفري	لمحدود			
٢٤٩	رجل من بني تميم	غدا		<u>حرفه الجيم</u>	
٢٢٧		بدأ	٩٩		المزاج
٢١٠	لييد	سنيذ	٢٦٢	الحارث بن حلزة	الناج
٢١٠	حسان بن ثابت	الفرد			
٢٤٩		الأجد		<u>حرفه الجاء</u>	
٢٤٩	خالد بن جعفر	الوريد	٢٢٢	الأعشى	توح
٧٧	طرفة	البلاد	٢١١	أبو النجم	تطويحا
٨٨	صلاة	سادوا	٢٩٨	ذو الرمة	يتطوح
٢٥٤		عامد	١٦٩	مقدم بن معافى	ريح
١٠٥		الحقد	١٧٠	مقدم بن معافى	وتسبيح
١٢٦		العبادا	٢١٦	عترة	الرماح
٨٥	عويف	الأحقاد	٣١٦	طرفة	واضحة
٧١	الأعشى	مبرد	٥٦	فضلة	الصريح

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
	<u>حرف الراء</u>		٣١٤		عديد
١٣٠	ابن أحمر	معتصر	١٨٦		المنجود
١٢٤	الأفوه	الحذر	٢٤٢		لمرتاد
١٦١	العجاج	جارا	٢٩٧	المتنبي	الجلمود
١٤٩	الفرزدق	أضمرا	٢٣١	الوراق	العابد
١٣٢	(الأبيرد)	أبجرا	٣١٥		نقد
٢٥٠	جرير	أشفارها	٧٥	رؤبة	الصاد
٢٣٠	بشر الأسدي	العقار	٢٢٠		قد
٢٣٠	عدي بن زيد	الإسار	٢٣٧	غيلان العدوي	سود
٢٤٨	خراشة العبسي	العشائر	٢٣٧		التقليد
١٤٧ ، ١٤٦	الأسود بن يعفر	عير	١١٨	الفرزدق	الكرد
١٥٤	الطائي	العنبر	٥١		صائد
٢٩١	أبو صخر الهذلي	صبر	١٥٤	زهير	مرصد
٣٠٤ ، ١٦٧	عوف بن الأحوص	ناصر	١٤	الهمذاني	الأبد
٣١٢	عمرو بن حارثة الأسدي	أنت مرء	٢٨		الأسعد
٨٩	جعفر بن علبة الحارثي	يزورها	٤١	أمية	ولا جدد
٨٩	جعفر بن علبة الحارثي	صدورها	١٢٣	القطامي	الوادي
٢٧١	أبو ذؤيب	غيارها	٢٣٣	الأسود	أجيادي
١٧١	حاتم الطائي أو عتبة بن مرداس	على العشر	٤٦		عاد
١٣٦	عدي بن زيد	مشار	٢٥٤	الوهسلي	شهودها
٩٩	عمرو بن كلثوم	الشجر			

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٥٩١	كثير	الشواجر	٥١	النابغة الذبياني	من عار
١٢٩		معمر	١٨٦		الكبر
٢٨١	أعرابية ترثي ابنها	الصدر	٢٤٧	ذو الرمة	وعارا
٢٨١	عائشة	الصدر	١٦١	العجاج	أحرارا
٢٠٥	شمر	ذكر	١٢٥	بشر	السرار
٥٠	عدي	الموفور	١٣٠	ابن أحمر	بزوبرا
١٣٨		الضوامر	١٩٦	الأعشى	تزرا
١٩٥		عذور	٢٨٠	الهنذلي	ووقارا
٢٥٩	نصيب	ما ندرى	٢٦٣	العجاج	أمر
٣٠٥		كل حر	٢٣٠	عدي بن زيد	قصار
١٦٧	عوف	وأظافره	٨٢	ليبد	أثر
٦١		يطير	٣٢	الفرزدق	كبارها
١٨٦		الكبر	٣٥	كعب بن مالك	متشبر
٢١٩	زهير	والقطر	٣٩		أصور
١١٦	الفرزدق	إزاري	٤١	الخنساء	يتقفر
١٦٢		بحر	٤١	الكميت	نار
٢١٩		عشير	١٠٠	جرير	تغور
٤٨		محافره	١٢٧	الأفوه	تعتصر
٤٩	ليلي الأخيلية	المعاير	٨٨	نصيب	جبار
			١٢٣	عمر بن أبي ربيعة	عقر
			٢١١	عمر بن أبي ربيعة	فيخضر
			٢١١	عمر بن أبي ربيعة	أعبر

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
	<u>حرف الجلاء</u>			<u>حرف الزاي</u>	
٧٨	العجاج	السَّقَاط	١١٢		عاجز
٥٨	رؤبة	الأوراط	٢٦٦		الكرازنا
	<u>حرف الجلاء</u>		٢٨٣		بالمفاوز
				<u>حرف السين</u>	
٢٣٤		لافظه			
٢٨٠	رؤبة	فاظا	١٥١	مالك بن خالد الخناعي	وأعراس
	<u>حرف العين</u>		٦٧	معروف بن عمرو الشيباني	بأيس
٧٨	سويد بن أبي كاهل	وصلع	١٣٣	البحثري	جبس
١٠٩	بيهس العذري	الودائع	٦٩		التوسا
١١٧	الفرزدق	الأخادع	١٨٢	امرؤ القيس	قوسا
١٤٠	الزبير بن بكار الزبيري	دُمُوع	١٢٩		لملتمس
١١٤	قيس بن زهير	بقاع	٢٥٤		ناجس
١٦٩	ذو الرمة	نازع	٣٠٧		الشمس
				<u>حرف الشين</u>	
١٧٠	عباس بن مرداس	لم أمتع	٢٠١	التميمي	الطفش
١٤١	سويد اليشكري	اليفع	٢٢١	رؤبة	المكدوش
١٩٣	ابن مقبل	قنعوا			
٢٣٣	امراة تعظ ابنها	ضائعه		<u>حرف الهاء</u>	
٢٥٤		ومسمعه	١٧٩ ، ١٧٨	الأعشى	فالنواعصا
٢٥١	ابن هرمة	مضوع	١٢٩		القراميص
٤٣	الشريف	ساطع		<u>حرف الجاء</u>	
٧٨	سويد	منتزع	١٧٣	رؤبة	ما أمضا
٢٤٦		يخضع	٩٧	رجل من بني سعد	تأرضا

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٢٥	الأخطل	رهق	٦٣	عمرو بن معديكرب	تستطيع
٢٠٥	العباس	النطق	٢٤٦		وضيع
١٧٢	زهير	رتقا	٢٠١		لم تشعب
١٢٢		أمزق	١٢٣		الراقع
٣٨	أبو الأسود الدؤلي	المخرق	٣٧	متمم بن نويرة	فيجعا
١٦٨	عمرو بن أمامة	فوقه		<u>حرف الخين</u>	
١٨٨	صفوان	آفاق	٢٠١	رؤبة	الأهيع
٦٢		الأنوق		<u>حرف الفاء</u>	
	<u>حرف الكاف</u>			المتنبي	الوحف
١٨٠	زهير	بتك	٢٩٧		أصف
٢٧٩	أبو العتاهية	ملك	٩٠		جائف
			٧٦		الكتائف
	<u>حرف اللام</u>		١٠٦		المتخوف
٢١٥	ليد	ما فَعَل	٣٥	الفرزدق	خائف
٣١١	ليد بن ربيعة	كالعسل			رادف
٣١٨	ليد	الأوائل	٤٧	جميل	كالصرف
٣١١	الشَّنْفَرَى	كلُّ	٢٩٧	يوسف بن هارون	الوحف
٦٥	الأخطل	تُسال	٢٩٧	يوسف بن هارون	
٩١		يتخيل		<u>حرف القاف</u>	
١٩٨	النابعة الذبياني	الناهل			ولا خَلَق
٢٤٥	عبد الله بن همام	بَسَل	٢٣٩	أعشى بكر	وأعرقوا
٣١٠	أبو نخيلة	قَفَلُهُ	١٤٠		الأوثق
٢٥٢	مهلهل بن ربيعة	الإبل	٢٤٠	القطامي	فيخلق
١٩٤	ليد	شمال	٢٩٥	كثير	طلق
٦١		غال	٢٤٥		

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٦٨	أبو ذؤيب	لوائل	١٤٦	ابن دريد	عائل
٣١٩	امرؤ القيس	نابل	١٤٦	ابن دريد	الأسافل
١٩١		الجزلا	١٣٢	العجاج	الأحوال
١٧٩	الأعشى	فضلا	٣٠٤	امرأة من العرب	ومعتزل
٢١١		الغلا	٣٠١	أبو عينة	مصله
٢٤١	العامري	حوّلا	١٠٠	امرؤ القيس	ما مَحَل
١٤٢	ابن مجاهد	أوقال	١٠٨	لييد	أرامل
٦١		مال	٢٩٧	الأعشى	الوحد
٢٠٥	امرؤ القيس	مُخَوَل	٣١١	الأزدري	لأميل
٢٧٢	ذو الرمة	مُعبِل	١٢٣		مقلًا
٢٠٠		المأكل	٣١٧		أقلا
٤٠	أوس	متقيل	٢٦٨	الأعشى	الإبل
٤٠		مثال	٦٧	كعب	التنايل
٢١٦	الأعشى	أكفال	١٤٤		متناول
١٨٨	الخوارزمي	ماله	١٨٢	كعب	مكبول
			٦٣	امرؤ القيس	ما يُنال
	<u>حرف الميم</u>		٢٧٧		عشول
١٢٨		الحرم	٦٨	طرفة	لدليل
٢٥٠		تتهضّما	٢٠٢	الحطيفة	تباعله
٨٧	الفرزدق	الحوائم	٢٤١		بالمشمّله
٢٥٠		وأكرم	٨٨		احتمالها
٢٨٩	نُصيب	يتجرّم	٢٤٥		وحليلها
٩٦	الأعشى	وأعجم	٢٢٦		مذل

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٢٧		كلثوم	١٧١	الأحوص	على النجم
٢٩٨	عروة	المعاصم	٢٤٤	عنتر	مُعَلِّم
٨٧	أبو جندب الهذلي	المنيم	٢٢٨	الفرزدق	هاشم
٢٣٠	جرير	التهويم	١٩٧	الفقعسي	أوامها
٢٣٥	الأخطل	خذال	١٢٦	الحجاج	ما هما
١٠٦		الأوغام	١٩٠		تعلُّما
٢٢٦	ابن هرمة	الأوم	١٩٠		تقدِّما
٢٣٤	أسامة بن منقذ	الكرام	١٩٠		فجمعما
٢٣٤	أسامة بن منقذ	الجهام	٢٩٠	جرير	سلاما
٤٥	الفرزدق	فَيْقَعَم	١١٨	المتلمس	فتقوما
٣٦		نتقوما	١٣٥	خالد بن معاوية	هشما
٢٣٧	عنتر	الأدهم	١٩٩	ربيعة بن مقروم	المسيما
			١٢٣	الوليد بن عقبة	الأديم
			٢٢٠	لييد	حمامها
١٣٦	قعب بن أم صاحب	أذنوا	٢٣٧	العجاج	أعصمه
٢٢٢		بطني	١٩٩	زهير	أزوم
١٠٦	أبو الطمحان القيني	دفيها	٢٩٧	بكر النضاح	أسحم
٢٥١	صخر بن الجعد	يُهينها	٢٥٤		عُقَام
٤٨	أبو قمام	يريمها	٤٣	جدّ حاتم بن عبد الله	يُكَلِّم
٢٥١	النابعة الذبياني	المنون	٤٣	عقيل بن علقمة	أخزم
٨١	الأخطل	الميزان	١٥٨	سلامة بن جندل	عُرام
٢٠٩ - ٣٢	الفرزدق	العجان	٢٤٠		النجوم
			١٠٠		المتهضم

حرف النون

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٩٩		تكفيني	٩٥ ، ٩٤	كعب بن سعد الغنوي	يدان
١٠٦	ابن عبد القدوس	يؤاسيني	٢٨٦ ، ١١٠		
١٥٦	سحيم	الشؤون	٣١٩		فقرطباني
٣٥	الطرماح	المواطن	٣٠٨	امرؤ القيس	وتنهملان
٦٩		القرنين	٦		الجنان
			٣١٢		الليدين
	<u>حرف الهاء</u>		٥٠		أثلتنا
٨٨		احتمالها	١٩٩		البدنا
٧٠		أدرؤها	٥٩		زبون
١١		ألحاظه	١٢٩	كثير	طابن
٧٥	أبو ذؤيب	شذاتها	٩٢	الكميت	مرتغينا
١٩٨		هميها	١٥	الهمذاني	الحدثان
		يقيمها	٣٢	الفرزدق	العجان
٣٢	البعيث	قديمها	٤٣		الفرقدان
١٩٠		فه			ثعبان
٢٠٩		ضنه	١٣	الهمذاني	سيان
٤٦	عبد الله بن معاوية	رزاته	١٤ ، ١٣	الأمير بكر العجلي	بأحزان
			٩٠	قعب	علنوا
			١٣٦	قعب	دفنوا
٢٤٥	عبد الله السلولي	تتلوا	١٤٥	الطرماح	الحواصن
٨٨	الأفوه	سادوا	١٤٩	جرير	ضنينا
٨٤		وتغضبوا	٨٧	أبو الأسود	بلبانها
١٦٦	الكميت	نزلوا	٢٢٦	المثقب العبدي	يمني

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٨٨	دعبل	العذرة		<u>حرف الياء</u>	
٢٤٨	عترة	كما هيا	٢٥٧		باريها
١٦٦ ، ١٦٥	عترة	مواليا	١٩٣	ذو الرمة	التقاضيا
٢٠٣	عدي بن زيد	مينا	٢١١	كثير	حميريه
١٥٥	يزيد	مني لها	٢٠٣	الأعشى	خافيات
٥٥		واستمري	١٥٥		الصبي



فهرس الألفاظ

		<u>حرف الألف</u>	
٨١، ٨٠	أصّر = مصر	١٠٩	آد
٦٦	أصفق	١٢٨	أدب: الأديب
٢٧٩	أصل	١٥٠	أذاع
٧٥	أصلت: وصلت	٨٢	أذن
٦٦	أطبق	٨٣	أذى
٢٦٨	أطت	٢١٢	أراد
١٤١	أطم	٦٨	أرب
٨٢، ٨١	أغضى	٧٠	أرث
٢٠٣	أفك	٢٩٠، ٧٤	أرق
٥٩	أفك: الإفك	٣١٠	أرم
٦٨	أفن	١٦٨	أزب
١٢١	أقام	١١٠	أزجى
٩٨	أكدى	١١٣	أزدريه
١٤١	أكم	١٢٩، ٦٦	آزر- أزر
٥٣	آل: يأل	٢٢٠، ٤٩	أزف
١٥٨، ٦٨، ٦٦	ألب	٩١	آسى
٢٩	آلة	٣١١	آسا
٢٩٩، ١٠٧، ٣٦	ألف- الألفة- ألفة	٤١، ٤١، ٣٥...	آسا: يآسى- آسوة
٢٨٩، ٢٥٨	آلى- آلى	١١٢	آسفف

أماط	٨٣	اتفق	٢٦٠	بادى	٨٩
أمر- أمارات	٩٤، ٥٢	احترز	١١٥	بارز	٨٩
أمم	٦٤	احتمل	٢٤٩	باعد	١٠٣
أم: إمام	٤١	أدم: أديم	٤٢	بان: أبان	٥٧
أنار: منارة	٥٢	ازدرع	١٧٠	باين	١٠٥، ١٠٤
أنثى	١٠٠	استبد	٢٦٥	بت	١٩
أنس مؤانسة	١٠٧	استشلى	١٢٣	بتت	١٨٠
أنف - استأنف ...	٢٤٩، ٢٤٨، ٩٥	استل: مستل	٧٥	بتك	١٨٠
أنق: الأنوق	٦٢	اسحنفر	٢٦١	بتل	٢٤٦، ١٨٠
أنقذ	١٢٣	اشرب	١٠١	بث	٢٥٥
أتب: تأيب	٤٥، ٤٤	اصطلم	٢٧٩	بثر	٣١٢
أني	٢٢٢	امتخط	٧٥	بجر: بجري	٦٩
أنى: آن	٤٩	انتشى	١٢٣	بحث	٢٨٣، ٨٨، ٤٤
أهب	٢١٢، ١٦٧	انتضى	٧٥	بخس	١٣٥، ٤٦
أوج	١٥٩	انهمك	٨١، ٨٠	بمع	١١٨
أود: الأود- تأود ...	٤٠، ٣٩، ٣٦	<u>حرف الباء</u>			
أوفى	١٧١	بخل	٢٣٤		
أول	١٣٠، ٩٥، ٩٤	البر	١٥٠	بدأ	٢٢٧، ٥١
آية	٥٢	بأس	١٦٣	بدأ بادئ	٩٤
أيدي	١٢٠	بؤس	١١٥	بدا: أبدا	٥٦
أيس: بأيس	٦٧	بش	٢٦٢	بدائمه	٩٥
ابن	٢٩٦	باخ	٧١	بدد: البدد	١١٩، ٤٠

٣١٩ بطح	٢٣١ بري	٣١٢، ٢٢٢ بدر
١٠٩ بطر	٢٨٧ بزز	٧٨ بدر: البادرة
٢٣٢ بطش	٢٧١ بزغ	١٦٤ بدع
٨٨، ٨١، ٨٠ بطل - بطالة	٣٠٢ بسر	١١٦ بده
١٦٤، ١٦٣ بطل - الباطل	٣١٦، ٣٠٧، ١٥٠ بسس - الإيساس	٥١ بدأ
٢٩٣، ٢١٧، ٢٠٣ بطل	١٥٠، ٧٠ بسط - البسط	١٢٦ بذذ
٣٠٩، ٢٩٢ بعثر	٢٤٥، ١٦١ بسل	٥٣ بذل
٤٧ بعد: البعد	٧٤ بسل: مبالسة	١٧٣ برأ
٢٩ بعرة: البعرة	٢٦٦ بسن	٤٤ برأ: استبرأ
٣٠١ بعط	٣٠٢، ٢٠٢ بشر	٣٩ برأ: يبرئ
٢٠٢، ١٢٩ بعل	٥٢ بشر: تابشير	٥٧ برح
١١٦ بعث	٣٠٢، ٢٦٦ بشش	٢٧٣، ١٩٨ برد
٢١٨، ١٤٠ بغداد	٢٦٢ بشع	١٥٠ برر
٣٠٩ بعثر	٥٣ بصر: أبصر	٢٨٠ برزخ
٢٩١، ١٠٥، ٧٩٠ بغض: البغضاء	٣٩ بصر: البصرة	٩٩ برض
٢١٢، ٦٦ بغوا: تباغوا:	٣١٥ بصل	٤٦ برض: بارض
٦٠ بغى: بغية	٦٤ بض: أبض	٥٢ برق
٣١٥ بقل	٢٠٢ بضع	٣٠٧، ٢١٧ برك
٢٦٩، ٩٦ بقي	٧٤ بضع: مباحضة	٢٣٦، ٢٢٦ برم
٨٢ بقيا: بقي	٩٧ بطأ	٧٠، ٣٧ برم: أبرم
٤٥، ٤٤ بكت	٦١، ٥٦، ٤٥٠ بطأ - استبطأ - تباطأ	٥٢ برهن: براهين

٨٣	تدبر: متدبر	٢٦٥، ١٧٥	بهج	٣٠٨	بكى
٩٥، ٤٧	تراخى	١٠٩، ٦٢	بهر: باهرة	٦٥	بلاه
١٨١، ٩٧	تراب: التراب	١٠٩، ٦٠	بهظ: باهظ	١٨٠	بلت
٢١٧	ترس	١٦٠	بهم	٢٧١	بلج
٢٦٧، ١٧٨	ترع	٢٦٥	بهي	٢١٧	بلد
١١٢	تشزن	٩٥	بواديه	١٠٠	بلد: أبلد
٤٦	تفه: تافه	١٧٦	بوق	٧٤	بلد: مبالدة
١٣٨	تعب	٨٣	بوق: باثقة	١٠٠، ٧٤	بلط: مبالطة-أبلط ..
١١٩	تعس	١٢٨	بون	٢٣٢، ١٥٩، ١٤٧، ٩٣	بلغ
١٣١، ١١٢	تقي - تقي - تقو	٣٠١	بيع	٢٧٩، ٢٦١، ٢٦٥	بلغ - بالغ
١٠٩	تكاءد	١٢٨	بين	٩٩	بلغ: بلغة
٨٠	تلاج	٣٧	بين: المتباين	٣٤، ٣٢	بلغ: بليغ - بلاغات ..
٥٧، ٤٠	تلف: متالف	٥٢	بين: بينة	٣١٥، ٦٢	بلق: الأبلق
١٤١، ٤١	تلل: تل		<u>حرف التاء</u>		٢٥٣
٤٠	تلو: أتلو	٨٣	تأمل: متأمل	٣٠٤	بلهن
٨١	تمادى	٩٧	تأهب	٦٥	بلو: بلوته
١٣١، ٥٥	تمم	٥٥	تبب: استتب	٣٠٣، ٢٦٨، ١٣٢	بلي
٩٣	تناهى	٥٥، ٤١، ٤٠	تبع - تتابع - يتبع	٢٩٦	بنا
٢٩٦	تهم	٣١٢، ٩١، ٨٣، ٦١		١٣٣	بند البنود
٦٦	تواطأ	٨٦	تيل	١٠٣	بهاء
٩٥	توالى: توالي	١١٢	تجه	٢٠٣	بهت

٢٠٢ ، ١٦٨	جبن	٦٣	ثمم: ثمام	٨٠ ، ٧٩	توب: تاب - التوبة ..
٢١٤	جبه	١٠٤ ، ١٠٣ ، ٦٩	ثنى - ثني	١٦٩	توق
٢٧٩	جثث	٣١٣ ، ٢٢٩ ، ١٣٢	ثوب	٢٢٣	توم
٢٩٧	جثل	٦٦	ثور	٨١ ، ٨٠ ، ٦١	توه - تاه - تائه
١٥١	جشم	٦٨	ثول		<u>حرف الثاء</u>
٢٨٥	جحد	١٩٦	ثوى	٨٢	ثأر
٢٤٢	جحش		<u>حرف الجيم</u>	٨٦ ، ٨٤	ثار
٢٢٨	جحف	٢٧٥	جأو	٢٦٩ ، ١٨٦	ثبت
٢٧٥	جحفل	١٤٣	جادة	٢٢٢ ، ٩٧ ، ٥٣	ثبط
٥٣	جد	١٠٨	جادي	١٩١	ثرت
٦٠	جدا: استجداه	٢٥٦	جاش	١٠١	ثرو
٥٠	جذب	٦٨	جاض	٣٥	ثغر: الثغر
٢٨٠	جدث	٧٤	جال: مجال	١٠٧	ثفن: مثافنة
٣٠٧	جدد	١٠٤	جانب	٢٦٤	ثقب
٥٨	جدر: جدير	٨٢ ، ٨١	جاوز: تجاوز	٢٧٨ ، ٣٧ ، ٣٦	ثقف
٢٨١	جدف	٦٧	جياً	١٧٥ ، ١٠٩	ثقل - مثقل
١١٩ ، ١٠٨ ، ١٠١	جده	٨٨	جبار	٢٥٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١	
١٠٨	جدواه	٦٤ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٥	جبر - أجبر	٤٩	ثلب: مثالب
١٠١	جدوى	١١٧	جبر: جبرية	٣٨	ثلم: ثلمة
٥٩	جذب	٢٩٣ ، ٢٣١ ، ١٤٢	جبل	٢٨٥ ، ٢٦٢	ثمر
١٧٥	جدل	٦٩	جبل: العجيلة	١٣٢	ثمل
١٨٠	جذم				

جر: استجر	٦٠	جعل	١٢٢، ٢٤٠، ٢٢٨	جف: الجنف	٤٠
جرؤ	١٦٢	جفا: تجافى	٨١، ٢٥٢	جنن - جن الجنون ٦٨، ١٠٢، ٢٣٥	
جرب: التجربة	١٥٥، ٦٥	جفن: جفون	٧٥، ٨٢	جنى: جنابة - تجنى . ٧٨، ٧٩	
جرج	٣٩، ٧٦، ٩٢	جلا: انجلى	٥٦	٢٨٢، ٢٦٢	
جرد	٢٩٨	جلب - استجلب	١٢٤، ٦٥	جهد: اجتهد - مجاهدة .. ٥٣، ٧٤	
جرد: جراد	٤٦	جلجلى	٢٥٦، ٢٢٨	جهاز	١٥٨
جرد: معرّد	٧٥	جلد: مجالدة	١٤٧	جهش	٣٠٨، ٢٢١
جرر: جريرة	٧٨، ٢١٤	جلل: جلالة	١١٩، ١٩٦، ٢٤٦	جهض	٢٢١
جرع: أنجرع	٤٥	جلم	١٣٠، ١٨٠	جهل	٨٠، ٦٨، ٨١، ١٥٦
جرم	٧٨، ٢٨٧، ٢٨٩	جلى	٢٢٨	جهم: تجهم	١٢٠، ٢٧٣
جُرم	٧٩	جم	٤٦	جو	١٠٢
جرى	٢٦٠	جمع: الجامع	٨٠، ٨١، ١٠٢	جوب: جواب .	١٢٥، ٢١١
جزأ	١١٠، ٢٦٠	جمد	٢٣٤	جود: الجواد .. ٤٤، ٧٧، ٢٣٣	
جزر	٢٨٤	جمر	١١٩	٣١٦، ٢٨٠	
جزز	١٨٠	جمع: الجماعة	٣٦، ٣٠٢	جور	٢٤٠
جزى: الجزاء	٨٢، ٢٢٩	جمل: أجمل .. ١٠٣، ١٣٠، ٢٨٥		جوز: جاوز	١٢٢، ٢٦١
جسس مجسس	٦٤، ٢٧٩	جمهر	١٦٧، ٢٧٥	جوزل: جوازل	٣٠
جشر	٢٧١	جنب: تجنب .	٨٢، ١٠٢، ٢٤٢	جوع	١٩٩
جشع	١٠٢	جنب: جناب	١٢٥	جوف: جائف	٧٦
جشم: تجشم	٦٣	جئجئ	٧٢، ١٤٤	جول	٢١١
جصص	٢٠٢	جنس: مجانسة	٣١	جيا	٢٧٠
				جيب	١٠٢

جيج	٣١٢	حبل: الحبال ..	٣٩، ٣٦	حذى	١٦٩
جيد	١٧٩	١٠٥، ٩٢، ٩١		حرا: حري	١٢٦، ٥٨
جيش	٢٧٥، ١٦٦	حبو	١٦٩	حرب = الحرب - محاربة ٥٤، ٦٧،	
جيل	١٨٥	ححف	١٦٨	٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٩١، ٢٦٧	
		حتم	١٥٥	حرج	٢٤٤
		حتن: حتان	٤٢	حرد	٢٢٣، ٢٢١، ٨٥
الحروب	٧٦	حث: يستحث	٢٢٠، ٩٤	حزر	١٨٦، ١١٥
جسر	٨٩	٢٩٢، ٢٢٣		حرس	٢٧٦
حاجة	١١١	حجج: حجة	٢٨٧، ٥٨، ٥٢	حرص - الحرص	١٠٢، ١٠١
حاد	١٤٤	حجب	٢٩٠	حرض	٢٢٣، ٨٦
حادّه	١٠٥	حجر	٦٨	حرف - الانحراف	١٠٣
حاذي: المحاذاة	١٣٥	حجز: الحواجز	٥٩	حرف: المحترفين	٢٧
حار: حير - تحير	٥٤	حجم: أحجم	٦٧	حرم	٢٤٠، ٢١٥
حارب	١١٤	حجى	٦٨	٢٥٠، ٢٤٥	
حاز: انحاز	٦٨	حلة	٨٣	حزب	١٧٥، ١٦٤، ٦٦
حاص	١٤٤، ٦٨	حدث - أحدثه ..	١٠٦، ١٠٣	حزب	١٨٠
حاكه	١٠٥	١٧٦، ١٣٠		حزم	١٢٢
حالب	٦٦	حدث: حوادث	٣٩	حزن	١٧٣، ١٤٢، ٣٥
حام	٨٧	حدد	٣٠٤، ٢١٥، ١١٣	١٧٤، ١٧٥، ٣٠٨	
حاول: محاولة	١١٥	حذق	٢٩٠	حسب	٢١٧، ٤٦
حب-الحب-مجة ١٠٦، ١٤٧، ٢٩١		حذا: يخذو-احتذاء ٣٢، ٤٠، ٢٢٣		حسر	٣٠٦، ٢٨٥، ٨٩
حبر	١٨٩، ١٧٥	حذر	٣١٤، ١٦٨، ١٢٥	حسم	١٥٨، ٨٣

حرف الجاء

٥٢ حقي	٢٧٧ حطم	٢٩٨ ، ٢٩٤ ، ٢٦٥ حسن
٣٩ حك : حككت	١٢٤ حظ	٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١١	
١٥٥ ، ٧٤ حكم : التحكم ..	٣٠٦ حظي	٥١ حسن : محاسن
٢٣٨ ، ٢٢٧		٢٨٠ ، ٩١ حفر	٢٦٩ ، ٩٢ حسو
٧١ ، ٧٠ حلّ = الحل	٢٢١ حفز	١٠٥ حسيكة
١٢٥ الحلول	٢٧٨ ، ٢٤٣ ، ١٢٤ حفظ	٧١ ، ٧٠ حشا
٢٥٨ ، ٢٥٧ حلف	١١٥ تحفظ	٣٠٤ ، ٢١٢ ، ١٦٧ حشد
٢٤٥ حلل	٨٥ حفاظ	٢٨٠ حشرح
١٢٩ حليل	٨٤ متحفظ	١٩٢ ، ٢٩ حشو
٢٢٤ حلم	١٢٦ حفف : حافات	٦٨ حصاة
١٢٢ حمأ	٣٠٤ ، ٢١٢ ، ١٦٧ ، ٩٧ حفل	١٠٢ حصان
١٩٤ ، ٦٥ حمد	١٥٠ حفو	٢٣٦ حصد
٢٧٣ حمر	٤٤ حفى : أحفى	٢٩٠ ، ١٩٠ ، ١٨٧ حصر
٢٤٨ حمس	١٢٨ ، ٦١ حقق : حقوق	٢١٧ حصص
٢٢١ حمش	٥٨ ، ٥٢ حقيقة - حقيق	٥٧ ححصص
٧١ أحمش	١٤٨ حقب	٢٣٦ ، ٦٨ حصف
١٤٧ حمط	١٠٥ ، ٨٤ حقد	٢٩٠ ، ١٨٦ ، ١١٥ حصن
٣١٤ حمق	٢٤٨ ، ١٤٧ حقر	١٠٢ ، ٩٧ أحصن
٦٢ حمل : حامل	٣١٢ ، ٢٤٩ حقا	٧٠ حضأ
٢٨٣ ، ٢٥٢ ، ١٥٥ حمم	١١٨ تحاقر	٢٩٢ ، ٢٢٣ ، ٢٨ حضض : حضيض
٢٤١ حمو	٤٦ حقير	١٤٧ حطط
		٢٤٣ حقق	٢٨١ حطب

١٥٧	خرب	<u>جرفه الخاء</u>	٢٥٤ ، ٢٤١	حمي
١٤٠	خرسان	٩١	٢٥٩	حنث
٢٠٣	خرص	١٠٧	٨٥ ، ٨٤	حنق
٧٥	خرط: مخترط	١٠٧	١٥٥	حنك
٢٥٦ ، ١٩٢	خرف	٦٧	٢٥٢ ، ١٦٩	حنن
٦٨	خرق	٧١	٢٩٢	حوج
٢٨٢	خرم	٣١٢	٩٧	حوج: حاجة
٤٣	خزم: أخزم	١٢٤ ، ٩٤ ، ٩٣	٣١	حور: محاورة
٢٤٧ ، ٤٩	خزى	٦٥ ، ٥٢	٢٨٧	حوز
٢٥٧	خسر	٥٤ ، ٨١	٢٩٠	حوش
١٤٧ ، ١٣٥ ، ٤٦	خسس	١٠٨	١٢٦ ، ٧٠	حواشي
٢٤٩ ، ٢٤٨	خسف	٢٨٣	١٧٨	حوض
١٧٤ ، ١١٨	خشع	٢٥٩	٢٨٧	حول
٢٠١	خصب	٩١	٧٤	حوم
١٢٤	خصص	٢٩٥	١٤٤	حيد: حاد
٩٨	خصاصة	٤٠	٨١ ، ٦١	حير: تحير - حيرة
٧٤	خصم: تخاصم	٣٠٠	١٧٨	حيض
١١٨	خضع	٩١	٣٠٠ ، ٢٥١	حيط
٧٩ ، ٧٧	خطأ	٢٠٦ ، ١٠٧	٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧١	حين
١٥٦	خطب	١١٨	٣١٤ ، ٢٨٨	حي
٣٠	خطيب	١١٩ ، ١١٧	٣١٤	حي
١٨٤	خطر	١١٨		

الخطار	٥٧	خلف	١١٩، ٢١٤، ٢٨٤	خور	١٦٨
خطط	١٣٧، ١٥٥	أخلف	١١٤	خوص: الخوصة	١٣٧
خطف	١١٤، ٢٨٢	اختلف	١٦٠	خوف	١٨٤
خطل	١٩٢	الخليفة	٣٩	خول	٢٠٤، ٢٨٨
خطم	٢١٤	مختلفان	٢٧	خون	٢٥٤
خطيئة	٧٨	خلق	٢٣٢، ٢٩٦	تخون	٧٦
خف: أخف	٩٨	خلق: الخلوقة	١٥٢	خيب = خاب	١١٣، ١٣٥، ٢١٥
خفر	٢٤٠، ٢٥٩	خليق	٥٨	خير	٩٦، ١٠٨، ١٢٤
خفض	١٣٨، ١٨٤	خلل = الخلّة، خليل	١٠٧، ١٢٤	خيس	١٥١
	٢٠١، ٢١٣	خلل	٣٥، ٣٦	خيظ	٢٤٢
خفف	٢٢١	خلو	١٥٢	خيل	١١٦، ١٧٣
خفق	٢١٥، ٢٨٠	خلى	١٨٤، ٢١٣	الخيل	١٥٨
أخفق	١١٣	حمد = أحمد	٧١، ٧٢، ٢٦٦	الخيلاء	٤٠، ١١٦
خلافي	١٠٨	خمر	١٦٧	مخايل	٥٢، ١٠١
خلب	٣٠	خمش	٢٢٣	خيم	٦٩، ٢٥٦
خلج	٢٨٢	خمص	٢٣٥		
خلد: أخلد	٦٩	حمل	١٤٧		
خلس	١١٤، ٢٨٢	الخمول	٢٧	دأب	٥٣
خلص	١٢٣، ٢٠٦، ٣٠١	خنا	٥١	دارى: مدارة	٩١، ١١١
الخلاصة	١٧٩	خنس	٦٧	دبر	٤٦، ٨٢، ٢٦٠
خلع	٢٨٤	خنع	١١٨	تدابير	٦٦

حرفه الـجـدال

١٠٢	دنا	١٥٨ ، ١٥٧	دعر	١٠١ ، ٤٦
٤٨	تداني	٢٣٨	دعم	٢١٦
٢٣٤	دنيء	٢١٠	دعو	٨٩
٧٨	دهس: الدهاس	٢٩٢	دغدغ	٩٠
٢٨٨	دهش	٣٠٠ ، ١٤٨	دغل	٢٩٣ ، ٢٨٦ ، ٢٤٧
٣٠٠	دهن	٢٤٣ ، ١٤٩ ، ١١١ ، ٨٣	دفع	١٥٩ ، ١١٩
٨٩	مداهنة	٨٥	دفن: دفائن	٣٠٠ ، ١٤٩
٩٠	دهى	٩٠ ، ٥٢	دلل: دلائل - دليل	١١٢ ، ٢٩
٣٠	دوأ: دأية	٦١	أدلى	٨٣
٣٩	دوا: يدوي	٢٢١	دلف	٢٨٤
٢٠٥	دوح	١٢٢	دلو	١٥٥
٣١٠ ، ٢٦٧ ، ٢٤٣	دور	١٩٤	دمث	٩٤ ، ٧٠ ، ٦٠
٢٩٣ ، ٢٦٩	دوم	٢٣٥	دمج	١٤٣
٣١٩ ، ٣٠٣ ، ٢٩٨		١٤٠	دمشق	٢١٦ ، ٧٦ ، ٧١
٣٠	دون: ديوان	٢٩١	دمع	١٣٣
٧١	دوه: الدواهي	٣٨	دمل: اندمل	٢١٥
٢٥٤	دوى	١٠٥	دمنة	٥٥
١٤٨	دوي	٨٨ ، ٨٧	دمو	١٧٢
٨٧	دية	٣٩	دم: أدميت	٣١
	<u>حرف الخال</u>	٣٠٥ ، ١٧٢ ، ١٠٢	دنس	٢٠٢
١٢٤ ، ٩٣ ، ٨٩	ذاع	٢٥٢	دنف	٢٦٣
٦٥	ذاق	٢٣٤	دنو	١٣٨

ذئب	٢٤٣	ذئب	٤٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، راقب: يترقب	١١٥
ذحل: ذحول	٨٦	٢٤٤ ، ٢٦٢	رام	١١١ ، ٦٢
ذخر	١٥٩ ، ١٠٣	ذهب	٣١٩	١٣٣
ذراً	٢٣٢	ذيب	١٥٧	٢٧٦ ، ١٥٤
ذرر	٢٤٢	ذيع	١٥٠	١٣٠
ذرع: الذريعة - ذرائع	٦١ ، ٦٠	ذيل	٨٢ ، ٣٠٥	٥٩ ، ٥٣
ذرع: ذراعك	٦٣	<u>حرف الراء</u>		
ذرف	٣٠٨ ، ١٨١	الراحة	١٣٨	١٢٤
ذرو	٢٠٥	الرياح	٨٨	١٢٩
ذفف: ذفين	٥٥	رأب	٣٦ ، ٣٥	٢٧٤ ، ٢٥٥ ، ١٥١ ، ١١٣
ذفافة: استذف	٥٥	رؤية	٣٥	٢٧٢ ، ٢٥٦ ، ٢١٢
ذفر	١٥٣	رأف	٢٥٢	٩٧ ، ٩٦
ذكر	٢٩٩ ، ١٠٣	رتق	٢٦٥	١٣٠
ذكي	٢٧٦	رأى	٣١٨ ، ٢٦٤	٢٧٦
أذكيت	٨٤	تراءت	١٢١	٢٧٤ ، ١٦٠
ذلق	١٨٨	مرأى	٤٩	٧٩
ذلل - ذل	٢٤٩ ، ١١٨	رأى	٩٠	٧٠ ، ٣٨ ، ٣٥
ذم	٤٥	راث	٥٦	١٥٢
ذمر	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٢٣	راش	٧١	٢٧٧
ذمم	٤٥ ، ٦١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧	ارتاش	١٠٠	٨٠ ، ٩٥ ، ١١٣
ذمذم	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٢٣	راغ: أراغ	٦٥	٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٢٧
ذمذم	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٢٣	رافد	٦٦	٢٩٦ ، ٢٦٥
ذمذم	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٢٣			٨٩

٢٠١ رفش	٢٧٧ رشد	١٧٧ رجو
١٠٤ رفض	٢٨٤، ١٥٤ رصد	٢٣٣ رحب
٢٤٦، ١٤٦، ٨١ رفع	٢٧٧ رضض	٢٥٢ رحم
٢٨٤ رقب	٢٠٥ رضع	٦٢ رخم: الرخمة
٥٢ ترقب	٢٣٥ رصف	٢٠١ رخی
٢٢٩ رقد	٣١٤ رضو	١١٢ أرخی
٣٠٨ رقرق	٣٠٦، ١٩٤، ١٥٥، ١٠٢ رضي	٥٦، ٥٣ تراخی
٣٥ رقع: الرقع	٢٩ رطن: يرطون	٣٠٦، ١٢١، ١١١ ردد
٢٦١، ١٤٦، ٩٣ رقی: ترقی	١٨٣ رعب	٢٩١، ٢٨٨ ردف
٣٩ یرقی	٢٥٤، ١٦٨ رعد	٥٥ ترادف
٦٤ ركب: مركباً	٢٥٤ رعد	٢٨٣، ٢٨٠ ردي
٢٧٦ ركس	١٢١ أرعد	٨٠ تردى
٢٦٩، ٢٠٥ ركض	١٦٥ رعم	٥٧ مردية
٦٨ ركك: الركائة	٦٤ رعمف: مراعمف	١٣٨ رزح
٦٩ ركن	٧٩ رعو: ارعوى	٢٧٩، ٢٦٠ رزق
٢١٦ رمح	٣١٤، ٨٢ رعى: رعيا	٢٧٩، ٢٦٠ رزي
٢٨ أرمح	١١٩، ٦٣ رغب: رغائب	٢٩٤ رسب
١٠٠ أرمذ	٦٤ رغم	٦٩ رسل: استرسل
٢٩٤ رمز	٩٦ رفأ	٣٠ رسائل
٢٨٠ رمس	١٣٢ رفت	١٣٧ رسم
١٣٢ رمم	٥١ رفث	٢٣٨ رسى
٣٥ رمّ	٢٣١، ١٥٩، ١٠٨ رفد	١٠١ رشت

١٩٦ ، ١١٢	زعم	<u>حرف الزين</u>	٨٢	رمة
٨٣ ، ٦٤	زعم	١٨٣	٢٤٢ ، ١٤٥	رمى
٢٩٤ ، ٢٨٨ ، ٢٥٨ ، ٩٤	زمن	٦٧ ، ٣٩	٢٦٦ ، ١٧٢	رنق
١١٩ ، ١٠٨	زند	٥٧	١٨٣	رهب
٤٢	زند: زندين	٦٢	٣١٨	رھط
٣١٦	زنى	١٢٢	٢١٧ ، ٧٥	رھف
٤٦	زهد: زھيد	١١٠	٢٧٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ١٨١	رھق
٢٦٦ ، ٢٢٢	زھر	٢٢١	٢٩٣ ، ١٠٨ ، ٤٢ ...	رھن: رھان
٥٦	زھر: أزھر	٧٥	١٤١	روب: رايية
٣٠	زھف	٢٦٦ ، ٢٠٣	٣١٤ ، ٢٧٢ ، ١٥٣	روح
٢٩٣	زھق	٥١	١٤٣	روس: الرواسي
١١٦	زھي	١٦٠ ، ٥٠	٣١٤	روض
١٣٠	زوبر	٢٩١	٢٦٦	روع
١٢٩	زوج	٢٨٨	١١٤	رويع
٢٠٣ ، ١٠٣ ، ٣٩	زور	٣٠	٣١٦	روغ
٤٠	زور: الزور	٥١	٩٤	روق
٢٠٣	زوق	١٨٥	١٩٨	روي
١١١	زوى	١٧٦ ، ٧١	٣٠٦ ، ٦٧	ريب
٢٧١ ، ١٦٤	زيغ	٣٠٦ ، ٤٨	٢٢٢ ، ٩٧ ، ٧٨	ريث
٤٠ ، ٣٦	زيغ: الزيغ	٨١ ، ٧٧	٦١	ارتاث
٦٦	زيل: تزايل	٣١٨	٢٩٢ ، ٨٨	ريح
١٠٣	زين	٩٤	٩٤	ريق

		<u>جرف النسر</u>			
٢٧٣	سلف	٣١٦	سبط		
٢٢٣ ، ١٥٨ ، ١٣٨	سرب	١٥٧ ، ٥٠	سبع	٦٥	استبراء
١٧٥ ، ١٤٩ ، ١٤٨	سرد	١٢٠	سباع	٨٦	السلطان
٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٥٥	سرع	٣١٩	سبع	١٠٢	السلطان
٣١٧ ، ٢٧٠		٢٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٦	سبق	١٠٢	سأل
٩٦	الإسراع	١٤٣	سبيل	٤٤	المسألة
٣١٣ ، ٢٦١	سرف	٢٩٠ ، ١٤٩ ، ٩١ ، ٩٠	ستر	٢٢٦	سّم
٢٩٣	سرمد	٥١	ستل	١٧٣	ساع: مساءة
٣١٣ ، ٢٧٣	سري	١١٢	سجح	١٢٦	ساحة
١٢٠	سطا	١٩٤	سجي	٢٨	ساد: سيادة
٧٠	سطر	٦٩	السجية	٩٧	سار
٢٧١ ، ١٥٣	سطع	٨٢	سحب	٩٣	سائر
٣٠٧ ، ١٧٧	سعد	١٦٨	سحر	٧٤	مساورة
٢٧٣ ، ١٦٠	سعر	٢٧٩ ، ١٥٢	سحق	٢٨	ساس: سائس
٧٣ ، ٧٠	أسعر	٢٣٧	سحل	٦٦	ساند
٣٠	الاستعارة	٨٦ ، ٨٥	سخط	٣٠٢ ، ١٢٠	سبأ
٤٨ ، ١١١	سعف	٢٩	سحف	٢٤٧	سبب
١٠٨	سعل: سعالي	٢٣٣	سخي	٥٢	سب
٢٧٣	سعو	١٠٥	سخيمة	٦١	سبب: أسباب
٥١	سعى: مساعي	١١٠ ، ٧١ ، ٣٦ ، ٣٥	سدد	٢٢٩	سبت
٢٠١	سغب	٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ١١٢	سدلر: سادر	٦٥	سبر
١٠٢	سفت	٨١			

١٥٢ سمل	٢٩٥ ، ١٩٥ ، ٦٣ سلس	٩٦ ، ٩٥ ، ٥٧ سفر
٢٠٤ ، ١٤٧ سمو	٣١٩ ، ٣١٣ ، ٢٩٩ ، ٩٤ سلف	٢٧١ ، ١٧٧ مسفرة
١٠٧ سمير	٣٠ سلفق	٥٢ سف
١٠٣ سناء	٣٠٠ سلق	٢٩٢ سف
١١٤ ، ٦٩ سنح	٦٩ السليقة	١٤٧ سف
٢٠٥ ، ١٦٤ ، ١٤٢ ، ٦٩ سنم	٣١٩ ، ١٨٧ ، ٤١ سلك	٦٨ ، ٥١ سفه
١٦٤ ، ١٤٣ ، ٧٥ سنن	٦٤ ، ٥٧ مسلك	٦٤ ، ٤٨ سقب
٣١٧ ، ١٨١ ، ١٧٠	٨٦ ، ٧٥ سلل	٨١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٥٦ سقط
٤٠ يستن	١٧٧ ، ١٤٨ سلم	٢٨٨ ، ١٦٥ ، ١٤٧ سقع
٢٨٧ ، ٢٠٠ سنه	١١٨ استسلم	١٨٨ سقف
٣١٠ سني	٩١ مسالمة	٦٧ سقم
٢٦٣ سها	١٢٣ سلى	٢٦٤ ، ٢٥٢ ، ١٤٨ السقم
٢٦١ سهب	٥٢ ، ١٦٧ سمت	٣٩ ، ٣٧ سكر
٩٧ أسهب	١٠٣ سمج	١٣٢ سكرة
٢٣٠ ، ١١٥ سهد	٢٣٣ ، ٢١٥ ، ١٨٨ ، ١٧٧ سمح	٨١ ، ٨٠ سقع : تسقع
٢٣٠ ، ١١٥ سهر	٢٩٩ سمر	٣١٧ سكك
٢٦٣ ، ١٩٥ ، ١٤٢ ، ١١٩ ، ٦٣ سهل	٨٢ ، ٥٥ سمع	٢١٤ ، ١٨٤ ، ٧٢ ، ٦٩ سكن
٧٨ السهلة	١٣٦ الاستماع	٨٦ إسكان
٣١٧ ، ١٣٥ ، ١٢٠ ، ٧١ سهم	١٠٣ سمعة	١٢٢ سكين
٢٣٠ سهى	١٤٧ سمق	١١٤ سلب
٤٩ سوء : مساوى	٢٨ أسمق	٢١٦ سلح
٣٦ سوا : سواى	٢٨ سمك : السمك	٣٣ سلخ : السلخ

١٩٩	شجي	٦٦	شايع	٦٧	سود: السود
٣٩	يشجر	٧٤	شارد: مشاركة	١٤٧	سود: سويداء
٣٣٤، ٣١٢	شحج	١٠٤	شاره	٣٠٠	سور
٢١٧، ٧٦	شحد	١٢٤، ٩٣	شاع	٦٩	سوس: السوس
٣٠١	شحط	١٠٧	شاكل: مشاكلة	٤٢	سوغ: سوغان
١١٤	شحم	٨١	شال: أشال	٢٩٢، ١٩٣	سوف
٢٧٤، ١٧٨	شحن	٧٢	شام	٢٩٣	سوم
١٠٥	شحناء	٩٤، ٧١، ٧٠	شيب: شباب	٤١	يتسوم
٢٣١، ٢٢٠	شخص	٣١٤، ٢٩٢، ٢٣٦	شبح	٣١١	سيء
٤٤	شخصه	٢٦٩	شبر	٦٧	سيب
٢٧٢، ٢٣٨، ١٢٢، ١١٢، ٧٢	شدد	٣٠	شبرق	٢١١	سيح
٦١	تشدد	٩٢، ٧٣	شبك	٢٦٧، ٢١٩، ١٥٠	سير
٨٥، ٧٦	شدائد	٣١٤، ١٨١، ١٧٧، ١٠٧	شبه	٤٨	السيار
١٩١	شديق	٥٤، ٤٢	اشتبه	١٢٠، ٧٦، ٧٥	سيف
٣٠	المتشدقين	٥٧	الشبه	٢١٦، ١٦٣	
١١٩	شذب	٣٠٣، ١٢٠، ٣٧	شت: تشتت	٩١	مساترة
١٦٦	شدذ	٥٠	شتر	٤١	يتسمم
٨٣	شذى	٥١	شتم		<u>حرف الشين</u>
٢٥٤	شرب	٣١١	شجا	٥٤	اشتكل
١٠٢، ١٠١	اشرب	٥٩	شجر الشواجر	٣٠٧	شأم
٤٢	شرح: شرجان	٧٦	شجرة	١٢٦	شأو
٢٩٣	شرح	٣١٤، ١٦٠	شجع	١٠٢	شائنة

٨٠	شكو	٣٧، ٣٦	شعوب	٤٢	شرح: شرحان
٧٥	شمت	٥٠، ٣٥، ٣١	شعث - الشعث	١٦٦، ١٢٠، ١١٩	شرد
٤٩٣	شمخ	٢٩٧	شعر	٢٣١، ٢١٧، ٨٣	شرر
١١٥	شمر	٣٢	الشاعر	١٩٥	شرس
٣١٧	شمس	٢٢٤، ١٤٣	شعف	٣٠	شرسف: شراسف
١٨١	شمط	٢٧٥	شعل	٦٤	شرع: مشرعاً
٢٩٤	شمل	٢٧٥	شعو	٢٠٤، ١٧٧، ١٧١، ١٠٣	شرف
١٥٣	شمم	١٢٤	شغف	١٠١	استشرف
٨٩	شناً	٩٩	مشغوف	٢٨	شرائف
١٠٥	شنان	٢٩٩، ١١٢	شفع	٢٧١، ٢٤٩، ٢٣١	شرق
٢٤٧	شئر	٩٥	شوافع	٥٦	أشرق
٤٣	شنشنة	٢٥١، ١٢٤	شفق	٩٢	شرك
١٨٢	شنن	٩٩	شفه: مشفوه	١٠٢	شره
١٠٥	شنوءة	٢٥٣، ١٩٨	شفي	٣٠١	شري
٢٧٥	شهب	١١٦	شقر	١٢٢، ٣٧	استشرى
٣١٧	شهد	٢٨٠، ٦٣، ٤٢	شقق = مشقة	١١٥	شزر
٩٠	شواهد	٢٨٥	شكر	١١٥	شزن
٣١٣	شهر	١٩٥	شكس	٣١٧، ٤٧	شسع
٧٥	مشهر	٣٠٦، ٢١٦	شكك	٤٧	شطط
١٤٣	شهبق: الشاهق	٣٠٩، ١٠٧	شكل	٢٣٧، ٤٧	شطن
١١٠	شهم: شهامة	٥٢	شواكل	١١٩، ٣٦، ٣٥، ٣١	شعب
١٧٢	شوب	١٧٠	شكم	٣٠٣، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٨٣، ١٢٠	

شور: شرت	١٣٦	صاف	١٤٤	صرف	١١٣، ١٢١، ٢١٥
شوق	١٦٩	صانع: مصانعة	٩١	الصرف	٥٩، ٧٠
شوكة	١٢٢، ٨٣	صاؤل	٧٤	أنصرف	٩٥
شوه	١٠٤	صبب	١٦٩	مصارفة	١١١
شويعر، شعورر، متشاعر ..	٣٢	صحح	٢٧٢	صرم	٢٨٧، ٢٧٩، ١٧٧
شيب: مشيب	١٨١، ٧٨، ٦٢	صبر	٣١٣، ١٧٧، ٨٦	أصرم	١٠٤، ٩٧
شيخ	١٨١	صحب	٢٧٨، ٢٤٢	تصرم	٩٤
شيط	٢٦١	صحح	٣٠٥، ١٤٨	صارم	٧٧
شيع . شيع	٢٦٠، ٢١٨، ١٨١، ١٦٤، ٤٢	صحم	١٤٧	صعب: الصعب	٣٧
شيم	١٩٤	صخذ	٢٧٢	مستصعب	٦١
الشيمة	٦٩	صدد	١٠٣	صعد	١٤٢
شين: مشاين	٤٩	صدر	١٤٨، ٨٤	صعر	١١٧، ٤٠، ٣٩
		صدع	١٢٨	صغر	١٣٦، ١١٨
				مصاغر	٦٤
أصحر	٨٩	صدعه	٣٨	صفو	٢٦٠، ٣٩
الصاد	٧٥	صدف	١١١	صغى	٢٠٦
الصعبة	٦٢	الصوادف	٥٩	صفا: صفا به	٥٠
الصوارف	٥٩	صرح	١٢٦، ٥٦	صفح	١١١، ٨٢، ٨١
صحرا: الصحراء	١٣٩	الصوارح	٥٩	صفد	١٦٩
صاد: مصائد	٩٢	صرخ	٢٣٩	صفر	٣١٠
صاى: يصاى	٩٠	صرع	٨١	صفق	٢٦٠، ٢٥٧، ١٣٥
صارح	٨٩	تصرع	٩٧	صفقة	١٢٤

حرف الهاء

١٠٤	ضاد	١٤٨، ١١٠	صنع	٢٦٠	صفر
١٠٤	ضار	٢٩٣، ٢٨٥، ١٧٠		٢٠٦، ١٥٢	صفي
١٠٦، ١٠٥	ضاغن	٢٨، ٢٧	الصناعات	٦٤، ٤٨	صقب
١٤٤	ضاف	١٤٨	يتصنع	١٨٨، ١٦٧، ١٢٦	صقع
٣٣	انضاف	١٨٩	صنف	٧٥، ٣٢	المصقع
٦٦	ضافر	١٤٣	صوب	٢٥٤	صلب
٥٤	ضاق	٣٥	مصيبة	٢١٦	صلت
٩٧	أضاق	١٤٧، ١٠٣	صوت	٧١	أصلت
٨٥	ضباب: ضباب	٢٩٢، ٤٠، ٣٩	صور	٣٨، ٣١	أصلح
١٣٠	ضبر	٤٢	صوغ: صوغان	٧٢	المصالحة
٢١٣، ١٧٤	ضجع	١٦٣	صول	١١٩	صلد
٥٣	التضجيع	٢٤٦	صون	٧٨	صلع
٢٧١	ضحى	١٧٦	صيب	٣٩	صلعه
١٠٨	ضد	١٠٣	صيت	١١٦	صلف
٨٣	ضرر: المضرات	١٦٧	صير: المصير	٢٧٩	صلم
١٩٤، ٦١	ضرب	٤٠	يتصير	٢٦٤	صلي
٣٩	اضطرب	٢٧٢، ٢٥٦	صيف	٥٢	صمت: صامته
٧٩	مضارب		<u>حرف الجاز</u>		
٧٤	مضاربة	٧٠	اضطرم	٢٢١	صمد
٢٨٠	ضرح	٩٨	الضيقة	٣١٧	صمصم
٥٠	ضرس	٥٦	ضاء: أضاء	١٧٩	صمم
٢١٥، ١٧٧، ١١٨، ٧٢	ضرع	٤١	يستضاء	٧١	صماء

٤٨	طروح	١٤٤	ضياف	١٠٠	ضريك
٣٠٢، ٢٥٥	طرد	٣١٣	زيد	٣١٠، ٨٦، ٨٤، ٧٤	ضرم
٥٥	اطرد	١٠٥، ١٠٢	ضيعة	١٧٤	ضعضع
٣١٣، ١١٧	طرف	٢٣٤، ٢٢٤، ٩٨	ضيق = الضيقة	١١٩	ضعف
٩٥	مطرف	٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٠	ضيم	٨٩، ٨٥	ضغن: ضغائن ...
١٤٣	طرق	٢٧	وضع: الضعة	٢٩٧	ضفر
٣٠	طساً: طسئت			٩٩	ضفف: ضفوف
٢٢٩	طعم				
١٠٢	طعمة	١١٧	طأطأ	٢٦٠، ٢٥١، ١١٠	ضلع = ضلاعة
٣١٩، ٢٥١، ٥١، ٣٧	طعن	١١٨	طأمن	٤٠	الضلع
٦٣، ٥٥	طف: استطف	٨٩	طاح	٢١٧، ١٦٤	ضلل
٨٦، ٧٢، ٧١	طفأ	٥٠	طاخ	٢٩٣	ضمحل
١١٩	طفئ	٨٧	طاف	٢٣٥، ١٤٩، ٨٥	ضمد
١٧٨	طفتح	٨٦	طال: طوائل	٢٣٥، ١٤٩	ضمر
٤٦	طفف: طفيف	٣٠٥، ٢٣٢، ١٩٤، ١٧٢	طبع	٣٠٣، ٢٨٨، ١٦٦، ١١٥، ٣٥	ضمم
٢٩٤	طفو	٣٣	الطبع	٧٠	ضمن
١١٢، ١٠٨	طلب	٢٦٠	طبق	٣١	ضمان
٦٠	الطالب	١٢٢	طبين	٢٣٤	ضنن
٦٢	مطلب	١٧٦	طحن	٢٥٢	ضني
١٣٨	طلح	٢٦٦	طراً	١٦٤	ضور: ضواري
٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧١، ١٥٤، ١١٠	طلع	٥١	أطريت	١٥٣	ضوع
٨٨	ظلف	٨٩	طرح	١٦٦	ضوى

جرفه الجلاء

٢٤٦، ١٠٢	عزف	٦١	تعذر	١٠٠	عتر: معتر
٣٠٤	عزل	٨١	عذره	٦١	عتق: اعتاق
٢٨	أعزل	٤٤	عذل	١٥٣	عتم
٨٩	اعتزال	٤٥	عذم	٢١٩، ٨١، ٧٧	عثر
٢٦٤، ١٩٦	عزم	٦٨	عرام	١١٦	عجب
٢٠٩	عزو	٩٧، ٩٦	عرج: يعرج	٦٩	عجر: عجري
٢٧	عزى: يعتزى	٦٧	عرد	٢٨٦، ٢٦٤، ١٣١	عجز
٣١٣، ٦١	عسر	١٩٧، ١٢٩	عرس	٢٥٤	عجف
٦٤	اعتسر	٣١	عرص: العرصة	٣١٣، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٢٤، ٢٢١	عجل
٩٨	عسرة	٢٨٤، ١٢٥، ١٠٣، ٥٠	عرض	٣٠٦، ٦٥	عجم
٢٧٦	عسس	٩٠	معارضة	٥٤	اعتجم
٨٢	عسى	٢٨٥، ١٧١	عرف	٤٦	عد
٢٠٢، ٩٣	عشب	٢٧	معروف	٥٩	عوادي
٣١٨، ٢٧٨، ٢٧٥	عشر	٦٣	عرق	٣٠٤	عدت
٢١٨، ٢١٧	عشش	١١٩، ٨٢، ٧٤	عرك = عريكة = معترك	٢٩٥، ١٤٤، ٣٦	عدل
٢٧٣، ٨١	عشو	١٥١	عرن	٩٧	عدم: أعدم
٥٤	عشواء	٢٣٧	عرو	٢٥٧	عدن
٣١٨، ١٢١	عصب	١٥٢، ٨٢	عري = تعر	٢١٩، ١٥٨	عدو
١٠٠	معصب	٢٨٠، ١٠٣	عز	١٦٤، ٨٩..	الأعداء، العداوة
٢٨٤، ٢٧٨، ٢٣٩، ٢٣٨، ٧١	عصم	٤٧	عزب: عازب	١٠٧	عديل
٢٨٤، ٢٥٥	عصى	١٠٣، ١٠٢	عزة	٣٠٤، ١١٢	عذر
٨٩	معصية	٦٢	عزز: عزيز	٥٣	التعذير

٩٣	علن	٣١٣ ، ٢٧٠ ، ٢٤٧ ، ٢٢٧ ، ٢١٣	عقب	١٨٨	عضب
١٤٥	علو	٥٥	تعاقبت	١١٩ ، ٦٦	عضد
٧٨	عمد	٢٣٨ ، ١٥٩ ، ١١٩	عقد	٢١٣ ، ١٢٢	عضل
١٢١	اعتمد	٢٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧		٦١ ، ٥٤	أعضل
٢٩٧	عمر	٧٠	العقد	٢٠٣	عضه
٤٤	عمق: تعمق	٢٩٧	عقص	١٠١	عطا: عطايا
٢٢٨ ، ١١٠	عمل	٦٢	عقق: العقوق	٥٧	عطب: معاطب
١٣٧	اعمل	٦٨	عقل	١٩٧	عطش
١٢٤	عمم: عموم	١٢٨	العاقل	٢٥١ ، ١٠٣ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٦٩	عطف
٢٦٤ ، ٩٣ ، ٥٤	عمي: العماية	٢٤٢	عقو	١٥٢	عطل
٧١	عمياء	٩٦	عكر	٢٣٣	عطن
٩٠	عناء	٥٤	عكل: أعكل	٢٥٧ ، ٢٥	عطى
١٥١	عنز	١١٠	علا: تعلق	١٢٠	عظة
٢٢٠ ، ١١١	عنف	٥١	معالي	١٩٦ ، ١٢٢	عظم
٩٤	عنفوان	٨٩	علب: علبة	١١٧ ، ٤٥	عظائم = عظمة
٢٥٧ ، ١١٧	عنق	٣٩	علج: يعالج	٣٠٤ ، ٢٤٦ ، ١٠٢	عفف
١٠١	عنقه	٢٨٠	علز	٨٢	عفو
٩٣	عنكب: عنكبوت	١١٩	علق	٨١	العفو
٩٠	عنوه	٢٥٢	علل	١٢٠ ، ٧٩	عفى
١٥٩	عني	١٤٢	علم	١٣٣	عقاب
٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧	عهد	١٣٣	الأعلام	٧١	عقال
٣٩ ، ٣٧	عوج: العوج	٥٢	علامات			

<u>حرف الخي</u>		
عود ٣١٩ ، ٢٩٨ ، ٢٧٦ ، ٢٥٧		غشم: تغشمر ٨٤
عوذ: عاذ ٧٢	اسمغد ٨٥	غد: أغد ٨٥
عور ١١٤	اغرورق ٣٠٨	غدر ٢٩٧ ، ٢٤٤
معاورة ٧٤	الغبانة ٦٨	غذمر ٨٤
عوز ٩٧	غائلة ٨٣	غرب ٢٧١ ، ٢١٢ ، ١٢٥
عوض ٢١٤ ، ١١٩	غاب ١٥١	الغراب ٦٢ ، ٤٢
عوف ٢٥٠	غار: غائر ٩٣	غارب ٤٧
عوفك ٩٦	غاز: يغيط ٨٥ ، ٨٤	غربه ٨٣
عوق: العوائق ٥٩	غافر ٨٤	غربها ٧٦
عول ٣٠٨ ، ٢٥٥ ، ١٢١	غاية ١٢٥	غرر: الغرة، غرة ٥٤ ، ١١٤ ، ١٢٤
عون: المعاونة ٦٦	غيب: التغيب ٥٣	٢٢٤ ، ١٥٦
عيب ٢٤٧	غبت ٥٦	غرار ٤٣
معايب ٤٩	غبر ٢١٩ ، ٩٤	غرس ٢١٧ ، ٢٠٤
عيث ١٥٧	غابر ٨٣	غرض ١٢٧ ، ١١٤
عير ٢٤٧	غبار ١٢٧	غزل ٢٥٩
معاير ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩	غبش ٢٧٣	غسق ٢٧٣
عيش ٢٦٠ ، ٢٠١ ، ٩٩	غبين: مغبون ١٣٥	غسل ٢٤٧ ، ٦٩
عيلة ٩٩ ، ٩٨	غبو ٦٨	غشش ٣١٣ ، ١٤٨
عين = أعيان ١٢٨ ، ٩٠	غبى ١٥٦	غشل ٧٩
١٥٤	تغابى ١٠٢	غشي ٢٠٢ ، ٨٩
عيوف ١٠٢	غشم ٦١	غصب ٢٨٧
عبي: أعياء، تعيا ١١٩		غصص ١٩٩

غصن ٢٠٥	غمي ٩٣	فات ١١٣
غضب ٨٤، ٧٩	الغماء ٨٩	فار: فائر ٨٤
غضر ٢٦٦	غنج ١٠٧	فاش ١٢٤
غضض ٢٤٨، ١٧٤	غنم ١٦٩، ١١٩، ١١٤	فاض ٣٠٨، ١٢٤، ٩٣
غفر ٨٢	غنى ٣٠٤، ١١٠	فاق: استفاق ٧٩
غفل ٢٠١، ١٥٦	الغنى ١٠١	فاقة ٩٨
أغفل ٧٦، ٥٣	يغنيك ٤٤	فاوض ١٠٧
الأغفال ١٤١	غواية ٨١	فتت ١١٩
تغافل ٨١	غوث ٢٤٠، ١٩٩	فتح ٢٢٨، ٧١
غفلة ١١٧، ١١٤	غور ٢٩٢، ١٤٠، ١٦٠	فاتح ٩٥، ٩٤
غفو ٢٣٠	غول ١٧٦	فتر ٢٨٩، ٢٧٠، ٧٨
غلب ١٤٥	غوي: غي ٢٥٥، ٨١	القدر ٥٣
غلظ ٢٥٨، ٢٥٢	غيب ١٤٨	فتش ٦٥، ٤٤
غلق: استغلق ٥٤	غير ٢٦٨	فتق ٧١، ٧٠، ٣٩، ٣١
غلل ١٩٧، ١٠٥	غيظ ٢٤٩	قتل ٢٣٦
غمد ٨١، ٧٦، ٧٥	غيل ١٥١	فتن ٢٥٥، ٢١٩، ٢١٧، ١٥٧
غمر ١٤١، ١٥٦، ٥١، ٤٦	غمي ١٩٠	فتى ١٥٣
غمرة ٦٣	<u>حرف الفاء</u>		فجأ ٣٠٠
غمس ٢٥٩	فئة ١٢١	المفاجأة ١١٦
غمض ٢٥٠، ٥٤	فأل ٣٠٧	فجج ١٤٣
غمق ١٩١	فاء ٧٩	فجر ٢٤٤
غمم = الغمة ١٧٧، ١٧٦، ٥٤	فائض ١٢٤	فحش ٥١

أفحش	١٠١	التفريط	٥٣	فطم	١١٢
فحص	١٥١	فرغ	٢٨٩، ٢٨٥، ٨٨	فظظ	٢٨٠، ٢٥٢، ٣١٣
فحصت	٤٤	المفرغ	٧٦	فطع	٣٠٨، ٢١٣، ١٢٢
فحم	٢٧٣	فرق	٣١٨، ٣١٣، ٣٠٢، ١١٩	فعل	١١١
فحو	٢٩٦	تفرق	٣٧	أفعل	١٠٣
فخخ	٩٢	فرقة	٦٦	فعم	١٧٨
فخر	٢٩٢، ١٧٢، ١٠٣	فرقد: فرقلين	٤٣	فغر	١٠١
مفاخر	٥١	فري	١٨٠	فغم	١٥٣
فدم	١٩٠	فزع	٢٣٩، ١٨٣، ٧٢	فقر	٣١٣
فذذ	٢٢٣	فسد: أفسد	٣٨	الفقر	٩٨، ٩٧
فرا: تفرى	٥٦	فسق	٢٤٤	فقع	١١٤
فرائض	١٢١	فسل	١٨٦	فقم	٢١٣
فرج	٢٣٢، ١٧٧	فشل	١٦٨، ٦٦	تفاقم	١٢٢، ٣٧
فرجة	١١٤	فصح	١٨٧، ١٧٤	فكر	٢٩٩
فرح	٣١٣، ١٧٥، ١٠٩	متفاح	٣٠	متفكر	٨٣
فرد	٢٢٣	فصل	٢٢٨، ١٨٠، ١٢٨	فكك	١٨٢
فرر	٤٤	فضا: الفضاء	١٢٥	فكه	٢٦٣
فرس	٢١٩، ١٠٨	فضائل: فضائل	٥١	فلت	٣٠١، ٢٦٧، ٧٧
فرش	١٢٥	فضح: مفاضح	٤٩	فلج	١٤٥
فرصة	١١٥، ١١٤	فضض	١٣٤، ١١٩	فلل	١١٩، ٨٣
فرض	٢٨٥، ٩٤	فضل	٢٣٢، ٢١٥، ١٢٨	فلو: فليت	٤٤
فرط	٢٦٢، ٢٦١، ١٧٨، ٧٧	فطس	٢٨٣	فند	٢٠٣، ١٨٢، ٤٥، ٤٤

١٦٣، ٨٢	قدم	١٣٥	قبالة	٣١٠، ١٢٥	فني: أفنية
٤١	قدو: يقتدي	٢٦٦، ١٤٥	قبح	٢٥٣	فهم
٨٢، ٤٢	قذذ: القذذ، قذى	٤٥، ٢٧	أقبح	١٩٠	فهه
٤٩	قذر: مقاذر	٤٩	مقايح	١١٣، ٦١	فوت: فوتا
٥١	قذع	٢٨٠	قبر	٢٢٣	فوج
٢٨٦، ٤٨	قذف	٢٦٩	قبس	٢١٤، ١٧٧	فور
٩٣	تقاذف	٣٢	اقتباس	٣٠١، ١٣٠	فوز
٢٧٠، ٢٥٧، ٤٩	قرب	٤٦	قبص	٢٩٩، ١٢١	فوض
٦٣	القربة	٢٨٧، ١٨٢، ٧٠، ٤٦	قبض	٢٦٩، ١٦٠	فوق
٣٩	قرح: قرحة	٢٨٨، ٣١٩، ٣١٣	قبل	٢٩٩، ١٨٨، ١٠١	فوه
٣١٥	قرد	٩٥	استقبل	٢٣٩، ٢٤٢، ٢٢٨	فيء
٢٥٧	قرر	٢٠٩	القبيلة	٢٩٨	فيد
٤٤	قرص	٨٦	قتل	٢٣٣	فيض
٣١٩	قرط	٧٥	القتال	٢٦٤، ٤٥	فيل
٥١	قرظ	٤٢	قتلان	٢٧٥	فيلق
٢٢٤، ١٧٦، ٥٠، ٤٤	قرع	٢١٩	قتم		<u>حرف القاف</u>
٥١	قوارع	١٨٢	قحل	١١٨	قاد
٧٣	مقارعة	٢٠٠، ١١٥	قحم	٦٤	انقاد
٢٩٦	قرف	٥٨	أقحمه	٩١	قارن: مقارنة
١٢٥	قرو، القرى	١٧٨، ٥٠	قذح	١٥٩	قاس
١٠٧	قرون	٢١٢، ١٥٥	قدر	٨١	قال: أقال
٦٤	قسر	١١١	قدع	١٢١، ١١٠	قام: القيام

٢٣٥	قلص	٣٠٤	قفض	٢٢٨، ١٣٤	قسط
١٨٦	قلع	٢٨٥، ٢٢٧، ١٥٥، ١١٢	قضى	٢١٩، ٧٤	قسطل
٧٩	أقلع	٣٠٢	قطب	١٣٤	قسم: القسمة
٢٩٥، ٢٢٤	قلق	٣١٩، ٣٠٨، ١٦٧	قطر	٢٥٢	قسو
٨٣، ٧٢	قلم	٢٦٥، ١٧٩، ١٥٧، ١٢٥، ١٠٥	قطع	٢٩٥	قشط
٦٤	قماً	٥٩	القواطع	٢٨٣	قشعم
١٦٦	قمش	٢٥٦	قطن	١٢٧، ١٢٥	قضا: القضاء
١١٧، ١١٢	قمع	٣٦	قعب: القعب	١٢٧	قصب
٧٩	انقمع	٥٩	قعد	٥٠	قصبه
٢٧٥	قنب	١٩١	قعر	٦٤	قصد: مقصداً
٣١٣، ٢١٦، ١٠٢	قنع	٣٠	تقعر	٤١	يقصد
٦٤	قهر	٦٧	قعس: تقاعس	١٢٧، ١١٨، ٨٩	قصر
٥١	قوارص	٦٧	قعى: ألقى	٢٩٢، ٢٨٩، ٢٦١	
٢٦٠	قوت	١٢٩	قعيد	٧٩	أقصر
١٩٥	قود	٤٠	قفر: يقفر	٥٣	التقصير: أقصر
٢٣٥	قور	٩٥	قفل	٧٦	قصرت
٢٦٩، ٢٥٧	قوس	٥٠	قفو: قفاه		قصص: اقتصص، قصي، يقتصص
٢٩٩، ١٨٨	قول	٤٠	يقفو	٨٢، ٧٢، ٤١، ٤٠	
٣٠٢، ٢٨٦، ٢٧٨	قوم	٩٧	قلل: أقل	٤٧، ٤١	قاصي
٥٥، ٣٨	استقام	٤٦	القلة	١٢٧	قصو
٣١٣، ٢٩٦، ٢٦٠، ٢٣٨	قوي = قوي	١١١	استقل		قصي: أقصاه = القضاء
٢٦٩	قيب	١٨٢	قلب	١٢٥، ١٠٤، ٢٧	

٣٠١	كسف	٣١٢، ٢٦١، ١٧٢	كثر	٤١	قيس: يقتاس
٣١٥	كسو	٤٨	كثير	٤٠	قيض: يتقيض
١٠٣	كشع	١٤٥	كثف	٢٧٢	قيظ
٣٠١، ٩٠	كشر	٢٣٠	كحل	٢٢٩	قيل
٢٩٥	كشط	٢٦٢	كدح	٤٠	يتقبل
٢٩٨، ٢٩٢، ١٥٠، ٥٦	كشف	٢٥٣	كدن	٢٦٠	قيم
٨٩	كاشف	٢٠٣	كذب	<u>جرف الكاف</u>	
٢٤٩	كظم	٢٧٠، ١٥٣، ٤٨٠	كرب	٣٠١	اكفهر
٦٨	كعع: الكعاعة	٢٨٥، ١٧٣	كرث	٩٠	كابد
١١٢	كعم	٢٦٨، ٢٢٧	كرر	٦٤	كابر: مكابرة
١٠٧	كفاء	٦٤	كرع	١٠٥	كاشع
١١٠	كفا	١٠٣، ١٥٠، ١٩٤	كرم	٢٢٩	كافأ
٩٥	انكفا	٣١٣، ٢٤٦، ٢٠٤		١٠٥	كاوح
١١٠	كفاية	٥١	مكارم	١١١	كبح
١١٥، ١١١	كفت	١٠٢	يكرم	١٩٦، ١١٦	كبر
٧٦	كفح: تكافح	٦٤	كره: أكره	٤٠	الكبر
٢٨٥، ٢٤٤، ٢١٦	كفر	١٢٤	مكره	٨١، ٧٧	كبو
٢٦٠، ١١٥، ١١١	كفف	٢٢٩	كرى	٢٨٤، ٢٧٥	كتب
٢٨٨	كفل	٢٨٥، ٢٦٢، ١٠٢	كسب	٦٦	كتف: كاتف
٩٦	كلأ: أكلا	٢٧٧، ١٢٥، ٨٣	كسر	٢٨٥، ١٤٩، ٩٠	كنم
٨٣	كلب	٣٦	انكسر	١٠٥	كتيفة
١٠٢	مستكلب	٢٢٣	كسع	٦٤، ٤٨	كتب

٢٨٦ لزج	٦٦ لاحف	٣٠١ كلح
٢٨٦ لزق	١١٩ لان	١٨٧ كلف
٣٩ لسع: يلسع	٩١ ملاينة	١٧٦ كلكل
١٨٧، ٨٣ لسان	٦٨ لبب	٧٦ كلل
٩٧ لصق	٢٢٠، ١٥٣، ٩٧، ٩٦ لبث	٢٩٦، ٩١ كلم
٥٠ لطحه	٢١٦، ٢٠٣، ٨٢ لبس	٤٣، ٣٨ الكلم
١٥٠ لطف	٥٤ التبس	٢٢٠ كمش
٢٠٢ لعب	٩٠ لبن	٢٧٩ كمل
٢٨٣، ٢٦٩ لعق	٨٩ لثم: لثام	١٦٠ كمي
٨٢ لعلّ	٨١، ٨٠ لجاج	٢٨٥ كند
٢٠٣ لغو	٢٣٩ لجأ	٢٤٢، ١٢٥ كنف
١١١ لفت	٢٧٥، ١٦٦ لجب	١٤٩ كنف
٥٩ اللواف	١١٢ لجم	١٢٨ كنه
٩٩، ٩٧ لفتح: أفتح	٤٤ لحا	١٩٠ كهم
٢٧٣ لفتح	١٤٤ لحب		
١٦٦، ١٦٥ لقف	٥١ ملحب		
٢٠٣ لفق	٢٨٠ لحد	٤٥ اللوم
٢٨٦، ١٥٠ لقي	٢٩٩، ٢٣٥، ٢١٠ لحق	٢٩٤، ٢١٦ لأم
٧٥، ٦٩ ألقيت	٢٦٠، ٢٠٦، ٨٥ لحم	٢٣٤، ١٣٠، ٤٤ لؤم
٤٣ يلقي	٥١ ألحم	٥٥، ٣٨ التأم، يلتئم
٦١ لكأ: تلكأ	٧٥ ملاحم	٦١ لاث: التاث
٢٨٦ لكد	٢٩٦، ١٨٨ لحن	١١٤، ٥٧ لاح

حرف اللام

لكن	١٩٠	يلوي	٩٦	محا	٧٩
يلكنون	٢٩	ليث	١٦٢، ١٥١	مصح	٢٦٦
لمت، نوم	٤٤	ليل: الليلة	٤٢	محض	١٧٩
لمح	٢٦٩	لبي	١٩٣	محق	١٢٠
لمز: يلمزك	٦٥	<u>حرف الميم</u>		محك	١٩٢
لمس	٣٠٦، ٢٠٢، ١١٥	المرأة	٢٩٦	محل	٢٩٤، ٩٠
ملتمس	٦٢	الميل	٤٠، ٣٦	محن	٣٠٣
لمع: لامعة	٥٢	مأزق	٧٤	ملح	٣١٣، ٥١
لملم	٢٧٥	مأن	٢٦٠	مدد	٢٨٣، ٢٧٩
لمم	٢٣٦	مائل	٣٨	مذق	٩٠
لهب	٢٧٣، ٢٧٢	ماد: تمادى	٨٠	مذل	٢٤٩، ٢٤٨
ألهب	٧٠	مار: تمور	٧٦	مرء	٢٤٦
تلهب	٨٩، ٨٤	ماسح مماسحة	٩١	مرج	٢٩٥
لهج	٢٢٤، ١٨٧	ماظ	١٠٥	مروج	١١٢
لهم	١٦٦	مال	٣٩	مرس	٢٣٧، ٢١٢، ٦٢
لواء: ألوية	١٣٣	انمال	٣٣	المراس	٦٢
لواذع	٥١	مانع	١٠٥	مرض	٢٥٢، ٢٤١، ١٤٨، ٥٣
لوح: لوائح	٩٥، ٥٢	موات	٦١	مرم: مرام	٦١، ٣١
لوذ	٢٤٢، ٢٣٩	مثل	٢٩٩، ١٠٨	مره	١٥٢
لون	٢٦٨	مثلات	٤٢	مزج	٢٦٣، ١١٢، ٩٠
لوي	١٩٣	مجس	٢٣٢	مزر	٢٩٤
التوى	٦١	مجن	٢٦٣	مزق	٣٠٢، ١١٩

<u>حرف النون</u>				
	٢٧٤	ملاً	٢٣٦، ٢٣٣	مسخ: المسخ
٤٧	٢٩٨	ملاً	٢٧٨، ٢٣٤	مسك
٩٩	٢٨٧، ١٣٠	ملك	٢٧٢	مسى
٨٢	٢٢٤	ملل	٧٤	مصع: مماصعة
٦٦	١٧٨	ملو «الملاء»	٧٥	مصلت
٦٦	١٦٩	منح	٩٧، ٩٦	مصى
١٤٤	٢٥٠	منع	٢٤٩، ١٧٣	مضض
١٢١	٢٨٥	من	١٠٣	مضى
٩١	٢٧٨	مهد	١١٠	أمضى
٨٧	١١١	مهز: ماهر	٩٤	ماضي
١٠٥، ١٠٤	٩٧	مهل: متمهل	٢٥٨، ١٢٤	مطر
٦٢	٢٩٨	مهز: ماهر	٢٩٨	معر: أمعر
٢٩٤، ٩٤	٨٤	معض: امتعض	٨٤	معض: امتعض
٧٧، ٧٥	١٩٣	مهن	١٩٣	معك
٢٠٤، ٢٥٦	٢٧٩، ٧٩	موت	٢٦١	معن
٦٩	٧١	موج	٤٤	أمعن
٢٨٦، ٧٣	٦٨	موق	٢٩١	مقت
٢١٨، ٢١٦	٢٦٠	مون	٢٨٨، ٢٢٠، ١٥٣	مكث
١١٧	١٢٨	ميز: التمييز	٢٤٤، ٩٠، ٧٤	مكر
٦٧	٢١٦	ميل	٢٣٧	مكن
١٤٧	٢٠٣	مين	٦٤	أمكن
		ميه = النباهة	١٢٥	المكان

٢٥٥	نضب	٧٤	نزل: منازل	٢٦٢	نتج
٢٩٤، ٢٦٥	نضر	٧٣	منازلة	٢١٥، ١١٣	نتج
٣٠٥	نضى	٢٤٦، ٢٢٩، ١٠٢	نزه = نزاهة ...	٢٣٩، ١٦٣	نتجد
١٨٧، ٥٢	نطق	٢٦٧	نزى	٢٠٤	نتجر
٢٨٤، ٢٦٦، ٢٦٥، ١٧٧	نظر	٢٠٩، ٢٠٥	نسب	٧٣	نتجز: مناجزة
٣٠٥	نظف	٢٢٤، ٣٣	نسخ: النسخ	٢١٨	نتجم
٣٠٣، ٢٧٨، ٥٥	نظم: انتظام ...	٢٧٥	نسر	١٩٩، ٢٢٢	نتجى
٢٩٢	نعت	٢٤٦	نسك	١٨٣	نتحب
١٣٤	نعر	٩٤	نسل	٢٣٢، ٦٩	نتحت
١٩٢	نعس	١٥٣	نسم	٢٣٢، ٦٨	نتحز: التحيزة
١٠١، ٨١	نعش	٢٩١، ٢٥٦	نشأ	٣٠٧، ١٦٧	نتحس
١٣٤	نعق	١٠١، ٧٣	نشب	٢٠٩	نتحل
٣١٩، ٢٩٨، ٩٦	نعم	٥١، ٣٥	نشر: النشر، انتشر	١٧٩، ١٦٣	نتخب
١٠٤	نغر	١٥٣، ٦١		١٦٨	نتخر
٢٥٢، ١٤٨	نغل	١٥٣	نشو	٢٤٢	نتخع
٧٤	نفع: منافحة	١٠٤، ٩٢، ٩١	نصب	٢٥٥، ١١٧	نتخو
٩٨	نقد	٢٨٤، ٢٠٤، ١٣٨			نتدد
١١٠	نقد	١٣٦	نصت	١٦٦، ١٠٧	نتدد
٢٢٧، ٢١٤، ٣٠٩	نفر	١٤٨	نصح	٨٩	نترح
٣٠٩، ٢٩٨، ٢٤٩، ١٢٨	نفس	٢٣٢، ١٤٥، ٨٢	نصر	٢١٧، ١٦٦، ٨٦، ٧٩، ٤٣، ٤٠	نتزع
٢٧٦، ٢٥٤	نفض	٢٥٩، ٢٣٩		١٣٢	نتزف
		٣١٥، ٣٠٥	نصل	٢٢٤	نتزق

نفى	٣٠٥	نكف	٢٤٧	نور، نار	٧٠، ٥٦، ٤١
نقب	٢٢٤، ٤٤٤	نكص	٨٠، ٦٧	نوش: مناوشة	٧٣
مناقب	٥١	نكل	٦٧، ٤٦	نوك: التوك	٦٨
نقد	٢٤٩، ٢١٧	نكيت	٣٩	نوم	٢٢٩
نقر	٣١٢، ٤٤٤	نمر: مئتمر	١١٦، ١٠٤، ٨٤	نوى	١٤٨، ٤٧
نقش	٢١٧	نمق	٢٥٣، ١٨٩	نيب	١٥٥
نقص	١٢٨، ٣٩، ٣٧	نمم	٢٠٣	<u>حرف الهاء</u>	
نقض	٢٧٩، ٢٥٩، ٢٤٧، ١٢٨، ٧٠	نمو	١٤٥	هاج	٨٤
نقع	٧١	نهج	٦٤	هادن	٧٢
نقم	٢٨٤، ١٦٠	انتهاج	١٨٩، ٦٤، ٥٧	هيل	١١٥، ١١٤، ٩٦
نقم: انتقام	٨٢	نهد	٢٢١	هيو	١٧٧
نقه	٢٥٣	نهر: أنهر: استنهر	٣٧	هتك	٢٤٤
نكأ	٣٧	نهض	٢٨٥، ٢٢١	هجد	٢٢٩
نكب	١٧٦، ١٤٤	نهك	٢٥٢	هجر	١٠٤
نكت	٢١٤	نهل	١٩٧	هجس	٢٧٣، ١٨٤
نكث	٢٥٩، ٨٠	نهم	٣٠٩، ٢٢٤، ١٠٢	هجع	٢٢٩
نكح	٢٠٢	نهنه	٢١٢	هجم	٣٠٠
نكح: مناكحة	٢٧	نهى	٢٨٩، ٦٨	هجن	٢٤٧
نكد	٩٦	نهية	٦٨	هدد	١٨٣
نكر	٢٤٦، ١٦٠، ١٠٤	نوب	٢٨٤، ١٧٦	هدر	٨٧
نكس: مئكس	١٦٨، ٢٨				

هدو	٢٧٧	مهلكة	٥٧	<u>جرف الواو</u>
هدى	٢٧٧، ١٦٣	همك: انهمك	٨٠	الإيضاع
يهتدي	٤١	همل	٣٠٨	تواضع
هذر	١٩١	همم: همة ... ٨، ٢٨، ١١٠، ١٥٣	وأم: توأمان	٤٢
هذى	١٩٢	هنأ: تهنته	٣١	واتى: وتاه
هرب	١٨٧	هند: مهند	٧٥	واخي: أوأخي
هرج	٧١	هوازن	١٤٢	وارب
هرف	٢٦١	هوت	٩٦	واری
هزز	٣٠٢	هوج: الهيج	٧١	ويخ
هزاهز	٧١	هود	٢٣٢، ١٣٠	وبش
هزع	١٠٤	هور: متهور	٨١	وبق
هزل	٢٦٣، ٢٣٥	هول: متهول	٨١	وبل
هزم	٦٨	هوم	٢٣٠	وابلة
هشش	١٦٨	هون: تهاون: الهوينا	٥٣	وتح
هضب	٢٧٥، ١٤١	هوى	٢٩٨، ٢٧٦	وتر
هضم	٢٤٨، ١١٨	مهاوي	٥٧	ترة
هضى	٢٧٧	هياً: تهياً	٥٥	تواتر
هفت: تهافت	٨١، ٨٠، ٥٥	هيج	١٦٩	وتغ
هفو	٧٧	هيع	١٤٤	وثب
هلك	٢٨٣	هيف	٢٣٥	وثق
تهالك	٥٦	هيم	٢٥٩، ١٩٨	وجد: موجدة

وجس	١٨٤	وسع	٢٨٩، ٢٣٣	وظب	٣٠٣
وجع	٢٥٢	استوسع	٣٧	وعب	١٣١
وجف	٢١٩	وسل: الوسيلة	١١٨، ٦١	وعث	١٤٣
إيجاف	٨٠	وسم: متوسم	١٦٥، ٨٣	وعر	١٤٣
وجل	٣٠٩، ١٨٣، ٧٢	وشج	٢٠٨	متوعر	٦٤، ٦١
وجم	٧٥، ٤٩	وصب	٢٥٢	وعظ: عظة	٨٣
وجه	١٢١	وصف	٢٩٦	وعى	١٣٦
وحف	٨٠	وصل	٣١٩	وغد	١٦٥
وخش	٢٩٧، ١٦٥	وصلتة	٦١	وغر	١٠٦
وخض	٣١٩	وصم	٢٤٧	أوغر	٨٩، ٨٤
وخم	٢٦٢، ٢٢٧، ١٢١	وضح	١٤٤، ٥٦	وغل: توغل	١٤٢
ودد	٨٩، ٨٦، ٨٤، ٨٣، ٩	أوضح	٨٩	وغم	١٠٦
	٢٩١، ٢٣٩، ١٤٨	وضد	٢٣٧	وغى	٧٥
ودع	٢١٣	وضع	١٤٥، ١١٨، ٥٢	وفر	١٣٩
ورث: الوراثة	١٣٧	أوضع	٨٠	وفز	٢٢١
ورط	٨١، ٥٨	موضع	١٥١، ٨١	وفع	٣٠٩
ورع	٢٤٥، ٢٤٤	وضن	٢٢٤	وفق	٣٠٦
وزر	٢٤٤	وطأ: يطأ	٢٦٨، ٤٠	وفى	٢٧٩
أوزارها	٧١	وطر	٣٠٩	وقت	٢٨٨، ٢٣٩، ١٧٧
وزع	١٦٥، ١١١	وظف	٣٠٨	وقد: اتقد	٢٣٩، ٧٠
وزغ	١١١	وظن	٢٥٦		

وقر ٢٣٩، ٢٢٤	ولَّى ١٢١	وهن ٣٠٩، ١٦٨
وقع ١٨٤، ١١٩، ٧٥	ولي ١٦٣	وهى ٢٣٩
وقف ٢٨٩	الولاية ٧١	الوهي، أوهيت ٣٨، ٣٥
وكف ٢٨٤، ١١٥	ولوا ٦٨	<u>جرفه الباء</u>	
يتوكف ٩٤	ومق ٢٩١، ١٠٧	يد ١٠٢
وكل ١٢١، ٦٦	ومى ٢٩٤	يرع ١٦٨
تواكل ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٦٢، ٢٣٩، ٢٢٤	وهق ٢١٩، ٩٢	يسر: يسير ٣٠٦، ٩٩، ٩٢، ٤٦
وكم ١٠٦	وهل ٣٠٩، ١٨٣	يقظ ٢٣٠
ولع ٢٢٤	وهم ٣٠٩، ١٨٤	يمم ٢٢١



فهرس المراجع

- أدب الكاتب، لابن قتيبة «عبد الله بن مسلم»، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الطبعة الرابعة (١٩٦٣م).
- أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، دار صادر، طبعة أولى (١٩٩٢م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر.
- أسد الغابة، لابن الأثير.
- إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي، تحقيق د. أحمد بن سعيد قشاس.
- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي طبعة ٣.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل ط الأولى (١٤١٢هـ).
- الإعجاز والإيجاز، لأبي منصور الثعالبي، المطبعة العمومية، شرح اسكندر آصاف.
- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت الطبعة الثانية.
- الأمالي لأبي عالي القالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، وطبعة رسالة ناشرون (٢٠٠٩م) تحقيق علي زينو.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، طبعة الثانية (١٩٨٣م).
- الأمثال لأبي عبيد بن سلام.

- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري، دار الفكر - دمشق.
- إنباه الرواة على أبناء النحاة لـ «جمال الدين أبي الحسن القفطي» تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي. القاهرة ط ١٩٨٦ م.
- البرصان والعرجان، للجاحظ، مؤسسة الرسالة.
- البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د: وداد القاضي. دار صادر ١٩٩٩ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.
- بلاغات النساء وطرائف كلامهن لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور، طبعة ١٩٠٨ م.
- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، للدكتور عبد الرحمن حبنكة.
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس، لابن عبد البر، تحقيق الخولي، دار الكتب العلمية.
- البيان والتبيين، عمرو بن عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي. الطبعة الخامسة (١٩٨٥ م).
- تاج العروس للزبيدي.
- التاج في أخلاق الملوك، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق د. عمر الطباع، دار الأرقام.
- تاريخ الأمم والملوك، لابن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى (١٤٠٧).
- تاريخ الخلفاء، للإمام السيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار السعادة، (١٩٥٢ م).
- تاريخ اليعقوبي - دار صادر.
- تحقيق النصوص وشرحها، الشيخ عبد السلام هارون.
- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.

- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، لابن الكتاني الطيب، تحقيق د. إحسان عباس. دار الشروق ١٩٨١م.
- التعريفات للإمام الجرجاني.
- تفسير ابن أبي حاتم الرازي.
- تهذيب اللغة، للأزهري.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف طبعة الأولى (١٩٦٥م).
- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، للعامري الغزي. تحقيق فواز زمرلي، دار ابن حزم.
- جمع الجواهر في الملح والنوادر، للحصري.
- جمهرة أمثال العرب، لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. دار الفكر الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- جمهرة خطب العرب، لأحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية، بيروت.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد.
- الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني، مجمع اللغة العربية، القاهرة، طبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، دار عالم الكتب.
- الحماسة المغربية، للجراوي.
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء لأبي محمد العبدلكاني الزوزني. تحقيق د. محمد بهي الدين سالم. دار الكتاب المصري واللبناني.
- الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف، للأمير أبي سعيد نشوان الحميري.

- خزانة الأدب، لعبد القادر البغدادي.
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب - بيروت.
- درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري.
- دلائل الإعجاز للجرجاني.
- ديوان شعر الأخضر اللهبي (الفضل بن العباس بن عتبة القرشي) جمع وتحقيق د. محمود عبد الله أبو الخير، دار الفرقان، الأردن.
- ديوان الأسود بن يعفر، أطروحة لنيل الماجستير، دمشق. إعداد هدى السباعي، بإشراف أ. د. عبد الحفيظ السطلي.
- ديوان شعر أبي حية النميري، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري.
- ديوان أبي ذؤيب.
- ديوان أبي صخر الهذلي.
- ديوان أبي نخيلة الحماني، جمع وتحقيق عدنان عمر الخطيب، مراجعة د. فيصل الحفيان.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبار المعيد. طبعة ١٩٦٩م.
- ديوان الأحوص الأنصاري. تحقيق د. سعدي ضناوي. دار صادر.
- ديوان الأفوه الأودي، تحقيق د. محمد التونجي. دار صادر.
- ديوان الأخطل، شرح وتصنيف مهدي محمد ناصر الدين، الكتب العلمية، ط الثانية (١٩٩٤م).
- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين.
- ديوان البحترى، تحقيق حسن كامل الصيرفي. دار المعارف، الطبعة الثالثة.

- ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، صنعة مروان عطية، دار الإمام النووي، طبعة (١٩٩٤م).
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت تحقيق نعمان محمد أمين طه. مكتبة الخانجي طبعة الأولى (١٩٨٧م).
- ديوان الشنفرى، جمع وتحقيق د. إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية (١٩٩٦م).
- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة ط الأولى (١٩٩١م).
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبط علي فاعوري، الكتب العلمية، ط الأولى (١٩٨٧م).
- ديوان القطامي. تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة - بيروت.
- ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية.
- ديوان المعاني الكبير، لابن قتيبة.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. طبعة الثانية.
- ديوان امرئ القيس، شرح د. محمد الإسكندراني، ونهاد رزوق، دار الكتاب العربي ط (٢٠٠٤م)، دار صادر بيروت (٢٠٠٥م).
- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط (١٩٩٤م).
- ديوان جرير، دار بيروت، طبعة (١٩٨٦م).
- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق وليد عزمات، دار صادر.

- ديوان دعبل الخزاعي صنعة د. عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
- ديوان ذي الرمة، اعتناء أحمد حسن بسج، الكتب العلمية ط١ (١٩٩٥م).
- ديوان رؤبة بن العجاج.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق فخر الدين قباوة، دار القلم بحلب.
- ديوان عبد الله بن معاوية.
- ديوان العجاج رواية شرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق د. سعدي ضناوي. دار صادر.
- ديوان عدي بن الرّماح العاملي - تحقيق نوري القيسي ود. حاتم الضامن. مطبعة المجمع العلمي العراقي، (١٩٨٧م).
- ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة.
- ديوان عنتره، دار صادر، ط٣ (٢٠٠٣م).
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق حسان ملاح أو علي. دار صادر.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، عالم الكتب ١٩٩٧م.
- ديوان لبيد بن ربيعة، دار صادر.
- ديوان لبيد شرح الطوسي، تحقيق د. حنا الحتى، دار الكتاب العربي، ط الأولى (١٩٩٣م).
- ديوان لبيد، دار المعرفة، بيروت، ط (٢٠٠٤).
- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق خليل العطية. دار الجمهورية ١٩٧٧م.
- ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق د. وليد قصاب، الطبعة الأولى (١٩٩١م).
- ديوان مزرد.

- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، وطبعة دار صعب ١٩٨٠.
- ديوان نصيب.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لأبي القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مؤسسة الأعلمي، طبعة ١٩٩٢م.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم البستي، تحقيق محي الدين عبد الحميد، الكتب العلمية.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن. مؤسسة الرسالة ناشرون، ط(٢٠١٠م).
- زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم القيرواني، اعتناء د. زكي مبارك، دار الجيل.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي، تحقيق د. محمد حجي ود. محمد الأخضر، دار الثقافة، المغرب ط ١٩٨١م.
- الزهرة، لابن داود الأصبهاني، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمود القيسي، مكتبة المنار، الأردن.
- سحر البلاغة وسر البراعة، للثعالبي.
- سراج الملوك، للمعارف بالله أبي بكر محمد بن محمد بن الوليد الطرطوشي.
- سمط اللآلي للميمني.
- سنن أبي داود.
- سنن الترمذي.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مؤسسة الرسالة.

- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار فراج، دار العروبة، القاهرة.
- شرح الرضي على الكافية، طبعة يوسف حسن عمر، جامعة بنغازي.
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، طبعة ثانية (١٩٦٧م).
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، دار الكتاب العربي ط(٢٠٠٤م).
- شرح ديوان عنتره للخطيب التبريزي، اعتناء مجيد طراد، دار الكتاب العربي ط(٢٠٠٢م).
- شرح ديوان لبيد بن ربعة العامري، تحقيق د. إحسان عباس. سلسلة التراث العربي، الكويت (١٩٦٢م).
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة.
- صبح الأعشى لأبي العباس للقلقشندي. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، (١٩٢٣م).
- الصحاح في اللغة، للجوهري.
- صحيح البخاري - صحيح مسلم، رسالة ناشرون.
- الصداقة والصديق، لأبي حيان التوحيدي، شرح وتعليق علي متولي صلاح.
- طبقات الشعراء لابن سلام.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام. تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة.
- العباب الزاخر، للصاغاني.
- العقد الفريد لابن عبد ربه.
- علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق د. سعد بن عبد الله الحميد.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني.

- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق د. محمد الإسكندراني - دار الكتاب العربي.
- غريب الحديث لابن الجوزي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الكتب العلمية، ط الأولى (١٩٨٥م).
- غريب الحديث للقاسم بن سلام الهروي، تحقيق د. محمد بن عبد المعين خان. دار الكتاب العربي طبعة الأولى (١٣٦٩هـ).
- غريب الحديث، لابن قتيبة.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، جار الله محمود الزمخشري، تحقيق علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، ط الثانية.
- الفاضل للمبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني.
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه، لأبي محمد الأعرابي الغندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، دار العلوم والثقافة، القاهرة.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري. تحقيق د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة طبعة (١٩٨١م).
- فيض التقدير لعبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الأولى (١٣٥٦).
- القاموس المحيط للفيروزبادي تحقيق فضيلة الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة الطبعة السادسة (١٩٩٨م).
- قواعد الشعر لأبي العباس ثعلب، تحقيق د. محمد عبد المنعم الخفاجي. دار الجيل.
- الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل العجلوني، دار إحياء التراث، مؤسسة الرسالة.
- لسان العرب لابن منظور.
- المثل السائر، لابن الأثير، تحقيق د. أحمد الحوفي. دار النهضة، القاهرة.
- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد • دار المعرفة، بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لابن حجر الهيتمي، دار الفكر بيروت، طبعة (١٤١٢هـ).
- المحاسن والمساوي، لإبراهيم البيهقي، طبعة دار ابن حزم ٢٠٠٥م.
- المحب والمحبوب والمشروب والمشوم، للسري ابن أحمد الرفاء، تحقيق مصباح غلاونجي وماجد الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد.
- مختار الصحاح، للرازي.
- المخصص في اللغة، لابن سيده.
- المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي. تحقيق فؤاد علي منصور، الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٩٩٨م).
- مستدرك الحاكم أبي عبد الله النيسابوري تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الكتب العلمية (ط ١٩٩٠م).
- المستطرف في كل فن مستظرف، لشهاب الدين الأبهسي، تحقيق د. مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، طبعة الثانية (١٩٨٦م).
- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية الطبعة الثانية (١٩٨٧م).
- مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأبي العباس الفيومي، اعتنى به عادل مرشد، مؤسسة الرسالة والمؤيد ط (٢٠٠٥).
- مصنف أبي بكر عبد الله بن أبي شيبة. تحقيق كمال يوسف الحوت. الناشر مكتبة الرشيد، الرياض. ط أولى (١٤٠٩هـ).
- مصنف عبد الرزاق الصنعاني. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر المكتب الإسلامي ط ٢ عام (١٤٠٣هـ).
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم لعباسي.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار إحياء التراث، دار الفكر ٢٠٠٥م.
- المعجم الكبير للطبراني تحقيق حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، طبعة الثانية (١٩٨٣م).
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب ط ٣ ١٤٠٤هـ.
- المعمرن والوصايا للسجستاني.
- المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح المطرزي، تحقيق محمود فاخوري وعبد المجيد مختار، مكتبة أسامة بن زيد حلب ط الأولى (١٩٧٩م).
- المفضليات، للضبي.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، الناشر: اتحاد الكتاب العرب ط (٢٠٠٢م).
- الملل والنحل للشهرستاني.
- المنتحل، للثعالبي، المطبعة التجارية ١٩٠١م.
- منتهى الطلب من أشعار العرب، لابن المبارك.

- الموشى، أو: الظرف والظرفاء، لأبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء، تحقيق كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٩٥٣م.
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي، تحقيق د. ف. كرنكو، دار الجيل ١٩٩١م.
- نثر الدر، لأبي سعيد منصور الآبي، تحقيق خالد محفوظ، الكتب العلمية ٢٠٠٤م.
- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، د. أمجد الطرابلسي، مكتبة الفتح بدمشق.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري، مكتب العلمية ٢٠٠٤م.
- النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري)، تحقيق رضوان مامو - الرسالة ناشرون.
- النوادر لأبي زيد.
- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء لأبي عبيد الله المرزباني، اختصار أبي المحاسن اليعموري، تحقيق رُودلف زلهاييم.



فهرس الموضوعات

- ٦١..... ٧..... مقدمة
- ٦٢..... ٩..... فوائد المعاجم اللغوية: (الألفاظ والمعاني)
- ٦٣..... ١١..... الكُتَّاب والدواوين
- ٦٤..... ١٣..... مؤلَّف الكتاب
- ٦٤..... ١٣..... سيرته
- ٦٥..... ١٥..... وفاته
- ٦٦..... ١٥..... ما قيل في «الألفاظ الكتابية»
- ٦٦..... ١٦..... نسخ الكتاب
- ٦٧..... ١٨..... الطبعات السابقة
- ٦٨..... ٢١..... منهج العمل المتبع في هذه الطبعة
- ٦٨..... ٣٥..... (١) باب في معنى: أصلح الفاسد
- ٦٩..... ٣٨..... (٢) [باب في معنى: صلح الشيء]
- ٦٩..... ٣٩..... (٣) باب اغوجاج الشيء
- ٧٠..... ٤٠..... (٤) باب بمعنى: سلَّك طريقته
- ٧٠..... ٤٤..... (٥) باب الفُحْص عن الأمر
- ٧٠..... ٤٤..... (٦) باب اللُّوم
- ٧١..... ٤٦..... (٧) باب القلَّة
- ٧١..... ٤٧..... (٨) باب البُعد وما يُجانِسُه
- ٧٢..... ٤٨..... (٩) باب القُرب
- ٧٢..... ٤٩..... (١٠) باب المعايِب
- ٧٣..... ٥١..... (١١) باب في المدح
- ٧٤..... ٥٢..... (١٢) باب أمارات الأشياء
- ٧٤..... ٥٣..... (١٣) باب التَّقْصِير في الأمر
- ٧٥..... ٥٣..... (١٤) باب في ضد ذلك
- ٧٥..... ٥٤..... (١٥) باب التَّيَّاس الأمر
- ٧٦..... ٥٥..... (١٦) باب انتظام الأمر
- ٧٦..... ٥٥..... (١٧) باب تَوَاتُر الأَخْبَار
- ٧٧..... ٥٦..... (١٨) باب وُضُوح الأمر
- ٧٩..... ٥٧..... (١٩) باب الخطار بالنفس
- ٨٠..... ٥٨..... (٢٠) باب قَوْلِهِم: هو حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وكَذَا
- ٨١..... ٥٩..... (٢١) باب المنع
- ٨٢..... ٥٩..... (٢٢) باب مِثُّه
- ٨٣..... ٦٠..... (٢٣) باب الدَّرِئَةُ إلى الشيء
- ٨٤..... ٦١..... (٢٤) باب
- (٢٥) باب اغْتِيَاصِ الأمر
- (٢٦) باب
- (٢٧) وفي ضِدِّ ذلك
- [باب انتهاج المَسَلِّك
- (٢٨) باب القَهْر
- (٢٩) باب التَّجْرِبَةُ
- (٣٠) باب المَعَاوَنَةُ
- (٣١) باب في ضِدِّه
- (٣٢) باب تَرَكَ الإِقْدَامَ على الأمر
- (٣٣) باب الجَهْل
- (٣٤) باب العَقْل
- (٣٥) باب
- (٣٦) باب الاطمئنان إلى الغير
- (٣٧) باب الإنفاذ
- (٣٨) باب الحَلِّ والعَقْد لفلان
- (٣٩) باب اشتعال نار الحرب
- (٤٠) باب في ضِدِّ ذلك
- (٤١) باب هيجان الفتنة
- (٤٢) باب تَسْكِينِ الفِتْنَةِ
- (٤٣) باب المصالحَة
- (٤٤) باب المحاربة
- (٤٥) باب مِنْ أَسْمَاءِ المِطَاوَلَةِ والمِضَارِبَةِ في الحرب
- (٤٦) باب أَسْمَاءِ مكان الحرب
- (٤٧) وَمِنْ أَسْمَاءِ الحَرْبِ
- (٤٨) باب سَلِّ السَّيْفِ
- (٤٩) باب في ضِدِّه
- (٥٠) باب وصف الحرب
- (٥١) باب الرُّؤْيُ
- (٥٢) باب التَّوْبَةُ
- (٥٣) باب النماذي في الضلال
- (٥٤) باب في العفو
- (٥٥) باب الجزاء
- (٥٦) باب [دَفْع المِضْرَات]
- (٥٧) باب الغيظ

- ١١٤..... (٥٨) بابٌ في خلافه: (إسكان العَيْظ) ٨٦
- ١١٥..... (٥٩) باب أسماء الثَّأر ٨٦
- ١١٥..... (٦٠) باب العداوة ٨٩
- ١١٥..... (٦١) باب المكاشفة وإظهار العداوة ٨٩
- ١١٦..... (٦٢) باب المعارضة ٩٠
- ١١٦..... (٦٣) باب إشاعة الخبر ٩٣
- ١١٧..... (٦٤) بابُ تناهي الخبر ٩٣
- ١١٨..... (٦٥) باب وقوع الأمر في الماضي ٩٤
- ١١٨..... (٦٦) بابٌ في ضده ٩٤
- ١١٩..... (٦٧) بابٌ [في استقبال الأيام] ٩٥
- ١١٩..... (٦٨) باب الرجوع من السَّفَر ٩٥
- ١١٩..... (٦٩) [باب الدعاء بالخير ٩٦
- ١٢٠..... (٧٠) بابٌ لم يعرج على شيء ٩٦
- ١٢١..... (٧١) [باب فيما فوق ذلك] ٩٧
- ١٢١..... (٧٢) بابٌ في ضده ٩٧
- ٢١..... (٧٣) باب الفقر ٩٧
- ١٢٢..... (٧٤) بابٌ منه ٩٩
- ١٢٢..... (٧٥) بابٌ في ضدِّه: [الاستغناء] ١٠٠
- ١٢٣..... (٧٦) باب أجناس الغنى ١٠١
- ١٢٤..... (٧٧) بابٌ في الطمع ١٠١
- ١٢٤..... (٧٨) باب الحرص ١٠٢
- ١٢٤..... (٧٩) بابٌ في ضدِّ ذلك ١٠٢
- ١٢٥..... (٨٠) باب الأحداث ١٠٣
- ١٢٥..... (٨١) باب الانحراف عن الشيء في ماضي الزمن ١٠٣
- ١٢٥..... (٨٢) بابٌ لِمَا فَوْقَ ذَلِكَ ١٠٤
- ١٢٦..... (٨٣) باب المعاندة ١٠٤
- ١٢٨..... (٨٤) بابٌ منه ١٠٥
- ١٢٨..... (٨٥) بابٌ الحَبَّة ١٠٧
- ١٢٩..... (٨٦) باب [المشاكلة] ١٠٧
- ١٣٠..... (٨٧) باب الانتجاع ١٠٨
- ١٣٠..... (٨٨) باب ثقل الأمر ١٠٩
- ١٣٠..... (٨٩) باب [القيام بالأمر] ١١٠
- ١٣١..... (٩٠) باب [المصارفة بالمدارة] ١١١
- ١٣٢..... (٩١) باب الإسعاف ١١٢
- ١٣٢..... (٩٢) بابٌ في ضدِّ ذلك ١١٣
- ١٣٣..... (٩٣) باب [ما يظفر من عدوه] ١١٤
- (٩٤) بابٌ في ضدِّ ذلك ٨٦
- (٩٥) بابٌ مِنْهُ ٨٦
- (٩٦) بابٌ مِنْهُ: (باب المحاولة) ٨٩
- (٩٧) باب الاحتراز ٨٩
- (٩٨) باب المفاجأة ٩٠
- (٩٩) باب التكبر ٩٣
- (١٠٠) باب [تَحْدِلُ الْمُتَكَبِّرِ] ٩٣
- (١٠١) بابُ الاسْتِخْدَاءِ ٩٤
- (١٠٢) بابٌ ٩٤
- (١٠٣) باب جلالة الموقع ٩٥
- (١٠٤) باب [خذلان العدو] ٩٥
- (١٠٥) باب [التفرق] ٩٦
- (١٠٦) بابٌ منه ٩٦
- (١٠٧) بابٌ منه ٩٧
- (١٠٨) بابٌ منه ٩٧
- (١٠٩) باب [الإقامة بالأمر] ٩٧
- (١١٠) باب [التأخير] ٩٩
- (١١١) باب تفاقم الأمر ١٠٠
- (١١٢) باب خَلَصَهُ اللهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ ١٠١
- (١١٣) باب [ما هو خير له] ١٠١
- (١١٤) باب [العموم] ١٠٢
- (١١٥) بابٌ في ضده ١٠٢
- (١١٦) [باب القرى والحُلُول في المكان ١٠٣
- (١١٧) باب بمعنى: فلان لا يُعَارَضُ ١٠٣
- (١١٨) باب [الأفنية] ١٠٤
- (١١٩) باب [المسابقة] ١٠٤
- (١٢٠) باب [التمييز] ١٠٥
- (١٢١) بابٌ بمعنى نفس الشيء ١٠٧
- (١٢٢) بابٌ يُقالُ لِلزَّوْجَةِ ١٠٧
- (١٢٣) باب اللؤم ١٠٨
- (١٢٤) باب [أخذ الأمر بأوائله] ١٠٩
- (١٢٥) باب أخذ الأمر بجملته ١١٠
- (١٢٦) باب تمام الأمر ١١١
- (١٢٧) باب يلي الشيء ١١٢
- (١٢٨) باب السَّكْران ١١٣
- (١٢٩) باب الرِّايات والأعلام والبُتود ١١٤

- ١٣٠) بَابٌ ١٣٤) بَابٌ
 ١٣١) بَابُ الْقِسْمَةِ ١٣٤) بَابُ [الطلائع]
 ١٣٢) وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ ١٣٥) بَابُ الرِّضَى بِحُكْمِ اللَّهِ
 ١٣٣) بَابُ [الْحَاذَاةِ] ١٣٥) بَابُ التَّجْرِيدِ
 ١٣٤) بَابُ [الاستماع] ١٣٦) بَابٌ فِي ضِدِّ ذَلِكَ
 ١٣٥) بَابُ [الوراثة] ١٣٧) بَابُ تَطْهِيرِ النَّاحِيَةِ
 ١٣٦) بَابُ / بِمَعْنَى: اعْمَلْ بِحَسَبِ مَا قِيلَ لَكَ ١٣٧) بَابُ فِي أَهْلِ الدَّعَاةِ
 ١٣٧) بَابُ الرِّاحَةِ ١٣٨) بَابُ جَمْعِ الْخَيْلِ عَلَى الْخَيْلِ
 ١٣٨) بَابٌ فِي ضِدِّهِ ١٣٨) بَابُ ادخَارِ الْمَالِ
 ١٣٩) بَابُ [توفير الحال على المراتب] ١٣٩) بَابُ الْمَقَاسَةِ
 ١٤٠) بَابُ [الصحراء] ١٣٩) بَابُ الْبُلُوغِ إِلَى أَوْجِ الْأَمْرِ وَأَفْصَاهُ
 ١٤١) بَابُ أَجْنَاسِ الْمَعَامِي وَالْأَغْفَالِ مِنَ الْأَرْضِ ١٤١) بَابُ مَا يَخْتَلِفُ قَوْلُهُ مَعَ اخْتِلَافِ الرُّتَبِ
 ١٤٢) بَابُ مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ ١٤١) بَابٌ مِنْهُ
 ١٤٣) بَابٌ فِي ضِدِّهِ ١٤٢) بَابٌ
 ١٤٤) بَابُ الصُّعُودِ ١٤٢) بَابُ الشَّجَاعَةِ
 ١٤٥) بَابُ [الطريق] ١٤٣) بَابُ أَجْنَاسِ الشَّجَاعَةِ
 ١٤٦) وَفِي ضِدِّهِ ١٤٤) بَابٌ
 ١٤٧) بَابُ تَقُولُ فِيمَنْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ ١٤٤) بَابٌ مِنَ الْفَاطِطِ كُتَّابِ الرِّسَائِلِ فِي ذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ
 ١٤٨) بَابُ [المظاهرة] ١٤٥) بَابُ فِي ذِكْرِ الْأَعْدَاءِ
 ١٤٩) بَابُ [الكثرة] ١٤٥) بَابٌ
 ١٥٠) بَابُ [الرمي بالولد على وجه الذم] ١٤٥) بَابٌ
 ١٥١) بَابُ [الأخذ باليد والرفع من المكروه] ١٤٦) بَابٌ
 ١٥٢) بَابٌ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ١٤٧) بَابٌ فِي احْتِشَادِ الْقَوْمِ
 ١٥٣) بَابُ [الإصابة] ١٤٧) بَابُ الْمَصِيرِ
 ١٥٤) بَابُ التَّصْنُوعِ ١٤٨) بَابُ الْجَبَانِ
 ١٥٥) بَابُ سَلَامَةِ النِّيَةِ ١٤٨) بَابُ الشُّوقِ
 ١٥٦) بَابٌ فِي ضِدِّهِ ١٤٨) بَابُ الْعَطِيَةِ
 ١٥٧) بَابُ كِتْمَانِ السِّرِّ ١٤٩) بَابُ الْإِشْرَافِ عَلَى الشَّيْءِ
 ١٥٨) بَابُ إِذَاعَةِ السِّرِّ ١٥٠) بَابُ أَجْنَاسِ الشُّوَابِ
 ١٥٩) بَابُ الْإِلْتِقَاءِ ١٥٠) بَابُ الْمَفَاخِرَةِ
 ١٦٠) بَابُ الْبِرِّ ١٥٠) بَابُ الْمَسَاءَةِ
 ١٦١) بَابٌ لِمَوَاضِعِ الْأَسَدِ ١٥١) وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ
 ١٦٢) بَابُ الْخَلُّوْ مِنْ الشَّيْءِ ١٥٢) بَابُ [الحزن]
 ١٦٣) بَابٌ ١٥٢) بَابٌ فِي ضِدِّهِ
 ١٦٤) بَابُ [الخلوقة] ١٥٢) بَابٌ [بمعنى: شَارَكَهُ فِي حَزْنِهِ]
 ١٦٥) بَابٌ [بمعنى: لَمْ يَلِيْثْ أَنْ فَعَلَ وَكَادَ يَفْعَلُ] ١٥٣) بَابٌ [بمعنى: فَجَأَتْهُ النَّوَابِثُ]

- ١٩٧..... (٢٠٢) بابٌ فيما فوقَ ذلكَ ١٧٦.....
 ١٩٨..... (٢٠٣) وفوقَ ذلكَ ١٧٦.....
 ١٩٨..... (٢٠٤) باب دوام السَّعد ١٧٧.....
 ١٩٩..... (٢٠٥) باب [المشابهة] ١٧٧.....
 ١٩٩..... (٢٠٦) باب ما يقال في انقضاء الأوقات ١٧٧.....
 ٢٠١..... (٢٠٧) باب الملاء ١٧٨.....
 ٢٠٢..... (٢٠٨) بابٌ [بمعنى: خلاصة الشيء] ١٧٩.....
 ٢٠٢..... (٢٠٩) باب القَطْع ١٧٩.....
 ٢٠٣..... (٢١٠) باب التشابُه في السَّن ١٨١.....
 ٢٠٤..... (٢١١) باب الشَّيْب ١٨١.....
 ٢٠٥..... (٢١٢) باب بمعنى: أطلق الأسير ١٨٢.....
 ٢٠٦..... (٢١٣) باب [الفَرَع] ١٨٣.....
 ٢٠٦..... (٢١٤) ومن أجناسِهِ ١٨٣.....
 ٢٠٧..... (٢١٥) بابٌ في صِدِّهِ (تسكين الخوف) ١٨٤.....
 ٢٠٧..... (٢١٦) باب [وقوع الأمر من غير توقُّعه] ١٨٤.....
 ٢٠٩..... (٢١٧) [باب إثبات الأمر] ١٨٦.....
 ٢١١..... (٢١٨) باب [التحصُّن بالقلاع] ١٨٦.....
 ٢١٢..... (٢١٩) بابٌ ١٨٧.....
 ٢١٢..... (٢٢٠) بابٌ ١٨٧.....
 ٢١٢..... (٢٢١) باب الفصاحة ١٨٧.....
 ٢١٣..... (٢٢٢) باب ١٨٨.....
 ٢١٣..... (٢٢٣) بابٌ ١٨٩.....
 ٢١٣..... (٢٢٤) بابٌ في صِدِّهِ ١٩٠.....
 ٢١٣..... (٢٢٥) بابٌ ١٩٠.....
 ٢١٤..... (٢٢٦) وفي صِدِّ ذلكَ ١٩١.....
 ٢١٤..... (٢٢٧) بابٌ ١٩١.....
 ٢١٤..... (٢٢٨) باب المَطْل ١٩٢.....
 ٢١٤..... (٢٢٩) بابٌ في كرم الطَّياع ١٩٤.....
 ٢١٥..... (٢٣٠) باب فيما يشبهه ١٩٤.....
 ٢١٥..... (٢٣١) بابٌ ١٩٤.....
 ٢١٥..... (٢٣٢) باب الانقياد وسَهْل الخلق ١٩٥.....
 ٢١٦..... (٢٣٣) بابٌ في خلافه ١٩٥.....
 ٢١٦..... (٢٣٤) بابٌ في سُهولة الأمر ١٩٥.....
 ٢١٧..... (٢٣٥) بابٌ ١٩٦.....
 ٢١٧..... (٢٣٦) باب [العزم على الشيء] ١٩٦.....
 ٢١٩..... (٢٣٧) باب [المقام والمُتَرَل] ١٩٦.....
- ١٩٧..... (٢٣٨) باب أجناس العطش
 ١٩٨..... (٢٣٩) بابٌ
 ١٩٨..... (٢٤٠) بابٌ
 ١٩٩..... (٢٤١) باب [التَّجْبِيَة]
 ١٩٩..... (٢٤٢) باب الجماعة
 ٢٠١..... (٢٤٣) بابٌ في ضده
 ٢٠٢..... (٢٤٤) [باب الدَّسَم وتأثيره]
 ٢٠٢..... (٢٤٥) باب [المجامعة]
 ٢٠٣..... (٢٤٦) باب [الكذب]
 ٢٠٤..... (٢٤٧) باب [كرم المحيِّد والأصل]
 ٢٠٥..... (٢٤٨) باب في الشَّرَف والتسامي
 ٢٠٦..... (٢٤٩) بابٌ
 ٢٠٦..... (٢٥٠) باب [التَّسَبُّب]
 ٢٠٧..... (٢٥١) بابٌ مِنْهُ آخَرٌ
 ٢٠٧..... (٢٥٢) باب القِراة
 ٢٠٩..... (٢٥٣) بابُ الانتساب
 ٢١١..... (٢٥٤) باب السائح والجالل
 ٢١٢..... (٢٥٥) بابٌ
 ٢١٢..... (٢٥٦) باب
 ٢١٢..... (٢٥٧) باب [الإرادة]
 ٢١٣..... (٢٥٨) بابٌ
 ٢١٣..... (٢٥٩) بابٌ
 ٢١٣..... (٢٦٠) باب [العاقبة]
 ٢١٣..... (٢٦١) بابٌ
 ٢١٤..... (٢٦٢) بابٌ
 ٢١٤..... (٢٦٣) باب إطلاق العنان
 ٢١٤..... (٢٦٤) بابٌ
 ٢١٤..... (٢٦٥) باب [البَدَل والمعوض]
 ٢١٥..... (٢٦٦) بابٌ
 ٢١٥..... (٢٦٧) بابٌ
 ٢١٥..... (٢٦٨) بابٌ
 ٢١٦..... (٢٦٩) باب بُئس السَّلاح
 ٢١٦..... (٢٧٠) باب ما يقال لذي الرمح
 ٢١٧..... (٢٧١) باب [المُناقَدة]
 ٢١٧..... (٢٧٢) بابٌ بمعنى: أصل الشَّر
 ٢١٩..... (٢٧٣) باب أجناس العُبار
 ١٩٦..... (٢٧٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٧٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٧٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٧٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٧٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٧٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٨٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٢٩٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٠٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣١٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٢٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٣٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٤٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٥٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٦٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٠) باب ما يقال لذي الرمح
 ١٩٦..... (٣٧١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٣) باب أجناس العُبار
 ١٩٦..... (٣٧٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٧٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٨٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٠) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩١) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٢) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٣) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٤) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٥) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٦) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٧) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٨) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٣٩٩) باب [المُعْتَدِل]
 ١٩٦..... (٤٠٠) باب [المُعْتَدِل]

- ٢٤٣..... [باب في الذب عن الشيء] (٣١٠) ٢١٩..... باب العَدُو (٢٧٤)
- ٢٤٤..... باب الوِزْر (٣١١) ٢٢٠..... [باب الإسراع] (٢٧٥)
- ٢٤٥..... بابٌ في صُدِّهِ (٢٧٦) ٢٢٠..... (٣١٢) بابٌ (٢٧٧)
- ٢٤٥..... بابٌ في صُدِّهِ (٣١٣) ٢٢٠..... باب ما يقال لكل شيء قَرُب (٢٧٧)
- ٢٤٦..... باب أجناس التواضع وارتكاب المنكر (٣١٤) ٢٢١..... باب [الزُّخْف] (٢٧٨)
- ٢٤٦..... بابٌ في المروءة والجلالة (٣١٥) ٢٢١..... باب في الاستعجال (٢٧٩)
- ٢٤٧..... باب العيب (٣١٦) ٢٢٣..... بابٌ (٢٨٠)
- ٢٤٨..... باب المذمة والاحتقار وإبائه الضيم (٣١٧) ٢٢٣..... باب [التفرد بالأمر] (٢٨١)
- ٢٤٨..... بابٌ (٣١٨) ٢٢٤..... باب [المنافق] (٢٨٢)
- ٢٤٩..... [باب احتمال الضيم] (٣١٩) ٢٢٤..... باب [المولوع] (٢٨٣)
- ٢٤٩..... باب ما يقال في التحقير (٣٢٠) ٢٢٥..... باب الخُلْم (٢٨٤)
- ٢٥١..... بابٌ في الشَّفَقَة (٣٢١) ٢٢٥..... بابٌ [في خلافه] (٢٨٥)
- ٢٥٢..... باب (٣٢٢) ٢٢٦..... باب الملافة (٢٨٦)
- ٢٥٢..... باب الأمراض والعلل (٣٢٣) ٢٢٧..... بابٌ [في فِعْل الشيء أولاً وآخرًا] (٢٨٧)
- ٢٥٤..... [باب الحُمَيَات وأجناسها] (٣٢٤) ٢٢٧..... باب [الحكومة] (٢٨٨)
- ٢٥٥..... بابٌ (٣٢٥) ٢٢٩..... بابٌ في صُدِّهِ (٢٨٩)
- ٢٥٥..... باب ما يقال لمن يعصي (٣٢٦) ٢٢٩..... [باب السِّمَة] (٢٩٠)
- ٢٥٦..... باب الاستيطان (٣٢٧) ٢٢٩..... باب المكافأة (٢٩١)
- ٢٥٧..... بابٌ في رجوع الأمر إلى أهله (٣٢٨) ٢٢٩..... باب أجناس النَّوم (٢٩٢)
- ٢٥٧..... باب العهد والميثاق (٣٢٩) ٢٣٠..... بابٌ في صُدِّ ذلك (٢٩٣)
- ٢٥٨..... بابٌ (٣٣٠) ٢٣١..... بابٌ بمعنى: فلان شرُّ الناس (٢٩٤)
- ٢٥٨..... بابٌ القَسَم (٣٣١) ٢٣٢..... باب [الخلق] (٢٩٥)
- ٢٥٩..... بابٌ في نَكْث العهد (٣٣٢) ٢٣٢..... بابٌ (٢٩٦)
- ٢٦٠..... بابٌ في الاتِّفاق على الأمر تُنكره (٣٣٣) ٢٣٢..... بابٌ [في التفضيل] (٢٩٧)
- ٢٦٠..... باب التموين (٣٣٤) ٢٣٣..... باب السخاء (٢٩٨)
- ٢٦٠..... باب كفاف العيش (٣٣٥) ٢٣٤..... باب في صُدِّهِ (٢٩٩)
- ٢٦١..... باب المبالغة والإفراط (٣٣٦) ٢٣٥..... [باب تراؤف المهزول الضامير] (٣٠٠)
- ٢٦٢..... باب الاكتساب والنتيجة (٣٣٧) ٢٣٦..... باب الجنون (٣٠١)
- ٢٦٣..... باب الممازحة (٣٣٨) ٢٣٦..... باب [القتل] (٣٠٢)
- ٢٦٤..... باب سداد الرأْي (٣٣٩) ٢٣٧..... باب التمكين والتوطيد (٣٠٣)
- ٢٦٤..... وفي خلافه (٣٤٠) ٢٣٨..... بابٌ (٣٠٤)
- ٢٦٥..... [باب الاستبداد بالرأْي] (٣٤١) ٢٣٩..... بابٌ في خلاف هذا (٣٠٥)
- ٢٦٥..... بابٌ / في حُسن النظر (٣٤٢) ٢٣٩..... باب الاعتصام (٣٠٦)
- ٢٦٦..... باب قبح النظر (٣٤٣) ٢٤٠..... باب [الاستغاثة] (٣٠٧)
- ٢٦٦..... وفي صُدِّهِ (٣٤٤) ٢٤١..... بابٌ (٣٠٨)
- ٢٦٧..... باب الدَّوائر (٣٤٥) ٢٤٢..... بابٌ في الصُّحْبَة (٣٠٩)

- ٢٨٥..... (٣٨٢) باب الاكْتِرَاتِ ٢٦٧..... وفي ضده (٣٤٦)
- ٢٨٥..... (٣٨٣) باب الجُحود ونكران الجميل ٢٦٧..... بابٌ (٣٤٧)
- ٢٨٥..... (٣٨٤) بابٌ (٣٤٨) بابٌ بمعنى لا أفعل ذلك أبداً ٢٦٧.....
- ٢٨٥..... (٣٨٥) [باب الشُّكْرِ] ٢٦٨..... ويقالُ في غيرِ هذا (٣٤٩)
- ٢٨٦..... (٣٨٦) باب العجز عن القيام بالأمر ٢٦٩..... بابٌ (٣٥٠)
- ٢٨٦..... (٣٨٧) باب اللزَّوج ٢٦٩..... [من العَجَلَة وقلة الثبوت] (٣٥١)
- ٢٨٦..... (٣٨٨) باب ترادُف (مَلَقَى) ٢٦٩..... بابٌ (٣٥٢)
- ٢٨٧..... (٣٨٩) باب ترادف السَّلْبِ ٢٧٠..... [باب بمعنى نَحْو] (٣٥٣)
- ٢٨٧..... (٣٩٠) باب ترادف السَّنَوَةِ ٢٧٠..... بابٌ بمعنى جاء في أثر فلان (٣٥٤)
- ٢٨٧..... (٣٩١) باب الاستعباد والتذليل ٢٧٠..... بابٌ في ضده (٣٥٥)
- ٢٨٨..... (٣٩٢) باب اللِّهْش ٢٧١..... باب سَاعَاتِ النَّهَارِ (٣٥٦)
- ٢٨٨..... (٣٩٣) باب / ترادف الكفيل ٢٧١..... باب طلوع الشمس وغروبها (٣٥٧)
- ٢٨٨..... (٣٩٤) باب ترادف الحين والوقت ٢٧٢..... باب فعل الشيء صباحاً ومساءً (٣٥٨)
- ٢٨٩..... (٣٩٥) باب إفراغ الوُسع ٢٧٢..... باب القَيْظِ والحَرِّ (٣٥٩)
- ٢٨٩..... (٣٩٦) بابٌ منه (٣٩٦) ٢٧٣..... بابٌ في ضده (٣٦٠)
- ٢٨٩..... (٣٩٧) بابٌ (٣٩٧) ٢٧٣..... باب الظلمةِ واللَّيْلِ (٣٦١)
- ٢٨٩..... (٣٩٨) بابٌ في خِلافِهِ (٣٩٨) ٢٧٤..... باب رابطة من الخيل (٣٦٢)
- ٢٨٩..... (٣٩٩) باب يقال: تحيَّ فلان على فلان ٢٧٥..... باب الظَّلِيعَةِ والجَيْشِ (٣٦٣)
- ٢٩٠..... (٤٠٠) باب الإحداق ٢٧٥..... باب في نعوت الكتاب (٣٦٤)
- ٢٩٠..... (٤٠١) باب الحُجُبِ والسُّتور ٢٧٦..... باب في الطلائع والجواسيس (٣٦٥)
- ٢٩١..... (٤٠٢) باب إراقة الدماء ٢٧٦..... باب في: أغمسُ اللَّيْلَ (٣٦٦)
- ٢٩١..... (٤٠٣) باب ترادُفِ البُغْضِ والحُبِّ ٢٧٦..... [باب إعادة الشَّرِّ على فاعِلِهِ (٣٦٧)
- ٢٩٢..... (٤٠٤) باب الرِّياحِ وهُبُوبِها ٢٧٧..... باب الكُسرِ (٣٦٨)
- ٢٩٢..... (٤٠٥) باب نُعوتٍ مُتخَلِّفَةٍ ٢٧٧..... باب الإرشاد (٣٦٩)
- ٢٩٢..... (٤٠٦) باب الاضْطِرارِ إلى صَنِيعِ الشيءِ ٢٧٨..... باب نظام الأمر (٣٧٠)
- ٢٩٣..... (٤٠٧) باب ترادُفِ الشَّرْحِ ٢٧٨..... بابٌ / التمهيد (٣٧١)
- ٢٩٣..... (٤٠٨) باب انتقاض الأمر ٢٧٨..... باب العِشْرَةِ (٣٧٢)
- ٢٩٣..... (٤٠٩) باب اضمحلَّ (٤٠٩) ٢٧٩..... باب الاستِئْصالِ (٣٧٣)
- ٢٩٣..... (٤١٠) باب ترادُفِ الدائمِ ٢٧٩..... باب الموت (٣٧٤)
- ٢٩٣..... (٤١١) باب الجبل ٢٨٠..... بابٌ منه (٣٧٥)
- ٢٩٤..... (٤١٢) باب ترادف الحُسنِ ٢٨١..... باب ترادفِ القبرِ (٣٧٦)
- ٢٩٤..... (٤١٣) باب ترادف الإشارة ٢٨٢..... باب جَحَى على نفسه (٣٧٧)
- ٢٩٤..... (٤١٤) باب الرسوبِ والطَّفْوِ ٢٨٢..... بابٌ (٣٧٨)
- ٢٩٤..... (٤١٥) [باب تبليغ الشيءِ] ٢٨٤..... بابٌ بمعنى: فلانٌ عُرضَةٌ للنواب (٣٧٩)
- ٢٩٤..... (٤١٦) باب الأئْتِامِ ٢٨٤..... باب المخالفة (٣٨٠)
- ٢٩٥..... (٤١٧) باب ترادف الكشف ٢٨٤..... باب الانتظار (٣٨١)

- (٤١٨) باب العدل والاستقامة ٢٩٥
- (٤١٩) باب بمعنى: قلق الخائتم ٢٩٥
- (٤٢٠) باب الأطلاق على الشيء ٢٩٦
- (٤٢١) باب الاتهام ٢٩٦
- (٤٢٢) باب في وصف بنية الرجل والمرأة ٢٩٦
- (٤٢٣) باب ترادف صفات الشعر ٢٩٧
- (٤٢٤) باب في حسنة المحتر ٢٩٨
- (٤٢٥) باب التعم والمدامه عليها ٢٩٨
- (٤٢٦) باب ذكر الشيء ٢٩٩
- (٤٢٧) باب ٢٩٩
- (٤٢٨) [باب المفاوضة ٢٩٩
- (٤٢٩) باب الانخداع ٣٠٠
- (٤٣٠) [باب أنواع الغش ٣٠٠
- (٤٣١) باب الدخول فجأة ٣٠٠
- (٤٣٢) باب التخلص ٣٠١
- (٤٣٣) باب المبالغة في البيع ٣٠١
- (٤٣٤) باب أجناس العباس ٣٠١
- (٤٣٥) وفي ضد ذلك ٣٠٢
- (٤٣٦) باب تفرق القوم ٣٠٢
- (٤٣٧) باب في خلافه ٣٠٣
- (٤٣٨) باب المداومة ٣٠٣
- (٤٣٩) باب يقال: ابثلت بهذا الأمر ٣٠٣
- (٤٤٠) باب أخذ للأمر عذته ٣٠٤
- (٤٤١) باب الاستغناء عن الشيء ٣٠٤
- (٤٤٢) باب العفة والطهارة ٣٠٥
- (٤٤٣) باب الاعتذار والتنصل ٣٠٥
- (٤٤٤) باب بمعنى: نال حطوة ٣٠٦
- (٤٤٥) باب الموافقة والرضى ٣٠٦
- (٤٤٦) باب الشك والتردد واليقين ٣٠٦
- (٤٤٧) باب التيمن ٣٠٧
- (٤٤٨) باب ٣٠٨
- (٤٤٩) باب البكاء ٣٠٨
- (٤٥٠) ومن أجناس البكاء ٣٠٨
- (٤٥١) باب إدراك الوطر ٣٠٩
- (٤٥٢) باب حسن الموقع ٣٠٩
- (٤٥٣) باب التهور واضطراب النفس ٣٠٩
- (٤٥٤) باب المداورة ٣١٠
- (٤٥٥) باب بمعنى لم أجد أحداً ٣١٠
- (٤٥٦) باب ٣١١
- (٤٥٧) باب بمعنى: يُحسن فلانٌ وسيء ٣١١
- (٤٥٨) باب الإتياع ٣١٢
- (٤٥٩) [باب الأضداد ٣١٣
- (٤٦٠) باب التشبيهات ٣١٤
- (٤٦١) باب الجماعة من الناس ٣١٨
- (٤٦٢) باب العصبية ٣١٨
- (٤٦٣) باب الطعن ٣١٩
- (٤٦٤) باب في الدعاء بدوام النعم ٣١٩
- تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ ٣٢١
- نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نيهان الترمي الحضرمي ٣٢١
- ذكر الخلق، والدين، والفرح، والحسن، والقور ٣٢١
- ذكر النعمة، والوسيلة، والعطية، والكرم والبخل ٣٢٢
- ذكر الغنى وخفض العيش، والفقر والحاجة ٣٢٢
- ذكر الجوع والعطش، والنوم والسهر، والحرب والبرد ٣٢٢
- ذكر القلب والمحبة والشوق، والحزن والبكاء ٣٢٣
- ذكر الجماعة، والمجلس ٣٢٣
- ذكر الأهل والأصل والمعتصم ٣٢٣
- ذكر الطيبة، والطمع والقناعة، والبشاشة والعابس ٣٢٤
- ذكر كثرة الكلام، وفتح القول، والتشويق، والعي ٣٢٤
- وانتشار الخبر ٣٢٤
- ذكر الكذب، والخيانة، والعهد واليمين ٣٢٤
- ذكر الكبر، والجفد والغيظ، والثلب والعيب ٣٢٥
- ذكر التعب والشدة، والعثرة، والمصائب ٣٢٥
- ذكر الإنثم، والخوف، واللوم ٣٢٥
- ذكر التواضع، والموانع، والأمانة ٣٢٦
- ذكر البلاغة، والكيس والصديق، والتظير والحدير ٣٢٦
- ذكر الوقت، والطريق، والإقامة والمكان، وإيقاد النار ٣٢٦
- ذكر الطالب، والمحل، والبعيد، والرجوع، والظلمة ٣٢٦
- ذكر السمين والنجيف، والدني والدرن ٣٢٧
- ذكر العقل والجنون والأحقق والسبي الخلق، والإفراط ٣٢٧
- ذكر مرادف خاصم، وجاراه، وحاص، وأنجلي، وأخفى ٣٢٨
- ذكر مرادف سرحت، وجربت، وكرهن، وأصلح الفاسد ٣٢٨
- ذكر الصوت ٣٢٨

ذِكْرُ البَيْتِ والحَوْضِ، وَعَذْبِ المَاءِ وَعَغْبِرِ العَدْبِ، والامْتِلاءِ ٣٣٣	ذِكْرُ السَّنَةِ والفَرَضِ، والتَّعَاوُنِ، وأنصَارِ الدِّينِ ٣٢٩.....
ذِكْرُ المَرِيضِ، وَالْمَوْتِ والقَبْرِ ٣٣٣.....	ذِكْرُ أنواعِ مِنَ التَّرَادُفِ ٣٢٩.....
ذِكْرُ التَّوْبَةِ، والرَّحْمَةِ والعَقْوِ، والدُّعَاءِ ٣٣٤.....	ذِكْرُ الزَّوْجِ والزَّوْجَةِ، وَبَعْضِ صِفَاتِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ٣٣٠..
الفهارس العامة ٣٣٥.....	ذِكْرُ الشُّجَاعِ والمَجْبَانِ، والحَرْبِ وَمَوْضِعِ الحَرْبِ، والغُبَارِ ٣٣٠
فهرس الآيات الكريمة ٣٣٧.....	ذِكْرُ السِّنْفِ والرُّمْحِ والدَّرْعِ والبَيْضَةِ، واللُّوَاءِ ٣٣١.....
فهرس الأحاديث الشريفة والآثار ٣٤٥.....	ذِكْرُ الأَسَدِ ٣٣١.....
فهرس الأمثال ٣٥٣.....	ذِكْرُ الحَيْلِ ٣٣١.....
فهرس الأعلام ٣٦١.....	ذِكْرُ الإِبِلِ ٣٣٢.....
فهرس القوافي ٣٧٣.....	ذِكْرُ الحَمْرِ ٣٣٢.....
فهرس الألفاظ ٣٨٣.....	ذِكْرُ الجَبَلِ، والأَرْضِ وَمَعَامِيهَا ٣٣٢.....
فهرس المراجع ٤٢١.....	ذِكْرُ السَّمَاءِ والشَّمْسِ والقَمَرِ، والسَّحَابِ والمَطَرِ ٣٣٣.....
فهرس الموضوعات ٤٣٣.....	



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com